



﴿ الجزء التاسع عشر من ﴾

# كِتَابُ

# الْإِخْلَاقِ



للامام أبي العرج الأصبهاني

رحمه الله تعالى

( وهو الجزء التاسع عشر من واحد وعشرين جزءاً )

﴿ حقوق طبعه بمحواشيه محفوظة للترمه ﴾

( حصة الحاج محمد أفندي سامي المغربي التاجر بالمحامين )

﴿ قول على نسخة قديمة بالكتبخانة الحديوية ﴾

( بتصحيح الأستاذ الشيخ أحمد الشقيلي )

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

## السيرة النحوية

### نسب الفرزدق وإخباره وذكر مناقضاته

الفرزدق لقب غلب عليه وتفسيره الرغيف الضخم الذي يجففه النساء للفتوت وقيل بل هو القملة من الحين التي تبسط فيخبر منها الرغيف شبه وجهه بذلك لأنه كان غليظا  
 حهما واسمه همام بن غالب بن صمصمة بن ناحية بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن  
 دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم قال أبو عبيدة اسم دارم بحر واسم أبيه  
 مالك عرف سمي دارم دارما لأن قوما أتوا أبله مالكا في حيلة فقال له قم يا بحر فأتني  
 بالخریطة يعني خريطة كان له فيها مال فحملها يدرم عنها ثقبلا والدرمان تقارب الخطو  
 فقال لهم جاءكم يدرم بها فسمي دارما وسمى أبوه مالك عرفا لجوده وأم غالب ليلى بنت  
 حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع وكان للفرزدق أخ يقال له مميم ويلقب  
 الاخطل ليست له نباهة فأعقب أبا يقال له محمد فأت والفرزدق حتى فرماه وخبره يأتي  
 بعده وكان له من الولد خبطة ولبطة وسبطة هؤلاء المروفون وكان له غيرهم فتأوا ولم  
 يعرفوا وكان له بنت خمس أوس وأم الفرزدق فيها ذكر أبو عبيدة لينة بنت قرطبة  
 الصبية وكان يقال لصمصمة محبي المؤودات وذلك أنه مر برجل من قومه وهو يحضر  
 بثرا وامراته تبكي فقال لها صمصمة ما يبكيك قالت يريد أن يئد ابني هذه فقال له  
 ما حملك على هذا قال المقر قال فاني أشترى منك بناقين يتبعهما أولادهما نيتشون  
 بألباهما ولا تشد الصبية قال قد فعلت فأعطاه الناقين وجلا كان تحته خلا وقال

في قصة ان هذه لكرمة ماضية اليها أحد من الرقاب فجعل على نفسه أن لا يسمع مؤودة  
 إلا فداها بخاء الاسلام وقد فدي ثمانية مؤودة وليس لأربانة أخبني بذلك حاتم بن  
 محمد الخراساني عن دماذ عن أبي عبيدة (وأخبرني) بهذا الخبر محمد بن عباس البرقي وعلى  
 بن سليمان الأنطشي قال حدثنا أبو سعيد السري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة عن  
 عقال بن شبة قال قال مصعب خرجت باقياً نائنين لي فارقين الفارق التي تفرق اذا ضربها  
 الخاض لشد على وجهها حتى تخرج فرقت لي نار فسرت نحوها وحملت بالزول فجلست  
 النار فغوى مرة ونحو أخرى فلم تزل تبذل ذلك حتى قلت اللهم لك على أن بلغتني هذه  
 النار أن لا أجد أهلها يوقدون لكرمة بقدر أحد من الناس أن يفرجها إلا فرجتها عنهم  
 قال فلم أسر إلا قليلاً حتى أتيتها فإذا هي من بني أمار بن المهجيم بن عمرو بن تميم وإذا بشيخ  
 حادر أشعر يوقدها في مقدم بيته والنساء قد اجتمعن الى امرأة ماض قد حبسهن ثلاث  
 ليال فسلمت فقال الشيخ من أنت فقلت أنا مصعب بن ناضية بن عقال قال مرحباً ببيدنا  
 فقيم أنت يا ابن أخي فقلت في بقاء نائنين لي فارقين عمي علي أُرهما فقال قد وجدتهما  
 بعد أن أحيا الله بهما أهل بيت من قومك وقد نتجتاهم وعظمت احداهما على الاخرى  
 وهما نائك في أدنى الابل قال قلت فقيم توقد نارك منذ الليلة قال أوقدها لامرأة ماض  
 قد حبسنا منذ ثلاث ليال وتكلمت النساء فقلن قد جاء الولد فقال الشيخ ان كان غلاماً  
 فو الله ما أدرى ما صنع به وان كانت جارية فلا أسمن صوتها اتي أكلها فقلت يا هذا ذروها  
 قائما ابنتك ورزقها على الله فقال أكلها فقلت ألك الله فقال اتي أراك بها حياً فاشترها  
 مني فقلت اتي أشتريها منك فقال ما لمطيني قلت أعطيك احدي نائني قال لا قلت فأزيدك  
 الاخرى فظفر الى جملي الذي نعتي فقال لا الا أن تزيدني جمك هذا قالى أراه حسن  
 اللون شاب السن فقلت هو لك والنائقان على أن تبغني أهل عليه قال قد فعلت فابتعتها  
 منه بلقو حن وجل وأخذت عليه عهد الله وميثاقه ليحسن بها وصلها ملائت حتى  
 تبين منه أو يدركها الموت فلما برزت من عنده حدثني قصى وقلت ان هذه لكرمة  
 ماضية اليها أحد من العرب قالت أن لا يشد أحد مثالي الا اشتريتها منه بلقو حن وجل  
 فيم الله عز وجل محمداً عليه السلام وقد أحييت مائة مؤودة الا اربا ولم يشاركني في ذلك  
 احد حتى أنزل الله تحريمه في القرآن وقد فخر بذلك الفرزدق في عدة قصائد من شعره  
 ومنها قصيدته التي اولها

ابني احد اللينين مصعب الذي • متى تخلف الجوزاء والوالو بمطر  
 اجار بنت الوائدين ومن يحجر • على الفقر يعلم انه غير محفر  
 على حين لانها البنات واذا هم • عكوا على الاصنام حول المدور  
 انا ابن الذي رد اللية فضله • فا حسب دافعت عنه بمور





[illegible]

إذا المرء عادي من يودك جكره • وكان لمن عاداك خيرا مصافيا  
فلا تسألن عما لديه فانه • هو الباء لا يخفى بذلك خائيا

(أخبرني) محمد بن يحيى عن محمد بن زكريا عن عبد الله بن الضحاك عن الميمون بن عدي عن عوانة قال تراهن نفر من كلب ثلاثة على أن يختاروا من نعيم وبكر فترا لسانا لهم فأيهم أعطى ولم يسألهم عن نسبهم من هم فهو أفضلهم فاختار كل رجل منهم رجلا والذين اختيروا عمير بن السايك بن قيس بن بسعود الشيباني وطلبة بن قيس بن حاصم المقرئ وغالب بن بصصة الحاشي أبو الفرزدق فأتوا ابن السايك فسألوه مائة ناقة فقال من أتم قال صر فوا عنه ثم أتوا طلبة بن قيس فقال لهم مثل قول الشيباني فأتوا غالبا فسألوه فأعطاهم مائة ناقة ورأعها ولم يسألهم من هم فساروا إليها ثم ردها وأخذ صاحب غالب الرهن وفي ذلك يقول الفرزدق  
واذ ناديت كلب على الناس أيهم • أحق يحتاج للمجد المتكرم  
على فخرهم من زار ذوي العلا • وأهل الجرائم التي لم تهدم  
فلم يميز عن أحسابهم غير غالب • جزي لسان كل أبيض خضرم

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن جهم الليثي عن إياس بن شبة بن عقيل بن صحصة قال أجدت بلاد نعيم وأصابني في حنظلة سنة في خلافة عثمان فبلغتهم خصب عن بلاد كلب بن وبرة فاتجهما بنسو حنظلة فزفوا أقصي الوادي وكسرع غالب بن صحصة فيهم وحده دون بني مالك فحضر ناقته فأطعمهم إياها فلما وردت أبل سحيم بن وثيل الرياحي حبس منها ناقته فحضرها من غد فقبل لغالب أنماحمر سحيم موامة لك أي مساواة لك فضحك غالب وقال كلا ولكنه امرؤ كريم وسوف أنظر ذلك فلما وردت أبل غالب حبس منها ناقتين فحضرها فأطعمها بني يربوع ففقر سحيم ناقتين فقال غالب الآن علمت أنه يوائمي ففقر غالب عشرة فأطعمها بني يربوع ففقر سحيم عشرة فلما بلغ غالباً فله فحك وكانت أبله ترد لحبس فلما وردت عثرها كلها عن آخرها

فالكثير يقول كانت اربسائة والمثل يقول كانت مائة فأسك سمح حيث قد ثبت انه عقر في خلافة  
 علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بكاتمة الكوفة مائتي اقبوبير نخرج الناس بالزنايل والاطباق  
 والحبال لاخذ اللحم وراهم على عليه السلام فقال ايها الناس لا يحمل لكم اعا اهل به لتيراه عز وجل  
 قال لحدثني من حضر ذلك قال كان الفرزدق يومئذ مع ابيه وهو غلام جعل غالب يقول  
 يا بني اردد على والفرزدق يردعا عليه ويقول له يا ابت اعقر قال جهنم فلم يبق عن سمح فله  
 ولم يجعل كمال اذ لم يطلق فله (حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن القاسم يعني ابا العلاء عن  
 ابي زيد النحوي عن ابي عمرو قال جاء غالب ابو الفرزدق الى علي بن ابي طالب صلوات  
 الله عليه بالفرزدق بعد الجمل بالبعرة فقال ان بني هذا من شعراء هضر فاسمع منه قال علمه  
 القرآن فكان ذلك في نفس الفرزدق ففقد فيه في وقت وآلى ان لا يحمل قيده حتى يحفظ  
 القرآن قال محمد بن يحيى فقد صح لنا ان الفرزدق كان شاعرا موصوفا اربعا وسبعين سنة  
 ونده مات قبل ذلك لان مجيئه به بعد الجمل على الاستطمار كان في سنة ست وثلاثين وتوفي  
 الفرزدق في سنة عشر ومائة في خلافة هشام وحرر والحس وابن سيرين في ستة أشهر  
 وحكي ذلك عن جماعة منهم الغلابي عن اس عائشة عن ابيه (اخبرني) محمد بن يحيى عن  
 السلابي عن اس عائشة ايضا عن ابيه قال قال الفرزدق ايضا كنت احبب الهجاء  
 في ايام غنات قال ومات غالب ابو الفرزدق في اول ايام معاوية ودفن مكاملة فقال  
 الفرزدق يرثيه

لقد ضمت الاكفان من آل دارم \* فبق فائض الكفين محض الضرائر

(اخبرني) حبيب المهاي قال حدثنا عبد الله بن ابي سمد قال حدثني محمد بن عمران  
 الضبي قال حدثني جعفر بن محمد الضبيري عن حله بن كنونم قال قيل لافضل الصبي  
 الفرزدق اشعر ام حرير قال الفرزدق قال قات ولم قال لانه قال يتنا هجائي قبيلتين ومدح فيه  
 قبيلتين فقال

عجب لجل ادتها عيدها \* كما آل يربوع هو آل دارم

فقل له قد قال جرير

ان الفرزدق والبعث واه \* واما البعث لشر ما استار

فقال واي شيء اكون من ان يقول انسان فلان وفلان وفلان والناس كلهم يسو المعاملة  
 (اخبرني) عبد الله بن ملاك قال حدثنا محمد بن حبيب قال حدثني موسى بن طاحه قال  
 قال ابو عبيدة معمر بن المثنى كان الشعراء في الجاهلية من قيس وليس في الاسلام مثل  
 حطيم في الشعر واشترع جرير والفرزدق والاخلط قال يونس بن حبيب ما ذكر جرير  
 والفرزدق في مجلس شهدته فط قاتق المجلس على احدهما قال وكان يونس  
 فرزدقا (اخبرني) عبيد بن محمد بن رستم الطبري عن ابي غنات المارني قال مر الفرزدق

بإين ميادة وهو ينشد

لو أن جميع الناس كانوا بروة \* وجئت بمجدي ظلم وإبن ظلم  
لنلت رقاب الناس غاضة لنا \* سجدوا على أقداسنا بالجحام  
فسمه الفرزدق فقال أما والله يا إبن العارسية لندعه لي أو لأبش أمك من قبرها فقال له  
إبن ميادة خذ لابارك الله لك فيه فقال الفرزدق

لو أن جميع الناس كانوا بروة \* وجئت بمجدي دارم وإبن دارم  
لنلت رقاب الناس غاضة لنا \* سجدوا على أقداسنا بالجحام

( أخبرني ) عبي عن الكرائي عن أبي فراس الهيثم بن فراس قال حدثني ورقة بن معروف  
عن حماد الراوية قال دخل جرير والفرزدق على يزيد بن عبد الملك وعنده بنية له يسحبها  
فقال جرير ما هذه يا أمير المؤمنين خذك قال بنية قال بارك الله لأمر المؤمنين فيها فقال الفرزدق  
إن يكن دارم يضرب فيها فهي أكرم الرب ثم أقبل يزيد على جرير فقال مالك والفرزدق  
قال أنه يظلمني ويسبي علي فقال الفرزدق وجدت آتني يظلمون آباءه فسرت فيه بسيرتهم  
قال جرير أما والله لردن الكبار على أسافلها سائر اليوم فقال الفرزدق أما بك يا عيار بني  
كليب فلا ولكن إن شاء صاحب السرير فلا والله مالي كعبه غيره فبصل يزيد يضحك  
( أخبرنا ) عبد الله بن مالك عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن حماد الراوية قال  
أشدني الفرزدق يوما مشرأ له ثم قال الكلي بن حبيب أقتل ثم قال أما أنا أشعر أم هو قلت  
أنت في بعض وهو في بعض قال لم نسمعني قال قلت هو أشعر منك إذا أروخى من خنقه  
وأنت أشعر منه إذا خفت أو رحوت قال وهل الشعر إلا في الجبر والشر ( قال ) وروى عن  
أبي الزناد عن أسه قال قال لي جرير يا أما عبد الرحمن أنا أشعر أم هذا الحيث يعني الفرزدق  
ونشدني لأخبره فقلت لا والله ما يشاركك ولا متعلق بك في اللب قال أوه قضيت والله  
له علي أنا والله أخرك مادهاني إلا أنني هاجت كذا وكذا شاعرا فسمي عددا كثيرا وأه  
ضرد لي وحده ( أخبرني ) عبد الله قال قال للمارق قال أو على الحرملزي كان من خير  
الوارب ابنه أعين بن صمصمة بن ناحية بن عقاب الحاشي وكانت أمة عمه له خطها رجل من  
بني عبد الله بن دارم فريضته وكان الفرزدق وليها فأرسلت إليه أن زوجني من هذا الرجل  
فقال لا أفضل أو تشهدني أمك قد رضيت من زوجك ففعلت فلما بوثق بها قال أرسلني  
إلى القوم فليأتوا ففعلت سوجد لله بن دارم ففعلوا مسجدي محاشي وسموا الفرزدق لحمد  
الله وأثنى عليه ثم قال قد علمت أن التوار قد ولاني أمرها وأشهدكم أنني قد زوجتها فسمي على  
مائة مائة حمراء سود الحدة ففقرت من ذلك وأرادت الشخص إلى ابن الربير حين أعيها  
أهل البصرة أن لا يطلقوها من الفرزدق حتى يشهد لها بالشهود وأعيها الشهود أن يشهدوا  
لها أقاء الفرزدق وإبن الربير يومئذ أمير الحجاز والرقا يدعي له بإخلاقه فلم تجرد من بعملها

وأنت فتية من بني عدي بن عبد مناف بن أد يقال لهم بنو النسير فسألهم برحم نجسهم  
وحكائت ينها وبينهم قرابة فأقسمت عليهم أمها ليحملها فخلوها فبلغ ذلك الفرزدق  
فاستهنى عدة من أهل البصرة فأنهضوه وأوقروا له عدة من الإبل وأعين بتفقه قتيب  
الوار وقال

أطاعتني أم النسير فأصبحت \* على شارف ورفاء صعب ذلولها  
وان الذي أسى نجيب زوجتي \* كاش إلى أسد الثرى يستيها

فأدركها وقد قدمت مكة فاستجارت بخولة بنت منظور بن زيان بن سيار المزاري وكانت  
عند عبد الله بن الزبير فلما قدم الفرزدق مكة أشرب الناس إليه ونزل على بني عبد الله بن  
الزبير فاستنشدوه واستحدثوه ثم شفوا له إلى أمهم فجعل يشغهم في الظاهر حتى إذا صار  
إلى خولة قلبته عن رأيه فمال إلى التوار فقال الفرزدق في ذلك

### صوت

أما بنوه فلم تقبل شفاعتهم \* وشفت بيت منظور بن زيانا  
ليس الشيع الذي يأتيك مؤزراً \* مثل الشيع الذي يأتيك عريانا  
لريب في هذا البيت خفيف ومل قال وسمر بينهما رجال من بني تميم كانوا بمكة فاصطلحا  
على أن يرجعا إلى البصرة ولا يجسهما طبل ولا كن حتى يجعما في امرهما ذلك بني تميم  
ويصيرا على حكمهم فعلا فلما صارا إلى البصرة رحمت إليه التوار بحكم عشيبتها قال وقال  
غير الحرمازي أن ابن الزبير قال للفرزدق حتى صدقتها وإلا فرقت بينكما فقال الفرزدق  
أنا في بلاد غربة فكيف اصنع قالوا له عليك بسلم أن يزيد قاه محبوس في السجن يطالبه  
أن الزبير فقص عليه قصته قال كم صدقتها قال أربعة آلاف فأمر له بها وأعلن لأمته  
فقال الفرزدق

دعي مغلق الأبواب دون مالمهم \* ولكن تمثني بي هبت إلى سلم  
إلى من يرى المروء سلهادله \* ويصل أعمال الرجال التي نهي

قال فدفعها إليه ابن الزبير فقال المردق

هلم لي لاس عماك لا أكوني \* كحذار على العرس الحمارا

قال فجاءها البصرة وقد أجابها قال حرري ذلك

الملككم من الفرزدق طامحا \* ولورصيت ودع استه لاستقرت

فأحاه المردق وقال

وايك لو لا قيتها ككمره \* وطاب لها حرف استهلا سمعت

وقال الفرزدق وهو يحاصم الوار

تخاصمتي وقد أولجت فيها \* كزأس الضب ياتس الجرادا  
قال الحرمازي ومكثت الثوار عنده زمانا ترضي عنه أحيانا وتخاصمه أحيانا وكانت الثوار  
امراة سالحة فلم تزل تسمثر منه وتقول له ويحك أنت تعلم أنك إنما تزوجت بي شفقة وعلى  
خدعة ثم لا تزال في كل ذلك حتى حلفت بي بموتة ثم حثت وتجنبت فرائسه ففزع عليها  
امراة يقال لها جبهة من بني النمر بن قاسط حلفاء لجرير بن عباد بن شيبة ففصل ياتى  
الثوار وبه روع وعليه الاز فقال له الثوار هل تزوجتها الاهدادية كمنى حيا من أزد عمان  
فقال الفرزدق في ذلك

ترمك نجوم الليل والشمس حية \* كرام بنات الحمرث بن عباد  
أبوها الذي قاد العامة مدمما \* أمت وائل في الحرب غير قتاد  
ساء أبوهن الاعز ولم تكن \* من الازد في جاراتها وهداد  
ولم يك في الحلي الفموش محلها \* ولا في المنابيين رهط زباد  
عدلت بهاميل الثوار فأصبح \* وقد رحبت بالصف بمد بباد

قال فلم تزل الثوار ترققه وتستطفه حتى أجلبها الى طلائعها وأخذ عليها أن لا تهازقه ولا تبرح  
من منزله ولا تزوح رجلا مدم ولا تنتمه من مالها ما كانت تبذله له وأخذت عليه أن يشهد  
الحسن البصري على طلاقها ففعل ذلك للمارني وحدثني محمد بن روح السدي عن أبي  
شفعل راوية الفرزدق قال ما سمعت الفرزدق أحدا غيى وعبر راويه آخر وقد سجد  
الثوار رجلا كثرة الا أنهم كانوا يلوذون بالسوارى خوفا من أن يراهم الفرزدق فأبى الحسن  
فقال له الفرزدق يا أما سجد قال له الحسن ما شاء قال اشهد أن الثوار طالق فقال الحسن  
قد شهدنا فلما اصبرنا قال يا أبا شفعل قد ندمت فقل له واقه اني لاطى أن دمك يفرق  
أندى من أشهدت والله لئن رحمت لترحم ما حبارك فضي وهو يقول

ندم ندامة الكمي لما \* غدت مضي مطلقه نوار  
ولو أني ملكت يدي وقلي \* لكان على القدر الحيار  
وكانت جنبي خرج منها \* كآدم حين أحرجه الصرار  
وكنت كعاقبي عليه عدا \* فأصبح ما يصي له الهار

وأخبرني بحمد مع الثوار أحمد بن عبد المر قال حدثنا عمر بن شاذان قال حدثني محمد بن  
يحيى عن أبيه يحيى بن علي بن حمد أن الثوار لما ذهب المردة حيا ووحا منه لحات الى  
بي قيس بن حاصم فقال فيهم

بي حاصم لا تحسوها فانكم \* ملاحي لا وآدم الممنم  
بي حاصم لو كان حالوك \* للامم المومم من حاصم

فبأنهم ذلك الشعر فقالوا له والله لئن ردت على عا لثا لك عا وأرادت

منافرة إلى ابن الزبير فلم يقدر أحد على أن يكرهها ثم إن قوما من بني عدي يقال لهم بنو أم  
الفسير أكرهوا فقال الفرزدق

ولو لا أن يقول بنو عدي \* ألم تك أم خنطة الثوار  
أنتمكم يا بني ملكان عني \* قواف لا تقسمها البحار

وقال فيهم أيضا

لصري لقد ادى الثوار وساقها \* إلى البور أحلام خفاف عتولها  
اطاعتني أم السيرة فأصبحت \* على حب يلو العلاء دليلها  
وقد شحطت بني الثوار التي ارتقت \* قبلها الأرواح خاب رجياها  
وإن أصرا أسمى يحجب زوجتي \* كساع إلى أسد التمر أيدئيلها  
ومن دون أبواب الأسود سالة \* وبسطة أيدع الضيم طولها  
• وإن أمير المؤمنين لما لم \* بتأويل ما وصى البعاد رسولها  
فدوسكها يا ابن الزبير ظاهيا \* مولدة يوهي الحسارة قيلمها  
وما جلدل الأقسام من ذي خصومة \* كورعاه مشنوء اليها حليها  
فلما قدمت مكة زلت على تخاضرت منظور من زبآن زوجة عبد الله بن الزبير ونزل الفرزدق  
بجحزة بن عبد الله بن الزبير ومدحه بقوله

أصبحت قد زلت بجحزة حاجتي \* إن اللوء بأسمه الموثوق •  
مأني عمارة خرم من وطئ الحسا • وحرث في الصالحين عروق  
بين الحواري الأمر وهائم • ثم الحليفة مد والصديق

غنى في هذه الأبيات أن سريخ رملا بالينصر قال ففعل امر الوار قوى وامر الفرزدق  
بضم فقال

أما نوه فلم تقل شعاعهم • وشععت بنت منظور من زمانا  
وقال ابن الزبير لثوار أن شئت فرقت بك وقتله فلا يهجوها أبدا وإن شئت سيره إلى  
بلاد المدو قتلت ما اردت واحدة منهما فقال لها ماه ابن عمك وهو فيك راعب فأزوجك  
إياه قالت ثم فروحها مع فكان الفرزدق يقول خرعا ونحن متبايعان فعدنا متحابين قال  
وكان الفرزدق قال له دة الله بن الزبير وقد توحه الحكم عليه إنما يريد أن يطارقها فتش عليها  
وكان ابن الزبير حدثا هال له حالات وقوة الاحياء العرب ثم امر به فقيم واقلع على  
من حصر فقال ان بني تمم كانوا ونسوا على البت قل الاسلام مائة وحسين سنة فاستلبوه  
فاحبس العرب عاليا لما انكم من مالم يهتك احد قط فاحلها من ارض تهاه قال ففقي

الفرزدق بن الناس مثال انه يبرأ ابن الزبير لخللاء اسع ثم قال  
فان نصق قرش او نصب • فان الارض توعبها تميم

هم عدة النجوم وكل شيء • سواهم لا تعد له نجوم  
ولولا بيت مكة ما توهم • بها صح المأبى والادوم  
بها كثر المديد وطاب منكم • وخيركم أخيد الریش هم  
فهلأ عن تلك من غدرتم • بخونته وعنه الجيم  
أعبد الله مهلا عن أقاتي • فاني لا الصيف ولا السوم  
ولكني صفة لم تدس • نزل الطير عنها والصوم  
أنا ابن الماتر الحور الصالح • بضوا حين تفتح الكوم

قال فبلغ هذا الشر ابن الزبير وخرج للصلاة فرأى العرزدق في طريقه فدمر عتقه فكاد  
يدفنها ثم قال

لعد أصبحت حرس العرزدق ناشزا • ولورضيت رجاسته لاستقرت  
وقال وهذا الشر لجهر بن الزبير (وأخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام عن إبراهيم بن  
حبيب بن الشهيد نحو من هذه القصة قال عمر بن شبة قال العرزدق في خبره  
يا من هلك في ذى حاجة عرضت • أساره بمكان غير مطور  
فأنت أخرى قریش أن تكور لها • وأنت ابن أبي بكر ومنطور  
بن الحواري والصديق في شب • تبتن في طب الاسلام والخير  
( أخبرنا أبو خليفة ) قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي  
قال كان فتي من بني حرام شوير عا العرزدق قال فأحدها فأبى به العرزدق وقلنا هذا  
بن يدك فان شئت فاصرب وان شئت فاحلق فلا عدوي عليك ولا قصاص قد رشا إليك  
منه قال حلى سبيله وقال

من يك حاسا لاداة شمرى • صد أفس الهباء شو حرام  
هم قادوا سميهم وحاموا • فلا تد مثل أطواق الحام

قال ابن سلام وحدثني عبد القاهر قال مر العرزدق بمجلسنا مجلس بني حرام ومنا  
خبيسة مولى عثمان بن عفان فقال يا أبا فراس متى تذهب الى الآخرة قال وما حاجتك  
الى ذلك يا أخي قال اكتب منك الى أبي قال أنا أذهب الى حيث أبوك في النار اكتب  
اليه مع ربك واه واصطفا نوس (أخبرني) الحسن بن يحيى عن حماد عن أنه قال اخبرني  
عمر عن سالم بن كثوم الكلبي قال مررت بالعرزدق وقد كنت دوت من شره وشر  
جرير وباقه ذلك فاستحلست فحللت اليه وعدت بالله من شره وحمات أحذنه حدث  
أبيه فادكره له بما يحسه ثم قال له اني لادكر يوماءك بالعرزدق قال وأى يوم ط مررت  
به وأنت صبي فقال له بص من يحاله كأن اسك هذا المرردو دهقان الحيرة في به  
وأتمه فبك بك فأنجبه هذا القول وحمل - يده ثم قال اشدني بعض أشعار  
ان المراجعة فصلت أشدته حتى اتيت ثم قال فأنشد فأنشدها الي أح - ما هلب



ما أحفظها فقال يا حاد أنعمط ماقله في ولا نعمط خائسه واه لا عيون كلبا حطه  
يتعل طره ما عقالها الى يوم القيامة ان لم تم حتى تكف خائسا أو نعمطها وتشد لها  
شلت أفضل فخرته شهرا حتى حطت ماقلها واشدته خوفا من شره (أخبرني)  
عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن حبيب قال حدثني الأصمعي قال تروح الفرزدق  
حدراء مت زيق بن بطام بن قيس الشيباني وحاصته الوار وأحدث ما حبه صجاتها  
وخرج وهو يقول

قامت نوار الى دمب الحقي \* تناف حدة لحية الحشوش  
كلما أسد اذا ما أعصبت \* وادار صين فخر حير معاش  
قال والحشاش رجل من غرة وجهته امرأته فجلت حدة الى الور فقال ما يريد مني  
المرردو أما وحد لامرأته أسوء عيري وقال الفرزدق الوار حصل عليها حدراء  
اميري لاهرابية في مطلة \* تطل بروقي ينها الرمح تحق  
أحب اليا من سلك صفة \* اداوصت بها المرواخ برق  
كرم جمال أو حمرة عاص \* تكرا دمرت لها الارض تشرق  
فلما سمعت للوار \* لك أرسل الى حرر وقالت للفرزدق واه لا حرك يا باسقى فجاد  
حرر فقال له أما ترى ملال الماسق وشكته اليه وأنشدته شعره فقال حرر أنا أكفيك  
وأنا حول

ولس محطو الحكم عن شف مصب \* ولا عن مات الحطاي راح  
وهي كجاء لارندى \* الصدا \* وكات ملاحا عير من المشارب  
لث كس اهلا أن يسوق دياتكم \* الى آل زيق أن يريك طائف  
وما عدلت داب الصاب طيبة \* عيمه والردفان مها وحاح  
أأهدب يلزيق بن بطام طيبة \* الى شر من تهدي اليه القرائ

فأجابه الفرزدق قال

هول كاي حين \* حالمها \* وأعنت من مرواتها كل حاح  
الباد اذا امضاء مر \* راك \* الى آل بطام بن قيس محاط  
وهو لو اسعد ال حدراء ووح \* على ماؤه وم الدرا والعوارب  
ملوك \* من أكاه حدراء لم لم \* على دارمي بن الى وعال  
واني لاني ان حجاب الهم \* حاك الذي لاني يمار الكواك  
ولو كبح لانه من النجوم ماها \* كذا اسمك من دل الكواك  
(أخبرني) الحسن بن عيسى بن حماد عن أبيه بن الوليد عن عدي عن زكريا بن شاه التميمي  
قال أنشدني الفرزدق قصيدته التي رقي فيها طمنا دمي الى قوله  
في السام من الصبر ان كان مدي \* رويته في صدر في الصراحم

فلما فرغ قال يا ماجي أريت ابي قلت لا قال والله ما كان يساوي عيائه ( قال اسحق )  
حدثني أبو محمد البدي من البرقي عن أبي نصر قال قدم لبطنة بن الرزدق الحيرة فمر بوم  
من بني تغلب فاستقراهم فقصروهم ثم قالوا له من أنت قال ابن شاعركم وماذا حكم أنا ابن  
الذي يقول

أعني لتغلب من تميم شاعر \* يرعى الأحادي بالقرين الأهل  
إن غلب كعب بن حميل عنهم \* وتجر الشعراء بعد الأهل  
يتباشرون بموته ووراءهم \* مي لهم قطع الغداز للرسول

فقالوا له فأت ابن الرزدق إذا قال أنا هو فتبادوا يا آل تغلب اتصوا حق شاعركم والمناشد  
عنكم في ابنه فجلسوا له مئة مائة وساقوها إليه فاصرف بها ( أحبرنا ) أبو حليمة عن محمد بن  
سلام قال أتني الرزدق عبد الله بن سلم الباهلي فسأله فقل عليه الكثير وحشي في الغليل  
وعنده عمرو بن عراء الصبي راوية الرزدق وقد عفا حرما وأسه الرزدق في قوله

وهمت جونا وسلما يسبي \* وعمرو بن عراء لاسلام على عمرو  
فقال له ابن عراء الباهلي لا يهولك أمره أنا أرى به عك بدون ما كان هم له به فأعطاه  
ثلثائة درهم قبلها الرزدق ورعى فلم يصب عمرو حال

سئل يا عمرو بن عراء من الذي \* يلام إذا ما الأمر ع هو أنه  
لو كنت صبا سمحت ولوسرت \* على ردي حياته وعقاره  
\* ولكن دياي أبوه وأنه \* محوران يصرون السبط قرانه  
ولما رأى النحار رمته جبالها \* وقالت دياي مع الشام حنانه  
فان نصب الله عليك فناها \* طسريق لمرقاد تعادرك كنه  
نص قال الباهلي كأنما \* نص على المال الذي أنت كاسه  
وان امرأ يتناسي لم أطاه \* حربنا ولا يها عسي أقره  
كحتل يوما أسود حصبة \* أنه بها في للمة الليل حاطه  
أحببني لملاي وأبسن مسلح \* وأطرق أطراق الكري من بحانه

فقال ابن عراء وأنه في نادي قومه أجدد جهنك هل هو إلا أن سبي والله لا أدع لك  
مساة نهادي ولا نهاني عن شيء إلا أتيته قال فاشهدوا أني أهله أن منك أمه ( أحبرنا ) أبو  
حليمة عن محمد بن سلام قال حدثنا شيب بن صحر قال روج ديان بن أبي ديان المدوي  
من طمدويه فدعا الناس في وليه فدعا ابن أبي شيح الفقيي فأبى الرزدق عنه فقال له يا ما  
فراش امض قال له لم يدعي قال أن ديان يؤتي وإن لم يدع ثم لا نخرج من هذه إلا محارة  
فأنه فقال الرزدق حين دخل

كم قال لي أن أبي شيح وقت له \* كيف السبيل إلى عمرو ديان

ان القوم اذا اُقتبأ بها \* قدام بك لم ترحل بحرمان  
قال أجل يا أبا فراس قد دخلت قندي حده وأعطاه ثمنها درهم ( أخبرني ) أبو خليفة عن محمد  
ابن سلام قال حدثني أبو بكر اللدني قال دخل الرزدي المدينة فوافق فيها موت طلحة بن  
عبد الرحمن بن عوف الزمري وكان سيدها سحيبا شريفا فقال يا أهل المدينة أتم أدل قوم قد قتلوا  
وماذا يا أبا فراس قال غلبكم الموت على طلحة حين أخذه من بينكم وأني مكا فأتى عمر بن  
عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجعفي وهو سيد أهل مكا يومئذ وليس عنه قد سافر  
وهو يتوقع أعطيته وأعطيه ولده وأهله فقال والله يا أبا فراس ما واقت عندنا نقدا ولكن  
مرونا أن شئت فندفع رقبتي فرحة قال شئت أخذتهم قال نعم فأرسله بوصفا من بيته  
وفي أخيه فقال هم لكم عندنا حتى تشخص وجاءه العطاء فخره الخبر وقد أهداهم فقال الرزدي  
وسطر إلى عبد الزبر بن عبد الله بن خالد بن أسيد يطوف بالبيت فيبخر

بمنى يبحر حول البيت متحيا \* لو كنت عمرو بن عبد الله لم تزد

( أخبرنا ) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثنا عامر بن أبي عامر وهو صالح بن رستم  
الحراز قال أخبرني أبو بكر الهذلي قال أما جلوس عند الحسين إذا جاء الرزدي فيخطي  
حتى جلس إلى جنبه فجاء وحل فقال يا أبا سيد الرجل يقول لا والله ولم والله في كلامه  
قال لا يريد الجين فقال الرزدي أو ما سمعت ما قلت في ذلك قال الحسن ما كل ما قلت سمعوا  
فأقلت قال قلت

ولست بما حود ماو قوله \* إذا لم تعد طاقات الزائم

قال فلم يشب أن جاء رجل آخر فقال يا أبا سيد يكون في هذه المأزقي قديم المرأة لها  
روح أفيحل غشاها ولم يطاقتها زوجها فقال الرزدي أو ما سمعت ما قلت في ذلك قال الحسن  
ما كل ما قلت سمعوا فما قلت قال قلت

وذا ن حليل أمكتار ماحا \* حلال لمن بني ما لم تعلق

( قال ) أبو خليفة أخرى محمد بن سلام وأخبرني محمد بن حمير قال أتاني الرزدي الحسن  
وقال أتني محوت أليس ما سمع قال لا حاجة لنا بما قول قال اتسمي أو لا خرس فأقول لسان  
ان الحسن يمي عن هاء أليس قال أسكت قلبك لسانه تطاق ( قال ) محمد بن سلام  
أخبرني سلام أو المدر عن علي بن زيد قال ما سمعت الحسن متملا شعرا قط الايتا واحدا  
وهو قوله

الموت باب وكل الناس داه \* طيت شعري ببدالك ما لدار

( قال ) وقال لي روماً ما قول الشاعر

لولا حرير هلك بجبهه \* مع العتي وشب القيله

أهله أم مدحه قاب مدحه وعما قومه قال ما مدح من هي قومه وقال حرير من حارم

ولم أسمه ذكر شراً قط الا

ليس من مات فاستراح ميت \* انما الميت ميت الأحياء  
وقال رجل لابن سيرين وهو قائم يستقبل القبة يريد أن يكبر أو شأ من العمر قال صرف  
بوجهه إليه فقال

الا أصبحت حرس المرزوق ناشراً \* ولو رزيت روح استه لاستقرت  
ثم كبر ( قال ) ابن سلام وقال المرزوق أكثرهم بيتاً معه وللقد المني المشهور الذي يضرب  
به للتل من ذلك قوله

فيا محباً حق كليب تلبني \* حكان أباه نهدل ومجاشع  
وقوله وكنا اذا الحبار صر خده \* ضربه حتى استقيم الاخدع  
وقوله وكنت كدئب السوء لما رأيت دما \* صاحبه يوما أحال على الدم  
وقوله زحى ربيع أن عني سفاها \* بخير وقد أيا ربيعاً كبارها  
وقوله أكلت دوارها الا كام فشاها \* بما وحق كفية الأعياء \*  
وقوله قوارص تأتيني وتحترونها \* وقد يلا القطر الاتاء فيعم  
وقوله أحلنا نزن الحبال رزاة \* وتخلنا حنا اذا ما جهل \*  
وقوله فان نسج من نسج من ذى عطية \* والا فاني لا إحاك ناجيا  
وقوله نري كل مظلوم اليانا فراره \* ويهرب منا جوده كل طالم  
( وقوله )

نري الناس ماسرنا يسيرون حولنا \* وان عني أو ما نأالى الناس وقفوا  
وقوله فليس في عبيس وقد صرخوا \* نأ بيدي ورفاء عن رأس حاد  
كذلك سيوف الهد تدبو طياتها \* وتقطس أحياء مناط القلائد  
وكان يداخل الكلام وكان ذلك يصح أصحاب النحو من ذلك قوله يمدح هشام بن اسمعيل  
المعروف بحال هشام بن عبد الملك

وأصبح مالي الناس الا مملكا \* أو أمه حي أوه يقاربه  
وقوله ناقة قد سمعت أمية رأيا \* فاستجملت سمهاؤها حلاءها  
وقوله \* ألسن طغوى سالنا \* ري الرصات أو أثر الحيام  
فقالوا ان صلت فأعنى عا \* دموا غير راقية السهام \*  
وقوله فهل أبان فانت أأناك راحل \* الى آل بسطام من قيس طاطب  
وقوله فل متلها من متلهم ثم دلهم \* على دارمي من إلى وطاب  
وقوله تسال فان عاده تي لا عوى \* مكر مثل من يادب بسطحان  
وقوله ابا وايلك ان لمس أرحلها \* كمن براده يد الحبل مطور  
وقوله في الفاروق أملك وان أروي \* عنيان مروان المصلا \*

وقوله الى ذلك ما أمه من محارب \* أبوه ولا كانت كليب تصاهره  
 وقوله اليك أمير المؤمنين رمت بها \* هموم لنا والموجل التصف  
 وعش زلمان يا ابن مروان لم يدع \* من لك الال مسحاً أو مجلب  
 ولقد دنتك بالتحلف افدنت \* منها بلا مجل ولا ميسنول  
 وكان لون رخاب فيها اذ بدا \* رد فزع بشامة مصقول \*  
 ( وقوله فيها الملك بن المنذر )

ان ابن ضباري ربيعة مالكا \* فة ريب ضيعة مسلول  
 ما قال من آل للملئ قبه \* سيف لكل خليفة ورسول  
 وقوله والشيب ينهض في السواد كانه \* ليل يسير بجمايه نهار  
 ( قال ) أبو حايمة أخيراً محمد بن سلام قال حدثني شيب بن صحر عن محمد بن زياد  
 وأخبرني ه الجوهري وحسطة عن ابن شبة عن محمد بن سلام وكان محمد في زمام الحجاج  
 زماناً قد انتهت الى المرزوق بعد موت الحجاج لاردم وهو ينفذ مدج سليمان بن عبد الملك  
 وكما أطلق كعك من غل فأس \* ومن عقدة ما كان يرعى أشعلاها  
 كثير من الأيدي التي قد تكلمت \* فقلت وأخاف عليها خلاها \*  
 قال قلت أما والله أحدهم فأخذ بيدي وقال أنها الناس سلوه عما أقول والله ما كذبت قط  
 ( أخبرني ) بحسطة قال حدثني ابن شبة عن محمد بن سلام فذكر منه وقال فيه والله ما كذبت  
 قط ولا أكذب أبداً قال أبو حليفة قال ابن سلام وسمت الحرث بن محمد بن زياد يقول  
 كتب ريد بن المهلب لما نتج حرحان الى أخيه مدركة أو مروان حمل الى المرزوق فاذا  
 شخص فأعط أهله كذا وكذا ذكر عشرة آلاف درهم فقال له المرزوق ادفعها الي قال  
 اشخص وادفعها الي أهلك فأني ورح وهو يقول

دعني الى حرحان والري دونه \* لآتيه اني ادا لرؤر \*

لآتي من آل المهلب رائرا \* ما عراصهم والندائر انت دور

شاما وتأتي لي تبسم ورعما \* أمت فلم يعدر على أمير

قال أبو حايمة قال ابن سلام وسمت سلامة بن عياض قال حدثني في السجن فادا فيه  
 المرزوق فد حبسه مالك من المصدر من الحارود فكان ريد أن قول البيت يقول  
 صدره وأسفه الى القامة وعجى الى القاية فأسفه الى الصدر فقال لي من انت قلت  
 من قريش قال كل امر حمار من قرش من أبيهم أنت قلت من و طامر من لؤي قال لئام  
 والله أدلة حاوهم وكاوا شر حيران قلت ألا احرك لك ملهمهم والأم قال من قلت  
 هو محاشع قال ولم يلك قلب اتسدهم وشاعرهم واسي سيدهم حاكم مرطى الملك حتى  
 ادخلك السجن لم يمول قال ذلك الله قال أبو حايمة قال ابن سلام وكان مسلمة بن

(١) مسحا روى المصوب ولا اشكال به وحيد قد قدر اصرع الجواب وروى بالرفع وفيه كلام كثير

عبد الملك على الرائق بعد قتله يزيد بن المهلب فلبث بهاتين كثير ثم عنده يزيد بن عبد الملك واستعمل عمرو بن هيرة على الرائق فأساء حمله مسلمة فقال الذرهم قوا أنفسه يونس بقوله ولت بعمله الزكاه مودعا • قاضي فزارة لاهناك الرمع فسدت الزمان وبذلت اعلامه • حتى أمية من فزارة نزع ولقد علمت اذا فزارة أمرت • أن سوف تطلع في الامارات مع ولحق منك ملعم ولتلم • في مثل ما كنت فزارة مطمح منزل ابن بشروان عمرو قبله • وأخو هراء مثلها يتوقع ابن بشر عبد الملك بن بشر بن مروان كان على البصرة أمره عليها مسلمة وعمرو وسيد بن حذيفة بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي سبيط وأخوه هراء عبد العزيز بن الحكم بن العاصم ويروي الفرزدق في ان هيرة

أمير المؤمنين وأنت عاف • كرم لست بالطبع الحريس  
أ أوليت الرائق ورافديه • فزارا أحذيد القبيص  
ولم يك قبلها رامي غاض • ليأمنه على ووكى قلوب  
فتن (١) بالسراق أو للثني • وعلم أهله أكل الخبيص

وأشدني له يونس

حيز قالك مختار وميتك • الى فزارة عبرا تحمل الكرا  
ان الفزاري لو يسي فأطمعه • أير الحلو طيب أيرأ البصرا  
ان الفزاري لا يشعه من قرم • أطايب المبرحق ينش الدكرا  
يقول لما رأي مافي اقامم • قد ضيف الفزاريين ما انتظرا  
فلما قدم حادين عباده القسري والباعل ان هيرة حبسه في السجن فكتبه سرور عرجته  
فهرب الى الشام فقال فيه الفرزدق يدكر حروجه

لما رأيت الارض قد سد طهرها • ولم ترا لاطها لك محسرا  
دعوت الذي ناداه يونس بعدما • نوي في ثلاث ظلمات فمرا  
فأصبحت تحت الارض قد سرت ليلة هوما سار سار مثلها حين أدلما  
حرجت ولم تحس عليك شعاعة • سوي هذا القريب من آلا عوسا  
أعمر من الحق الهامم اذ حري • حري بك عجول القري عبرا عسا  
حري بك عريون الخاتين ليله • معك ارحي الله ما كان أشرا  
وما احتال عيال كنيته التي • بها عه تحت الصرعة أولما  
وطلما تحت الارض قد خست هو لها وليل كلون العباسي أدعا  
ما طلما ليل وأرض تلاقنا • على جامع من مء ما مرسا

(خدي) جابر بن جندب قال قيل لابن هيرة من سيد العراق قال المرزوق يجني أميراً  
ومدحني سوقاً وقال المرزوق لحلف حين قدم أميراً له مقام

ألا قطع الرحمن طهر مطية • أذا تعلى من دمشق محله  
وكيف يؤم المسلمين وأمه • تدن بأن الله ليس بواحد  
في بيعة فيها الصليب لأمه • وعدم من كفر منار المساجد

❦ وقال أيضاً ❦

ترك بحيرة واسطاً كنت • وعت فرارة عن فرار النول

❦ وقال أيضاً ❦

لمري لق كانت بحيرة رأيتها • جبر لقد أخزي بحيرة حلف

فلما قدم العراق حلف أميراً أمر على شرطه البصرة ملاك بن المنصور الحارود وكان عبد الاعلى  
ابن عبد الله بن عامر يدعي على ملاك قرية فأبطلها حلف وحضر البهر الذي ساء المبارك فاعترض  
عليه المرزوق فقال

أهلك مال الله في غير حقه • على البهر المشؤم غير المبارك  
وصرب أقواماً بها حطوهم • وترك حق الله في طهر ملاك  
أعاق مال الله في غير كفه • ومنما لحق الرملات الضواك

(أخبرني) عبد الله بن ملاك قال حدثنا محمد بن حبيب عن الأصمعي قال قال أعين ابن لبطة دخل  
المرزوق على الحجاج لأتزوج حذراء يستعجه مهرها فقال له تزوجت أمرايه على مائة مبر  
فقاله عمة من سيد اعماهي فرائس قبعتها ألعادهم القريصة عترو ودرها فقال له الحجاج  
ليس عبرها يا كعب أعط المرزوق ألبى درهم قال وقدم العصيل السزي صدقات مكرس وائل  
وقد اشترت منه مائة مبر بأربعين وحسبته درهم على أن يحسنه فان رأى الأمير أن يأمر على  
بأسنائه فدل فأمرها أن كعب أن ذلت للعصيل أربعين وحسبته درهم وبني ما كان أمره به قال  
فلما جاء المرزوق بالليل قالت له أنوار حسرت صفك أتزوج امرأية صرانية سوداء  
مهزولة حشاه السابق على مائة من الابل فقال يحرص بالوار وكانت أمها وليدة

لحارة دين السليل عروقها • وبين أبي الصماء من آل حلف  
أحق ملاه المهر من الي • رب تردى في حصور الولائد

فأت الوار عليه أن يسوماها كاهن نفس نصها وامتنار عليه ما يحتاج إليه أهل الادية  
ومضى معه دليل يقال له أوفي • حرر قال أعين لما كان في أدنى الحي وأواكشا  
مدبوحا فقال المرزوق يا أوفي هاك ولتة حذراء قال وما عامك بذلك قال ويقال ان  
أوفي قال للمرزوق يا أوفي فراس ان تري حذراء فصواحتي وقصوا على نادي ريق وهو حالس  
فرحب به وقاله ارل فان حذراء عدت وكانت وكان ريق صرايا فقال قد عرفنا أن صبيك

من ميراثها في دينكم النصف وهو لك ضدنا فقال له الفرزدق والله لأأرزؤك منه قطيعا فقال زئبق يا بني دارم ماسلما أكرم منكم في الحية ولا أكرم منكم شركا في اللات فقال الفرزدق

عنت للحاديا المقسم سيره \* نأ موجبات من كلال وظلما  
ليديا من اليا لعاقوه \* حيب ومن دار أردنا لتجيبا  
ولو سلم الغيب الذي من أماننا \* لكننا الحادي للطي فأسرنا  
يقولون زرحدرامو الزرب دونها \* وكيف شئ وصله قد عطلنا  
ولست وإن عرت إلى زائر \* زابا على مرهوسة قد تمضنا

(أخبرنا) عبد الله قال حدثنا محمد بن حبيب قال حدثني الأصمعي قال نعتت ربيعة بنت غني بن دهم النخري بالفرزدق فطلقها وقال يهجوها قوله

لا تمكس بيدي غني نخري \* مزلة من بعلها لباه  
ويصاء زعراء المارق شجرة \* مولدة في خصرة وسواد  
لما بشرش كان مصه \* اذا طقت بسلا مصم قداد  
قرت نفس الشؤم في ورد حوضها \* فخرجت مامعا بماء رماد  
وما زلت حتى فرق الله بيا \* له الحمد منها في ادي وجهاد  
نحمدل ذكري عذاب حوم \* ثلاثا تمليها بها وتعادى

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني الحسين بن موسى قال قال المدائني لقي الفرزدق جارية اني هشل فحصل بطنها بطنها شديدا فقالت له مالك تعطر فوافقه لو كان لي الف حرما طمنت في واحد منها قال ولم يالحاه قالت لالك فيح التطريسي المهر فبما أرى فقال أما والله لو حرقني لمي خري على منطري قال ثم كتف لها عن مثل دراع البكر فتصببت له عن مثل سنم البكر فالحاه فقالت الكاح مية هذا شر القصبة قال ويحك مامي الاجتي أفتأليني اياها ثم تسنها فقال

أولجت فيها كدراع البكر \* مدمك الرأس شديد الاسر  
زاد على شر وصف شر \* كأني أولحه في حجر  
يعطيه عيان الشر \* في شعور الناس يوم الحر  
قال فحلت منه ثم ماتت فكأها وبكى ولدها

وعند سلاح قد ررئت فلم آج \* عليه ولم أنت عليه الواكيا  
وفي حومه من دارم دوحيلة \* لو ان النساء أساء ليايا  
ولكن رب الدهر يثر مامي \* لم يستطع ردا لما كان حاثيا  
وكم منه في مثله قد وصته \* وما رل وتما احر المحلريا

فقال حرير يسيره



كم لك يا بن الحنين ان حاسائل • من ان قصير الباع منك حاملة  
 وآخر لم تقصر به قد أخته • وأوردته جما كثيرا غواته  
 (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثني محمد بن سابقان  
 الكوفي عن أبيه قال تزوج الفروزدق طيبة أبة حاتم من بني مجاشع بعد أن أسى لفضف  
 وتركها عند أمها بالبادية سنة ولم يكن لهما فيها جنة فكتب إلى أبيان بن الوليد البجلي وهو على  
 فارس عامل لحاج بن عبد الله القسري فأعطاه فقال يمدحه

فلو جموا من الحلال العا • قتلوا أعطاهم أمها  
 فقلت لهم إذا ما تنسوا • وكيف أبيع من شرط الرما  
 خليل لا يرى المنة الصفا • ولا الحيل الحيا ولا القيا  
 صفا دون أنصاف عليا • ويطلع شيفه النبط الحيا

الغبط الأيل التي لا وجع بها

فا أرجو طيبة غير ربي • وغير أبي الوليد بما أعانا  
 أحان بهجة ورما أباها • وكانت عنده غافا رهانا  
 (وقال أيضاً)

لقد طال ما استودع طيبة أمها • وهذا زمان رد فيه الودائع  
 (وقال حين أراد أن يفتيها)

أبدر سؤالا بطيبة أمي • أني بها الأهوال من كل جانب  
 نمالة الحبلين لو أن ميتاً • ولو كان في الأموات تحت الصائب  
 دعت لاني الترب عند انتصاه • ولو كان تحب الراسيات الرواسب

فلما أبتى منها عجزها فقال

يا لهب نفسي على سطحت به • حين ألتى الركب المخلوق والركب  
 (وقال جرير)

وتقول طيبة اذ رأيتك محوفا • حوى الممار من الجبل الحاطل  
 ان البلية وهي كل طيبة • شبح يمل عرسه بالباطل  
 لو قد علقت من الماخر سلما • لمحت منه بالقضاء العاصل

قال فتنزت منه ومارت إلى الماخر ولمه قول حرر فقال لو أتمى لملانكلا ممها فتنزت  
 للمروذق عليها قال وكان للمروذق أمة يقال لها مكيه وكانت رحيمة وكان إذا حمي الوطيس  
 وبلغ منه الهلع يكتئب بها ويقول

داكم إذا ما كب داحية • فدارمي أمه صيه

صحيح يكي أنا مكية

(وقال في أمها)

يلرب خود من بخت الرنح • نعمل تنورا شديد الوهج  
أقف مثل القدح الخلق • يزاد طيباً عند طول الهرج  
عجبنا بالير أي عجب

قالت له الثوار ومهما مثل ربحك وقال في أم مكية  
فان يك خالها من آل كسرى • فكسرى كان خيرا من عقاب  
وأكثر حزة نهدي إليه • وأصبر عند مختلف النوالى  
قال وكانت أم الثوار خراسانية فقال لها في أم مكية

• أغرك منها لونة هرية • علت لونها ان البجادي أهر  
(حدثني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا السكوني بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن  
الكلبي قال دخل المرزوق على سعيد بن الناصر وهو والى المدينة لماوية فأشده  
نرى الفرحا صاح من قريش • اذا ما لخط في الحدان خلا  
وقوما يطرون الى سعيد • كأنهم يرون • حللا

وعنده كتب من جيل فلما فرغ من انشاده قال كتب هذه والله رؤياى البارحة رايت كان  
ابن قرة في واحة المدينة واما ضم ولاولى خواصه فلما خرج المرزوق خرج مروان في  
أثره فقال لم ترش أن يكون قوداً حتى جئتاً قياماً في قواف  
قياماً يطرون الى سعيد • كأنهم يرون • حللا

فقال له يا أبا عبد الملك انك من يهيم صانئ لحقد عابه مروان ذلك ولم يطل الامم حتى عزل  
سعيد وولى مروان فلم يجد على المرزوق متقدماً حتى قال قصيدة التي قال فيها  
• مما دلتني من نماين قامه • كما اقتضى دار اقم الرش كاسره  
فلما استوت رجلاى في الارس قائتا • احي رحي ام قتل محامرة •  
فقلت ارفوا الاسبل لا يشروا نانا • واقات في انهار ليل المادره  
• اماند نواين لا يشروا ما • واحمر من ساح لوح مسامره

فقال له مروان اتقول هذا دين ارواح رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج عن المدينة  
فذلك قول حرر

تدليت تربي من نماين قامه • وقصرت عن باع الدرى والمكارم  
(أخبرني) ان دريد قال قال لاء أو حاتم قال الأصمى ومن عبتك المرزوق أه لقي محنا  
فقال له من أين راحت معنا فقال له المحدث فلما الامر ان عد البرر ريد قول حرر  
• لك الامر ان عد البرر • وحفك نقي من المسود

(أخبرنا) ان دريد عن الريثاني عن النضر بن شميل قال قال حرر ما قال لي ان القين يا  
الا وعد اكتمأه أي قلبته الا قوله

ليس الكرام ساحليك أنام • حتى رد الى عطيه مثل

فاني لا أدري كيف أقول فيها ( وأخبرني ) ابن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد  
ابن جابر عن ابن الكلبي عن عروة بن الحكم قال ثنا جرير وأنت في الرمد وقد ركبنا التماس  
وعمر بن لجا موافقه فأشده عمر جواب قوله

يا نيم عدي لا أبلكم \* لا يفتنكم في سواء عمر  
أحين صرت ساءا يا بني لجا \* وخطرت بي عن أحسابنا مضر  
( قال عمر جواب هذا )

لقد كذبت وشرا قول أكدي \* ما خطرت بك عن أحسابنا مضر  
ألبست ثوبة خوار على أمة \* لا يسبق الحلبات القوم والحور  
وقد كان الرزدق رفعه بهذين البيتين في هذه القصيدة فقال جرير لما سمعها قبحاً لك يا ابن  
لجا أهذا شعرك كذمت والله ولومت هذا شعر خطلي هذا شعر النزي يعني الرزدق  
فأبلس عمر فما رد جواباً وخرج غنيم بن أبي الرقراق حتى أتى الرزدق فضحك وقال أيا  
يا ابن أبي الرقراق وإن عندك لخبراً قلت خزي أخوك ابن كعب حدثته فضحك حتى خفس  
برجليه ثم قال في ساءه

وما أت ان قر ما نعيم نسايا \* أعا التيم الاكلوشطة في الفرم  
ملو كنت مولى العلم أو في نيايه \* طلعت ولكن لا يدي لك بالعلم  
فلما بلغ هذان البيتان جريراً قال ما أصغى في شعر قط قبل هذا يعني قوله ان قر ما نعيم  
نسايا ( أخبرنا ) أبو دريد قال أخبرنا الربيعي قال كان الرزدق مريباً مخافه السراء فر  
يوماً بالشردل وهو يشد قصيدته حتى بلغ الى قوله

وما يبر من لم يسط ساءاً وطاعة \* وبين نعيم غير حز الملام  
قال والله لتركي هذا البيت أو لتركي عرضك قال حذره على كره مني فهو في قصيدة  
الرزدق التي أولها قوله \* نحن زوداء المدينة ناقي \* قال وكان الرزدق يقول خير  
السرقه مالا يجيب فيه القطع يسي سرقة الشعر ( أخبرنا ) ان دريد عن أبي حاتم عن  
أبي عبيدة عن الصحاح بن بهلول الثقفي قال بنا أنا بكاطمة وذو الرمة يشد قصيدته التي  
يقول فيها

أحين أعادت بي نعيم نسايا \* وحردت تخريد الجاني من الصمد  
أما راكبان قد تدلنا من سم ككاظمة \* متمنان فوقها فلما وقف ذو الرمة حسر الرزدق  
عن وجهه وقال يا عبيد اصممها اليك يبي راويه وهو عبيد أخو بني ربيعة بن  
حطلة فقال ذو الرمة تشدك الله يا ما فراس قال دع داغك فاعلمها في قصيدته وهي  
أربعة أبيات

أحين اطرد بي نعيم نسايا \* وحردت تخريد الجاني من الصمد  
ومدت صبي الرقاب وملاك \* وعمر ووشالت من وراثي وسعد

• ومن آل يربوع زهده كانه • دجي الليل محمود التكاية والورد  
 وسكننا اذا الجبار سر خده • ضربناه فوق الاثيين على الكرد  
 ( اخبرنا ) ابن مريد قال اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال اجتمع الفرزدق وجبر و كثير  
 وابن الرقاع عند سليمان بن عبد الملك فقال اشهدونا من نحر كم شيا حسنا فيعبرهم الفرزدق فقال  
 وماقوم اذا العلماء عدت • عروفي الاكرمين الى التراب  
 • بمختلفين ان فصلتونا • عليهم في القديم ولا غصب  
 ولو رفع السحاب اليه قوما • علونا في الساء الى السحاب  
 فقال سليمان لاسقطوا فواته مارك لكم مقالا ( اخبرنا ) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد  
 ابن عمران القسري عن سليمان بن ابي سليمان الجوزجاني قال قال الفرزدق مكنت التوار  
 تفكوا اليه ام مكية وكتب اليه امله يشكون سوء ظنهم وتبذيرها عليهم فكتب اليهم  
 مكنتهم عليها انها ظلمتكم • كدتم وبيت الله مل تظلموها  
 قالتمسوا انها من سائكم • قلن امي ليل والله لا يثينا  
 وان لها اعمام صدق واخوة • وشيخا اذا شامت نمرودنا  
 قال وكان لفرزدق ثلاثة اولاد يقال لواحد منهم لبطة والآخر حنطة والثالث سبطة وكان  
 لبطة بن الحنطة فقال له الفرزدق

أنا أرعشت كعنايك واسبحت • يدك يدي ايت قالك جاذبه  
 اذا طاب ابن بالشباب الله • كبيراً فان الله لا يد طابه •  
 رأيت تاشير العقوق هي التي • من ابن امري ما زال يمانه  
 ولما رأني قد كبر وامي • أحوالحي واستحي من السح شاره  
 • أصاح امرئ النجى واه • لا زور عن مض المنة لجانبه

( اخبرني ) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابي عبيدة قال قال الفرزدق حلفا  
 القسري وذكر المبارك الهري الذي حمزه بواسط فبانه ذلك وكتب حله الى مالك بن المنذر  
 أن احبس امرزدق قاله هانهر أمير للزورين قوله

أهلكك مال الله في عيرقه • على نهرك المشوم غير المارك

الابيات طارسل مالك الى أيوب بن عيسى الصفي فقال انني مفرزدق فلم ير يسل به حتى  
 أحده فطلب اليهم أن يمزوا به على بني حنيفة فقال الفرزدق وما كنت أرحوا اذ أنجوحين  
 حاورت في بني حنيفة فلما قيل لمالك هذا الفرزدق استمع واراد مالك عصا طما أدخل  
 عليه قال

أقول لعيسى حين عصت برضا • ألايت شمري ملها عدداك  
 لها عنده أن يرجع الله روحها • اليها ونحو من جميع للمالك  
 وأنت ابن جباري ربيعة أدركت • لك الشمس والحصراء ذات الحناك

لسكن مالك وأمر به الى السجن فقال يهجو أيوب بن جسي الذي  
فلو كنت قيسيا اذا ما حبستني • ولكن زنجيا غليظا مشافره  
ميت • له بالرحم بيني وبينه • قالته مني بييدا أو امره  
وقلت امرؤ من آل ضبة قاعزي • لغيرهم لون اسمه ومحاجره  
فسوف يري التوبي ما اجترحت • يدا اذا ما الشعر نخت نوافره  
ستقي عليك الخفساء اذا نلت • عليك من الشعر الذي أنت حذره  
وتأتي ابن زب الخفساء قصيدة • تكون • مني عنذا يابشره  
تذرت يا ابن الخفساء لم تكن • لتبيل لابن الخفساء مآذره  
فانك يا ابني يسار زوتما • على قرها ما حي لثرت طهره  
لزنجية بطراء شقق بظرها • زحير بابوب شديد زوافره  
ثم مدح خالد بن عبد الله ومالك بن النضر وهو محبوس مديحا كثيرا فأنشدني يونس  
في كلة •

يا مال هل هو ملكي لما أقل • وليسلم من القصاص قبلي  
يا مال هل لك في كبر قدأنت • تسعون فوق يديه غير قليل  
تجبر ناصيتي وتفرج كرمي • عني وتطلق لي يدك كبولي  
ولقد نني لكم الملل ذروة • رفعت بناط في أشم طويل  
والحيل تمل في جذبة أنها • تردي بكل سميدغ هلول  
فاسقوا قد عملا الملل حوضكم • بذوب ملهم الرباب سجيل  
( أخبرني ) أبو خافة عن محمد بن سلام قال حدثني أبو عبي قال قال الفرزدق لأبيه لبعة  
وهو محبوس اشخص الى هشام وادعه بقصيدة وقال استس بالقينية ولا يثمنك قولي فيهم  
فانهم سيفضون لك وقال

مك عين محزون خاض سجامها • وطالت ليالي حادث لا ينامها  
فان تسك لاتبك المصياب اذماي • بها الدم والايام حم خصامها  
• ولكننا نسكي تهتك حال • معلوم منا لا يحل حرامها  
طاعه القينية وظفوا كما كان ماب أو شاعر أو سيد وثب عليه خالد وقال الفرزدق أبياتا  
كتبها الى سيد من الوليد الابن وكلم له هشاماً  
الى الارن الكلي أسندت حاجة • تواكلها حيا تميم ووائل  
على حين ان زلني المازلة • ما حلف طفي كل حاف وناعل  
مدوسكم يا ابن الوليد طامها • مفصلة أمها في الحافل  
ودوكها يا ابن الوليد قتمها • قيام امري في قومه غير حامل  
فكلم هشاماً وامر عجليه فقال يرح الابرش

قد وثب الكلب وثبة حازم • الى خير خلق الله تسلو حصرا  
الى خير ابناء الخليفة لم يجد • لحاجته من دونها متأخرا  
ابي حلف كلب في تميم وعقددها • كما سنت الآباء أن يتبعوا  
وكان هذا الحلف حلفا قديما في تميم وكنيس الجاهلية وذلك قول جرير في الحلف  
تميم الى كلب وكنيس اليهم • احق وادنى من صداد وحجرا  
﴿ وقال الفرزدق ﴾

اشد حبال بين حين مرة • حبال امرت من تميم ومن كلب  
وليس قضاي لينا بخائف • ولوا صبحت لعل القدور من الحرب  
﴿ وقال ايضا ﴾

التمر قيسا قيس عيلان شمرت • اصري وحاطني هناك قروما  
قد خالعت قيس على الثأى كاهم • لاصري لقومي قيسا وتيمها  
ومادت عدوي ان قيسا لاصري • وقومي اذا مالس عد صبيها

( اخبرني ) ابن دريد قال حدثني ابو حاتم عن ابي عبيدة قال بينا الفرزدق جالس بالبصرة ايام  
زيد في سكة ليس لها منفذ اذ صر به رجلان من قومه كانا في الشرطة وهما راكبان فقال احدهما  
لصاحبه هل لك ان انزعهم وكان جيبا فحركا دابتهما نحوه فأدبر موليا فصر في طرف برده  
فتنقموا وتطلع شع له واصرعا عنه وعرف آههما حز أنه فقال

لقد خار اذ يجري على حماره • ضرار الحنا والسنرى من اخوفا  
وما كنت لو سخو قهاني كلاكما • بأسيكما عن بئسيتين لأفركا  
ولكنما سخو قهاني بخنادر • شتم اذا ماسداف القرن مزقا

( اخبرني ) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا القحطامي عن بعض وفد  
كتيبة من مسلم عن ابن زالان اللزني قال حدثني الفرزدق قال لما طردني زياد أيت المدينة وعليها  
مروان بن الحكم قبله أني خرجت من دار ابن صياد وهو رجل يزعم أهل المدينة أنه الدجال  
فليس يكلمه أحد ولا يجمله أحد ولم أكن عرفت خبره فأرسل الى مروان فقال أئدري  
ما منك حديث تحدث به العرب ان ضا مرت بحي قوم وقد رحلوا فوجدت امرأة قطرت  
وحبها فيها فلما بطرت ببح وحبها ألقها وقالت من شر ما طرحتك أهلك ولكن من شر  
ما طرحتك أميرك فلا تقيس بالمدينة بعد ثلاثة أيام قال خرجت أريد البقي حتى اذا صر بأعلى  
ذي قنى وهو طريق البقي من البصرة فاذا رجل قبل فقلت من أين وصح الراك قال من  
البصرة قلت لما الخبر ورائك قال أتانا أن زيادا مات بالكوفة قال بمرت عن راحتي فصعدت  
وقلت لورجبت فحدثت عيادته ابن زياد وهوت مروان بن الحكم فقلت  
وقعت بأعلى ذي قنى مطبق • أتلت في مروان وأب ريد

فقلت عيّد الله خيرها لنا • وأذلّها من رافة وسداد

ومضيت لوجهي حتى وطئت بلاد بني عقيل فوردت ما بين مياهم فاذايت عظيم واذا فدا امرأة  
سافرة لم أركسها وحيثما قط فدتوت فقلت أتأذنين في الظل قالت أزل فلك الظل والقرى  
فأفخت وجالت اليها قال فدمت جارية لها سوداء ككراعية فقلت ألقيه شيئا واسمي الى الراعي  
فردني على شاة فاذبحها له وأخرجت الى تمرا وزبدا قال وحادثتها فوافقه ما رأيت مثلها قط  
مأفستها ثم الا أنشدني أحسن منه قال فأعجبني المجلس والحديث اذ أقبل رجل بين  
بردين فلما رأته رمّت ببرقها على وجهها وجلس وأقبلت عليه ووجهها وحديثها فدخلني من  
ذلك فيض فقلت لعمري هلك في الصراع فقال سواة ان ارجل لا يصارع ضيفه قال فألحست  
عليه فقلت له ما عليك لولا عبت ابن حنك فقام وقت فلما رمي يبرده اذ خلق عجيب فقلت  
هاك وبك الكعبة فقبض على بدي ثم احتلطني اليه فصررت في صدره ثم حلاني قال فوافقه  
ما تخيت الارض الا يظهر كبدى فما ملكت فضي ان ضرطت ضرطة منكرة قال ونزلت الى جبلي  
فقال أنشدك الله فقلت للراءة ما قال الله الظل والقرى فقلت أخزي الله ظلكم وقرأكم ومضيت  
فيما أسير اذ لحقني الفتى على غيب مجنب مجتبا برحه وزمامه وكان رحله من أحسن الرحل  
فقال يا هذا والله ما سرني ما كان وقد أراك أديعت فخذ هذا العجيب وابك أن تخضع عنه فقد  
والله أعطيت به مائتي دينار قلت لم أخذه ولكن أخبرني من أنت ومن هذه المرأة قال أما  
نوبة بن الحجير ملك ليلى الاخيلية وقد أخبرني بهذا الخبر عني قال حدثني القاسم بن محمد الانباري  
قال حدثني أحمد بن عبيد عن الاسمي قال كانت امرأة من عقيل يقال لها ليلى يتحدث  
اليها الشباب فدخل الفرزدق اليها فجعل يحادثها وأقبل في من نومها كانت مأفقه ودخل  
اليها فأقبلت عليه بمحبتها وترك الفرزدق قد نله ذلك فقال للرجل أصار عني قال  
ذلك اليك فقام اليه الرجل فلم يلبث أن أخذ الفرزدق فصرعه وحلّس على صدره فضرط  
الفرزدق فوثب عنه الرجل خجلا وقال له الرجل يا أبا فراس هذا مقام المائذ بك والله  
مأودت بك ما حري فقال ويحك ما بي ان سرعني ولكن كأني بين الاكلان جبرير فبلغ خبري  
هذا فقال بهجوني

جلست الى ليلى لتحطى خيرها • فحانك در لا يزال بهجوني

فلوكب فاحزم شدوت وكأني • كما شد خرا لا للاص قيون

قال فوافقه ما مضت أيام حتى بلغ حر را الحار فقال فيه هذين البيتين ( أخبرنا ) عبد الله  
ابن مالك قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني المعتمد قال حدثني بعض أصحابنا عن  
عبد الله بن زالان التميمي راويه المرزوق أن المرزوق قال أصابا بالبصرة مطر جود  
ليلا فاذا أنا بأثر دواب قد خرجت ناحية البرية فظلمت قوما قد خرجوا للزهة فقلت  
خليق أن يكون مهم سمره وشراب فقصص أثرهم حتى وقتت الى يقال عليها رحائل

موقوفه على غدير فأغضت السير نحو الغدير فإذا نسوة مستقمات في اللاء قتلن لم أر  
كالיום قط ولا يوم دارة جلجل وانصرفت مستحيات منهن لثديني باله باله يا صاحب البقة  
ارجع لسألك من شيء فاصرفت اليهن وهن في اللاء الى حلوتهن فقلن باله الا ما خبرتما  
بحديث دارة جلجل قتلن ان امرأ القيس كان طاشقاً لابنة عم له يقال لها عيزة فطلبها  
زماناً فلم يصل اليها وكان في طلب غيرة من أهلها ليزورها فلم يقض له حتى كان يوم الغدير  
وهو يوم دارة جلجل وذلك ان الحى احتلوا تقدم الرجال ونحلت النساء والحكم والتقل  
فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد ما سار مع قومه غلوة فكمن في ظلة من الارض  
حتى مر به النساء فإذا قيات وفيهن عيزة فلما وردن الغدير قلن لو نزلنا فذهب عنا بعض  
الكلال فنزلن اليه ونجين السيد عنهن ثم تجردن فأغتمسن في الغدير كيرتكن الساعة فأتاهن  
امرؤ القيس محتلاً كنحو ما أتيتكن وهى غوافل فأخذ نياجهن فحبسها ورعى الفرزدق  
بنفسه من بقلته فأخذ بعض أتوايهن فحبسها ووضعها على صدره وقال لهن كما أقول لكن  
واحدة لا أعطي جربة منك ثوبها ولو أقامت في الغدير يومها حتى تخرج مجردة قال الفرزدق  
فقال إحداهن وكأب أعجنس ذلك كان طاشقاً لابنة عمه أفلاشقي أنت لبضنا قال لا والله  
ما أعشقت منك واحدة ولكن أشبهتك قال فخرن وصفقن بأيديهن وقلن خذ في حديثك  
فلست منصوراً إلا بما تحب قال الفرزدق قال امرؤ القيس فأبين ذلك عليه حتى نعالى  
النهار ثم خشين أن يقصرن دون المنزل الذي أردنه فخرجت إحداهن فوضع لها ثوبها  
ناحية فأخذته فلبسته ثم تابست على ذلك حتى بقى عيزة فاشدته الله أن يطرح اليها  
ثوبها فقال دعينا منك قائماً حرام ان أخذت ثوبك إلا بيدك فخرجت فطهر اليها مقبلة  
ومدبرة فوضع لها ثوبها فأخذته وأقبل عليه بلننه ويمدله ويقبل عريتها وجبتا وجوعتا  
قال فان نحررت لكن مطبقي أنا أكل منها قلن نعم فاختلط سيفه فقرعها وغمرها وكشطها  
وصاح بالحلم فحبسوا له حطباً فأجيج ناراً عظيمة ثم سجل يقطع لمن من سنائها وأطابها  
وكبدها فلبقها على الجرف فأكل ويأكل معهن ويشرب من ركوة كانت معه ويشبهن ويفذ  
الى الميبد والحدم من الكباب حتى شبعن وطرن فلما اراد الرحيل قال إحداهن  
انا اهل طفتك وقالت الأخرى انا اهل رحله وقالت الأخرى انا اهل حشيه واسأله  
فقسمن مناع راحلته فنهبن وقت عيزة لم يجملها شيئاً فقال لها امرؤ القيس يا ابنة الكرام  
لا بد لك ان تحمليني معك قاتى لا أطيق للمني وليس من عادتي حملته على غارب ببيرها  
فكان يدخل راسه في خدرها فيقبلها فإذا امتت مال حدهما فتقول يا امرأ القيس عقرت  
بيري فانزل فذلك قوله

تقول وقد مال النيط بيا ماً \* عقرت بيري يا امرأ القيس فارل

فاما فرغ الفرزدق من الحديث قالت تلك الملاحنة فذلك الله ما أحسن حديثك يا فتى



وأنت ركبك فمن أنت قال قلت من مضر قالت ومن أيا قلت من نعيم قالت ومن أيا قلت  
إلى هنا انتهى الكلام قالت أخاك والله الفرزدق قلت الفرزدق شاعر وأنا ولوبة قالت  
دعنا من توديتك على لسبك أسالك بالله أنت هو قال أنا هو والله قالت فإن كنت أنت هو  
فلا أحسبك مارقاً ثانياً إلا عن رضا قلت أجل قالت فأصرف وجهك هنا ساعة وحملت  
إلى سويحبتها بشيء لم أتهمه فغطط في الماء فتوارى وأبدى رأسه وخرج ومع كل  
واحدة منهم ملء كفيها طيناً وجلس يتنادى نحوى نصيرين بذلك الطين والحماة وحمي  
وملأ عنق ونيابي فوقت على وجهي فصرت مشغولاً ببني وما فيها وتشدن على ثيابهن  
فأخذنها وربكت للماحة بقاى وتركتي سطيحاً بأسوء حال وأخراها وهي تقول زعم الفتى  
أنه لا بد أن ييكننا فما زلت من ذلك المكان حتى غسلت وجهي ونيابي وجففتها وأصرفت  
ضد حمي الظلام إلى منزلي على قدمي وبلغني قد وجهي بها إلى منزلي مع رسول لمن  
وقل قل له تقول لك أخراك طلبت منا ما لم يمكننا وقد وجهنا إليك بزوجتك فكما  
سأرتك وهذا كسر درهم لحماك إذا أصبحت فكان إذا حدث بهذا الحديث يقول  
ما منيت بثلثي (أخبرني) عبد الله بن مالك قال حدثنا أبو مسلم الحراني قال حدثني  
الاصمعي قال حدثنا الولاء بن أسلم قال لما مات زياد رثاه مسكين البصري فقال الفرزدق

أمسكين أياكي الله عنيك إنما • حرى في ضلال دعماً إذ تحمدا  
يكيت امرأ من آل بيسان كأنراً • ككسرى على عدائه أو كقصورا  
أقول له لما أتاني بيه • به لا يطعي بالصريرة أغفرا

(أخبرنا) عبد الله بن مالك عن أبي مسلم الحراني قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا الولاء  
ابن أسلم قال لما أراد الملب الحروح إلى الأرافة لقي الفرزدق جريراً فقال له يا أبا فراس  
هل لك أن تكلم للملب حتى يصح عني البحث وأعطيك ألف درهم فكلّم الملب فأجابه  
فلامه جديع رجل من عشيرة وشكا ذلك إلى خيرة امرأة الملب وقال لما لا يزال الآن  
الرجل يمي • فيسأل في عشيرته وسدقه فلامته خيرة بنت ضمرة القشيرية فقال الملب إنما  
اشتريت مرضي منه فبلغ ذلك الفرزدق فقال يهجو جديماً

إن من دارك يا جديع ما نى • لك يا جديع أولك من ديان  
وأولك ملثم السمية قاعداً • خضيه فوق نائق اتبيان  
ويطال يدفع في أسنه متقاعساً • في البحر مستنداً على السكان  
لا تحسب دراهمها حتمها • تمحو محازيك التي بسمان

وقال يهجو حيرة

الا قنر الاله مي قشبر • كقنر عما الملقح من معال  
أرى رحماً لحيرة لم يؤوا • سهم في العيين ولا النبال

إذا زهدت رأيت في قدير • من الحيلة تنقش السبل  
 فنضب بنو للمهب لما هيأ جديما وخيرة قالوا منه فهجأهم فقال  
 وكائن للمهب من لبيب • يرى بلبانه أثر الدبر  
 تجارك لم يقد فرسا ولكن • يقود الساج بالسد المغار  
 عمي بالثائب حين يضي • دليل اقبل في الجمع السار  
 وما والله يسجد اذ يصل • ولكن يسجدون لكل تار  
 فلما ولي يزيد بن المهلب خراسان والعراق بمداييه ولاء سليمان بن عبد الملك خاف الفرزدق من  
 بني المهلب فقال يمدحهم

فلا تمدحني للمهب مدحة • غراه فاهرة على الاشعار  
 مثل النجوم امامها قراؤها • تجلو السمي وتضي ليل السار  
 ورثوا الطمان عن المهلب والقري • وحلائقا سكندفك الانهار  
 كان للمهب للمراق وقاية • وحيا الريح وسقل المرار  
 واذا الرجال رأوا يزيد وأبنهم • خضع الزكات نواكس الابصار  
 مارال مذشد الازار بكه • ودأ قادرك خسة الاشبار  
 أزيد لك للمهب ادركت • كعكك حير حلائق الاخيار

اخبرنا عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن جبر قال حدثني الاصمعي قال لما قدم يزيد بن  
 المهلب واسطأ قال لامية بن الحسد وكان صديق الفرزدق اتى لاحب ان يأتي بالمرزدق فقال  
 للفرزدق ماذا فبك من يزيد اعظم الناس عوا واسخ الناس كما قال صدقت ولكنني احسني  
 ان آتيه فأجد السامية يباه فيقوم الى رجل مهم ميعول هذا الفرزدق الذي هانا فيضرب  
 عني فيمت اليه يزيد فيصرفه ويبعث الى اهل ديني ما يريد فد صار اوتي العرب وادا  
 الفرزدق فيا بين ذلك قد ذهب قال لا والله لا اصل فأخبر ريدي بما قال فقال اما اذ قد وقع  
 هذا بنفسه فدعه لمنه الله قال ان حبيب وحدثنا يعقوب بن محمد الرهمي عن ابيه عن جده  
 قال دخل الفرزدق مع قتيان من آل المهلب في مكة يتبردون بها ومعه ابن ابى علقمة للماحن  
 لحمل ينقل الى الفرزدق فيقول دعوني انكحه حتى لا يهجوننا ابدا وكان الفرزدق من احسن  
 الناس مجل يسرته ويقول ويلكم لا يمس حلهه - لهدى فيأخ ذلك حررا فو بح على انه  
 قد كان منه الذي قول ظم يرل يأنشدهم حي كموءه (احري) عبادته قال - مدني محمد  
 ان حبيب قال حدثني موسى بن طلحة قال لما ولي خالد بن عبادته المراق قدمها وكان من أشد  
 حلق الله عصيه علي نزار فقال لبطه بن المرردى فابى ابي من صالح نياه وحرص يريد  
 السلام عليه فقلت له طأب ان هذا الرجل يمانى وفيه من الصبية مائة طاب ولو دحل الله  
 فأنشده مدائحك أهل الحب لله أن أنيك ده صير مالك قد آرت على الرحله وحمل

لأ يرد على شيئاً حتى دفنا إلى البواب فأذن له فدخل وعلم فاستجابه ثم قال إيه يا إفراس  
أبعدنا بما أحدثت فأفعدته

يختلف الناس ما لم يجتمع لهم \* ولا خلاف إذا ما أجمعت مضر  
فينا الكواهل والاختاق قدسها \* فيها الرؤس وفيها السبع والبصر  
ولا يخالف غير الله من أحد \* إلا السيوف إذا ما ضر ورق النظر  
ومن يمل يمل المأثور قلته \* بحيث يلقى خفاقي رأسه الشعر  
أما الملوك قانا لا يلين لهم \* حتى يلين لضر من الماضغ الحجر

ثم قام فخرجنا قلت أهلكما أو صيتك قال أم لك فإ كنت قط أملاً لقلبي من الساعة  
( أخبرني ) عداة قال حدثني محمد بن حبيب عن موسى بن طلحة قال كان الفرزدق في حلقة  
في المسجد الجامع وفي المذخر بن الجارود البجلي فقال للمذخر من الذي يقول  
وجدنا في كتب بني نعيم \* أحق الحبل بتركض للمار  
فقال الفرزدق يا أيها الحكم هو الذي يقول

أشارب قهوة وخدين زير \* وعبدي لسوته يحار  
وجدنا الحبل في أبناء بكر \* وأفضل خيلهم خشب وقار

قال فحبل المذخر حتى ما قدر على الكلام ( أخبرني ) عداة قال حدثني محمد بن موسى قال حدثنا  
الاصمعي قال دخل الفرزدق على بعض خلفاء بني مروان ففاخره قوم من الشعراء فألقا يقول  
ما حملت ناقة من مشر وجلا \* مثلي إذا ربح لفتني على الكور  
أمر قوموا وأوفى ضد مكرمة \* معطم من دماء القوم مهجور  
فقال إيه فقال

الأريفا قال الله فساها \* على البرية بالإسلام والحير  
تلقى وجوه بني مروان تحسبها \* عند اللقاء مشوقات لدناير

ففضله عليهم ووصفه قال ابن حبيب وكان الفرزدق يهاجي الأشهب بن مويهبة النهشلي ومي قثم  
فأرغبتهم فاستمدوا زياداً حدثني جابر بن جندب قال قال فاني عيسى بن خضبة بن متهب بن نصر  
ابن خالد السامي ثم من بني هز فقال يا أيها حصية إن هذا الرجل قد أحاطني ودلعلطي جميع من  
كنت أرحو قال فمرجأ بك يا إفراس فكان عده ليالي ثم قال إني أريد أن ألحق بالشام قال إن  
أقمت في الرحب والسعة وإن شجعت فهدد مائة أرحية أمتكها وألف درهم فركب الناقة  
وخرج من عده إلا فأرسل عيسى منه من أحاره من الديوت فأصبح وقد جاوز مسيرة  
ثلاث قتال يدرحه

كعاني به البهري حلال من أبي \* من الناس والحياقي تحو جرائعه  
ففي الجود عيسى والكواهل والملا \* إذا المال لم تنع بحبلا كراعه

ومن كان يا عيسى يؤنب ضيفه • فضيفك يا عيسى حنيا مطاعه  
 • وقال لم أنها أرحية • وأن لك الليل الذي أنت جاشمه  
 فأصبحت واللاتي راني وحبل • وما صدرت حتى علا النجم طامه  
 تزاور في آل الحقيق كأنها • طلم تباري جنح ليل ماعه  
 رأت دون عينها قوة فاعجل • لها الصبح عن سمل أيل مخاطمه  
 وقال تداركني أسباب عيسى من الردي • ومن يك مولاة فليس بواحد  
 ننته التواصي من سليم إلى الملا • وإمراق صدق بين لصرواح  
 • ساني بما أوليتي وأره • إذا القوم عدوا فاضلهم في المشاهد  
 فلما بلغ زياد اشخوصه اتبه على بن زهدم القمي أحد بني مؤلة فلم يلحقه فقال الفرزدق  
 فالك لولا قتي يا ابن زهدم • لايت شعاعا على غير نخل  
 فأتى بكر بن وائل فجاورهم فأمس فقال

وقد مثلت أين السير قم تجد • لمودتها كالحى بكر بن وائل  
 وسارت إلى الاجفان خسا أصبحت • مكان الثريا من بد المتناول  
 وما ضرها إذا جاورت في ملادها • بنى الحصن ما كان اختلاف القبائل  
 الحصن بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل وهرب الفرزدق من زياد فأتى  
 سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية وهو على المدينة لماوية من أبي سفيان فأنته  
 سيد فبلغ الفرزدق أن زادا قال لو أتى أمته وأعطيته فقال في كنهه •

دعاني زياد لسطاه ولم أكن • لآبيه ماساق ذو حسب وقرا  
 وعند زياد لو أراد عطاهم • رجال كثير قد يرى هم ضرا  
 لمولدي الاواب طلاب حاجة • عون من الحاحات أو حاجة مكر  
 فلما حشيت أن يكون عطاؤه • اذاهم سود أو عروجة سمرا  
 نيت إلى حرف أسر فيها • سرى الليل واستراشه الله القمرا

فلما اطمان سعيد بن العاصي للمدينة قال

ألا من مبالغ عى ويدا • مطلة يحبها الريد  
 فاني قد فررت إلى سعيد • ولا يطاع ما يحبى سعيد  
 فررت إليه من لث هزر • تحادي عن فريسته الاسود  
 فان شئت انجيت إلى الصاري • وباسى وناسد البيد  
 وان شئت اقمب إلى القيم • وباسى واسد القروود  
 وأبصهم إلى مو قيم • ولكن سوف أتى ما ريد

فلما فرزدق بالمدينة فكان يدخل بها على التيان فقال

إذا شئت عانى من الملح قاصف • على معصم ويان لم يحدد •

ليضاء من أهل المدينة لم تش • بيؤس ولم تبع حولة محمد  
وقامت تخميني زيدا واجملت • حوالى في يردى يمان وجسد  
قلت دعبسى من زيد قاتنى • أدري الموت وقاعا على كل مرصد  
فلما حلك زيد رماه مسكين بن طاس بن شرح بن عمرو بن عدي بن عدس بن عبد الله بن  
دارم فقال

رأيت زيادة الاسلام ولت • جهلوا حين فارمها زيد

فبلغ ذلك الفرزدق فقال

أمسكين أبكي الله عينك أمما • جرى في ضلال دمعها فتحدوا  
أبكي امرأسي آل ميسان كانوا • ككسري على عدائه أو كقصورا  
• أقول له لما أناني ليه • به لا يظني بالصريمة أعفرا

فقال مسكين

ألا أيها للمرء الذي است قائما • ولا قاعدا في القوم إلا خبري يا  
فجئي بعم مثل حمي أو أب • كمثل أبي أو خال صدق تكليما  
بمسرون عمرو وأوزار تذي الندى • سموت به حتى فرغت الروايا

فأسك الفرزدق عنه وكان يقول نجوت من أن يهجوني مسكين قال أجيته ذهبت بشطر  
نخري وإن أسكت عنه كانت وصمة على مدي الدهر ( أخبرني ) عبد الله بن ملاك قال  
حدثنا محمد بن حبيب قال حدثنا أحمد بن حاتم المروفي بن نصر عن الأصمعي قال كان  
عبد الله بن عطية راوية الفرزدق وحرير قال فسطحي الفرزدق يوما فقال اني قلت يت شمر  
والتوار طالق ان نقضه ابن المراجعة قلت ما هو قال قلت

قاني أما الموت الذي هو نازل • بنفسك فانظر كيف أنت نحاوله

أرحل اليه باليت قال فرحلت الي الجماعة قال ولقيت جريرا بغناء يته يبت بالرمل فقات ان  
الفرزدق قال يما وحامب بطلاق الوار أنك لا تمقضه قال به أظن وأهه ذلك ما هو وبلك  
فأشدته إياه فجعل يفرغ في الرمل ويحنيه على رأسه وصدره حتى كادت الشمس تشرق ثم  
قال أنا أبو حرزة طاعت امرأته الماسق وقال

أنا الدهر يمي الموت والدهر حال • فجئني بمنزل الدهر شيئا يطاوله

أرحل الى الماسق قال قد مدت على الفرزدق فأشدته إياه وأعلنت بما قال فقال أقسمت عليك  
لما سرت هذا الحديث ( أخبرني ) عبد الله بن أخبزي محمد بن حبيب قال حدثنا الأصمعي  
وأبو عبيدة قال دخل الفرزدق على بلال بن أبي بردة وعنده ناس من الجماعة فضحكوا فقال  
يا أبا فراس أتدري مما يحكموا قال لا قال من جفائك قال أسلح الله الأمير حشمت فإذا أنا  
برجل منهم على عاقبه إلا يمس صبي وعلى عاقبه إلا يمس صبي فإذا امرأة أخذته بمنزله وهو يقول  
أمر وهب زائد ومرمدا • وكهة أولعها بالاجردا •

والمرأة تقول من خلفه اذا شئت اذا شئت فسالته عن هو قليل من الاشهرين انما احنى  
 أم ذلك فقال بلال لايحك الله قد علمت أن لن يقتلوا منك ( أخبرني ) عبد الله بن مالك قال  
 وحدثني محمد بن حبيب قال حدثنا موسى بن طلحة بن أبي زيد الاصمري قال وكب الفرزدق  
 بقلته فر يسوء فلما حاذاه لم تمالك البقة خرطت فضحك منه فالتفت اليه فقال لا تضحك  
 فما حلتني اني الاخرطت فقالت له احدا من ماحلتك أحنى أكثر من أمك فأراها قالت منك  
 ضراما كثيرا فحرك بقلته وهرب منه وبهذا الاسناد قال أبي الفرزدق الحسن البصري فقال  
 اني قد هجوت الجليس فقال كيف تهجوه وعن لسانه تنطق وبهذا الاسناد قال حمزة بن بيش  
 للفرزدق يا أبا غراس أسألك عن مسقة قال سل عما أحببت قال أيما أحب اليك أن تسبق الحر  
 أم يسبقك قال ان سبقني فاني وان سبقته فته ولكن نكون مما لا يسبقني ولا أسبقه ولكن  
 أسألك عن مسقة قال ان بيش سل قال أيما أحب اليك أن نصرف الى منزلك فتجد امرأتك  
 قابضة على ابر رجل أم تراه قابضا على منها قال فتعير وكان قد نهى عنه فلم يقبل ( أخبرني )  
 عبادة قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال حدثني الاصمعي قال اجتمع الفرزدق وجرير  
 عند بشر بن مروان فرجا أن يصلح بينهما حتى يشكما فقال لهما ومحمكا قد بلغنا من السن  
 ما قد بلغنا وقربت آجالنا كلوا اسطعنا ووهب كل واحد منكما لصاحبه ذنب فقال جرير  
 أسلح الله الأمير وجدت أبني يطلبون آباءه فسلكت طريقهم في طلعه فقال بشر عايكا لسنائه  
 لا تصطالحا نواقه بدا ( وخبرني ) عبادة بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الضبي قال حدثنا الاصمعي  
 قال الفرزدق ما أعاني جواب أحد ما أعاني جواب دهقان مرة قال لي أنت الفرزدق الشاعر  
 قلت نعم قال أما موت ان هجوني قلت لا قال أقتنوت عيشونة ابني قلت لا قال فرج لي الى عنتي  
 في حرامك قال قلت ويحك لم تركت رأسك قال حتى أظفر أي شيء تصنع ( أخبرني ) عبادة قال  
 حدثنا محمد بن حبيب عن الاصمعي قال مر الفرزدق بما جل فيه ماء فأشعر بقلته فيه فقال له  
 مجنون بالبصرة فقال له حريش لم فعلتك جذاه رجلك قال ولم وذاك قال لا بك كذوب الخنصرة  
 زاني الكثرة فقال الفرزدق لبنته عدس ومضي وكره أن يسمع قوله الناس ( أخبرنا ) عبادة بن  
 مالك عن ابن حبيب عن سدد بن المبارك قال قيل للفرزدق ما الذي يرك في شرك القصار  
 قال لاني رأيتها أثبت في الصدور وفي المحافل أجول قال وقيل للحبيطة ما لك فصارك أكثر  
 من طواك قال لانها في الآذان ألوح وفي أفواه الناس أعلق ( أخبرني ) عبد الله بن حبيب  
 عن سدد بن المبارك قال قيل لابي من عامة ملاك قصر في هجوت قل حسبك من  
 القلادة ما أحاط بمرقبه ( أخبرني ) عبد الله عن محمد بن علي بن سيد الزمعي عن أحد بن  
 حاتم أبي نصر قال قال الجهم بن سويد بن المنذر الحرمي للفرزدق أما وجدت لك اسما لك الا  
 الفرزدق الذي تكسره النساء فيسوقها قال والسرور تسمى خبز الفتوت الفرزدق فأقبل

الفرزدق على قوم معه في المجلس فقال ماسمه فلم يجزوه باسمه فقال والله لئن لم تجزوني  
لاهيونكم كلكم قال الجهم بن المنذر بن سويد فقال الفرزدق احق الناس ان لا يتكلم  
في هذا أب لان اسمك اسم متاع للمرأة واسم أبيك اسم الحمار واسم جدك اسم الكلب  
(أخبرنا) عبد الله عن الزبير عن عمه عن بعض القرويين قال قدم علينا الفرزدق فقلنا له  
قدم علينا جرير فأثدنا قصيدة يمدح بها هؤلاء القوم ومضي يريدهم فقال أثدوني فأثدناه  
قصيدة كثير التي يقول فيها

وما زالت رثاك تل ضغنى • وتخرج من مكانها ضبابي  
ورقيق لك الحساوون حتى • أجاك حية تحت الحجاب

قال فجعل وجهه يتغير وعندها كانوا ونحو في الشتاء فلما رأيا ما به قلنا هون عليك يا أبا  
فراس فأبى لا ين أبي جسة فأنشئ سرياً ليسجد فأصاب ناحية الكانون وجهه  
فأدماه (أخبرني) عبد الله بن مالك عن محمد بن موسى قال أخبرني التميمي قال لقي  
الفرزدق الحسين بن علي عليهما السلام متوجها الى الكوفة خارجا من مكة في اليوم  
السادس من ذي الحجة فقال له الحسين صلوات الله عليه وآله ما وراءك قال يا ابن رسول  
الله أقض الناس منك وأيديهم عليك قال ويحك متى وفر بعير من كتبهم يدهونني  
ويأشدهوني الله قال فلما قتل الحسين صلوات الله عليه قال الفرزدق فإن غضبت العرب  
لاينسيدها وخيرها فاعلموا أنهم سيديوم مرهاوتني حينها وإن صبرت عليه ولم تتغير لم يرددها  
الله الا دلا الى آخر الدم وأشد في ذلك

فان انتم لم تآروا لان خسركم • فألقوا السلاح واعزلوا بالمازل

(أخبرنا) عبد الله بن مالك قال أخبرني أبو مسلم قال حدثني الأصمعي قال أشد الراعي  
الفرزدق أربع مصائد فقال له الفرزدق اعيدها عليك لقد أتني على زمان ولو سمعت بيت شعر  
وأنا أهوي في ثرماذه عني (أخبرني) عبد الله قال حدثني أبو مسلم الحراني عن الأصمعي قال  
مدني الفرزدق عند صديق له ثم انصرف فرأي اسد حدثهم ساعة ثم استقما فقال في منم  
او لبا قال لنا قدام الى عن مصب فيرطلا من حر ثم حلب عليه ونالوه ايدها كرع فيه  
انصب اوداحه واهر وجهه ثم ردالس وقال حراك الله حبرا فاني ما علمتك نبح ان نحني  
صدحك وجعي مسروك ثم صمي (وأخبرنا) عبد الله بن مالك عن محمد بن موسى عن الصعدي قال  
كان الفرزدق اراد امرأته شره على عها فاهت عليه يوم دعهما للمحاضة والصبيحة فاستجاب بالوار  
امرأته وقصت عليها القصة فقالت لها واعديه اليه ثم اعطيني فصل وحلت الوار فدخلت  
الحجبة مع المرأة فلما دخل الفرزدق اليها امرت الجارية فأطاعت السراح وولدت المرأة الى  
الحلحة وابتها الفرزدق فنار الى الحجلة وقد اسلمت المرأة خلف الحجلة وقت التوارفها  
وهولاشك انها صاحبه فلما فرغ قالت له يا عدو الله ما سبق فرغ منيها وآه خدع فقال

لها وأنت هي يسبحان الله ما أطيبك حراماً وأردأك حلالاً (أخبرني) عبد الله بن مالك قال حدثني  
 محمد بن موسى قال حدثني القنذلي قال استعمل الحجاج الحليار بن سبرة الجبلي على عمان  
 فكتب إليه الفرزدق يستهده جارية فكتب إليه الحليار  
 كتبت اليك تستهدي الجوارى • لقد ألتفت من مد بعيد

﴿ فَأَجَابَهُ الْفَرَزْدَقُ ﴾

ألا قال الحليار وكان جهلاً • قد استهدي الفرزدق من بعيد  
 فلو أن أمك مكان عني • أياها كنت أحرس بالشديد  
 • وإن أبي لم أريك لها • وأنت حين أغضب من أسود  
 إذا لشدة أعوجي • يدق شكيم محمول الحديد  
 (أخبرنا) عبد الله عن الأصمعي قال سمع الفرزدق رجلاً يقرأ والبارق والسارقة فاقبلوا  
 أيديها جزاء بما كتبوا لكلاً من الله والله غفور رحيم فقال لا ينبغي أن يكون هذا حكماً  
 قال قليل إنما هو عزيز حكيم قال هكذا ينبغي أن يكون (أخبرنا) عبد الله بن مالك قال حدثنا  
 أبو مسلم قال الأصمعي قال مر أسباء بن خارجة الفزاري على الفرزدق وهو يهتأ بهراً له  
 بنفسه فقال له أسباء يفرزدق كد شرك وأطرحك للوك فصررت إلى مهنة ابلك فقد أصربت  
 لك بمائة بئر فقال الفرزدق فيه يحده

إن السماح الذي في الناس كلهم • قد حله الله للمعصاة أسباء  
 يطلي الجريل بلا من مكدره • عفوا وفتح آلاء نعماء  
 ملخص قوماً لا أمسي يجاورهم • إلا يكونوا ذوي ابل ولا شاه  
 (أخبرني) عبد الله بن مالك عن محمد بن موسى بن طلحة قال قال أبو عبيدة دخل الفرزدق  
 على بلال بن أبي بردة فأنشده قصيدته المشهورة فبهم التي يقول  
 فإن أبا موسى خليل محمد • وكفاء يمي لهدي وشمالها

فقال ابن أبي ردة هنك والله يا أبا فراس طارعا الشيخ وقال كيف ذلك قال ذهب شرك  
 ابن مثل شرك في سيد وفي لباس الوليد وسمي قوماً فقال جثي محب مثل أحبابهم  
 حتى أقول فيك كقول فيهم نصب بلال حي دعي له بطشت فيه ماء بارد فوضع يده فيها  
 حتى سكن فكله فيه جساؤه وقالوا قد كمال الشيخ هه ولما سئى حي يموت فلم يجل  
 عليه الخول حتى مات (أخبرنا) عبد الله عن محمد بن موسى عن سيد بن همام الجامي قال  
 شرب الفرزدق شراً بالأمية وهو يريد الرقاق فقال لصاحب له إن البامة قد آتت ما كسبي  
 بنيا قال من ابن أصيب لك بيا قال فلا بد لك من أن تحتال قال فعسى الرحل إلى القرية  
 وترك الفرزدق حاجة فقال هل من امرأة قبل فإن منى امرأة أحدها الطاق هبشوا معه  
 امرأة فأدخلها على الفرزدق وقد غطاه فلما دب منه وأنها تم ارتحل مساراً وقال كاني  
 بين الحيتة يمي جريراً لو قد داه الحرة قد قال



وكنتم أفا حلت بدار قوم • وحلت بخوة وترك طوا  
قال فلما جبروا الحجر فبهل بهذا الشر (أخبرنا) عبد الله عن محمد بن موسى قال قال أبو  
نهل حدثنا بعض أصحابنا قال وقف الفرزدق على القمردل وهو يشد قصيدته فرحنا البيت  
وما بين من لم يسط سما وطاعة • وبين جبر غير جز الخلاف  
قال الفرزدق بقمردل لتركي هذا البيت لي أو لتركي عرضك قال خذ لآل بك الله لك فيه  
فهو قصيدة التي ذكر فيها كثرة من مسلم وهي التي أولها قوله  
نحن إلى زورا الجملة تأتي • حين يحول بتمني البرائم  
(أخبرنا) عبد الله قال حدثنا محمد بن حبيب عن الأصمعي قال جاءت امرأة إلى قبر غالب  
أبي الفرزدق فضربت عليه قسطاطا فلألمها فسالها عن امرها فقالت أتت مائدة بقبر غالب  
من امر نزل بي قال لها وما هو قد ضمنت خلاصك منه قالت إن ابنا لي أغرى إلى السند  
مع تميم بن زيد وهو واحدني قال انصرفني فلي انصرف إليك إن شاء الله قال وكتب من  
وقته إلى تميم بقوله

تميم من زيد لا تكون حاجتي • تطهر فلا ينجي على جوابها  
وهب لي حيشا أو أعذني منه • لحرمه أم ما يسوغ شرابها  
أنتي فاذت يا تميم بئال • ويلفخره السافي عليه تراها

قال فرض تميم جميع من معه من الجند فلم يدع احدا اسمه حيش ولا خيش إلا واصله  
وأذن له في الانصراف إلى أهله (أخبرنا) عبد الله بن مالك قال أخبرنا محمد بن حبيب عن  
الأصمعي قال مر الفرزدق بصديق له فقال له فقال له مائتي يابا فراس قال شواء وشراشا ونينا  
سميرا وغناا يتقى السمع الرشراش الرطب والسمر الكثير (أخبرنا) عبد الله بن مالك قال  
حدثنا محمد بن حبيب قال حدثني السدي عن أبي مالك الريدي قال أينا الفرزدق لسمع منه  
فجلستنا ببابه فنظر إذ خرج علينا في ملحمة فقال يا أعداء الله ما جئناكم بباني والله لو أردت  
أن أزي ما قدرت (أخبرني) عبد الله بن مالك قال حدثنا أبو مسلم قال حدثنا الأصمعي عن  
هشام بن القاسم قال قال الفرزدق قد علم الناس أني حلل الشرارة وربما أتت على الساعة لطلع  
خرس من أضرابي أهون علي من قول من شر (حدثنا) عبد الله بن مسلم عن الأصمعي  
قال كان الفرزدق وأبو شقيل راويت في المسجد فدخل امرأة فسالته عن مسقة ونوسمت  
فروا هيئة أبي شقيل فساله عن مستنها حال الفرزدق

أبو شقيل شيع عن الحق جر • ساء الهدى والرشد عبر بصير

فصالت المرأة سبحان الله أقول هذا مثل هذا الشيع فقال أبو شقيل دعيه فهو أعلم بي  
(أخبرنا) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا المثنى قال خرج  
الفرزدق حاجا فمر عليه فني سبكه • والحق بين صلوات الله عليه وآله لم يفردي

من أشعر الناس قال أنا قلت كذبت أشعر منك الذي يقول

بعضي من تحببه عزز • على ومن زلولة لالم •  
ومن أسمى وأصبح لأأراه • ويطرقني اذا هجم التيام  
فقال والله لو أذنت لي لأسمعتك أحسن منه قالت أقيموه فأخرجوه ثم عاد إليها في اليوم  
الثاني فقالت له يا فرزدق من أشعر الناس قال أنا قلت كذبت أشعر منك الذي يقول  
لولا الحياه لما جئني استنبار • ولزرت قبرك والحبيب يزار  
لا يلبث القرناء أن يتمرقوا • ليل يكر عليهم ونهار •  
كانت اذا هم الضمير فرأشها • كتم الحديث وعفت الاسرار  
قال قال أنا سمعتك أحسن منه قالت اخرج ثم عاد إليها في اليوم الثالث وعلى رأسها جارية  
كانها ظلية فاشتد عجبها بها فقالت يا فرزدق من أشعر الناس قال أنا قلت كذبت أشعر منك  
الذي يقول

ان العميون التي في طرفها مرض • قلنا ثم لم يحيين قسلا  
يصرعن ذا الحب حتى لا حراك له • وهن أصف خلق الله اركا  
ثم فخرج فقال لما يابأت رسول الله إن لي عليك لحقا اذ كنت امةا جئت مسلما عليك  
فكان من تكذيبك اياي وصديك بي حين أردت أن أسمك شيئا من شعري ما ضاق به  
صدي والنايا تمدو وروح ولا أدري ليل لا أبارق المدينة حتى اموت قال مت فري من  
يدقني في حر هذه الجارية التي على رأسك فصحكت سكتة حتى كادت تخرج من ثيابها  
وأمرت له بالجلوس وقال أحسن محبتها قد آتيتك بها على نصي قال فخرج وهو آخذ  
بربطها ( أخبرنا ) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا المدائني قال وفد  
الحملات هم الفرزدق على معاوية فخرجت حوازم فاصرفوا ومرض الحملات فأقام عند  
معاوية حتى مات فأمر معاوية به فأدخل بيت المال فخرح الفرزدق الى معاوية وهو غلام  
فلما أذن للناس دخل بين السباطين ومثل بين يدي معاوية فقال  
طبيبك عمي يا معاوية وركنا • ترانا فيحتاز التزات أأاره  
فقال ميراث الحملات أكلته • وميراث حرب جامد لي دانه  
فلو كان هذا الامر في جاهلية • عامت من المولى القليل حلايبه  
ولو كان هذا الامر في ملك غيركم • لاداه لي اوعص لاله شاربه  
فقال له معاوية من اس قال أنا الفرزدق قال ادعوا البهيرات معه الحملات وكان البه ديار  
فدفع اليه ( أخبرنا ) عبد الله بن ابي حمزة الاصاري قال أخبرنا ابو زيد قال قال ابو عبيدة  
اصرف الفرزدق من عند مص الأنصار في عداة ماردة وامر محرور فحرت ثم همت  
فأعمل امرأة من بني فقيم يسها فحرت به فقال

فيمية هدلاذات عشق \* مشرة البفوخ والحق

مدجة ذات خاف أخلق \* نبط بحرق قلم عشق

أولجها في سبة الفرزدق

قال أبو عبيدة بلقي أنه هرب منها فدخل في بئر حماد بن الحميم ثم إن الفرزدق قال فيها

قلت كيلا لم ير الناس مثله \* ألقبه ذا تومنين مسورا

حملت عليه سميتين بطنة \* فتأدته فوق الحشايا مكورا

نرى جرحه من بدمه قد طمته \* يفوح كمثل المسك خالط غبرا

وما هو يوم الزحف ببرز قرنه \* ولا هو ولي يوم لاقى فأدبرا

بني دارم ما تأمرون بشاعر \* يرود الثنايا ما يزال مزعفرا

أفناماهو استاقى وايت جهازه \* كقطع عنق الثاب أسود احمرا

وكيف أهابي شاعرا عدرمه \* ليوم الرواع رادعا وعجرا

فقال للمرأة ألا أرى الرجال يذكرون مني هذا وعلمدت الله أن لا تقول شعرا

( أخبرنا ) عبد الله بن مالك بن مسلم عن الأصمعي قال مر الفرزدق يوما في الأزود فوثب

عليه ابن أبي علقمة لينكحه وأعاد على ذلك سفهاؤهم فجات مشايخ الأزود وأولوا التي

منهم فاصحوا ابن علقمة وبأولئك السفهاء فقال لهم ابن أبي علقمة ويلكم الطيوني اليوم

وأصوني الدهر هذا شاعر مضر ولسانها قد شتم امرأتكم وهما ساداتكم والله لا تآلون

من مضر مثلها فخلوا بينه وبينه فكان الفرزدق يقول بعد ذلك قاله الله أي والله لقد كان

أشعر عليهم بالرأي ( أخبرني ) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن حبيب قال قال الكلبي

قال إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص وأخبرنا هذا الحبر الزبدي والاختن جيبا

عن السكري عن ابن حبيب عن أبي عبيدة والكلبي قال وأخبرنا به إبراهيم بن سنان عن

أبيه عن أبي عبيدة قال قدم الفرزدق المدينة في إمارة أبان بن عثمان فأتى الفرزدق وكثير

حزة فينا ما يتأذنان الأشعار إذ طلع عليها غلام شعث رقيق الادمة في ثوبين محصرين

فقصدهم فم يسلم وقال أبكم الفرزدق قل عفاة أن يكون من فريش أهلكنا تقول

لسبد العرب وشاعرها فال لو كان كذلك لم أقل هذا فقال له الفرزدق من أنت لا أم لك

قال رجل من الأصهار ثم من بني النصار ثم أنا ابن أبي بكر بن حزم بلقي منك نزع أنك

أشعر العرب وتزعمه مضر وقد قال شاعرنا حسان بن ثابت شعرا فأردت أن امرضه عليك

وأؤجباك منه فإن قلت مثله قال أشعر العرب كما قيل والأفانت مستحل كذاب ثم انشده

\* ألم سأل الربيع الجدد التكلم \* حتى بلغ إلى موله

وأقلى ما من الحروب ورزوها \* سيوة وأدراعا وجأ عرمرها

في ما ردا من مد عصاه \* وغسان نفع حوصا إن يهدا

لنا حاضر قدم ويد حكاه • شارب رضى عنه وتكرما  
 بكل فنى طرى الاشاج لاحه • قراع الكمان يرفع المسك والهدا  
 ولنا نبي السقاء واني محرق • فأكرم بذأعلاواكرم بذأانجا  
 يسود ذا المال القليل اذايدا • سرواته منا وان كان معصما  
 والالتقى النيفان جالطاركا • من الشحم مأسى محب حاسما  
 لما الجنات البر يابس بالضي • وأسافنا يقطرن من نجدة دما

فأشده التصيدة وهي نيف وثلاثون وثنا وقال له فدأجلتك في جوابها حولاً فاهصر الفرزدق  
 مغضبا يسحب رداءه وما يدري أنه طرفة حتى خرج من المسجد فأقبل على كثير فقال له  
 قاتل الله الاصلار ما أنصح لمحبهم وأوضح حجتهم وأجود شمرهم ثم نزل في حديث الاصلار  
 والفرزدق بقية يومنا حتى اذا كان من الغد خرجت من منزلي الى المسجد القدي كنت فيه  
 بالاس فأتني كثير فجلس معي واما لتذاكر الفرزدق وتقول ليت شرري ماسع اذطلع علينا  
 في حلة أنواف قد أرخى غديرة حتى جاس في مجله بالاس ثم قال ما فعل الاصلاري قلنا  
 منه وشتمناه فقال قاله الله ملينيت بئنه ولا سمعت بئله فارقته وأبى منزلي فأقبلت  
 أصعد واصوب في كل من من الشر فكأنني مفهم لم أقل شرا قط حتى اذا نادى المتادي  
 بالبحر رحلت فأتني وأخذت بزمامها حتى آتيت ريانا وهو جبل بالبلدنة ثم ناديت بأعلى صوتي  
 أأناكم يعني شيطانه فجاش صدري كما يحيش الرجل فقلت فأتني وتوسدت ذراعها فانا  
 قلت حتى قلت مائة بيت من الشعر وثلاثة عشر بيتا فينا هو ينشد اذ طلع الاصلاري حتى  
 اذا انتهى الينا سلم علينا ثم قال اتني لما آتيك لا عجلك على الاجل الذي وده لتكولكني أحبيت  
 أن لا أراك الا سألتك ايش صنعت فقال اجلس وأشده قوله

• عزفت ماعشاش وماكنت تعرف • وأنكرت من حدوا ما كنت تعرف  
 • ولع بك المجران حتى كأنما • تري الموت في البيت الذي كنت تألف

في رواية ان حبيب يتلف حتى بلغ الى قوله

تري الناس ما سيرا يسرون حلما • وان عسى أومأنا الى الناس وقصوا  
 وأشدنا الفرزدق حتى بلغ الى آخرها فقام الاصلاري كثيرا فلما توارى طلع أوه أو  
 بكر بن حزم في مشيخة من الاصلار فسلموا عليه وقالوا أبا فراس قد صرفت حالنا وبكنا  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لمنا أن سميا من سفهاش ربما تعرض لك فأسألك  
 بحق الله وبحق رسوله لما جعلت فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهنا له ولم  
 نقضنا قال محمد بن ابراهيم فأقبلت عليه أكله فلما أكرما عليه قال ادعوا فقد هربكم  
 لهذا القرشي (أخبرنا) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن حبيب عن الاسمي قال  
 قدم الفرزدق بالشأم وبها جرر فقال له جرر ما طمنتك تقدم بذا أنا فيه فقال له

الفرزدق اتي طلالا أخلفت ظني الحاجز ( أخبرنا ) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن موسى ابن طلحة قال قال أبو عوف كان الفرزدق مر بمحمد بن وكيع بن أبي سويد وهو على ناقة فقال له غدي قال ما يحضرني فداء قال فاسقي سويقا قال ما هو عندي قال فاسقي نبيذنا قال أو صاحب نبيذ عهدي قال فاقعدك في الظل قال فأسح قال اطل وجهك بديس ثم تحول الى الشمس واقعد فيها حتى يشبه لونك لون أسبك الذي تزعمه قال أبو عمرو فإزال ولد محمد يسبون بذلك من قول الفرزدق أسبي ( أخبرنا ) عبد الله بن مالك عن ابن حبيب عن موسى بن طلحة عن أبي عبيدة عن أبي البلاء قال أخبرني هشام بن القاسم السعدي أنه قال جئني والفرزدق مجلس فتجاملت عليه فقلت له من أنت قال أما تعرفني قلت لا قال فأنا أبو فراس قلت ومن أبو فراس قال أنا الفرزدق قلت ومن الفرزدق قال وأما تعرف الفرزدق قلت أما عرف الفرزدق أنه شيء يخذل النساء عندما يقسمن به فضحك وقال الحمد لله الذي جعلني في بطون لسائكم ( أخبرني ) عبد الله بن مالك عن محمد بن حبيب عن النضر بن حديد قال مر الفرزدق على ابني كليب مجازا فآخذوه وكان جيانا فقالوا والله لتلقين منا ماتكرو أو لتسكن هذه الأمان وآتوه بأن قال ويلكم اتقوا الله فانه شيء ما فسلطه قط فقالوا انه لا يخيك والله الا اتسل قال أما انا أيتم فأتوني بالصخرة التي يقوم عليها ابن عتبة فضحكوا وقالوا اذهب لاصبحك الله ( أخبرنا ) عبد الله عن محمد بن موسى عن النبي قال دخل الفرزدق على قوم يشربون عند رجل بالبرية وفي صدر مجلسهم فتى أسود وعلى رأسه أكليل فلم يحفل بالفرزدق ولم يصف تهلونا فضرب الفرزدق من ذلك وقال

جلوسك في صدر الفرائس مذلّة \* ورأسك في الأكليل إحدى الكبار

وما سلطت كأس ولا له طمسها \* ضربت على حاقها بالشارف \*

( أخبرني ) عبد الله عن محمد بن موسى عن النبي قال لما مات وكيع بن أبي سود أقبل الفرزدق حين أخرج وعليه قميص أسود وقد شقه الى سترته وهو يقول

فات ولم نور وما من قيلة \* من الناس الا قد أبلت على وتر

وان الذي لاقى وكيفا وناله \* تناول صديق التي أنا بكر

قال فحاق الناس الشعر فعملوا يشدون حتى دنس وتركو الاستعارة ( أخبرنا ) عبد الله بن علي بن الحسن الهاشمي عن حيان بن علي الذي عن محمد بن عمار قال حجج الفرزدق بعد ما كرهه أدب له سبعون سنة وكان هشام بن عبد الملك قد حج في ذلك العام فرأى على ابن الحارث في غمار الناس في الطواف فقال من هذا الشاب الذي تبهق أسرة وجهه كأنه امرأة صبيبة تراهي فيها عذارى الحي وحوهم فقالوا هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم فقال الفرزدق

هذا الذي تفرع بالبطحاموطاه \* والتمت سرفه والحل والحرم

هذا ابن خبيرة جاءه الله كلام • هذا الذي الذي الظاهر العلم  
 هذا ابن قاطمة ان كنت جاهل • يجده أيدي الله قد حتموا  
 وليس نورك من هذا بضاره • الرب تعرف من أنكرت والجم •  
 • اذا رأته فريش قال قائلها • الى مكارم هذا ينهي الحكيم  
 ينضى حياه وينضى من مهلته • فإيكم الا حين ينتم •  
 • بكفه خيزران ريحا عبق • من كف أدوع في عرينه شم  
 • يكاد يمسك حرقان راحته • ركن الحطيم اذا ماجه يستلم  
 • الله شرف قدما وعظمه • جرى بذلك في لوحه القلم  
 • أى الحلائق ليست في وقايهم • لاولية هذا أوله نعم  
 من يشكر الله يشكر أولية ذا • فالذين من يت هذا ناله الام  
 ينمي الى ذروة الدين التي قصرت • فيها الاكف وعن ادراكها القدم  
 من جده دان فضل الايلاء • وفضل أمته دانت له الام •  
 مشتقة من رسول الله نبته • طابت منارسه والحيم وللشيم  
 ينشق ثوب الهجي عن نور خضره • كالشمس تجلب عن اشراقها الظلم  
 من منبر جهنم دين ويضمهم • كفر وفر يهودنجي ومستم  
 مقدم بمد ذكر الله ذكرهم • في حكل بدء وعوم به الكلم  
 ان عد اهل التي كانوا أنتم • أو قيل من خير اهل الاوض قيل هو  
 لا يستطيع جواد بمد جودهم • ولا يدا نهمو قوم وان كرموا  
 يستدفع الشر والبلوى بحجهم • ويترتب به الاحسان والتسم  
 فنضب هشام نجبه بين مكة والمدنة فقال

انجيسي بين المدينة والتي • اليها قلوب الناس يهوى منها  
 بقلب رأسا لم يكن رأس سيد • وعينا له حولاء باد عيوبها  
 فبلغ شره هشام فوجه فاطمته (أخبرنا) عبد الله بن مالك عن محمد بن موسى عن الهيثم بن  
 عدي قال أخبرنا أبو روح الراسي قال لما ولي خالد بن عبد الله العراق ولي مالك بن المنذر شرطة  
 البصرة فقال المرزوق

يفيض فينا شرطة المصراي • رأيت عليها مالكا عفا الكاب  
 قال فقال مالك على به قصوا به قال  
 أمول لقسي اذ تنص رقتها • ألا ليت شرى الماعند مالك  
 قال فسمع قوله حاثث سطلع من طرازه فقال  
 لها عنده أن يرحم الله رقتها • اليها ونحو من عظيم المالك  
 فقال المرزوق هذا أشعر الناس وليمودن مجنونا يصبح الصبيان في أثره (أخبرنا)

عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن علي بن سعيد قال حدثني الصفدي قال قلنا أتوا مالك بن النضر بالفرزدق قال فيه عقب الكلب قال ليس هذا قلت واتماقت

الم ترني ناديت بالصوت ملكا • ليسع لما خص من ريقه القم

أعوذ بغير فيه أكفان منذر • فمن لا يدى المستجيرين هم

قال قد عذت بما ذوخل سيدة (أخبرنا) عبد الله قال حدثني محمد بن موسى قال كتب خالد القسري الى مالك بن النضر يأمره بطلب الفرزدق ويذكر أنه بلغه أنه مجاهد ومها المبارك وهو النهر الذي بواسطه الذي كان اتخذه البراج فأخذه وحبيه ومروا به على بني مجاشع فقال يا قوم اشدوا له لا تخم بيدي وذلك أنه أخذ عمر بن يزيد بن أسيد ثم أمره فلويت عنقه ثم أخرجه ليلا الى السجن فجعل رأسه يتقلب والاعوان يقولون له قوم رأسك فلداثويه السجن قال لا أتسلمه منك ميتا فأخذوا للمناجيع منه وأدخلوه الحبس وأصبح ميتا فسموا له مص خاتمه وكان فيه سم فمات وتكلم الناس في أمره فدخل ابنة بن الفرزدق على أبيه فقال يا بني هل كان من من خبر قال لم يمر بن يزيد مص خاتمه في الحبس وكان فيه سم فمات فقال الفرزدق والله يا بني لن لم تلحق بواسطه ليص ابوك خاتمه وقال

الم بك قتل عبد الله ظلما • أباحص من الجرم المظالم

تقبل عداوة لم يمن دنيا • يقطع وهو يمتف للامام

قال وكان عمر عارض خالفا وهو يصف لهشام طاعة أهل اليمن وحسن موالاتهم وصيحتهم فصفى عمر بن يزيد احدى يديه على الاخرى حتى سمع له في الايوان دوي ثم قال كذب والله يا أمير المؤمنين ما أطاعت العجائب ولا صحت أليس هم أعداؤك وأحباب يزيد بن المهلب وابن الأشعث والله ما ينق ما عى الا أسرعوا لو نبأه فاحذرهم يا أمير المؤمنين ووث رجل من بني أمية فقال لمير بن يزيد وصل أقدركم وأحس جزاءك فقد شددت من أغص قومك وانتهزت القمرة ووقتها ولكن أحس هذا الرجل سبيل العراق وهو منكر حسود وليس يخافك ان ولى ظم يرتدع عمر بقوله وطى أنه لا يقدم عليه فلما ولى لم تكن له ممة غيره حتى قتله قال ثم ان مالك وجه الفرزدق الى خاله فلما قدم به عليه وجده قد حج واستطاع أخا أسد بن عبد الله على العراق فحبسه أسد ووافق عنده حريرا فوث بشعره وقال ان رأى الأمير أن يهبط الى فقال أسد انتفع له يا جرير فقال ان ذلك أدل له أصاحك الله وكهم أسد ابنه النضر غنى سبيله فقال الفرزدق في ذلك قوله

لا فصل الاصل ام على انها • كعصا الى الاشبال عند الفرزدق

تداركني من هوء دون تمهرا • ثمانون بلحا الطوال الصنق

وقال جرير يذكر شعاعه له

وهل لك في عان وإيس بشاكر • فتطلق عنه عن مس الحدائد

بمود وكان الحبث منه حجة • وان قال اتى منه غير عائد

(أخبرني) عبيد الله عن محمد بن موسى عن الصفهني قال كان سبب حرب الفرزدق من زياد وهو على الرقاق أنه كان حبا بني ققيم فقال فيهم

وآب الوفد وفدي ققيم • بأخبث ما توجب به الوفود

أتولب القسود سادليا • فصار الحجد لعبد السيد

وقال يهجو زيد بن مسعود الثقفي والاشهب بن رمية بأبيات منها قوله

تمني ابن مسعود لقائي سفاحة • لقد قال منا يوم ذاك ومنكرا

فناء قليل عن ققيم ونهشل • مقام هين ساعة ثم أدبرا

يعني الاشهب بن رمية وكان الاشهب خطب الي بني ققيم فردوه وقالوا له اهج الفرزدق حتى تزوجك فرجى به الاشهب فقال

يا عجايل ركب القين القرس • وعرق القين على الحيل نجس

وانما سلاحه اذا جلس • الكلبان والسلاة والقبس

فلما بلغ الفرزدق قوله هجاء فارقه له والحق الفرزدق على التهليلين بالهجاء فشكوا الى زياد وكان زيد بن مسعود ذا منزلة عند زياد فطلبه زياد فهرب فأتى بكر بن وائل فأجاروه فقال الفرزدق

اني وان كانت نجيم عمارتي • وكنت الى القدموس منها القمام

لئن على أبناء بكر بن وائل • نناء يوافي ركبهم في اللوام

عمو يوم ذي قار أناخوا فجلدوا • برأسه ندمي رؤس الصلاد

وهرب حتى أتى سيد بن الحارثي فأقام ببلد ينة يشرب ويدخل الى البنان وقال

اذا شئت فأتني من الملح قاصف • على مصم ريان لم يتخدد

ليضاء من أهل المدينة لمنش • سيوس ولم تبع حمولة مجدد

وقامت نحشني زبانا وأجملت • حوالى في برديان ومجدد

فلت دعيني من زباد قاني • أري الموت وفا على كل مرصد

فبلغ شمره مروان فدناه وتوعده وأجله ثلاثا وقال اخرج عني فأنتأ يقول الفرزدق

دعانا ثم أجلسنا ثلاثا • كما وعدت لمهلكما نمود

قال مروان فولوا له عني اتي أحبه فقلت

فل للفرزدق والسفاعة كاسها • ان كنت تلوك ما مررتك فاجلس (١)

ودع المدينة انها محظورة • والحق بمكة أو بيت المقدس

قال وعزم على الشخص الى مكة فكتبه مروان الى بعض عماله ما من مكة والمدينة ياتي

ديار قارتك بكتاب مروان فجاء به اليه وقال

مروان ان مطيبي مسقولة • ترجو الحيلة ويريد ان يأت

أيتني بصحيفة مختومة • شئتني على ما جاء امر من (٢)

(١) أي ائت الجلس وهو نمود (٢) القرس قال رورم في مواصل الكمين واصابع الرجان



التي الصبيحة يفرزدق لا تكن \* فكما كمثل حيفة التمس  
قال ورمى بها الى سروان فضحك وقال وبعثك امي<sup>١</sup> لاقرأ فانهب بها الى من يفرؤها  
ثم ردها حتى أحتسبها فذهب بها فلما قرئت اذا فيها حائرة قال فردها الى سروان فغتمها  
وأمره الحسين بن علي عليه السلام بماتى دينار قال ولا مانع جبرير<sup>٢</sup> أما أخرج على المدينة قال  
اذا حل المدينة فارحوه \* ولا تدعوه من جدت الرسول  
فما يحس عليه شراب حد \* ولا ودهاء طلبة الحليل  
فأباه الفرزدق فقال

مت لنا من الورعاء منا \* قدمت به لامك بالليله  
فلا تنق اذا \* ثاب عنها \* عطية غير منك من حليل  
(أخبرنا) عبد الله بن موسى قال حدثنا ابن عكرمة العمري عن أبي حاتم السجستاني عن محمد  
ابن عبد الله الأنصاري قال أبو عكرمة وحكي لنا عن ابنة بن الفرزدق أن أباه أصابه ذات  
الحنك فكانت سبب وفاته قال ووصف له أن يشرب العسل الأبيض فقبضناه في فمحه وسقناه  
إياه فقال يا بني علمت لا يشرب اهل النار فقلت له يا أمّ قل لآله الا الله فجعلت اكرها  
عليه مرارا فظفر الى وحل يقول

بطلت تعالى باليماع كأنها \* دماح لها وجه الرمح واكر  
فكان دا حيراء حي مات (أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني شعب بن  
صهر قال دخل ملال بن أبي ردة على الفرزدق في مرصه الذي مات فيه وهو يقول  
أروني من يوم لكم مقامى \* اذا ما لا امر حل عن الحطاب  
اليين فقال ملال الى الله الى الله (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعي قال  
كان الفرزدق قد دبر عبدا له وأوصى بضمه بعد موته ويدفع شيء من ماله اليهم فلما احتصر  
جمع سائر أهل بيته وأتاه يقول

أروني من يوم لكم مقامى \* اذا ما الامر حل عن الحطاب  
الى من تمرعون اذا ختم \* أيديكم على من التراب  
فقال له من عبده الله من أمره فقيم الى الله فأمر به قبل وفاته وأعطى وصيه في موافقة أعلم  
(أخبرني) الحسن بن علي عن بشر بن مروان عن الحميدي عن سباع بن ابنة بن الفرزدق قال لما  
احتصر أبو فراس قال أي لطفه أمي كئيبا أكتب به وصيتي فأبنته ككتاب فكاتب وصيته  
\* أروني من يوم لكم مقامى \*

فقال مولاه في ذلك قال أوصي لها بوصية الى الله امر وحل حال طالبة امها من الوصيه  
قال سباع بن مقلب ومن مثلك أم فراس وقال عواء لفرزدق في مرصه الذي مات  
فيه أوص فقال

أوصي عينا ان قصاصة ساعها \* مدى البعث عن دلو دومة وجده

فأنكم الأكفلاء واليتيم دولة • يكون بشرق من بلاد من غرب  
 إذا أنجبت كلب عليكم فوسموا • له الله ارفي سهل للقائمة والرحب  
 فأعظم من أحلام عاد حلومهم • وأكثرهم عند المد يد من التوب  
 أشد جبال بد حيين مرة • جبال أسرت من نيم ومن كرب  
 قال وتوفي الفرزدق ابن صغير قبل وفاة أبيه وصل عليه ثم ألفت إلى الناس فقال  
 وما نحن إلا مثلهم عبرانا • أقفا قليلا بدمهم وتقدموا  
 قال فلم يلبث إلا ألبأ حتى مات وقال للدائي قال لبطة أعمى على أبي فبكينا فنتع بينه وقال أعمى  
 سيكون قلنا ثم فعل ابن المرارة بكي فقال وبحكم هذا موضع ذكره وقال  
 إذا ما دوت الأفياء فوق • وصالح صدي على مع الظلام  
 فقد شئت أماديكم وقالت • أدايكم من أين لنا الحامي  
 (أخبرني) أبو خليفة العصل بن الحباب أجازة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا أبو العراف  
 قال لي الفرزدق لخير وهو عند المهاجرين عداة باليه فقال  
 مات الفرزدق بعد ما حرضه • لبث الفرزدق كان ماشي قليلا  
 فقال للمهاجر من ما قلت أنهم ابن عمك بعد ما مات لورثته كان أحسن بك فقال والله اني  
 لا أعلم ان بقاني بعده لقليل وان كان نجبي لموافق لجمه أهلا أرنه قال اسد ما قيل لك لو كنت  
 بكيته ما سببتك العرب قال أبو خليفة قال ان سلام ما تشدني معاوية من عمرو قال انشدني حمارة  
 ابن عقيل لخير يري الفرزدق بأبيات منها  
 فلا ولدت بعد الفرزدق حامل • ولا داب بيل من ناس تبيل  
 هو الوافد للأموه والوائق التي • اذا السل يوماً بالمشيرة ربل  
 (أخبرني) أحمد بن عبد الرزق عن أبي شهاب حرير لما بلغه وفاة الفرزدق وهو عند المهاجر  
 فذكر نعموا بما ذكره ابن سلام وروا فيه قال ثم قام وكبي ودم وقال ما غارب رجلا في امر قط  
 فاب احدهما الا اوشك صاحبه ان يديه قال ابو زيد مات الحسن واس سيرين والفرزدق  
 وحرير في سنة عشرو مائة قبل الفرزدق بالبصرة وقهر حرير واوب السحيتاني ومالك بن دينار  
 باليمامة في موضع واحد وهذا علط من ابي زيد واس شهاب لان الفرزدق مات مدوم كاطمة  
 وكان ذلك في سنة اثنتي عشرة ومائة وقد قال فيه الفرزدق شعرا وذكره في مواضع من  
 قصائده ويعوي ذلك ايضا ما احببناه وكعب قال حدثنا عمر بن محمد عن عبد الملك الزيات  
 قال حدثني ابن الطالع عن للدائي عن ابي القحطان والي همام المصائبي ان الفرزدق مات  
 سنة اربع عشرة ومائة قال ابو عبيدة حدثني ابو اوب من كتب من آل الحلبي وأمه  
 انة حرير بن عطية قال يما حرير في مجلس هاء داره بمحضر ادراكه قد اهل مال له  
 حرير من ابي وضع الراك قال من البصرة فسأل عن الخير فأخبره بموت الفرزدق فقال

مات الفرزدق بعد ما جرته \* ليت الفرزدق كان طين قتيلا  
ثم سكت ساعة فظنناه يقول شعرا فدمت حينئذ فقال القوم سبحان الله أنبكي على الفرزدق  
فقال والله ما أنبكي إلا على نفسي أما والله أن بقائي خلافة لفضل أه قل ما كان مثنا ورجلان  
يحتجان على خير أو شر إلا كان أمد ما بينهما قريبا ثم غا يقول

فجنا بحمال البيت ابن غالب \* وحامي نعيم كاهن والبراجم

بكيتك حدتان الفراق وأما \* بكيتك شجوا للأموال المظلم

فلاحلت بعد ابن ليلى مودة \* ولا شئنا ساع المظلي الرواسم

وقال البلاذري حدثنا أبو عبدان عن أبي القظان قال أسن الفرزدق حتى قارب المائة فأصابته  
الديبة وهو بالبادية فقدم به إلى البصرة فأقي برجل من بني قيس متطلب فأشار بأن يكوي

ويتشرب القسط الأبيض فقال أنسجولون لي طعام أهل النار في الدنيا وجعل يقول

أروني من يقوم لكم مقامى \* إذا ما الأمر جل عن الحطاب

وقال أبو ليلى الجعفي يرثي الفرزدق

لسري لقد أضحى نجا وهدما \* على نكبات الدهر موت الفرزدق

عشبة قدما الفرزدق لسته \* إلى جدت في هوة الأرض مصق

لقد ضيوا في الأحسن كان يسي \* إلى كل بدر في السماء عاق

نوي حبل الاتقال من كل منقل \* ودقاع سلطان العشوم السامق

لسان نعيم حسكها وعمادها \* وناطقها للمروف عند الخنق

فمن لقيم بعد موت ابن غالب \* إذا حل يوم مظلم غير مشرق

لثبات النساء السولات ابن غالب \* لحان وطن في السلاسل موثق

وقال ابن ذكрия البلاذري عن ابن عائشة قال مات الفرزدق وجرير في سنة عشرة ومائة ومات

جرير بعده بستة أشهر ومات في هذه السنة الحسن البصري وابن سيرين قال قتلت امرأة

من أهل البصرة كيف ضلح بلد مات فقهاء وشاهراء في سنة ولدت جريرا إلى البصرة

لكثرة قدومه إليها من البصرة وقبر جرير بالبصرة وبها مات وقبر الأعشى أيضا بالبصرة أعشى

بني قيس بن ثعلبة وقبر الفرزدق بالبصرة في مغارة بني نعيم وقال جرير لما بلغه موت الفرزدق

وقل ما تاملت غلانا فمت أحدهما إلا أسرع لحاق الآخر به ورثهما جماعة فنهس أبو ليلى

الأبيض من بني الأبيض بن مجاشع فقال فمما

لسري لقد قرما نعيم نايما \* مجين لداعي الذي قد دما

لرب عدو فروق الدهر ينه \* وفيهما لم ينوه ضيفاهما

(أخبرني) ابن عمار عن يعقوب بن إسرائيل عن قسب بن الحرز الباهلي عن الأصمعي

عن جرير يعني أبا حزم قال روى الفرزدق وجرير في اليوم فرؤى الفرزدق بخير وجرير

معلق قال قسب وأخبرني الأصمعي عن روح الطائي قال روى الفرزدق في اليوم فذكر

انه غفر له بتكبيرة كبرها في القبرة عند قبر طلب قال قتب وأخبرني أبو عبيدة الثموي  
وكيسان بن المرف الثموي عن لبعة بن الفرزدق قال رايت ابي فيا يرى التام قلت له  
ما فعل الله بك قال قتبتي الكلمة التي تازعت الحسن على القبر (أخبرني) وكيع عن محمد بن  
اسمير الحساني عن علي بن طهم عن سفيان بن الحسن وأخبرني أبو خليفة عن محمد بن  
سلام والرواية قريب بعضها من بعض ان التوار لما حضرها للوت اومت الفرزدق وهو ابن  
عما ان يمل عليها الحسن البصري فأخبره الفرزدق فقال اذا فرغتم منها فأعلمني واخرجت  
وجاءها الحسن وسبقها الناس فانتظروها فأقبلوا والناس ينظرون فقال الحسن ما الناس فقال  
ينظرون خير الناس وشر الناس فقال ابي لست بغيرهم ولست بشرهم وقال له الحسن على  
قبرها ما اعدت لهذا الضجع فقال شهادة ان لا اله الا الله منذ سبعين سنة هذا لفظ محمد  
ابن سلام وقال وكيع في خبره فتشاكل الفرزدق بدنها وجلس الحسن يظلل الناس فلما فرغ  
الفرزدق وقف على حلقة الناس وقال

لقد خاب من اولاد آدم من مثي \* الى النار مغلول القلادة ازرقا  
اخاف وراء القبر ان لم يمانني \* اشد من القبر الهابا واشيقا  
اذا جاني يوم القيامة قائم \* خيف وسواي جود الفرزدقا

(أخبرنا) احمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا حيان بن حلال قال حدثنا خالد بن  
الحمر قال رايت الحسن في جنازة ابي وجاء الطاردي فقال لفرزدق ما اعدت لهذا  
اليوم فقال شهادة ان لا اله الا الله منذ بشع وتسعين سنة قال اذا نجا ان صدقت قال  
وقال الفرزدق في هذه الجنازة خير الناس وشر الناس لست بغير الناس ولست بشرهم  
(أخبرنا) ابن عمار عن احمد بن اسرائيل عن عبيد الله بن محمد القرشي بطوس قال  
حدثني يزيد بن هاشم البسدي قال حدثنا ابي قال حدثنا فضيل الرقاشي قال خرجت  
في ليلة باردة فدخلت المسجد فسمعت نحيبا ونكاء كثيرا فلم أعلم من صاحب ذلك الى ان  
أسفر الصبح فاذا الفرزدق قتل يا أبا فراس ترك التوار وهي لينة الدهر دقة الشمار  
قال ابي والله ذكرت ذنوبي فألقني فترعت الى الله عز وجل (أخبرني) وكيع عن أبي  
العباس مسعود بن عمرو بن مسعود المجدي قال حدثني حلال بن يحيى الرازي قال  
حدثني شيخ كان يزل سكة قريش قال رايت الفرزدق في التوم قتل يا أبا فراس ما فعل  
الله بك قال غفر لي بأحلامي يوم المحس وقال لولا شيدك لمذبك ملار (أخبرني) هاشم  
الحزامي عن دماذ عن أبي عبيدة عن لبعة بن الفرزدق عن أبيه قال لقيت الحسين بن علي  
صلوات الله عليهما وأصحابه بالصالح وقد ركبوا الابل وجنوا الحبل متسلدين السيوف  
متكبين القسي عليهم ملاء من البياض فسلمت عليه وقالت اين تريد قال العراق فكيف  
ترك الناس قال تركت الناس قلوبهم منك وسيوفهم عليك والدنيا مطولة وهي في أيدي

في أمية والامر الى الله عز وجل والقضاء ينزل من السماء بما شاء ( أخبرني ) حبيب بن نصر  
 النهدي وأحمد بن عبد العزيز عن ابن شبة قال حدثني مروان بن عمر عن ضمرة بن شاذب  
 قال قيل لابي هريرة هذا الفرزدق قال هذا الذي يقول يخذف الحصنات ثم قال لي اني  
 أرى عظمك رقيقاً وعرقك دقيقاً ولا طاعة لك بآثار حب فان الثوبة مقبولة من ابن آدم  
 حتى يطير غرابه ( أخبرني ) هاشم بن محمد عن الربيعي عن النبال بن بحر بن أبي سلمة عن  
 صالح المري عن حبيب بن محمد قال رأيت الفرزدق بالشام فقال قال لي أبو هريرة انه سيأتيك  
 قوم يئسوك من رحمة الله فلا تيأس ( قال أبو الفرج ) والفرزدق مقدم على الشعراء  
 الاسلاميين هو وجبرير والاخلط وعنه في الشعر أكبر من أن يبه عليه بقول أو يدل على  
 مكانه بوصف لأن الحاس والسلم يرفقه بالاسم ويلمان تقدمه بالجبر الشاعر علماً يستغنى به  
 عن الاطالة في الوصف وقد تكلم الناس في هذا قديماً وحديثاً ونصبوا واحتجوا بما لا مزيد  
 فيه واحتفلوا بآدابهم على تقديم هذه الطبقة في أيهم أحق بالتقدم على سائرهم فاما قدماء أهل  
 العلم والرواية فلم يسووا بينهما وبين الاخلط لانه لم يلحق شاعرهما بالشعر ولا له مثل ما لهما من  
 ثبوت ولا تصرف كتصرفهما في سائر وزعموا أن ربيعة أفرط في حق الحقتبهما وهم في ذلك  
 طبعان اما من كان ميل الى جزالة الشعر وثقاته وشدة أسرته فيقدم الفرزدق وأما من كان  
 ميل الى أشعار الطبيعة والى الكلام السمج السهل الفزل فيقدم جبريراً ( أخبرنا ) أبو خليفة  
 قال حدثنا محمد بن سلام قال سمعت يونس بن حبيب يقول ما شهدت مشهداً قط ذكر فيه  
 الفرزدق وجبرير فاجتمع أهل ذلك المجلس على أحدهما قال ابن سلام وكان يونس يقدم الفرزدق  
 خدمة مشددة قال ابن سلام فقال من دأب وسئل عنهما فقال الفرزدق أشعر خاصة وجبرير أشعر  
 عامة ( أخبرني ) الجوهري وحبيب النهدي عن ابن شبة عن الللاء بن العضل قال قال لي أبو  
 اليداء يا أبا الهذيل أيهما أشعر جبرير أم الفرزدق قال قلت ذاك اليك ثم قال ألم تسمعه يقول  
 ما حلت قامة من مشر رجلاً • مثلي اذا الرمح لفتق على الكور  
 الا قرمناً فان الله فضلها • مع الثوبة بالاسلام والحب (١)

وبقول جرير

لأحمد بن مرثد الحرب اذ لفتحت • شرب الكيس وأكل الخبز بالصبر  
 ساج والله أو حزرة ( أخبرني ) هاشم الخزاعي عن أبي حاتم السجستاني عن أبي عبيدة قال  
 سمعت يونس يقول لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ( أخبرني ) هاشم الخزاعي  
 عن أبي غسان عن أبي عبيدة قال قال يونس ابو اليداء قال الفرزدق كنت اهاجي  
 شعراء هومي واما غلام في خلافة عتيان من عفان فكان قومي يمشون مرة لساني منذ يومئذ  
 ووفد بي ابي الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فلم اجل فقال له ان اني هذا يقول  
 الشعر فقال عامه المرأان فهو خير له قال ابو عبيدة ومات الفرزدق في سنة عشر ومائة وقد

(١) وروى حاشا قربشاً قال الله فضلهم ؟ على البرية بالاحسان والحب

نيف على التسعين سنة كان منها خمسة وسبعين سنة يبارى الثمراء ويهجو الاشراف فيعضهم  
ماثبت له أحد منهم قط الا جريرا (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن  
عليق النزي قال حدثني محمد بن مملوكة الاسدي قال حدثنا ابن الرزقي عن خالد بن كلثوم  
قال قيل للفرزدق مالك وللشمر فوافقه ما كان أبوك ظالم شاعرا ولا كان صحنه شاعرا فمن  
أين لك هذا قال من قبل خالي قيل أي أخواتك قال خالي الللاء بن قرظة الذي يقول

إذا ما لهدر جر على أناس • بكلكله أنخ • بأخريتنا

فقل للشامتين بأفوقوا • سيلتي الشامتون كالقينا

(أخبرني) عبي قال حدثنا الكزاني عن العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية  
وأخبرني هاشم الخزاعي قال حدثنا دماز عن أبي عبيدة قال دخل قوم من بني ضبة على  
الفرزدق فقالوا له قبحك الله من ابن أخت قد عرضتنا لهذا الكلب السفيه ينون جريرا  
حتى يشتم امرأنا ويذكر لساننا فضرب الفرزدق وقال بل قبحك الله من أخوال فوافقه لقد  
شرفكم من غفري أكثر مما غضكم من هجاء جرير أفتأنا وطلمكم عرضتكم لسويد بن أبي  
كاهل حيث يقول

لقد زرت عنك يا ابن مكبر • كما حل ضبي من اللؤم أزدق

زي اللؤم فهم لأثماني وجوههم • كالاح في خيل الحلاب أباقي

أو أنا عرضتكم للأغلب الجبل حيث يقول

لن نحمد الضبي الا قلا • عبدا إذانا وأقواما ذلا

مثل قنا اللدية أو أذلا • حتى يكون الألام الاقلا

أو أنا عرضتكم له حيث يقول

إذا رأيت رجلا من ضبه • شكك عمدا في سواد البه

• ان العاني عفاص الله •

أو أنا عرضتكم لملك بن نورة حيث يقول

ولو يذبح الضبي بالسيف لم نحمد • من اللؤم الضبي لحما ولا دما

وافقه لما ذكرت من شرفكم وأظهرت من أيلكم أكثر ألت القائل

وأنا ابن خنظلة الاغرواني • في آل ضبة لعم الخول

فرطان قد بلغ الساء ذراهما • واليهما من كل خوف يستقل

أخبرنا أبو خليفة عن اس سلام عن أبي بكر محمد بن واسع وعبد التامر قال كان فتي في بني  
حرام بن ميناك شوهر قد هجا المرزدق فأخذناه فأبنا به المرزدق وقلنا هو بين يديك فان  
شئت فاضرب وان شئت فالحق لا عدوى عليك ولا قصاص نخلي عنه وقال

فمن يك خفلا ذاة قولي • فعد أس الهجاء بو حرام

هم قادوا سيفهم وحافوا • قلاذ مثل أطواق الحمام

( أخبرنا ) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني الحكم بن محمد قال كان رجلا من قضاة ثم من بني القين على السند وفي جبه رجل قال له حيش أو حيش وطالت غيبته عن أهله فأتت أمه قبر غالب بكاتبة فأقامت عليه حتى علم الفرزدق بمكاتها ثم إنها أتت فطلبت إليه في أمر ابنها فكتب إلى نعيم التهامي

هب لي حشبا وأخذ فيه مئة • لنصبة أمي ما يسوغ شرابها

أتمني لها ذنبا يعمم بنالبا • وبالطرفة الساني عليه نرابها

نعم بن زيد لا تكون حاجتي • يظهر فلا يخفى على جوابها

فلما أتاه الكتاب لم يدرك أحسب أم حيش فاطلقتها جميعا ( أخبرني ) أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الضبي قال ضرب مكاتب لبي منقر خيمة على قبر غالب فقدم الناس على الفرزدق فاخبروه أنهم رأوا بناء على قبر غالب أيه ثم قدم عليه وهو بالمريد فقال بقبر ابن ليل غالب عذت بعدما • خشيت الردي أو أن أورد على قسر

فخطبني قبر ابن ليل وقال لي • فكذلك أن تلقى الفرزدق بالمصر

فقال له الفرزدق صدق أبي أنخ ثم طاف في الناس حتى جمع له كتابته وفضلا أخبرني ابن خلف وكيع عن هرون بن الزيات عن أحمد بن حماد بن الجليل قال حدثنا النخعي عن ابن عياش قال لقيت الفرزدق فقلت له يا أبا فراس أت الذي يقول

فليت الأكف الهالكات ابن يوسف • يقطعن إذ غين تحت السقائف

فقال لم أنا قلت له بم قلت بذلك له

لئن قسر الحجاج آل ميث • لنوادوة كل الصدو يداها

لعد أصبح الأحياء منهم أدلة • وفي الناس موتاهم كلو حأ سبالها

قال فقال الفرزدق لم نكون مع الواحد منهم ما كان الله معه فاقا تخلي منه اتقلبا عليه أخبرنا حاتم عن عبد الرحمن بن أبي أسحق عن عمه عن بعض أشياخه قال شهد الفرزدق عند إياس بن معاوية فقال أجزنا شهادة الفرزدق أبي فراس وزيدونا شهودا فقام الفرزدق فرحا فقبل له أنه والله ما أجاز شهادتك قال بلي فدمسته يقول قد قبلنا شهادة أبي فراس قالوا أفا سمته يستريد شاهدا آخر فقال وما يتمه أن لا قبل لشهادتي وقد قذفت ألف محصنة أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال كان عطية بن جمال المدواني صديقا ونديما للفرزدق فبلغ الفرزدق أن رجلا من بني غداة هجاء وعلون جبريرا عليه وأنه أراد أن يهجو بني غداة فأتاه عطية بن جمال فدأله أن يرفع له عن قومه ويحب له أعراسهم ففعل ثم قال

أني غداة أسي حرركم • فوهبتكم لعطية بن جمال

لولا عطية لا جدعت أوفكم • من بين الأم آنسوسبال

فبلغ ذلك عطية فقال ما أسرع ما انزعج أخي هبته فحبها الله من هبة ممنونة مرهبة

(الخبري) وكيع عن مروان بن محمد قال حدثني قيس بن معاوية المهلب عن اللبائي عن محمد ابن النصر ان الفرزدق حرم باب الفضل بن المهلب فأرسل اليه غلما فاحتلوه حتى أدخل اليه بواسط وقد خرج من تيار ماء كان فيه فأمر به فألقي فيه بياحه وضده من أبي علقمة البهمدي المجنون فسي الى الفرزدق فقال له الفضل ما تريد قال اريد ان أتيتك وانضحه فوافقه لايحبو بعدها احدا من الازد فصاح الفرزدق الله الله ايها الامير في انا في جوارك وقمك فنع عنه ابن أبي علقمة فلما خرج قال قاتل الله مجنونهم والله لو مس نوبه نوبي لقام بها جرير وقد فوضني في الرب فلم يبق لي فيه بقية (واخبرني) بنحو هذا الخبر حبيب المهلب عن ابن شبة عن محمد بن يحيى عن عبد الحميد عن ابيه عن جده قال ابو زيد واخبرني ابو حاتم عن الحسن بن دينار قال قال لي الفرزدق ما مرني يوم قط اشد علي من يوم دخلت فيه على ابي عينة بن المهلب وكان يوما شديد الحر فانا احدا الاجلس في ابرن قتلنا لان اردت ان تنفنا فابست الى ابن أبي علقمة فقال لا تريدوه فانه يكبر علينا مجلنا قتلنا لا بد منه فأرسل اليه فلما دخل فرأني قال الفرزدق والله ووب الى وقد اهبط ايره وجل يصيح والله لا يتكلم قلت لابي عينة الله الله في انا في جوارك فوافقه لئن دنا الى لاسقي لي بقية مع جرير فلم يتكلم ابو عينة ولم تكن لي حمة الا ان عدوت حتى صعدت الى السطح فاقبحت الحائط فقبل له ولا يوم زيد اخبرني عمي عن ابن أبي سعد عن احمد بن عمر عن اسحق بن مروان مولى جهينة وكان يقال له كوز الراوية قال احمد بن عمرو اخبرني عثمان بن خالد السهائي ان الفرزدق قدم المدينة في سنة مجبة فبني اهل المدينة الى عمر بن عبد العزيز فقالوا له ايها الامير ان الفرزدق قدم مدينتنا هذه في هذه السنة الجدية التي قد اهلكت عامة الاموال التي لاهل المدينة وليس عند احد منهم ما يسطيه شاعرا فلوان الامير يثاليه فأرضاه وضم اليه ان لا يرض لاحد بمدح ولا هجاء فبست اليه عمر انك يا فرزدق قدمت مدينتنا هذه في هذه السنة الجدية وليس عند احد ما يسطيه شاعرا وقدامت لك بأربعة آلاف درهم نغفها ولا تعرض لاحد بمدح ولا هجاء فأخذها الفرزدق ومز ببداقه بن عمرو بن عثمان وهو جالس في سقفة داره عليه مطرف خزأحر وجية خزأحرفوق عليه وقال

اجدا الله انت اسحق ماش • وساع بالجاهر انكبار

نمالة فاروق ملك وابن اروي • ابوك قامت منصدع النهار

ها فر السماء وانت نجم • به في الليل يدلع كل سار

فخلع عليه الحبة والسامة والمطرف وأمر له بمشرة آلاف درهم فخرج رحل كان حضر عبد الله والفرزدق عنده ورأي ما اعطاه اليه وسرع ما امره عمر • من ان لا يرض لاحد فدخل الى عمر بن عبد العزيز فأخبره فبست اليه عمر ألم أقدم اليك يا فرزدق أن لا تعرض لاحد بمدح ولا هجاء فخرج فقد اجبتك ثلاثا كان وجدك بمد ثلاث كان • بل خرج وهو يقول



فأجاني وواعدني ثلاثا \* كما وعدت لمهلكما نهود

قال وقال حمير فيه

فذاك الآخر ابن عبد الزر \* وثلك يتنى من للسجد

وشبهت فمك ادنى نهود \* فقالوا منعت ولم تهتد

( أخبرني ) حبيب اللهاضي عن ابن أبي سديس صاحب عن التوفلي بن خاقان عن يونس النحوي قال مدح الفرزدق عمر بن مسلم الباهلي فأمره بثلاثة درهم وكان عمرو بن عفراء الضبي صدقاً لعمر فلامه وقال أظني الفرزدق بثلاثة درهم وأما كان يكفيه عشرون درهما فبلغه ذلك فقال

نيت ابن عفراء أن يفر أمه \* كسر السلا اذ جرته ثماله  
وان اسراً يثناني لم أطأه \* حرماً فلا ينه عني أكاره  
كستطب يوماً أسود حنية \* آله ما في طلمة أهيل خاطبه  
ألم استوى نأبى وأبيض مسلح \* وأطرق اطراق الكري من أحاربه  
فلو كان ضياء صنعت ولوسرت \* حل قدمي حيايه وعقاربه  
• ولكن دياقي أوده وأمه • بحوران مصرن السلط قرائبه

### صوت

ومقالها بالثب من عمر \* لعتها هل تعرفين المرصا

ذاك الذي أعطي موافق عهده \* أن لا يخون وخلت أنلى يقضيا

فلئن طمرت بثلمها من مثله \* يوما ليعرض ماقد أقرضا

الشعر لحامد القسري والثاس بنسبوه الى عمر بن أبي ربيعة والنساء للبرقيش قيل أول بلوسطي عن الهشامي وابن المكي وحديث وقبل أن أذكر أخباره وبه ظني اذكر الرواية في أن هذا الشعر له ( أخبرنا ) محمد بن خلف وكيع قال أخبرني عمالواحد بن سعيد قال حدثني أبو بشر محمد بن خالد البجلي قال حدثني أبو الخطاب يزيد بن عبد الرحمن قال سمعت أبي يحدث قال حدثني مسعم بن ممالك بن حصوش البجلي قال ركب حلف بن عبد الله وهو أمير العراق وهو يومئذ بالكوفة الى ضيعة التي يقال لها المكروخة وهي من الكوفة على أربعة فراسخ وركبت معه في زورق فقال لي شذت لك الله يا ابن جعوش هل سمعت عمر بن مكي يمتني

ومقالها بالثب من عمر \* لعتها هل تعرفين المرصا

قال قلت ثم قال الشعر واقبل والنساء لبرقيش مكية وما وجدت هذا الشعر في شيء من دواوين عمر بن أبي ربيعة التي رواها اللدنيون والمكيون وإنما يوجد في الكتب الحديثة والاستاداب المقتطعة ثم نزع الآن الى ذكره

— أخبار خالد بن عبد الله —

هو خلف بن عبد الله بن زيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غصنة  
 ابن جرير بن شق بن صب وشق بن صبح هذا هو الكاهن المشهور ابن يشكر بن وهم بن  
 أنزل وهو سيد السبع بن زيد بن بشر بن عكر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن حليان  
 ابن النوث بن القرز ويقال القرز بن مث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن  
 يرب بن قحطان فأما غلبة بحجة على هذا السب في شهرته بها قال بحجة ليست برجل  
 أنما هي امرأة قد يختلف في سبها فقال ابن الكلبي يقال لها بحجة بنت صب بن سعد  
 المشيرة تزوجها أنمار بن أراش فولدت له النوث ووداعة وصية وجذبة وأشهل وشهلاء  
 وطريفا والحارث ومالكاً وقهما وشيبة قال ابن الكلبي ويقال إن بحجة امرأة حبشية كانت قد  
 حشنت بني أنمار جميعاً غير حشم فانه افترق فصار قية على حدة ولم تحمته بحجة واحتج من  
 قال هذا القول بقول شاعرهم

وما قربت بحجة منك دوني \* بشئ غير ملدجت بحجة  
 وما للثوث عندك إن سبنا \* علينا في القرابة من فضيه  
 \* ولكننا وإياكم كثرنا \* فصرنا في المحل على جديده

جديده هنا موضع لامية وهم أهل بيت شرف في بحجة لولا ما يقال في عبد الله بن أسد  
 فان أصحاب اللثاب ينعمون على أبيه ويقولون فيه أوالاً أما إذا كرها في موضعها من أخبار  
 خلفه للذمومة في هذا الموضع من كتابنا إن شاء الله وعلى ما ميل فيه أيضاً فقد كان له ولانته  
 حاله سودد وشرف وجود وكان يقال لكرز كرز الاعة وإليه من عيس بن الحطيم قوله لما  
 خرج يطلب الصر على الحارح

فان نزل بذي التجيدات كرز \* سلاى لديه شرا غير زور  
 له سجلان سجل من صرخ \* وسجل رقيقة بشتيق حمر  
 وينع من أراد ولا يسألي \* مقاماً في الحصة وسط صر  
 وكان أسد بن كرز يدعى في الجاهلية رب بحجة وكان ممن حرم الحمر في جاهليته ترمها عنها وله  
 يقول القتال السحبي فابنغ رسال أسد بن كرز \* فأن الأي لم يك عن حال  
 وله يقول القتال يندبر فابنغ رسال أسد بن كرز \* أنى وصلاب وماله ديب  
 وله قول مأبط شرا

وجدت ابن كرز تسهل يمينه \* ويطاق اعلال الاسر المكمل  
 وكان يوم من سحمة عرسوا لحول أسد بن كرز فاطردوا إلا أنه فاقعهم أسد وعنه عطبه  
 في الجاهلية وتبعهم حتى طادوا به فقال القتال به عدة قصائد مندر فيهم  
 ويسبقه ضاهم بخاره ولم أدكرها لها لعلها وإن ذلك ليس من المرس المطلوب في  
 هذا الكتاب وإنما يذكرها لما سائرته ذكر في حجرة اسباب العرب الذي حمت ذم  
 اسبابها وأخبارها وسبقه كتاب الأدب والاشعار وأي سحمة حول أسد بن كرز

في هذه القصة وكان شاعرا قائما مغوارا

ألا أيلما أبناء سحنة كلها • فني حتم عني وفذل لحنم  
فما أتم مسني ولا أنا منكم • فراش حريق الرنح للضم  
فلست كن تدرى للقاء عرسته • دنيا كود الفوحة للفرم  
وما جاريتي بالليل قترنجي • ظلاته يوما ولا للبهضم  
واقول أبني وقسر عمارتي • ما ردياني عزتي وتكسرمي  
وأحسن يوما ان دعوت اجاني • عراين منهم اهل أيد وانيم  
فني جارمولى يدفع الضم جاره • مع الشمس ما لا يستطيع بسم  
وكيف يحاف الصيم من كان جاره • اداساع جاري باليمنة اودمي

وهي قصيدة طويلة ولابد اشعار كثيرة ذكرت هذه منها هنا لان قلم اصراهم في الشعر  
وسايرها يذكر في كتاب السبب مع اخبار شعراء القبائل ان شاء الله تعالى وأدرك أسد بن  
كرز الاسلام هو وابنه يزيد بن أسد فأسلما فأما أسد فلا أعلمه روي عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وآله رواية كثيرة بل ملوحي شيئا وأما يزيد ابنه فروي عنه رواية يسيرة  
ودكر حرير بن عبد الله حبر اسلامه حدث بذلك عنه حاتم بن يزيد عن اسمعيل بن أبي حاتم  
عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال أسلم أسد بن كرز ومعه رجل من ثقيف  
فأهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم فوسا فقال له يا أسد من أين لك هذه التبعة فقال  
يا رسول الله نبت غيبتا بالسرقة فقال النبي يا رسول الله الجبل لما أم لهم فقال بل الجبل جبل  
قصر مسمى اراهم هجر عجم فقال أسد يا رسول الله ادع لي فقال اللهم اجعل صررك وصبر  
ديك في عقب أسد س كرر وما أدري ما أقول في هذا الحدث واكره أن اكتب ملوحي  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان دعا له بهذا الدعاء لم يكن ابنه مع مساوية بصعين  
على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ولا كان ابنه حاتم طه على التبر ومجاوز  
ذلك الى مائة ذكره من شيوخ اجارته قبحة الله ولنه الا اني أذكر النبي كما روي ومن  
قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ما لم يل فقد تبرأ مقدمة من التارك وعده  
عليه السلام وكان حرير بن عبد الله مفر قصاعة فلع ذلك أسد من عبد الله وكان به وبنيه  
أعني حريرا تسعد فأهل في فوارس من قومه ماصرا لحرير ومساونا له ومجندا فزعوا ان  
أسدا لما قبل في أصحابه فرأه حرير ورأى أصحابه في السلاح ارتاع وخافه قل له هذا أسد  
حاتك ماصرا لك فقال حرير اب لي كل لداس عم عاقا مثل اسد فقال جده من عبد الله  
الحرامي يذكر ذلك من صل أسد

تدارك ركس المرء من آل عقر • حريرا وعد رات عليه حلاشه  
ومن واسترحي • الصقد بمد ما • تمشاء يوم لا واري كواكبه

وقال ابن كرز ذو القلال بنفسه • وما كنت وصالا • اذ نهاره  
الى أسد يأوي القليل بيته • وليجأ اذ أعيت عليه مذاجه  
فنى لا يزال الدهر يحمل مظلما • هاتذا المجدي المجدول ضنت وواجه

وأما يزيد بن أسد فقد ذكرت أسلامه وقدمه مع أبيه على النبي صلى الله عليه وسلم وقد  
روى عنه أيضا حديثا ذكره هشيم بن بشر الواسطي عن سنان بن أبي الحكم قال سمعت  
عنه من عبد الله القسري وهو على الثبر يقول حدثني أبي عن جدي يزيد بن أسد قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يزيد أحب الناس مني مني أحب إلي مني مني من أسد في  
أليم عمرني بموت للمسلمين الى التأم فكان بها وكان مطاعا في اليمن عظيم الشأن ولما كثر غنائه  
الى معاوية حين حصر يستجده بمس معاوية بن يزيد بن أسد في أربعة آلاف من أهل الشام  
فوجد غنائه قد قلل فاصرف الى معاوية ولم يحدث شيئا ولما كان يوم صعب قام في الناس فخطب  
خطبة مذكورة حرضهم فيها فذكر من روي عنه خبره في ذلك الموضع انه قام وعليه عمامة خز  
سوداء وهو متكئ على قنبرته فقال سعد حمدا لله تعالى والصلاة على من صلى الله عليه وسلم وقد  
كان من قضاء الله حلوه من أن حمتنا وأهل ديننا في هذه الرقعة من الارض والله يعلم اني كسب  
لكم كارها ولكنهم لم يسلحوا ريقنا ولم يدعونا نرتاد لدينا ونسقط لحداد حتى نزلوا في حرمتنا  
وبصتنا وقد علمنا ان فالقوم حلهاء وطفلا فلنا تأمين طمأنينة على درارينا وسنا وقد كنا  
لأخسار قاتل أهل دينا فأحرسوا حتى صارت الامور الى أن يصير عدا قاتلا حية فاما الله  
وإنا اليه راحون والحمد لله رب العالمين والذي بمس محمدا بالحق لو ددت اني مت قبل هذا  
ولكن الله تبارك وتعالى اذا أراد أمرا لم يستطع السداد رده فستعين الله العظيم ثم انكم لم  
تكن لسعد الله بن يزيد باعة من ذكرت من آثامه وأهل الخيال يقولون انه دعي وكان مع  
عمرو بن سعيد الأشدق على شرطته أمام خلافة عبد الملك بن مروان فلما قتل هرب حتى  
سألت البابية عبد الملك فيه لما أسس الناس علم الجماعة فأمنه ونشأ خالد بن عبد الله مادية  
وكان في حديثه بحث وفتح المتدين والمحسن ويمشي مع عمرو بن أبي ربيعة وبين السابق  
رسائله اليه وكان يقال له خالد الحرث فقال مصعب الردي كل من ذكره عمرو بن أبي ربيعة  
في شعره فقال أرسات الحرث أو قال أرسات الحرث فاعلموا بحالنا القسري وكان يرسل  
بندويه النساء (أخبرني) بذلك الحرثي ومحمد بن مرير وعبرها عن الردي عن عمرو وأخبرني  
عمي قال حدثني الكزاني عن القسري عن يوم سعدى قال بنا عمرو بن أبي ربيعة داب يوم  
يمشي ومعه خالد بن عبد الله القسري الذي يذكره في شعره إذا ما بأبناءه وهذ الذين كان  
عمر يشبهما وهما يتأشيان فقصدهما وحلما معهما مذأ فأحدثهم النساء ومطروا همام خالد  
وحارثان المرأتين مظلوا عليهم عطشه وبردوا فحس كعب المطر وعرقوا وفي ذلك يقول  
عمرو بن أبي ربيعة

أني رسم دار صمك للفرق • سفلوا واستطاق ما ليس ينطق  
 بجيت التي جمع ومغضى محسر • سفل قد كانت على البحر غنق  
 ذكرت بها ما قد مضى من زماننا • وذكر كرم الفلار عما يشوق  
 مقاماً لنا عند المشاء ومجلساً • لنا لم يكره علينا مسموق  
 ومعنى قتلة بالكساة يكسها • به تحت عين برقا يتألق  
 يدل أمانى للتوب قطر ونحت • شاعدا يشي البيون ويشرق  
 فأحسن شيء بدء أول ليسة • وآخرها حزن اذا تنسرق

الضاني هذه الأبيات لم يدخلف قليل أول بالسابق والوسطي عربي المكي وذكر الهشام أنه  
 منحول (أخبرني) محمد بن خلف بن الرزيان قال حدثني أبو الياس المزوي قال حدثنا ابن  
 عائشة قال حضرات أبي حنيفة عمر بن أبي ربيعة يوماً وهو يشد قوفه

ومن كان محروبا لا مراقب دمة • وحى غربها غلبا بنا بك غدا

لنه على الانكسار كان كالا • وإن كان محروبا أو كان مقصدا

قال فلما أصبح ابن أبي حنيفة أخذ معه خالفا الحريت وقال ثم نألى عرفقنيا اليه فقال له ابن  
 أبي حنيفة قد جئت لموعده قال وأي موعد بيننا قال قوفك • فلما بنا بك غدا • قد جئت  
 لموعده والله لا أبرح أوتيك ان كنت صادقا في قوفك أو تصرف على امك غير صادق ثم مضى  
 وتركه قال ابن عائشة خالدا الحريت هو خالدا القسري (أخبرنا) علي بن صالح بن الميثم قال  
 حدثنا أبو همام عن اسحق وأخبرنا محمد بن يزيد عن حماد عن أبيه عن الحزامي والثني  
 ومحمد بن سلام قالوا خرجت هند والزمان الى منزله لهما بالعقيق في لولة فجلستا هناك  
 يتحدثان ملياً ثم أقبل اليهما خالدا القسري وهو يوشذ غلام مؤتم يصحب للفتين والفتين  
 ويرسل بين عمر بن أبي ربيعة والنساء فجلس اليهما فذكر ما عمر بن أبي ربيعة وتشوقاه  
 فقالا لحال يا حريت وكان يعرف بذلك عندا حكك ان حدثنا بسر بن أبي ربيعة من  
 غير أن يعلم أنا بيننا لك اليه فقال أفضل فكيف تريد أن أقول له قالنا يؤذنه بنا وتعلمه أنا  
 خرخنا في سر متعمره أنه كره ولبس ليسة الاعراب ليرافق أحسن صوته وزنه في أسوأ  
 حال قد زح ذلك منه فحاه خالدا الى عمر فقال له هل لك في هند والزمان وصواحيات لهما قد  
 خرخنا الى البعق على حال حزنه لك وكنا لك أمرهما قال واهاتى الى لفتين لمشايق قال  
 فتكر وألبس ليسة الاعراب وطمع بعض اليهن ففعل ذلك محروبا لبيا جافيه وقسم عمة الاعراب  
 وركب صوداً له على رجل عمر حيد وصار اليهن فوصف منهن قريبا وسلم فرقة قتلن هلم البنا  
 بالاعراب ففاهن وألمح محمود ورجل يمدنهن يشدهن قتلن له بالاعراب ما أطرفك واحسن  
 انشادك فاجابك الى هذه الحاجة طالع اشده صالة لي فمات له عندنا زل الينا واحسر مما كنت  
 عن وجهك قد عرفنا صالك وامت الآن صدر امك قد احتلب علينا وبشاك بك بحال

الحريث حتى قال لك مقال فجتنا على أسوا حالاتك وأقبح ملايسك فضحك عمر ونزل اليهن  
تحدثن مهن حتى أسوا ثم اتهم قرقوا فني ذلك يقول عمر ابن أبي ربيعة

### صوت

ألم تعرف الاطلال وللتقريب • ببطن حليات دوارس بقما  
الى السرح من وادي النفس بدلت • مساله وبلا ونكباء زهرا  
فينحلن أو يغبرن باللم يدما • نكأن فوإذا كان قدما مضجعا  
لهند وآراب لهند اذا الهوى • جميع واذا لم يغش أن يتصدما  
في هذه الايات قيل أول لمجد

نبالهن بالرقان لما رأني • وقلن امرؤ ما أكل وأوضا  
وقرن أسباب الهوى لتي • يقين ذراعا كلما قسن إسيما  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحد بن الحرث عن المدائني وذكر مثل ذلك أبو عبيدة  
مسر بن اللثمي أن كرز بن طاهر جد خالد بن عبدة كان آبا عن مواله عبد القيس من هرو وقال  
إن أسله من يهود تيماء وكان أبى فظفرت به عبد شمس فكان فيهم عند غصنة بن شق الكاهن  
ثم وهبوه لقوم من طهية فكان عدهم حتى أدرك وهرب فأخذته بنو أسد بن حزيمة فكان فيهم  
وزوج مولاه لهم يقال لها زوب ويغال أنها كانت بنيا فأسلها فولدت له أسد بن كرز ساجلم  
أسد بن خزيمة لركة كانت فيهم ثم اعتقوه ثم إن قسرا من أهل هجر مروا به فرفوه فلما رجوا إلى  
هجر أخذوا فداه وصاروا إلى مواله فلم يزل فيهم حتى خرج معهم في تجارة إلى الطائف فلما رأى  
دار بجية أعجبه فاشتري نفسه وابنه جله فنزل فيهم فأقام مدة ثم ادعى اليهم وطونه على ذلك  
حي من أحسن يقال لهم بو منه فباعهم أبو طاهر ذو الرقة سعى بذلك لأن عينه أصيبت  
فكان يشغلها بخرقة وهو ابن عبد شمس بن حويز بن شق فنزل كرز في في سمحة هاربا  
من ذي الرقة ثم وثب على ابن عمه لقال بن مالك السحبي فقتله وهرب إلى البحرين مع  
التجار فأقام مدة ثم مات ونشأ ابنه يزيد بن أسد مدعى بجية ولا تابعه إلى أن مات ونشأ  
ابن عبد الله بن يزيد ثم مضى إلى حبيب بن مسلمة النهري وكتب له وكان كاسا وموها وذلك  
في إمارة عثمان بن عفان قال سطا وشرقا وكان قتله خطيب الشلال ووسم حبه القسري  
ثم تدسس ليلك خبلا في بلاد قسرة بجية ذلك أشد للتع فلم يدع عاه حتى علم أسره  
ونشأ ابنه خالد ومات هو فكان خالد في مرسه ثم ولي العراق وقال الحسن بن القائل لا في  
هذا المعنى

ومن سالك ماسك ما بن كرز • وأين المولد المروى بدرى

وقال بجير بن ربيعة السحبي

فقه من الشمن قسر مرعا • إلى دار عبد القيس بني الرثم

قال أبو عبيدة وكان بين عبادة بن يزيد بن أسد بن كرز وبين أبي موسى بن نصر كلام عند  
عبد الملك بن مروان فقال له عبادة أنا أنت عبد لبد القيس فقال اسكت فقد مررتك أنم  
تعرف نفسك فقال له عبادة أما من أسدين كرز نحن الذين نضمن الشعر ولعلم الدهر فقال  
له تلك قسروست منهم أنت عبد أبق قد كنت أراك روم مثل ذلك فلا تقدر عليه ثم فاه  
جرير بن عبادة إلى الشام فأقام بهامدة ثم مضى إلى حبيب فقال له دع ذكر البحرين لفرأوك  
منهم وأنت عبد للملك فلم يسره مقال أبو موسى عبد الله بن نصر لانه كان على شرطة عمرو  
بن سعيد يوم قتله فقال في ذلك أبو موسى بن نصر

حاربت غير رؤم في مطاوعة • يابن الوثن لطمس أبناء ذي هجر  
لامن زار ولا قططان لمر فكم • سوي عيد لبد القيس أو مضر

( وقال أبو عبيدة ) فأخبرني عبادة بن عمر بن زيد الحكمي قال كان يزيد بن أسد يلقي خطيب  
الشیطان وكان أكذب الناس في كل شيء مبروقا بذلك ثم نشأ ابنه عبادة فملك منهاجه في  
الكذب ثم نشأ خالد ففاق الجماعة الآن رئاسة وسجاء كافيه سترأ ذلك من أمره قال عمرو  
بن زيد فأتني لجلس على باب همام بن عبد الملك إذ قدم اسمعيل ابن عبادة أخو خالد بن جابر  
للمرة بن سعد وخروجه بالكوفة فجلس يأتي بأحدث أنكرها فقلت له من أنت يابن أخي  
قال اسمعيل بن عبادة من زيد القسري فقلت يابن أخي لقد أنكرت ماجري حتى عرف  
بسبك فجلس يضحك ( أخبرني ) البريدي عن سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم وذكره  
أبو عبيدة والعمد له قال كان خالد بن عبادة من أحسن الناس فلما خرج عليه عرف بذلك  
وهو على المنبر فدهش وتغير فقال أطمعوني ماء فقال الكعبي في ذلك ومدح يوسف بن عمر

خرجت لهم بمشي الرياح ولم تكن • كس حصنه فيه الرياح المصعب  
وما حاله يستعالم الماء فافرا • مدلك والداي إلى الموت ينم

وقال ابن الكلبي أول كدية كدتها في المسب أن خالد بن عبادة سألتني عن جدته أم كرز  
وكانت أمة بياض أسد قال لها زمت فقلت له هي زمت من حرمة بن جذيمة ابن نصر  
ان قبيل نصر بذلك ووصاني ( قل ) قال خالد ذات يوم لحمد بن منظور الأسدي يا أبا  
الصاح فدوله فمونا قل ما عرف فيا ولاده لكم وإرغنا لكذب فقل له لو أقررت للإمبر  
بولاية ما نترك قال أنشد واسبط ما ليس في وأقر ما لكذب على قومي فأمر خالد خدائنا  
الكندي وكان طامه نصر مولى أسد بن الحسن الأسدي له فرغ إلى حاله فلم يقده  
فوثب عباد على خدائنا فقتله وقال

لمرى لئن حارب نصية خالد • عى الهمد ماجارت سيف بني نصر

( فأخبرني ) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث قال حدثنا اللدائي عن سحيم بن  
حصين قال قتل خدائنا الكندي علما لحالد القسري صلوب بالقود وهو على دهلك

فقال والله لئن أقدمت من طاعن لا يقين من نفسي ولئن أقدمت من نفسي ليقين أمير المؤمنين من نفسه ولئن أقدم أمير المؤمنين من نفسه ليقين رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه ولئن أقدم رسول الله من نفسه هاهنا يمرض بالله عنو وجل لئنه على خلفائهم (أخبرني) الحسن قال حدثنا الخراز عن المدائني عن عيسى بن يزيد وابن جعدة قالوا كانت أم خالد رومية نصرانية فبقي لها كنيمة في ظهر قبعة المسجد الجامع بالكوفة فكان إذا أراد المؤذن في المسجد أن يؤذن ضرب لها بالناقوس وإذا قام الخطيب على المنبر رفع التصاريح أصواتهم بقرائهم فقال أعشي ههنا يهيجوه ويسيره بدمه وكان الناس بالكوفة إذا ذكره قالوا ابن البظراء فأنت من ذلك فيقال أنه حسن أمه كارهة فغيره الأعشى بذلك حين يقول  
لمرك ما أدري والي لائل \* أبظراء أم محوثة أم خالد  
فان كانت للموسي حرت فوق بظرها \* فاحتلت الالمسان قاعد  
يري سوانة من حيث أطلع رأسه \* تمر عليها مرخفات الحدائد  
وقال أيضا فيه يرميه بالواط

ألم تر خلفا يجتار ميا \* ويترك في التكاثر شق صاد  
ويبيض كل آسة لموب \* وينكح كل عبد مسند  
الامسن الاله بئى كرز \* فكرك من حنازير السواد

(قال المدائني) في خبره وأخبرني ابن شهاب قال قال لي خالد بن عبد الله القسري أكتب لي النسب فبدأت بنسب مضر وما أتتته فقال اقطعه قطعه الله مع أسوهم وأكتب لي السيرة فقلت له فانه يبري النبي من سير علي بن طالب صلوات الله عليه فذكره فقال لا لأنزاه في قبر الجحيم لمن الله خلفا ومن ولاء وقبحهم وصلوات الله على أمير المؤمنين (وقال أبو عبيدة) حدثني أبو الهذيل الملاف قال سمعت خالد القسري الثبري فقال لي كم يغتاب طائفتكم أما أن رأيكم أن ينضب لكم وكان زديقا أمه نصرانية فكان يولي الصاري والمجوس على المسلمين ويأمرهم بامتناعهم وضربهم وكان أهل القبة يشتركون الخواري المسلمين ويطؤونهم فيطلق لهم ذلك ولا يغير عليهم وقال المدائني كان خالد يقول لو أمرني أمير المؤمنين مصب الكد حجرا حجرا وتلقاها إلى الشام قال ودخل عليه فراس بن جعدة بن هيرة ومن يدينه فقال له الس على بن أبي طالب ولك بكل نبيته دينار قال المدائني وكان له عادل يقال له خالد ابن أمي وكان يقول والله لحالده بن أمي أصل من أماله على س أبي طالب صلوات الله عليه وقال له يوما أيما أعلم زكينا أم زعم قال له أمه الأبر من عمل الماء المدد العمد من له الاجاح وكان يسمى زعمم أم الجبلان أخبرني هاشم بن محمد الخراساني قال حدثنا أبو عاصم عن أبي عبد الله قال أتني المرزوق خالد بن عبد الله القسري يمدحني في ديوانه فقال له



بقرزوق كآني بك قد قلت آني الحائك بن الحائك فأخذه عن ماله ان اصلاقي او اخيه ان  
 ، نعمني فأنا حائك بن حائك ولست اعطيك شيئا فأذمني كيف شئت لهجه القرزوق بأشمل  
 كثيرة منها

• ليتني من بحجة الأوم حتى • يزل السائل الذي بالعراق

• قانا حامل الراقين ولي • عدت في اسر الكرام الساق

قال وانما اراد خلد بقوله الحائك بن الحائك تصحيح له في الجين والانتفاء من اليهودية  
 لاهل هجر وكان خلد شديد الصمية على مضر وبلغ هشاماته قال ما اني يزيد بن خالد بدون  
 مسلمة بن هشام فكان ذلك سبب عزله ايلعس العراق قال وخطب عكلا وقد اخذ بعض التابعين  
 غيبه في دور آل المضرمي فأعظم الناس ذلك وانكروه فقال قد بلغني ما انكرتم من اخذي  
 عدو امير المؤمنين ومن حاربوا الله لو امرني امير المؤمنين ان اقتض هذه الكعبة حجرا  
 حجرا لتفضها والله لامير المؤمنين اكرم على الله من انيائه عليهم السلام اخبرني ابو صيدة  
 السريفي قال حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني عبيد الله  
 ابن حبيب قال حدثني عطاء بن مسلم قال قال خلد بن عبد الله وذكر انني صلى الله عليه وسلم  
 فقال ايما اكرم رسول الرحل في حاجته او حليته في اهلك ويمرض ان هشام اخبرني ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ابو عبيدة خطب خلد يوما فقال ان ابراهيم خليل الله - صلى الله عليه وسلم - في ماء فسقاء الله ما بها  
 اجابا وان امير المؤمنين - صلى الله عليه وسلم - في ماء فسقاء عذبا ما بها وكان الوليد حضر بئر ابي بن ثبة ذي  
 طوي وثبة الحجون فكان خلد يسقى ما بها فيوض في حوض الى جنب زمزم ليري الناس  
 فضلها قال فماتت تلك البئر فلا يدري اين هي الى اليوم اخبرني ابو الحسن الاسدي قال حدثنا  
 العباس بن ميمون طابع عن اس مائسة قال كان خلد بن عبد الله زنديقا وكانت امه رومية  
 سرانية وهبا عبد الملك لاييه فرأى يوما عكرمة مولى ابي عباس وعلى رأسه عمامة سوداء فقال  
 انه بلغني ان هذا المبد يشبه على من أبي طالب صلوات الله عليه وسلامه واني لارجو ان يسود  
 الله وجهه بكأسود وجهه ذلك ( قال وحدثني ) من سمع وعلم عليا صلوات الله عليه وسلامه  
 فقال في ذكره على بن أبي طالب بن عم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وزوج ابنته فاطمة  
 وأبو الحسن والحسين هل كئيت اللهم الله الله الله واخوه وحده على روحه العذاب وقال أبو  
 عبيدة ذكر اسمعيل بن عبد الله القسري بن أمية عند أبي العباس السفاح في دولة بني هاشم  
 فذمهم وسهم وقال له حاس الشاهر مولى عتيان بن عمار فأمر المؤمنين أيسب بني عمك وعمما  
 لم رجل اجتمع هو والحزب في سب ان بني أمية لحك وودك فكلمهم ولا تواتوا كلهم فقال له صدق  
 وأمسك اسمعيل فلم يحرجوا ولا وقال الناس الكلى كان خلد بن عبد الله أميرا على مكة فأمر رأس  
 الحجة ان يفتح له الباب وهو - حار فأني نصره - مائة سوط فخرج الشيء الى سليمان بن عبد

للك يشكو فصادف الفرزدق باباب فاستزعمه فلما أذن الناس ودخلا شكا النبي ما لحقه  
من غلاد ووجب الفرزدق فأثأ يقول

سلوا غلاداً لأكرم الله غلاداً • متى وليت قصر قريشاً تدنيا  
أقبل رسول الله أم ذاك بده • فلك قريش قد أثت سينا  
رجونا هدا لاهدي الله غلاداً • فإمه بالام يهدي جنبها •

غنى سليمان وأسر قطع يد غلاد وكان يزيد بن المهلب عنده فإزال يديه ويغل يده حتى  
أمر بضربه مئة سوط ويمنى عن يمينه فقال الفرزدق في ذلك

لسمري لم تصبت على ظهر غلاد • شأوب ما سبقت من سبل القطر  
ايضرب في الصراخ من كان طائفا • ويصيح أمير المؤمنين أخو قصر  
• ففسك لم فيما آتت فاما • جزب حزاء بالهدج السمر  
وأنت ابن نصرانية طال بطرحا • غدت بأولاد الحارث والحمر  
فلولا يزيد بن المهلب حلفت • بكفك قنحا إلى الصرخ في الوكر  
لسمري لقد صال ابن شية صولة • أرتك نجوم الليل ظاهرة لسمري

فقتلها غلاد على الفرزدق فلما ولي وحفر نهر الرائق بواسط قال فيه الفرزدق أبياتاً  
يهجو منها

وأهلك ما لله في غير حقه • على النهر المشؤم غير المبارك  
وتضرب أقواماً محظوظهم • وبرز حق الله في طهر ملك

قال ويقال أنها لم تفرح بن الرقيم

• كأمك بالمبارك بدشهر • يحوض غماره ضح الكلاب  
صكذبت خليفة الرحمن عنه • وكيف يرى الكدوب جز الثواب

فأخذ غلاد الفرزدق فحب وأعل عليه بهجاء أياه في حفر المبارك فقال الفرزدق في السجن  
أبلغ أمير المؤمنين رسالة • فمجل هداك الله نزاعك غلاداً

في بية فيها الصليب لامة • وهلم من ضنى الله المساجدا

فبنت هشام إلى خالد بن سويد يأمره بإطلاق الفرزدق فأطلقه فقال الفرزدق يهجو  
خلد القسري

ألا لى الرحمن طهر مطية • أما تحطى من ميد محاد

وكيف يؤم المساجين وأمه • تدن بأن الله ليس واحد

( أخرنا ) الحسن قال حدثنا أحمد بن الحرث قال حدثنا المدائني قال شمع عبد الله بن  
عيسى الحمداني غلاد بن عبد الله في أيام منصور بن حوهر فسمعه رجل من لم قدمه  
إلى منصور واستمده عليه فقال له منصور ما تريد فقال اسع عن أمرنا أيها الأمير  
رقية العرب وفيه مح لمي يد تعبر كيكياً على مرناني ليجل رعي ( وقال المدائني )

في خبره كان خالد بن عبد الله قريباً من هشام بن عبد الملك مكيناً عنده فأدلى وتمرغ عليه حتى أنه التفت يوماً إلى ابنه يزيد بن خالد فقال له كيف بك يا بني إذا احتاج إليك أمر المؤمنين قال أواسمهم ولو في قيسي تئين الغضب في وجه هشام واحتملها قال المدائني حدثني ذلك عبد الكريم مولى هشام أنه كان واقفاً على رأس هشام فسمع هذا من خالد قال وكان إذا ذكر هشام قال له ابن الحنفية فسمها رجل من أهل الشام فقال لهشام إن هذا البطر الأشتر الكافر اسمك وممة أبيك واخوتك يذكر بك بأسوأ حال فقال ماذا يقول الأحول قال لا والله ولكن ما تشق به الشفتان قال قلله قال ابن الحنفية فأمرك الشامي فقال قد بلغني كل ذلك عنه واتخذ ضياعاً كثيرة حتى بلغت غلته عشرة آلاف ألف درهم فدخل عليه دهقان كان يأسي به فقال له إن الناس يحبون جسيمك وأنا أحب جسيمك وروحك قد بلغت غلة إنيك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلتك وإن الحنفية لا يصبرون على هذا فأحذر فقال له خالد إن أخي أحمد بن عبد الله قد كلفني بمثل هذا فأمرت امرأته قال لم قال ويحتمل دعه فرب يوم كان يطلب فيه الدرهم فلا يجده ( وقال المدائني ) في خبره كان خالد ابن عبد الله يجيلاً على الطعام فوفد إليه رجل له به حرمة فأمر أن يكس له بشرة آلاف درهم وحصر الطعام فأتى به ما كل أكلاً منكراً فأغضبه وقال للحازن لا مرض على صكة فمر فالحازن ذلك فقال له ويحك ما الحيلة قال تشتري غداً كل ما يحتاج إليه في مطبخه وبه الطباخ دراهم حتى لا يشتري شيئاً وسأله إذا أكل خالد أن يقول له انك اليوم في ضيافة فلان فاشترى كل ما أراد حتى الحطب فباع حسنة درهم فأكل حاله فاستطاب ما صنع له فقال له الطباخ انك كنت اليوم في ضيافة فلان قال له وكيف ذلك فأخبره فاستجبا خالد ودعا بصكة فضيره ثلاثين المأ ووقع فيه وأمر الحازن مسليها إليه ( قال ) وكان لبعض التجار على رجل دين طراد استداه خالد عليه فلاد الرجل مواب حاله وره قتال له سأحتال لك في امر هذا بحجة لا يدخل عليه أبداً قال فاقبل فلما جلس خالد للأكل أذن البواب للتأخر فدخل وحالد بأكل سمكا فقبل ما أكل أكلاً شقيماً كثيراً فضاطد ذلك خالد فلما خرج قال لبواه فيم أناني هذا قال يستمدى على فلان في دين مدعيه عليه قال والله أني لاعم أنه كاذب فلا يدخل على وتقدم إلى صاحب الشرط بقبض يده عن صاحبه ( وقال ) المدائني في خبره كان خالد يوماً يحط على الثبر وكان له حنة وكان له مؤدب يقال له الحسين من رعية الكلى وكان يجلس بازائه فلما شك في شيء أودأ إليه وكان لحاله صديق من قبل يقال له زمزم فلما قام يحط على المرداء إلى المتألى في وسط خطبه وقال قد حصرني مسئته قال ويحك أما رى الشيطان عليه في عيني حديقاً قال لا والله منها قال هلها قال أخبرني فامسك إذا ساف ثم رفع رأسه وكرف أي شيء يقول قال أراء مول مأطيه يلزمه قال صدق ما كان له شهد على هذا سوى به ( قال ) وقال يوماً على الثبر هذا كما قال الله عز وجل أعوذ بالله من

الفيضان الرجيم ثم أرتج عليه فقال اتعليقي ثم فاقح على ياقبا زمزم سورة كذا وكذا فقال  
خفص عليك أيها الأمير لايوئك فإرأيت قط عاقلا حفظ القرآن وإنما يحفظه الحق من  
الرجل قال صدقت برحك الله ( وقال للداني ) حدثني أبو يعقوب الثقفي قال قال خالد بن جند  
الله لفريلان يهريلان أعجزت عن الشرط حتى أولى غيرك فان الفناء قد فشا ونظير قال لم أعجز  
وان شئت فأمرني فقال له خذ المنيات فأحضره حسان مني أو سنا فأدخله إليه فنظر الى  
واحدة منهن بيضاء دجباء كأنها أشربت ماله الذهب فدعا لها بكرسي ثم قال لها أين البربط  
الذي كانت تضرب به فأحضر ثم سوتة فتنت

الى خالد حتى انحنا بحال • قام العتي يرحبي ويم المومل

فقال اعدلى من هذا الى غيره فتنت

أروح الى القعاص كل عشية • أرحي نواب الله في عدد الحشا

قال وأقبل قاص للمصري فقال له خالد أكانت هذه تروح اليك قال لا وما مثلها يروح  
الى قال أخذ بيدها ومولاهما بالباب فسأل عنها فقيل وهما للقاص فتحمل عليه لمشراف  
الكوفة فلم يرددها حتى اشتراها منه بمائتي دينار ( وقال للداني ) قال خالد في خطبته والله  
ما مارة المراق بما يشرفني فاع ذلك حاشا فغاطه جبا وكتب له مائتي يان الصرايباتك  
تقول ان اماره المراق لست بما يشرفك قلت صدقت والله مائتي يشرفك وكيف تشرف  
وأنت دعي الى بحجة القبة القليلة أما والله اني لاطل أن أول ما يأتك مني من  
قيس فيشد يدك الى عنقك ( وقال للداني ) حدثني شيب بن شبة عن حاد بن صفوان  
ابن الاثم قال لم تزل افضال حاد • حتى حرره هشام وعنده وقتل انه يزيد بن حاد  
فراأت في رجليه شريطا قد شد به والميمان يحرونه فدخلت الى هشام يوما فحدثته وأطلت  
فتمس ثم قل فاحد ووب حاد كان احب الى قرأ والد عندي حديثا منك قال بني خلد  
القسري قامزتها ورجوت ان اشبع فتكون لي عند خالد يد قتال يأمر المؤمنين فإياك  
من استئناف الصبية فقد أدت مما فرط منك فقال هيأت ان حاداً أوحب فأعجب وأدل  
فأمل وأفرط في الاساءة فأفرطنا في المكافاة فلم الاديم وبل الحرح وبل السيل الربى  
والحرام الطيبين فلم يبق فيه مسامح ولا لصيبة عده موضع عند الى حديثك

( فاما اخباره ) في نحيب وارسل عمر من أنى ربيعة اليه الى النساء فأحسرتي • على  
ابن صالح بن الميم عن أنى هملان عن اسحق بن ابراهيم اللوصلي عن عثمان بن ابراهيم  
الحاطي واخبرني الحرشي عن أنى البلاء قال حدثني الربيع بن مكار قال حاشي محمد بن  
الحرث بن سعد السعدي عن ابراهيم بن هدامة الحاطي عن أبيه واللفظ لابي بن صالح  
في خبره قال قال الحاطي أبت عمر بن أبي ربيعة مد ان لك نسبي فاستطرت في محاسن  
قومه حتى اذا حرق القوم دوت منه ومعي صاحب لي فمال لي صاحبي هل لك في ان

تريه من التبول تتطردل بتي منه شيء حننه قتلته دولك قتال بابا الخطاب أحسن واته  
 ويسان المنري قاتله الله قال وقم أحسن قلت حيث بقول  
 لو جاز بالسيف رأسي في مودتها • لئلا لأشك بهوى نحوها رأسي  
 قتال يم أحسن قتل بابا الخطاب واحسن واته نجدة بن جندة المنري قال فيأذا قلت  
 حيث بقول

سرت لبينيك سلمي بلسمها • فبت مستونها من بعد مسراها  
 قتلته اهلا وسهلا من هناك لا • ان كنت تثلثا أو كنت اياها  
 ﴿وفي رواية الزيري خاصة﴾

تأتي الريح التي من نحو أرضكم • حتى أقول دنت منارياها  
 وقد راخت بها غاوى قدف • هيات تصبحا من بعد مسها  
 من حيا أنمي أن بلاقيني • من نحو بلدتها ناع فيناها  
 كيا أقول فراق لا لقاء • ونصير اليأس قضي ثم تسلاها  
 ولو تموت لراعي وقلت لها • يا بؤس قد حرلت الدهر أبقاها

وروي لراعي منبها • وقلت يا بؤس ليت الدهر أبقاها فضحك عمر ثم قال يا بؤس  
 أحسن واته لقد جيتنا على ما كان ساكنا في فلأحسنا حدثنا حلوا يا أنا أول أعوامي  
 جالس اذا جاهد الحريت قتال مررت بأربع مائة قيل يردن حاجة كنا وكنا من مكة  
 لم أر مثلهم قط فهو عند فهل لك أن تأتيهم منكراً فسمع من حديثي ولا يطمس قتلتي  
 وكيف لي بأن يحكي ذلك قال تأسس لبسة الأعراب ثم صد على قعودك كأنك تشد شاة فلا  
 يشمرن حتى تهجم عليهم قال فطعنت على قعودهم أتيتهم فطعنت عابهم قاصفي وسألني  
 أن أشدهم • أشدني لكثير وجيل وغيرها وقل يا أعرابي ما أمهلك لو نزلت فتحدثت  
 منا يومنا هـد فإذا أصبحت أصرفت قاصحت قعودي وجلست معهم لحديثي وأشدني  
 فحدثت عند الدت مدها فحذرت عاصقي فالتفتا عن رأسي ثم قالت قاتله طعنت أمك خدحتا  
 بحس واته حذرك أرسلنا إليك حلدا الحريت في آتيناك على أقبح حياتك ونحس على  
 أحسن حياتنا ثم أحسن • في الحديث فقال ما سيدي لو رأيتي منذ أيام وأصبحت عند أهلي  
 فدخلت وأمني في حبي وعلقت إلى حري فرأيتك ملء المس والقنص فصرحت بإعمره فصحت  
 لييك ليك ولم أول مهدي أحسن وقت إلى أن أمتنا ففرقا عن أم عيش فذلك حين أقول  
 ألم تروى الاطلاع والمترى • سلى حليات دوارس ملقما

### صوت

أنا ملوذا رعب رأيها • لنا عى لو أن رؤياك تصدق  
 أنا ملوذا رعب رأيها • لنا عى لو أن رؤياك تصدق

أنا كل أني واقفي أنا صيد \* لقد جلت نفسي من الدين تشفي  
 لسرك أن الدين منك يشوقي \* وبس ما الدين والثأني أشوق  
 الشمر لصخر بن الجمد الحضري وأنا أذكرها يقبأ أخبار صخر ومن الناس من يروي عنه  
 الآيات لجليل ولم يأت ذلك من وجه يصح والزير أعلم بأشعار المجازين والثناء لمريب خفيف  
 قيل عن المشامي وفيه لابن الكي قيل أول بلوسطي عن عمرو

- أخبار صخر بن الجمد ونسبه -

صخر بن الجمد الحضري والحضر ولصلاك من طريف من محارب من خصفة بن قيس بن عيلان  
 ابن مضر وصخر أحد بني جحاش بن سلمة بن ثلبة بن ملك من طريف قال وسعي ولصلاك  
 ابن طريف الحضري لسوادهم وكان ملكاً شديداً لادمة وخرج ولده إليه فقيل لهم الحضري والعرب  
 تسمى الأسود الأنضر وهو شاعر فصيح من حضري الدولتين الأموية والعباسية وقد كان  
 يمرض لأن مبادقاً أفضى ما بينه وبين حكم الحضري من الحاجة وروا أن يهاجيه فترفع أن مبادقاً  
 عنه (أخيه) بنجبره على بن سليمان الأحسن عن مروان بن محمد بن عبد الملك الزيات عن الزبير  
 ابن مكارم جموعاً وأخبرني بأخباره متفرقة الحرابي من أبي الملا عن الزبير بن مكار (وحدثني)  
 بها غيرها من غير رواية الزبير قد ذكرت كل شيء من ذلك مفرداً ونسبته إلى رواه قال الزبير  
 فيها رواه مروان عنه حدثني من أتق به عن عبد الرحمن بن الأحول من الحول قال كان صخر  
 ابن الجمد مفرداً مكافئاً من حجر من حنبل وكان يشيب بها فلقبه أخوها وقاس وكان شجاعاً  
 فقال له اصحر أنك تشيب فأنه عمك وشهرتها ولصبري ما بها منك مذهب ولا أنا عنك مرغ  
 فان كانت لك فيها حاجة فعمل أدوجكها وإن لم تكن لك فيها حاجة فلا أعلم ما عرفت لها  
 يذكر ولا اسمك منك فأقسم بالله لقد قلت ذلك ليحاطتلك - يعني فقال له بل والله أن لي  
 لأنشد الحاجة إليها فوعده موعداً وخرج صخر لموعده حتى رل بأيات القوم فزل منزل  
 الصيف فقام وقاس فدمج وأبطأ صخر بهم فلما رأى ذلك وقاس يث إليه أن  
 حلم لحاجتك فأبطأ ووجع الرسول فقال مثل قوله فصبر محمد إلى رحل من الحلى ليس يمدل  
 بصخر قاله حص وهو مصلاً صنع حمد الله واثني عليه وزوجه كائن وامتزق القوم وصروا  
 صخر فاعلموه تزوج كائن حص فرحل بهم من تحت الليل واندمع هجوها بالأيام التي مدتها  
 فيها فيا قدفاً وذلك قوله حين يحول

أنكحها حصاً ليطس حملها \* وقد حملت من قل حص وحررت

أي زادت على نسمة أشهر قال وتراض القوم إلى المدينة وأمرها مومة - طارق مولي عثمان  
 قال فتنازعوا إليه ومهم يومئذ رحل يقال له حزم وكان من أشد الناس على صخر - رآ قال  
 وفيه يقول صخر

كفى حزناً لو يعلم الناس أنني • أدافع كائناً عند أبواب طارق  
أفسين أليماً لنا بسوقبة • وأينما بالجوع حزم الخلائق  
ليالي لأعشي أضداداً من الهوى • وأيام حزم عندنا غير لائق  
أفاقت لأعشى حديثي لمعرفت • زيلنا لود هاهنا غير صادق

قال فأقاموا عليها ليلة بخذف كأس فضر بالحد وعاد إلى قومه وأسلم على ملائمتهم تزويج كأس  
فطلق قول فيها الشعر قال الربيع فأشدني عني وغيره لصحر قوله

لقد طود المس الشقية عيدها • لم اه قد طد بحسا سودها  
وطاوده من حب كأس ضناه • على النأي كانت جبهة مستقيدها  
وأني ترجيا وأصبح وصلها • ضيمها وأمسيت همه لا يكيدها  
وقدمر عصر وهي لا تتريني • لما استودعت عندي ولا أتريدها  
فما زلت حتى رأت اللؤلؤة • رجلك في زوراء وبعث سودها  
ألا قل لكأس أن مرص ليها • فأين مكاء عبي وأين قصيدها  
لعل البكا بكأس أن فع الكاء • يقرب ديانا لنا فيبيدها  
وكانت تساعت لوعة الوديانا • فقد أصبحت يساً وأذل عودها  
ويروي وقد ذاء عودها يقال ذل ودأى ودوي بمجي واحد

ليال ذات الرمس لأزل جيعها • حنوطاً ولا زالت سمات تجودها  
وعيش لنا في الدهر أن كان مئة • يطيب ليه محل كأس وجودها  
تذكرت كأساً إذ سمعت حمامة • مك في دراهل طولال جريدها  
دعت سائق حرافة تحت لسوتها • مولمة لم يسقى إلا شريدها  
فياض صبرا كل أساء واصل • سمي لها أساء هجر تبيدها  
قال أبو الحسن الاحش • سمي لها أساء صرم تبيدها • أخود

وايمل بدت فلعين مار كائنها • سنا كوك لمسة بين جودها  
فقلت عصاه ناز كأس وعلها • تشكي فامصي نحوها وأعودها  
فصيح قولي قبل حب يصيدني • سر ماؤ قل حتف يصيدها  
كأن لم تكن يا كأس الي مودة • إذ الناس والإيام ترى جودها

( أحرني ) عداة من ممالك الهوى قال حدثنا محمد بن حبيب قال لما صر من الحمد  
الحمد لكاس وصارت إلى روحها دم على مارت منه واستحيا من الناس للحد الذي ضره  
فاحق بالشام فطالب عنه بها ثم طار فرحل كان لاهله ولاهل كأس فباعوه واستقلوا إلى الشام  
فر بها صحر ورأي التابعين لها صدموها في عند ذلك مكاء شديداً وأنشأ يقول  
مررت على حياض كأس فاست • مدافع عبي والرياح تيمها

وفي دارهم قوم سوام فأسبغت \* دموع من الاجنان قاض مسيلها  
كذلك الجبالي ليس فيها بسلام \* صديق ولا يبق عليها خليلها  
وقال وهو بكاشام

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا \* عن الهدام أمسي على حاله نجد  
وعمدى نجد منذ عشرين حبة \* ونحن دنيانم لم يلقها بعد  
به الحوسة البهاء تحت ظلالها \* رياض من الجودان والبلبل الجند  
قال ومر على غدير كانت كأس تشرب منه ويحضره أهلها ويجمعون عليه فوقه طويلا عليه  
بيكي وكان يقال لذلك الغدير جنب قتال صحر

يليت كما يبلى الرداء ولا أرى \* جنابا ولا أكاف ذروة تخاف  
ألوى حيلزيمي من صلالة \* كما تنلوي الحبة المنشرق  
(أخبرني) عداة بن مالك عن محمد بن حبيب قال قال السيد حدثني صبرة مولى يزيد بن  
السوام قال كان صحر من الجند الحارثي حدثنا لومام بن عبة وكان اللومام يهوي امرأة من  
قومه قال لم أسمعها فأتت فرأيتها فلهذا سمع صحر من جند للرنية قال وددت أن أعيش حتى  
تموت كأس قاربها فأتت كأس قتال

على أم داود السلام ورحمة \* من الله بحري قل يوم نشرها  
عداة عداة العادون عنها وغودرت \* بلماعة القيمان نسق مورها  
وعبت عنها يوم ذاك وإني \* شهدت ويحوي مسكها سررها  
ويروى فيملو منكهي

زت كبدي لما أتني بها \* قتلت أذان صدعها قطبها  
(أخبرني) الحرثي من أبي السلاء قال حدثني الزبير بن جندب عن الأصاح قال قال عبد  
الاعلى بن عبيد بن محمد بن صفوان الجملي لسد الله بن مصعب سألتني أمير المؤمنين اليوم في  
موكب من القدي يقول

ألا يا كأس قد أبيت شعري \* طاست بئائل مالا وحيا  
ولم أدر لمن الشعر فقال عبد الله بن مصعب هو اصغر الحصري واشتد في الاساب وهي  
ترعى ان تلاق آل كأس \* كما رحوا حوالة الريما  
طلب بئام الا محرون \* ولا مستعطا الا مروا  
مالك لو طهرت اذا الدنيا \* الى كدى رأيت بها مدونا  
قال ابن عبيد في روايه عبد الله بن مالك لما روت كأس حرع صحر من الجند ما عرفه .  
وندم واسف وقال في ذلك

هنيئا لكاس قطعا الحل مدما \* عددا اكاس ومنعلا عرها  
واشمها الاعداء لما تألوا \* حوالي واشدت على صومها



قال حراما ان أحونك بلدا • تبيل قري الحمام وجونها  
وقدأقت نفسي لقد جيل دونها • ودونك لو يأتي بيأس بقينا  
ولكنأت لاندعق ولا ترى • عراء ولا مجلود صبر بينها  
لو أناذا الدنيا لنا مطشة • دجطلها ثم ارحمت خصونها  
لمسونا ولكننا بعرة عيشنا • محبنا فديانا فكدا منبها  
وكنا اذا نحن الاتينا وما نرى • لبين الامن حجاب بصونها  
أخذنا بطراف الاحديث هنا • وأوساطها حتى نمل قوتها

قال حبيب أرسلت كأس مدان زوحت الى صحر بن الحمد نعمة أهلأته فبايري الشئ كما  
لبسها حارا وان ذلك حددلنا شوقا اليه وصباة فقال صحر

أماثل ما رؤيا زعت رأينا • لنا عجب لو أن رؤياك تصدق  
أماثل لولا الودما كان بيتا • صاهل ما يصو الحساب فيحقا

(أخبرنا) حبيب بن صهر قال حدثنا عذافة بن شيب قال حدثني محمد بن عبد الله البكري قال  
قدم صحر بن الحمد المصري للمدينة فأتني فاحرامن فحارها فقال له صبار فلتاع منه براوعطرا  
وقال تأتينا غدوة فاقضيك ورك من تحت ليك فخرج الى النادية فلما أصبح سيار سأله عنه  
فصرف خبره فرك في حانعه من أحبابه في طلبه حتى أتوا ثم طلب وهو على سبعة أميال من المدينة  
وقد جهدوا من الحر دبروا عليها فأكوا فحاروا كان معهم وأراحوا دواهم وسقوها حتى أدارد  
الهارا صفرقا راحين وبلغ الحر صحر بن الحمد فقال

أحون على سيار وصموت • اذا حلب صرارادون سيار  
ان القضاء سيأتي دوه رمى • فاطوا بصحيفة واحصها من النار  
يسائل الامن هل أحسنم حلما • محاربا أي من محو أطمار  
وما حاب اليهم غير راحة • وعمر رجل وسيف حقه دار  
وما أرت لم الا لادصهم • عي ويبحر حي نفسي وامراري  
حقا ما نوا أروي برطاب • وقد تحرق بهم ككل نثار  
وقل أولهم لصحا لآحرم • أالارحووا وأركوا الاعراب في النار

(أخبرني) عبد الله بن مالك عن محمد بن حبيب قال حدثنا ابن الأعرابي قال كان الحمد  
المحاري أبو صحر بن الحمد قد مررحي حرف وكان يكنى أبا الصموت وكان له ولدة قال  
لها سمعها فقال له يوما يا أبا الصموت - نعم - ولأناك ان سمع تقولني قال ولم قلت مالي  
اليهم دم سحر حتى قلت طامعا على أن يكون دمه فكنت يسرا ثم قال له يا أبا الصموت  
حدثنا عصابة من أهل المدن محاربي قل ان دارنا ما غلب لي قال له دوماك وانما اردت ماله  
قلت قل فاشي به فروسه ايها مولد له اولاداً وموه - كان - نصيبه من الحمد وكان

تأتي الجيد في أيام تخبض رأسه ثم قطعت فأنشأ الجيد يقول  
أبسي حراة دامك وقا ولد \* من مال جيد وجد غير محمود  
نظن تشقه الكافور منك \* على السرير وتطيني على السود  
قال والجيد هو القاتل لامرأته

فدلمجي أم الصوت كأنما \* تداوي حصادا ومن المعلم كاسره  
فدلا كسحي أم الصوت قاه \* لكل حواء مصفر هو عاؤه  
وقد كنت اسطفا العلاء موطئا \* وأخرب راس القرد والريح شاحره  
فأصبحت مثل طائر طار فرحه \* وغودر في راس الهشيمة سائر  
فأما كبر حله سوء فأتوا \* مكوا وقالوا له تدب ههنا ثم اسمعوا الملك وتروا له منه ما يصلحه فقال

الا ملخ في جند رسولا \* وانحلت جبال اللوردوني  
لم ار مشرا تركوا اللهم \* من الآفاق حيث تركتوني  
فأني والرواض حول جمع \* ومعهط من حصاد الحنون  
لو أتي دو مدافعتو حولي \* كما قد كنت أحيانا كوني  
إذا تلتكم مالي ونصي \* يصل اليب أو لتتوني

( وأخبرني ) الحرسي من أبي الهلاء قال حدثنا الربيع بن كزار قال حدثنا محمد بن عباد بن عثمان  
البكري عن حمزة بن زيد الحضري عن أبيه قال كنت في رك بهم صحر من الحدود بن مولى  
الحضريين منا ونحن يريد خيبر فلامرأنا تمشينا مع فرحنا أن صحر فلامرأنا كلساق ساو ادفع  
يرحز ويقول \* لقد بنت حاديا قراصما \* فردده قطعا من اقل لا ينفده ولا يقول غيره ثم قال  
لنا اني لبنت عفالا مرجع يطلبه في التمشي وول درن يسوق باليوم طو بنجردون بيت صحر وقال  
لقد بنت حاديا قراصما \* من مزل رحت عه أما  
يسوق خوصار حوا حوا \* مثل التمسى تحدى المقادما  
حتى تري الرماحي المتارفا \* من شدت السير رحي واحما  
قال فادركه صحر وهو في ذلك فقال له يا ابن الحينة أنت عري على أن تعد بيتا إياي فقال  
صهره حتى رلنا قرا

### صوت

إذا سرها أمر وفيه مساق \* صبت لها ما يح على صبي  
وما مر يوم أرتحى به راحة \* فادكره الأكيب على أبسي  
الشعر لاني حدى الشطريعي والماء لاراهم قبل أول طورطي من عمرو

حجج أخبار أبي حنص السطرنجي ولسه

أبو حنص عمر بن عبد الزر مولى بني الداس وكان أبوه من مولى لاهور هما مال  
وكان اسمه ليا أنحميا فلما نشأ أبو حنص وأدت عيره وماء مد ابرر ( أحده )

بذلك عني عن احمد بن الطيب عن جماعة من موالى المهدي ولشأ أبو حفص في دار المهدي  
ومع أولاد مواليه وكان كاحدم وتادب وكان لاعبا بالشطرنج مشغوقا به فلقب به لقبه عليه  
فلما مات المهدي اقطع الى عليا وخرج منها لما زوجت واد منها لما عادت الى القصر وكان  
يقول لها الاشعار فيما ترده من الامور بينها وبين اخوتها ومنى اخيها من الحلفاء فتحتل  
بعض ذلك وتترك بعضه وما ينسب اليها من شره وقد ذكرنا ذلك في آفانها وأخبارها  
• حبيب قان الحب داعية الحب • وهو صوت مشهور ( حدثني ) الحسن بن علي الحافظ قال  
حدثني احمد بن الطيب السرخسي قال حدثني الكندي عن محمد بن الجهم البرمكي قال رأيت  
أبا حفص الشطرنجي الشاعر فرأيت منه اسانا يليك حضوره عن كل غالب وسليك مجالسته  
عن هجوم المصائب قربه عرس وحديثه أس جده لب ولبه جد دين ماجدان لبسته على  
ظلمه لبسته مومونا لآلحه وان قبته لتبطل خبرته وقتت على مروءة لاطير الفواش  
بجنباتها وكان ماعلمت أقل ما فيه الشعر وهو الذي يقول

### صوت

حبيب قان الحب داعية الحب • وكمن بيد الدار مستوجب القرب  
اذا لم يكن في الحب عتب ولا رشا • فأين حلوات الرسائل والكتب  
تفكر قان حدثت ان احاهوى • نجيا سالما فارجو النجاة من الحب  
وأطيب أمام الهوى يومك الذي • تروع بالتحريش فيه وبالشب  
قال وفي هذه الايات غناء ليلية من المهدي وكات تأمره ان يقول الشعر في الماني التي تردها  
فيقولها وتغنى فيها قال وحدثني لابي حسن أيضا

عرضن للدي محب محب • ثم دعه يروضه الجليس  
فلعل الزمان بدنيك منه • ان هذا الهوى جليل قيس  
سابر الحب لا يصر فك فيه • من حبيب يحجم وعيوس  
وأقل العجاج واسبر على الجهد قان الهوى ليم وبوس  
في هذه الايات المسدود هزج ذكره لي جعلة وغيره عنه وأما • محب قان الحب داعية الحب •  
فقد مصت سبته في اجار عليا ( اخبرني ) الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال  
حدثني محمد بن عبد الله بن مالك واخبرني به محمد بن حاتم بن المرزبان قال حدثني ابو  
الباس الكاتب قال كان الرشيد يحب ماردة جاريته وكان حلقها بلرقة فلما قدم الى مدينة السلام  
اشتاتها فكسب اليها

### صوت

سلام على التنازع المترب • نحية صب به مكث  
عزال مراته بالبيح • الى دبر زكي قصر الحب

أيا من أطن على نفسه • بخليفه طائفاً من أحب  
 سأسر والسر من شيتي • هوى من أحب مني لأحب  
 فلما ورد كتابه عليها أمرت بأحضن الشطر نجي صاحب عليّة فأجاب الرشيد عن هذه الايات فقال  
 أتني حكايتك يا سيدي • وفيه العجائب كل العجب  
 • أترحمك لي مائق • وإليك في مستهام وصعب  
 فلو كان هذا كذا لم تكن • لتزكيني فمزة فكرب  
 وانت ببقداد ترعى • مبات الفناقة مع من نحب  
 فيا من جفائي ولم أجبه • وطمس شجائي بما في الكتب  
 كتابك قد زادني صيرة • وأسمر قلبي بحر الهوى  
 فبهني لم قد كنت الهوى • فكيف بكتان دمع سر  
 ولولا اعتذك يا سيدي • لو ائتلك في الحاجات العجب

فلما قرأ الرشيد كتابها أخذ من وقته خادماً على البريد حتى حذرهما الى بغداد في القرات وأمر  
 الشتين حياً فقتوا في شره قال الاصباني فس غنى فيه اراهم للموصلي غنى فيه لحين احدها  
 ماحوري والآخر قال قيل عن الهشامي وغنى يحيى بن سعد بن بكر بن صبر البين فيه  
 وملا ولا بن جامع فيه رمل بالصر ولعلج بن السوراء قال قيل بالوسطى ولعلج خفيف  
 رمل بالوسطى ولحين بن حمز هزج بالوسطى ولز كاد الاعمى هزج بالنصر هذه الحكايات كلها  
 عن الهشامي وقال كان المختار من هذه الاغانى كلها عند الرشيد الذي اشتها منها وارقصه  
 لحى سام (أخبرني) جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب قال حدثني محمد بن يزيد النحوي  
 قال حدثني جماعة من كتاب السلطان ان الرشيد غضب على عليّة بنت المهدي فأمرت بأحضن  
 الشطر نجي شاعرهما ان يقول شعراً يتنزه فيه عنها الى الرشيد ويسأله الرضا عنها ويستطعمه  
 لها فقال

### صوت

لو كان يمنع حسن العقل صاحبه • من ان يكون له دب الى احد  
 كانت عليّة اربى الناس كلام • من ان تكلفا سوء آخر الابد  
 ما عجب التي ترجوه فتحرره • قد كد احبائي فدهلات يدي  
 فانها الايات فاستجدها وغنت فيها وألفت الداء على جماعة من جوارى الرشيد فبقيت في  
 أول مجلس جلس فيه مهن فطرب طرباً شديداً وسألن عن القصة فأخبرته ما بقيت اليها  
 لحضرت فقبل رأسها واستمرت فقبل عندها وسألها إعانة الصوت فأعادت عليه فبقي وقال  
 لا حرم اني لأعص أبدأ عليك ماعشت (حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسين  
 ابن يحيى عن عمرو بن بابة قال دخل أبو حنص الشطر نجي على يحيى بن خالد وعنده ابن  
 جامع وهو ياتي على دناير صوتاً أمره يحيى بالعهة عليها وقال لك مكن يت مائة دينار ان  
 جاءت كما أريد فقال أبو حنص

## صوت

اشبهك للك وأشبهه • قائمة في لونه قاعده

لا تخك اقلونك واحد • أنك من طينة واحد

قال فاسر له يحيى عانة دينار وغنى فيها ابن جامع قال الاصماني طعن ابن جامع في حديث  
اليثين مزج ( أخبرني ) جعفر بن قدامة قال حدثنا حماد بن أسحق عن أبيه قال كان أبو  
حنس الشطرنجي ينادم أبا عيسى بن الرشيد ويقول له الشعر فينتعله ويغزل مثل ذلك بأخيه  
صالح وأخته وكذلك بيلة عنهم وكان بنو الرشيد جيها يزورونه ويأمنون به فرض فادوه  
جيها سوى أبي عيسى فكنتب اليه

أحباء أبي عيسى أخاه ابن ضره • وودني ودي لابن أم ووالد

• ألم يأت أن للتأديب لينة • تلاصق أهواء الرجال لا يابعد

فأنا مستنذب من جفائنا • موارد لم تذب لنا من موارد

أفت ثلاثا خلف حصى مضرة • فم أره في أهل ودي وطائدي

سلام على الدنيا قروض وأمان • أخوك مديوم الوصل عند الشائد

( حديثي ) جعفر بن الحسين قال حدثني مبدون بن مروان قال حدثنا أبي عن أبي حنص  
الشطرنجي قال قال لي الرشيد يوما يا يحيى لقد أحسنت مثلثتي في بيتين فكتبها قلت ما هما  
يا سيدي فن شرفهما استحداك لهما فقال قولا

## صوت

لم ألق داشخص يروح بحبه • الا حسبت ذلك المحبوبا •

صدراً عليك وانني بك واثق • أن لا ينال سوى منك نصيبا

فقلت يا مبر المؤمنين ليس لي ما لا بأس من الاخف فقال صدقت والله اعجب الى وأحسن  
منها يتك حيث تقول

اذا سرها أمر وفيه مساهني • قضيت لها فيما تريد على نفسي

وما من يوم أرغمي فيه راحة • فاذكرك ألا بكيت على أسمى

في البيس الاولين الاذير للباس من الاخف قيل لاراهيم الموصل وفيها لابن جامع رمل  
عن المصمعي الزهيري ايتان حياً لمبد الرحمن وفي أبيات لي حنص الاحيرة طعن من كتاب ابراهيم  
غير مجزئ ( أخبرني ) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال حدثني عبد الله  
ابن العسل قال دخلت على أبي حنص الشطرنجي شاعر عليه بنت المهدي اعوده في علة التي  
مات فيها قال جلست عنده فأشدني لعنه

## صوت

بي لك طل الشباب الشيب • ومارت نام سواك الخطوب

فكن مستعداً لداعي الفناء • فان الذي هو آت قريب

السنا زى شهوات الثلو • من تقى وتقى عليها الذنوب  
 وقبلك داوى للريض الطيب • فاش للريض ومات الطيب  
 يخاف على نفسه من يتوب • فكيف ترى حال من لا يتوب  
 غنى في الاول والثاني ابراهيم حزبا اخضت أخباره

### صوت

أبي لبلى أن يذهب • ونيط الطرف بالكوكب  
 • ونجم دونه النيرا • ن بين اللو والقرب  
 وهذا الصبح لا يأتي • ولا يدنو ولا يقرب

الشر لامية بنت عبد شمس بن عبد مناف والثناء لاسحق حرج بالوسطي (أخبرنا) محمد  
 ابن يحيى ومحمد بن جعفر الحوي قال حدثنا محمد بن حماد قال التقيت مع دمن جلوية اسحق  
 ابن ابراهيم الموصلي يوماً قلت لها اسمي شيئا أخذته من اسحق فقالت والله ما أحد من  
 جواربه أخذ منه صوتاً قط وإنما كان يأمر من أخذ منه من الرجال مثل غارق وعلوية  
 ووجه الفرعة الحزامي وجواري الحرث بن سحراب يلقوا علينا ما يبخارون من اغانيهم  
 وأما عنه لما أخذت شيئا قط إلا ليه قاله انصرف من عند المنصم وهو سكران فقال للخادم  
 القيم على حرمة بيتي بدمن لجاني الخادم فدعاني فخرجت معه فإذا هو في البيت الذي يأم  
 فيه وهو يصنع في هذا الشر

أبي لبلى ان يذهب • ونيط الطرف بالكوكب

وهو يزايد فيه ويقومه حتى استوى له ثم قام الى عود مصلح ساق كان يكون في بيت منامه  
 فأخذه فنفى الصوت حتى صبح له واستقام وأخذت عنه فلما فرغ قال أين دمس قلت هوذا أنا  
 هنا فارتاع وقال مدكم أنت هنا قلت ماذا بدأت بالصوت وقد أخذته بشير حمدك فقال خذي  
 المود فنتبه فأخذه فنتبه حتى فرغت منه وهو يكاد أن يتخبط غيظاً ثم قال قد بقي عليك فيه  
 شيء كثير وأما أصاحك فك قلت أما مستغنية عن إصلاحك فأصلحه لنفسك فاضطجع في  
 فراشه ولم واصرف فكك أياما إذا وآتي قطاب وجهه وهذا الشر تقوله أمية بنت عبد  
 شمس بن عبد مناف ترقى به من قتل في حروب العجبار من قريش

ذكر الحمر في حروب العجبار وحروب عكاظ وفس أمية بنت عبد شمس

أمية بنت عبد شمس بن عبد مناف وأماها تضرعت عبيد بن رواح بن كلاب وكانت عند  
 حارثة بن الاوص بن مرة بن حلال بن قالح بن ذكوان السلمي فولدت له أمية بن حارثة  
 وكانت هذه الحرب بين قريش وقيس عيلان في أربعة أعوام متواليات ولم يكن  
 لقريش في أولها مدخل ثم تحققت بها (فأما العجبار الاول) فكانت الحرب فيه ثلاثة  
 أيام ولم يتم بسم تشهر بها (وأما العجبار الثاني) فانه كان أعظمها لاهم استحلوا

فيه الحرم وكانت أيامه يوم نخبة وهو الذي لم يشهده رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وشهد  
سائرهما وكان الرؤساء فيه حرب بن أمية في القلب وعبد الله بن جدهمان وهشام بن الفيرة في  
الجبين ثم يوم مسطعة ثم يوم البلاء ثم يوم عكاظ ثم يوم الحرة قال أبو عبيدة كان أمر البجار  
أن يدبر من مشير الغفاري أحد بني غفار بن مالك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة  
كان رجلاً منياً مستطيلاً بجمته على من وود عكاظ فأتخذ مجلساً بسوق عكاظ وقعد فيه وجعل  
يرج على الناس ويقول

نحن بنو مدركة بن جدحف • من يطئوا في عينه لا يطرّف  
ومن يكونوا قومه يطرّف • كأنهم طية بحر مسدّد

وبدر بن مشرط وجليه يقول أنا أعز العرب فمن زعم أنه أعز مني فليضرب هذه بالسيف  
فهو أعز مني فوث رجل من بني نصر بن معاوية يقال له الآخر بن ملز بن أوس بن النابغة  
فضربه بالسيف على ركبته فأمدحها ثم قال قد خدعها إليك أيها الخدّف وهو ماسك سيفه وقام أيضاً  
وجعل من هوازن فقال

أما ابن همدان ذو التطرف • بحر يحور زاخر لم يترف  
نحن ضمرنا ركة الخدّف • إذ مدحها في أشهر للمرف

وفي هذه الضربة أشعار كثيرة لا يمكن ذكرها ثم كان اليوم الثاني من أيام البجار الأول وكان  
السبب في ذلك أن شباباً من قريش وبني كنانة كانوا ذوي غرام فرأوا إسرائيل بن يئزر حمية  
وسيمة وهي جارية بسوق عكاظ وهي فصل عليها رقع لها وقد اكتشفها شاب من العرب وهي  
تخدمهم فجاء الشباب من بني كنانة وقريش فاطّافوا بها وسألوها أن تسرق فأتت تقام أحدهم  
فجالس حامها وحل طرف رداءها وشده إلى فوق فحزتها بشوكه وهي لا تعلم فلما قامت  
اكتشف درعها عن درعها فصحكوا وقالوا من هذا النظر إلى وجهك وجدت لنا بالنظر إلى دبرك  
فنادت يا آل عامر هاروا وحلوا السلاح وحملته كنانة واقتلوا قتلاً شديداً ووقعت بينهم دماء  
فبسط حرب بن أمية واحتدل دماء القوم وأرضى بني عامر من مئة صاحبهم ثم كان اليوم  
الثالث من البجار الأول وكان سبه أنه كان لرجل من بني حشم بن بكر بن هوازن دبر على  
رجل من بني كنانة فلو أنه وطال اقتتلاؤه أيامه بسطه نيك فلما أباها وأه الجشمي في سوق  
عكاظ بقردهم حصل ينادي من يبيح مثل هذا الراح عالى على فلان بن فلان الكنتاني من  
يسطيق مثل هذا عالى على فلان بن فلان الكنتاني وأهأه صوته بذلك فلما طال نداء ذلك  
وتعبه به كنانة صر به رجل منهم فصرب القرد بسيفه فقتله فتم به الجشمي يا آل هوازن  
وحمل الكنتاني يا آل كنانة جميع الحيين حتى تخاصروا ولم يكن بينهم قتلى ثم كفوا وقالوا أي  
رياح تريقون دماءكم وتعلمون أمعكم ورجل ابن جدهمان ذلك في ملكه بين الرقيقين قال ثم  
يوم البجار الثاني وأول يوم حروبه يوم نخبة ويده وبين مبعث الذي صلى الله عليه وسلم سب

وعشرون سنة وشهد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم مع قومه وله أربع عشرة سنة وكان  
يتناول صومته التبل هذا قول أبي عبيدة وقال غيره بل شهدا وهو ابن ثمان وعشرين سنة  
قال أبو عبيدة كان الذي حاج هذه الحرب يوم الفجار الآخرا البراء بن قيس بن رافع  
أحد بني شمر بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان سكرانا قاسقا خلطه قومه وتبرؤا منه فشرب  
في بني الدليل غلغله فأتى مكة وأتى قريشا فزول على حرب ابن أمية فخلعه فأحسن حرب  
جواره وشرب بمكة حتى هم حرب أن يحمله فقال لحرب أنه لم يبق أحد ممن يعرفني إلا خلعتني  
سواك ولك أن خلعتني لم يظر إلى أحد بك قد عني على خلفك وأنا خارج عنك فتركه  
وخرج فلحق بالسمان بن لئذ بالحيرة وكان السمان يبيت إلى سوق عكاظ في وقتها بالبيعة  
يجريها له سيد مضر قبايع وتشتري له فيها الادم والحريز والوكاء والحذاء والبرود من الصب  
والوشى والسير والسدي وكانت سوق عكاظ في أول ذي القعدة فلا تزال قائمة يباع فيها  
ويشتري إلى حصور الخيل وكان قياما فيها بين النخلة والطائف عشرة أيام وما يخل وأموال  
لتقيف فجهر السمان لطيفة له وقال من يجريها فقال البراء أنا أجريها على بني كنانة فقال  
السمان إنما أريد رجلا يجريها على أهل نجد فقال عمروة الرجل بن عتبة بن جعفر بن كلاب  
وهو يومئذ رجل من هوازن أنا أجريها أيت الناس فقال له البراء من بني كنانة تجريها  
يا عمروة قال نعم وعلى الناس جيبا أمكلم طليح يجريها ثم شخص بها وشخص البراء و عمروة  
يرى مكانه ولا يمشاه على ما صنع حتى إذا كان بين طهري عطشان إلى جانب فدك بارض يمالها  
أواره قريب من الوادي الذي يقال له تيمم لم عمروة في طل شجرة ووجد البراء غلته فقتله  
وهرب في غصاريط الركاب فاستاق الركاب وقال البراء في ذلك

وداهية يمال الناس منها • شددت لها في بكر ضلوعي  
هتكتتها بيوت بني كلاب • وأوصت للموالي بالرسوع  
جملت لها يدي بمنزل سرف • افل حمر كالبدع الصريع

وقال أيضا

تقم على المرء الكلابي نحره • وكبت قديما إلا أمر حاررا  
علوت بمجد السيف مقرق رأسه • فاسمع أهل الوادي بن خوارا

قال وأما عمروة الرجل فبنة بنت أبي ربيعة بن نسيك بن هلال بن طامر بن صمصمة فقال لبيد  
ابن ربيعة يحض على الطلب بدمه

فابلق أن حرصت بني نعيم • وأحوال الفيل بني هلال  
بأن الوافد الرجل أصحي • مقبا عند تيمم دي الطلال

قال أبو عمر وأتى البراء بشر بن أبي حازم فقال له هذه القلائص لك على أن تأتي حرب  
أمية وعبيد الله بن جعدان وهشام والوازي أبي للميرة فتدبرهم أن البراء قتل عمروة  
فأبى أحاف أن يسبق الخبر إلى قيس أن مكتموه حتى يقولوا به رجلا من قومك عطيا فقال



له وما يؤمنك أن تكون أنت ذلك القليل قل إن هو أزل لا أرضي أن تقتل بسيدنا رجلا حليبا  
 طريدا من في صبرة قال ومهرها الخليل بن زيد أحد بني الحرث بن عبد مناة بن كنانة  
 وهو يومئذ سيد الأحابش من في كنانة والأحابش من في الحرث بن عبد مناة بن كنانة  
 وهو نعتة بن أبي ذؤلمة وسوحيان من خزاعة والقارة وهو أئيب بن الهون بن خزاعة وعصل  
 ابن دمس من عجم بن عاتس أئيب بن الهون كانوا يحلفوا على سائر بني مكر بن عبد مناة فقال  
 لهم الخليل مالي أراكم نحيا فأخبروه الخبر ثم ارتحلوا وكتبوا الخبر على أذنهم قال وكانت  
 العرب إذا قدمت عكاظ دفعت أسلحتها إلى ابن حنظلة حتى يفرعوا من أسواقهم وحجم  
 ثم ردها عليهم إذا طسوا وكان سيدا حكما مثيرا من المال فقامه القوم فاجتبهوه خيرا للراض  
 وقته هروة وأخبروا حرب بن أمية وهشام والوليد بن أبي النضر صحاء حرب إلى عبد الله من  
 جدعان فقال له أئيب قتل سلاح هوارن هل له ابن حنظلة أم لا المير تأمرني يا حرب  
 والله لو أعلم أنه لا يبي منها سيف إلا صرت به ولا رج إلا طست به ما مسكت منها شيئا  
 ولكن لكم مائة درع ومائة ورج ومائة سيف في مالي لتسيرون بها ثم صالح ابن حنظلة في  
 اللبس من كان له في سلاح طيات وليأخذه فأخذ اللبس أسلحتهم ومات ابن حنظلة وحرب  
 ابن أمية وهشام والوليد إلى أبي راء أنه قد كان مدحروحا حرب وقد حصا حاتم الأمر  
 فلا تنكروا حروحا وساروا وأصحبوا إلى مكة فلما كان آخر الليل بلغ المراء قال الراس  
 هروة فقال حنظلة حرب وابن حنظلة وركب بين حصر عكاظ من هوارن في أثر القوم  
 فأدركهم فقتلوا حتى دحل فرش الحرم وحسن عليهم الأيل فكفوا ونادي الأدم  
 ابن شيب أحد بني عامر بن صعصعة فاشترى قريش مينا ما يبا هذه الآية من العام للميل  
 فمكاث وكان يومئذ رؤساء قريش حرب بن أمية في الغلب وابن حنظلة في إحدى الهذيلين  
 وهشام ابن المغيرة في الأخرى وكان رؤساء قيس عامر بن ملك ملاءم الأسنة على بني عامر  
 وكدام بن عمرو بن علي فهم وعدوان ومسعود بن سهم بن علي بن قيس وسبيع بن ربيعة الصيرى  
 بن علي بن نصر بن مطوية والصمة بن الحرث وهو أبو دريد بن الصمة بن علي بن حشم وكانت  
 الزبارة مع حرب بن أمية وهي راة قصي التي يقال لها الغلب هل في ذلك حديث من رهير  
 يائذة ماشدا غير كاذبة \* على سيرة لولا الأيل والحرم  
 اد سيرا هشام والوليد ولو \* الله هشام نالت الخدم  
 دين الأراكين المرح مطعمهم \* ورق الأسنة في أطرافها السهم  
 فان سمع من جيش - لك شرطا \* ويطعن من فاحهوا الحرس واكتسوا  
 رعموا ابن عبد الملك بن سريان أشد رسلا من قيس هذه الكلمة فصل مجيد من قوله  
 سيرة هل عبد الملك أقوم إرل صيدا البحر فها فروع قال يا حابش  
 ما أرى صاحبك را على النسي والامشاء قال وعدم الراس بالظيمة فكذلك وكان يأكلها

وكان عامر بن يزد بن السلوح بن يسر الكناني ثاراً في أخواله من بني نمير بن عامر وكان  
 ناكحاً فيهم فمات سوكلاب بنته فماتت ثواراً فماتت ثم شخصوا به حتى نزل في قومه واستوت  
 كنانة بني أسد وبني نمير واستأثروا بهم فلم يقتلهم ولم يشهد الصغار أحد من هذين الحيين ثم  
 كان اليوم الثاني من المعارك الثاني وهي يوم سطة فتحمت كنانة وقريش بأشهرها وسعيد  
 مائة والأحيش وأصلت قريش رؤس القبائل أسلحة كاملة وأداة وحمت هوارن وخرحت  
 فلم تخرج منهم كلاب ولا كب ولا شهد هذا البطان من أيام الصغار إلا يوم ضجة مع أبي  
 راء عامر بن مالك وكان القوم حياً متضادين على كل قرية سيدهم فكان على بني هاشم وبني  
 المطلب ولهم الزبير بن عبد المطلب ومنهم الذي صلى الله عليه وسلم إلا أن بني المطلب كانوا  
 مع بني هاشم كان رأسهم الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ورجل منهم وهو عبد البر بن هاشم  
 ابن المطلب بن عبد مناف وأمه النعمان بنت هاشم بن عبد مناف وكان على بني عبد شمس  
 ولها حرب بن أمية ومعه أخواه أبو سفيان وسيدان ومنهم أبو نوفل بن عبد مناف رأسهم  
 بعد حرب مطم بن عدي بن نوفل وكان على بني عبد الدار ولها حويلد بن أسد وعثمان بن  
 الحوثر وكان على بني هرة ولها حرمة بن وعل بن وهيب بن عبد مناف بن هرة وأخوه  
 صعوان وكان على بني تم بن مرة ولها عبد الله بن سلطان وعلى بني عمرو هشام بن المغيرة  
 وعلى بني سهم الناصب بن وائل وعلى بني جميع ولها أمية بن خلف وعلى بني عدي زيد بن  
 عمرو بن هيل والحطاب بن عيل عنه وعلى بني عامر بن لؤي عمرو بن عدش بن عدود  
 أبو سهيل بن عمرو وعلى بني الحرث بن مهران عبد الله بن الحراح أنوف بن عبيد عامر بن عبد الله بن  
 الحراح وعلى بني مكر لماء بن قيس ومات في ذلك الألام وكان حثامة بن قيس أخوه مكاه وعلى  
 الأحاشين الحليين بن يزيد مكات هوارن ساديين كذلك وكان عطية بن عبيد الصري على بني  
 صهر بن معاوية وقيل لم يكن سليم أو سباء بن الصرصة وكان الحيق الحشقي على بني حشم وسعدا بن  
 بكر وكان وهب بن منب على نعيم ومعه أخوه مسعود وكان على بني عامر بن ربيعة وحاملتهم  
 من بني حشر بن محارب سلمة بن اسمعيل أحد بني النكا ومعه حلف بن هودة أحد بني عامر  
 ابن ربيعة وعلى بني هلال بن عامر بن صصه ربيعة بن أبي طليان بن ربيعة بن أبي ربيعة بن  
 هيك بن هلال بن عامر قال فسقت هوارن فرثاً فرب سبطه من عكاظ وطوا أن كان  
 لم توأمهم وأصلت قريش هرب من دون الميل وحمل حرب بني كاه في بطن الوادي وقال  
 لهم لا ترحوا مكانكم ولو أنتم قریش فكاتب هوارن من وراء الميل قال أبو عريه لحدثني  
 أبو عمرو بن العلاء قال كان ابن حذعان في إحدى الحدين وفي الأخرى هشام بن العير  
 وحرب في القلب وكانت القاترة في أول النهار فكناه فلما كان آخر النهار بداع هوارن  
 وصبروا واستمر الله في قریش فلما رأى ذلك سو الحرب بن كاه وهم في بطن الوادي

مفوا الى قرينى وتركوا مكلمهم فلما استحر القتل بهم قال أبو مساحق بلما بن قيس لقومه  
الحقوا برخم وهو جبل قتلوا واتهمز الناس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصير  
في كفة الا اتهمز من يماذيا فقال حرب بن أمية وعبد الله بن جعدان الا روا الى هذا السلام  
بالحصل على كفة الا اتهمز وفي ذلك يقول خنث بن زهير في كفة له

فأبلغ ان عرضت باهشاما • وعبد الله أبليغ ولولينا  
أولئك ان يكن في الناس خير • قال لهم حبا وجودا  
هم خير للمناشر من قرينى • وأوراها اذا قدحت زودا  
بنا يوم سطة قد أفنا • عمود المجد ان له حمودا  
جلنا الحيل سامية اليهم • عوايس يدعى الثع قودا  
فبنا فقد السبا وياتوا • وقتلنا صبحوا الا لس الجديدا  
فضاؤا طرضا بردا وجنا • كأخضرت في العاب الوقودا  
ونادوا بالمرو لا تقسروا • فقلنا لا فرار ولا صدودا

قوله فقد السبا أي اللامات

ضاركننا الككة وعاركونا • عراك لفر عاركت الاسودا  
فولوا ضرب الهامات منهم • بما انتهكوا المحارم والحدودا  
تركنا بطن سطة من علا • كان خللا مزا صديدا  
ولم أرمناهم هزموا وفلوا • ولا كذبادنا عفا مذودا

قوله بالمرو يعني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ثم كان اليوم الثالث من أيام  
الفجار وهو يوم البلاء فجمع القوم منهم لبعض والتقوا على قرن الحول بالبلاء وهو موضع  
قريب من عكاظ ورؤساؤهم يومئذ على ما كانوا عليه يوم سطة وكذلك من كان على الجانبين  
فأقتلوا قتلا شديدا فاتهمز كناية فقال خنث بن زهير في ذلك

ألم ييلنك بالبلاء اما • ضرنا خندقا حتى استفادوا  
نني بالمنازل من قيس • وودوا لو تسخ بنا البلاد  
وقال ايضا ألم ييلنك ماقت قرينى • وحى سي كناية اذ اتهمزوا  
دهمناهم بأرض مكهم • فقل لنا بقوتهم زئير  
تقوم ملون الحطي فيهم • يحى على استنا الحرر

ثم كان اليوم الرابع من أيامهم يوم عكاظ فالتقوا في هذه الموضع على رأس الحول وقد  
جمع بعضهم لبعض واحتشدوا والرؤساء بمالهم وحمل عبد الله بن جعدان يوشذ اليه  
رحل من بني كنانة على البير وحشيت قرينى أن يجرى عليها ماجرى يوم البلاء فتقيد  
حرب وسفيان وأبو سمين بنو أمية بن عبد شمس أنفسهم وقالوا لا يرج حتى نموت مكانا  
وعلى أبي سميان ومشد درعان قد طاهر بهما وزعم أبو عمرو بن البلاء أن أبا سفيان

ابن أمية خاصة قيد نفسه فسي هؤلاء الثلاثة يومئذ المناس وهي الاسد واحدها خبيثة  
فاقتل الناس يومئذ قتلا شديدا وقت الفريقان حتى همت بنو بكر بن عبد مناة وسائر بطون  
كنانة بالحرب وكانت بنو مخزوم تلى كنانة لحفاظت حفنظا شديدا وكان أشدهم يومئذ  
بنو النيرة قائم صبروا وأبوا بلاء حسنا فلما رأيت ذلك بنو عبد مناة من كنانة تذا مروا  
فرجوا وحمل بلاء بن قيس يومئذ وهو يقول

ان عكاظ ماؤنا غلوة • وقا المجاز بعد أن غلوه

وخرج الحليس بن يزيد أحد بني الحرث بن عبد مناة بن كنانة وهو رئيس الاحابيش يومئذ  
فدعا الى المبارزة فبرز اليه الحدادان بن سيد المصري فطعن الحدادان فشق عضده ومجازوا  
واقبل القوم قتلا شديدا وحملت قريش وكنانة على قيس من كل وجه فانهزم قيس كلها  
الا بني نصر قائم صبروا ثم هربت بنو نصر وفت دهم فلم يبقوا شيئا فانهزموا وكان عليهم  
سيح بن أبي ربيعة أحد بني دهم فقتل نفسه وتلدي يا آل هوارن يا آل هوازن يا آل نصر  
فلم يرح على أحد وأجلوا منهذين فكر بنو أمية خاصة في بني دهم ومعهم الحليس  
وقسمة الجشيمان فقاتلوا فلم يبقوا شيئا فانهزموا وكان مسعود بن سبب التقي قد ضرب على  
امرأته سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف خياه وقال لما من دخله من قريش فهو آمن  
فجئت توصل في خيائها لئلا يأتني خيائك فاني لا أمضي الا من أحاط به  
الجاء فاحفظها فقالت أما والله اني لا أطل لك ستود أن لو زدت في توسسته فلما انهزمت  
قيس دخلوا خيامها مستجيرين بها فأجلوا لها حرب بن أمية جيرانها وقال لها يا عمة من تمك  
بأطنا خيائك أو دار حوله فهو آمن فادت بذلك فاستدارت قيس بجبايتها حتى كثروا  
جدا فلم يبق أحد لانجاة عنده الا دار بجبايتها فقتل لذلك الموضع مدار قيس وكان يضرب  
به التل فتعذب قيس منه وكان زوجها مسعود بن مش بن مالك بن كعب بن عمرو بن  
سعد بن عوف بن قيس وهو ضعيف قد أخرج معه يومئذ به من سبيعة وهم هروء ولوحة  
ونورة والاسود فكلوا بدورون وهم غلمان في قيس فأخفون بأيديهم الى خاء أمهم  
ليجروهم فسودوا بذلك أمرتهم أمهم أن يضلوا (فأخروا) الحرمي والطوسي قالا حسنا  
الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الحسن عن الحرز بن جعفر وغيره أن كنانة وقسما لما  
توافوا من العام للعل من مقتل هروء بن عنة بن جعفر بن كلاب صرب مسعود التقي على  
امرأته سبيعة بنت عبد شمس أم به جاء فرأها تبكي حين تداني الناس فقال لها ما يبكيك  
فقالت لما يصاب عدا من قومي فقال لها من دخل جبابك فهو آمن فجلت توصل فيه القطعة  
بمنا القطعة والحرقه والتي لئلا يخرج وهن من متب حتى وقع عليها وقال لها لا يبقى طيب  
من أطاب هذا البيت الا ربطت به رجلا من بني كنانة فادب ما على صوتها ان وهما يأمل  
ويحلف أن لا يبقى طيب من أطاب هذا البيت الا ربط به رجلا من كنانة فالح الحد فلما

هزمت قيس لجأ نقر منهم الى خباء سبيعة بنت عبد شمس فأجارهم حرب بن أمية (أخبرني)  
 هشام بن محمد قال حدثنا أبو غسان دما عن أبي عبيدة قال لما هزمت قيس لجأت الى خباء  
 سبيعة حتى أخرجوها منه فخرجت فادت من ثماقي بطلب من الخطاب يبق فهو آمن في ذمق  
 فداروا بجنتها حتى صاروا حلقه فأضى ذلك كله حرب بن أمية لعمته فكان يضرب في  
 الجاهلية بمدار قيس للتل ويسرون بمدارهم يومئذ بجناه سبيعة بنت عبد شمس قال وقال  
 ضرار بن الخطاب القهري قوله

ألم تسأل الناس عن شائنا • ولم يثبت الأمر كالخباير  
 غداة عكاظ اذا استكملت • هوازن في كفها الحاضر  
 وجاءت سليم تهز القتا • على كل سلبية ضامر  
 وجئنا اليهم على المضرات • بأر عن ذي نجب زاهر  
 • فلما التفتنا انقلام • طمانا بسر القتا العائر  
 فمرت سليم ولم يصيروا • وطارت شعاعا بنو عامر  
 وفرت حيف الى لاهيا • بتقلب الحبيب الحاسر  
 وقالت النفس شطراتها • رثم تولت مع الصادر  
 على ان دماها حافظت • أخيرا الذي داراة العائر

وقال خداس بن زهير

أما قرش حافلين بحبسهم • عابهم من الرحمن ولق وناصر  
 فاسما دنونا للقبيل وأهلها • أبيع لأرب مع الليل ناجر  
 أبيع لنا مكر وحول لوانها • كئاثب يخشاها الزرز المكاثر  
 حيث دونهم كرقم يستلهم • حكاهم بالشرقية سامر  
 وما برحت خيل تنور وتدعي • ويامحق منهم أولون وآخر  
 لدين عدوة حتى أتى وأحبل لنا • عمابة يوم شره منطامر •  
 ومازال ذلك الداب حتى تخادلت • هوازن وأرقضت سليم وعامر  
 وكانت مريض خلق الصحر حدها • اذا أوهى الناس الجدود والموائر

ثم كان اليوم الحامس وهو يوم الحرية وهي حرة الى جاب عكاظ والرؤساء بمجالسهم الا  
 بلماه بن قيس فانه قد مات فصار أخوه مكاه على عشرينه فادتوا فاهزمت كنانة وقتل يومئذ  
 ابو سميان بن أمية ونماية رهط من بني كنانة فقام عثمان بن اسد من بني عمرو بن عامر  
 وحدة هر وقال خداس بن زهير قوله

انقد لوكم فألوكم بلاهم • يوم الحرية ضرا غير تكذيب  
 ان بوعدوني فاني لاس عمكم • وقد اصاوكم منه بشؤوب  
 وانوروا • اردي اكم • واي ايس وعمرا واي ايو

وان عيان قد أردى ثمانية • منكم وأنتم على خبر وعجيب  
ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقى الرجلان والرجلان يقتلن بعضهم بعضاً  
فلقى ابن عجة بن عبد الله الدليل زهير بن ربيعة أبا خراش فقال زهير اني حرام جئت  
مستراً قتاله ماقتى طوال الدهر الا قلت أنا مستر ثم كره فقال الشويرابي واسمه ربيعة  
ابن علس

تركوا ناولاً يزقو صداه • زهيراً بالموا الى والصفاح

أنجح له ابن عجة بن عبد • فأعجبه التوم بالطاح

ثم تداعوا الى الصالح على أن يدي من عليه فضل في القتل الفضل الى أهله قاتل ذلك وهب  
ابن مشب وخالف قومه واندلس الى هوازن حتى أظارت على بني كنانة فكان منهم بنو عمرو  
ابن عامر بن ربيعة عليهم سلمة بن سعد البكائي وخو هلال عليهم ربيعة بن أبي ثعلبة الهلالي  
وبنو نصر بن معاوية عليهم مالك بن عوف وهو يومئذ أمرد فأغاروا على بني ليت بن بكر  
بصحراء النعم فكانت لبني ليت أول النهار قتلوا عبيد بن عوف البكائي كله بنو مدح وسبيع  
ابن المؤمل الجسري حليف بني عامر ثم كانت على بني ليت آخر النهار قاتلهم واستمر  
القتل في بني الملوح بن يمر بن ليت وأصابوا لهما وساء حينئذ فكان من مثل في حروب  
القبجار من قرش العوام بن خويلد قله مرة بن مشب وقتل حزام بن خويلد وأحيجة بن  
أبي أحيجة ومسر بن حبيب الحمصي وحرث حرب بن أمية وقتل من قيس الصمة أبو دريد  
ابن الصمة كله جعفر بن الاخنف ثم تراضوا بأن يبدوا القتل فبدوا من فضل فكان الفضل  
ليس على قرش وكنانة فاجتهدت القبائل على الصلح ولم يرضوا أن لا يرض بعضهم لبعض  
فرح حرب بن أمية أنه أبا سفيان من حرب ووهن الحرث من كاعة البدي ابن الضر  
ورهن سفيان من عوف أحد بني الحرث اس عبد مناة انه الحرث حتى ودبت الفضول  
ويقال ان عتبة بن ربيعة تقدم يومئذ فقال ماشر قريش هلموا الى مكة الارحام والصالح  
قالوا وما صلحكم هنا قالوا موتورون فقال على أن ندي قتلاكم ونصدق عليكم بقتلنا فرصوا  
بذلك وسار عتبة يومئذ على أن أقبل قال فلما رأته هوازن رهاق قريش بأيديهم وغبوا  
في الخيول فأطلقوهم قال أبو عبيدة ولم يشهد الصحار من بني هاشم غير الزبير بن عبد المطلب  
وشهد النبي صلى الله عليه وسلم وآله سائر الألام إلا يوم نخبة وكان ناول حم وأهله البيل قال  
وشهد بها صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة وطس الي صلى الله عليه وسلم وآله أنا  
براء ملاعب الاسنة وسئل صلى الله عليه وآله عن مشهده يومئذ فقال ما سرتني لم أشهده  
انهم تدوا على قومي عرضوا عليهم أن يدفعوا اليهم الراس صاحبهم فأبوا قال وكان الفضل  
عشرين قتيلا من هوازن فوداهم حرب بن أمية فبما روي قريش وبنو كاهم زعم أن القتل  
الفاشين قتلهم وأمههم ودوهم وزعم قوم من قريش أن أبا طالب وحزه والباس بن عبد

المطلب عليهما السلام شهدوا هذه الحروب ولم يرو ذلك أهل العلم بأخبار العرب قال أبو عبيدة  
ولما أتهزمت قيس خرج مسعود بن سائب لا يبرح على شيء حتى أتى سبيعة بنت عبد شمس  
زوجته فجعل أنفه بين نديها وقال أنا بالله وبك فقالت كلا زعمت أنت ستلايتني من أسرى  
قومي اجلس فأنت آمن وقالت أسيرة بنت عبد شمس ترى ابن أخيها أبا سفيان بن أمية ومن  
قتل من قومها والايات التي فيها النقاء منها

أبي ليلك لا يذهب • ونيط الطرف بالكوكب  
ونجم دونه الأهوا • لا بين الفلو والقرب  
وهذا الصبح لا يأتي • ولا يدنو ولا يقرب  
• بقر عشرة منا • كرام الحميم والنصب  
أحل عليهم دهر • حديد الثاب والخلب  
خلل بهم وقد أنوا • ولم يقصر ولم يشطب  
وما حقه إذا ما حل من نحي ولا يهرب  
ألا يا عين قايكم • بدع منك مسترب  
فإن أبك فهم عزي • وهم ركى وهم منكب  
وهم أسلي وهم فرعي • وهم لسي إذا أسب  
وهم مجدي وهم شرقي • وهم حتى إذا أرمب  
وهم رمحي وهم ترسي • وهم سبي إذا أغضب  
فكم من قاتل منهم • إذا ما قال لم يكذب  
وكم من ناطق فيهم • خطيب مصقع معرب  
وكم من فارس فيهم • كسى مسلم عررب  
وكم من مدبر فيهم • أريب حوله مثل  
وكم من جفيل فيهم • عظم السار واللوكب  
وكم من خضرم فيهم • نجيب ماجد منجب

### ص

أحب هبوط الواديين واني • لشهر الواديين غريب  
أحقا عبادة أن لا تحاربا • ولا والحا إلا على رقيب  
ولا زائراً فرداً ولا في جماعة • من الناس الا قيل أنت مرعب  
وهل ربية في ان تحن نحية • الى الله أو ان يحن نجيب

الشر فيها دسكرو أبو عمرو التميمي في اشعار بني جعدة وذكره أبو الحسن المدائني  
في أخبار رواها لماك من الصمصامة الحمدي ومن الناس من يرويه لابن المدينة  
ويدخله في صيده التي على • دة الثقافة والروى والنقاء لاسحق هرح بالنصر عن عمرو

## ✽ أخبار مالك ونسبه ✽

هو مالك بن الصمصامة بن سعد بن مالك أحد بني جعدة بن كعب بن دبيعة بن طامر بن صعصعة شاعر بدوي مقل (أخبرني) بجمهرة هاشم بن محمد الخزامي ومحمد بن خلف بن الرزبان قالا أخبرنا أحمد بن الحرث الحراري عن المدائني وسمعت خيرة أيضا من كتاب أبي عمرو والشيباني قالا كان مالك بن الصمصامة الجدي فارسا شجاعا جوادا جميل الوجه وكان بدوي جنوب بنت محسن الجدي وكان أخوها الأصغر بن محسن من فرسان العرب وشجعانهم وأهل النجدة والبأس منهم حتى أتته من خبر مالك قالي بينما جزمنا لئن بلغه أنه عرض لها أوزارها لنتك ولئن بلغه أنه ذكرها في شر أو عرض به لياسره ولا أطلقه إلا أن يجز ناصيته في نأدي قومه فبلغ ذلك مالك بن الصمصامة فقال

إذا شئت قاتلني إلى جنب عيب • أجب ونضوي للفلوس نجيب  
فأالحق بمد الأسر شريفة • من الصدو المجران وهي قريب  
ألا أيها الساق الذي بل دلو • بقران يدق حل عليك رقيب  
إذا أنت لم تشرب بقران شربة • وجنية الجدران ظلت تلوب  
أحب جبوط الراديين وانني • لمشتهر بالواديين غريب  
أحقا عباد الله أرسلت خارجا • ولا والجا إلا على رقيب  
ولا زائرا وحدي ولا في جماعة • من الناس إلا قيل أنت مرعب  
وهل ربة في أن تحسن بحية • إلى القها أو أن يحسن نجيب

(وقال) أبو عمرو خاصة حدثنا ثمان من بني جعدة أنها أبليت ذات يوم وهو جالس في مجلس فيه أخوها فلما رأها عرفها ولم يقدر على الكلام بسبب أخيا قاعص عليه ولفظ أخوها لما تكلم عنه وأسند بعض ثمان الشيرة إلى صدره فلما تحرك ولا أراح جوابا ساعة من نهاره والصرف أخوها كالخجل فلما أفاق قال

ألمت فاحيت وعاجت فأسرعت • إلى جرعة بين الخارم والناحر  
ظلمني قدحان وفاتي فأحفرا • رابية لي بالخفر والبتر  
لكيا تقول البديلة • كأن جدتي سقيت بقبر من قبر

(وقال) للمدائني في خبره أتبع أهل جنوب ناحية حسي والحمي وقد أصابها اليت فأسرعت فلما أرادو الرحيل وقف لهم مالك بن الصمصامة حتى إذا بلغت جنوب أحد بمخاطم يبرهائم أنشأ يقول أريتك أن أزمع اليوم نيسة • وغلاك مصطاف الحمي وسرايه  
أربعين مستودعت أم أنت كاذبي • إذا ما بأي هات عليه ودائمه  
فبكت وقالت بل أرمي والله مستودعت • ولا أكون كمن هات عاه ودائمه فأرسل بغيره  
وبكى حتى سقط مغميا عليه وهي واضحة ثم أفاق وقام فأصرف وهو يقول



الا ان حيا دونة فقه الحلي • متى النفس لو كانت مثل شرائه  
وكيف ومن دون الورود عوائق • وأصبح حامي ما أحب وما له  
فلا أنا فيها صدني عنه طامع • ولا زحني وصل اتي هو قاطمه

### صوت

يا دار حند غضاها كل حطال • بالجيت مثل سحق البينة البالي  
أرب فيها ولي ما يغيرها • والريح مما تنفها بأديال •  
دار وقعت بها سبهي أسألها • والسمع قد بلق في جيب سريالي  
شوقا الى الحلي أيام الجليح بها • وكبب يطرب أو يبتق أمثالي

قوله أرب فيها أي أقام فيها وبنت والولي الثاني من أطوار السنة أولها الوسطى والثاني الولي  
ويروي • جرت عليها ريح الصيف فاطرقت • واطرقت تلبدت • الشعر لسيد بن الأبرص  
والفناء لإبراهيم هزج بإطلاق الوتر في مجري الوسطى عن اسحق وفيه لابن جامع رمل بالوسطى  
وقد نسب لحنه هذا الي إبراهيم وحنى إبراهيم اليه

### أخبار عبيد (١) وسبه

(قال) أبو عمرو الشيباني هو عبيد بن الأبرص بن حنم بن طامر بن مالك بن زهير بن مالك  
ابن الحرث بن سعيد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر شاعر  
خلف فصيح من شعراء الجاهلية وجه ابن سلام في الطبقة الرابعة من عول الجاهلية ومرتبه  
طرفة وعلقمة بن عبدة وعدي بن زيد (أخرا) أبو خزيمة عن محمد بن سلام قال عبيد بن  
الأبرص قديم الذكر عظيم الشجرة وشعره مصطرب ذاهب لا أعرف له الاوهله في كنهه  
• أقدر من أخيه ماحوب • ولا أندري ما بعد ذلك (أخبرنا) عبدالله بن مالك النحوي الضرر  
قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني قالا كان من حديث عبيد بن  
الأبرص أنه كان رجلا محتاجا ولم يكن له مال فأقبل ذات يوم ومعه غنيمه له ومعه احتسماوية  
ليوردا عنهما فمر رجل من بني مالك من ثعلبة وجهه فاطلق حزنا مهموما فلهذي صنع بللمالكي  
حتى اتى شعرات فاستطل نغمهن فقام هو واخوته فزعوا ان المالكي بطرايه واحتاله الى حنقه فقال  
ذاك عبيد قد اصابنا • يايه المصاحبا • حملت فوصمت ضاويا

فسمه عبيد فرغ من يدته ثم اهل قال اللهم ان كان فلان طلدي ورماني بالبتان فأدني مندي اجل لي  
مهذولوا صرني عليه ووضع راسه فقام ولم يكن قل ذلك يقول الشعر قد كراه اياه آت في المنام بكبة  
من شعر حتى الناعا في فيه ثم قال فمقام وهو يرغم بني مالكا وكان يقال لهم نوال الرية يقول  
• اما هي الرية ما عركم • فلكم الولد بسريال حجر

ثم استمر بعد ذلك في الشعر وكان شاعر في اسد غير مدافع (أخبرني) هاشم بن محمد

الحزاعي قال حدثنا أبو خسان دماذ عن أبي عبيدة قال اجتمع بنو أسد بعد قتلهم حجر بن عمرو  
والد امرئ القيس إلى امرئ القيس ابنه على أن يسلموا ألف بيرة أبيه أو يقيده من أي رجل  
شاء من بني أسد أو يجهلهم حولا فقال اما الدينة فاطقت انكم تعرضونها على مثل وأما القودفلو  
قيد الى ألف من بني أسد مارضيتهم ولا رأيتم كفوا لحجر وأما النظرة فلكم ثم شرفوني في  
فرسان قحطان أحكم فيكم طلبا لليوف وشبا الالسة حتى اثنى فني ووالد ثأري فقال عبيد بن  
الابرص في ذلك

### صوت

ياذا الخدوعا بقتل ابيه ادلالا وحينا  
ازمعت لك قد قلت سراتنا كذا وبينا  
هلا على حجر ابن ام قطام تبكي لا علينا  
انا اذا عرض القفا \* ف رأس سعدنا لوينا  
نحس حقيقتنا وبس من الناس يسقط بين بنا  
هلا سالت جوع كنفدة يوم ولوا أين اينا  
التاء لحين رمل في مجرى الوسطى \* طلق عن الهشام وفيه ليحيى المكي خفيف قتيل وقال  
وتغام هذا الايات

اليم ضرر هامهم \* ببوار حقي اغنيانا  
وجوع غسان الملو \* ك أنهم وقد اطولنا  
لحقا الباطل قد \* طالح اسلمرا واينا  
نحس الاولى قاجع جو \* عك ثم وجههم اليانا (١)  
واعلم من حيانا \* آلين لا يقضين دينا  
ولقد ابتنا ما حبيت ولا مبيع لما حينا  
هذا ولو قدرب عايشك رماح قومي ما نسونا  
حتى توشك حوشة \* طالتن اذا اشونا  
مضى الشباب بكل عا \* نعة شحول ما همونا  
ونسين في دنا \* عظم التلاد اذا اقتسنا  
لا يباع الباني ولو \* رفع الدائم ما دنا  
كم من رئيس قد قتلناه وصيم قد اينا  
ولرب سيد معتر \* صحم الدبية قد رمينا  
عقابه بطلال عفتان \* تم ما نونا  
حسي ركنا شلوه \* حرر الساع وقد دنا  
اما لبرك ما يصا \* م حايما ادا لدنا

(١) وهذا البيت يورده الدكتور في باب الوصول شاهد على حذف الواو واحادها وصرح لادنا نبي

وأوليس مثل الهوى \* سحر السيوف فمناشينا  
(وقرأت في بعض الكتب) عن ابن الكلبي عن أبيه وهو خبر مصنوع يبين التوليد ليه أن عييد  
ابن الأبرس سافر في ركب من بني أسد فينتاهم يسيرون إذا هم بشجاع يملك على الروضاء  
فألقاه من السطح وكانت مع عييد فضة من ماء ليس منه ماء غيرها فزل فسقاه الشجاع عن  
آخره حتى روي واستتمش فأساب في الرمل فلما كان من الليل ولم تقوم نبت رواحهم  
ثم يرتقي منها أثر فقام كل واحد يطلب راحته ففرقوا فينا عييد كذلك وقد أبى بللحكا  
والموت إذا هو بهائم يهتبه

يا أيها الساري للضل مذهب \* دونك هذا البكر منا فركبه  
وبكرك الشارد أيضا فجنبه \* حتى إذا أبلت فحبي غيبه  
\* فطعته رحله وسيله \*

فقاله عييد لهذا الخاطب لشدة ذلك الله إلا أخبرني من أنت فأنتا يقول  
أنا الشجاع الذي ألقته رميا \* في قفرة بين أسجار وأعقاد  
فحدث بلاء لما من حمله \* وزدت فيه ولم تجل بانكاد  
الحير بين وان طال الزمان به \* ولا شرا حيث طأ وعين من زاد

مركب البكر وجنب بكرة فبلغ أهله مع الصباح فزل عنه وحل راحته وحلاه فغاب عن عينه وجاءه  
من - لم من القوم بمذلات (أخبرني) محمد بن عمران المؤدب وعمي قالا حدثنا محمد بن عييد  
قال حدثني محمد بن يزيد بن زيد الكلبي عن الشرق بن القسطنطيني قال كان المنذر بن عبد الله السهمي قد  
تأدب رجلا من بني أسد أحدهما خلف بن الضلال والآخر عمرو بن مسعود بن كعدة فأغضباه  
في بعض المطلق فأمر بأن يحفر لكل واحد حفرة يظهر الحفرة ثم يحل في نابيتين ويدفنان في  
الحفرتين فتعل ذلك بهما حتى إذا أصبح سأل عنهما فأخبر بهما فكما قدم على ذلك وغمه وفي  
عمرو بن مسعود وخاله بن الضلال الأسديين يقول شاعر بني أسد

يقبر بين بيوت آل محرق \* جادت عليك رواد ورواق  
أما البكاء قتل عنك كثيره \* وإنك بكيت فلبكاء خليق

ثم ركب المنذر حتى طار إليهما فأمر ببناء الترين عليهما فيبنا عليهما وجعل لنفسه يومين  
في السنة يجاس فيهما عند الترينين يسمى أحدهما يوم ليم والآخر يوم مؤس فأول من  
يطلع عليه يوم يسميه يعطيه مائة من الأبل ثوما أي سودا وأول من يطاع عليه يوم يؤسه  
يعطيه رأس طربان أسود ثم يأمر به فيدعى ويضدي بدمه الترين قلب بذلك برهة من  
دمه ثم إن عييد بن الأبرس كان أول من أشرف عليه في يؤسه فقال هلا كان الذبح  
لنفسيك يا عييد فقال أنتك بجان رجلاه فأرسلها مثلا فقال له المنذر أو أجدل يا عييد  
فقال له المنذر أشدني فقد كان شمرك يسجني فقال عييد حال الجربى دون القرص

وبلغ الحزام الطيبين فأرسلها مثلاً فقال له التسان أسعني فقال للتايا على الحوايا فأرسلها مثلاً  
فقال له آخر ما أشد جزعك من الموت فقال لا يرسل منك فأرسلها مثلاً  
فقال له للتند قد أملتني فأوحني قبل أن أسرك فقال عيد من عزيز فأرسلها مثلاً فقال  
التند أنتدني فوك أقر من أهله ملحوب \* فقال

### صوت

أقر من أهله عيد \* فليس يدي ولا ييد

هنت له خبة نكود \* وحن مهاله وورود

فقال له التند يا عيد ويحك أنتدني قبل أن أذبحك فقال عيد

واقة أن مت لما ضرتني \* وإن أعش ما عشت في واحد

فقال التند أنه لابد من الموت ولو أن التسان عرض لي في يوم يؤس قبضته فاختران  
شئت الاكسل وان شئت الابعيل وان شئت الوريد فقال عيد ثلاث خصال كحبات  
عاد وأردوها شر وواد وحادها شر حاد وسادها شر معاد ولا خير فيه لمرقاد وان كنت  
لامعة قاتلي فاستقي الحجر حتى اذا ماتت مفاصلي وفعلت ذواجلي فتأك وما ترد  
فأمر التند بحاجته من الحجر حتى اذا أخذت منه وطأت فسه دعا به للتند ليقتله فلما  
مثل بين يديه ألتأ يقول

وخبرني ذوالبؤس في يوم رؤسه \* خصالا ري في كلها الموت قد رقي

كما خيرت عاد من الدهر مرة \* سحاب ملغيا لدى خيرة أبق

سحاب ربح لم توكل ببلدة \* فتركها الا كالله الطلق

فأمر به التند فقصده فلما مات غذي بد الترين فلم يزل كذلك حتى مر به رجل من طي  
يقال له حنظلة بن أبي عمراء أو ابن أبي عفر فقال له أيت الله ما أيتك زائرا ولا هلي  
من خيرك ما ترا فلا تكن ميرتهم قتلي فقال لابد من ذلك فأسأل حاجة أغضبك فقال  
توكلني سنة أرحم بها إلى أهلي وأحكم من أمرهم ما أريد ثم أصبر اليك فأخذ في حكك  
فقال ومن يكمل بك حتى تعود فطري وجوه جلالة فرف منهم شريك بن عمرو أبا  
الحوثران بن شريك فأشد يقول

يا شريك يا م عمرو \* مادن الموت مح

يا شريك يا بن عمرو \* يا أبا من لأحله

يا أخا شيان فك الـ يوم وحنا قد أله

ما أكل مصاف \* وحيا من لأحياه

ان شيان قيل \* أكرم الله رحاله

وأبوك الحبر عمرو \* وشراجيل الحله

وقياك اليوم في المهد وفي حس القاه

فوتب شريك وقال آيت الين يدي بيده ودمي بدمه ان لم يد الى أجه فأطلقه للذئب فلما كان من القابل جالس في مجلسه ينظر حنظلة أن يأتيه فأبطأ عليه فأمر بشريك فبقر ليقته فلم يشعر الا براكب قد طلع عليهم فأملوه فلما هو حنظلة قد أقبل متكئا متحنطا معه نادته تنديقه وقد قامت نادية شريك تنديقه فلما رآه المنذر هجس وقاها وكرهما فأطلقهما وأبطل تلك السنة ( أخبرني ) الحسن بن علي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي ابن الصباح عن هشام بن الكلبي قال كان من حديث عبيد بن الأبرص وقوله ان المنذر ابن ماء السباء بني الثريين فقبل له ما تريد اليهما وكان ساهما على قبري رجلين من بني سعد كانوا نديجه أحدهما خالد بن اللؤلؤ العنسي والآخر عمرو بن مسعود فقال ما أنا بملك ان حالت الناس أمري لا يمرن أحد من وفود العرب الا ينهما وكان له يومان يوم يسميه يوم التجم ويوم يسميه يوم البؤس فإذا كان في يوم يسميه آتي بأول من يطلق عليه خباء وكساء وناديه يومه وحله فلما كان يوم بؤسه آتي بأول من يطلق عليه فأعطاه رأس نلربل أسود ثم أمر به ففزع وغذي بدمه الفرمان فينا هو جالس في يوم بؤسه اذ أشرف عليه عبيد فقال لرجل كان معه من كان هذا الشقي فقال له هذا عبيد بن الارص الاسدي الشاهر فأني له فقال له الرجل الذي كان معه أتركه آيت الين أطل أن عنده من حسن القريض أفضل مما تدرك في كفه فاسمع منه فان سمعت حسنا استرده وان لم يسببك فاأندرك على كفه فلما نزلت فادع له قال فنزل وطعم وشرب وينه وبين الناس حجاب ستر يراهم منه ولا يرونه فدعا عبيد من وراء الستة فقال له رديفه هلا سكاك الذبح لعيرك باعبد فقال أنتك بمجان رجلاه فأرسلها مثلا فقال ما ترى باعبد قال أري الحوايا عليها المتايا فقال فهل قلت شيئا فقال حال الحريض دون القريض فقال أنشدني

• أقهر من أهله ملحوب •  
 قتل

أقهر من أهله عيرد • فليس يدي ولا يبريد

حت له خطاة سكود • وحن منها له وورود

فقال انشدنا هي الحية تكفي بأم اللالا • كما الذهب يكفي بأمانة

وأني أن مشددم شيا مما أرادوا فأمره قتل ( فأما ) خير عمرو بن مسعود وخالد بن اللؤلؤ ومقتلها فانهما كانا نديجين له من ماء السباء فيها ذكره خالد بن كثوم فراجاه بعض القوم على سكره معه فأمر بهما وقيل بل دهنهما حين فلما أصبح سأل عنهما فأخبر خبرهما فدم على فله فأمر بال فحرت على قبريها وعذى بدمائها قبرها اعطاما لهما وحزنا عليهما وبني المريين فوق قبريها وأمر بها بما قدمت ذكره من أخبارها فقلت نادية الاسديين

الا تكراني عيرد بي أسود • بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

فقال بعض شعراء بني اسد يرثي خالد بن اللؤلؤ وعمرو بن مسعود وفيه فناء

### صوت

ياقرب بين يوت آل محرق • جادت عليك رواعد وبروق  
أما البكاء فقل عنك كثيره • ولئن بكيت فلبكاء خليق  
الفناء لا ين سرج قبل اوله طاق في مجرى الوسطى من جامع انفايه وما يحيى بايضاً من شعر حيد

### صوت

طاف الحيال علينا لية الوادي • من ام محسرو ولم يلهم ليعاد  
اني احتديت لركب طال سيرهم • في سبب بين دكك واعقاد  
اذهب اليك قاني من بني اسد • أهل القلب واهل الجرد والنادي  
الفناء فترى ثاني تحيل باللبابة في مجرى الوسطى عن اسحق وفيه تقييل اول بالوسطى ذكر  
الهشامي انه لأبي زكار الأعمى وذكر حبلى انه لا ين سرج وفي هذه القصيدة يقول يخاطب  
حجر بن الحرث با امرئ القيس وكان حجر يتوعدني بشي يلقه عنه ثم استلصحه فقال يخاطبه  
البلخ يا كرب عني واخوته • قولا سيذهب غورا بعد انجاد  
لا امرقك بعد الموت تدني • وفي حياتي ما زودني زادي  
ان امامك يوماً انت مدركة • لا حاضر مفلت منه ولا يادي  
فاظر الى ظل ملك انت تاركة • هل ترسين اراجيه بأوكاد  
الحير يبقى وان طال الزمان به • والشراخيت ما وحيت من زاد  
( أخبرنا ) عيسى بن الحسن قال حدثنا أحمد بن الحرث الخراساني عن أبي بكر الهذلي  
قال سمع عمر بن الخطاب ساء بني مخزوم يبكين على خالد بن الوليد فبكي وقال ليقبل ساء بني  
مخزوم في أبي سليمان ماشق قاهن لا يكذب وعلى مثل أبي سليمان بكى البواكي فقال له طلحة  
ابن عبيد الله انك وابله لكما قال عبيد بن الارص

لا ألعينك بعد الموت تدني • وفي حياتي ما زودني زادي

( أخبرني ) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله البدي قال  
حدثني سيف الكاتب قال وليت ولاية فموت صديق لي في بعض المنازل فزلت به قال فقلنا  
من الطعام والشراب ثم غلب علينا اليبذ فقلنا فاقبنت من نومي قلنا نكاد قد دخل على كلب  
الرجل فحصل من ويلم عليه لأنكر من كلامهما شيئاً ثم جعل الكلب الداخل عليه يخبره  
عن طريقه بطول سره وقال هل عندك شيء تطعمني قال نعم في موضع قلنا وكنا لهم طعام  
وليس عليه شيء فدعنا اليه فكأنني أسمع ولوعهما فيمن سألنا فبدأ فقال نعم لهم نبيذ في  
أناه آخر ليس له غطاء فدعنا اليه فشراباً ثم قال له هل تطربني بشي قال أي وعيشك صوت كان

### صوت

طاف الحيال علينا لية الوادي • لآل أساه لم يلهم ليعاد

في اهتديت لرك طالسيرهم \* في سبب بين ذلك واعتقاد  
قال فلم يزل يفتيه ويشربان ملياً حتى في ذلك التيذ ثم خرج الكلب الماخول تخلفت وافته على  
نصي أن أذكر ذلك لصاحب المنزل فأسكت وما أذكر الي سمعت أحسن من ذلك للتناويع  
يفتي فيه من شعره قوله

### صوت

لن حال قبل الصبح مزموه \* ميمسات بلادا غير مطومه  
فبين هند وقد هام الفؤاد بها \* بيضاء آسة بالحسن موسومه  
النساء لابن سرج رمل عن يونس والهامي وجيش ومنها قوله  
در در الشباب والشعر الاسف \* ودوا الصامرات تحت الرحل  
فالحا زبد كالتمداح من الشو \* حط يحملن شكة الابطال  
ليس رسم على الفتيين ببال \* فلوى ذروة فضحي أكل  
تلك عربي قد صيرني حلالى \* أليس زيد أم لذل  
النساء لطويس حبيب رمل لا يشك فيه وفيه ثقل أول ذكر على بن يحيى أنه لطويس أيضاً  
ووجدته في صنعة عبد العزيز بن طلحة وفي الثالث والرابع من الايات للدلال حبيب رمل  
بالنصر عن عبد الله بن موسى والهامي

### صوت

لن البيلر سكانها لم تحمل \* محووب أسة صف النصل  
درست مطالها فباق رسما \* حقيق كموان الكتاب المحول  
دار لسمدى اد سعاد كانها \* رتأ عصي الطرف رحمن المصل  
عمروسة من الكامل خنوب أسة أودية مروفة والقف الكتب من الرمل ليس بالمشرف  
ولا المتد والنصل صل عمروف \* الشعر لريبة من مقروم الصي والماء فيه لسياط هزح  
بالنصر عن الهشامي انتهى

### أخبار ربيعة بن مقروم ولسبه

هو ربيعة بن مقروم بن عيسى بن حار بن خالد بن عمرو بن عبد الله بن السيد بن مالك بن بكر  
ابن سعد بن صفة بن أد بن طائفة بن إلياس بن مصر بن رار شاعر اسلامي محرم أدرك الحاهلية  
والاسلام وكان ممن أصق عليه كسرى ثم طش في الاسلام زماناً قال أبو عمرو الشيباني كان  
ربيعة بن مقروم ماع محمد بن سعد عمرو بن صدرة بن حار بن قطن بن هشل بن دارم لقحة  
الى أجل فلما دايه وحد ابن مقروم صاني بن الحرب عد محمد وقد نهى عن اطلاقه بالحق  
فقال ابن مقروم يبرص صاني انه أمان عليه وكان صلته مع  
أعمر ابن المليحة إنهمي \* اذا مالج عدائي لمان  
قوله لمان أي مان من الماء عاني الشيء يسيى وهو لى على

يرى بالأدري وقول قولاً • وليس على الأمور يستعان  
ويحلف عند صاحبه لثقة • أحب إلى من تلك الخلفان  
وحامل عن مضني لم يضرنني • بيد قلبه حلو اللسان •  
ولواتي أشاء ففتت منه • بشفت من لسان بجان  
ولكنني وصلت الجبل منه • مواساة بجبل أبي يان  
ترفع في بني قطن وحلت • بيوت الحسد بينهن لمن

بني حلت بو قطن بيوت الحسد

وضمرة من صرة حير جار • إلى قطن بأسباب مثان  
هلال الحى كالذهب للسقى • صبيحة ديمة بجنيه جان

قال أبو عمرو القبح في ممدته إذا جاء المطر ليلاً لاح من غد عند طلوع الشمس فينتبع  
ويوجد قال أبو عمرو وأسرونية بن مقروم واستيق ملكه كحلصه مسعود بن سالم بن أبي سلس  
ابن ربيعة بن ذبيان بن طاهر بن ثلبة بن ذؤيب بن السيد قتال ربيعة بن مقروم فيه قوله  
كفاني أو الأشوس للكرات • حكماء الإله الذي يحضر

أمر من السيد في منصب • إليه الرازة والمهر

وقال يمدحه أيضاً • من الحايطة • أمسى القاب مسوداه • وأحلفتك أمة الحر المواعدا  
فأنها طيبة بكر أطاع لها • من حومل طمان الحى أو أودا (٢)  
قامت ترك غداة الحو مسدلا • غللت (٣) فوق متنها الساقدا  
• ولطرداً طيباً غذا مدافته • شربت (٤) مزحاً للعلم مشهورا  
وحسرة أحد (٥) تدمي مناسها • أعملها في حقي قطع اليدنا  
كلفتها فرأت حيا تكلفها • طهرة (٦) كاجيع الدار صبحوما  
في مبه قدف بجني الملاك • أسداؤه لاقى للليل قنريدا  
لما تشكت إلى الابن قلت لها • لا تترعى ما لم ألق مسودا  
ما لم ألق امرأ حزلا مواسه • رحا الصاء كرم الفصل محمودا  
وقد سمعت قوم يمدحون علم • أسبع ٧ مملك لا حلاً ولا حودا  
ولا عفا ولا صراً لك • ولا أحرعك الباطل البیدا  
السيد قبل الممدوح من آل صنة

لاحملك الحلم موحد اعطى ولا • أبى عطوك في الايام كودا  
وقد سبق سالت الحسان وقد • أشبهت أمك الهم المصادبا

(١) وروي مات سعد (٢) الحى وأود موصل (٣) وروي حاله (٤) وروي عجباً  
نته والحييف الخلل والظم ماء الاسان (٥) وروي حرج وهي الجمهر (٦) وروي ودده  
وهي أشد الحر وحما ود ثق (٧) وروي ذلك



هنا نثني بما أوليت من حسن • لازلت برآء قرير العين عسودا  
قال أبو عمرو كان لضاني بن الحرث البرجي على عجرد بن عبد عمرو دين يابسه به لسأوا واستخار  
الله في ذلك ويابسه ربيعة من مكرم ولم يستخر الله تعالى ثم خالفه ضاني فاستجار بربيعة بن  
مكرم في مطالبة إليه فضمن له جواره فوفى عجرد لضاني ولم يف ربيعة فقال ربيعة

أعجرت إلي من أمالي باطل • وقول غدا شبح لك رؤوم

وان احتلاني نصف حول مجرم • اليكم بنى هند على عظيم •

فلا أمرني بعد حول مجرم • وقول خلا يشكوني فالوم

وبلتسوا ودي وعاني بدما • تاشد قولي وائل وتسم

وان لم يكن الا احتلاني اليكم • قاني امرؤ مرضي على كريم

فلا تسدوا ما كان بيني وبينكم • بنى قطن ان اللام لميم •

فاجتمعت عشيرة عجرد عليه وأخذوه بأعطاء ربيعة ماله فأعطاه إليه (أخبرني) جعفر بن  
قدامة قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال دخلت  
على الوليد بن يزيد وهو مصطبح وبين يديه معبد ومالك وأن عائشة وأنوكامل وحكم الوادي  
وعمر الوادي يتنونه وعلى رأسه وصيفة تسقيه لم أر مثلاً تماماً وكلاً وجداً فقال لي يا حماد  
أمرت هؤلاء أن يضوا صوتاً يوافق صفة هذه الوصيفة وحملها لي واتفق صفتها فأتاني  
أحد منهم بشيء فأنشدني أنت ما يوافق صفتها وهي لك فأنشدته قول ربيعة من مكرم الضبي

بناء واصحة الموارض طفة • كاليد من خال السعد المنجلي

وكانما ربح القرمذ شرها • أو خوة خلطت خزامي حومل

وكان قها بعد ما طرق الكرى • كأس تصق بالرحق السلسل

لو أنها عرضت لاشط راهب • في رأس مشرفة الغرى متبل

• جآر ساطع الأيام لره • حق نحدد لمح مستعمل

لصبا لبهجتها وحسن حديثها • ولهم من نادوا بنزل •

فقال الوليد أصبت وصفها فحترها أو أنف دينار فاحترت الالاف الدينار فأمرها فدخلت إلى  
حرمها وأخذت اللؤلؤ هذه القعيد من فخر الشمر وحيد وحسن في مختارها وبادرها قوله

### صوت

هل ان ترى شطاء تفرع لتي • وحا قاني وارثي في مسلح

ودلعت من كبر كلني خاتل • قصا ومن يدب لصيد مجتل

فلقد أرى حسن اقنعة قويمها • كالعمل أحاصه حلاء الصبيل

أزمان إذا ما والحديد إلى لي • تصي اللواني ميتي وتمقل

غنى بذلك مبدئيل أول

ولقد شهدت الحيل يوم طرادها • بسلم أولمعة اتقوا ثم هيك  
 متخالف شخ الساجل الشوي • سباق أبدية الجياد عيئل  
 لولا أ ككفنه لكان اذا حري • منه الفرم يدق قاس للتجل  
 واذا حري منه الحليم رأيت • يهوى بقاروه هوى الاجدل  
 واذا تمل بالسياط جرادها • أعطاك نائبه ولم يتطل  
 ودعوا نزال فكنت أول مارل • وعسلام أركبه اذا لم أزل  
 ولقد جئت للملح مع امرئ • ورفضت نفسي عن كريم المأك  
 ودخلت ابنة الملوك عليهم • ولشر قول الرء مالم يضل  
 ولرب ذي حق على كائنا • تمل عداوة صدره كالمرجل  
 ارجيت عن قاصر قصده • وكوبته فوق التواطر من عد  
 وأخي محاطة عصي عذله • وأطاع لفته سم محول  
 هنس يراح الى الذي نهته • والصبح ساطع لوه لم يجل  
 فابت حاورا به فصيحته • من عاقب بمزاحها لم تقتل  
 صباه اللباسية اغلى بها • بسر كريم الحليم غير مبجل  
 ومعرس عرش الرءاء عرسته • مي يد آخر مثله في المزل  
 ولقد أصبت من الميثة ليها • وأصافي منه الزمان مكاكل  
 فاذا وذاك كأنه مالم يكن • الا تذكره لي لم يجهل  
 ولعداءت مائة علي اعددها • حولا لحولان بلاها مبتل  
 فاذا الشيا كبذل اصبه • والهر يمل كل جنة مبذل  
 حلا سأل وخبر قوم عندهم • وشعاء غيك خارا ان تسأل  
 هل نكرم الاضياف ان نزلوانا • وسود للمروف غير نعل  
 ونحل بالثر المحوف عدوه • وزرد حال السارش التهل  
 وبين طرونا ونمى جارنا • وزرن مولى ذكرنا في الحمل  
 واذا امرؤ منا حبا فكأنه • بما عاف على مناك يدل  
 ومق تم عدا احتجاج عشرة • حطاؤا بين الشيرة يصل  
 وزي الدو لادروا صبة • عند المحوم مئمة التناول  
 واذا الحمة اقلت حمالها • صلي سوانما تمل الحمل  
 ونحق في امواتنا لحايها • حقا سوءه وان لم يسأل  
 وهذه حلة حمت فيها أمانهم أشمار اليهود اذ كانت سببهم وأحارهم محاطة



اني تذكر ريب اقل • وطلاب وصل عروة صم

ماورضة جاد الربيع لها • موشة ماحولها جذب

بأنه منها اذ تحول لنا • سيرا قليلا يلحق الركب

الشعر لاوس بن دقي القرنلي والثناء لابن سرج قيل أول بالباية في مجري النصر  
عن اسحق وزعم عمرو أن فيه لحنا من التتيل الاول بوسطى لماك وأن فيه سنة لابن  
عمرز ولم يجنسها

### حكاية أخبار أوس ونسب اليهود التازلين يثرب وأخبارهم

أوس بن دقي اليهودي رجل من بني قريظة وبني قريظة وبني النضير يقال لهم الكاهنان  
وهم من ولد الكاهن بن هرون بن عمران أخى موسى بن عمران صلى الله على محمد وآله  
وعليهما وكانوا زولا بنو احي يثرب بدوفاة موسى بن عمران عليه السلام وقبل تفرق الأزد  
عند اقتضاج سيل الهم ونزول الأوس والخزرج يثرب (أخبرني) بذلك علي بن سليمان  
الاحش عن جعفر بن محمد الطوسي عن أبي المهدي عينة بن المهدي الهادي عن أبي سليمان  
جعفر بن سعد عن الساري قال كان ما كنو المدينة في أول الدهر قبل بني اسرائيل قومين  
الأمم الماضية يقال لهم السالمق وكانوا قد تفرقوا في البلاد وكانوا أهل عن وبني شديد فكان  
ساكني المدينة منهم بنوهب وبني سعد وبني الأزرق وبني مطروق وكان ملك الحجاز منهم  
رجل يقال له الأرقم يزل ما بين نجا إلى فكة وكانوا قد ملوا المدينة ولهم بها نخل كثير  
وزروع وكان موسى بن عمران عليه السلام قد بعث الجنود إلى الحيازة من أهل القري  
ينزولهم فبعث موسى عليه السلام إلى السالمق جيشا من بني اسرائيل وأمرهم أن يقتلهم  
جميعا إذا ظهروا عليهم ولا يسبقوا منهم أحدا فقدم الجيش الحجاز فأطهرهم الله عز وجل  
على السالمق فقتلهم أجمعين إلا أبا لارقم فإنه كان وشيئا جيلا فضنوا به على القتل وقالوا  
نذهب به إلى موسى فيرى فيه رأيه فرجعوا إلى الشام فوجدوا موسى عليه السلام قد توفي  
فقاتل لهم بنو اسرائيل ما صنعتهم فقالوا أطهرنا الله جل وعز عليهم فقتلهم ولم يبق منهم أحد  
غير غلام كان شابا جيلا فقتلوا به عن القتل وقتلنا باقي بني موسى عليه السلام فيرى فيه رأيه  
فقالوا لهم هذه مصيبة قد أصبتم أم لا تسمعوا منهم أحدا والله لا يدخلون علينا الشام أبدا  
فلما سمعوا ذلك قالوا ما كان خيرا لنا من منازل القوم الذين قتلناهم بالحجاز فرجع إليهم  
فقيمها فرجعوا على حاديتهم حتى قدموا المدينة فزولوها وكان ذلك الجيش أول سكنى اليهود  
المدينة فانتشروا في نواحي المدينة كلها إلى العالية فاحمذوا بها الآطام والأموال  
والزراع ولبنوا بالمدينة زمانا طويلا ثم طهر الروم على بني اسرائيل جميعا بالشام  
فوطئهم وقتلهم وكسوا ساهم فخرج بنو النضير بنو قريظة وبني يهدل هاربيين  
منهم إلى من بالحجاز من بني اسرائيل لما غلبهم الروم على الشام فلما فصلوا عنها بإمامهم  
بعث ملك الروم في طلبهم ليردهم فاجروه وكان ما بين الشام والحجاز مفاوز فلما بلغ

طلب الروم التمر اقتطعت أغصانهم عطشا فأتوا وصبي للوضع تمر الروم فهو اسمه الى اليوم فلما قدم بنو النضير وقريظة ويهدل للمدينة زلوا القنابة فوجدوها موية ففكروها وبنوا دارا لها أمروهم أن يمتس لهم منزلا سواها فخرج حتى أتى العالية وهي بطحان ومهزور واديلن من حرة على تلاح أرض عذبة بها ميلة عذبة ثبت حر الشجر فرجع اليهم فقال قد وجدت لكم بذا طيبا نزها الى حرة يصب منها واديلن على تلاح عذبة ومدره طيب في متأخر الحرة ومداغ الشرج قال فتحول القوم اليها من منزلهم ذلك فزل بنو النضير ومن معهم على بطحان وكانت لهم ابل نواعم فاقطنوها أموالا ونزلت قريظة ويهدل ومن معهم على مهزور فكانت لهم تلاحه وما سقى من صاوت وسومات فكان عن يسكن المدينة حتى زلها الاوس والحزرج من قبائل بني اسرائيل بنو عكرمة وبنو ثعلبة وبنو مخر وبنو زغورا وبنو قينقاع وبنو زهدونو النضير وبنو قريظة وبنو يهدل وبنو عوف وبنو النضير فكان يسكن يثرب جملة من أبناء اليهود فهم الثرى والثروة والسز على سائر اليهود وكان ذو صراة في موضع بني حارة ولهم كان الاطم الذي يقال له الحلال وكان معهم من غير بني اسرائيل بطون من العرب منهم بنو الحرمان حي من العيين وبنو مرثد حي من طى وبنو نيف من طى أيضا وبنو مملوية حي من بني سليم ثم من بني الحارث بن سبعة وبنو الشظية حي من غسان وكان لبني قريظة وبني النضير خاصة من اليهود الكاهنان يسوبا ذلك الى جددهم الذي يقال له الكاهن كما يقال السمران والحسان والقمران قال كتب بن سعد القرطبي

بالكاهنين قررت في ديدكم \* جانا نواكم ومن اجلائكم جدبا

وقال الباس بن مرداس السلمي يرد على خوات بن جبر لما هاهم

هوت صرخ الكاهنين وفيكم \* لهم دم كانت مدى الدهر ترني

فلما أرسل الله سيل البرم على أهل مارب وهم الازد قام رانداهم فقال من كان فاحل منى ووطب مدن وقرة وش فليقل عن خرات الهم فهذا اليوم يومهم وليلقى راني من ش فيقال وهو بالثراة فكان الذين زلوه أزد شنة ثم قال لهم ومن كان ذا قاعة وقصر وصر على أزمات الدهر فليلقى بطن مر فكان الذين سكوه حراة ثم قال لهم من كان منكم يريد الحار والحيد والامرو والتأبير واليهاب والحري فليلقى ببصري والحمر وهي من ارس الشام فكان الذين سكوه غسان ثم قال لهم ومن كان منكم ذاهم بعيد وحل شديد ومراد جديد فليلقى قصر عمان الجديد فكان الذين زلوه أزد عمان ثم قال ومن كان ربد الراسحات في الوحل المطمات في الحبل فليلقى يثرب فالت الحبل فكان الذين زلوا الاوس والحزرج فاما وحوا الى المدينة ووردوها زلوا في صراة ثم قررتوا وكان منهم من خال الى عاصم أرض لاساكن فيه فزلوا به ومنهم من لجأ الى قرية من قرأها فكانوا مع اهلها فأقلت الاوس والحزرج في منزلهم التي

نزولها بالمدينة في جهنم وشقي في العاش ليسوا بأصحاب اهل ولا شاء لان للمدينة ليست بلاد  
 لهم وليسوا بأصحاب غل ولا زرع وليس لرجل منهم الا الاغداق اليسيرة والزرعة يستخرجها  
 من ارض موات والاموال لليهود فلبنت الاوس والخزرج ذلك حينئذ ان ملك بن السجلان  
 وفد الى أبي حبيبة النخعي وهو يومئذ ملك غسان فسأله عن قومهم وعن منزلهم فأخبره بمألهم  
 وخبرهم ماشهم فقال له أبو حبيبة والله ما نزل قومنا بلما الاغلبوا الله عليه فبالكم ثم امره  
 بالمضي الى قومه وقال له اعلمهم اني سائر اليهم فرجع ملك بن السجلان فأخبرهم بأمر أبي  
 حبيبة ثم قال لليهود ان للامير يريد زيارتكم فاعدوا نزلا فاعدوه وأقبل أبو حبيبة سائرا من  
 الشام في جمع كثير حتى قدم للمدينة فزول بذي حرض ثم ارسل الى الاوس والخزرج فذكر  
 لهم الذي قدم له واجمع يكرم لليهود حتى يقتل رؤسهم وأشراهم وخشي ان لم يكرم بهم ان  
 يحصنوا في أطامهم فيمنعوا منه حتى يطول حصاره ايامهم فأمر ببيتان حائر واسع فبنى ثم  
 أرسل الى اليهود أن أبا حبيبة الملك قد أحب ان تأتوه فلم يبق وجه من وجوه القوم الا  
 أنه وجعل الرجل يأتي منه بخمسة وخمسة وجاء أن يحبهم فلما اجتمعوا ببابه أمر رجلا  
 من جنده أن يدخلوا الحائر الذي بنى ثم يقتلوا كل من يدخل عليهم من اليهود ثم أمر حجاب  
 أن يأذنوا لهم في الحائر ويدخلوهم رجلا رجلا فلم يزل الحجاب يأذنوا لهم كذلك وقتلهم  
 الجند الذين في الحائر حتى أتوا على آخرهم فقالت سارة القريظية تري من قتل منهم أبو  
 حبيبة تقول

بنفسى أمة لم تقس شيئا • بذى حرض قضاها الرياح  
 كبول من قريظة أظفنتها • سيوف الخزرجية والرماح  
 ورثنا والرزية فأتقتل • يمر لاهلها الماء القسراح  
 ولو أروى نهرهم لجالت • هتاك دونهم جاوى رداح

وقال الرمي وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحرورج يمدح أبا  
 حبيبة النخعي

لم تقس دبك في الحسا • ن وقد غنيت وقد غنينا  
 • الراسقات المرشقا • ت الحازبات ما حزنا  
 أمثل عزلان الصرا • ثم بأزرن ويرتدنا  
 • الريط والديباغ والرد المصاعف والبرنا  
 وأبو حبيبة خير من • يمشى وأوقاهم بينا  
 • واره برا واعط • سلمه بلم الصالحينا  
 احب لنا الايام وال • محرت للهمة تفرنا  
 • كبتنا لسا ذكرا • يل حسانه الذكر السينا  
 • وساقلا شلا واس • افا يقمن ويغنينا

وحدة زوراء \* خف بالرجال لصليتنا

فلما أُنشدوا أبياتاً قال الرمي أرسل اليه فجاء به وكان رجلاً شجاعاً غير وضيء فلما رآه قال  
صل طيب ووطاسوه فذهبت تلكا وقال للاوس والخزرج ان لم تغلبوا على هذه البلاد بمن  
قتل من أشرف أهلها فلا خير فيكم ثم رجع الى الشام وقال لسانت بن أسرم القوفلي يذكر  
كل أبي حية اليهود

سائل قريظة من قسم سبها \* يوم الريض ومن أقاء اللعنا

جاءتهم اللعنا فحقق ظلمها \* وكتيبة خشناء تدعو سبها

عن الذي جلب الهمام لقومه \* حتى أحل على اليهود الصلما

بني قومه من قسم سبها لسوء سبها بن أبي حية من بني قريظة وكان رآه من فاعجينه واعطي ملك بن  
السجلان من بني إسرائيل قال أبو الهيثم أحد بني المني أنهم أقاموا زمناً بعد ما منع ويهود فتمرض عليهم  
وتناوهم فقال ملك بن السجلان لقومه واهلهم أن يذهبوا فذهبوا فذهبوا فذهبوا فذهبوا فذهبوا  
أرسل في مائة من أشرف من بني من اليهود فاجازوا في قتلهم جميعاً فقتلوا قتلهم فقتلوا قتلهم فقتلوا قتلهم  
ملك قالوا لا فاعلين أبداً وقد قتل أبو حية مناس نزل فقال لهم ملك ان ذلك كان على غير هوي منا  
وانما أردنا أن نحموهم ففعلوا حالكم ضدنا فأجابوه فجعل كل واحد على رجل منهم أمر به ملك  
قتل حتى قتل منهم بضعة وعشرين رجلاً من ان رجلاً منهم أقبل حتى قام على باب ملك فسمع  
فلم يسمع صوتاً فقال أرى أسرع وردوا بعد صدر فرجع وحذر أصحابه الذين بقوا فمات منهم  
أحد فقال رجل من اليهود لملك بن السجلان

نسيت قبعة أخلائها \* قمين بقتة وفيهم نود

فقال ملك اني امرؤ من بني سالم يمس عوفوا أنت امرؤ من يهود

قال وصورت اليهود ملكاً في بيهم وكنائهم فكانوا يملكونه كعادتها فقال ملك بن السجلان  
في ذلك قومه نحائي اليهود بتلماها \* نحائي الحير بأبوالها

فإذا على أن يملكونا \* وتأتي لنا ما نلناها

قال فلما قتل ملك من يهود من قتل ذلوا وقل امتاعهم وخافوا خوفاً شديداً وجعلوا كلما  
هاجهم أحد من الاوس والخزرج بشيء يكرهونه لم يمش بعضهم الى بعض كما كانوا يمشون  
قبل ذلك ولكن يذهب اليهودي الى حيراء الدين هو بين اظهريه فيقول اتانا نحن حيرانكم  
ومواليكم فكان كل قوم من يهود قد لجؤا الى بني من الاوس والخزرج يتزرونهم وهم ذكر  
ابو عمرو الشيباني ان اوس بن ذئب القزلي كانت له امرأة من بني قريظة اسلمت وفارقت ثم  
مازعتها نفسها اليه فأبته وجعلت ترغبه في الاسلام فقال فيها

دعني الى الاسلام يوم لقيتها \* قتل لها لابل تملئ يهودي

فصنع على توراة موسى ودينه \* ومع لمري الدين دين محمد

كلنا يرى أن الرسالة دينه • ومن يبدأوا بطلراشد يرشد  
ومن الأنبياء في ائصار اليهود

### صوت

أعزائي الا لا تصليني • فكلم من امر طاعة عصيت  
دعيني وارشدني ان كنت اغوي • ولا تقوى زحمت كما غويت  
اطلقت قد اطلت الهوم حتى • لو اني متته لقد اتممت  
وحتي لو يكون فني أناس • يكن من عذل طاعة بكت  
وصفراء للمصم قد دعيت • الى وصل قلت لها آيت  
وزق قد جررت الى التدامي • وزق قد شريت وقد سقيت

الشر للسؤال بن عاديها رواء السكري عن الطوسي ورواه ابو خليفة عن محمد بن سلام  
والقاء لابن محرز خفيف قيل بالسباية في بحري الواسطي عن اسحق في الاول والثاني والرابع  
والخامس من الايات وزعم ابن المنكي انه لمجد وزعم عمرو بن بانه انه لما لك ولد حنان ايضا  
في الاول والثاني والخامس والسادس رمل بلوسطي عن عمرو وزعم ابن المنكي ان هذا الرمل  
لا ين سرج وفي الاول والثاني والسادس رمل بلوسطي لابي عبيد مولي قائد ثقي قيل عن يحيى  
المنكي وزعم الهشامي ان الرمل لبند النيز المذوق

### - أخبار السؤال ونسبه -

هو السؤال بن غريضا بن عادي بن حياء ذكر ذلك أبو خليفة عن محمد بن سلام والسكري عن  
الطوسي وابن حبيب وذكر أن الناس يدعون غريضا في النسب ونسبوه الى عادي جده وقال عمر بن  
شبة هو السؤال بن عادي ولم يذكر غريضا (وحي) عبد الله بن أبي سعد عن دارم بن عقاد وهو من  
ولد السؤال أن عادي بن رفاعه بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مزينا بن عامر ماء السماء وهذا  
عندي محل لأن الاعشي أدرك شرح بن السؤال وأدرك الاسلام وعمرو مزينا قديم لا يجوز  
أن يكون بينه وبين السؤال ثلاثة أجيال عشرة الا أكثر والله أعلم (وقد قيل) ان أمه كانت  
من غسان وكاهن قلوا انه كان صاحب الحصن المعروف بالابقي بتياء المشهور بلوقا. وقيل بل  
هو من ولد الكاهن بن مروان بن عمران وكان هذا الحصن لجده عادي واحتقر فيه بثرارة  
عذبة وقد ذكره شعراء في ائصارها قال السؤال

فيا لبالق الفرد يتي به • ويبت الضير سوي الابقي

وقال السؤال يذكر بناء جده الحصن

يحي لي عادي حنا حصينا • وماء كلاً شئت استقيت

وكانت العرب تنزل به فيضيها وتتناو من حسنه وتقيم هناك سوقا وبه يضرب للتل  
في الوقاء لاسلامه ابنه حتى قتل ولم يكن أملت في أذراع أودعها وكان السبب في ذلك  
فيا ذهكر لنا محمد بن السائب الكلبي ان امراً القيس بن حجر لما صار الى الشام يريد

قصر نزل على السموأل بن طاديا بمحسته الأبلق بعد إبقاعه ببني كنانة على أنهم بنو أبيه  
وكرامة أمحاه لفسده وقرقه من حقه حتى بقي وحده واحتاج الى الحرب فطلبه لثند بن مله  
الساء ووجه في طلبه حيوتاً من اليف وسيرا وتنوخ وحيفا من الاساورة أسره بهم أتوشروان  
وخذله حيدر وقرقوا عنه لجأ الى السموأل ومسه ادراع كانت لأبيه خمسة الفضة  
والنافية والمحصنة والحريق وأم القبول كانت للملك من بني آكل للراور يتوارثونها ملك  
عن ملك ومسه بنته هند وابن عمه يزيد بن الحرث بن معاوية بن الحرث وسلاح ومال كان  
بقي معه ورجل من بني غزارة يقال له الربيع بن ضبع شاعر قتال له القسزاري قل في  
السموأل شراً تمدحه به فان الشعر يبعجه وأشدده الربيع شراً مدحه به وهو قوله

ولقد أتيت بني المصامس مفاخرًا • وإلى السموأل زوته بالأبقي

فأتيت أفضل من تحمل حاجة • ان جثته في ظرم أو مرهق

عرفت له الأقوام كل فضية • وحوى المكلم سابقاً لم يسبق

قال فقال امرؤ القيس فيه نصيده

طركك هند بعد طول نجيب • وهناً ولم تك قبل ذلك تطرق

قال وقال القسزاري ان السموأل يمنع منها حتى يري ذات عينك وهو في حسن حسين  
ومال كثير تقدم به على السموأل وعرفه اياه وأشدده الشعر فصرف لهما حتهما وضرب  
على هند قية من آدم وأزل القوم في مجلس له براج فكانت عنده مائة الف درهم ان امراً  
القيس سأل أن يكتب له الى الحرث بن أبي شعر النسائي أن يوصله الى قصر قمل  
واستصحب معه رجلاً يده على الطريق وأودع فيه وماله وادراعه السموأل ورجل الى الشام  
وخلف ابن عمه يزيد بن الحرث مع ابنته هند قال ونزل الحرث بن ظلم في بطن غاراه  
بالأبقي ويقال بل الحرث بن أبي شعر النسائي ويقال بل كان لثند وجه بالحرث بن ظلم  
في خيل وأسره بأخذ مال امرئ القيس من السموأل فلما نزل به فحسن منه وكان له ابن  
قد بيع وخرج الى قمم له فلما رجع أخذه الحرث بن ظلم ثم قال السموأل أنصرف هذا  
قال لم هذا اخي قال أقسم ما قبلك أم أقتله قال شاك به فقلت أختر ذمتي ولا أسلم مال  
جاري فضرب الحرث وسط التلام قطعه قطعتين واصصرف عنه فقال السموأل في ذلك

وفيت بأدوع الكندي اتني • اذا ما دم أقوام وفيت

وأوصي عادياً يوماً بأن لا • تهدم يسموأل ما بنيت

بني لي طاديا حصناً حيناً • وماء كلما شئت استقيت

وقال الاعشي يمدح السموأل ويستجير بآبته شرح بن السموأل من رجل كاهي كان الاعشي  
مجاهم ثم ظفر به فأسره وهو لا يعرف قتل بشرح بن السموأل وأحسن ضيافته ومر بالاسري  
ناداه الاعشي

شرح لا تسلمني اليوم اذ علقت • حبالك اليوم بعد القيد أنظفاري



قد سرت ما بين بقاء الى عدن • وطال في السجم تكرارى وكساري  
فكان أكرمهم عهدا وأوتهم • عهدا أبوك برف غير انكار  
كانت ما استمطروه جاد وابه • وفي الشائد كالتاسد الضاري  
كن كالسؤال اذ طاف الهام به • في جفيل كسواد اليل جرار  
اذ سامه خلقي خف فعاله • قل ما تشاء فاني سامع حار  
فقال غدر وثكل أنت بينهما • فاحتر وما فيها حظ لمحتار  
فشك غير طويل ثم قال له • اقل أسيرك اني مانع جاري  
وسوف يقبضه ان ظفرت به • رب كريم وبض ذات اطهار  
لا سرهن لدينا ناهب همدرا • وحافظات اذا استودعن أسراري  
فاحتر ادراعهم كي لا يسبها • ولم يكن عنده فيها بختار  
فجاء شرح الى الكلي فقال هذا الأسير المصور فقال هو لك فأطلقه وقال له أقم عندى  
حتى أكرمك وأجوك فقال له الاعنى ان تمام احسانك الي أن تعطني ناقة ناحية وتخلي  
الساعة فأعطاه ناقة ناحية فركبها ومضى من ساعته وبلغ الكلي أن الذي وهب لشرح الاعنى  
فارس الى شرح ابنت الي الأسير الذي وهب لك حتى أجوه وأعطيه فقال قد مضى  
فارس الكلي في أثره فلم يلحقه وسية بن غريض بن حاديا أخو السؤال شاعر فن شمره  
الذي يعني فيه قوله

## صوت

يا دار سعدي بنضى تلمة الهم • حيث دارا على الاقواء والقدم  
عجنا فاكلنا الفار اذ سئل • وما به من جواب خلعت من صم  
وما يجزعك الا الوحش ساكنة • وحلمد من رماد القدر والحلم  
الشعر لسمية بن غريض والثناء لابين محرز قبيل أول بالباية في مجري البصر عن اسحق  
وفيه خفيف قبل عن الهشامي وله فيه خفيف قبل عن الهشامي وقال انه ملاك وفيه لابين  
جوذرة رمل عن الهشامي وسية من غريض القائل وفيه غناء قوله

## صوت

لبابهل عندك من نائل • لما شق ذى حاجه سائل  
علته منك بما لم يزل • يا ربما علت بالباطل  
الثناء لاس سريج رمل بالباية في مجري الوسطى عن اسحق وفيه لابين الهريذ خفيف رمل  
بالوسطى من عمرو وفيه تميم رمل آخر من جاسما وفيه لاس ليوس غير مجنس وأول هذا القصيدة  
لباب يا أخت بي ملاك • لا تشترى الما جل بالآجل  
لباب داوي ولا قتلي • قد فضل الشاغل على القتال  
ان تسألني بما ألبا • والدم قد بقي لدي السائل

يفيك من كان بشا طاماً • عنا وما الباطل حسك الجامل  
 أنا إذا حارت دواعي الهوى • وأصمت السامع للقاتل  
 واحتاج القوم بألباسهم • في لتسلق الباسل والقاتل  
 لا نجعل الباطل حقاً ولا • نلظ دون الحق بالباطل  
 نخاف أن نسهه أحلامنا • فنحمل الدهر مع الحامل

(أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال وحدني أحمد بن الهيثم الفراسي قال حدثني العمري  
 عن النبي قال كان ساوية بتل كثيراً إذا اجتمع الناس في مجلسه بهذا الشعر  
 أنا إذا ماتت دواعي الهوى • وأصمت السامع للقاتل  
 لا نجعل الباطل حقاً ولا • نلظ دون الحق بالباطل  
 نخاف أن نسهه أحلامنا • فنحمل الدهر مع الحامل

(أخبرني) الحريري بن أبي اللؤلؤ قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني عبد الملك بن عبد  
 العزيز قال أخبرني خالي يوسف بن الماجشون قال كان عبد الملك بن مروان إذا جلس للقضاء  
 بين الناس أقام وصيفاً على رأسه ينشد

أنا إذا ماتت دواعي الهوى • وأصمت السامع للقاتل  
 واسطرع القوم بألباسهم • قضى بحكم عادل فاسل  
 لا نجعل الباطل حقاً ولا • نلظ دون الحق بالباطل  
 نخاف أن نسهه أحلامنا • فنحمل الدهر مع الحامل

ثم يجهد عبد الملك في الحق بين الخصمين (أخبرني) وكيع والحسن بن علي قال حدثنا  
 أبو قلابة قال حدثنا لاسمي عن أبي الزناد عن أبيه عن رجل من الأصابع أن سبعة بن  
 غريض أبا السؤال بن طليح كان ينادي قوماً من الأوس والخزرج ويأثرونه فيقيمون عنده  
 ويزورونه في أوقات قد ألب زيارتهم فيها وأغار عليه بعض ملوك اليمن فأنصف من ماله حتى  
 افتقر ولم يبق له مال فاقطع عنه أخواته وجوه فلما أحسب وعادت حاله وتراجعت راجعوه  
 فقال في ذلك

أرى الحلان لما دل مالي • وأجصت الواهب ودعوني  
 فلما إن عيب وعاد مالي • أراهم لا أبك وأجموني  
 وكان اليوم حلاماً لمالي • وأخوئاً لما حول دوني  
 فلما مر مالي بأعدائي • ولما عاد مالي طودوني •

### صوت

هل تعرف الدار خلف ساكنها • بالحجر والمستوي إلى نمد  
 • دار لينة خدجلة • تصحك عن مثل جامد البرد  
 ثم ضحيع القتي إذا برد الليل وعارت كواكب الأسد

يا من قلب متين سلم • مان وهين أحيط بالعقد  
أزجره وهو غير مزعجر • عها وطرفي مقارن السهد  
تمشي الهوينا إذا ما شئت فضلا • مشي العزف المهور في صعد  
تظل من زور بيت جارتها • واضحة كفها على الكبد

الشعر لابي الرناد اليهودي المديني والثناء لابن مسحج قيل أول بلوسطي في الثلاثة الايات  
الاول من الهشامي ويحيي المكي وفيها لمبد خفيف قيل أول عن الهشامي وقال أظنه من  
منحول يحيي المكي وقد سبق قوم هذا العصر للنسب الى مبد الى ابن مسحج ولابن محرز  
في يامن لقلب وما يمد خفيف قيل مطلق في مجري الوسطى عن اسحق وذكر عمرو أن  
فيها لحماً لمبد لم يذكر طريقته وذكر ذلك في كتاب عمه الواقعي قديماً غير مجنس وهذا الشعر  
يقوله أبو الرناد في أهل تيماء يريهم وذكر عمر بن شبة

### صوت

قد طال شوقي وطافني طربي • من ذكر خود كرمه النسب  
عراء مثل الهلال صورتها • ومثل نخل سورة الذهب

وبروي بيعة الصبح الشعر لمبد الله بن السجلان الهندي والثناء للملك ولحنه من القدر الاوسط  
من انشيد الاول بالباية في مجري الوسطى عن اسحق وله فيه أيضاً خفيف قيل بلوسطي  
عن عمرو وذكر الهشامي أنه لابن مسحج

### أخبار عبد الله بن السجلان

هو عبد الله بن السجلان من عبد الاجيب عامر بن كعب بن صباح بن نهد بن زيد بن ليث  
ابن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة شاعر جاهلي أحد التميميين من الشعراء ومن قتله الحب  
منهم وكان له زوجة يقال لها هند فطلقها ثم قدم على ذلك فتزوجت زوجاً غيره فأتت أسفاً عليها  
(أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن الروم بن عدي قال كان  
عبد الله بن السجلان الهندي سيداً في قومه وأمس سيد من ساداتهم وكان يوماً كثر بني نهد  
ملا وكانت هند امرأة عبد الله بن السجلان التي بدكرها في شره امرأة من قومه من بني  
هد وكانت أحب الناس اليه وأحاطهم عنده فكث معه سبباً أو غمياً لم يند فقتل له أبوه  
له لا ولد له غيرك ولا ولد لك وهذه المرأة عاقرت فطلقها وتزوج غيرها فأتى ذلك فأتى أن لا يكلمه  
أبداً حتى يطلقها فأقام على أمره ثم عمداً به يوماً وقد شرب الخمر حتى سكر وهو جالس مع هند  
فأرسل اليه أنصر إلى فماتت له هند لا تمنح اليه فوافقه ما يريدك لخير وإنما يريدك لأنه لا يملكه  
سكران فطعن فبك أدبهم عليك فخطقتي فم مكالمك ولا تمنح اليه فأتى وعصاها فتملقت  
بنوه فصرها بمسواك فأرسله وكان في يدها زعران فأمر في توبه مكان يدها ومضى الى أبيه  
فأودعه في أمهرها وأبه وصمعه وجمع عليه مشيخة الحلى وقتلهم فتناولوه فألستمهم وعبروه

بشغلها بها وضف حزمه ولم يزالوا به حتى طلقها فلما أصبح خبر بذلك وقد علمت به هند  
فاحتجبت عنه وطادت الى أبيها وأسف عليها أسفا شديدا فلما رجعت الى أبيها خطبها رجل  
من بني نعيم فزوجها أبوها منه فبقي هاضمهم وأخرجها الى بلده فلم يزل عبد الله بن السجلان  
دقا سقيا يقول فيها الشعر ويبكيها حتى مات أسفا عليها وهرضوا عليه قبيل الحلي جبا فلم  
يقبل واحدة منهم وقال في طلاقها أياها

فارقت هنداً طائفاً • قدمت هند فراقها  
قالين تدرى دمة • كالد مس آفاقها  
متحلياً فوق الردا • يبجل من رفاقها  
خود رداح طيلة • المالحش من أحلاقها  
ولقد آت حديثها • وأسر هند عناقها  
وفي هذا القصيدة يقول ان كنت ساقية بز • ل الادم أو بمقامها  
فأتى بني نهد اذا • شربوا خبار زقاقها  
فالحيل فلم يك • حقا غداة لحاقها  
مأساة زرق صبح • لنا القوم حد رفاقها  
حتى ترى قصد القنا • والبيض في أعناقها

قال أبو عمر والشيواني لما طلق عبدالله بن السجلان هنداً بككت في بني عامر وكانت بينهم وبين  
نهد مغلورات فجمعت نهد لبني عامر حماء فآفروا على طوائف منهم فيهم من السجلان وبو  
الوحيد وبو الحريش وبوقشير ونذروا بهم فاقتلوا قتلاً شديداً ثم انهزمت بو عامر وفتحت  
نهد أموالهم وكل في المركة ابن لحاوية بن قشير بن كب وسبعة بنو قرط وجدعان انا  
سلعة بن قشير ومرداس بن جذعة بن كب وحسين بن عمرو بن معاوية ومسحقة بن الجمع  
الجني قتال عبدالله بن السجلان في ذلك

ألا أبلغ بني السجلان عي • فلا يبيك بالحدن عيري  
فما قد قتلا الحبير قرطاً • وحرنا في سرادة عيري  
وأطلتنا ذو شكل رحلا • حمة برنؤن على سمير  
وقالت امرأة من بني قيس رقي قتلاهم

أصنم يامي مهد بن زيد • فروما عذ فقة السلاح  
اذا اشتد الزمان وكان محلا • وحادر فيه اخوان السباح  
أحانوا المال في البريات صبرا • وحادوا ملتلي واقفاح  
وكي ملكا واتي محيرا • وشدادا عتحر الرماح  
وكيا قانديه ما وقرطاً • أولئك مشرى عدوا جاحي  
وكي ان يكيت على حيل • ومرداس ذيل بي صباح

قال وأسر عبد الله بن السجلان رجلا من بني الوحيد فن عليه وأطلقه ووعدته الوحيد من الثواب فزحف فقال عبده

وقالوا لن نسال الله فقرأ • أناشكرتك لستك الوحيد

فإنما ندمت على رزاق • وعحقه كالحلج السود

قال أبو عمرو ثم إن بني عامر جوالين نهد قتلت هند امرأة عبد الله بن السجلان التي كانت ناكحا فيهم لفلان منهم يتيم فقير من بني عامر كحس عشرة ناقة على أن تأتي قومي فتدبرهم قبل أن يأتيهم بنو عامر فقال أفضل غنيتك على ناقة لزوجها ناحية وزودته تمرا ووطبا من لبن فركب فوجد في السير وفي الأبن فأقام والحلي حلو في غزو وميرة فزل بهم وقد يس لسانه فلما كثر لم يقدر على أن يجيبهم وأومأ لهم إلى لسانه فأمر خراش بن عبد الله بلبن وسمن فأشضى وسقاه إياه فأقبل لسانه وتكلم وقال لهم أيتم أنا رسول هند اليكم فتدركم فاجتمعت بنو نهد واستمدت وواقهم بنو عامر فلم يقوم على الحيل فقتلوا قتلا شديدا فاهزمت بنو عامر فقال عبد الله بن السجلان في ذلك

أطود عني صبها وغرورها • أم غناها أم قتلاها يمورها

ألم تار أنت قد نقت كاتها • زوريلان رفقة سطورها

ذكرت بهلندا وأتراها الأولى • بها يكذب الواسي ويصفي أميرها

فأما رسول نبيك لقد ألبها • إذا ذكرته لا يكف زفيرها

أأخذوني عبرة إذ رأينا • بحث بها قبل الصباح بصرها

ألم يأت هندنا كيفما صنع قومها • بني عامر أذ جاء يسي نذيرها

• فقالوا لنا ما نحب لقاءكم • وإنا نحي أرضكم وزورها

فقلنا إذا لا سكل الله عنكم • يصم القنا اللاتي السماء نغيرها

فلا عروان الحيل نخط في القنا • تطرمس تحت السوالى ذكورها

تأوه عما مسها من كبرية • وتضي الحدود والراح تصورها

وأرماها صرعي سرة أخرت • يجرهم ضباها وسورها

فأناخ أنا الحجاج عني رسالة • مغلقة لا يفتك بسورها

فأنت منب السلم يوم لقينا • كعميك تسدي غية وتبرها

فدوقوا على ما كان من فرطاحة • حلائنا أد طاب عنا بصرها

قال أبو عمرو فلما اشتد ما سد الله بن السجلان من السقم خرج سرا من أبيه مخاطرا ببعه حتى أتى أرض بني عامر لا يهرب ما ينهم من الشر والترات حتى نزل من غير وقصد خباء هند فلما قارب دارها وهي خالصة على الحوض وزوجها يسى ويذود الأبل عن مائه فلما طر إليها وطرقت إليه رمى نعه عن مبره وأقبل يشتد إليها وأقبلت تشد عليه فاعتق كل واحد منهما صاحبه وحللا بيكان ويشتجان ويشفقان حتى سقطا على

وجوهها وأقبل زوج هند ينظر ما حلما فوجدتها ميتين (قال) أبو عمرو وأخبرني بعض بني نهدان عبد الله بن السجلان أراد للنبي إلى بلادهم فنه أبوه وخوفه الثورات وقال له نجتمع معهم في الدهر الحرام بمكائظ أو بمكة ولم يزل يدافعه بذلك حتى جاء الوقت فخرج وسج أبوه منه فظفر إلى زوج هند وهو يطوف بالبيت وأثر كفها في ثوبه بمخروق فرجع إلى أبيه في منزله وأخبره بما رأى ثم سقط على وجهه فمات هذه رواية أبي عمرو (وقد أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني عبد الله بن علي بن الحسن قال حدثنا نصر بن علي عن الأصمعي عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن أيوب عن ابن سيرين قال خرج عبد الله بن السجلان في الجاهلية فقال

ألا أن هذا أصعب منك محرما • وأصبحت من أدنى حوثها

وأصبحت كالقمو رجف سلاحة • يقلب بالكفن قوساً وأسها

ثم مد بها سوتة فمات قال ابن سيرين فاسمعت أن أحدا مات عشقا غير هذا وهذا الخبر عندي خطأ لأن أكثر الرواة يروى هذين البيتين لمسافر بن أبي عمرو بن أمية قال لما خرج إلى التمان بن الكثر يستني في مهر هند بنت عتبة بن ربيعة فقدم أبو سفيان بن حرب فسأله عن أخبار مكة وهل حدث بعده شيء فقال لا إلا أنني تزوجت هنداً بنت عتبة فمات مسافر أسفا عليها ويدل على صحة ذلك قوله • وأصبحت من أدنى حوثها • لاه ابن عمر أبي سفيان بن حرب وليس الغيري المزج هنداً الزيدية ابن عمر عبد الله بن السجلان فيكون من أحباتها والقول الأول على هذا أصح ومن عتكر ما قاله ابن السجلان في حده

ألا ألقا هنداً سلامي فإن نأت • فقلبي مذشطت بها الدار مدت

ولم أر هنداً بمد موقف ساعة • بأيم في أهل الديار تملوف

أنت بين أرباب تائيس افتمت • ديب القطا وهن منهن أنفط

يباكرن مرآت حلياً وتارة • ذكيا وبلايدي مذاك وسوف

أشارت إلينا في حفاة وراعها • سراقا لذهبي مني على الحلي موقف

وقالت تباعد يا ابن عمي فأنق • منيت بذى صول يزار وينف

(أخبرني) الحسن بن علي قال أنشدنا فضل البريدي عن اسحق ليد الله بن السجلان الهدي قال اسحق وفيه غناء

خليلي زور أقبل شعط النوي هنداً • ولأنا مناس داردي لطف بمد

ولأنجلال بدر صاحب حاجة • أغيا يلاق في التسجل أهرشدا

ومرأ عليها برك الله فيكم • وإن لم تكن حنلوجهي كما نصدا

وقولا لها ليس الصلال اجازنا • ولكتنا جزوا للقام عندا

صوت

• ولنا بئر رواء جة • من يرد بها بالله يشرف

تدخل الجيوش على أكتافها \* بدلاء ذات امراس صدف

كل حاجتي قد قضيتها \* غير حاجتي من بطن الحرف

الشركاء بن الاشراف اليهودي والثناء لماك قبل أول من يحيى المكي قال وفيه لان عائشة خفيف  
ثقل ولم يد تأني ثقل قال يحيى في كتابه وقد غلط الرواة في الحاشية وليسوا بالحق كل واحد منهم الى صاحبه  
وذكر الحاشية ان فيه لان جامع خفيف ومل بالصر وفيه ليدب لحن من كتاب ابراهيم غير محسن

### ﴿ أخباركم ولبه ومقتله ﴾

كتب بن الاشراف مختلف في نسب فرعم ان حبيب امه من طي و أمهم من الضمير وأن أباه توفى وهو  
صغير فحمله أمه الى أخواله فنشأ فيهم وساد وكبر أمره وقيل مل هو من بني الضمير وكان شاعرا فارسا  
وله مناقضات مع حسان بن ثابت وغيره في الحروب التي كانت بين الاوس والخزرج تذكر في مواضعها  
ان شاء الله تعالى وهو شاعر من شعراء اليهود غل نصيب وكان عدوا لابي سفيان عليه وسلم بهجوه  
وبهجو أصحابه ويحذل منه العرب لبث التي صلى الله عليه وسلم قرأ من أصحابه قتلوه في داره

### ﴿ ذكر خبره في ذلك ﴾

كان كتب بن الاشراف بهجو التي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في شعره  
وكان التي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهي اخلاط منهم المسلمون الذين تحبهم دعوة  
التي صلى الله عليه وسلم ومنهم المشركون الذين يبغدون الاوثان ومنهم اليهود وهم أهل الحلفه  
والحسون وهم حلفاء الحيين الاوس والخزرج فراد التي صلى الله عليه وسلم والسلام اذ قدم  
استصلاحهم كلهم وكان الرجل يكون مسلما وأبوه مشرك ويكون مسلما وأخوه مشرك وكان  
للمشركون واليهود حين قدم التي صلى الله عليه وسلم يؤذونه وأصحابه الذي قامر الله نبيه  
والمسلمين بالصبر على ذلك والمواعظهم وأزل في شأنهم ولتسم من الذين أتوا الكتاب من  
قبلكم الآية وأزل فيهم ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم الى قوله  
وأصبحوا فلما أتى كتب بن الاشراف ان يتزع عن ابي الذي صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
امر التي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ان سمع اليه رهطاً فيقتلوه فبث اليه محمد بن  
مسلمة واما عيسى بن حبر والحارث بن ابي سعد في حصة رهط قاتوه عشيّة وهو في مجلس  
قومه فلما رأى قتلهم وأمر كتب انكر شأنهم وكان يدهر منهم فقال لهم ما جاء بكم فقالوا جئنا  
ليمنك ادراكا مستحق انماها فقال والله لئن فعلتم ذلك لقد جهدتم مد رل بكم هذا الرجل  
ثم واعدتهم ان يأتوه عشائين هذا اعين الناس فحازوا عداوه رجل منهم قاتل ليحرح فقال  
امرأته ما طروقك ساعتهم هذه بشي من نحب فقال مل انهم قد حدثوني حديثهم وخرج إليهم  
فأعقته ابو عيسى وضربه محمد بن مسلمة بالسيف في حاصرهم وانحوا عليه حتى قتلوه (١) فرعبت اليهود

(١) وحديث قتل كتب بن الاشراف سابقا البحاري في صحيحه مطايع ما هنا فليرا اجمعه من شاء

ومن كان معهم من المشركين فعدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقلوا قد طردوا صاحبنا إليه وهو سيد من سلالتنا فقتلوه فذكر لهم صلى الله عليه وسلم ما كان يؤذي به فياشره ودعاهم إلى أن يكتب بينهم وبين المسلمين كتابا فكتبت الصحيفة بذلك في دار الحرب وكانت بمذاتني صلى الله عليه وسلم عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه

### صوت

هل بالهيار التي بالقناع من أحد \* باقى فيسمع صوت المدح الساري  
تلك المنار لمن صفراء ليس بها \* نادر قصي ولا أصوات سار  
وروي ليس بها حي يحجب الشعر ليس الجبري والنساء لآحد بن لكي قيل أول بولسلي  
عن المشامي وقال عمرو بن باقة فيه كان قيل بالنصر يقال أنه لابن عمرز وقال المشامي فيه  
لجباب بن ابراهيم خفيف قيل وهو مأخوذ من لحي ابن صاحب الوضوء  
\* أرفع شيفك لا يجربك ضفك \*

### — أخبار ييس ونسبه —

ييس بن صوب بن عامر بن عبد الله بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد بن كثير  
أبي عدي بن شمس بن طرود بن قدامة بن حرم بن الهادي بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة  
ويكنى أبا المقدم شاعر فارس شجاع من شراة قبيلة الأملية وكان مدو سواحيا الشام مع قبائل  
جرم وكلب وعذرة ويحضر إذا حضروا فيكون ماجتاد الشام وكان مع المهلب بن أبي صفرة في  
حروبه للأزاقة وكانت له مواقف مشهورة وبلاء حسن وبعض أخباره في ذلك يذكر بمقب  
أخباره في هذا الشعر وقد اختلف في أمر صفراء التي ذكرها في شعره هذا فقد كره القحطمي أنها  
كانت زوجته وولدت له إسماعيل طلقها فزوجها جلام بن أسد وماتت عند عمرها وكره أبو عمرو  
الشيثاني أنها كانت بنت محمد بنية وأنه كان يهاها فلم يزوها وحطها الاسدي وكان موسرا فزوها  
قال أبو عمرو وكان ييس بن يوي امرأته من قومته يقال لها صفراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن  
ناثل وهي بنت محمد بنية وكان يتحدث إليها ويجلس في بيتها ويكتم وجهها ولا يطرده لأحد ولا يحطها  
لأبيها لأنه كان صلوا لا مال له فكان يتطرق أن يرى وكان من أحسن الشباب وجها وشارع حديثا  
وشرا فكان مساء الحمي يتنرض له ويجلس إليه ويتحدث معه فماتت به صفراء فقرأه جالس مع قاعة  
منهم فهجروه زمانا لأخيه إذا دعاها ولا تخرج إليه إذا وادها وحرص له سر طرخ إليه ثم  
عاد وقد تزوجها أبوها رجلا من بني أسد فأخرجها وانتقل عن دأومها فقال ييس بن صوب  
سقى دمنة صفراء كانت محما \* بسوء الزنا طلها وذهاها  
وصاب عليها كل أسحم طائل \* ولا زال مخضرا من يهاجها  
أحب ترى أرض الوان مات \* محلك منها ذها وترابها



على أنها غضي على وجيفا • رضلها الى ما أرضيت وحملها  
وقدعاج على حناتراك غدوة • وسبك في قيامه نوي ذئابها  
نظرت وقد زال الحول ووازتوا • ركوة والوادي وسخت وكامها  
قلت لاصحابي ألقرب منهم • حري للطير أم كادي بين غرابها  
قال أبو عمرو ثم ماتت صفراء قبل أن يدخلها زوجها فقال بييس ربها  
هل باليل التي بالفتح من أحد • بلق فيسمع صوت المدح الساري  
تلك التازل من صفراء ليس بها • نار قضي ولا أصوات ميار  
صمت مزارها هوجا مقبرة • تسني طيارا رب الابطع الحاري  
حتى سكوت منها كل مرة • الا الرماد غيلا بين أحجار  
طال الوقوف بهو العين تسبق • فوق الرداء وادي دمها الحاري  
ان أصبح اليوم لأهل ذوو لطف • ألهو ليم ولا صفراء في القدار  
أرعي سني مجوم اقبل مرتقا • بالول دلك من هم واسهار  
قد يكون لي الاهل الكرام وقد • الهو بصرا حات للطر الواري  
من اللواحد امراة اذا بيت • لأخرم المال عن سيف وعن حار  
لم تاق بؤسا ولم يصبر ما عور • ولم ربح مع الصالى الى النار  
كدلك الدهر ان الدهر دوعير • على الالم ودوقض واسرار  
قد كاديتاني من ذكر حارح • لولا الحياء ولولا رجة النار  
حتى الاله قودا في بي أسد • حول الزينة عواصو بمدار  
من الذي يمدكم أرسى به بدلا • اوسن احدث حاجتي واسراري

قال أبو عمرو واجنار بييس في لادني أسد حر فخر صفراء وهو في موضع يقال له الاحض  
ومعه ركب من قومه وكانوا قد اتهموا لادني أسد طوسوا لهم وكان بينهم صهر وصلب  
فنزل بييس على القبر فقال له أسماء ألا ترحل فقال أما وافقه حتى اطل نهاري كله عنده  
واقصي وطرا فلا تملوا • انشأ يقول

المسا على قبر صفراء فاصبراً السلام وقولا حيا أيها القدر  
وما كان شياً عرياناً لست صاراً • دما لك قرا دونه حصح عشر  
راية فيها كرام أجنة • على ايها الا مصاجهم قصر  
عشية قال الزك من عرسنا • تروح بالقدم قد جع الصر  
قلت لهم يوم طيل ولية • لصفراء قد طال التحص والمصر  
ومت وبنت اللبس حولي محرا • كان على اليل من طولها شهر  
لذا قلت هذا حين أضح ساعة • نطاول في إلى كواكه دهر  
أقول اذا ما الحب مل مكاه • أشوك عراقي الحب أم تحت حر

فلو أن صخرأ من حماة راسيا • يقاسي الذي أتى لقد طه الصخر  
قال وأما المصنفي فله ذكر ما أخبرتني به هاشم بن محمد الجرامي عن عيسى بن اسمعيل  
عنه أنه كان تزوجها ثم طلقها بعد أن ولدت منه إنثى فزوجها رجلاً من بني أسد فأتته عنده  
وذكر من شعره فيها ومراثيه لما قارباً مما تقدم ذكره وذكر أن ميسن بن صوب كان من  
فرسان العرب وكان مع اللهب بن أبي صفرة في حروبه للأراقة قال أبو عمرو ولما هدأت  
الفتنة بعد مروح راحط وسكن الناس من علام من قيس بطوائف من حرم وعدرة وكان  
متجاوزين على ما دلهم فيقال إن ميسن أحداً منهم نحس • فاقته فألهه فادقت عقه فأت واستدى  
قومه عليهم عبد الملك فبعث إلى تلك البطون من حاهم وحوهم ودوي الاخطار منهم فقبضهم  
وهرب ميسن بن صوب الجرمي فمزل على محمد بن مروان فاد به واستحاره فأحاره الامم  
حد توحده عليه شهادة فرضى بذلك وقال وهو متوار عد محمد

لقد كانت حوادث مصلات • وأيام أعصب بالشراب  
وما دم الماشر في علام • تقطر بين أخوان الحيات  
على قوداء أمرطها حلال • وعرض هي لامة الحباب  
ترامت بالبدن فأرحقته • كآول الطيح من الحفاف  
فاني والقباب وما أرحى • لكالسامي إلى وصح السراب  
طما أن دما فرح ربي • يكشف عن محبة ياب  
من الهوان ليس بهاعرب • فتح أرضها دل الذباب  
• فطلي لملايعة أن به • أما لا جري • ولقبصاف  
وأن محمداً سيمود وما • ورحع عن مراحة القباب  
ويجبر • بقي ويحوط ساري • ويؤس سدها أبدأ محاني  
هو المزع الذي يت عليه • سيوت الاطيس دوي الحجاب  
قال طرل محمد بن مروان قائماً وقاعداً في أسرم مع أخيه حتى أمم ميسن بن صوب وعشيرته  
واحتمل دية المقتول بسر وأرصاصهم

رل المشيب فله محويل • ومضى الشاب ما إليه سويل  
ولعد أرائي والشباب يقودني • ورداؤه حس على حويل  
الشعر للكبيت بن معروف الاسدي والماء لسد ولحه من القدر الاوسط من الزميل الاول  
بإطلاق الوتر في عمري الوسطي عن اسحق

### أخبار الكبت بن معروف وسه

هو الكبت بن معروف بن الكبت بن ثله بن رباب بن الاشعر بن حووان بن ميسن  
ابن طريف بن عمرو بن قيس بن الحارث بن ثماه بن داود بن أد بن حرملة بن مدر

ابن الياس بن مضر شاعر من شعراء الاسلام هوي أمه سعدة بنت فريدين خيثمة بن نوفل  
ابن صله والكعبة أحد المرقين في الشعر أبوه معروف شاعر وأمّه سعدة شاعرة وأخوه  
خيثمة أعشى بن أسد شاعر وابنه معروف بن الكعبة شاعر وأما أبوه فهو القائل لبدا الله  
ابن المساور بن هند

ان مناخي أمس يا ابن مساور \* اليك لم شرب القراح للمرد  
تباعدت فوق الحق من آل قمص \* ولم ترح بهم ردة اليوم أوعد  
وقلت في لافري البش منه \* وسكل فتى لثابت بمرصد  
كأنك لم تعلم عمل يوتكم \* مع الحلي بين النور ولتجد  
فلولا رجال من جدية صرة \* عدت ثلاثي ثم قاتلها اعددي  
وأمة سعدة القاتلة له وقد تزوجت أبي مونس على مراعاة لها وكراهة لذلك فقصبت  
سيدة وقالت فيه

عليك يا خاص المراق قد علت \* عليك بنحدين النساء الكرائم  
لسري قد راثن من سفة هه \* ريش الداني لا ريش القوام  
فيك معروف ناه عذمه \* ولشرف البادي بان وهادم

وهي القاتلة ترقى ابا

لأم البلاد الول ما صنعت \* بأكاف طوري من عاف ونائل  
ومن وضعت لرجال كاهها \* اداعيت الاحداث ومع المائل  
يزي المزي للكعبة قمتي \* مقالته والصدور حم البلال  
وأعشى بن أسد أبو الكعبة واسمه خيثمة الذي يقول رقي الكعبة وعبره من أهل بيته  
هون عليك فان الدهر محدث \* كل امرئ عن أخيه سوف شعث  
• فلا يترك من دهر قلبه • ان الليالي بالفتيان مقلب •  
نام الحلي وت الليال مرتفعاً • حكما تراور يحي دته الك  
ادارجت الى عني أحدها • عمن قصص من أمهات القل  
• من أحوة وبني هم ررثهم • والدهم به على منت عب  
تاودت وحداً على وحداً كالبه • حتى تكاد مات الصدر تتهب  
هل يد صحر وهل بدالكعبة أح • أم هل يعود لنا دهر مصطب  
لقد علمت ولو مليب سدم • اني سأهل بالثرب الذي شروا  
ومعروف بن الكعبة القاتل

قد كسا حدي حلهام يحي • بالثرب مده من أم عمار  
تاب منارل لاورهاء حاوية • على الحدوح ولاعلا مقار  
وما تخاورا ادعى ساكها • ولا مرقا الا عقهار

## صوت

أرقت لبرق دونه شديوان \* يمان وأهوى البرق كل يمان  
فليت القلاص لادم قد وخذت بناه \* بواديان ذي ربا وعسان  
الشعر ليل الاحول الاودي وجدت ذلك بخط أبي الباس محمد بن يزيد اللورد في شعر الازد  
وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه ليل الاحول ككروي غيره قال ويقال له لسرو ابن  
أبي عمار الازدي من بني حميس ويقال انه لحواس بن حيان بن أزد عمان وأول هذه القصيدة  
في رواية أبي عمرو أبيات فيها غناء أيضا وهي

## صوت

أو يحكما يواشي أم مسر \* عن والي من حيث ما لثيان  
بمن لو أراه عليا لعديته \* ومن لو يراني طابا لعدياني  
لريب في حذين الذين قبل أول ولسمرو نانة فيها مرق طوسلي من كتابه وجميع صنعة  
وقال ابن المكي الحمد بن الحسن بن مصعب في معجم الاصباع كلها

## حجاء أخبار يعل وسبه

يل الاحول من مسلم بن أبي قيس احدي يشكر من عمرو بن الزان ورايان هو يشكر ويشكر  
امراف ما من عمران من عمرو بن عدي سارة بن لودان بن كعب الطلام هكذا وحده بخط  
المرد بن ثعلبة بن عمرو بن عامر شمر اسلامي لس من شعر الملوكة الاودية وقال هذه القصيدة  
وهو محروس عكة عد مانع من علقمة الكعابي في حلاقة مروان قال أبو عمرو وكان يعل الاحول  
الازدي لصافا كما حاربا وكان حليبا يجمع صلتك الازد وحلماها فيعير بهم على أحياء العرب  
ويقتل الطريق على الساحة فتكفي الى مانع بن علقمة بن الحرث الكعابي ثم الفقيمي وهو حال  
مروان بن الحكم وكان والي مكة فأخذ به عشيرة الازد فلم يفرقه ذلك واجمع اليه شيوخ  
الحلي ففرغوه له حليج قد تمرؤا من حرارة الى العرب واته لو أحده سائر الازد ملوصع  
يده في أيديهم فلم يقتل ذلك منهم وأزعمهم احصاه وصم اليهم شرعا يطلبوه اذا طرق الحلي  
حتى يحرقوه فلما اشد عليهم في أمره طلبوه حتى وحدوه فأبوا به فقيده وأودعه الحسن  
قال في نسخة

أرقت لبرق دونه شديوان \* عمان وأهوى البرق كل يمان  
فب لذي اليب الحرام أحله \* ومطوى من شوق له ارقان  
اداعل شياء يقولان والهووي \* يصادمه ما يحسن من لاريان  
حري منه أطراف الثري فتشع \* طايان طالحان من دمران  
فران الاقاص اقاص أمانع \* فلوان من وادها شيطان  
هناك لو طوتنا لوحدنا \* صديما من احوان هاوعوان

وعزف الحمام الورق في ظل أبنك • وبالحل ذوالرودين عزف قيان  
 الايت حاجتي الهوائي حبسني • لدي فلق قضيب منذ زمان  
 وما بي بض البلاد ولا قلا • ولكن شوقا في سواد دعائي  
 فليت القلاس الادم قد وخذت منا • بواديان ذي ربا وجنان  
 بواديان يبت الصدر صدره • وأسفه بالرخ والشبان  
 يدافن من جانيه كاهما • عزفان من طرقاته هذين  
 وليت لنا بالجوز والوز غية • جناه لنا من بطن حلية جان  
 الية شجر الار اذا كانت وطيرة في موضوع من بطن حلية من حب حية  
 وليت لبالديك كامرودة • على فلق من بطن حلية جان  
 وليت لاس ملاحزة شربة • مبردة باتت على الطهوان

### صوت

ان السلام وحسن كل نحية • قدوة على ابن حمز وتزوج  
 حلا في ابن حمز متعش • شمع البدن على السقاء شمع  
 الشعر لجواس البشري والفاء اسك خاف خفيف قبل الوسطي عن يحيى المكي والهاشمي  
 من رواية حماد عن أبيه في أخبار سائب وأخيه

### سبب جواس وخبره في هذا الشعر

هو جواس بن قطة البصري أحد بني الاح وعطية وحواس وأخوه عبد الله الذي كان يهاج  
 حيلانا عهادية وهما لنا فطة بن ثعلبة بن الهودس عمرو بن الاحب بن حن بن ديمة بن حزام  
 ابن عتبة بن عبد بن كثر بن عمرو وكان حواس شريفا في قومه مشاهرا فذكر أبو عمرو والشياني أن جيل  
 ابن صدر لما هاجى حواسا تفر الى يهود تيمنا فقالوا يا حيل قل في مسك ما شئت فأنت والله الشاعر الجليل  
 الوهم الشريفة وقلات يا حواس في مسك وفي ايك ما شئت ولا تذكر أنت يا حيل ابك في نمر  
 فانه كان يسوق مثلهم نياما به شمة لا تاري استه وعروا عليه حواسا قال وشب الشربين  
 حيل وحواس وكارعت أم الحبيب اخت شمة فقلت يدكرها حيل في شره اذ يقول

يا حالي ان أم حسن • حين يد والصبح من

روضة ذات حوة وحزامي • جاد فيها الربيع من سبله

فقص لحيل مر من قومه يقال لهم موسيان فهاؤا الى حواس ليل وهو في يته فضر به  
 وعوروا امرأته أم الحبيب في تلك الية فقال حيل

ما مر حواس استأ اديهم • بصري بني سفيان قيس وعاصم

ها حردا أم الحبيب ولوتما • امر ولدي من وقعة سالم

بني سالم بن داره قال حواس

ما ضرب الجواس الا فجاءة \* على غفلة من عينه وهو نائم  
 فلا تسجلني للنيسة يصطحب \* بكاسك حسناك ٢٠ حين وطم  
 ويسطي في سفيان ماشئت ضوة \* كما كنت تطعني وأنتك راعم  
 قال أبو عمرو الشيباني حج مروان بن الحكم فصار بين يديه جيل بن عبد الله بن مسهر  
 وجواس بن قلبية وجواس بن القسطل الكلبي فقال لجيل أنزل فسق بنا فنزل جيل فقال  
 ياش حيي أو عدين أو صلي \* وهوني الاسر فزوري واعجل  
 \* بين ألبا أرمت قاصلي \* اني لآتي ما أنشأت مثلي  
 فقال له مروان عد عن هذا فقال

أما جيل والحجاز وطني \* فيه هوي قبي وفي شجني \* هذا اذا كان الساق يدني \* قال  
 لجواس بن قلبية أنزل أنت يا جواس فنزل فقال وقد كان يلقه عن مروان انه توعده ان  
 حاجي جيلا

لست بمبد لمطايا أسوقها \* ولكنني أرمي بين الثياقي  
 أناني عن مروان باليب أنه \* ميع دمي أو قاطع من لسانيا  
 وفي الارض بنجاة وفسحة مذهب \* اذا محى وقتنا لهن للتانيا  
 فقال له مروان أما ان ذلك لا يضحك اذا وجب عليك حق فاركب لاركب ثم قال لجواس  
 ابن القسطل وقال بل القصة كلها مع جواس بن قلبية أنزل فأرجز بنا فنزل فقال  
 يقول أميري هل تسوق ركابنا \* فقلت له حاد لهن سواثيا  
 تكرمت عن سوق للمطي ولم يكن \* سباق للمطي محي ورجثيا  
 جبلت أبي رخلو عن سادرا \* الى أهل بيت لم يكونوا كفاثيا  
 الى شريت من قضاة منصبا \* وفي شر قوم منهم قد بداليا

فقال له اركب لاركب والايات التي فيها البناء يرني ما جواس بن قلبية المذري علقمة بن  
 محرز الكناني قال أبو عمرو وكان عمر بن الخطاب بمث علقمة بن محرز الكناني ثم للدلمي  
 الى الحبشة وكانوا لا يشربون قطرة من ماء الا بإذن الملك والا قوتلوا عليه فنزل الجيش على  
 ماء قد ألفت لهم فيه الحبشة بها فوردوه مفترين فشرروا منه فأتوا عن آخرهم وكانوا قد  
 أكلوا هناك ثمرا فبث ذلك الوي الذي ألقوه نخلا في بلاد الحبشة وكان يقال له نخسل ابن  
 محرز فارد عمر أن يجهز اليهم جيشاً عطياً فشهد عنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 أتركوا الحبشة ما تركوكم وقال وددت ان يني وبينهم جيلا من ناز فقال جواس المذري يرني  
 علقمة بن محرز

ان السلام وحسن كل نحية \* تمدو على ان محرز وتروح  
 فاذا تحرد حافراك وأصبحت \* في المعجر فأنه عليك توح  
 وتخبروا لك من حياذ نياهم \* كفنا عليك من الياض يلوح

فنهك لا تقني مودة كاصح • حذرا عليك اذا يسد ضريح  
 حلافدي ابن عمرز متشعش • شئخ اليدن على السطاه شصيح  
 متبرع وورع وليس بمجاهد • متسلح وحديته مقبوح  
 وفيمن حلك مع ابن عمرز يقول جواس •  
 ألقي له تيان كان وجوههم • دنابر يسع حلك ابن عمرز

### صوت

• أحبنا بأبي آخو • وبقيا لكم حينا كتموا  
 أطام غنابي بميلكم • وقلم زور فاذرتموا  
 قاسك قلي على لوعق • ونعت دموعي ما أكنم  
 قضا أسأتم واخفقتوا • قدما وقيم واحتتموا

الشعر لبراهيم بن المدبر والتماريب خفيف قيل

### — أخبار إبراهيم بن المدبر —

أبو اسحق إبراهيم بن المدبر شاعر كاتب متقدم من وجوه كتاب أهل العراق ومتقدمهم  
 وذوي الجاه والتصرفين في كبار الاعمال ومذكور الولايات وكان التوكل يقدم ويؤثره ويفضله  
 وكانت بينه وبين عريب حال مشهورة كان يهواهونهما وله ما في ذلك أخبار كثيرة قد ذكرت  
 بعضها في أخبار عريب وأذكر باقيها هنا (أخبرني) أحمد بن جعفر بحيلة قال حدثني إبراهيم بن  
 المدبر قال مرض التوكل مرضا خيف عليه من أن يموت عوفي وأدركت في الرسول اليه فدخلوا  
 على طبقاتهم كافة ودخلت معهم فلم أر أني استدلني حتى قلت ورا الدبح وصر الى مستطفا قال شدته

• يوم أنا بالسروور • فالجدة الكبر •  
 أحطت فيه شكره • ووفيت فيه بالذور •  
 لما اعتلت صدعت • شمر القلوب من الصدور •  
 من بين مذهب العوا • دوين مكشب الضمير •  
 يا عدي لدين الدنيا ولا حظ الحطير •  
 سكات حقوقي رة لا مق بالدمع التزير •  
 لو لم أمت جزعا لمررتك امي عين الصبور •  
 يوم هناك كالسبيس وساعتق مثل الشهور •  
 يا جسر التوكل السطالي على البدر النير •  
 اليوم عاد الدين غض الود ذا ورق صير •  
 واليوم أصبحت الحلا • فة وهي أرسى من تبر •  
 قد حالمتك وعاقدت • لك على مطاولة الدهور •

• يارحمة الله عليهن وياضياعا للمكبر  
 • يا حبة انا التي • ظهرت في يدي ونور  
 • الله أنت فانا • هدمتكم من كرم وخير  
 • حتى تقول ومن بقر • بك من ولى أو نصير  
 • البدر يطق بيتنا • أم جفر فوق السرير  
 • فاذا توارت الغلا • ثم كنت متقطع الظير  
 • واذا تمسرت السلا • يا كنت فياض البحور  
 • تمضي الصواب بلا وزيغ أو ظهور أو مشير

فقال التوكل ففتح ان ابراهيم لينطق عن نية خالصة وود محض وما قضينا حقه فتقدم بأن  
 يحمل اليه الساعة خسون الف درهم وتقدم الى عبيد الله بن يحيى بأن يولي عملا سريا  
 يتبع به (حدثني) عمي قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال كان أحد بن المدبر ولى  
 لسيد الله بن يحيى بن خاقان عملا فلم يحمده أثره فيه وعمل على أن ينكبه ويبلغ أحد ذلك  
 قريب وكان عبيد الله منحرفا عن ابراهيم شديد الفاسة عليه رأي التوكل فيه فأغراه به  
 وعرفته خبر أخيه وادعى عليه مالا جليلا وذكرا له عند ابراهيم أخيه وأوغر صدره عليه  
 حتى أذن له في حبه فقال وهو عبوس

كلى ليس طول الحبس طارا • وفيه لنا من الله اختبار  
 فلولوا الحبس ما الى اسطبار • ولولا الليل ما عرف النهار  
 وما الايام الا مسقيات • ولا السلطان الا مستار  
 سيفرج ما رين الى قاييل • مقدرة وان طال الاسار  
 ولا ابراهيم في حبه أشعار كثيرة حسان عتارة منها قوله في قصيدة أولها  
 أدموعها أم لؤلؤ منائر • يندى به ورد حتى لغفر  
 يقول فيها لا تؤيسنك من كرم نبوة • فاليه وهو عصب قار  
 هذا الزمان كسومي أيامه • خفاؤها أنادا عليه صابر  
 ان طال ليلى في الاسار فطالا • أفيت دهر ايه متقاصر  
 والحبس يحجبني وفي أكفائه • مني على الصراء ليت خادر  
 عجب له كيف التقت أبوابه • والحبود فيه والسام الباكرا  
 حلا قطع او تصدع او وهي • فهدوته لكه في طاهر  
 ومنها قوله في قصيدة أولها

الا طرفت سامي في وقته الساري • فريدا وحيدا مومنا طارح الدار  
 يقول فيها هو الحبس ماقيه على عصاة • وهل كان في حبس الحايمة من عار  
 الست ترى الحجر يظهر حسننها • ومومها بالحبس في الطين والمار



وما أنا الا كالجواد يصونه • مقومة السبق في طي مصدا  
أو المزة الزهراء في قمر لجة • فلا تجني الابهول وأخطار  
وهل هو الامتزل مثل منزلي • ويتوداو مثل يتي أوداري  
فلا تنكري طول المدي وادي المدا • فان نهلت الامور لاقتصار  
لل وراه انيب أمرا يسرنا • يشدوه في طيه الخالق الباري  
واني لارجو أن أصول بحفر • فاهضم أعدائي وأدرك بالشار

فأخبرني حمي عن محمد بن داود أن جبهه طال فلم يكن لاحد في خلاصه منه حية مع حصل  
عبد الله وقصده إليه حتى علمه محمد بن عبد الله بن طاهر وجود المنيقة في أسره ولم ياتمت  
إلى عبد الله وبذلك أن يمتل في ماله كلما يطلب • فأعاده المتوكل من ذلك ووجه له وكان  
إبراهيم استنث • ومدحه فقال

دهوك من كرب فليد دعوتي • ولم تفرصني اد دعوت المصاد  
إليك وقد حليت أوردت همتي • وقد أفرحتني عن همومي المصاد  
نمي لك عبداً في الر والي • وحارك الهد للوئل طاهر  
فأتم ذو الدنيا وأملك حوها • وساسها والاعطون الاكار  
ماتركت لصين ومصب • وطاحة لانحوى مداها المفاخر  
أذا ملو اقبل البيوت الواكر • وانصبا اقبل البيوت المفاخر  
طليكو يوم اللقاء الوار • وترهو لكم يوم المقام النار  
ومالكو عبر الاسرة مجلس • ولا لكمو عبر السيوف محاصر  
ولي حاجة نشأ أحرزت مجدها • وسرك منها أول ثم آخر •  
كلام أمير المؤمنين وعطه • فإلى صد الله غيرك ناصر  
وان ساعدك قدور والحيق واقع • والا فاني محض الود شاكر

(حدثني) حمير بن قدامة قال كتبت حمير بن سر من رأي إلى ابراهيم بن المدر كذا  
تثوقه فيه ونجيره واستأجنتها له واعتادها بأسره وأنها قد سألت الخليفة في أسره فوعدها بما  
نحب فأحساها عن كتابها وكتب في آخر الكتاب

لمرك ماصوب بديع لمد • أحسن عدي من كتار حمير  
تأمل في أنسائه خط كات • ورقة مشاق ولطع حبيب  
وراجي من وصلها بالرتي • ورعدي في وصل كل حبيب  
صرت لها عبداً قرا عليكها • ومستمكا من ودعها حبيب

(أحدثني) حمير بن قدامة قال كان علي بن يحيى للمحم وإبراهيم بن المدر عتيمين  
في رل من الوحوه سر من رأي على حال أسر وكانت معهم حارية يقال لها دت  
حارية البكرية المية من حواري إقايان فأوصل عليها إبراهيم بن المدر طره ومرحه

وتخبيثه وهي مقبلة على فتي كان هناك أمرد من أولاد اللواتي يقال له مطهر كاتب نهواه  
وكان أحسن الناس وحماً ولم يزل ذلك دأبهم إلى أن اتفقوا فكتب إليه على بن يحيى يقول

لقد نكحت فتي الطرف والدا \* بمقعة ريم قار الطرف أحور  
وشدو يروق السامعين وعلاً \* عتلوب سروراً موق متحير  
فأصبح في فح الهوى متنعماً \* عزز على أخواته ابن المدر  
ولم تدر ما بقي لها ولو أنها \* دوت وروحت من حرما لتسر  
وذلك ما حبب واد حلبة \* ومشقوقة عنه حبه مطهر  
ولو أصمت فت لما عدلت به \* سواء وحازت حسن مرأى وعبر  
﴿ فكتب إليه ابراهيم بن المدر ﴾

طربت إلى قطرب ولمشكر \* وراحت عيا ليس عي بمقصر  
ودكرني شعر أظني مؤثقي \* جاث قلى في أوائل أعصر  
فهبت نفسي عن تذكرة ماضي \* وقلت أه في لانت حين تذكر  
أما حسن ما كنت تعرف ملحا \* ولا يسلي في المكان للزهر  
وملكت محمودا لثبات مرصعي \* حلاق مروه فابرف ومسكر  
أزمت من حياها نجرا \* وباءها عه رأى موهر  
ودامها عن سرها وهي تفتكي \* إليه سارح الهوى للشر  
ولو كان تبا دواي عسى \* إذا لعي أوطاه ابن المدر  
على أنه لو حصص الحق ما عا \* ولو كان مشقوقا ما مطهر  
لو لؤة زهراء يشرق سوءها \* وعمره وحه كالصباح المشمر  
إلى الله أشكوا أن هذا وهده \* عرا لا كنيث دي ألقح سور  
وأنت فقد طالت ما فوجدتها \* لها حلق لارعوي دوبر  
وحاول منها سلوة عن مطهر \* فإلا منها السطباء بالتحير  
صحتك عن ودولم أنك خالدا \* فاشرب فاعل قول دي الصبح لودر  
( وكاتبه على بن يحيى )

لمعري لقد احبب يان المدر \* وماوار في الاحسان عن المشمر  
طرف ومن مجمع من العلم مثل ما \* حسبنا أبا يحيى بطرف وشر  
ولا ابراهيم في بيت هذه أشملو كبره بها موله

هذا داسك كان السكوب لها \* وما زال يصعب فالله - ر  
وأيما أهدد علي مغلها \* ما كان بهم ولا موس ولا ور  
يبب ياب ودهام الهواد كم \* وأب واهه أحلى الخلق اندا  
الاصلي فاني قد شبع بكم \* ان شئت برأوان - ر اعلا

وعوله

(أخبرني) جعفر قال كان في راسع ابراهيم بن الدبر خاتمان وجهيهما له عرب وكاشمهورين لها فاجتمع مع أبي العيس بن حمدون في اليوم التاسع والشرين من شبان على شرب فلما سكرنا اتفقا على ان يصير ابراهيم الى ابي العيس ويقم عنده من غد ان لم ير الهلال وأخذ الخاتمين منه رحاً وروى الهلال في تلك الليلة وأصبح الناس سائياً فكتب ابراهيم الى أبي العيس يطلبه بالخاتمين فوافقه وبعث به فكتب اليه من غد

- كيف اسبحت يا جلت فداكا • انني اشتكي اليك جفاكا
- قد تهادى بك الجفاء وما كنت حقيقاً ولا حراً بفاكا
- كن شيباً بمن مضى جمل الله لك السر دائماً ورواحكا
- ان شهر الصيام شهر فكاك • انت فيه ونحن نرجو الفكاكا
- فاردد الخاتمين رداً جيلاً • قد تولت فيما ما كفاكا
- يا ابا عبد الله دعوة داع • يرعني نوح اسمه اذ دعاكا
- خاتمي اللذان عند ابي العيس قد شاركنا فيه الهلاك
- وهو سر وقد حكاكا • انك في للصكرات تحكي اباكا

بعث بالخاتمين اليه (وأخبرني) جعفر قال زارت عرب ابراهيم بن الدبر وهو في داره على الشاطئ في العيرة واقترحت عليه حضور ابي العيس فكتب اليه ابراهيم

- قل لابن حمدون ذلك الاديب • وذلك الظريف وذلك الحبيب
- كتابي اليك بشكوي عرب • لوجد شديد وشوق عجب
- وشوق اليك كشوق القريب • الى ارضه بصد طول المنيب
- ويومي ان انت تمته • بقربك ذو كل حسن وطيب
- حباتي الزمان كما اشتهي • بقرب الحبيب وبمد الرقيب
- فما زلت اشرب من كفه • واسقيه سقى اللطيف الاديب
- ويشكو الي واشكو اليه • بقول غفيف وقول مرعب
- الى ان بدلي وجه الصباح • كوجهك ذاك السجيب القريب
- فلا تخلفنا يا نظام السرو • ومنك فانت شفاه الكتيب
- وغش لنا هزجا ممسكا • تخف له حركات القريب
- فانك قد حزت حسن القنا • وقد فزت منه بأوفي نصيب
- وكى بأبي انت رجح الجواب • فداؤك اقتنا من عجب

(أخبرني) جعفر قال غنى ابو العيس بن حمدون يوماً عند ابراهيم

صو

- اني سألتك بالذي • ادق اليك من الوريد
- الا وصلت حبالنا • وكفينا شر الوريد

فزادني ابراهيم قوله • المجر لا مستحسن • بمسد للوثاق والمود  
وأراك مفراة • • أفزعضت من الصبود  
اني أجدد قلتي • ملاح لي يوم جديد  
شري محقة الكرو • م وزعتي ورد الحدود  
فنتي هذه الاييت أبو اليسر شمة بالحن الاول في اليتين وسار الجميع صوتا واحدا الى  
الآن والايات الاخيرة لابراهيم بن المدير والاولان يساه

### نسبة هذا الصوت

الفتام في اليتين الاولين خفيف قليل مزموه لابي اليسر وفيما بالنان خفيف قليل آخر مطلق  
وفيما لريق ثاني قليل بلوسطي قال جفر وغنيته يوما كراة بسر من رأي ونحن حضور عنده  
يلسشر الناس اما مسلم • يشفع عند اللذب العاتب  
ذلك الذي يهرب من وصلنا • تلتقوا بالله بالمارب •  
فزاد فيها قوله ملكته حبلى ولكنه • ألقاه من زهد على ناربي  
وقال اني في الهوى كاذب • فاستم الله من الكاذب  
(حدثني) عمي قال حدثني محمد بن داود قال كتب ابراهيم بن المدير الى أبي عبد الله بن حمدون  
في أيام نكته يساه اذكار التوكل والفتح بأمره

كم ترى يبقى على ذابدي • قديلي من طول هم وضيفي  
أما في أسر وأسباب ردي • وحديد قاذح يكلمني  
يا ابن حمدون في الجود الذي • أناته في حتى وردجني  
مالذي تركه أم ماتري • في أخ معلوم سرهني  
وأبو عمران موسى خنق • حاقن يطلمني بالاحسن  
وعبيد الله أينما منه • ونجاح في مجد مايني  
ليس يشفيه سوى سفك دمي • أو يراني مدرجا في كفي  
والامير الفتح ان أذكره • حرقي قلم بأمرني وعني  
قال صدق حين أدعوا به • وسرور حين يبرو حزني  
قل له يا حسن ما أوليتني • مللا أوليتني من نعمني  
زاد احسانك عندي عظما • انه باد لمن يرفني •  
لست أدري كيف أخزيك به • غير أنني مثل بالفتن •  
مارأي القوم كدني عندهم • عظم ذنبي اني لم أخن •  
ذلك فعل وتراني عن أبي • واتداني بأخي في السن •  
سنة صالحة معروفة • هي منافي قديم الزمن •

ظفروا لاعدائي عن حجة • ولعل الله أن ينظرني  
ليت أتى ومو في مجلس • يظهر الحق به لقطن  
فتري لي ولهم ماحصة • يهلك الحائن فيها والفتن  
والذي أسأل أن ينصفني • حاكم يقضي بما يلزمني  
قل لحدون حليل وابنه • وليس لي حركوه يافني

يعني اني الزانية فلم زلوا في امره حتى خلاصوه (حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال كان ابراهيم  
ابن المدر يحب جارية للمتنية المروقة بالبكرية سر من رأى قال فيها

خادرت قلبي في اسرارديك • فويلنا منك وويلي عليك  
قد يعلم الله على عرشه • اني ألقى الموت شوقا لك  
منى فكك الامر أو قاتلي • ابهما احببت من حبيبك  
قد كنت لا أعدو على ظالم • نصرت لا أعدى على مقلبك  
الحر من فيك لمن ذاقه • والورد للاطر من وجنتك  
يا حسرتا نمت طوع الهوى • ولم الى ما أرغبه لديك

وأنشدنا أبو عبد الله بن حدون هذه الايات وضمتها وجعل يكرر قوله  
• الحر من فيك لمن ذاقه • وقول هذا والله قول خير مجرب فاستجبت من ذلك وسببت ابراهيم  
فبلغه ذلك فكتب الى أبي عبادة يقول

الم يشقك الفاعع البرق في السحر • ملي وهيج من وجد ومن ذكر  
ما زال دمي من القطر مسجما • سحبا مارة محرمي من الدرر  
• وقل للبيت لما حادوا • وما شحاني من الاحزان والسهل  
يا عارضا مطرا امطر على كدي • فلها كد حرا من الفكر •  
اشد ما مال من الدهر واعتقت • يذال زمان وأوت من قوي صردي  
يا واحد من عاد الله كاهم • ويا غناي ويا كفى ويا وزي •  
أحين انتبت شمرى في مدنتي • اما زيت لها من شدة الحصر  
وما شمعت بها شمرى وقت • في رقها النار والاسلال دي الحصر  
لبس متعسا في مثل ذلك يا • صبي مدائك من مسامح غدو  
واليوم يوم كرم ليس بكرمه • الا كرم من الميمان ذو خطر  
• بشدتك الله صحبه صحبه • ما كرا قاله الثرب في البكر  
واجمع فداك له واقترح رولا • صوتا نفيه ذات القدر والحمر  
رباح لادس تلى وهو معتم • بين الهموم ارتياح الارض للمطر  
• فاعدوا صاحب الناس كاهم • الى والله من اني ومن ذكر  
• ويا رحاني ومسؤلي ويا لي • ويا حياي ويا سمي ويا بصري

ولبنائى ولأورى ولقرمى • ولسرورى ولأشمى ولأقرى  
 لا تخيل قول حادى ولا • والله ما صدقوا فى القول والحبر  
 أأنا الله من دهر يضحنى • قد حجت عن التسليم والنظر  
 أن يصحبوا نك في مديهم صرى • فكيف لم يصحبوا ذ كرى ولا فكرى  
 يقوم قلبى خيف من تذكرها • وقلها قارخ أنسى من الحبر  
 • الله يعلم أنى هام دهم • بغادة ليلها حظى من البشر

(أخبرني) محمد بن حلف بن المزمحل قال حدثني عبد الله بن محمد المروزي قال حدثني  
 الفضل بن العباس بن المأمون قال زارني عروب يوما وممها عدة من جواريا فوالقنا ونحن  
 على شرايبا فتحدثت منا ساعة وسألها أن تقيم عندنا فأبت وقالت قد وعدت جماعة من أهل  
 الأدب والظرف أن أصير إليهم وهم في جزيرة للزبد منهم إبراهيم بن المدر وسعيد بن حميد  
 ويحيى بن عيسى بن منارة خلقت عليها فأقامت ودعت بدواة وقرطاس وكتب إليهم سطرا  
 واحدا (بسم الله الرحمن الرحيم) أردت ولولا ليلي ووجهت الرقة إليهم فلما وصلت قرؤها  
 وعيوا بمجولها فأخذها إبراهيم بن المدر فكثت تحت أردت ليت ونحت لولا ما لنا ونحت ليلي  
 أرجو ووجه الرقة إليها فلما قرأتها طرقت وسرت وقالت أنا أترك هؤلاء وأفقدكم تركني  
 الله إذا من يديه وقامت فصت وقالت لكم فيمن أنعمهم عنكم من جوارى كفاية (أخبرني)  
 محمد بن حلف قال حدثني عبد الله بن المزمحل قال قرأت في مكاتبات لعروب فصلا أجايت به  
 إبراهيم بن المدر مكاتبة بدوية بيادة قد استبطأت عبادتك قدمت قبلك استديم الله اسمه  
 عندك قال وكتبت إليه أيضا أستودع الله حياتك قرأت رقتك المسكينة التي كلفها بمثلتك  
 عن أحوالنا ونحس نرحو من الله أحسن عوائده عندنا وندموه ببقائك ولنا الأجابة فلا  
 نعود نفسك جاني الله فداءها هذا الحما والشفقة من الاحتيال وسرعة الرجوع وكتبت إليه  
 وقد بانها صومه يوم عاشوراء قبل الله صومك وتلقاه بلبطك ما التفت كم ترى نفسك  
 نصي فداؤك ولم كهوت جسمك في آب أخرجه الله عنك في طاية قاته فقط غليظ وأنت  
 محروور وأطعام عشرة ما يكن أعظم لاجرك ولوعلم لمص لمصومك مساعدة وكان الصواب  
 في حسنالك دوني لأن بيتي في الصوم كادية (أخبرني) حمير بن قدامة قال اتصلت لعروب  
 أشمال داعة في أيام تركوا راسي وخدمتها فبها هلاك فلم يرها إبراهيم بن المدر مرة فكتب إليها

### صوت

إلى الله أشكو وحشتي وقصصى • وسعد للمدى بيني وبين عروب  
 مضى دونها شهران لم أحل فيها • ببين ولا من قرأها بصيب  
 فكنت عروبا بين أهل وحيرتي • ولست إذا أبصرتها بعروب  
 وإن حيا لم ير الناس مثله • حقيق بأن يغدي مك حبيب

لعمري في هذه الايات خفي قليل من رواية ابن المتز وهو من مشهور خشيها وقال ابن المتز في ذكره مكاتبات عريب الي ابراهيم بن المدير وقد كتب اليها يتكلم عنه حكيك أصبحت أتم الله صباحك وميتك وأرجو أن يكون صالحا وأما أردت ازواج قلمي فقط وكتبت اليه تدعوه في شهر رمضان أفديك بسمي وبصري وأهل الله هذا الشهر عليك بلهين والمغفرة وأهلك على المقترض فيه والمقتل وبلك مثله أعواما وفرج عنك قال وكتبت اليه فداؤك السم والبصر والام والاب ومن عرفني وعرفته كيف ترى نفسك وفيها الاذي وأعي الله شاتك وامه الله عند هذه الدعوة وأرجو أن تكون قد أحيت ان شاء الله وكيف ترى الصوم عرفك الله بركته وأهلك على طاعته وأرجو أن تكون سالما من كل مكروه بحول الله وقوته وواشوق اليك وواوحتني لك ردك الله الي احسن ما عودك ولاأشمت بي فيك عدوا ولا حسدا وقد واقفي كتابك لأعنته الا بالتي عنه بك وذكرت حامله فوجهت رسولي اليه ليخلفه فأسأله عن خبرك فوجدته منصرفا ولو رأيته لمرشت خدي له وكان لذلك أهلا وكتبت اليه وقد حبت عليه في شيء بلهنا عنه وهب الله لي بقلبك عنما يلام مازلت أفس في ذكرك مرة عدحك ومرة بشكرك ومرة باكك وذكرك بما فيك لو نالوا أجد ذنبك الآن وهات جمع الكتاب وقد فهم فأما خبرنا أمس فأما شرنا من فضلة نيزك على تذكرك رطلا رطلا وقد رفا حسابنا اليك قارص حسابك وخبرنا من زارك أمس وأهلك وأي شيء كانت القصة على جهتها ولا تخطف فتجونا الي كشفك والبحث عليك وعن حالك وقل الحق فمن صدق نجا وما أحوجك الي تأديب قاتك لانحسن أن تود والحق أقول انه يتريك كزاز شديد مجرور حد البرد وكنت بهنا من قولي عقوبة وان عدت سمعت أكثر منه والسلام اسمي (حدثني) عني قال حدثني محمد بن داود قال كان عيسى بن ابراهيم النصراني المكنى أبا الخير كاتب سيد بن صالح يسمي على ابراهيم بن المدير في أيام نكته فلما زالت ومات سيد نكب عيسى بن ابراهيم وحبس ونهبت داره فقال فيما ابراهيم

قل لابي الشران مررت به \* مقالة عريت من اللبس

أبسك الله من قوارعه \* آخذة للحاق والتبس

لارلت يامس البطراء مررتا \* في شر حال وضيق محبتس

أقول لما رأيت منزله \* متها خاليا من الاسبس

يامنزلا قد غمام الطمس \* وساحة أخليت من اللبس

من لاقراف المحشاء سدابي الشر ومن للقيح والرجس

( أخبرني ) جعفر بن قدامة قال ولي ابراهيم بن المدير بمقت نكته وزوالها عنه التتور الحزيرة فكان أكثر مقامه بمنهج خرج في سبب أيام ولايته الى نواحي دلولك وورعيان وخلف بمنهج جارية كان يحفظها متينة يقال لها عادر فحدثني بعض كتابه أنه كان معه بدلولك وهو على جبل من جبالها فيه دير يعرف بدير سليمان من أحسن بلاد الله وأزهرها

فزل عليه ودما بطعام خفيف فأكل وشرب ثم دعا بدواة وقرطاس فكتب  
 أياقيا وسط دبر سليمان • أديرا الكؤس لاهلاني وطلاني  
 وخما صافيا أبا جعفر أخي • وناقني بين الأمم وخلصاني  
 وملا بها نحو ابن سلام القدي • أود وعوداً بمد ذاك لثمان  
 وعماها الدردان والمصحباني • شكرت عيش بمدحبي واخواني  
 ولا تركا نفسي تحت بسقامها • قد كرى حبيب قد شجاني وعثاني  
 ترسلت عنه من صدود وهجرة • وأقبل نحوي وهو بك فأبكاني  
 وقرقه والله يجمع شملنا • بكرعة محزون وفتة حيران  
 وليقة عين اللرج زار خياله • ففوج لي شوقا وجدد أشجاني  
 فأشرفت أعلى الدبر أنظر طامعاً • بألمح أمانق وأنظر المان  
 لملى أري أبيات منبج رؤية • تسكن من وجدى وتكشف أحزاني  
 فقصر طرفي واستهل بسيرة • وفديت من لو كان يدري لعدائي  
 ومنشه شوق المني مقابلي • وتاجله قلمي بالضمير وتاجاني  
 قرأت على ظهر دفتر بشر ابراهيم بن المدر أهدها بمحو مالي أخيه أحمد فلما وصل اليه قرأه وكتب  
 عليه بخطه • أبا اسحق ان تكن الغيالي • عطف عليك بالخطب الجليم  
 فلم أر صرف هذا الدهر يجري • بمكره على غير الكرم  
 (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني ميحون بن هرون قال اجتمعت مع حبيب في مجلس  
 أسير من رأى عند أبي عيسى بن التوكل و ابراهيم بن المدر يومئذ ببغداد فرأينا أحسن  
 يوم وذكرته حبيب فقصته وأحدثت التاء عليه والذكر له فكتب اليه بذلك من غد  
 وشرحه له فأجاني عن كتابي وكتب في آخره

أتململ يا ميسمون ماذا ترجيه • بذكرك أحياني وحطهم الهدا  
 ووصف حبيب في كريم وقتها • واجالها ذكرى واحلاصها الودا  
 عليها سلامي ان تكن دارها نأت • قد قرب الله القدي يتناجدا  
 سقى الله دارا بعدنا جمتكم • وسكن رب العرش ساكنها الهدا  
 وخس أبا عيسى الأمير بنسمة • وأسعد فيها أرغيمه له الهدا  
 فاسم من مجد وطول وسود • ورأى أسيل يصدع الحمر الهدا  
 (حدثني) جعلة قال حدثني عبد الله بن حمدون قال اجتمعت أنا و ابراهيم بن المدر وابن  
 منارة والقاسم وابن زرزور في بستان بالمطيرة وفي يوم غيم يهريق ورده أو يقطر أحسن  
 قطر ونحن في أليوب عيش وأحسن يوم فلم نثر إلا برب قد أنبات من بيد فوف  
 ابراهيم بن المدر من يتناغرح حاقاً حي تلقاها وأخذ يركبها حتى رات وقبل الأرض  
 بين يديها وكانت قد هجرة مدة لثني أنكرته عليه فجلس وأقبلت عليه متبسمه



وقالت اما جئت اليهن ههنا لانيك فاختذر وشجنا قوله فرشيت وأقامت عندنا يومئذ وباتت  
واسلمجننا من غد وأقامت عندنا فقال ابراهيم

### صوت

بأبي من حق الظلم • فأنا زائراً مبتدياً  
كلنا كليلين تراخي مدة • وأقي بعد قحوط مروياً  
طلب يومئذنا في قربة • بعد شهرين لحجر مضياً  
فأقر الله عيني وشنق • سقما كان لجسمي مبلياً  
لمريب في هذا الشعر لحنان ومل وهزج بالوسطي أنشدني الصولي وجهه الله لابراهيم بن  
الدبر في مريب

زعموا أني أحب عربياً • صدقوا والله حباً محياً  
حل من قلبي هواها محلاً • لم تدع فيه خلقي نصيباً  
ليقل من قدر رأي الناس قدما • هل رأي مثل مريب عربياً  
هي شمس والنساء نجوم • فأنا لاحت أظن غيوباً  
وأنشدني الصولي أيضاً فيها

ألا يا عرب وقت الردى • وجنك الله صرف الزمن  
فأنك أصبحت زين النساء • وواحدة الناس في كل فن  
فترك يدني لذيق الحياة • وبذلك يسى لذيق الوسى  
قم الجليس ولم الأتيس • ولم السمر ولم السكى  
وأنشدني أيضاً هـ

ان عربياً خلقت وحدها • في كل مجلس من أمرها  
ومسة الله في خلقه • بقصر السالم في شكرها  
أشهد في جواريتها على • أنها محسنة دهرها  
فبدعة تدع في شدوها • ونعمة تحب في زمرها  
يلوب امتها بما خولت • واهد لها يارب في عمرها

(أخبرنا) أبو المياض سوار بن أبي شراة القيسي البصري قال كان ابراهيم بن الدبر يتولى  
البصرة وكان محسناً الى أهل البلد احساناً يمتهم ويشتمل على جماعتهم فنه ويخصنا من ذلك  
بأوفر حظ وأجزل نصيب فلما صرف عن البصرة شبه أهلها وتبعجوا لمرافه وساء لهم صرفه  
لجليل برد الناس من تشيعهم على قدر مراتبهم في الأس • حتى لم يبق معه الا أبي ضال هـ  
يأبى شراة ان الشيخ مودع لاهل البصرة قد بامت أقصى المايت فبدي عليك الا احصرت ثم قال  
يا غلام احمل الى أبي شراة ما أمرك هـ فاحضر ثياباً وطياً ومالا فودعه أبي ثم قال  
يأبى اسحق سر في دعة • واهض مصحوباً فامك حلب

ليشعري أي أرض أجدت • فأخبرت بك من جهنم الحيف  
 نزل الرحم من الله بهم • وحرمتك قد نب قد سلف  
 انما أنت ربيع باكر • حينما صرقت الله الحرف  
 (أخبرني) على بن عباس بن طلحة الكاتب قال قرأت جوابا بخط ابراهيم بن المدبر في اضاف  
 رقة كتبها إليه عريب فوجدته قد كتب تحت فصل من الكتاب تساه فيه عن خبره  
 وساء لغوه بعدكم كيف حاله • وذلك أمر من ليس يشكل  
 فلا تسألوا عن قلبه فهو عندكم • ولكن عن الجسم الخلف قائلوا  
 (أخبرني) على بن عباس قال حدثني أبي قال كنت عند ابراهيم بن المدبر فزارته بدعة  
 ونحمة وأخرجنا إليه رقة من عريب قرائها فإذا فيها بنسب أنت وسعي وبصري وكل  
 ذلك لك أصبح يومنا هذا طيا طيب الله عيشك قد احتجب سقاء ورق هواؤه ونكامل  
 سقاؤه فكأنه أنت في رقة شمالك وطيب محضرك وعشيرك لا قدمت ذلك أبدا منك  
 ولم يصادف حسنه وطيه نشاطا ولا طربا لأموال من صدني عن ذلك أكره تنفيس ما اشتبه  
 لك من السرور فشرها وقد بنت إليك ببذعة ونحمة ليؤنسك وتسرهما سررك الله وسرني  
 بك فكتب إليها يقول

كيف السرور وأنت نارحة • عني وكيف يسوع لي الطرب  
 ان غبت فاب العيش وانقطعت • اسبابه وألحت الكرب  
 وأخذ الجواب إليها فلم يلبث ان جاءت فبدر إليها طعنا حاديا حي جاء بها على حمار مصري  
 كان نحتها إلى صدر مجلسه يظا الحمار على بساطه وما عليه حتى أخذ ركاها وانزلها في مجلسه  
 وجلس بين يديها ثم قال

ألا رب يوم قصر الله طوله • بقرب عريب جدها من مرب  
 بها تحس الدنيا وزعم عيشها • وتجمع السراء لعين والقلب  
 (وحدثني) على قال انشدني أبي قال انشدني أبي ابراهيم بن المدبر وقد كتب إلى بدعة ونحمة  
 يستدعيها فتأخرنا عنه فكتب إليها

قل ليرسل الله لونه • ولهذه بابي هما  
 قد كان وصلك لانا • حسنا هم قطينا  
 اعرب سيدنا لانا • مخرجنا أمرتكا  
 كلاويت الله بل • هنا جهاد منكنا  
 وأنشدني على بن عباس لاراهيم بن المدبر وفيه لمرب لمرح قال  
 ألا بابي اسم • باب دارنا عكم  
 فان كنتم تبدلتم • لا من بدل منكم  
 وان كنتم على الهدى • فأحسب واحسب

وباليت الشا حثت \* فبديها ولا مكنتم

فكنتم حينا كنا \* وكنا حينا كنتم

(وحدثني) على قال حدثني أبي قال دخلت ليه على ابراهيم بن المدر في أيام نكته يتقادفي ليه غيم فلاح برق من قلب الشمال ونحي تحده قطع الحديث وأمسك ساعة مفكر انهم أقبل على قتال

بارق شرذ الكرى \* لاح من نحو ما نري

هناح لقلب شحوه \* فاعترى منه ما اعترى

أيها الشادن الذي \* صاد قلبي وما دري

حكي عابا بنسقوتي \* فيك من بين ذي الوري

(وحدثني) عن أبيه قال كنت عند ابراهيم بن المدر فزارته بدعقو تحفة وأقامنا عنده ما شهدنا يومئذ

أنهما الزاران حيا كما افه ومن أنما له بالسلام

مارأيا في الدهر دراوشا \* طرقا ثم رجما بالكلام

كيف حللتا عربيا سقاها الله وب البلاد صوب النمام

هي كالشمس والحسان نجوم \* ليس سوء الهار مثل العلام

حمت كل ما تصرف في النا \* من وصارت فريدة في الالام

وأحدثني عن أبيه لاراهيم بن المدر وهو محبوس

وأنى لاستي الشمال اذا حرت \* حيننا الى الاف طوي وأجاني

وأهدي مع الريح الجنوب اليهم \* سلامي وشكوي طول حربي وأوساني

فيا ليت شمري هل عريب عليه \* مذك أم نام الاجبة عماني

(حدثني) عمي عن محمد بن داود قال كان ابراهيم بن المدر صديق أبي الصقر اسمعيل بن

طبل فلم رص فيه لما نك ولانياته عنه فقال فيه

لا تطل عدلي عبا \* ان في العدل غناء

لست أنكي سلطانا \* فكنا فكنا

اعا أنكي حايلا \* حان في الود الصماء

يا أنا الصقر سقاها الله نيتا رواء \*

\* وأدام الله لنا \* ك ولاك البقاء

لم نعامل ودادي \* وما سيب الاحاء

كب راعلي رأ \* من سامت الحماء

لا يلبس مع الريح ادا هب رحاء

وما هبت عقيما \* ترك الدنيا هاء

(أخبرني) علي بن الربيع قال حدثني أبي قال كنت عند ابراهيم بن المدر ورواة عريب

فقال لما رأيت الباردة في اليوم أبأ اليس وقد غني في هذا الصبر وأنت ترأسه فيه  
يا غلبيلي أرقنا حرنا \* لنا برق نبدي موهنا  
وكأني أجزه بهذا البيت وسألتك أن تضيفه إلي الأول  
وجلا عن وجهه دهن موهنا \* عجبا منه سنا أمدى سنا  
فقلت ما أبلغ واهة الابتداء والأجزة فاجل ذلك في البقعة واكتب إلي أبي اليس وسله  
حتى وعك الحضور فكتب إليه ابراهيم  
يا أبأ اليس يا أختي الوري \* زار ما طميك في سكر الكري  
وتعني لي مونا حسنا \* في سنارق على الأفق سري  
وعرب هندا حسنة \* زين من عني على وجه النزي  
نحس أضيائك في نزلنا \* نخذك فكلي أنت القسري  
قال فسار اليها أبو اليس وحده ابراهيم رؤياه لحطا الشمر وغيا فيه بقية يومها

### صوت

الأخي قبل اليس من أنت طائفة \* ومن أنت مشتاق إليه وشائفة  
ومن لا تواتي داره غير قية \* ومن أنت سكي كل يوم تهارقه  
الشمر لقيس من حررة الطائي الأخي قاله في مارة أطارها عمرو بن هند على الملطي طرخش  
زراعة من عدس عمرو بن هند على طائي وقاله أنهم يتوعدوك فراحهم وأصلت الأحوال  
إلى أن أوقع عمرو بن تميم في يوم أواردة وخسر ذلك يذكر هنا تعلق بعض أخباره سحر  
والثناء لاراهيم للموصل قيل أول ما وسطى من المشاي ومن محمود عاء ابراهيم

— ذكر الخبر في هذه المارات والحروب —

سجدت ذلك من كتاب عمرو بن محمد بن عبد الملك الرقيات محطه وذكر أن أحدهم الميم من الفراس  
أخبره عن العمري عن هشام بن الكلبي عن أبيه وغيره من أنشاح لمي قال وحديثي محمد بن  
أبي السري عن هشام بن الكلبي قالوا كان من حديث يوم أواردة أن عمرو بن المدر من ماء السماء وهو  
عمرو بن هند يرفههم أمهدهم الحرف تلك الصور من حجر أكل المرار الكندي وهو الذي  
قال له مصرط المحارة أنه كان عاقدها الحي من طائي على أن لا يسلعوا ولا يحاروا ولا يملوا  
وأن عمرو بن هند من العامة فرجع معصاف طائي وقاله وراره من عدس بن ريد بن عداقة  
أن دارم الخطلي أيت القن أصبه هذا الحي شيا قال له ولك أن لهم عقدا قال وإن كان علم  
يرل به حتى أصاب سوسة وأدوا فقال في ذلك الطائي وهو قيس بن حروث أحد الأجيال قال  
الأخي قل اليس من أنت عائفة \* ومن أنت من إلى وشائفة  
ومن لا تواتي داره غير قية \* ومن أنت سكي كل يوم تهارقه  
وسعدو صحراء اثوية لمعتي \* كعدوا الحوص قد أبحثت وهاقه

الى الملك الجبرائيل عند نزوره \* وليس من القوت الذي هو سابقه  
وان ساء هن ما قال قائل \* غنيمه سوء ينهس مهارة  
ولو نبيل في عهد لالحم ارنب \* رددنا وهذا العهد انت مماثله  
فريك اس عند لم نطق امامه \* وما للره الاخذ ومواقفه  
وكنا انما خافين بنسمة \* يسيل بنا تلح لللا والبرقه  
فاقسمت لا احتل الا بصهوة \* حرام على رمله وشقاقه \*  
واقسم بهذا بلنازل من مني \* وما خب في يطحاتن دراده  
لئن لم تغير بعض ما قد فطم \* لا تحين العلم ذوات طارقه  
فسمي طارقا بهذا البت فبلغ هذا الشعر عمرو بن هند فقال له زرارة بن عدس ايت القمن  
انه يستوعبك فقال عمرو بن هند اترمه من شحات الطائي وهو ابي عم فرلق ايهجوني ابي  
عمك ويتعدني قال والله ما هك ولكنه قد قال

واقه لو كان اس جنة جاركم \* ما ان كاس عصة وهو ا  
وسلاسل يرقى في اعناقكم \* وادا لقطع تنكم الاقرنا  
ولكان طرته على حبراه \* ذهابا وربط ادا وجها  
فالوا الرادع المصوب بالعران وانما اراد ترمه ان يذهب سحيته فقال والله لا تكتنه فبلغ  
ذلك طارقا قائل يقول

من مبلغ عمرو بن هند رسالة \* اذا استحقبتا ليس نسي على البمد  
ابوعدي والرمل بي وبينه \* نسي رويدا ما امامه من هند  
وما احادوني رمان كاتها \* قبائل خيل من كيت ومن ورد  
عذرت امرات كسا حديدا \* عايه وشر الشيمة الفدر بالهد  
قد يترك المدر المني وطمانه \* اذا هو امسي حلبة من دم الفصد  
فبلغ عمرو بن هند شعره هذا سرا طيئا فأسر اسري من طي من احزم وهم رهط حاتم  
اس عبد الله فيهم رجل من الاحبيس فقال له قيس بن حدير وهو - الطرماح من حكيم  
وهو اس حاتم حاتم مومد حام ميه الى عمرو بن هندو كذلك كان يصنع فأنهم اياهم فوجههم  
له الا قيس بن حدير لانه كان من الاحبيس من رهط طارق فضل حام  
فكذلك عدا كاه من اسارها \* فأنهم وشعبي قيس بن حدير  
اوه ابي والامهات امهاتنا \* فأنهم هذا اليوم همي ومشرى

فاطلقه قال وانما ان المدر من ماء السماء وضع اما له صبرا ويقال مل كان اما له  
سرا يقال له ذلك عند زراره واه حرح دلت يوم تصيد فأحق ولم يصب شيئا فرجع  
فرمال لرجل من بني عبد الله بن دارم يقال له سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن  
دارم وكانت عد سويد امة زرارة من عدس فولدت له سبعة علمة فامر ملك من المدر شاة

سبينة منها فحرها ثم اشتوى وسويد نائم فلما اتبه شد على ملك بصا فضره بها فأعمت  
الغلام وخرج سويد عاراً حتى لحق بمكة وعلم أنه لا يأمن غلبته في نول بن عيسى فتواحدة طعنه  
فن ولده أهاب من عمرو بن قيس بن سويد وكانت طيبة فطلب عزرات زوارة وبني أبيه  
حتى بانهم ملصقوا بأخي الملك فأبشأ عمرو بن ثعلبة بن ملقط الطائي يقول

من مبلغ حمراً لمن للرء لم يخلق صباراً

وحوادث الأليم لا • تنق لها إلا الحجار

ان ابن عجرة أمه • بالسفح أسفل من أواره

قال هشام أول ١١) ولداً لمرأة يقال لها زكة والآخر عجرة

نسى الريح خلا • سحياً وقد سلوا أزاره

ماقتل زوارة لا أرى • في القوم أفضل من زوارة

فلما بلغ هذا الشعر عمرو بن هند بكى حتى قاضت عيناه وطلع الحبر زوارة فمر وركب عمرو  
ابن هند في طلبه فلم يقدر عليه فأخذ أسنانه وهي حبل فقال اذكر في ملكك أم أنتي قالت  
لا علم لي بذلك قال ماضل زوارة العاجر قالت ان كان ما علمت الطيب العرق السين  
المرق وما كل ما يوجد ولا يسأل عما فقد لانام لية يحاف ولا يشبع لية يضاف فبقر  
بطنها فقال قوم زوارة لزوارة والله ما قتلت أخاه فأنت الملك فأصدقه الحبر فأقام زوارة فأخبره  
الحبر فقال حتى سويد فقال قد لحق بمكة قال فلي ياتيه النسمة وأمههم بنت زوارة غلعة  
مصهم فوق بني قاسم يقتلهم فتناولوا أحدهم فصرخوا عاتقه وتعلق بزوارة الآخرون  
فتناولوه فقال زوارة يا بني دع بصاً فدهنت متلاوة ولوا وآلى عمرو بن هند مائة ليحرقن  
من بني حنظلة مائة رجل شرح ريدهم ومات على مقدمته الطائي عمرو بن ثعلبة بن عتاب  
ابن ملقط فوجدوا القوم قد نددوا فأخذوا منهم ثمانية وتسعين رجلاً وأسفل أواره من  
ناحية البحر بن عيسى وحلقه عمرو بن هند حتى انتهى إلى أواره فضرته فقتله فأسلمهم فأخذوه  
فحرقهم ثم أضره نارا فلما احتدمت وملطت قدف بهم فيها فاحترقوا وأقبل راكم من  
الراحم وهم يمل من بني حنظلة عند المساء ولا يدري بشي مما كان يوضع له ميره فأناح  
فقال له عمرو بن هند ما جاء بك قال حب الطعام قد أقويت ثلثاً لم أدق طعاماً فلما سطع  
الدخان طردته دحاً طعام فقال له عمرو بن هند من أين أتيت قال من الراحم قال عمرو بن هند  
الراحم فذهبت متلا ورمي • في النار فمحت العرب بما ذلك قال ان السبق العامري قوله  
الا اطلع لك بي نعيم • ناية ما يحجون الطعام

واقام عمرو بن هند لا يرى أحداً فقيل له أيت الله لو نخلت امرأة منهم فقد احترقت  
نسمة وتسعين رجلاً فقتل امرأة من بني حنظلة فقال لها من أنت قالت انا الحراء  
مات صبرة بن حار بن قيس بن هاشم بن دارم فقال اني لأطك اعمية فقتلت ما انا

(١١) قوله أول الح في القاموس والصباح آخر ولد لا يورث وعليه فهو مرادف لمجرة ثم انصحح الاصل

## بأعجوبة ولا ولدني الجرم

أني لبنت ضمرة بن جابر \* ساد ممدأ كابر عن كابر  
 أتي لأخت ضمرة بن ضمرة \* إذا البلاد لقت بجمرة  
 قال عمرو أما والله لولا عفاة أن تهدي ملكك لصرتك عن النار قالت أما والله أسأله أن  
 يمنع وسلك ويمنع عبادك ويسلك ملكك ما قلت إلا لئلا أهلكها ندى واسألفها دمي  
 قال انذروها في النار قالت قلت ألا نفي يكون مكان عجوز فلما أبطلوا عليها قالت كأن  
 القتيلان حما فذهبت متلاً فأحرقت وكان زوجها يقال له حوفة بن جبرول بن نهشل بن  
 دارم فقال لقيط بن زرارمة يبر بني مالك بن حنظلة فيأخذ من أخذ منهم الملك وقته لإهم  
 وتزولهم منه

لن دنة اقترت بالجذاب \* إلى السفح بين الملا بالهضاب  
 \* بكيت لمرقان آيتها \* وهاجك الشوق نصب الفراب  
 فأبلغ ليلك بني مالك \* متلفسة وسراء الرباب  
 كان اسماً أتمو حوله \* تحفون قته بالقباب \*  
 بين سرائكوه طامداً \* وتقتلكم مثل قتل الكلاب  
 فلو كنتموا إبلا املعت \* لقد كرت للمياه العذاب  
 ولكنكم غم تصطفي \* ويترك سائرهما للذباب  
 لسر أهلك إلى الحيرما \* أردت يقتلكم من صواب  
 ولا نسة إن خير للمو \* لك اضلهم نسة في الرقاب

وفيها يقول الطرماج بن حكيم ويذكر هذا

واسأل زرارمة والمأمون ما فعلت \* قلى أواره من رعلان والدد  
 ودار ما قد قتلنا منهم مائة \* في جامع النار إذ يلقون بالحد  
 ينزون بالمشوى منها ويوقدها \* عمرو ولولا شحوم القوم لم تعد

قال خديجي النكاهي عن الفضل الضبي قال لما حضر زرارمة الموت جميع بنه وأهل بيته ثم  
 قال أنه لم يبق لي عند أحد من العرب وزر إلا وقد ادرجته غير محضين الطائي ماقطا  
 الملك علينا حتى صنع ما صنع فأبكم يضن لي طلب ذلك من طيء قال عمرو بن عمرو بن  
 عدس بن زيد أنا لك بذلك باع ومات زرارمة فترا عمرو بن عمرو جديعة بن طيء قاتلهم  
 وأصاب ناساً من بني طريف بن مالك وطريف بن عمرو بن ثمة وقال في ذلك شعراً  
 وسكان زرارمة بن عدس بن زيد رجلاً شرباً قنطر ذات يوم إلى ابنه لقيط وراي  
 منه خيلاً ونشاطاً وجعل يضرب غلماناً وهو يومئذ شاب فقال له زرارمة لقد أصبحت  
 تصنع صنياً كأنما جئتني بمائة من هجان ابن التنور من ماء السماء أو نكحت بنت ذى  
 الجدين بن نيس بن خالد قال لقيط فقه على أن لا يمس رأسي غسل ولا آكل لحماً ولا اشرب

خراحتي أجمعهما جميعا أو أموت فخرج لقيط ومعه ابن خاله فقال له الفراد بن اهاب وكلامها كان شاعرا شريفا فصاروا حتى أتيا بني شيان فلما على قديمهم ثم قال لقيط أفياكم قيس بن خاله ذي الجدين وكان سيد ربيعة يومئذ قالوا نعم قال فأيكم هو قال قيس أنا قيس فإنا حاجتك قال جئتكم خالبا إليكم وكانت على قيس عين أن لا يجلب إليه أحد ابنته حلانية إلا أسابه بشر وسمع به فقال له قيس ومن أنت قال أنا لقيط بن زراراة ابن عدس بن زيد قال قيس عجبيا منك فلما التفتة حلا كان هذا يعني وبينك قال لم يأم فوافقه انك لرغبة وبلي من لفتة أي بلي طر ولئن حاجتك لأأخذك ولئن طالتك لأفضعك فأعجب قيسا كلامه وقال كف كرم اتى قد زوجتك ومهرتك ملئة ثقة ليس فيها مسارة ولا نلب ولا كزوم ولا تيت عندنا عندا ولا محروما ثم أرسل الى أم الجارية التي قد زوجت لقيط بن زراراة ابنتي القدور فأنسبها وأخبرني لمذاك البلي كان لقيط بن زراراة لا بيت فينا حزبا وجلس لقيط يتحدث معهم فذكروا الفزو فقال لقيط أما الفزو فأردتها ففاح وأمرها للجمال وأما المقام فأنسبها للجمال وأحبها للنساء فأعجب ذلك قيسا وأمر لقيطا فذهب الى الباقى فجلس فيه وبشت اليوم الجارية بمجمره ونحوه وقالت للجارية ادعني بها اليه فوافقه لئن ردها مانيه خير وإن وضعا تحت مانيه خير فلما جاءت الجارية بالمجرة بخر شره ولبسته ثم ردها عليها فلما رجعت الجارية اليها خبرتها بما صنع فقالت آه للحليق للخير فلما أمسى لقيط أهديت الجارية اليه فازاحها بكلام انشأرت منه قام وطرح عليه طرف خيمة وبأت الى جنبه فلما استقل الت فرجت الى أمها فأتته لقيط فلم يرها فخرج حتى أتى ابن خاله فرادا وهو في أسفل الوادي فقال أرحل بيمرك وابكأن يسمع رناؤها فتوحها الى اللند بن ماء السماء وأصبح قيس فقد لقيطا فسكت ولم يدرك ما لقي ذهب به ومضى لقيط حتى أتى اللند فأخبره ما كان من قول أبيه وقوله فأعطاه مائة من عجمته فبعت بها مع فراد الى أبيه زراراة ثم مضى الى كسرى فكساه وأعطاه جواهر ثم أصره لقيط من عند كسرى فأتى أباه فأخبره خبره وأقام يسيرا ثم خرج هو وفراد حتى جاما محض شيان فوجداهم قد أعجبوا فخرجا في طلبهم حتى وقفا في الرمل فقال لقيط

انظر فرادوها فظرة جزعا • عرض الشقائق حل بيت انظما

فبين أترجة فسخ السير بها • تكسي ترائها شذرا ومرجنا

فخرجا حتى أتيا قيس بن خاله فلهزها أبوها فلما أرادت الرحيل قال لها ياينة كوني لزوجك أمة يكن لك عبدا ولكن أكر طيبك الماء فانك انما يذهب بك الى الاعداء وارك ان ولدت فتدلين لنا غيظا طويلا واعلمي أن زوجك فارس مضر واه يوشك أن يقتل أو يموت فلا تخشني عليه وجها ولا تخافي شرا قلت له اما واه لقد ربيتني صغيرة وأصيتني كبيرة وزودتني ضد الفراق شرزاد وارنحل بها لقيط فبجست لا نمر



يحيى من الرب الا قالت يلقط أهولاء قومك فيقول لا حتى طلعت على محبة نبي عبد الله  
ابن دارم فرأت القباب والحيل الرب قالت يلقط أهولاء قومك قال دم فأقام أياما يعلم بغير  
ثم نرى ما فأقامت عنده حتى قتل يوم حبة فيث اليها أيوها أخوها فحلت فلما ركبت أقبلت  
حتى وقفت على لمدي في عبد الله بن دارم فقالت يا بني دارم أوصيك بالمراتب خيرا فوافقه  
ملأيت مثل لهبط لم تحش عليه امرأة وحها ولم تحلق عليه شعرا فلو لا اني غريبة لمشت  
وحلفت بحب الله بيني وبينك وادي بيني وبينكم فانسوا عليا خيرا ثم مصب حتى قدمت  
على أمها فزوحها من قومه فعمل زوجها يسما تذكر ليعطى ولهمرن عليه فقال لها أى شيء  
رأيت من لقيط أحسن في عينك قالت حرج في يوم دحى وقد تلبى وشرب طرد البقر  
صرع منها ثم أتاني وه صبح دماء فصبى صمة وشي شمة طايبي مت نعة لم ار مطرا كان  
أحسن من لقيط فكنت عنها حتى كان يوم دحى شرب وتلبى ثم رك فطرد البقر ثم أتانا  
وه فصبغ دم والطيب وروح الشراب فصبها اليه فوافقه ثم قال لها كيف ترى أنا أحسن ام لقيط  
فالت ماء ولا كسداء ومرعى ولا كالسعدان مدعيت مثلا وكسداء ركية ليس في الارض ركية  
اطيب منها وقد ذكرها النبي في شره

اني وترسامى ريب كاذبي • بحال من احواض صداء ثم با  
يري دون ردالماء هولا ودادة • اذا اشتد صاحوا قبل ان يحا

يقول قبل ان يروى قال نحيبت من الشراى رويت وصفت منها يصالى رومته والتجبالى

## صوت

وكانة في الحد للملك حمرا • مسمى عطل الملك من حيث أترا  
لئن كنت في الحد سطر اكهما • لقد ادعت قاي من الحما طرا  
فيلس للملوك الملك • طابع لها فبا اسر واطهرا  
واس هواها في السرره حمرا • سقى الله من سقيانا بك حمرا

الشر لمجوبة شاهرة التوكل والماء لمرح حرم رمل مطلق

مبجأ اجار محبوة • كاتب محبوة مولده من مولدات البصرة شاهرة شريرة مطبوعة  
لا تكاد فصل الشاهرة الجبابرة ان • مدمها وكاب محبوة احمل من فصل واعف  
وملكها للموكل وحى كرا احدا حاله مد الله من طاهر وقب منه مدة فلما طبع فيها احد  
وكانت ايضا تسمى عا ليس بالفاخر الازع (احمرى) ملك حطه عن احمد بن حدود  
وأخبرني حمرا من عدانة قال حدثني على بن يحيى اللحم قرب من ابن الموكل حمرا  
ولا يكفه شيئا من سره مع حرمة واحاديث حلوه حال له يوما اني دخلت على ربيعة  
فوجدتها قد كتبت اسمي على حدها مائة مائة والله ما رأيت شيئا أحسن من سواد لك  
العالية على يباس ذلك الحد هل في هذا شيئا قال وكان يحويه حاصرة فكلام من

وداه السر كان جده الله بن طاهر أهداها في جلة أرسلته وصيفة الى التوكل قال فدعا على  
 ان الحلم بدواة قال ان أنوه بها ولتبدأ بحكر قالت محبوبة على البديهة من غير فكر ولا روية  
 وكلمة للملك في الحد جفرا \* سفي سخط الملك من حيث أتى  
 لن كتبت في الحد سطرًا بكها \* لعدا ودعت قلبي من الحد أسطرًا  
 فباس لمولك ملك بينه \* مطيع له بما أسر وأطهرًا  
 وليس منها في السريرة حمر \* سقى الله من سقيانه بك جمرًا  
 قال وبقى على بن الحلم واحداً لا يطاق محرف وأمر التوكل بالأبيات فبث بها الى حريم  
 وأمرها أن تفي فيها قال على بن يحيى قال على بن الحلم بعد ذلك فبثت والله وتقاط حواطري  
 فوافقه ما قدرت على حرف واحد أقوله (أخري) حمر من قدامة قال حدثني أن حراده قال  
 حدثني على بن الحلم قال كنت يوماً عند التوكل وهو يشرب ونحن بين يديه فدفع الى محبوبة  
 حاجة سطة فقبلها وأصرف عن حصرته الى الموضع الذي كان مجلس فيه أنا شرب ثم حررت  
 جارية لها وهما رقة فدفعها الى التوكل فقرأها وحكم صكها شديداً ثم رمى بها اليها فقرأها  
 وإذا فيها

يا طيب حاجة حلوت بها \* تشعل نار الهوى على كدي  
 أي اليها وأشتكي دوى \* وما ألقى من شدة الكد  
 لو أن حاجة بك لك \* من رحتي هذه الي يدي  
 ان كنت لا ترجين ماليه \* هي من الجهد راحي حدي

قال فوافقه ما في أحد الا استطرفها واستباحها وأمر التوكل صفي في الشعر صوت شرب  
 عليه بقية يومه (حدثني) حمر من قدامة قال حدثني على بن يحيى للحم أن حوارى اموكل  
 هرقى مدقاه فصار الى وصيف عدة من واحد محبوبة ومن أحد فاصطح يوماً وأمر  
 ما حصار حوارى التوكل فأحصروا عليها ايام اللوعة والمادة والحلى وقد رى ولسطن  
 الا محبوبة فلما حامت مرهه، أسله عليها ثياب يسع وير طاحره حررا على التوكل هي  
 الحوارى حياء وشرب وطرب وصيف وشرب ثم قال لها محبو، هي فأحدث السود وعت  
 وهي سكي وهول

أي عيش لطيفي \* لأرى به حمرًا  
 ولكافد رآه عيشي \* ولا معرا  
 كل من كان داها \* وحرر دهرًا  
 عذر شوقه الى \* لو رى لوب يشري  
 لا شره ملكها \* عكل دهاها  
 ان موت الكثير أصح لمع من أن يصرا

فاشته ذلك على وصيف وهم بنتها وكان بنا حاضراً فاستوهبها منه فوجها له فأعنتها وأسر  
 بأخراجها وأن تكون بحيث تختار من البلاد تفرجت من سر من رأى الى بغداد وأختلت  
 ذكرها طول عمرها (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني ملاوي الهيثمي قال قال لي علي بن  
 الجهم كانت محبوبة أهديت الى المتوكل أهداها اليه عبد الله بن طاهر في حجة أريسانة جارية  
 وكانت بركة الحسن والظرف والادب مثية محنة فخطبت عند المتوكل حتى انه كان يجلسها  
 خلف ستارة وراء ظهره اذا جلس للشرب فيدخل رأسه اليها ويمسحها وبرأها في كل ساعة  
 ففاضها يوما وعجزها ومنع جوارحه جميعا من كلامها ثم نازعته نفسه اليها وأراد ذلك ثم منته  
 البرة منها وامتنعت من ابتداءه ادلالا عليه بمحبتها منه قال علي بن الجهم فكرت اليه يوما فقال  
 لي يا علي اني رأيت البرحة محبوبة في نومي كأنني قد صالحتها فقلت أقر الله عينك يا أمير المؤمنين  
 وأتأكد على خير وأيقظك على سرور وأرجو أن يكون هذا الصلح في البقعة فينا هو يحدثني  
 وأخيها اذا بوصيفة قد جاءت فأشرت اليه شيئا فقال لي أنذري ما أسرت هذه الي قتل لا قال  
 حدثني انها اجتازت محبوبة الساعة وهي في حجرها ثماني أفلا تعجب الى هذا اني ماضيا  
 وهي مهلولة بذلك لا تبدؤني بصلح ثم لارضي حتى تفني في حجرها ثم يا علي حتى لسمع  
 ما تني ثم قام وتبته حتى انتهى الى حجرها فاذا هي تفني وتقول

ادور في القصر لا اري احد • اشكو اليه ولا يكلمني  
 حتى كأنني ركين مصيبة • ليست لها توبة تخلفني  
 فهل لنا شافع الى ملك • قد زارني في الكرى ضالحي  
 حتى اذا ما الصبح لاح لنا • عاد الى حجره فصار مني

فطرب المتوكل واحسنت بمكانه فأمرت خدما فخرحوا اليه ونسجنا وخرجت اليه فحدثه  
 انها رأته في منامها وقد صالحها فأنهت وقالت هذه الايات وغنت فيها فحدثها هو ايضا برؤياه  
 واصطلاحها ويئت الى كل واحد منا بمجازة وخلة ولما قتل تسلي عنه جميع جوارحه غيرها  
 قائما لم تزل حزبة متسلبة هاجرة لكل لغة حتى ماتت ولها فيه مرثيات كثيرة

### صوت

يادا الذي يبداني طل منامها • هل انت الا مالك جار ان قدوا  
 لولا الهوى لتبحرا على قدر • وارائق منه يوما ما فسوف تري  
 الشعر يقال انه لوائق قاله في خادم له غضب عليه ويقال اربابا حفص الشطرنجي قاله والفناء  
 اسيدة العتيورية رمل مطاق وفيه لحى لوائق آخر قد ذكر في غناه

### أخبار عييدة الطنبورية

كانت عييدة من المحسنات المتقدمات في الصنعة والآداب يشهد لها بذلك اسحق  
 وحسبها بشهادة وكان ابو حشيشة يطمعها ويمترف لها بالرياسة والاستاذية وسككات

من أحسن الناس وجها وأطيب صوتا ذكرها جحظة في كتاب الطوبورين والطبوريات  
وقرأت عليه خبرها فيه فقال كانت من الحسنات وكانت لا تخلو من عشق ولم يعرف في الدنيا  
امرأة أعطر منها وكانت لها سنة محبة فيها في الرمل

كن لي شفيبا البكا • إن خف ذلك عليك  
وأغني من سؤالي • سواك ملني يديكا  
يلس أعز وأهوى • مللي أهون عليك

( أخبرني ) محمد بن يزيد بن أبي الأزهري قال حدثنا حماد بن إسحق قال قال لي علي بن المهدي  
اليزيدي كان أبو محمد يعني أبي زهرا أبا إسحق بن إبراهيم الموصل يأتيني ويدعوني ويمشيني  
جدا يوما إلى أبي الحسن إسحق فلم يصادفه فرجع وصرخ وأنا مشرف من جناح لي فوقف  
وسلم علي وأخبرني قصته وقال هل تشط اليوم للمسير إلى قنات في ماعلى الأرض شيء أحب  
إلى من ذلك ولكنني أخبرك قصتي ولا أكنتك فقال حاتها قنات عندي اليوم محمد بن  
هرون بن مسمدة وهرون بن أحمد بن هشام وقد دعونا عريضة الطبورية وهي خضرة والساعة  
يجي الرجلان قادمين في حفظ الله فاني أجلس معهم حتى أعظم أمورهم وأروح اليك فقال  
لي فهلا عرشت على المقام بذلك قلت له لو علمت أن ذلك مما تشط له والله لرغبت اليك  
فيه فإن قصصت بذلك كان أعظم منك فقال أفعل فاني قد كنت أدتني أن أسبع عريضة  
ولكن كان لي عليك شريطة فقلت حاتها قالها إن عرفني وسألتوني أن أعني بحضرتها لم يحب  
عليها أمرى واتعلقت فلم تصنع شيئا فدعوها على جبلتها قنات أفعل ما أمرت به فزل ورد  
دأبته وعرفت صاحبي فكنهاها أمرها وأكثنا ما حضر وقدم البيضة ففتت لنا لما نقول

قريب غير مقرب • ومؤلف كمجرب •  
له ودى ولي منه • دواعي الهم والكرب  
أواصه على سبب • ويهجرني بلا سبب  
ويظلني على ثقة • بأن إليه معلى

فطرب إسحق وشرب صفائهم غث وشرب ولم يزل كذلك حتى إلى بين عشرة أصاف  
وشربها معه وقام ليلى فقال هرون بن أحمد بن هشام ويحك يا عريضة ما بالين والله مني  
مت قال ولم قال أتعدين من المستحسن غناك والشارع عليه ما ضرب قات لا والله قال إسحق  
إن إبراهيم الموصل فلا ترفيه لك قد عرفه فلما جاء إسحق انتارت نفسي فاحضتها هبة  
واحتلاط فنقصت قصصا يذا فقال لما أمرتوها من أنا فقلنا له لم عرفنا اليك هرون بن  
أحمد فقال إسحق قوم إذا كتصرف قاه لآخر في عشرتكم الآية ولا قائدة لي ولا لكم  
فقام فأنصرف ( حدثني ) بهذا الخبر جحظة عن جماعة منهم الباس من أبي اليسر فذكر مثله  
وقال فيه إن الصوت القوي عت

• إذا اتى بمذابي ثلث مفتخرا • (حدثني جحظة) قال حدثني محمد بن سعيد الحاجب قال حدثني ملاحظ غلام أبي الباس بن الرشيد وكان في خدمة سيد الحاجب قال اجتمع الطيبورون عند أبي الباس بن الرشيد يوما وقيم المدود وعبيدة فقالوا لمدود غنى فقال لا والله لا قدمت عبيدة وهي الآن ذمة فما غني حتى فكتت (وحدثني) جحظة قال حدثني شرائع الخراساني صاحب سابط شرائع سوقة نصر وسابط شرائع مشهور قال كانت عبيدة تمشي فمرت بي يوما فأتتها بالدخول الى فكتت يا كشيخان كيف أدخل اليك وقد أقدمت في يديك صاحب مسلحة ولم تدخل وحدثني جحظة قال سألته عن جعفر بن للأمان طنبورها قال قال عليه مكتوب يا بنوس

كل شيء سوى الحيا • ذمة في الحب يحتل

(حدثني) جحظة وجعفر بن قدامه فخير جعفر أم الا اني قرأته على جحظة فرفهه وذكري أنه سمعه قال حيا حدثنا أحمد بن الطيب السرخسي قال كان على من أحد بن بسطام المروزي وهو ابن ذمة شيب من واح وشيب أحد الفر الذي سترهم للتصور خفت بته يوم قتل أباهم وقال لهم اذا صفت فاخرجوا فاضروه بسوقكم فضل وفلوا فكان على بن أحمد هذا يشق عبيدة الطيبورية وهو شاب وافق عليها مالا حليلا فكتت اليه أسأله عن خبرها ومن هي ومن أين خرجت فكتت اليه كانت عبيدة ذمة رجل يقال له صباح مولى أبي السمراء القسائي نديم عبد الله بن طاهر وأبو السمراء أحد العدة الذين وصلهم عبد الله بن طاهر في يوم واحد لكل رجل منهم مائة ألف دينار وكان الزبيدي الطيبوري أخو لظم المنياء يختلف الى أبي السمراء وكان صاحب أبي السمراء فكان الزبيدي اذا سار الى أبي السمراء فلم يصادفه أقام عند صباح والله عبيدة ومات وشرب وغني وأسس وكان لمبيدة صوت حسن وطبع جيد فسمعت غناء الزبيدي فوق في قلبها واشتمته وسمع الزبيدي صوتها وعرف طبعا فقدمها وواطب عليها وماتت ابوها ورقت حالها وقد حذقت الفناء على الطيبور فخرجت ففني وتقع باليسير وكانت مليحة مقبولة خفيفة الروح فلم يزل أمرها يزيد حتى قدمت وكر حظها واشتمها الأسس وحب تكنها وسمحت ورغب فيها التفتيان فكان أول من يشقها على من الفرح الزججي أخو عمر وكان حسن الوجه كثير المال فكتت أراها عنده وكنا نتماثر على المروية ثم ولدت من على من الفرج بنتا لحبها لاجل ذلك فكانت تحتل في الاوقات به الحلم وغيره فلم يبق كاس توده ويودها فكتت من ثم به وأما حيث شباب قد ورثت عن أبي مالا عطا وصايا جلية ثم ماتت بها من على من الفرح وصادف ذلك نكبتهم واحتلاط حال على فطلقها فخرجت فكانت تخرج بدنانير للتجار ودينارين ليل واعتدت بأبي السمراء ونزلت في بعض دوره وتزوجت أمها يوكيل فدمشق غلاما من آل حمزة بن مالك يقال له شرائع وهو صاحب سابط شرائع يمداد وكان يقضي بالمزقة غناء مليحا وكان حسن

الوجه لا يعب في جماله الا انه كان متعب التكة وكانت شديدة التلعة لانحرم أحدا ولا تكروه  
من حد الكحول الى الطفل حتى تملك شي يعرف بأي كرب بن أبي الخطاب مشرك الوجه  
أفلس قبيحا شديد الادمة قبل لها أي شيء رأيت في أبي كرب فقالت قد تمت بكل جلس  
من الرجال إلا السودان فان نفسي بعتهم وهذا بين الاسود والابيض وبته فارغ لما أريد  
وهو صفائي اذا أردت ووكن اذا أردت قال وكان لما غلام يضرب عليها يقال له عني ويلقب  
طنز عيدة فكانت اذا خلت في البيت وشقت اخذت عليه وقال هو بمنزلة بدل الطحان يسلح  
الحمل والطحن والركوب وكان عمرو بن بابة اذا حصل عنده اخوان له يدعوها لهم فتنهم  
مع جواريه وانما عرفها من داري لانه يث يدعوني فدخل غلامه فقرأها عندي فوضفها له  
فكتب الي يسألني أن أحبه بها عني فقلت وكان عنده عمرو بن مسعدة والحارث بن  
جمعة والحسن بن سليمان البرقي ومهرون بن أحمد بن هشام فدخلوا كلهم الى استماع غنائها والاقتراج  
له والاقبال عليها ومال اليها جواريه وما خرجت الا وقد عقدت بين الجماعة مودة وكان  
جوارى عمرو بن بابة يشتق اليها فيسأله أن يدعوها فيقول لمن ابسن الي على حتى يبعث بها  
اليك قاله يميل اليها وهو صديقي وأخني أن يطل اتي قد أقدمتها عليه ولم يكن بهذا انما كان  
به الدينار ان الذين يريد أن يمدوها بها وكان عمرو من أبخل الناس وكان صوت اسحق بن  
ابراهيم عليها \* إذا الذي يذاني طل مفتخرا \* وكان صوت علوية ومخارق عليها  
\* قرب غير مقرب \* وهذان الصوتان جميعا من صنعها وكان اسحق بن ابراهيم بن مصعب  
يشبهني أن يسما ويمنع نفسه ذلك تشبهه وابرمكنه وتوقيه أن يبلغ المتصم عنه شيء يبيه وماتت  
عيدة من زوف أسلها فأفرط حتى أظفها وفي عيدة يقول بعض الشعراء ومن الناس من  
ينسب الي اسحق

أمنت عيدة في الاحسان واحدة \* قاله جار لها من كل محذور  
من أحسن الناس وحما حين تبصرها \* وأحذق الناس ان غت بطبور  
(أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن ملاك الخزاعي قال سمعت اسحق  
يقول الطبور اذا تجاوز عيدة هذين

## صوت

سقت حتى ملني الماء \* ودمت حتى شرب الحامد  
وكانت خلوا من ريس الهوي \* حتى رماني طرقت الماء  
الشعر فيها أخبرني به جعاه لحاد الكاتب ووجدته في شعر محمد بن أبيه له والثناء لأحمد بن  
صدقة الطبورى دمل طنبورى مطلق وقد مضت أخبار حاله الكاتب ومحمد بن أبيه ونذكر  
هنا أخبار أحمد بن صدقة

هو أحد بن صدقة بن أبي صدقة وكان أبوه حجازيا مشيا قدم على الرشيد وغني له وقد ذكرت أخباره في صدر هذا الكتاب وكان أحد بن صدقة يطلبوا محنا مقدما خلفا حسن التمام يحكم السنة وله غناء كثير من الأرمال والأهزاج وما جرى مجراها من غناء الطنوبريين وكان ينزل الشام فوصف له متوكل فأمر بأحضاره فقدم عليه وغناه فاستحسن غناه وأجزل صوته واشتهاه الناس وكثر من يدعوهم فكسب بذلك أكثر مما كسبه مع المتوكل أضعافا ( أخبرني ) بذلك جهنم وقال كانت له سنة طريفة كثيرة ذكر منها الصوت المتقدم ذكره وصفه وقرنله وذكر بعده هذا الصوت

وشادن ينطق بالطرف • حسن حبيبي مشي الوصف

هام قزادي وجرت عبرتي • لا بعد الألف من الألف

قال وهو رمل مطلق ولو حلفت أنهما ليسا عند أحد من معني زماننا الا عند واحد ما حدثت يعني نفسه ( حدثني ) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني أحمد بن صدقة قال اجتزت بمحمد بن يزيد الكاتب فقلت له أشدني بيتين من شركك حتى أعني فيما قال وأي حظ لي في ذلك تأخذ أنت الجائزة وأحصل أما الائم خلعت له اني ان أفدت بشرك قائدة جلست له فيها حظا أو أدكرت به الحليقة وسألت فيه فقال أما لاحظ من جهتك فأنت أنزل من ذلك ولكن عسى أن تطلع في سنة الحليمة ثم أشدني

تقول سلافي الذهب • ومن عينه أبدا تخرق

ومن قلبه قاق خافق • عليك واحتاؤه ترجف

فلما جلس المأمون لتشرب دعاني وقد كان غصب على حظي فحضرت مع المنين فلما طابت نفسه وجهت اليه ساحة غير عليها مكتوب بالذهب ياسيدي سلوت وما علم الله اني عرفت شيئا من الخبر وأسمي الدور الى فضيت البيت فآجر وجه المأمون واغلبت عيناه وقال لي يا ابن القاعة أك على وعلى حرمي صاحب خبر فوأت وقلت ياسيدي ما السبب فقال لي من أين عرفت قصتي مع جاريتي ففتيت في معني ما يتنا خلعت له اني لا أعرف شيئا من ذلك وحدثته حديثي مع خلف فلما انتهيت الى قوله انت أنزل من ذلك ضحك وقال صدق وان هذا الاهاق طريف ثم أمر لي بحصة آلاف درهم ولحله بمثلها ( أخبرني ) محمد قال حدثنا حماد قال حدثني أحد بن صدقة قال دخلت على المأمون في يوم السباين وبين يديه عشرون وصيفة جلبا روميات مزونات قد ترين بالديباج الرومي وعلقن في أعناقهن صلبان الذهب وفي أيديهن النخوص والزيتون فقال لي المأمون ويحك يا أحد قد قلت في هؤلاء أبانا فتفتي فيها ثم أشدني

طباه ككده ناير • ملاح في المقاصير

جلاهن السباين • علينا في الزناير

وقد زرفى اسدانا • كأذنب الزرازير

وأقبل بأوساط \* كوساط الزنايدر

لحفظها وغنيته فيها فلم يزل يشرب وترقص الرصائف بين يديه أنواع الرقص من المستبد إلى  
الابلا حتى سكر فأسرى إلى بلف ديتار وأمر ابن يثثر على الجوار ثلاثة آلاف دينار فقبضت  
الآل وتوزعت الثلاثة الآلاف عليهم فأنهيتها مهن ( حدثني ) جسطة قال حدثني جعفر بن  
الأمون قال اجتمعنا عند الفضل بن العباس بن المأمون ومنا للسود واحد بن صدقة وكان  
احد قد حلق في ذلك اليوم رأسه فاستحجوا بسلامة كانت لهم فاختل السدود سكرجة خردل  
فصبها على رأس احمد بن صدقة وقال كلوا هذه حتى نجي تلك خلف احمد بالطلاق أن لا  
يقيم فأنصرف ولما كان من غد جمعا الفضل بن العباس فقدم السدود ودخل احمد وطنبور  
السود موضوع فجهه ثم قال من كان يسبح في هذا الماء فانتضنا بالسود سائر يومه على  
ان الفضل قد صاح عليها وحملها ولم يزل احمد مقبيا حتى بلغه موت بنية له بالشأم فشخص  
نحو منزله وخرج عليه الاصراب فاخذوا مله واكلوه ( قال جسطة ) وقال بعض الشعراء  
يهجو احمد بن صدقة وكانت له صدقة قطعته فخير به ذلك وسبها إلى انها هربت منه لانه انفر

هربت صدقة احمد \* هربت من الرقيق الردي

هربت فان عادت الى \* طنبوره فاقطع يدي

## صوت

ألم تملوا أني تخاف هراقي \* وإن قتني لا ملين على القسر  
واني وإياكم كس نبه القضا \* ولو لم يهجه بات الطير لاسرى  
الله وحاماه وانتظروا بكم غدا \* فإنا أباؤنا ولا الضرع القسر  
أطير صروف الدهر والجميل منكم \* ستحملكم مني على مركب وحر  
الشعر أحرث من وعه الجرمي وأساء لا من جلع قيل بالبحر عن عمرو وفيه لسياط لحن  
ذكره ابراهيم ولم يحسه وقيل ان الشعر لوعة نفه

- أخبار الحرث بن وعه -

الحرث بن وعه بن عبد الله بن الحرث بن ملح بن - يله بن الحون بن ابيح بن قدامة بن حمره  
ابن الريان وهو علاف وابوه مسب الرجال الملافية وهو أول من اتخدها من حلوان ابن  
عمران بن الحلاف بن قصاعة وقد ذكرت متقدمة الاحلاف في قصاعة ومن له مدنيا ومن  
له حميريا والرجال الملافية مشهورة عند الناس قد ذكرها الشعراء في أشعارها قال ذو الرمة  
وليل كتاب المروس ادرء - \* أرمه والشمس في المر واحد  
احم علفاني وأبيض مسارم \* وأعين مبرى واروع ماحد  
وكان وعه الجرمي وابوه الحرث بن فرسان صاعه وانحادها واعلامها وشعراتها وشهد



وعلة الكلاب الثاني فأقلت بعد أن أدرك قيس بن حاصم النخري وطلبه فها هو كذا وعدوا وخبره بذلك  
بعد هذا في موضعه إن شاء الله تعالى (أخبرني) عن قال حدثني الكوفي قال حدثنا السري عن  
التي قال كتب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث إلى الحاجب: يدنا أمان بعد أن منى ومثلك ما قال القائل  
سائل مجاور حرم هل حبيت لها \* حرا نرق بين الحيرة والحلحط .

أم هل دلت يجبرار له لحب \* يشني الاماعيز بين السهل والهرط (١)  
والشر لوعة الحرمي هذا مثلي ومثلك فأسحك على أصعب وأريحك من مرارة فكتبت الحجاج  
بذلك إلى عبد الملك فكتب إليه جوابه (أما بعد) قال أحببت عدو الرحمن لا حول ولا قوة  
إلا بالله ولعمري الله قد صدق وحلح سلطان الله بينه وطاعته شياه ورحم من الدين مردا  
كما ولدناه ثم لم يصبر عبد الملك على أن يدع جوابه بشر فقال وعلى ابنه مثله ما قال الآخر  
أله وحلما وانتظراكم فدا \* فانا ملواني ولا الفزع النسر

أطرس صروف الفجر والجليل منهم \* ستحملهم سي على مركب ومهر  
قلت شري أسيا عدو الرحمن لعلهم دين الله يدبها أهلها الخلافة أن يبالها وأوشك أن يوهي الله  
شوكتهم قسطنطين وأعلم أن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسون (قال مؤلف هذا الكتاب)  
الشر الذي تمثل به عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث لوعة الحرمي والشر الذي تمثل به عبد  
الملك لأنه الحرث بن ولة أخبرني محمد بن جعفر الحموي قال حدثني طلحة بن عبد الله الطائي  
عن أحمد بن إبراهيم عن أبي عبيدة قال قلت لشد أحوال الحرمي فاستعان صومه فلم يبينوه  
فاستعان بمعلماء بني عير كانوا له علماء وأحوالاً فأعاقوه حتى أدرك سائرته فقال في ذلك

سائل مجاور حرم هل حبيت لها \* حرا نزيل بين الحيرة والحلحط

أم هل علوت يجبرار له لحب \* يشني المحارم بين السهل والهرط

حتى تركت لسان الحلي صاحبة \* في ساحة الدار استوقد ناله بط

أخبرني هاشم بن محمد الحرابي قال حدثنا الرياني قال حدثنا الأصمعي قال حرج رجل من  
بني تميم يقال له قيس بن حاصم قال الرياني وحق أبو عبيدة أنه قيس يوم الكلاب يتدس  
أن يصير رجلا من أولئك الذين له فداء فينأه في ذلك إذا أدرك لوعة الحرمي وعليه مقطعات له فقال  
له على يرك قال على يبارى اتصدلى قال هباب . لك البني قال الراعي هي أسد قال الملك لي  
نرى أحلك العام قال ولا أهلك أراهم وحمل وعة تركم من فرسه فادأطى أنها قد اعيتت وثبها  
صدامها وصاح بها فتجري وهو يجارها فادأطى فركها حتى محا أسأل عنه قيس فرفاه  
وعلة الحرمي فاصرف وركه فقال وعة في ذلك

\* فدا لكما رحلي أمي وحاتي \* عدات الكلاب ادنعم الدوار

(١) قوله أم هل دلت أيت قال الجوهرى المرط واحد الامراط وهي آكام شبهات الحلال  
يقال اليوم نوح على لافراط عن أن صر قال ولة الحرمي

وهل سموت لحرار له لحب \* هم الصواهل بين السهل وامرط اهم صبح الاصل

نجوت نجاه لم ير التمس مثله • كافي عذاب عشتارين كاسر  
ولما رأيت الجبل تدعو مقاسا • تنازعني من فجرة الحر جازر  
فان استطعت لانتبسي بي مقاس • ولا يري ميدانهم والمخامر  
ولا تلك لي جرادة مصره • اذا ماخذت قوت العيال تباذر

أما قوله نحب العواير قال أهل البيت لا أتزموها قال قيس بن طلحة لعومه لا نشتلوا بأسرهم  
فيؤتكم أكثرهم ولكن اتسوا التزمين غزوا أعصابهم من أعقابهم ودعوهم في مواضعهم  
فادام يبق أحد رجسهم اليهم فأخذ نحوهم ففعلوا ذلك وأهل البيت يومئذ ثمانية آلاف عليهم أرملة  
أبلاك يقال لهم الزيدون وهم يزيد بن عبد اللذان ويريد بن هوير وزيد بن المأمون وزيد بن  
الهرم هؤلاء الأرملة الزيدون والجلس عبد يثوث ابن وقاص قتل الزيدون أرمسهم في الوقعة  
وأسر عبد يثوث بن وقاص قتلته الرباب رجل منها وقد ذكر حرم مقلة متقدما في صوت يفي  
فيه وهو • الا لا توماني كفى اليوم مايا • وأما قوله • ولما رأيت الجبل تدعو مقاسا • قال  
بي نعيم لما التقت مع بني الحرث بن كعب في هذا اليوم تداعى بهم في المعركة يآل كعب فتادي  
أهل البيت يآل كعب فتادوا يآل الحرث فتادي أهل البيت يآل الحرث فتادوا يآل مقاس  
وتجزوا هاهنا أهل البيت انتهى

### صوت

واقة لا طرت عبي اليتولو • سال مسارها شوقا لك دما  
ان كنت حسب ولم أصبر حيانكم • فاقه بأحد من حان أوطاما  
ساجدة لمح حان صاحبه • ما بين قط يح عرف الكرما

الشعر لم يي عبد الله الحصري والماء للعاسم بن رزورر ولحاه قيل أول مطلق استداؤه شديد  
وكان ابراهيم بن الجيس يذكر اه لابه

— أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه —

هو علي بن عبد الله بن حمير بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن حمير بن أبي طالب  
عليهم السلام وأمه ولادة بنت الحجل بن عيسى بن سعيد بن العاصي بن أمية شاعر طريف  
بحجاري كان عمر بن الفرج الرضائي حمله من الحجار الى سر من رأى مع من حمل من  
الطالبيين حبسه للتوكل معهم (حدثنا) محمد بن الحسن البرقي قال حدثنا محمد  
ابن الحسن بن مسعود الرقي قال حدثنا عمر بن نبال الرضائي المعروف بابن أبي واحة  
قال رجع عمر بن الفرج علي بن عبد الله بن حمير الحصري الى اللاويك أُم حج المتصر  
حبسه للتوكل لانه كان شيخ اليوم وكبرهم وكان أعيا لعمري والرجح قال كان علي  
ابن عبد الله مك في الحبس مدة • حمل علي رجل من الكلاب وهذا أراد عبد  
الحصري الذي نذت في شعره • هلكه الى وأنا هو هلك الى وهلك حبل ودل أحب

أن تـُـعـَـدني يـَـتـَـك الـَـذـَـيـَـن تـَـدِيت فـَـهـَـمـَـا فـَـأـَـنـَـدـَـهـَـ

ولـَـمـَـا بـَـدـَـلـَـي آتـَـهـَـا لـَـاودـَـي \* وـَـان حـَـواها لـَـيس عـَـنـَـي بـَـتـَـجـَـل  
تـَـخـَـيـَـت أن تـَـهـَـوي سـَـواي لـَـهـَـمـَـا \* تـَـذوق حـَـرـَـاوات الـَـهـَـوي فـَـزوقـَـلـَـي  
قـَـال فـَـكـَـتـَـبـَـهـَـمـَـا ثم قـَـال لـَـي اـَـسـَـع جـَـلـَـت فـَـمـَـاك يـَـتـَـيـَـن قـَـلـَـهـَـمـَـا فـَـي التـَـيـَـرة قـَـلـَـت هـَـاتـَـهـَـمـَـا قـَـأـَـنـَـدـَـنـَـي  
رـَـيـَـمـَـا سـَـرـَـنـَـي صـَـدودك عـَـنـَـي \* فـَـي طـَـلـَـايـَـك وـَـامـَـتـَـاـَـك مـَـنـَـي  
حـَـدـَـرـَـا أنـَـا كـَـونـَـمـَـتـَـاـَـع غـَـيـَـري \* قـَـأـَـنـَـا مـَـاـَـلـَـوـَـث كـَـنـَـت الـَـفـَـنـَـي  
(حـَـدـَـثـَـنـَـي) الـَـزـَـيـَـدي قـَـال حـَـدـَـثـَـنـَـا مـَـحـَـمـَـد بن الـَـحـَـسـَـن مـَـسـَـعود قـَـال أـَـخـَـبـَـنـَـي الـَـبـَـاس بن عـَـيـَـسـَـي الـَـقـَـيـَـل  
أنـَـهـَـل بن عـَـبـَـدـَـهـَـ الجـَـفـَـري أـَـشـَـدهـَـ

وآله وآله ربي \* وتلك أقصى يعني

لوشئت أن لا أصلي \* لما وضعت جبين

(حـَـدـَـثـَـنـَـا) الـَـزـَـيـَـدي قـَـال حـَـدـَـثـَـنـَـا مـَـحـَـمـَـد بن الـَـحـَـسـَـن مـَـسـَـعود قـَـال أـَـخـَـبـَـنـَـي الـَـبـَـاس بن عـَـيـَـسـَـي قـَـال حـَـدـَـثـَـنـَـي  
عـَـلـَـمـَـن عـَـبـَـدـَـهـَـ الجـَـفـَـري قـَـال مـَـرـَـتـَـبـَـي اـَـمـَـرأتـَـي الطـَـوـَـاف وأـَـجـَـلـَـس أـَـشـَـد صـَـدـَـيقـَـا لـَـي هـَـذا الـَـيـَـت  
أـَـهـَـوى عـَـوي الـَـدـَـيـَـن والـَـهـَـذات لـَـجـَـبـَـي \* فـَـكـَـيـَـف لـَـي عـَـوي الـَـهـَـذات والـَـدـَـيـَـن  
قـَـالـَـتـَـت المـَـرأة الـَـي وـَـقـَـلـَـت دـَـع أـَـيـَـهـَـمـَـا شـَـئـَـت وـَـخـَـذ الـَـآخـَـر (حـَـدـَـثـَـنـَـا) الـَـزـَـيـَـدي قـَـال حـَـدـَـثـَـنـَـا  
مـَـحـَـمـَـد بن الـَـحـَـسـَـن الـَـزـَـوق قـَـال حـَـدـَـثـَـنـَـا عـَـبـَـد الله بن شـَـيـَـب قـَـال أـَـنـَـدـَـنـَـي عـَـلـَـمـَـن عـَـبـَـدـَـهـَـ بن جـَـفـَـر  
الجـَـفـَـري لـَـنـَـصـَـهـَـ

وآله لا طـَـرـَـت عـَـنـَـي الـَـيـَـكـَـولـَـو \* سـَـالـَـت مـَـسـَـارـَـيـَـهـَـا شـَـوقـَـا الـَـيـَـكـَـدـَـمـَـا

الا مـَـعـَـاجـَـأ عـَـنـَـد الـَـقـَـاء ولا \* نـَـازـَـعـَـتـَـك الـَـدـَـمـَـر الا مـَـا يـَـا كـَـلـَـا

ان كـَـنـَـت حـَـتـَـت ولم أـَـضـَـر خـَـيـَـانـَـكـَـم \* قـَـأـَـهـَـ يـَـأخـَـذ عـَـنـَـي حـَـان أو غـَـلـَـمـَـا

سـَـاـَـجـَـة لـَـحـَـب حـَـان صـَـاـَـحـَـهـَـ \* مـَـاـَـخـَـن قـَـطـَـعـَـب يـَـعـَـرف الـَـكـَـرـَـمـَـا

قـَـال عـَـبـَـد الله بن شـَـيـَـب وأـَـنـَـدـَـنـَـي عـَـلـَـمـَـن عـَـبـَـد الله لـَـنـَـصـَـهـَـ

صوت

وقـَـصـَـا الـَـهـَـوي بـَـي حـَـيـَـثـَـأـَـت قـَـلـَـيـَـسـَـلـَـي \* مـَـتـَـأخـَـر عـَـنـَـهـَـ ولا مـَـتـَـقـَـدـَـم

أـَـجـَـد الـَـلـَـامـَـة فـَـي هـَـواك لـَـدـَـيـَـهـَـ \* حـَـبـَـا لـَـدـَـكـَـك قـَـلـَـيـَـنـَـي الـَـسـَـوم

وأـَـهـَـنـَـي فـَـأـَـهـَـنـَـت مـَـنـَـي جـَـاـَـهـَـدا \* مـَـا مـَـنـَـي يـَـهـَـون عـَـلـَـيـَـك مـَـنـَـي يـَـكـَـرم

اـَـشـَـبـَـت اـَـعـَـدائـَـي فـَـصـَـرت اـَـحـَـصـَـم \* اـَـذ مـَـا حـَـطـَـى مـَـنـَـك حـَـطـَـي مـَـنـَـهـَـم

صوت

اـَـمـَـر فـَـرـَـمـَـ الـَـدار مـَـنـَـا مـَـجـَـد \* مـَـمـَـ فـَـرـَـمـَـاك الـَـشـَـوى قـَـبـَـل التـَـجـَـلـَـهـَـ

فـَـيـَـاك مـَـنـَـ شـَـوى وـَـيـَـاك عـَـبـَـهـَـ \* سـَـواجـَـهـَـا مـَـثـَـل الجـَـمـَـال المـَـبـَـد

الـَـشـَـر لـَـيـَـة مـَـنـَـ مـَـرـَـداس المـَـرـَـوف بـَـايـَـ صـَـوة والمـَـاء لـَـجـَـيـَـهـَـ حـَـيـَـف قـَـيـَـل بـَـالـَـنـَـصـَـر عـَـن

ابن المكي وذكر المشامي أن فيه لميد لحناً من التثنية الأول وآه يظه من منحول يحي

### — أخبار عينة ونسبه —

عينة بن مرداس أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو بن نعيم لم يقع الي من لسه غير هذا وهو شاعر مقل غير محدود في الفحول مخضرم من أدرك الجاهلية والإسلام جاء حيث اللسان يذي وان فسوة لقب لزمه في نفسه ولم يكن أبوه يلقب فسوة إنما تمب هو بهذا وقد اختلف في سبب تقيبه بذلك فذكر اسحق الموصلي عن أبي عمرو الشيباني سمعت ذلك من كتاب اسحق بخطه أن عينة بن مرداس كان قاحشاً كثير الشر قد أدرك الجاهلية فأقبل ابن عمه من الحج وكان من أهل بيت منهم يقال لهم بنو فسوة فقال له عينة كيف كنت بأبن فسوة فوجب مضياً فركب راحته وقال يس لسرو الله ما حيت به ابن عمك قدم عليك من سفر ونزل دارك فقام اليه عينة مستحيماً وقال له لا تنضب بأبن عم قائما ما زحكت فأبى أن ينزل فقال له أنزل وأنا أشتري منك هذا الاسم فأقسمي به وطى أن ذلك لا يضره قال لأفضل أو تشتريه مني بمحض من الشجرة قال بم جسمهم وأعطاه رداً وحللاً وكشيت وقال لهم عينة اشهدوا أنني قد قبلت هذا التبد وأني ابن فسوة فزال عني ابن عمه يومئذ وغلب عليه وهي بذلك فقال فيه بعض الشعراء • أودى ابن فسوة الامة الالهة • وعمر عمرأ طويلاً وإنما قال أودى ابن فسوة الامة الالهة لأن أوصف الناس لها وأنعمهم بوصفها ليس له كبير شر إلا وهو مضم وسعها ( وأخبرني ) محمد بن الحسين بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال إنما سمي عينة بن مرداس بن فسوة لانه كان له جار من عبد القيس فكان يحدث الى أخته وكان لها حظ من حمال وكانت تعجبه ويهمها فكان يحدث بني نعيم إذا ذكروا البقي قالوا قال ابن فسوة وفعل ابن فسوة فأكثروا عليه من ذلك حتى مل فمل على التحول منهم وبلغ ذلك عينة فأفاد فطلب اليه أن يقيم وأن يحتل اسمه ويشتره منه ببير فلم يفعل قال البقي فتحولت عنهم وشاع في الناس انه قد استاع منه ذلك الاسم فتحول عني وغلب عليه فأفاد عينة يقول من كله •

وحول مولانا علينا اسم أمه • الأرب مولى ناقص غير زائد

( أخبرني ) جعفر بن قدامة قال حدثنا أحمد بن الحرث قال حدثنا المشامي عن أبي بكر الهذلي وان دأب واس حسيه قالوا أني عينة بن مرداس وهو ابن سوه عبد الله ابن الياس عليهما السلام وهو طائل لسلي بن أبي طالب صلوات الله عليه على البصرة ونخته يومئذ شيلة • جندة ابن بيت أبي أزهو الرهاية وصككت قبله تحت مجنح ابن مسعود السلمي فاستأذن عليه فأذن له وكان لا يزال يأتي أمراء البصرة فيدحهم فيعطونه ويحافون له فلما دخل على ابن عباس قال له ما لك الي يا ابن فسوة فقال له وهل عنك مقصراً ووراءك مدي حشك تميمي على مروخي وتصل قرا تي فقال له

ابن عباس وما مروية من يحيى الرحمن ويقول البهتان ويقطع ما أمر الله به أن يوصل والله  
لئن أصليتك لأعيتك هل انكفر والصياد أطلق فأنا أقسم بالله لئن بلغني أنك هجوت أحداً  
من العرب لأصلن لساني فأراد الكلام فنه من حضر وجسه يومه ذلك ثم أخرجه عن  
البصرة فوفد الى المدينة بمذمة على عليه السلام فلقى الحسن بن علي عليه السلام وبعد  
الله بن جعفر عليهما السلام فقالاه عن خبره مع ابن عباس عليه السلام فأخبرهما فاشترى  
مرضه بما أرواه فقال يمدح الحسن وابن جعفر عليهما السلام ويوم ابن عباس رضى  
الله عنهما

أثبت ابن عباس فلم يقض حاجتي • ولم يرج معروف ولم يخش منكري  
حيث لم أطلق بسوء لحاجة • وشخص البيت من كل منظر  
وجئت وأصوات الحصى وراه • كصوت الحمام في القلب المور  
وما أنا إذ زاحمت مصراع باب • بذى صولة باق ولا يجوز •  
فلو كنت من زهران لم نس حاجتي • ولكننى مولى جميل بن مسر  
وكان حليفاً لجيل بن مسر القرشي

وبانت لبد الله من دون حاجتي • شمعة تلهو بالحديث المقت  
ولم يقرب من ضوء نار تحبها • شمعة إلا أن تصلي بمجمر  
تطالع أهل السوق والباب دونها • بمسلك الدفري أسيل المذتر  
إذا هي همت بالخروج بردها • عن الباب مصراها منيف محبر  
وجدت بخط اسحق اللوصلي بحر

فايت فلوسي عريت أو رحلتها • الى حسن في داره واس جعفر  
الى ابن رسول الله بأمر بالتي • ولقد يدعو والكتاب المطهر  
الى مشر لا يحصفون طالعهم • ولا يابسون البيت ما لم ينحصر  
فلما عرفت البأس منه وقد بدت • أيادي سبا الحاجات لم تذكر  
نسنت حرجوا كل بنامها • أحيى أس ماء في براع مفرج  
فا زلت في انسيار حتى أتحها • الى ابن رسول الامة المتخير  
فلا تدعى أد رحل اليكم • بن هاشم أن تصدروا لصدور

وهي قصيدة طويلة هذا ذكر في الخبر منها ( وأخبرني ) بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز  
الجوهري واحد من عبيد الله بن عمار عن عمر بن شبة عن الدائني مثل ماضي أو قريباً  
منه ولم يتجاوز عمر بن شبة للدائني في سنده ( أخبرني ) علي بن سليمان الاختش قال  
حدثني محمد بن الحسن بن الحرون قال قال ابن الأعرابي كان عينة بن مرداس السلمي  
شاعراً خيبت الناس مخوف المرة في جاهلته وإسلامه وكان يقدم على أمراء العراق  
وأشراف الناس فيصيب منهم بتمره فقدم على ابن عامر بن كرز وكان جواداً فلما

استؤذن له عليه أرسل اليه انك واثق مائسأل بحسب ولا دين ولا منزلة وما أدي لرجل من  
قربى أن يملك شيئا وأمر به فلكر وأعين فقال ابن فسوة

وكان نخطت ناقتي وزميلها • الما بن كزيم من نخوس وأسد  
وأخبر مسحول التراب تري له • خاطرته الرمح من كل مطرد  
لمرك التي عد بابا بن عامر • لكنا لظني بمد الرية للردود  
فلم أروما منه ان تكشفت • شابت عني ولما أقيد

فبلغ قوله ابن عامر تخاف لسانه وما يأتي به بمد هذا ورجع له وأحسن القوم وفده وقالوا  
هذا عامر فارس وشيخ من شيوخ قومه والسير يرضيه فقال ردوه فرد فقال له ابعينه  
أردد على ماقلت فقال اخيرا قلت

أعرف رسم القمار من ام سيد • لم فرمك الشوق قبل التجرد  
فياك من شوق ويك عيرة • سواها مثل الجمان البدد  
وكان نخطت ناقتي وزميلها • الى ابن كزيم من نخوس وأسد  
فني بشفري حسن التاء بلاء • ويعلم ان للره غير عله  
اذا ما ملكت الامور اعطينه • تجلى الدجى عن كوكب متوقد

تبسم ابن عامر وقال لصبري ما لك هذا قلت ولكنه قول مستأث وأعطاه حتى رضى  
واصراف قال والشدنا ابن الاعرابي له بقب هذا الخبر وكان يستحسن هذه الايات  
ويتجديها

منعمة لم يغنها اهل ثقة • ولا أهل مصر فهي حياء ناهد  
فريست غم غمي ولكن تأودت • كما يبيض مكحول المدامع فارد  
وأهوت لتنتاش الرواق فلم قم • اليه ولكن طاطاته الولائد  
قليلة لم الناطرين يزيها • شبار وخفوض من البش بارد  
تأهي الى هو الحديث كأنها • أخو سقم قد اسلته السوائد  
ري القيرط منها في قتاة كأنها • بمهلكة لولا البري والمقاد

وقال ابن • والشيباني أثار رجل من بني ثعلب يقال له الهذيل بقب مقتل عثمان على بني  
تميم فأسا - لصا كثيرا فورد بها له لبني ملاز بن مالك بن عمرو بن تميم يقال له سفار فاذنا  
عليه الاسود وخلف انا نعيم من قصب بن الحرث بن عمرو بن عامر بن رباح في اهلها قد  
أوردناها فأراد الهذيل أخذها ففرقت ففرق أصحابه في طلبها وهو قائم على رأس ركية  
من سفار فرما احدما قتله فوق في الركية فكانت قبره وقال بل رماه عبد أسود المالك  
ابن عروة اللزني فقال عينة في مرداس الذي يقال له ابن فسوة في ذلك

من مبلغ قبيلان تلب آه • خلا الهذيل من سفار قلب  
اذا صوت الاصدا صوت وسطها • فني قلبي في القلب غريب

فأصعدت يربوما لطلب أتهم \* الممنع منهم فتنة وحروب  
 حوت لفتح ابنه ليم بن قنبر \* وأتت أن أحزنتها لكسوف  
 وقال أبو عمرو أيضاً كان عبد الله بن عامر بن كريز قد تزوج أخت بشر بن كعب أحد بني  
 خراعة بن ملز بن فكان أميراً عنده واستمعه على الحى فسأله ابن نموة أن يرجه فأبى ومنه  
 ولطرد أبه فقال في ذلك

من يك أرماء الحى أخواته \* فإلى من أخت عوان ولا بكر  
 وما نهرها أن تكثر دعت الحى \* ولم يطلب الجبر المنع من بشر  
 متى ملأ يربوما إلى المال وأورثي \* يجد قبض كف غير ملاي ولا صفر  
 يجد مهرة مثل الفتاة طمرة \* وعصبا إذا ملأ لم يرش بلعبر  
 فإن تمنوا منها حاكم قاه \* مباح لها ما بين أنبط فالكمو  
 إذا ما أمرؤ أنى بضل ابن عمه \* فتنة وب العالمين على بشر

وقال أبو عمرو الشيباني وسمعت أيضاً من خط اسحق اللوصلى وسمعت الروائين أن ابن  
 نموة نزل ببني سعد بن مالك من بني قيس بن ثعلبة وابت بهم ومعه جارية له يقال لها  
 جوزاء فسر قوا عية له فيها نياه ونيا جاريته فرجل عنهم فلما نادى إلى قومها أعلمهم ما فعله  
 به بنو سعد بن مالك فرك معه فرسان منهم حتى أغلروا على أبل لبني سعد فأخذوا منها  
 سرمة واستاقوها فدفعوها إليه فقال يمدح قيمه ويهجو بني سعد قوله

جزى الله قومي من شمع وشاهد \* جزاء سليمان السبي المكرم  
 هم القوم لأفوم ابن دارة سالم \* ولا ضايفي أن أسلمنا سر مسلم  
 وما عية الخوزاء إذ غدوت بها \* سراة ببني قيس بسر مكتم  
 إذا ما لقيت الحى سعد بن مالك \* على زم قاتل حاشاً أو تقدم  
 أناس أجاروا فكان جوارهم \* شاعوا كلهم الجلوز المتقسم  
 لقد دلت أعراس سعد بن مالك \* كادست رجل التقي من الدم  
 لهم بسوة دسم الثياب مواجس \* يتادون من ناع عودا بلوهم  
 إذا أيم قبية مات بها \* وكان لها جار فليت بأيم  
 يمتي ابن بشر ينهن مقابلا \* مايركاير الأرجحي المحرم  
 إذا راح من أبيائهن كأنما \* طليت بقوم قناه ومحم

وفيه رواية اسحق

يسوق الخوار معجزة كأنما \* ولكن بقوم قناه ومحم

صوت

ألا يا طيبة البلاد \* براني طولدا الكمد  
 فردي يا معذني \* فزادي أو خذي جدي

ليت لشقوقي بكم • غلاما ظاهرا لجد  
فثيب جبكم راسي • ويبض هجرم كبدي  
الشعر المؤمل والفتاة لابراهيم قبل اول بطلاق الورقي يجري النضر عن اسحق

### حجـ أخبار المؤمل ونسبه

المؤمل بن أميل بن أسيد الحاربي من محارب بن خصمة بن قيس بن عيلان بن مضر شاعر  
كوفي من حضري شعراء الهوئين الاموية والعباسية وكانت شهرته في العباسية اكثر لا مكان  
من الجند المرتقة معهم ومن يخصهم ويخدمهم من اوليائهم واقطع الى المهدي في حياة ابيه  
وبعد وهو صالح المذهب في شعره ليس من البرزين النحول ولا المرفولين وفي شعره  
لين وله طبع صالح وكان يهوى اسراة من اهل الحيرة يقال لها عند وفيها يقول قصيدته  
المشهوره

شـ "المؤمل يوم الحيرة التطر • ليت للمؤمل لم يخلق له بصر  
يقال انه رأى في منامه رجلا ادخل اسبجه في عينيه وقال حننا ما تحيت فأصبح امي ( اخبرني )  
حبيب بن نصر المروزي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا عبد الله بن الحسن الحاراني  
قال حدثني أبوقصامة قال حدثني المؤمل قل قدمت على المهدي وهو بالري وهو اذذاك ولي  
عهد فامتدحته بأبيات فأمرني بشئ من ألف درهم فكتب بذلك صاحب البريد الى أبي جعفر  
المتصور وهو بمدينة السلام يخبره أن الامير المهدي أمر لشاعر بشئ من ألف درهم فكتب  
اليه يملأه ويلومه ويقول له اما ينبغي أن تطلي سعد أن يقيم بابك ستة أربعة آلاف درهم  
وكتب الى كاتب المهدي أن يوجه اليه بالشاعر فطلب ولم يقدر عليه وكتب الى أبي جعفر انه  
قد توجه مدينة السلام فأجلس قائما من قواده على جسر البهروان وأمره أن يتصمع الناس  
رجلا رجلا فجدل لا يمر به قاله الا تصمع من فيها ومررت به القافله التي فيها المؤمل فتصمع  
فلما سأل من أنت قال أنا المؤمل بن أميل الحاربي الشاعر أحد زاور الامير المهدي فقال اياك  
طلبت قال للمؤمل فكاد قلبي أن يصعد خوفا من أبي جعفر فبض على واسلمي الى الربيع  
فأدخلني الى أبي جعفر وقال له هذا الشاعر الذي أخذ من المهدي عشرين ألفا قد طرناه  
فقال أدخلوه الى فأدخلت اليه فسلمت تسليم مروع فرد السلام وقال ليس لك بها الاخير  
أنت للمؤمل بن أميل قلت ثم أصبح الله أمير المؤمنين أما المؤمل بن أميل فقلت غلاما غرا  
فخدعت قلت ثم أصبح الله الامير آتيت غلاما غرا كزبا خدعت ما خدعت قال فكان ذلك أعجبه  
فقال أشدني ما قلت فيه فأنشدته

هو للمهدي الا ان فيه • مشاه صوره الشعر المير  
تفاه ذا وفا فيها اذا ما • أنارا مشكلان على البصر  
فهنا في الطلام سراح ليل • وهذا في النهار صباه نور



ولكن فضل الرحمن هذا • على ذا بلنار والسرير  
 وبلك العزيز فنا أمير • وملقا بالأمير ولا الوزير  
 وقص الشعر ينقض فإوهذا • أمير عند قصان الشهور  
 فإاين خليفة الله للصني • به تملو مفاخرة التهور  
 لأن فت الملوك وقد توافوا • اليك من السهولة والوعور  
 لقد سبق الملوك أبوك حتى • بقوامن بين كلباً وحسير  
 وجئت مصلياً بحري حثنا • ومايك حين بحري من قنور  
 فقال الناس ما هذا الا • كما بين الخلق الى الجدير  
 لقد سبق الكبير فأهل سبق • له فضل الكبير على الصغير  
 وان بلغ الصغير مدى كبير • فقد خلق الصغير من الكبير

فقال والله لقد أحسنت ولكن هذا لا يساوي عشرين ألف درهم فأين المال قلت هو هذا  
 قال بلربيع امض معه فأعطه أربعة آلاف درهم وخذ الباق قال للموئل فخرج مع الربيع  
 وحط قنلى ووزن لي من المال أربعة آلاف درهم واخذ الباقي فلما ولى المهدي الخلافة ولى  
 ابن ثوبان المظالم فكان يجلس للناس بلرصائه فإذا ملا كساء رقابها الى المهدي فرفعت  
 اليدرة فلما دخل بها ابن ثوبان جلل المهدي ينظر في الرقاع حتى اذا وصل الى رقعتي ضحك فقال  
 له اين ثوبان اصليح الله امير المؤمنين ما رايتك ضحكت من شيء من هذه الرقاع الا من هذه الرقة  
 فقال هذه رقة أهرق سبها ودواليه عشرين ألف درهم فردوها الى واصرفت ( أخبرني )  
 حبيب بن نصر قال حدثنا عباد الله بن سعد بن أبي سعد قال حدثني الحكم بن موسى قال حدثني  
 سعد بن اخي البرقي قال قدم على المهدي في ليلة اجية موسى وهرون الموئل بن اميل المحاربي  
 والحسين بن يزيد بن ابي الحكم السلولي وقد اوقدما هاشم بن سعد الحليري من الكوفة قدما  
 على المهدي في عسكره فانشده الموئل

هالك بياضاً يا خير وال • فقد جدنا به لك طائفتا  
 فان فعل قامت لذلك اهل • فضلك بالاس خير الناس فنا  
 وعدك يا ابن خير الناس فينا • هي الله خير المرسلينا  
 فان ابابك وات منه • هو المباس واره قتنا  
 ابنا به الكتاب وذاك حق • ولنا للكتاب مكدينا  
 كم تفتح واتم غير شك • لما بالعدل اكرم حاتمنا  
 فدوكمنا قامت لها محمل • حاك بها الله السالمتنا  
 ولو قيدت لثبركم ابتيازت • واعيت ان تطيع القاندينا

فأمر لهما بتلايين ألف درهم نجي بالمال قنلى بينهما فأخذ كل واحد منهما بدرة وصعد

الأخرى منهما فأخذ هذا نصفاً وهذا نصفاً (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن عبد الله بن أبين عن أبي محمد الزبدي عن المؤمل بن أميل قال صرت على المهدي بمرجان قدسته يقول

نزودك حنك سلمي وسر • خنياً على سائرنا البغال  
• وكل جواد له مية • يحب بسرك بد الكلال  
إلى الشمس شمس بني هاشم • وما الشمس كاليد أو كالملال  
ويضحك أن يديم السؤال • ويتلف في نهك كل مال •

فاستحسنها المهدي وأمر لي بشرة آلاف درهم وشاع الشعر وكان في عسكره رجل يعرف بأبي الهولاء يعني فني في الشعر لرفقائه وبلغ ذلك المهدي فبعث إليه سرأ فدخل عليه ففناه فأمر له بخمسة آلاف درهم وأمر لي بشرة آلاف درهم أخرى وكسب بذلك صاحب البريد إلى التصور ثم ذكر باقي الخبر على ما تقدم قبله ورواه فيه أن التصور قال له جئت إلى غلام حدث قدسته حتى أعطاك من ماله عشرين ألف درهم لشعره فغير جيداً أعطاك من رقيق المسلمين مالا يملكه وأعطاك من الكراع والاثاث ما أسرف فيه ياربيع حذ منه غاية عشر ألف درهم وأعطه ألفين ولا تعرض لشيء من الاثاث والهدايا والرفيق فني ذلك غناؤه فأخذت واهة مني بجوانها ووضعت في الخزانة ففنا ولي المهدي دخلت إليه في المتظلمين فلما رأيته ضحك وقال مطلة أهرنها ولا أحتاج إلى مية عليها وكعل وأمر بلال فرد إلي بينه وزاد فيه عشرة آلاف انتهى (أخبرني) الحسن بن علي الحافظ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال حدثني أبي قال رأيت المؤمل شيخاً مصفراً نحيفاً أعمى قلت له لقد صدقت في قولك

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي • وما لي بمحمد الله لم ولا دم

فقال لم فبيتك وما كنت أحوالاً حقاً قال محمد بن القاسم وحدثني عبد الله بن طاهر أن أول هذا الشعر

حلت بكم في نومي فصبيتم • ولاد بلي أن كس في اليوم أحلم  
سأطرد عن التوم كيلاً أراكم • إذا ما ألقى التوم والناس يوم  
• صاروني واهة يلم أني • أربها من والدها وأرحم

### صوت

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي • وما لي بمحمد الله لم ولا دم  
يري جبالاً لم يبق لي مدأ • وإن زعموا لي يجمع مسلم  
فلم أر مثل الحب صفة به • ولا مثل من لم يعرف الحمد  
سقتل حلماً بالافرق اعظم • وليس يبالي بالقتل جلد واعصم

في هذه الايات التي أولها وقد زعموا الى انها نذرت دمي عليه لمن خيف التقييل المطلق  
في مجري الوسطى عن ابن المكي (أخبرني) الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد  
ابن مهرويه قال حدثني محمد بن أحمد بن علي قال لما قال للمؤمل

شف للمؤمل يوم الحيرة النظر \* ليت للمؤمل لم يخلق له بصير

عني وأرى في مناه هذا ما نمت أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد  
قال حدثني علي بن الحسين الشيباني قال رأي للمؤمل في مناه قال يقول أنت التأتالي على الله  
أن لا يمتدب الحبيبين حيث تقول

يكفي الحبيبين في الدنيا ما بينهم \* والله لا عذبهم بمدحاسق

فقال يم فقال كذب يا عدو الله ثم أدخل أسبجه في عييه وقال له أنت القاتل

شف للمؤمل يوم الحيرة النظر \* ليت للمؤمل لم يخلق له بصير

هذا ما نمت فأجبه فرأى قافا هو مدعي (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير  
قال حدثنا مصعب الزبيري قال أشد المهدى قول للمؤمل

قلت شاعر هذا الحى من مصر \* والله يعلم ما ترضى ذا مصر

فصحك وقال لو علمنا انها فلت لما رشنا ولعننا \* وأذكرنا

### صوت

بكيت حذار البين علما بما الذي \* اليه فؤادي عند ذلك صائر

\* وقال أما من لوصيرت وامي \* على كل مكروه سوي البين صابر

الشعر لأبي مالك الاصرح والثناء لاراهم للموصل حبيب ثقل بالوسطى من جامع صفته  
ورواية الهشامي قال الهشامي وفيه يزيد حوراء ثاني ثقل ولسيم ثقل أول

### أخبار أبي مالك ونسبه

أبو مالك النصر بن أبي النصر التميمي هذا أكثر ما وجدته من نسبه وكان مولده ومشاؤه  
بالبادية ثم وفد الى الرشيد ومدحه وخدمه فأخذ منه ولحقه غنة من الفحل بن يحيى  
فباع ما أحب وهو صالح الشعر متوسط المذهب ليس من طبقة شعراء عصره الحميد بن ولا  
من المردوليين انتهى (أخبرني) أبو دلف هاشم بن محمد الجراحي قال حدثنا أحمد بن الحسين بن  
فراس قال كان أبو مالك النصر بن أبي النصر التميمي مع الرشيد وكان أبوه مقبلا بالبادية فأساب  
قوم من عشيرة الطريق وقطوه على بعض القوافل فخرج عادل ديلر مصر وكان يقال له  
حيال الى ناحية كانت فيها طوائف من بني تميم فقصدهم وهم يارون فأخذ منهم جماعة فيهم  
أبو النصر أبو أبي مالك الاصرح وكان ذا مال فطلبه فيمن طلب من الجلبادة وطبع في ماله  
نصره ضرا أتى فيه على هه وبلغ ذلك أبا مالك فقال يربيه

يم يلحى على بكائي المذول \* والذي نائي فطعن جليل

عد هذا الكلام حتى الى غيري قلبي به مشغول  
 واهي والدي جنت كفسيا \* ل عليه فراح وهو قبل  
 ايها القاجي بركتي وعزي \* هيلتي ان لم أركك الهول  
 ستمتي خطة الصغار واطلست نهاري على غائبك قول  
 ما عداق الجفاء عنك ولكن \* لم يداني من الزمان مدبل  
 زال عا السرور اذ زلت عا \* وازدهانا بكأنا والسويل  
 وراينا القريب منا بعيدا \* وجفانا صديقنا والحليل  
 وروانا المدوم كل وجه \* ونحني على السرز الزليل  
 يا ابا التضرسوف انيك ما عشت سوا \* وذاك مني قليل  
 حلت مشك لللائكة الا شرار اذ مالنا اليه سيل  
 غير اني كذبتك الود لم تفسط حفوني دما وانت قبل  
 رصيت مقاتي بلو سال دمي \* وعلى تلك النفوس ليل  
 اسواك الذي احوذ عليه \* بدمي اسي ادا لبجيل  
 عز الدهر فيك عزة سوء \* لم يقل مثلها للمعين للعيل  
 قل لي من الحياة قاني \* بسده للحياة قال ملول  
 ان مالفح في منازل قومي \* ليس منهم وهم اذان وصول  
 لا يزورون جاره من قريب \* وهم في التراب صرعى حلول  
 حرة حشوها وقاء وحلم \* وبدي قاصد ول اصل  
 وغفاف عما يشين وحلم \* راحح الوزن ما راسي يعيل  
 وثان يمينها عبر جسد \* وجبين صلت وحذا سيل  
 وامرؤ اشرفت صبيحه حديقه عليه بشاشة وبول

### صوت

لئن صرفا تقي ما كنت ارنخي \* واحلمى به الذي كسب آمل  
 لما كل ما يحشي العتي بمصيه \* ولا كل ما رحو العتي هوائل

الشمس لا يدهان والبناء لاس جامع تقيل اول الوسطى عن الهشامى انتهت اخبار مالك وبسبه

### أخبار أبي دهمان

أبو دهمان الغلابي شاعر من شعراء الصرة من ادوك دولتي في ايامه وبى هاشم ومدح المهدي  
 وكان طيبا طريها مليح البادرة وهو القائل لما صرّب المهدي انا المتاحية ببسب عشقه سنة  
 لولا الذي احدث الحليقة في العشاق من صرهم ادا عشقوا  
 لبعث باسم الذي احب ولكنني امرؤ قد ثناني المشرق

(حدثني) بذلك الصولي عن محمد بن أبي النعمان وأخبرني جعظة عن حماد بن اسحق عن أبيه قال قال رجل لأبي دهمان ألا أحدثك بطريقة قال بلى قال كنا عند فلان فدرجته هكذا فحضر وفد المحدث رجله يحكيه فحضر فقال له أبو دهمان بلغنا أنت أخذت خلق الله بحكاية (سجعت من كتاب بخط ميمون بن هرثون) بلغني أن أبا دهمان مر وهو أمير بنيسابور على رجل جالس ومعه صديق له يسأله فقال الناس إليه ودعوا له إلا ذلك الرجل فقال أبو دهمان لصديقه وهو يسأله ما ترى في ذلك الرجل في أيام النظارة وتري فيه على فقال له وكيف فيه عليك وأنت الأمير قال لاه قد ناكني وأنا غلام (وأخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث عن اللدائي قال مررت بأبوه دهمان مرصفا أشقى من على الموت فأومى وأملى وصيته على كاتبه وأوصي فيها بفتح غلام كأنه واقفا فلما فرغ غدا الغلام بالرقعة فأثرها ونظر إليه أبو دهمان فقال له لم أثرها يا ابن الزانية عسى أن يكون أجيب للحاجة لأشغفني الله أن أجبت وأمر به فأخرج لوقته فيبع

### صوت

نكر كما كر الكلي مبره • وما كر إلا خيفة أن يبرأ

فلا صاع حتى تزحف الحيل والفتن • بناو بكر أن يصدر الأمر مصدرا

الشعر لأبي حنيفة القمي والثناء لابن جامع ظني فخل بالبحر وهذا الشعر يروي به أبو حنيفة رجلا من بني كليب بن يربوع يقال له نائشة البرجمي قتل بسجستان في سنة ابن الزبير وكان سيدا شجاعا (أنشدني) جعفر بن قدامة قال أنشدني أبو حنيفة واحد بن أبي طاهر قال أنشدنا عبد الله بن أحمد المدوي لأبي حنيفة روى نائشة البرجمي وقتل مسجستان في سنة ابن الزبير قال

لمرى لقد هدت قريش عروشتها • بأبيض تخاخ المشيات ازهرها  
وكان حسانا قننيل زرعته • فهلا تركي التبت ما كان اخضرها  
لحي افقوما اساموك وجردوا • عا حبيح اعطها يمينك ضمرا  
اما كان فيهم ماحد ذو حيلة • يري الموت في مضى الموطن اخرها  
نكر كما كرك الكلي مبره • وما كر الا خشية أن يبرأ

يريد ما كان في هؤلاء الموم من بكر كما كر نائشة الكلي مبره

### أخبار أبي حنيفة ونسبه

أبو حنيفة اسمه الوليد بن خنيفة أحد بني ربيعة بن حطالة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر من شعراء الدولة الأموية بدوى حصر وسكن البصرة ثم اكتب في الديوان وحضر عليه الميث الى سجستان فكان بها مدة وعاد الى البصرة وخرج مع امرئ الأشعث لما حرج على عبد الملك وأطه قتل معه وكان شاعرا راجرا فصيحاً حيث ألسان هجاء (فأخبرنا) الحسن بن علي قال حدثنا مهران بن محمد بن عبد الملك الريات قال حدثنا محمد

إن اليوم الشامي قال حدثني عمي أبو فراس عن النعماني قال دخل أبو حزابة على طلحة  
الطلحات الحرابي وقد استحمه يزيد بن معاوية على سرجستان وكان أبو حزابة قد مدحه  
فأعطاه عليه الجائزة من جهته وراي ما يطير غيره من الجوائز فألقاه

وأدليت دلو في دلاء كثيرة • فبقى ملاء غير دلو كما حيا

وأهلكني إن لا تزال رغبة • تقصر دوى أو تحل وراثيا

أراقى إذا استطرت منك سحابة • لتطرقى مادت عجائباً وسافيا

قال فرما طلحة بحق فيه دوة فأصاب صدره ووقعت في حجره ويقال بل أعطاه أرملة  
أحبار وقال له لا تخدع عنها فباعها بأربسين الما ومات طلحة بسجستان ثم ولى من بعده  
رجل من بني عبد شمس يقال له عبد الله بن علي بن عدي وكان شجاعاً قتاله أبو حزابة

يأمن على برح الحياء • قد علم الجيران والأكفاء

المك أنت البذل القواء • أنت لبن طلحة القواء

بنو عدي كلهم سواء • سكانهم روية حفاء

قال ثم ولها بد عبد الله بن علي بن عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر بن كرز أيم القنفة فاستأذنه  
أبو حزابة أن يأتي البصرة فأذن له فقدمها وكان الناس يحضرون المريد ويقاعدون الأشعار  
ويتجادلون ساعة من النهار فتشهدهم أبو حزابة وأنشدهم مرثية له في طلحة الطلحات يضمها  
ذما لعبد الله بن علي وهي قوله

جهات جهات الجباب الأخضر • والقاتل القمر الذي لا يزور

وأراه عنا الحديث المغور • قد علم القوم غداة استمروا

والقبر بين الطلحات يحفر • أن ليرى وامتلك حتى يشعروا

أنا ألكا حزر محمر • أنكروا سريراً والمسير

والمسجد المحضر المطهر • أقل من شبرين حين يشبر

طبة بارشا لا يسخر • وخلف يطلع منك أمور

• مثل أبي القنواء لا مل أستر

قال وأبو القنواء حاجب لطلحة كان قصيرا فقال عون بن عبد الرحمن بن سلامة وسلامة أمة  
وهو رجل من بني نعيم بن مرة قيس ماقلت أنشأهم الناس يشتم قريش فقال له أتي لمأمراً إنما  
سببت رجلاً واحداً فأعطى له عون حتى أصرف عن ذلك للموضع ثم أمر عون ابن أخ له فدعا  
أبا حزابة فأطعمه وسقا وخط في شرايه شرباً فسكره فخرج أبو حزابة وقد أخذ به بطنه فصاح  
على يابه وفي طريقه حتى بلغ أمه ومرشاً شهراً ثم عوفي فركب فرساً له ثم أتى للمريد قائلاً  
عون بن سلامة واقف فصاح به فوقه لولم يبق كان أخف لهجاء فقال أبو حزابة

يا عون قف واستمع لللامه • لا سلم الله على سلامه

زغيبه تحسبها صامه • شكاه شأن جسمها دمامه

فأت حر كريشقي حمامه • جنبها ينظر كراس الهامه  
أعلمتها وعالم العلامه • لو أن تحت ينظرها صامه  
• لمضت قدما بها امامه •

فكان الناس يصيحون به • أعلمتها وعالم العلامه • (أخبرني) عني قال حدثنا أحد بن الوهم  
ابن فراس قال حدثني عني أبو فراس عن الوهم بن عدي قال كان عبد الله بن خلف أبو طلحة  
الطلحات مع عائشة يوم الجمل وقتل منها يومئذ وعلى بن خلف نزلت عائشة بالبصرة فيقتصر  
المروفي بقصر بن خلف وكان هوي طلحة الطلحات أموياً وكانت نوأية مكرمين لها فأنشد  
أبو حنيفة يوماً طلحة

يطلع بأي حرك الاخلاق • واليحل لا يترى اعترا  
ان لنا أحسرة محانا • يا كل كل لية اكافا

صامره طلحة فابل ودرامه وقاله هذه مكان أحمرتك (أخبرني) عني قال حدثنا الكعابي  
قال حدثني العمري عن ليوط قال قيل لابي حنيفة لو أنيت يريد بن معاوية لمرضك وشرقت  
والحكك ملياً أمهاته فليست دونهم وكان أبو حنيفة يومئذ غلاماً حدثاً وكان معاوية جاً ويزيد  
أميراً يومئذ فلما أكثر قومه عليه في ذلك وفي قولهم امك ستصرف بمصيرك الله قال

يشرفني سبي وقت محاب • لكل لئيم فاحل ومطوح  
وكرى على الأبطال طرباً كأنه • طليم وصرني فوق رأس للذبح  
وقولي ادام القس حاشته وأحسنت • محابه يوم شره • ماحج •  
عليك عمار الموت يا عني ابي • حريء على درء الشجاع المهجع

فلما أكثر عليه قومه وعصوه في تاحره أتي يريد بن معاوية فقام بابه شهراً لا يصل إليه فرجع  
وقال والله لا يراني ماحلت عني الماء الا أسيراً أو قبلاً وأنشأ يقول

فواقه لا آتي يريد ولو حوت • امامه ما بين شرق الى غرب  
لأن يريد أغير الله ما • حوح الى السواقي مصر على الدب  
فقل لبي حرب فهو الله وحده • ولا يسموه في البطالة واللب  
ولا تأسوا التبير ان دام صله • ولم يهزم عن ذاك شيخ في حرب  
أبشرها صرماً اذ الليل حه • متقة كملك تحتل في القلب  
ويلهي عليها شاربها وعلسه • يهيمها ان طاب يوماً عن الشر

(أخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عمر بن شبة عن المدايني قال لما خرج عبد الرحمن  
ابن محمد بن الأشعث على الحجاج وكان معه ا و حراة فمروا بدستي وبها مستراد الصلابة  
وكانت لا يبيت بها أحد الا مائة درهم فأت بها أبو حنيفة ودهن عدها سرحه فلما أصبح  
وقب لمد الرحمن فلما أقل صلاه وقال

أمر ضال ناني في السج • صكتاني مطالب بخر  
ومسترد ذهبت بالسرج • في قبة الناس وهذا المخرج  
فصرف ابن الامت القصة ونحك وأمر أن ينك له سرجه ويسطي معه ألف درهم وبلغت  
القصة الججاج فقال أيماس في عسكره بالجور فيصملك ولا يسكر ظفرت به ان شاء الله  
( أخبرني ) عمي قال حدثنا الكراتي عن السري عن النبي قال مدح أبو حزابة عبد الله بن  
علي البشبي وهو على سبستان فلم يبه قال يهجو

• حيث تمانى اما • مة في الساحة والصال  
وأيت عند عتلهما • الا حلاقي ذي التوال  
أعطي أخى وأحوطه • جهدى وأبدل حل مالي  
وأقبه عند تشار الأبطال بالاسل الهال  
• حطاً له ورعاية • للعاليات من البلي  
اد محى شرب قهوة • دريافة كدم السزال  
حرارة يذهب ريحها • باقي الرؤس من الحلال  
وإذا تشمت في الاما • رمت أحلها باعتيال  
وعلا الجباب خلته • عقداً بطم من لآلى  
لثني السقيم ريحها • ونجته قبل الاحل  
لك التي تركت مؤا • داني حزابة في صلال  
لا يستبق ولا يهتق • يشوقها في كل حال  
وإذا الكاة تسارلوا • وشي الرجل الى الرجل  
وبدت كتنه تخرى • مبح الكتنه بالموالى  
فأمر حزابة عند دا • كأحوال الكربة والبرال  
• بمشي الهويما معلماً • بالسيف مشياً عبر آل  
صكايت يترك قرنه • منحدلاً بين الجبال  
• انى يدير هي تيمم من أحى قيل وقال  
من لا يهود ولا يسو • دولا يحجر من الهوال  
وتراء حين يحيمه الدوال • ولع بالسال •  
منشاعلا • منحنأ • كالكل جمع للطل  
فارمى قريباً كلها • من اجل دي الهال

يعني عبد الله بن علي البشبي ( أخبرني ) الحسن بن علي قال حدثنا مروان بن محمد بن  
عبد الملك قال حدثني محمد بن الروم الشامي قال حدثني عمي أبو فراس عن السدي  
قال دخل أبو حزابة على عماره بن تميم ومحمد بن الحجاج وقد قضا سبستان لحرب عبد



الرحمن بن محمد بن الأشعث وكان جسد الرحمن لما قتلها هرب ولم يبق بسجستان من  
أصحابه إلا نحو سبعة رجل من بني تميم كانوا يقيمون بها فقال لهما أبو حذابة إن الرجل قد  
هرب منكما ولم يبق من أصحابه أحد وإنما بسجستان من كان بها من بني تميم قبل قدومه فقتلوا  
له ماله عندنا أمن لاهم قد كانوا مع ابن الأشعث وخلصوا الطاعة قتال ما ظلموها ولكنه  
ورد عليهم في جمع عظيم لم يكن لهم بد منه فطافهم يحميهم إلى ما أرادوا إلى قومه وحاصرهم  
أهل الشام فاستقلت بنو تميم فكانوا يخرجون في كل يوم إليهم فيوافقونهم ويبتونهم بالليل  
ويتهبون أطرافهم حتى ضجروا بذلك فلما رأى عمارة صلهم صالحهم وخرجوا إليه فلما  
رأى قتلهم قال أما كنتم إلا ما أرى قالوا لا فان شئت إن قتلك الصالح أقتلك وعدنا للحرب  
فقال أنا غني عن ذلك وأنهم فقال أبو حذابة في ذلك

قد غنياً من رأى من فوارس \* أكر على المكروه منهم وأصبوا  
واكرم لو لا قوا سواداً مقارباً \* ولكن قوا طمأ من البحر أخضرا  
فأبرحوا حتى أضوا سيوفهم \* ذرى الهام منهم والحديد المسرا  
وحق حبناهم فوارس كهس \* حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا

### ص

إذا الله لم يسق إلا الكرام \* فسق وجوه بني حنبل  
وسق ديورهم بأكرأ \* من الفيت في الزمن المسحل  
تكشفه بالشئ الجبوب \* وقرعه هزة التمثال  
كان الرباب دون السحاب \* لنام تلقى بالأرمل \*

الشعر لزهير السبكي المازني والثناء لإبراهيم خفيف رمل بالنصر عن الهشامي وحسن

### نـ نسب زهير وأخباره

هو زهير بن هريرة بن جهم بن حنبل بن خراعي شاعر جاهلي وإنما لقب بالسبكي بيت قائله وقال  
فيه \* برق يضي حلال الليث اسكوب \*

(أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى أبجزة قال حدثنا أبو حنبل عن سعيد بن هزيم عن أبيه  
قال كان زهير بن هريرة المازني الملقب بالسبكي جاهلياً وكان من اشراف بني مازن واشداً منهم  
وفرسانهم وشراهم فغلب قومه في شيء فذه منهم وقارهم إلى غيرهم من بني تميم فلحقه  
فيهم شتم ولواد الرجوع إلى عشيرته فأبى قومه ذلك عليه فقال يقتلوا نسا منهم كما وا بني  
عنه دنية يقال لهم بنو حنبل

إذا الله لم يسق إلا الكرام \* فسق وجوه بني حنبل  
منا اسم دواني السحاب \* هزيم الداسل والأرمل  
تكرهم خضضات الجبوب \* وقرعه هزة التمثال \*

كان الريب دون السحاب • تمام تلقى بالأرجل  
 قم بنو الم والأقربون • لدى حطمة الزمن للمعل  
 ولم للواسون في الثبا • ت الجار ولتقي الرمل  
 ولم الحلات الكفاة العظيم • اذا غاطت الامر لم يحال  
 ميامين سير لدى المضلات • على موجع الحدث للضل  
 مباديل عفا جزيل الساء • اذا فضلة الزاد لم تبذل  
 هم سبقوا يوم جرى الكرام • ذوي السبق في الزمن الاول  
 وساموا الى الهدأهل اتصال • فطالوا بصلهم الا ملول

(أخبرنا) هاشم بن محمد الحزامي قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الاسمي عن عمه قال  
 سألت رجلاً أبا عمرو بن العلاء عن الريب فقال أما تراه مسلطاً بالحباب كاليدل له أما سمعت  
 قول صاحبنا السكب

كان الريب دون السحاب • تمام تلقى بالأرجل

### صوت

سلامي تذكره تكثراً • وكان رهينا بها مفرما  
 وأقصر عنها وأكثرها • تذكره دامها الا قدما  
 الشعر لتمر بن تولب والثناء لخروج خفيف قيل أول ما وسطى من الهشام

### أخبار النمر بن تولب ونسبه

هو النمر بن تولب بن أنفيس بن عبد كعب بن عوف بن الحرث بن عوف بن وائل بن قيس ابن  
 عكل واسم عكل عوف بن عبد مناف بن أدس طابحه من الباس بن مضر بن نزار شاعر مقل  
 مخضرم أدرك الجاهلية وأسلم فحسن إسلامه ووفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وكشف له كتاباً فكان  
 في أيدي أهله وروى عنه صلى الله عليه وسلم حديثاً سأذكره في موضعه وكان النمر أحد أجواد  
 العرب المذكورين وفرسانهم (حدثنا) محمد بن العباس البزدي قال أخبرنا محمد بن حبيب قال  
 قال الاسمي كان أبو عمرو بن العلاء يدعى النمر بن تولب الكيس لحوذه شعره وحسنه  
 (أخبرنا) محمد بن خلف بن الرزبان قال حدثنا عبد الله بن محمد قال أخبرنا محمد بن سلام  
 الجهمي وأخبرنا به أبو خليفة في كتابه الى عن محمد بن سلام قال كان النمر بن تولب أجواداً  
 لا يلبق شيئاً وكان شاعراً فصيحاً جريئاً على اللعان وكان أبو عمرو بن العلاء يدعى الكيس  
 لحسن شعره (أخبرني) هاشم بن محمد أبو دلف الحزامي قال أخبرنا الريثي قال حدثنا الاسمي  
 قال حدثنا قرعة بن خلف عن يزيد بن عبد الله بن الشخير أحى مطرف وأخبرني أبو حليمة في  
 كتابه الى قال حدثنا محمد بن سلام قال وفد النمر بن تولب على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكتب له كتاباً أخبر به قرعة بن خلف السدوسي وسعيد بن أبي الحريري عن أبي العلاء زيد

ابن عبد الله بن الشخير اخي مطرف (وأخبرني) حمي عن القاسم عن محمد الأبلاري عن  
 أحد بن عبيد عن الأسعي عن قرعة بن علف عن يزيد بن عبد الله أخى مطرف والفضل  
 قريب بضمه من بطن قالينا نحن بهذا للمريد جلوس يعني مريد البصرة أذاني علينا امرأتي  
 أشتت الرأس فوكت علينا قتلنا والله لكان هذا الرجل ليس من أهل هذا البلد قال أجل  
 وإذا معه قطعة من جراب أوادهم فقال هذا كتاب كتبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقرأناه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لبي زهير هكذا قال  
 أحد بن عبيد وقال الباقر بن زهير بن أبي شريح حمي من مكل أنكم ان شهدتم ان لا اله الا  
 الله واتى رسول الله وأقم الصلاة وآتوا الزكاة وفارقتم المشركين وأعطيتهم الحسن من الثمن  
 وسهم النبي والحق قائم آمنون بأمان الله وأمان رسوله وقال أحد بن عبيد في خبره خاصة  
 لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم وقالوا جئنا في الخبر فقال له اتوم حدثنا رحلتا فمست  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم  
 شهر الصبر وصوم ثلاثة أيام من كل شهر يذهب كثر من وحر الصدر فقال له اتوم آنت  
 سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اراكم تحافون ان اكذب على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لاحدثكم حديثا ثم اهوى الى الصحيفة واصابع مدبرا قال يزيد بن  
 عبد الله قيل لي بعد ما مضى هذا التمر بن تولب الملكي الشاعر (أخبرني) محمد بن خلف  
 قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خلف قال اخبرنا محمد بن سلام قال خرج التمر بن تولب بعد  
 ما كبر في ابله فسال سائل فاصطاه فخلأ به فلما رجعت الابل اذا خلفها ليس فيها فنهت به امرأته  
 وعذته وقالت فهلا غير فعل اهلك فقال لها

دعني وأمرني سأ كعبك • وكوفي قبدة يث ضباطا

فانك ان ترشدي غاويا • ولن تدركك خطا ضا

وقال أيضا في عذله ابله

مكوت نلوم بلحانا • في سير صل أوحانا

علقت لواء تكررها • ان لواء ذاك أعيانا

قال وأدرك الاسلام فأسلم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال  
 حدثنا محمد بن سلام قال كان لتمر بن تولب أخ يقال له الحرث بن تولب وكان سيدا  
 عظيما فأغار الحرث على بني أسد فدى امرأة منهم يقال لها حرة بنت نوفل فوجها لآخيه  
 التمر فزكته خبثها حتى استعرت وولدت له أولادا ثم قالت له في بعض أيامها أزرني أهلي  
 فاني قد اشتقت اليهم فقال لها آتي أحلف ان صر إلى أهلك أن تلبيني على نفسك  
 فوافقه ليرجعن اليه فخرج بها في الشهر الحرام حتى أقدمها لآد بن أسد فلما أطل على  
 الحى تركته واتها واصررت الى منزل بلها الاول فكثت طويلا فلم ترجع اليه

فرف ماصت ولها اخذته فاصرف وقال

جزى الله عنا جرادة نوفل \* جزاء منسل بالامانة كاذب  
لأن عليها أمس موقد راكب \* الى جانب السر حلت أخيب غائب  
وقد سألت عن الوشاة ليكذبوا \* على وقد أبينها في التواب  
وصدت كان الشمس تحت قاعها \* بداحا حجبها وضعت بحجاب  
وقال فيها أيضا كل خليل عليه الرما \* ث والجليلت ككذوب ملق  
الحيلة واحدها حبة وهي جرس من الحلى قدر غمر الطلع

وقامت الى فأحقتها \* بهدي قلائده تحتقى

بأن لا أخونك فباعلت \* كان الحياة شر خلق

وقال فيها أشعارا كثيرة بطول ذكرها (أخبرني) يزيد بن محمد بن حبيب قال كان  
أبو عمرو بن بيه شرا من بشر حاتم الطائي (أخبرني) الحسين بن علي قال حدثنا أحمد بن  
زهير قال حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال بلغني أن صالح بن حسان قال يوما لجلسائه  
أي الشراء أنفي قالوا عمر بن أبي ربيعة وقالوا حيل وأكثروا القول فقال أقاتهم الشعر  
ابن تولب حين يقول

أهيم بعد ما حيت وإن أمت \* فوا حزنا من ذاهب بها يدي

(أخبرني) الحسن قال حدثنا أحمد بن زهير عن محمد بن سلام قال حج البحر بن تولب بعد  
هرب جرة منه فزول بجني ونزلت حرة مع زوجها قربا منه ففرقه فبعت إليه بالسلام وسأله  
عن خبره ووصت خبرا بولده منها فقال

خفيت عن شحط وخبر حديثا \* ولا تأمس إلا المضلل

يود التقي طول السلامة والتقي \* فكيف يرى طول السلامة حمل

(أخبرني) ابن المرزبان قال حدثنا أبو محمد للروزي عن الأصمى وأحرنا يزيد بن  
حبيب عن الأصمى قال لما وفد البحر بن تولب على النبي صلى الله عليه وسلم أنشده

يقوم اتى رجل عندي خير \* لله من آياته هذا القمر

والشمس والشعري وآيات أخر \* من يتسام طلدي فالحيت شر

انا أنفك وقد طال السر \* أفود خيلا رجاء فيها ضرر

\* أطعها اللحم اذا عر الشعر \*

قال يزيد بن محمد عن ابن حبيب حصة قال الأصمى اطعمها اللحم اسقيها اللبن والعرب  
تقول اللبن أحد اللحمين وقال ابن حبيب قال ابن الأعرابي كانت العرب اذا لم يجد  
اللبن دقت اللحم اليابس فأطعمته الحبل (أخبرني) عيسى قال حدثنا الكركاني قال  
حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش وأخبرنا ابن المرزبان قال أخبرني  
عيسى بن يوسف قال حدثني محمد بن الفضل قال حدثنا الهيثم بن عدي عن ابن عياش

قال لما فارق الثمر بن تولب امرأته الاسدية جزع عليها حتى خيف على عقله ومكث أياما لا يعلم ولا ينام فلما رأت عشيته منه ذلك اقبلوا عليه يلومونه ويصبرونه وقالوا ان في لسان العرب مندوحة منكما وذكروا له امرأة من غنم الاذنين يقال لها عدو وصقوها له بالجمال والصلاح فتزوجها ووقت من قلبه وشغفه عن ذكر جرة وفيها يقول

أهم بدعد ما حيت فان أمت \* أوكل بدعد من يومها يمدى

والناس يروون هذا البيت نصيب وهو خطأ (أخري) اليزيدي عن عبد الرحمن بن أخي الاسمي عن عمه وأخري ابراهيم بن محمد السائق عن ابن قتيبة عن عبد الرحمن عن عمه عن حماد بن ربيعة أنه قال أطرف الناس الثمر بن تولب حيث يقول

أهم بدعد ما حيت فان أمت \* أوكل بدعد من يومها يمدى

« أخري » ابن الرزيان قال أخري عبد الله بن محمد قال أخري عن محمد بن سلام قال لما بلغ الثمر بن تولب أن امرأته حرة توفيت لها له رجل من قومه يقال له حزام أو حرام فقال

\* ألم تر أن حرة جاءتها \* بيان الحق ان صدق الكلام

لها ما نساء لنا حرام \* حديث ما تحدث بإحرام

فلا يمد وقد مدت وأجري \* على حديث ضمنها التمام

قال الاسمي يقال يمد وأمد « أخري » أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي عن الاسمي عن أبي عمرو وأخري هاشم بن محمد أبو دلف الخراحي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة عن أبي عمرو قال أدرك الثمر بن تولب التي صلى الله عليه وسلم فأسلم وحسن إسلامه وحرر فقال عمره وكان حوادا واسع المري كثير الاضياف وهابا لما له فلما كبر خرف وأعتز فكان هجره أصبحوا الرأكب اعصوا الرأكب اقرؤا انمروا للصب اعطوا السائل تحملوا لمذا في حمالة كذا وكذا اعادته بذلك فلم يزل يهذي بهذا وشبه مدة خرفه حتى مات قال وخرفت امرأة من بني كرام علم حطهم وخطرها فيهم فكان هجرها زوجوني قولوا لزوي يدخل مدي ولي الى جانب زوجي فقال عمر بن الخطاب وقد بلغه خبرها ما ليج به اخو عكل النمر بن تولب في خرفة الحار واسري واجل مما لهجت به صاحبكم ثم ترجم عليه « أخري » ابن الرزيان قال - ثقي أو مكر الباسري قال حدثني علي بن الميرة الارم عن أبي عبيدة قال مات الحارث بن تولب فراه الثمر فقال

لارال صوب من ربيع وصيف \* يعود على حبسى القيم فيزب

فواقة ما استقى البلاد لحيا \* ولكما اسديك حارن تولب

نصبت ادواء الشيرة بيها \* وات على اعداء نكس مقل

كأمرأتي الناس كئنا نامة \* على فلع من طلى دجة مطب

قال حماد الراوية كان المرس تول كثير البيت السائر واليت التمل في ذلك قوله

لانصص على امرئ في ماله \* وعلى كرام صلب مالك فانصص

وإذا تصبك خصاصة تخرج النسي • وإلى الذي يطلى الرقاب فارغب وقوه  
 • تلبس لدمرك أتوا به • قلن يتي الناس ما عدنا  
 وأحب حييك جبارودا • فليس يهوك أن تصرما  
 وأبيض هيفك بضارودا • إذا أنت حاولت أن تحكما  
 وأما ذل إن يسبح سداي بقرة • بميد فاني نصري وقريه  
 تري أن ما أبغيت لم أكروه • وإن الذي أقيمت كان لمبهي  
 ( نسخت ) من كتاب بخط السكري أبي سبيد قال محمد بن حبيب كان لثمن بن نوبل صديق  
 فأماه الغري في ناس من قومه يسألونه في دية احتملوا فلما رآهم وسألوه تبسم فقال الغري  
 تبسم ضاحكا لسراي • وأصحابي لدى عي الهام  
 فقال له الرجل انزل قسا تأمرني أن اعطيكم قسا تأمرني أن لا أصل فقال الثمر  
 أما خليلي فاني غير مجبه • حتى يؤامر فسيه كما زعما  
 قس له من قوس الناس سالحة • تطلي الجزيل وقس ترضع النفا  
 ثم قال الثمر لاصحابه لا تسألوا أحدا قاذبة كلها على ( أخبرني ) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال  
 حدثنا علي بن محمد التوفلي قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن  
 ابن علي قال جاء أعرابي إلى أبي وهو مستتر بسوقة قبل عخرجه ومعه سيف قد عدله الصدا  
 فقال يا ابن رسول الله اني كنت بيطلي قديد أرمي إلى وفيها خل قطع قد كنت ضربه لخد  
 على وأنا لأدري غلابي فقد على يديني وأنا أحصر ودأ مني حتى ان لمابه ليقط على راسي  
 لغري مني قما أشئت وأنا أنظر إلى الأرض لعل أرى شيئا أدبه عني به اذوقت عني على هذا  
 السيف قد لحس منه السيل فتثنته حودا باليا فضربت يدي إلى فاخته قاذبا سيف فذدت  
 به البسر عني فبا والله ما أردت الذي بلغت منه فاصبت خيشومه فريمت بقمه فطعت أنه  
 سيف جيد وطلنته من سيوف القوم الذين لا أولوا قتلوا في وقعة قديد وهاهو ذا قد أهديت  
 لك يا ابن رسول الله قال فاخته منه أبي وسره وجلس الأعرابي بمحاذته فينا هو كذلك اذ  
 أقبلت غم لابي ثلثة شاة فها رطوها فقال له يا أعرابي هذه النعم والرحمة لك مكافأة لك  
 عن هذا السيف قال ثم أرسل به إلى المدينة أو أرسل إلى قين فاني به من المدينة قاصر به  
 على عرج أكرم سيوف الناس فاسر فاخته له جنس ودفعه إلى أخوتي فاطمه بنت محمد فلما  
 كان اليوم الذي قتل فيه قاتل بغير ذلك السيف قال وتبي السيف عند أخوتي فاطمة بنت محمد  
 فزرتها يوما وهي يتبع في جماعة من أهل بيتي وحككت عند ابن عمها الحسن بن إبراهيم  
 ابن عبد الله بن الحسن عليهم أجمعين السلام فخرجت البنا وكانت برزة تجلس لاهلها كما  
 يجلس الرجال وتحدثهم فجلست لمحدثنا وأمرت مولى لها قعر لما جزورا لبيها لمانها طاماما  
 فظفرت اليها والجزور في الخل بلوكه وقد برزت وهي تسليخ فقالت اني لأأري في هذه الجزور

مضرباً حسناً ثم دعت بالسيف وقالت يا حسن فذلك احتك هذا سيف أليك فخذ واجمع يدك في قائمه ثم اضرب به أمتاعها من خلفها تريد عراقها وقد أثبتها لجهرك وهي أربعة أعظم قال فاختذت السيف ثم مضت نحوها فضربت عراقها قطعها والله أربعتها وسبقني السيف فدخل في الأرض فأنشفت عليه أن ينكر أن اجتذبت فحمرت عنه حتى استخرجته قال فذكرت حيث قد قول التمر بن توبل

أبقى الحوادث والأيام من عمر \* أسيا سيف كرم (ره بدي  
تظل تحفر عن الأرض مندفاً \* بد القراعين والتقدين والمهادي

ويروي \* تظل تحفر عنه أن طمرت به \* (أخبرني) علي بن صالح بن الهيثم قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرني أحمد بن معاوية الباهلي عن أبي عبيدة قال قيل لتمر بن توبل كيف أصبحت بأب ربيعة فالتأ يقول

أصبحت لا يحمل بشي بضاً \* أشكو الروع الأضنا بضاً  
\* كما تشكي الأرجي القرضا \*

(أخبرني) هاشم بن محمد أبو دلم الحزامي قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال أنشدني حماد ابن الأخطل بن التمر بن توبل لجدّه

أعذني وبّ من حصر وعي \* ومن نفس أطلبها علاجاً  
ومن حاجيات نفسي قاصصني \* فان لمضرات النفس حاجاً  
\* مات ولها وبرئت منها \* إليك فاقضيت فلا خلاجاً

ثم قال التمر أفني خلق الله قتل ومآكات فتوته قال أوليس فني من يقول  
أهيم بدعد ما حيت فان أمت \* فوا حزناً من ذاهبهم ما بدي

### صوت

أباصحى رحلي دالموت فازلا \* براية ألي مقيم لياليا  
وخطا بأطراف الائمة مضحي \* وردا على عيني فصل ردائيا  
ولاعسداني مارك الله فيكما \* من الأرض ذات الرض أن توساليا  
لمرى لقعالت خراسان هامي \* لقد كنت عني باي خراسان ناسيا  
فيا ليت شمري هل أبين ليه \* بجيت الفصا رحى القلاص التواجيا

الشمز الملك بن الرب والثناء لميد مما لا تشك فيه من غناه خفيف تقبل أول بالوسطي فجمراها عن اسحق وروس وحمرو ودناير وفيه خفيف ثقيل آخر لابن عائشة من رواية علي بن يحيى وفيه لابن سرح هرح المحصر في مجري النصر عن ابن المكي وفيه لاراهيم رمل بالوسطي عن عبد الله بن موسى في الاول والثالث من الايات ولاراهيم تقبل أول في الخامس ثم الرابع عن الهشامى وقيل ان الرمل المسوسا ليه

## حكاية أخبار مالك بن الرب ونسبه

هو مالك بن الرب بن حوط بن فرط بن حمل بن ربيعة بن كايبة بن حرقوس بن ملز بن ابن مالك بن عمرو بن نعيم وكان شاعرا فائقا لصا ومنشؤه في إداية بني نعيم البصرة من شعراء الاسلام في أول أيام بني أمية أخبرني بخبره علي بن ساهان الاخفش قال أخبرنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي وعن هشام بن الكلبي وعن الفضل بن محمد واسحق بن الجصاص وحامد الراوية وكلهم قد حكى من خبره نحو ما حكاه الآخرون قالوا استعمل معاوية ابن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان فقصي سعيد بجنده في طريق فارس ظفيا بها مالك بن الرب للمازني وكان من أجل الناس وحما وأحسنهم ثيابا فلما رأه سعيد أعجبه وقال له مالك ويحك قصد نفسك بقطع الطريق وما بدعوك الى ما يبلغي عنك من البعث والفساد وفيك هذا الفضل قال يدعوني اليه السجز عن المالى ومساواة ذوى المروآت ومكافأة الاخوان قال فان أنا أقتنك واستصحبك أتتكب عما كنت تفعل قال أى والله أيها الأمير أكف كفا لم يكف أحد أحسن منه قال فاستصحبه وأجرى له خمسمائة درهم في كل شهر قالوا وكان السبب الذي من أجله وقع مالك بن الرب الى ناحية فارس انه كان يقطع الطريق هو وأصحاب له منهم شظاظ وهو مولى لبني نعيم وكان أخوتهم وأبو حردة أحد بني الكلة بن ملز بن وغوث أحد بني كعب بن مالك بن حنظلة وفهم يقول الراجز

الله نجحك من القصيم • وبطل فلج وفى نعيم •

ومن بني حردة الأثيم • ومالك وسيفه المسموم •

ومن شظاظ الأحمر الزنيم • ومن غوث قانع المكموم •

فصاموا الناس شرا وطلبهم مروان بن الحكم وهو عامل على المدينة فمروا فكتب الى الحرث ابن حاطب الجهمي وهو عامله على بني عمرو بن حنظلة يطلبهم فمروا منه وبلغ مالك بن الرب أن الحرث بن حاطب ينوذه فقال

تألى حلفة في غير جرم • أميرى حارث شبه المضار •

علي لا جهنم في غير جرم • ولا أدنى في معنى اعتداري •

وقلت وقد ضمنت الى جانبي • محاسن لا تأل على حارى •

فأني سوف يكفينيك عرمي • وصلى الييس باليد الفقار •

وعنس فأت مسجدة أمون • علبات موشة الفقار •

تزيى اذا تواهق اللطايا • كما زاف للشرف للخطار •

ولأن ضرب بلحيا وعام • صمم عيها حلق السمار •

مراحا غير ماضى ولكن • للجاحين تشبه الصحاري •

اذا ما استقبل جونا بهيا • تفرح عن عيبه حصار •



إذا ما حال دوش و دلب دوني • وثليث فشا نك بالبحر  
 وأباني بيخلفين سيني • وشدت الكمي على التجار  
 قان أسطخ ارج منه أنسى • بضرة فاك غير اعتذار  
 وإن قلت قاني سوف أبني • بنيه بلدينة أو صرار  
 الا من مبلغ مروان عني • قاني ليس دهري بالحرار  
 ولا جزع من الحد كن يوما • ولكنني ارود لكم وبار  
 دبر ارض لم يعلأ أحد تراها

بهمز ما تراد البس فيها • اذا اشتقق من قلق الصفار  
 وهو يحش بالأعناق حوشا • كان عظامين قدح بار  
 كان الزحل أسأرس قراها • حلال عشة بمد السرار  
 وأيت وقداني نجران دوني • ليلي بالمسم ضوء مار •  
 اذا ما قلت قد عدت زعلها • عصي الرند والصف الدواري  
 يشب وقودها ولوح وهنا • كالاح الشوب من الصواري  
 كائن النار اذا شبت ليلي • أضأت حيد مفرة نوار  
 وقسطاد القلوب على مطالها • بلا جمد القرون ولا قصر  
 وبسم علي في اللون حذب • كما شيف الاكاسي بالقطار  
 انجزع ان صرفت ببطر قر • وحمراء الاديم رسم دار  
 وان حل الحليط ولست ليم • مرايح بين دخل الى سرار  
 اذا حلوا بمنجة خلاء • يقتلف كور حنوتها الرار

فبعث اليه الحرث رجلا من الاصار فأخذه وأخذ أبا حردبة فبعث بأبي حردبة ونحاص  
 الاصاري مع القوم الذين كان ملك فيهم وأمر غلاما له فجعل يسوق مالا فقتل ملك غلام  
 الاصاري وعليه السيف فأتزعه منه وقتله به وشد على الاصاري فضربه بالسيف حتى قتله  
 وجعل يقتل من كان معه يمينا وشمالا ثم لحق بأبي حردبة فنخلسه وركبا اهل الاصاري  
 وخرجوا فرارا من ذلك هاردين حتى أتيا البحرين واجمع اليهما أصحابهما ثم قاطبوا الى  
 فارس فرارا من ذلك الحدث الذي أحدثه ملك فلم يزل جارس حتى قدم عليه سيد بن عثمان  
 فاستمعه فقال ملك بن مروه في ذلك

أحقا على السلطان أما الذي • فيبطي وأما ما يراد فيمنع  
 اذا ما حلت الرمل مني بوينه • وأمر من سهب بين برن لمقع  
 من الآدمي لا يستحم بها القطا • نكل الرياح دونه فقطع  
 فتأبكم في آل مروان فاطلبوا • سفلي فما فيه لما فيه مطع  
 وما أنا كالعبر القيم لاه • على القيد في محوحة الصم رنع

ولولا رسول الله ان كلاتكم • نين من بالقصف يرضى وقع

وقال أيضاً

لو كنتم تشكرون القدر قلت لكم • يا آل سروان جلوي منكم الحكم  
وأهكم بمن الله خاسية • عند القمود وقد توفي به القدم  
لا كنت أحدث سوا في ملوتكم • ولا الذي فات من قبل ينهم  
نفس الذين اذا حقنم بجلاء • قلم لنا انسا منكم لتقصوا  
حقا اذا افرجت حكم دجنها • صرتم كجرم فلا إن ولا رحم

وقال ملك حين قتل غلام الاسارى الذي كان يقوده

غلام يقول السيف يتقل طاقى • اذا قادني وسط الرجال المجدل

فلولا ذنب السيف طلل يقودني • ينسه شفق البنان حزينل

قالوا ويانا ملك بن الرب ذات ليلة في بضع مناه وهو ثم وكان لا يسام إلا متوشحاً  
بالسيف اذ هو يشي قد جنم عليه لا يدري ما هو فاقفض به ملك فسقط عنه ثم انعى له بالسيف  
فقدده لصفين ثم نظر اليه فاذا هو رجل أسود كان يقطع الطريق في تلك الناحية فقال ملك

في ذلك

أدلت في ميمه ما نأرى أحداً • حتى اذا خان ترمس لم زلا  
وضعت جنى وقلت اقه يكلوني • مهما تم عنك من ليل ما خلا  
والسيف بيني وبين التوب نيرة • أحسى الحوادث التي لم تكن وكلا  
ما نمت الا قليلا نته شبرا • حتى وجدت على جنبتي الاملا  
داحية من دواهي الليل يرتقي • محاهدأ ، من نفسي وما خلا  
أحويت صمأ له والليل ساره • الا بوحشته والمبرس فاحزلا  
لائقى اقه عني شر عدوته • وعدت لا تشادعراً ولا ملا  
أما ترى الفار قهراً لا آمن بها • الا الوجود وامسى اهلها احتلا  
بين التيفة حيث اسى مدقها • وبين فرد من وحشها ملا  
وقد تقول وما نحتي لحارثها • اني أرى ملك بن الرب قد عملا  
من يشهد الحرب يسلأه وسرها • تراه بما كسته شاحاً وحلا  
حذها وانى لصرا اذا احتلت • ايدى الرجل صرب تحت الاطلا

وقال ملك في ذلك أيضاً

يا عسلا تحت الطلام عطية • متحالا لا لـ عـير محال  
• أني أحب لفاك اياه • مسأون يدعي الطلام مارل  
لا يستريح عطية يرعى بها • حصا بمنع عن غلام الكاهل  
حرما تصبه بذب هواجر • نادى الاسارع كاهل ام المائل

لم يدم ما صرفه التصور وفيؤها • طيباً ونخل سوادها التمايل  
 ينط الثؤاد اذا القلوب آتست • جزءه وثبة كل أروع بلس  
 حيث الدجى متعلما لنقله • كالدب في غلس الظلام الخائل  
 فوجدته بت الجبان مشيعاً • ركاب منسج كل امر هائل  
 فراك ابيض كالنيفة سارماً • ذا رولق بمنى الضربة قائل  
 فركبت ودحك بين ثنيا قائر • يلو به أثر الدماء وسائل

قال وانطلق مالك بن الربيع مع سيد بن عثان الى خراسان حتي اذا كانوا في بعض مسيرهم  
 احتاجوا الى لبن فطلبوا صاحب إبلهم فلم يجدوه فقال مالك للنام من غلمان سيد أدن  
 مني ثلاثة ثلاثة كانت لسيد غزيرة فأدناها منه فسمحها وابس بها حتي دوت ثم حلبها فإذا  
 احسن حلب حلبه الناس واغزيره دوة فانطلق النمام الى سيداً خبره فقال سيد لمالك هل  
 لك ان تقوم بأمر إلى فتكون فيها واجزل لك الرزق الى ما اوزقك واضع حنك الغزو  
 فقال مالك في ذلك

اني لاستحي القوارس ان اري • بأرض السدا بو الخاض الروام  
 واني لاستحي اذا الحرب شمرت • ان ارفض دون الحرب توب الماسم  
 وما انا بلاني الحبيطة في الوغي • ولا للثقي في السلم جر الجرام  
 ولا المتسائي في المواقب الذي • اهم به من فاككات العزائم •  
 ولكنني مستوحذ العزم مقدم • على غمرات الحادث المتفام  
 قليل اختلاف الراي في الحرب بلس • جميع العواد عند حل العظام

فلما سمع ذلك منه سيد بن عثان علم أنه ليس بصاحب إبل وانه صاحب حرب فانطلق به  
 معه قالوا وبينما مالك بن الربيع ليلة نائم في بعض مفلازاه اذ بينه ذئب فزجره فلم يزدجر  
 فأعاد فلم يبرح فوثب اليه بالسيف فضربه قتله وقال مالك في ذلك

أذنب النصارى قدصرت لئاس فصحكة • فعادى بك الركان شرقاً الى غرب  
 فأنت وإن كنت الجريء جناء • متيت بضرغام من الاسد القلب  
 • بمن لا ينال الليل إلا وسيمه • رجينة أقوام سراع الى الشعب  
 ألم زني يلدب اذ جئت طارفا • تحساتني اتي امرؤ واقر الالب  
 • زجرتك مرآت فلما غابني • ولم تنزجر نهنت فربك بالضرب  
 ضمرت لني لما علاك ابن حزنه • بأبيض قطاع يخبي من الكروب  
 ألا رب يوم ربك لو كنت شاهدا • لهلاك ذكرى عند معمة الحرب  
 ولست ترى الا صكياً مجدلاً • يداه جيعاً شبتان من الرب •  
 وآخر يهوى طائر القلب هارباً • وكنت امراً في المييج عجب القلب  
 أصول بذى الزرين أمشي عرسه • الى اللوب والافران كالأبل الحرب

أرى الموت لا يخش من تكروما • ولوعشت أركب على المركب الصعب  
ولكن أبت نفسي وكانت آية • قاعس أو بضاع قوم من الريب  
قال أبو عبيدة لما خرج مالك بن الرب مع سيد بن عثان نطقت ابنته بشوه وبكت وقالت له  
أخشي أن يطول سفرك أو يحول الموت يتنا فلا تلتقي فبكى وأنا يقول

ولقد قلت لأبني وهي تبكي • بدخيل الهوم قلبا كئيبا  
وهي تدرى من الصموع على الحدين من لوعة القرائ غروبا  
عبرات يكمن يجر من ماجز • ن بأو يد عن فيه ندوبا  
سخر الخلف أن يسبب ألبعا • ويلاقى في غير أهل شعوبا  
اسكن قد حوزت بلسم قلبي • طلالا حرد • سكن القلوبا  
فسي الله أن يدافع عني • رب ما تحذر من حتى أؤبا  
ليس شيئا يشاؤه ذوالسالي • يبرز عليه قادمي الحياة  
ودمي أن يقطع الآن قاي • أو تربي في رحابي تمديبا  
أنا في قبضة الله إذا كنت • كنت بعيدا أو كنت منك قربا  
كم رأينا أسرا أي من بيد • ومقيا على الترائ أصيبا  
فدعيني من تحبك أتي • لا أبلى إذا اعترمت النحيا  
حسي الله تم قرمت لسير علاه أعجب بها مركوبا

(أخبرني) هاتم بن محمد الخزامي قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال كان سبب خروج  
مالك بن الرب إلى خراسان وأكسبه مع سيد بن عثان هرا من شرطه فسأته كيف كان  
ذلك قال سر مالك بليل الأخييلة فجلس إليها بمخاضها طويلا وأشدّها فأقبلت عليه وأعجبت  
به حتى طمع في وصلها ثم إذا هو حتى قد جاءها كأنه نصل سيف فجلس إليها فاعترضت  
عن مالك وتهاون به حتى كانه عندها عصفور وأقبل على صاحبها مليا من نهالها فغافله  
ذلك من ضلها وأقبل على الرجل فقال من أنت فقال توبة بن الحميز فقال هل لك في المصارعة  
قال وما ذلك إلى ذلك وأنت ضيقنا وجرنا قال لا بد منه فقل أن ذلك لحوقه منه فازداد الجا  
فقام توبة فصارعه فصرعه فلما سقط مالك إلى الأرض شرط شرطه هاتفت فضحك ليلى منه  
واستحيا مالك فاكتب بخراسان وقال لا أقيم في بلد العرب أبدا وقد تحررت عني هذا  
الحديث فلم يزل يجراسان حتى مات فدفنه هناك معروف وقال للدائي وحدثني أبو الهيثم قال  
اجتمع مالك بن الرب وأبو حردبة وشظاظ يوما فقالوا نعلوا نعدت بأعجب ما علمناه في  
سرقنا فقال أبو حردبة أعجب ما صنعت وأعجب ما سرقته أتى محبت رقعة فيها رجل على رجل  
فأعجبني قلت لصاحبي والله لا سرقى رحله ثم لا رضيت أو أخذ عليه جباله فرمته حتى رأته قد  
حلق برأسه فأخذت بخظام وجهه فدفنه وعدلت به عن الطريق حتى إذا صارته في مكان لا يملك فيه

ان استغثت أمّك البير وصرحته فأوقت يده ورجله وقد تسلل لجل فبيته ثم رجعت الي الرقعة  
 وقد تقدموا صاحبهم فهم يسترجعون فقلت ملككم قالوا صاحب لنا قد دله فقلت أنا أمّ الناس  
 بأمره فجلوا الي جملة فصرحت بهم أتبع الارحى وهوا عليه فقالوا مالك قال لا أدرى  
 بعنت فأنبت لحبير فارسا قد أخذوني فقاتلهم فلبوني قال أبو حردة فجلت ففعلت من  
 كدبه وأعطوني حالي وذهبوا صاحبهم (وأعجب ما سرقت) انه مر بي رجل معه ناقة  
 وحمل وهو على الناقة فقات لأخذنها حيا فجلت أطرشه وقد رأيته قد خفق رأسه  
 فدرت فأخذت الحمل فخلته وسنته مديته في التميم وهو الموضع الذي كانوا يسرقون فيه  
 ثم أتيت فالتت فلم ير حله فزل وعقل راحته ومعني في طلب الحمل ودرت فخلت عقل  
 ناقته وسبقا فقالوا لابي حردة وعيك ختام تكون هكذا قال اسكتوا فكأتم بي وقد نبت  
 واشترت فرسا وخرحت فنتاأ واقف اد جادى سهم كأنه قطعة وشاء فوقع في غريفت  
 شيئا قال فكان كذلك فاب وقدم العصرة فاشترى فرسا وغزا الروم فاصابه سهم في فخذه  
 فاستشهدتم قالوا لسطاطا أخيرا أنت مأعب ما أخذت في لصو صيكت ورأت فيها قتال ثم كان  
 قتل رجل من أهل العصرة له بنت حم ذات مال كثير وهو وليها وكانت له سوة فأتت ان  
 تزوجه فحلف أن لا يزوجها من أحد ضرارها وكان يحطها رجل غي من أهل العصرة  
 فخرحت عليه وأني الآخر ان يزوجه مني ثم ان ولي الامر حج حتى اذا كان بالبحر على مرحلة  
 من العصرة حذامها قرب منه رجل فقال له سلام وهو منزل الرفاق اذا صدرت أو ودرت  
 مات الولي فدفن راسه وشيد على قبره فزوجه الرجل الذي كان يحطها قال شطاط وخرحت  
 رقبته من البصرة معهم روماع وصرتهم وماسهم واتتهم حتى نزلوا قلما فموايتهم واخذت  
 من متاعهم ثم ان القوم أخذوني ودرروني صرا شديدا وحرروني قال وذلك في ليلة قرة  
 وسليوي كل فابل وكثير مر كوني حريانا وعلمت لهم وأرسل القوم فقلت كيف أصنع ثم  
 ذكرت قبر الرجل فأتيت فبرعت لوحه ثم احمرت به صرا فدخلت فيه ثم سددت على  
 الملوخ وقلت لعل الآن أدمأ فادهم قال ومر الرجل الذي الذي روح المرأة في الرقعة فربما قدر  
 الذي أنا به موقف عليه وقال لربيقة والله لا ران الي مر فقلان حتى أطر هل يحمي  
 الآن بصح طامة قال شطاط صرف صوته فقلت الملوخ ثم حررت عليه بالسيف من القبر  
 وقلب لي ورب الكعبة لاحتها موقع والله على وجهه مديا عله لا يعرك ولا يفل فجلست  
 عابا وعطيا كل أداة وثياب وقد كان معه ثم وجهتها فصد مطلع الشمس هاربا من الناس  
 فحوت بها مكرب فمد فلك أسسه يحدت الناس بالعصرة وعلف لهم أن الملت الذي كان منه  
 من تزوج امرأة حرج عله من مره سله وكفه من قومه ثم هرب منه والناس يحبون منه  
 صاحبهم يكفه والاحق منهم يصدده وأنا أعرف القصة فاصحك منهم كالتحس قالوا فردنا قال

فأما أزيدكم أحب من هذا وأحق من هذا التي لا تضي في الطريق أنتمي شيا أسره فلا والله  
ما وجدت شيا قال وشجرة ينام من تحتها الركين يمكن ليس فيه ظل غيرها وأما أنا برجل  
يسير على حماره فقلت له أفسح قال سم قلت أن القيل الذي تريد أن تقيه يخسف بالواب  
فيه فأخبره فلم يلتفت الى قولي قال وورثته حتى إذا نام أقبلت على حماره فاستتته حتى إذا  
برزت به قلمت طرف ذنبه وأقنيه وأخذت الحمار فنبأته وأبصرته حين استيقظ من نومه  
فقال يطلب الحمار ويقو أثره فينا هو كلك انظر الى طرف ذنبه وأذنيه فقال لسري لقد  
خفرت لوقفتي الحذر واستتر هاربا خوفا أن يخسف به فأخذت جميع ما بقى من رحله فملتته  
على الحمار وأستره فألقني بأهلي \* قال أبو الوهم ثم سلب الحجاج رجلا من الثراء بالبصرة  
وراح عتيا لينظر اليه فاما برجل يزيته مقل بوجهه عليه فدلته فسمه يقول للصلوب طال  
ماركبت فأعقب فقال الحجاج من هنا قالوا هذا شطط اقص قال لا حرم والله ليقتبك ثم  
وتصوأم بالصلوب فأثر للصلوب شظا ملاه (قال) ابن الاعرابي مرض ملك بن الرب  
عند قول سيد بن عتيان من خراسان في طريقه فلما أشرف على الموت تخلف عنه مرة  
الكتاب ورجل آخر من قومه من بني تميم ومالكاذان يقول فيها

أبصاحي رحلي ذاك الموت فأنزلا \* برايه اني مقم لياليا \*

ومات في منزله ذلك فدفنه وقبره هناك معروف الى الآن وقال قبل موته قصيدة معذمة يرثي بها نفسه  
(قال) ابو عبيدة الذي قاله ثلاثة عشر بيتا والباقي منحول ولله الناس عليه

### صوت

فما بيضة بات الطلم بمحها \* ويرفع عنها جوجوا متجافيا

باحس منها يوم قالت اطامن \* مع الركب ام تلو دينا لياليا

وهبت شبال آخر الليل قرة \* ولا توب الا ردها وردايا

وما زال ردي طيا من ثيابها \* الى الحول حتى اتبع الثوب بليا

الشعر لسدي الحساس والنساء لابن سرج في الاول والثاني من الايات ثاني تغيل بالسابقة  
بحري الوسطى عن اسحق وفي الثالث والرابع لمخلوق خفيف تغيل عمله على سنة اسحق في  
\* اماوي ارمال مادور انج \*

وكده بذلك ليقال ان الحناجده مهواة على مجور عمير فالتفت على الناس

حتى بلغ الرشيد خبره ثم كشفه فلم حقيقته ومن لا يلم يسه الى عبره

وقد ذكر حبش اه لاراهم وذ كر عبره اه لاس المكي

وقد شرحت هذا الخبر في اجاب اسحق

ثم الحزب التاسع عشر ويليهِ الحزب العشرون اوله اجاب عبد بن الحساس

فهرست الجزء التامع عشر من كتاب الأغاني

﴿ للإمام أبي الترج الأصبهاني ﴾

صفحة

- ٢ نسب الفرزدق وأخباره وذكر مناقضاته  
 ٥٢ أخبار خالد بن عبد الله  
 ٦٥ أخبار صحر بن الحميد وبنه  
 ٦٩ أخبار أبي حفص الشطرنجي وبنه  
 ٧٣ ذكر الخبر في حروب التفجار وحروب عكاظ وبنه أمية بنت عبد شمس  
 ٨٣ أخبار مالك بن الصمصامة وبنه  
 ٨٤ أخبار عید بن الأبرس وبنه  
 ٩٥ أخبار ربيعة بن مقروم وبنه  
 ٩٤ أخبار أوس بن دفي وبنه اليهود الثارلين بيثرب وأخبارهم  
 ٩٨ أخبار السموأل وبنه  
 ١٠٢ أخبار عبد الله بن السجلان  
 ١٠٦ أخبار كعب بن الأشرف وبنه وممته  
 ١٠٧ أخبار سبیس وبنه  
 ١٠٩ أخبار الكعب بن عمرو وبنه  
 ١١١ أخبار يعلی الاحول وبنه  
 ١١٢ نسب جواس وحمره  
 ١١٤ أخبار ابراهيم بن اللدر  
 ١٢٧ ذكر الخبر في هذه الغارات والحروب (أى طارة عمرو بن هند على ابل لطي)  
 ١٣٢ أخبار عجمه  
 ١٣٤ أخبار عیدة الطبرورية  
 ١٣٧ أخبار أحمد بن صدقة  
 ١٣٩ أخبار الحرث بن وعة  
 ١٤١ أخبار علي بن عبد الله بن جعفر وبنه  
 ١٤٣ أخبار عیدة وبنه  
 ١٤٧ أخبار للمؤمل وبنه  
 ١٥٠ أخبار أبي مالك وبنه

محنة

- ١٥١ أخبار أبي دهمان  
١٥٢ أخبار أبي حنيفة ولسه  
١٥٦ سب زهير وأخباره  
١٥٧ أخبار القريش تولد ولسه  
١٦٣ أخبار ملك بن الرب ولسه

﴿ تحت ﴾





في الجزء الشرون من

١٥٧٠  
كتاب

الأخاني

للإمام أبي العرج الأصبهاني ١٠٩٢ هـ

رحمه الله تعالى

( وهو الجزء الشرون من واحد وعشرين جزءاً )

في حقوق طبعه بمواشيه محفوظة للترجمة

( حصرة الحاج محمد أندي ساسي المغربي الناصر بالصالحين )

في قول على نسخة قديمة مكتوبة بحياة الجدوية

( تصحيح الأستاذ الشيخ أحمد الشقيلي )

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

# بسم الله الرحمن الرحيم

## أخبار عبد بن الحساس

اسمه سحيم وكان عبداً أسود نوبيا أمجيباً مطبوعاً في الشعر فاشتراه بنوا الحساس وهم يطن من بني أسد قال أبو عبيدة الحساس بن قنافة بن سويد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمه قال أبو عبيدة فيما أخبرنا هاشم بن محمد الخزاعي بن أبي حاتم عنه كان عبد بن الحساس عبداً أسود أمجيباً فكان إذا أشد الشعر استحسنه أم استحسنه غيره منه يقول أهشت والله يريد أحشت والله وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ويقال أنه تمثل بكلمات من شعره غير موزونة (أخبرني) محمد بن خلف بن المزيان قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم تمثل كفى بالاسلام والشيب ناهياً فقال أبو بكر يا رسول الله كفى الشيب والاسلام فامرء ناهياً فنجعل لا يطيقه فقال أبو بكر أشهد أنك رسول الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال محمد ابن خلف وحدثني أحمد بن شداد عن أبي سلمة التبوذكي عن حماد بن سلمة عن رجل عن الحسن مثله وروى عن أبي بكر الهذلي أن اسم عبد بن الحساس حبة (وأخبرنا) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال كان عبد بن الحساس حلاً الشعر رقيق الحواشي وفي سواده يقول وما نضر أتوا بي سوادى وانني \* لكالك لا يدلعى المسك ذائقه كيت فيصا ذا سواد ونحنه \* فيص من القوي ييض بنائقه

وروي نحوه قيس من الاحسان (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي  
 شيشة قال أنشدني مصعب بن عبد الله الزبيري لبدي الحسحاس وكان يستحسن هذا  
 الشعر ويحب به قال

اشمار عبد بني الحسحاس قن له • عند القتل مقام الاصل والورق  
 ان كنت عبدافنسي حره كرما • أو أسودا لون ابي أبيض الخلق  
 وقال الأثرم حدثني السري بن صالح بن أبي سهر قال أخبرني بعض الأعراب ان أول ما تكلم  
 به عبد بني الحسحاس من الشعر أنهم أرسلوه رائدا فجاء وهو يقول  
 أنست فئنا حنا نياه • كالحنى حوله بناه  
 قتلوا شاعروا ثم انطلق بالشعر بعد ذلك (أخبرنا) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال أنشدنا  
 عمر بن الخطاب قوله

عميرة ودع ان تجهزت فاديا • كفى الشيب والاسلام لعمرة ناهيا  
 فقال عمر لو قلت شرك كله مثل هذا لأعطيتك عليه (أخبرني) الحرثي بن أبي السلاء قال  
 حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني خالي يوسف بن الماجشون  
 قال كان عبد الله بن أبي ربيعة طالبا لثمان بن عفان على الجند فكتب الى عثمان اني قد اشتريت  
 غلاما حبشيا يقول الشعر فكتب اليه عثمان لاحاجة لي اليه فارده فانما حظ أهل البد الشاعر  
 منه ان شيع أن يشتبب بنسبهم وان جاع أن يهجوهم فرده فاشتراه أحد بني الحسحاس  
 وروي ابراهيم بن المنذر الخزاعي هذا الخبر عن ابن الماجشون قال كان عبد الله بن أبي  
 ربيعة مثل ما رواه الزبير الا أنه قال فيه ان جاع هو وان شيع فر (أخبرني) محمد بن خلف  
 قال حدثني أبو بكر العامري عن الأثرم عن أبي عبيدة وأخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن  
 سلام قال أنشد عبد بني الحسحاس عمر قوله

توسدني ككفا وثاني بمصم • على ونحوى رجلا من وراثيا  
 فقال عمر أمك ولك مفتول (أخبرني) محمد بن جعفر الصيدلاني قال حدثني أحمد بن  
 القاسم قال حدثني اسحق عن محمد التميمي عن ابن مائة قال أنشد عبد بني الحسحاس  
 عمر قوله • كفى الشيب والاسلام لعمرة ناهيا • فقال له عمر لو قدمت الاسلام على الشيب  
 لاجزتك (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال  
 حدثنا معاذ بن ماز و ابو عاصم عن ابن عون عن محمد بن سيف ان عبد بني الحسحاس  
 أنشد عمر هذا وذكر الحديث مثل الذي قبله (أخبرني) محمد بن خلف قال حدثنا اسحق  
 ابن محمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي عن عمه قال كان عبد بني الحسحاس  
 قبيح الوجه وفي قبحه يقول

آيت نساء الحارثيين غدوة • بوجه راء الله غير جميل  
 فشبهتني كلبا ولست بقوقه • ولادونه ان كان غير قليل

(أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال أتي عثان بن عفان بريد بن الحسحاس ليعتريه فقالوا له شاعر وأرادوا أن يرغوه فيه فقال لاحاجة لي به إذ الشاعر لا حرم له أن شيع تشيب بفساد أهله وإن جاع هاجم فاشترأ غيره فلما رحل قال في طريقه  
 أشوقاً ولا تخش لي غير لية • فكيف إذا سار للطي بنا شهراً  
 وما كنت أخشى ما لك أن يبيني • بشي ولو أمنت أمانه صفراً  
 أخوكم ومولى مالكم وحليكم • ومن قد نوى فيكم وطاشكم كدهراً  
 فلما بلغهم شعره هذا رثوا له فاستردوه فكان يشيب بنسأتهم حتى قال  
 ولقد فهدت من كريمة بخمكم • عرق على متن القرائن وطيب

قال قتلوه (أخبرني) الحريري عن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن خاله يوسف بن الماحشون بنخل هذه الرواية وزاد فيها فلما استردوه شب يقول الشعر في نسأتهم فأخبرني من رآه وأخا أحدي وجلبه على الأخرى ففرض الشعر ويشيب بأخت مولا وكانت حليقة ويقول  
 لماذا يريد السقام من قر • كل جمال لوجه نبع  
 ما يرغمي خلب من محاسنها • أمله في القباح منع  
 غير من لونها وصمرها • قارت في الجلال والبدع  
 لو كان يبيي العداة قتلته • ها أنا دون الحبيب يا وجمع

(أخرى) محمد بن خلف قال حدثنا أبو بكر السامري عن علي بن المغيرة قال قال أبو عبيدة القاسم ناهي الناس حديث سمع عدي الحسحاس أنه جالس بسوة من بني صير بن ربيعة وكان من شأنهم إذا جلسوا لتتزل أن يتماثلوا بشق اثني عشر وشده للفتاة على إبداء الحسحاس فقال سمع  
 كان الصيريات يوم لقيننا • طبا حن أعانهن المكاس  
 فكم فمشققا من رداء مزر • ومن رقع عن طمر غير ناعس (١)  
 إذا شق رديط فالرد رقع • على ذلك حتى كنا غير لاس (٢)  
 فيقال أنه لما قال هذا الشعر أنهم مولاة فجلس له في مكان كان أذاعه فيهم فلما اصططح نفس الصداة  
 نيم قال ياك كرة ملك في الحاضر • تد كرها وأنت في الصادر  
 من كل يصاء لها كعل • مثل سنام البكرة المائر

قال فظهر يده من الموضع الذي كان فيه كاسا وقال له مالك فأجلب في منلقه فاستراب به فأجمع على قتله فلما ورد الماء حبالا صاحبه فادنته واجبرته بما راد به فقام نمض ثوبه وسمى أثره ويلقط رضامن مسكها كان كسرها في أبيه مسها وأنشأ يقول

صوت

(١) وروي على طمعة مذكورة غير طاس (٢) وروي هادشق برشق بالرد منه هـ واليك حى كلسا غير لاس • وهذه الرواية يستشهد المحويون في باب الإضافة والشاهد في دواليك قاته مصدر متقى مصاف الى صير الحاطب محصوص به ومنه التكرار

أنتكم حينئذ على الثأر تكلموا • نحية من أسي بجيك مغرما  
وما تكتمين ان آيت دنية • ولان ركبنا يانة القوم همرا  
وملك قمارزت من خدراسها • الى مجلس نجس يرما مسها  
الضامقريض تحيل أول بلوسطي وفيه يلجى المكي نقي قيل قال  
وماشية مني القطة آتيتها • من السر نخس أهلها ان تكلموا  
فكانت حسه باوم غيرك اني • سمعت حديثا بينهم يقطر الدما  
فخضت نوبها وفطرت حولها • ولم أخش هذا الليل ان تصرما  
أعنى بأكر الثياب مينيها • وألفظ وضمن وقوف نطما  
قال وغدوا به ليقولوا فلما وأنه امرأة كانت فيها وینه مودة ثم فسدت ضحكته شبهة فظفر  
اليها وقال

قال لمنحكي من فيارب ليله • تركتك لغيرها كالقبة للفرج

فلما قدم ليقول قال

شدوا وثاق البعد لا بقتكم • ان الحياة من اللات قريب  
فلقد نهد من حين فئاتكم • عرق على من القرائ وطيب  
قال وقدم قتل وذكر اس دأب أنه خفره اخذود وألتي فيه وألتي عليه الحطب فأحرق  
( اخبرني ) محمد بن مزيد بن ابي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه عن اللذان عن  
ابي بكر الهذلي قال كان عدي بن المحاسن يسمى حية وكان لسيده بنت بكر فأعجبها فأمرته ان  
تجارس قمل وعصب رأسه فكانت الشيخ اسرحاها الرجل المك ولا تنكها الى هذا البعد فكان  
فيها اليما ثم قاله كيف نعدك قال سالما قال فرج في بابك المشية فراح فيها فكانت الحارية لا بها  
ما احبك الا قد ضيت بابك المشية ان وكلتها الى حية نخرح في آثار الهفوجده مستليا في ظل  
شجرة وهو يقول

يلوب شجوك في الحاضر • نذكرها وامتنى الصادر

من كل حمراء حسالية • طيبة القدام والآخر

قال الشيخ ان لهذا لثأرا واصرف ولم يره وجهه واتى اهل الماء وقال لهم تلموا ان هذا  
البعد قد فصحنا واخبرهم الخبر واتدعهم ما قال فقالوا آتته فحس طوعك فلما جاءهم وسوا  
عليه فقالوا له قلت وقلت فقال دعوني الى عدحتي اعدرها عند اهل الماء فقالوا ان هذا صواب  
فتركوه فلما كان المد احسوا اعدى باهل الماء فانيكم امرأة الا قد اسبها الا فلا تاتي على موعد  
منها فأخذوه فقتلوه • وعافني فيه من قصيدة سجع عدي بن المحاسن وقال ان من الناس من  
يروى لغيره

نجم من شتي ثلاثا واريا • وواحدة حتى كلى غايا

واقبل من اقصى الحليم يدي • قية ما يقين صلا يما

يبدن من بضاهي قد هي داه \* ألا انما بض الوائد دأيا  
في لسان كلام من التليل الاول والذي ابتداءه مجمن من شتي لبنان والذي أوله وأقبل من  
أقصي الحيام ذكر المصامي أهلا سحق وليس يشبه سنه ولا أدري لمن هو (أخبرني) جبهة  
عن ابن حمدون أن مخلوقا عمل لحنا في هذا الشر

وهبت شيالا آخر الليل قره \* ولا ثوب الا بردها ورداها  
على عمل سنة اسحق في \* أملوى ان المال ناد ورائع \* ليكيد به اسحق وألقاه على مجوز  
عمر البادية عيسى وقال لها اذا سلكت عنه فتولي أخذته من مجوز مدينة ودار الصوت حتى غفي \*  
الحليفة فقال لاسحق وراك أخذت لى هذا الصوت فنيه كله غفقه بكل عين رضاه أهلم  
يفضل ونفسه كشف القصة ثم أقبل على من غنهم الصوت فقال من أخذته فقال عن فلان  
فلقبه فسأله عن أخذه فرفه ولم يزل يكشف عن القصة حتى انتهت من كل وجه الى مجوز  
عمر فشلت عن ذلك فقال أخذته عن مجوز مدينة فدخل اسحق على عمر غفقه له بالطلاق  
والثاق وكل خرج من الايمان أن لا يكلم أبدا ولا يدخل داره ولا يترك كيد وعداوة أو يصدقه  
عن حال هذا الصوت وقت صدقه عمر عن القصة فحدثها الواقى محضرة عمر وعشارق فلم  
يمكن محارقا دفع ذلك وخجل خجلا باليه وبطل ماأراده بأسحق

### صوت

ثلاثة أبيات فيت أحبه \* ويتلألسا من هواي ولا تشكلي  
ألا أيها البيت الذي حيل دونه \* بألمت من حب وأهلك من أهل  
الشر لجبل والماء لاسحق ماخوري فلانصر من جامع أعايه وفيه رمل مجهول ذكره  
حبش لموية ولم أجد طريقته (أخبرني) الحسين من يحيى المرادى عن حماد بن اسحق  
عن أبيه قال حدثني ميم المبدى قال خرجت من مكة زائرا لعمري النبي صلى الله عليه  
وسلم فاني لبسوق الجبهة اذا حورية تسوق ميرا وترنم بصوت مبيع طيب حلو في هذا  
الشر

الا أيها البيت الذي حيل دونه \* سألت من بيت وأهلك من أهل  
بسات من بيت وحوالك لغة \* وطلك لو يسطاع بالبر والسهل  
ثلاثة أبيات فيت أحبه \* وبه دليسا من هواي ولا تشكلي  
فقلت لى هذا الشر يا حورية قالت أما ترى تلك الكوة للوفاة مائة الحمراء قلت  
أراها قالت من هذا من هذا الشر قلت أوقالا في الاحياء قالت هيأت لى ان لميت  
ان يرجع لطول عيته لكان ذلك فأعجني فصاحة لسانها ورقة العاطها فقلت لها أنك  
أبروان فقلت فقلت حبرها وأجلها ولى أم قات وأين أمك قالت منك برأى ومسح  
قال فاذا امرأة تبع الحر على طهر الطريق ملحمة فأيها قلت يا أمته استمى منى

فقلت لما يأمره فاستحي من محبي مايلقيه اليك فقلت حيالك الله حبه هل من حاجة خير قلت  
أهذه ابنتك قلت كذا كان يقول أبوها قلت أفزوجة بها قلت ألهة رغبت فيها فما هي واهة  
من عندها جمال ولا لها مال قلت خلالة لسانها وحسن عقلها فقلت أيا أمك ها أنا أم هي  
بنمسا قلت بل هي بنمسا قالت قايلها فخطب فقلت لهما أن تستحي من الجواب في مثل  
هذا فقلت لماذاك عندها أنا أخبر بها فقلت يا جارية أما تستبين ما تقول أمك قالت قد سمعت  
قلت فما عندك قالت أو ليس حبك ان قلت اني أستحي من الجواب في مثل هذا فان كنت  
أستحي في شيء فم أفله أريد أن تكون الامل وأكون بساطك لا واهة لا يشد على رجل  
حواء وأنا أجد مذقة لبن أو بقعة اللبن ها معاً قال فوود واهة على أعجب كلام على وجه  
الارض فقلت أو أتزوجك والافن فيه اليك وأعطي الله عهداً أني لا أفرمك أبداً الا عن  
إرادتك قلت انا واهة لا تكون لي في هذا إرادة أبداً ولا بعد الابد ان كان بعده بمنقلت  
فقد رضيت بذلك فزوجة بها وحملها وأما هي الى العراق وأقامت معي نحواً من ثلاثين سنة  
ماضمت عليها حواء قط وكانت قد عاقت من أعمالي المدينة اسواناً كثيرة فكانت رعا  
ترعت بها فاشتبهها فقلت دعيني من ايامك هذه فانها تبني على الدوم منك قال لما سمعتها  
رافة صوتها بشاء بعد ذلك حتى فارقت الدنيا وان أمها عندي حي الساعة فقلت ما أدري  
متى دار في سمي حديث امرأة الحب من حديث هذه

### صوت

ايها الناس ان رأيي يري • وهو الراي طوفة في البلاد  
بالوالي والمسال تردى • بالطاريق مشية المواد •  
• ويحيش عرمهم عرمي • جعل يستحب صوت للمادي  
من نعيم وحسد وليلاد • وانها الى خير ومراد •  
فأدأ سرت سالت الناس حالي • ومعى كالجبال في حقل واد •  
سقي ثم سقى خير قومي • كأش حر اولي الهي والعماد •

اشعر لحسان من نوح والماء لاحد التصدي حبيب فعل اول طاسة في مجري الواسطي  
عن اسحق وفيه ليوس لح من كتابه (الحبري) بحجر حسان الذي من حله قال حد  
الشعر على من سلبان الاحسن عن الكري عن ابراهيم عن ابن الاعرابي وعن ابي  
عينة وابي عمرو واس الكافي وغيرهم قال كان حسان بن سعيد يقول عسر دهرهم  
شد يد البطش فدخل الله يوماً وحوه فومعه وهم لا يدرون من حير فاه اسعدوا مواسمهم  
ابتدأهم فأنشدهم

ايها الناس ان رأيي يري • وهو الراي حومه في •  
بالوالي والمسال تردى • بالطاريق مشية المواد •



وقد ذكر الايات التي مضت آنفاً ثم قال لهم استعدوا لملك فلم يراجع احد لهية فلما كان بعد ثلاثة خرج وتبعه الناس حتى وطئ أرض الحجم وقال لابنتي من البلاد حيث لم يبلغ أحد من التباينة فجال بهم في أرض خراسان ثم مضى الى المغرب حتى بلغ رومية وخطب عليها ابن حم له وأقبل الى أرض العراق حتى اذا صار على شاطئ القرات قالت وجوه حير ما لنا فني أعملنا مع هذا ملوف في الأرض كلها ونفترق بينا وبين بلدنا وأولادنا ورجالنا وأموالنا فلا ندري من نخلف عليهم بعدنا فكلوا أخاه حمراً وقالوا له كلم أحلك في الرجوع الى بلدك وملوكك قال هو أصر من ذلك وأنكر فقالوا قتله وعملك علينا فأنت أحق بملكك من أخيك وانت اعقل واحسن بطراً لقومك فقال أخاف أن لا تفلوا وأكون قد قتل أخي وخرج الملك عن يدي فوافقوه حتى تلج الى قورهم وأجمع الرؤساء على قتل أخيه حكمهم الا فارعين قامه حاشتهم وقال ليس هنا رأي يذهب لملك من حير فتشجبه الباقون على قتل أخيه فقال ذورعين ان قتله ما ملكك فلما رأى ذورعين ما أجمع عليه القوم أنهم بصحيفة مخومة فقال يا همرو اتى مستودعك هذا الكتاب فحسه عندك في مكان حرير وكتب فيه

ألا من يشغري سهرأ نوم • سعيد من بيت قرير عين

فإنك حير غدرت وحانت • المذرة الاله لدي وعين

ثم ان حمراً أتى حسان أخوه وهو قائم على فراشه فقلعه واستولى على ملكه فلم يبارك فيه وسلط عليه السهر وامتنع منه التوم فسأل الاطباء والكهان والياق فقال له كاهن منهم انه ما قتل احد رجل قط الا منع نومه فقال همرو رؤساء حير حلوني على قتله ليرجسوا الى ملائمتهم ولم ينظروا الى ولا أخى فصل فصل من أشار عليه منهم بقتله فقتلهم رجلاً رجلاً حتى حاص الى ذورعين وابقى بالشر فقال له ذورعين ألم تعلم أني اعدتك ما في قتله ونيتك وبيت هذا قال وفيه هو قال في الكتاب الذي استودعتهك قدما بالكتاب فلم يجده فقال ذورعين ذهب دمي على اخذي بالحزم فصررت كمن أشار بالحطام سأل الملك أن يتم في طلبه ففعل فأتى به فقرأه فاذا فيه البيتان فلما قرأهما قال لقد احذت بالحزم قال اتى خشيته ملايتك صنم ما يحابي قال ونشئت امر حير حين كل اشراقها واحتلفت عليه حتى وثب على همرو لحية توف ولم يكن من اهل بيت الملك قتلته واستولى على ملكه وكان يقال له ذو شتار الحميري وكان فاسقاً يعمل عمل قوم لوط وكان يست الى اولاد الملوك فيلوط بهم وكانت حير اذا لبط بالعلم لم تملكه ولم ترتفع به وكانت له مشرة يكون فيها يشرف على حرسه فاذا اتى بالعلم اخرج راسه اليهم وفي فيه السواك فيعطون مشافر مائة للتكويح ودبها فاذا خرج صبح به ارط ام ياس فحك يملك زمناً حتى نشأ روعة ذونواس وكانت له دؤابه وبه سى دوواس وهو الذي تهود وتسمى يوسف وهو صاحب الاحدود بخران وكانوا اساري خوفاً وحرقت الانجيل وهم

الكنائس ومن أجله غزت الحبيشة التي لا جسم لها على فلما غلبوا على اليمن اعترض البحر  
واقصده على لرس ففرق فلما شأ ذو نواس قيل له كأنك وقد فعل بك كما وكنا فاحذ  
سكتنا لطيفا خفيفا وسه وجل له خلافا فلما دعا به لحية جله بين احمه وسه وأعاد على  
فاقه له يقال لما سراب فاقاها وصعد اليه فلما قام يحمله كما كان يفعل انحنى زرعة فاحذالكين  
فوجأ بها بطنه فقتله واستر رأسه فحبل السواك في فيه وأطلسه من الكوة فرفع الحرس  
رؤسهم فزأوه ونزل زرعة فصاحوا زرعنا ذو نواس أطلس أم ياس قال يستلم الاحراس السبذي  
نواس وطب أم ياس وجأ الى فاته فركبها فلما رأى الحرس الملاح للراس سمعوا اليه فاداهو قد  
قتل فأتوا زرعة فقالوا ما يبني ان يملكك غيرك بعد ان أرحنا من هذا الماسق واجتمعت  
حيد اليه ثم كان من قصته ما ذكرناه آها

صوت

يارب اليت قومي غير صاعرة • صلي اليك رجال القوم والقرما  
في ليلة من جمادى ذات ائدية • لا يبصر الكنا من طلعها الطنبا  
لا يبصح الكنا فيها غير واحدة • حتى يلب على جيشومه السما  
الشعر لمره من عكبان السمدي والنا لاس سرح رمل بالوسطى وله به ايضا حبيب قزيل  
بالوسطى كلاما عن عمرو وذكر جيش ان فيه لمد باني نيل بالوسطى وانه اظلم

— أخبار مصره بن عثمان —

هو مرة بن عكبان ولم يقع اليافاقية. أحدى سعد بن زيدة بن تميم شاعر قبل إسلامي من شعراء الدولة الأموية وكان في عصر حريز والبرددق جاحلاد كراما بياضها في انشروا كان مرمرها حوادا وهو أحد من حسن في المناحر والاطعام (أحرفي) الحسن بن علي مال حدثنا أحمد بن الحرث الطراعي المصنف قال كان مره بن عكبان سحيا وكان أبو بكر أبا في النثر وهاجج يأس في الربيع فأم - مره بن عكبان ماله الناس في حبه ولم يخال في ذلك إلا رجلا يأس

حسنت کریما ان محمود علیہ \* سرف مانی قوعہ من مام

كأن دماء العوم اذ عللوا • • على كاهن من ثياب المحارم

طرائف عالم ان محكا في الادي \* معارف درال امة اذ لم حرم

قال باطنة رادوم أنوالكر امانه شاه وجر مره ۛ شكال منه نصر هال نصر شهر ۛ ی عم ۛۛ مره

شیر ماه طایفه - حواد - واب اہل اعراف اہد

بريد الصمار أحمري أحمد بن محمد الأدي أبو الحسن ولد سنة ثمان مائة

أبو عبد الله عن معمر بن وهب عن معمر بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إنما تريدون بها أن تكفروا بما كنتم تعملون فاحذروا

(۱) و مراد از آنست که شواهدی که در این کتاب آمده است، بر این امر دلالت می‌کند که این کتاب در اصل از سوی امام علی (ع) تألیف شده است.

في هذا فقال كان الضيف اذا نزل بالرب في الجاهلية ضوا اليهم رحه وبقى سلاحه معه  
لا يؤخذ خوفا من الليث فقال مرة يخاطب امرأته ضي اليك وحال هؤلاء الضيفان وسلاحهم  
قامم عندي في عز وأمن من الثارات والليث فلبسوا بمن يحتاج أن يبيت لا بدوا سلاحه  
(أخبرني) محمد بن الحسين بن دويد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال كان  
الحارث بن أبي ربيعة على البصرة اليهم ابن الزبير فخاصم اليه رجل من بني تميم يقال له مرة  
ابن عكبان رجلا فلما أراد امضاء الحكم عليه ألتأ مرة بن عكبان يقول

أحاربت في القضاء قام • اذامام جاز في الحكم اقدا

ولك موقف على الحكم فاحتفظ • ومها تعب اليوم تدرك بغدا

فاني مما أدرك الامر بالاتي • وأقطع في رأس الأمير للمهندا

فلما ولي مصعب بن الزبير دعه فالتده الايات فقال أما واقه لا قطن السيف في رأسك  
قبل ان تقطعه في رأسي وأمر به فقبس ثم دس اليه من قتله أخبرني الحسين بن يحيى عن  
حماد عن أبيه عن ابن جابع عن يونس قال جاء رجل من قريش الى الفريض فقال له بأبي  
أنت وأمي إني جئتك قاصدا من الطائف أسألك عن صوت تميمي إليه قال وما هو قال  
لحك في هذا الشر

• تشرب لون الرازي بياضه • أو الزعفران خالط المسك وادغه

فقال لاسيل الي ذلك هذا الصوت قد نهى الخمين عنه ولكني أغنيك في شمر مرة بن عكبان  
وقد طرقة ضيف في ليل شابة فأزلمهم ونحر لهم فاقه ثم غناه قوله

• ياروة الليث قومي غير صاغرة • ضي اليك رجال القوم والقربا

فاطره ثم قال له الفريض هذا لحي أخذه من عيد بن سرح وأسأنيك لنا مملكت في شمر  
على وزن هذا الشعر ورويه للحطيشة ثم غناه

ماقموا من بيض لا أبلهم • في بائس جاء يحدوا يساقشزبا (١)

جاءت به من بلاد الطور ونحله • حصام ترك دون العاصم شذا

فقام القرشي فقبل رأسه فقال له فذلك قصي وأحلي لو لم أدم مكة لمسة ولا لبر وتقوى  
ثم قدمت اليها لاراك وأوسع منك لكان ذلك قليلا ثم اصرف وحدثني بعض مشايخ  
الكتاب أنه دخل على أبي العيس بن حمدون يوما فساءه أن يقيم عنده فأقام وأقام  
أبو العيس بالطعام فأكوا ثم قدم الشراب فتمروا وغنهم أبو العيس يومئذ هنا  
الصوت

ألا مت لا أعطي صبرا وعزيمة • غناه رأب الحى للين عادي

ولم دمر عريك فكهة مازح • كألك قد أبدع اذ ظلت با كيا

فأحسن ما شاء ثم ضرب ستاره وقال • ياروة الليث غني غير صاغرة • فاندفت عرفان

ففتت يروية البيت قومي غير سافرة • ضعي إليك رحل الكوم والقرى  
قال فما سمعت خناه قط أحسن بما سمعته من خنثهما يومئذ له

### ﴿ نسبة هذا الصوت ﴾

#### صوت

الامت لا اعلمت سبراً وعزماً • غداة رايت الحلي ليلن غاديا  
ولم تقصر عينك فكفة مازح • كأنك قد ابدعت اذ ظلت باكيا  
فصبرت دماً أن بكيت تظناً • بلعراق الالف كفواً مواريا  
لقد جل قدر المسمع عندك اذ ترى • بكلك ليلن المثلت مساويا  
الشعر لاهرابي الشدهاء الحرمي بن ابي الملاء عن الحسين بن محمد بن ابي طالب الديفاري  
عن اسحق الموصلي لاهرابي قال الديفاري وكان اسحق كثيراً ما يفسد الشعر للاهرابي وهو  
قائله واظن هذا الشعر له • والفناء لسرو بن بانه قيل اول ما ينصر من كتابه

#### صوت

فان تك من شيان امي قاتني • لا يرض من عجل حريض المنارقي  
وكيف يذكرى أمهرون بعدما • خطبن بأيديهن ومل الشقائق  
كان نسا من عالج اذرت به • اذا الزل (١) الهاهش شذلت الناطق  
وانا لتلي في الششاء قمورنا • ولصبرحت الامسان الحوافق  
مروضة من الطويل الشعر للمديد بن الفرج السجلى والفناء لمجد خفيف تقيل من اصوات  
قلية الاشياء عن بولس واسحق وفيه لهشام بن المربة لحن من كتاب ابراهيم وفيه اسنان  
الكتاب قيل اول عن الهشامي وحيش وقال حيش خاصة فيه لهشام ايضاً ثاني تميل بلوسطي

### ﴿ أخبار المديد ولبه ﴾

المديد بن الفرج بن معن بن الاسود بن عمرو بن عوف بن ربيعة بن جابر بن ثعلبة بن شق بن الحرث  
وهو الباب بن ربيعة بن عجل بن لحيم بن سبب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن  
افصى بن دعي بن اسدي بن ربيعة بن نزار وقال ابو عبيدة كان الباب اسم كاهن لحرث بن ربيعة  
ابن عجل فلقب باسم كاهن وغاب عما قال وكان عجل من محبي الرس قيل له ان لكل فرس جواد اسم  
وان فرسك هذا سابق جواد فسمه فعاً احدى عييه وقال قد سميت الاصور وفيه قول الشاعر  
• ومتني بنو عجل بداء ابهم • وهل احد في الناس احق من عجل  
اليس ابوهم عار عين جواده • فصارت له الامثال نصرت بالجهل  
والمديد شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية وكان له ثمانية اخوة وامهم جميعاً امراته  
من بني شيان منهم وكان شاعراً فارساً اسود وسواحة وشمله وقيل سامة والحرث وكان

يقال لأهم مدتنا وكان المديل وإخوته ابن عم يسي عمراً فتزوج بنت عم لهم غير اسمهم فضربوا وورسوه ليضربوه وخرج عمرو ومعه عبده له يسي داهياً فوثب المديل وإخوته فأخذوا سيوفهم فقاتل أهم التي أعوذ بالله من شركم فقال لها إنها الاسود وأي شيء تخافين علينا فوافقه لو حملنا بأسياها على هذا الخوضو قراقرم لما قاموا لنا فاسلقوا حتى لقوا عمراً فلما رأاهم ذهر منهم وناشدهم فأبوا فحمل عليه سواده فصرع عمراً ضربة بالسيف وخر به عمرو فقطع رحمه فقال سواده

ألا من يشتري رجلاً رجلاً \* تأتي للقيام فلا تقوم

وقال عمرو لدايع أصرب وأنت حر فحمل دايع فقتل منهم رجلاً وحمل عمرو فقتل آخر ويداولهم فقتل منهم أربعة وضرب المديل على رأسه ثم عرفوا وهرب دايع حتى أتى الشام فداوى رصعة بن السمان القدياني المديل ضربته وسكت مدة ثم خرج المديل بمذلك حاجاً فقتل له أن داهياً قد ساء حاجاً وهو يرمل فأخذ طريق الشام وقد اكتري فصل المديل عليه الرصد حتى إذا خرج دايع ركب المديل راحلته وهو متهم وأطلق يبعه حتى لقنه خلف الركاب يحدو بشعر المديل ويقول

يأدار سامي أثمرت من ذي قار \* وهل بأبحار الفيل من طار

وقد صكبن عرقاً مثل القار \* يجرح من تحت خلال الاوول

فلحقه المديل فحس عليه مسره وهو لا يعرفه ويسير رويداً ودابغ بمشي رويداً وتقدمت الله فذهبت واعا يريد أن يباعه بها بوادي حين ثم قال المديل والله لقد استرحى حقب رجلي أزل فأعير الرجل وتيمني ففرل فصر الرجل وحمل دابغ بيته حتى إذا شد الرجل أصرح المديل بالسيف فصره حتى رد ثم ركب راحلته فجاء وأتاه مول

ألم ربي حلات بالسيف دائماً \* وإن كان ثاراً لم يصبه غليلي

وإدى حين لله الدر رعه \* فأبيض من ماء الحديد صقيل

وفلت لهم هذا الطريق أمامكم \* ولم آل اد صاروا لهم بديل

وقال أبو القبطان كان المديل محارثومة السري الحلال فقال فيه

أحاجي حلال ادم كن لها \* حدث ولا في الاولين قدم

فأحاه حزنومة قال

إن امرأ بهجو الكرام ولم سل \* من النار إلا دائماً لتسم

أنطلي حلال وراً رومه \* فملك بالاوول شر عرم

قالوا واسمدي مولى دايع على المديل المحطاح بن يوسف وطاه بالعود فيه مهر المديل

من الحجاج الى بلد الروم فلما صار الى بلد الروم لحا الى قيصر فأنته حال في الحجاج

ودون يد الحجاج من أن سالي \* داط لا يدي اللعائن مريض

وباهم أنشاء مكان سراها \* ملاء بأدي الراصات وجرم

فلما خرج الحاج فكتب الى قصر ليش • اولافوزيك جميعا يكون اوله عندك واخره عندي  
فبحث به قصر الى الحاج فقال له الحاج لا ادخل عليك أنت فقال  
ودون يد الحاج من ان تاتي • فكيف رأيت انه أمكن منك قال له أنا فقال ايها الأمير

فلو كنت في سلمي اجاوشها • لكان الحاج على سبيل  
خليل أمير المؤمنين وسيمه • لكل أمام مصطفي و خليل  
في قبة الاسلام حتى كأنما • عدى الناس من بعد الفلأل رسول

فخل سبيله وتعمل دية دافع في ماله ( اخبرني ) محي وحيد من مصر للملح قال حدثنا عبد  
الله بن ابي سعد قال حدثني منصور بن عتيبة التميمي قال اخبرني جعفر بن عبيد الله بن جعفر بن  
ابي عثمان البصري قال خرج العديل بن المرح يريد الحاج فلما صار بابه حبيه الحاج  
فوثب عليه العديل وقال له ان يدخل على الأمير بعد رجالات قريش اكبرني ولا اولي هذا  
الباب فاذعه الحاج الكلام فاحطه واصرف العديل عن باب الحاج الى يزيد بن المهلب  
فلما دخل اليه انشأ يقول

لئن اخرج الحاج بالبحل ماله • فبالقري الاردي المرف يفتح  
ففي لا يبالى الدهر ما قل ماله • اذا جعلت ابدي المكارم تسبح  
يداه يد المرف تهب ماحوت • واحري على الاعداء تسطو ويخرج  
انا والله للمرملون يقتوا • بأن التقي فيهم وشيكا سيسرح  
اقام على العاقين حراس ماله • ينادونهم والحر لحر يهرج  
هموا الى سيب الأمير وعرفه • فان عطائه على الناس نفع  
وليس كلعن من نمود نكعه • من الحدود والمعروف حرم مطرح

فقال له يريد عرضت ما خاطرت بمدك والله لا يصل اليك وامت في حبري فأمره بمحسين  
ألف درهم وأمره بأفراس وقال له الحق ملياء مجدوا حفر أن تملكك حائل الحاج أو  
يحتضك محاحته وامت الى كل عام ذلك على مثل هذا فارتحل وبلغ الحاج خرو فاحطه  
ذلك على يزيد وطلب العديل فقام وقال للمحاح

ودون يد الحاج من ان تاتي • ساط لا يدي للمحاحات عرض  
قال ثم طمره الحاج بعد ذلك فقال له أشدني قولك • ودون يد الحاج من ان تاتي •  
فقال لم أقل هذا ايها الأمير ولكي قلت

اذا ذكر الحاج أصمرت حجة • لها من اداء الصلوع هيمن  
تسبح الحاج وقال أولى لك وعسا عه ومرس له ( وقال ) أو عمر الشيباني للملح الحاج  
في طلب العديل لعلها الارض وساء كل مكان هرب اليه فاتي كرس وائل وهم يومئذ  
بادون جمع منهم هو شيبان وهو محمل وسو يشكر فشكا اليهم أمره وقال لهم أما تقول

أقبلوني هكذا وأتم أمر الرب قالوا والله ولكن الحجاج لا يرغم ونحن نستوهبك منه  
فأن أجابنا فقد كفيتم وإن حدثنا في أمرك منكم وسألنا أمير المؤمنين أن يترك لنا فأقام فيهم واجتمع  
وجوه مكرن وائل الى الحجاج فقالوا له أيها الأمير أأفد جنينا جريماً عليك جنابة لا يفر مثلاً  
وحافض قداسة سلمنا وألفينا بأيدينا إليك قلوباً وحباً فاعل ذلك أب وأماماً فبكت السلطان  
الملك العادل فبسم وقال قد عفوت عن كل جرم الأجرم العاصي العديل فقاموا على أرجلهم  
فقالوا مثلك أيها الأمير لا يستحي على أهل طاعته وأولياؤه في شيء فإن رأيت أن لا تكدر متك  
بستاءه وأن تهب للعديل في أول من تهب قال قد فدت فهاؤه فبهاهه فأنوبه فلامنل بين  
يديه أنشأ يقول

فلو كنت في سلمى أحلو شامها • لكان لحجاج على دليل  
في قبة الاسلام حتى قاتنا • هدى الناس من مبطلات رسول  
إذا حار حكم الناس الحاحكمه • الى الله فاض بالكتاب فتقول  
خليل أمير المؤمنين وسيفه • لكل امام صاحب وخليل  
به صر الله الحليفة منهم • وذهت ملكاً كاد ضه يزول

ويروى به صراحة الامام عايم

فأب كيف الله في الارض خالد • فصول بمون الله حين تصول  
وحازت اصحاب البلاء بلاءهم • فما منهم مما تحب نكول  
وصلت عمران العراق فأصبحت • منها كبا فوطه وهي ذلول  
ادقت الحمام اني عباد فأصبحوا • بمنزل موهون الخناج نكول  
ومن قطري ما بذاك وحوله • كتاب من رجالة وخيول  
إذا ملات ما بن يوسف فأتني • أتت خسر منزول به ونزول  
وما خفت شيئاً عردي وحده • إذا ما تحيت المرسكب افول  
زرى الثقلين الحس والاساءجا • على طاعة الحجاج حين حصول

فقال له الحجاج اولئك قد تمخوت وفرس له واعطاه عطاءه فقال يمدح قبائل وائل ويذكر دنهها  
عه ويحتر بها قتل

صرم المواني واستراح عرادي • ومحضت مد صباه وتمايل  
ودكرت يوم لوى عيق نسوة • محطرن بين اكله ومراجل  
لمب السيم بين في اطلاله • سبي لبس زمان عيش فافل  
ماحدثن زيتهاي احسن ماري • وادا عطلى فنه غير عواطل  
واذا جنان حدوده اريما • حدى للمها واخذن سهم القاتل  
ورميني لا يسترن بحمه • الا العسا وعلمن اس مقاتلي

يلبسن أردية الشباب لاهلها • ويهرج بللمن جبل الباطل  
التناء في هذه الايات الاربعة لابين سرى كافي قيل القوسطي من رواية يحيى للكي و ذكر  
المعاشي اتم من متحول يحيى للكي الى ابن سرى

بيض الاتوق بكسر من ومن رد • بيض الاتوق فوكرها بمقتل  
زعم الفوائ ان جهك فدمها • وسواد أسك فضل شيب شامل  
ورأك أهلك منهم ورأيتهم • ولقد تكون مع الشباب الخائل  
واذا تناولت الجبال رأيتنا • بغرور أرم من فوقها شتالول  
• واذا سألت ابني زرار دنا • مجدي ومنزلي من ابني وائل  
حدثت بنو بكر علي وفيهم • لهم للكلام والسفرد الكامل  
خطروا ورأى بالقتا ونجست • منهم قتال أردفوا بقتال  
ان العوارس من لجيم لم تزل • فيهم مهابة كل ايض فاصل  
متصم بالراح يسجد حوله • من آل حوفة للكلام حامل  
أورعط حنطة الدين ومالهم • سم العوارس حثف موت عاجل  
قوم اذا شم والسيوف وأوالها • خفا ولم يك سلها للباطل  
ولئن غرت بهم مثل مدحهم • بسط المعافر لسان القائل  
أولاد ثلبة الدين المتلمس • حلم الحليم ورد جهل لجاهل  
ولقد يشكر سورة عادية • وأساذا دكروه ليس بمخامل  
وبنو الفزار اذا عددت صنيعهم • وضع القديم لهم بكل محافل  
واذا طرحت قلب ابنة وائل • فذكرهم كادهم ندى وأوائل  
• ولعلب النباة عربين • عادية وزيد فسوق الكاهل  
سطلو على الثمان وان عرق • واني عظام بعزه وتناول  
بللمرات بيتي حول وحلم • كالقذ بدأ جلة وسواهل  
أولاد أعرج والصرع كآها • عقيان يوم دجنه ومحابل  
لحقتل بعد ازومهن على الشا • عاق الشكيم نالهن وجسافل  
قوم هم قتلوا ابن هند عوة • وقا الرماح تدودورد الباهل  
منهم أبو حشش وكان مكفه • ري النان وري صدر العادل  
ومهلل الثمراء ان غروا • ومدى كلب عد فصل الابل  
حجب للبة دون واحداه • من أن نيب وسندرها مازل  
وأبي بحالة الشباب فلم يكن • يسب محله وحق الدارل  
سعى أجبر على اللوك لم دنع • حبا ولا صرا الرأس مائل  
في كل سى للهديل ورهطه • سم وأحد كريمة بلزل



بيض كراشم ردهن لنسوة • أسل الفتا واخذن غير أرامل  
 أبناؤهن من الهذيل ورهطه • مثل للؤلؤ وعش غير هوامل  
 وقال أبو عمرو أيضاً قال المديل لرجل من موالى الحجاج كان وجهه في جيش إلى بني همل  
 يطلب المديل حين حرب منه فلم يقدروا عليه فاستاق الله وأحرق يته وسلب امرأته وبناه  
 وأخذ حلين فدخل المديل يوماً على الحجاج ومولاه هذا بين يديه واتق كملق بنوه  
 وأقبل عليه وأنشأ يقول

### صوت

سلبت بناتي حلين فلم تدع • سوارا ولا طوقا على الشعر منجها  
 هكذا في الشعر سلبت بناتي والنساء فيه سلبت الجوارى حلين  
 وما عز في الآذان حتى كأنما • تطل بالبيض الأواس وربما  
 عواطل إلا أن تري بخدودها • قسامة عتق أو بناتاً عتصيا  
 فككت البرن من حدال كأنها • برادي غيل مؤه قد تعتصيا  
 من الهدوالياقوت عن كل حرة • تري سطها بين الجمان متصيا  
 دعون أمير المؤمنين فلم يجب • دعاء ولم يسمي أما ولا أبا  
 غنى في الأول والرابع من هذه الأبيات أحمد التميمي الهذلي كان قيل بالسبابة  
 في مجري الوسطي عن اسحق وفيها قيل أول بالسبابة والوسطي سبه ابن المكي إلى عبد  
 الرحيم الدقاق ونسب الهذلي إلى عبد الله بن الياس وقال أبو عمرو الشيباني أصاب  
 رجل من رهط المديل من بني الباب أف رجل من بني همل قال له جبار فقال المديل  
 في ذلك وكان عدواً له

ألم تر جبارا وما دن أهـ • له ثم هوين أن يـ حـا •  
 وعش جدعنا أهـ فكأنما • ترى الناس أعداء إذا لم أطلما •  
 كلوا أـ حـ جبار نكارا فأنما • ركناء من فرط من الشرا جـدا •  
 معاق من أيديهم وأوفهم • نكارا ونيا تركب الحزن طلما •  
 قال وكان رهط المديل أيضا حرب يد وكيع أحد بني الطائي وما يشربان قطعا وافترقا ثم  
 حرب المديل وأبوه إلى بني قيس من سعد لما قال الشعر الأول فحضر بقطع أـ حـ جبار ويد  
 وكيع لأنهم حلفوا أن يقطعوا أخاه ويده دون من فعل ذلك بهم فلجأ إلى غدير بن جبير بن  
 حلال من مره بن عبد الله بن معاوية بن عبد بن سعد بن جشم بن قيس بن همل فقال  
 المديل في ذلك

ركت وكيا مد مثاب وأمه • أشل التميمي مسيم الاحادع  
 نـربها ورق الاله وكلها • طلم الدليل وانعجرت في الخادع  
 قتلت نو قيس بن سعد فخرج من أبي المديل ففرح اهـ ص فومك واعطهم حقهم

لركب الهم القرخ ومعه حسان بن وقاف ودينار وجلان من بني الحرث فأسرته بنو الطائفة  
وانزعوه من الرجلين وتوجهوا به نحو البصرة فرجع حسان ودينار الى قومهما مستغفرين  
لهم فركب القفير في ثوب بني الطائفة فأدركوا منهم وجلا فاشترى منهم الجراحة بسبعين ميرا  
وأخذ القرخ منهم فاطلقه فقال المدبل في ذلك

ما زال في قيس بن سعد الجارهم \* على عهد ذي القرنين سط وماع  
هم استقدوا حسان قسرا وأنتم \* لثام المقام والرماح شوارع \*  
خدرتم بدينار وحسان غدوة \* وبالقرخ لاسا جائكم وهو طائع  
فلولا بنو قيس بن سعد لاصبحت \* على شداذا بفض الأصابع  
ألا لتأون ابن اللثم عنهم \* جمانة والجبيران واف وطاق  
( أخبرني ) جسر بن قدامة قال حدثنا الريثي عن الأصمى قال قال أبو النجم للمدبل بن  
القرخ أ رأيت قولك

فان تك من شيان أمي قاني \* لا يرض علي مريض المعارق  
أكنت شاكا في سبك حين طت هذا فقال \* المدبل أفشكتك في سبك أو شركك  
حين قلت

أما أبو النجم وشعري شعري \* فة درى ما بجى صدرى  
فأمسك أبو النجم واستحيا ( أخبرني ) أبو دلف هاشم بن محمد الخزامي قال حدثنا الريثي  
عن النبي قال حمل زياد الي معاوية مالا من البصرة هزعت نعيم والأزد وربيعة الي مالك بن  
مسعود وكانت ربيعة مجتمعة عليه كاجتماعها على كلب في حياه واستأثروا \* وقالوا يحمل المال  
وتسقي بلا عطاء فركب مالك في ربيعة واجتمع الناس اليه فلحقه فللك فردة وصرت فسطاطا  
بالمريد وأنفق المال في الناس حتى وقاهم عظامهم ثم قال ان شئتم الآن أن نعملوا فاحلوا ما  
راجه زياد في ذلك بحرف فلما ولى حرة بن عبد الله بن الربيع البصرة جمع مالا ليحمله الي  
أبيه فاجتمع الناس الي مالك واستأثروا به فقبل \* فل فله براد فقال المدبل بالمرح في ذلك  
اذا ما خشينا من أمير طلالة \* دعونا أبا عسان يوما فسكرنا  
تري الناس أفواجا الي يد قاره \* اذا شاء حاوذا رعين وحسرا  
وأول هذه القصيدة

أمن منزل من أم سكي عشة \* طلعت بها أبكي حريا معكرا  
مى كل مسترخى الاراكاه \* اذا دامت من حى عيل وعجرا  
منخي الطمانا لا يبالى كلالها \* مقهله حوصا من الابن - مرأ  
( أخبرني ) حبيب بن نصر اللهاي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن  
الحسن الثيباني قال حدثني عبدة بن عصمة بن مبدل القتيبي قال حدثني جدي أو أمي

فراش بن حذاف عن أبيه عن جده علي بن شفيح قال لقيت الفرزدق منصرفة عن بكر بن وائل فقلت له يا أبا فراش من شاعر بكر بن وائل ممن خلفته خلفك قال أميم بني هجبل يعني المديلبن الفرخ علي أنه ضائع الشعر سروق لقيوت أخيراً جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الحزامي عن اسحق عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال لما قدم الحجاج المراق قال المديلبن الفرخ

دهوا الجبين بأهل المراق فأنما • بيان ويسى كل من لا يعتدل  
لقد جرد الحجاج الحق سيفه • الا فاستقيموا لا يميلن مائل  
وحافوه حتى تقوم بين ضلوعهم • كنزو القضاة على الجبال  
وأصبح كالبازي يقلب طرفه • على مرقب والطير منه راحل

قال فقال الحجاج وقد بلغته لأصحابه ما تقولون قالوا يقول أنه مدحك فقال كلا ولكنه عرض على أهل المراق وأمر بطلبه فهرب وقال

أحوف بالحجاج حتى كأنما • يحرك عظم في اللؤاد مريض  
ودون يدا الحجاج من أن تالني • بساط لا يدي الناجحات مريض  
مهامة أشباه كان سرايا • ملاجا يدي الفاسلات رجس

لجد الحجاج في طلبه حتى ضاقت عليه الأرض فأقن واسطاً وسكر وأخذ رقعة بيده ودخل إلى الحجاج في أصحاب العظام فلما وضع بين يديه انشأ يقول

ها أنا قد أساقت في الأرض كلها • إليك وقد جوبل كل مكان  
ولو كنت في نهبان أو شيتي أجا • لحلك الا أن تصد تراقي

فقال له الحجاج المديلبن أنت قال نعم أيتها الأمير فطوي قضيب حيزان كان في يده في عقه وجعل يقول أياه بساط لا يدي الناجحات مريض فقال لا بساط الأصعوك قال أذهب حيث شئت (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراش قال حدثنا العمري عن الروم بن عدي عن ابن عياش قال كان حوشب بن يزيد بن الحويرث بن روم الشيباني وعكرمة بن ربيح ينازغان الشرف ويتباريان في الطعام الطعام ونحر الجزر في عسكر مصعب وكاد حوشب يطلب عكرمة لسه يده قال وقدم عبد العزيز بن يسار مولاي بمتر قال وهو زوج أم شمة الغيبة بسعاش دقيق قائم عكرمة فقال له الله الله في قد كاد حوشب أن يستلمني ويطلبني عاله فبني هذا الدقيق بتأخير ولك فيه مثل ثمنه رجما فقال خذ وأعطاه أياه دفعه إلى حومه وفرقه بينهم وأمرهم بسخنة كله فجنوه كله ثم جاء بالسجين كله فجسمه في حوه عطية وأمر به فطلي بالخشيش وجاء ربه فزروها إلى فرس حوشب حتى طلبها وأقلت ثم ركسوها بين يديه وهو يتبعها حتى ألحها في ذلك السجين وتبعها الفرس حتى تورط في السجين وقتل فيه حياً وخرج قوم عكرمة يصيحون في العسكر بأمر السجين أدركوا فرس حوشب

تقد غرق في خيرة عكرمة تفرج الناس لمجا من ذلك أن تكون خيرة يفرق فيها فرس فلم  
يبقى في السكر أحد الا ركب ينظر وجلوا الى الفرس وهو غريق في السجين مليون منه الا  
وأدومته فما أخرج الا بالمد والجل والغلب عليه عكرمة واقضح حوشب فقال المديل بن  
القرخ يمدحهما ويغفر بهما

وعكرمة التياض قينا وحوشب • هما قيا الناس القنا لم يفسرا

هما قيا الناس القنا لم ينلهما • رفس ولا الاقبال من آل حيرا

قالوني حوشب يقول الشاعر

وأجود بلال من ستم • وأعمر لجزر من حوشب

( أخبرني ) محمد بن يونس الكاتب قال حدثنا أحمد بن عبيد عن الأصمعي قال دخلت على  
الرشيد يوماً وهو محوم فقال أنشدني بأصمعي شراً مليحاً فقلت أرسينا فعلا يريد  
أمير المؤمنين أم شحياً سهلاً فقال مل غز لا بين الصعل والسهل فأنشدته للمديل بن القرخ  
السبلي

مما عي طلال البيض قبل منيبه • وراجع فض الطرف فهو ختض

كأنني لم أرفع الصبا ويروقي • من الخي أحوي المقلين خضض

دعاني • يوماً هوي فأحابه • فؤاد اذا يلقى المراض مرض

لمستأنسات المحدث كأنه • تهلل غمر رقهس ويمض

فقال لي أعدها فما زلت أكرها عليه حتى جعلها (أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثني  
الرياشي عن محمد بن سلام قال قدم المديل بن الفرج البصرة ومدح مالك بن مسعود المحمدي  
فوصله فأقام بالبصرة واستطابها وكان مقياً عند مالك فلم يزل بها الى ان مات وكان ينادم  
المرزوقي ويصطحبان فقال المرزوقي برنيه

وما ولدت مثل المديل حليقة • قديماً ولا مستحدثت الخلائق

وما زال بمد شدة يداها ازاره • • تعج الاواب بكر من وائل

## صوت

اني بدهاء عن ما أجد • علودني من جبابها رود

طاودني جهل قد شعلت • صرف نواها قاي كد

قوله عز ما أجد أي شد ما أجد وجبابها وهو واحد ليس بمعجم والرود المرقع والدمر  
وصرف نواها الوجه لدى تصرف اليه قصدتها اذا مات والكند شدة الحر • الشعر لصحر  
التي الهذلي حكها ذكر الأصمعي وأبو عمرو الشيباني يود كراستق عن أبي عبيدة امرأتي جماعة  
من شعراء هذيل يجتمعون في هذه القصيدة فيرونها يصمم لصحر التي ورونها يصمم لعمرو  
ذي الكلب وان الهم بن عدى حدثه عن حماد الراوية انها لعمرو ذي الكلب

### أخبار صخر التي ونسبه

هو صخر بن عبد الله الحنسي أحد بني خشم بن عمرو بن الحارث بن نعيم بن سعد بن هذيل هذا أكثر ما وجدته من نسبه ولقب بصخر التي لخلاصه وشدة بأسه وكثرة شرمفه روي عنه القصيدة لذكر أن السبب فيها حادثة بن سعد بن هذيل من بني الرمداء كان جاورهم وهو رجل من بني مزينة وقيل أنه كان جاراً لأبي التلمذ الشاعر وهو أخوهم قرأه صخر التي ومنهم على مطالبته بدم جاورهم المزني والادراك بثأره فبلغ ذلك صحرا فقال هذه القصيدة يذكر أبا التلمذ وما فعله فأولها البيتان اللذان فيها التناء وفيها يقول

ولست عبداً للموعدين ولا \* أقبل ضيأاً إلى به أحد  
جاءت كثيراً كما أحقرها \* والقوم سيداً كأنهم رمدوا  
في المزني الذي حششت به \* مال طريب تلاله نكد  
إن امتسكته فبالعداء وإن \* أقتل بسيفي قاه قود

ولصحر وأبي التلمذ في هذا مناقضات وقصائد قالها وأحد كل واحد منهما صاحبه بطول ذكرها وليس من جنس هذا الكتاب (وحكي) الأرم عن أبي عبيدة أنه حدث عن عبد الله بن إبراهيم الجلي قال كان الأعلم أخو صحر التي أحد ضمايك هذيل وكان يسدو على رجله عدواً لا يلحق واسمه حبيب بن عبد الله نرح هو وأخوه صحر وصغير حتى أصبحوا تحت جبل قاله السطاع في يوم من أيام الصيف شديد الحر وهو متأبط قربة لهم فيها ماء فأيسسها السموم وعطشوا حتى لم يكادوا أن يصبروا من العطش فقال الأعلم لصاحبه اشرب من القربة لعل أن أرد الماء وانتظر مكانك وكانت بوعدي بن الذي على ذلك الماء هو ماء لاطوافهم يتشربون بهل متأخر عن الماء قدر رمية سهم فأقبل يمضي متلباً وقد وضع سيفه وفوسه ونبله فيما بينه وبين صاحبه فلما رزق القوم شئ رويدا مشتملاً فقال بعض القوم من زرون الرجل فقالوا نراه بصن بني مدح من رمة ثم قالوا لبصهم الق القتي فاعرفه فقال لهم ما تريدون بذلك الرجل أنتمكم إذا شرب فدهوه فليس بجيدا فأقبل يمضي حتى رمى رأسه في الخوض مدبراً عنهم بوجهه فلما روي أفرغ على رأسه من الماء ثم أعاد نقابه ورجع في طريقه رويدا فصاح القوم بسد لهم كان على الماحل عرفت الرجل الذي صدر قال لا فقالوا فهل رأيت وجهه قال لم هو مشقوق الشفة فقالوا هذا الأعلم وقد صار بينه وبين الماء معدار رمية سهم آخر فعدوا في أثره وفيهم رجل يقال له حدة ليس في القوم مثله عدواً أعزوه بهوطردوه فأعجزهم ومر على سيفه وفوسه ونبله فأحده ثم مر صاحبه فصاح بهما صبرا معه فأعجزهم فقال الأعلم في ذلك

لما رأت القوم بالـ \* ملياً دون قري الناس

وفريت من فرع فلا \* ارمي ولا ودعت صاحب

يبرون صاحبهم بشا • جهلوا أخرى لميركاذب  
أخرى أخى صغراً ليسزهم وسدوا بالملاب  
وخشيت وقع ضريبة • قدسريت كل التجاب  
فأكون سيدهم بها • للذب والفتح السواغب  
• جزراً والطير للرية والذئب والتمالب

وهى قصيدة طوية وقالوا جيئاً خرج صخر التي وأخوه أبو عمرو في غزاة لها فبأنا في  
أرض رمة فهبت أعاءه أبو عمرو حية فلت قتال يريته

لمر أبي عمرو لقد ساقه لنا • الى جدت يوريه بلاعاضب  
لحبة جعر في وجار مقية • تمي بها سوق لنا والجواب  
أخي لا أخلي بده سبقت به • منته جمع الرق والطباب  
وفك عما يحدث القهر أه • له كل مطلوب حيث وطلب

وقال الأثرم عن أبي عبيدة خرج صخر التي في طائفة من قومه يقدمها خوفاً من أبي  
التمم فأغار على بني المصطلق من خزاعة فانتظرت به أحماء وهدرت به بنو المصطلق فأحاطوا  
به فقال

• لو أن أصحابي بنو معاوية • أهل جنوب الحقة للسابع  
ورعط دعلان ورعط طادية • ما تركوني للذئاب العاوية  
وجعل يرميهم ويرنجز يقول

لو أن أصحابي بنو خزاعة • أهل البدى والحد والبراعة  
نحت جلود البقر القراعة • لتعوا من هذه المراة •  
وقال أيضاً وهو يقاتلهم

لو أن حولي من قريم رجلا • ميض الوجوه يحملون النبلا  
• لتعوني بحجة ورسلا • سفع الوجوه لم يكونوا غزلا  
فول متعوني بنجدة وشدة وعلى رسلهم بأهون سى قال فلم يزل يقاتلهم حتى قتلوه وبلغ ذلك  
أبا التمام فقال يريته

لو كان للدمر مال عند متله • لكان للدمر صحر مال قناب  
آبي الهضبة آت بالمطية • لآلاف الكرمة لاسقط ولا وان  
لحمي الحقيقة سال الوديعة • لآلاف الوسيقة حاد عبر شيان  
• رقاء مرقبه مناع مقلبة • ركاب سلبية قطاع أقران  
هياط أودية شهاد أودية • حمال ألوية سرحان شيان •  
يعمي الصحاب اذا جبال الضراب ويك • لى القاتلين انا ما كيل الهاتي  
ويرك القرن مصغراً أمله • كأن في ريشه ضح أرقان

الارتان اليرقان يعني سفرته

يسطيك مالا تكاد النفس تسلمه \* من التلاد وهو بغير منان

## نسب عمرو ذى الكلب وأخباره

هو عمرو بن السجلان بن حاصر بن برد بن منبأ أحد بني كاهل بن ليان بن هذيل قال السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي أنه سمي ذاك الكلب لأنه كان له كلب لا يفارقه وعن الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال لم يكن له كلب لا يفارقه إنما خرج غلزيا ومعه كلب يستطاد به فقال له أصحابه إذا الكلب قُبِيت عليه قال ومن الناس من يقول له عمرو الكلب ولا يقول فيه ذو قال وكان يفزوا بنيهم عمرواً متصلاً فقام ليل في بعض غزواته فوثب عليه غران فأكلاه فادعتهم فكله هكذا في هذه الرواية ( وقد أخبرني ) علي بن سلمان الأختش قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي حبيدة عن ابن الأعرابي عن الفضل وغيرهم من الرواة قالوا كان من حديث عمرو ذى الكلب الهذلي وكان من رجالهم أنه كان قد علق امرأة من فهم يقال لها أم حليجة فأحبها وأحبته وكان أهلها قد وجدوا عليها وعليه وطلبوا دمه إلى أن جاءها عاملهم ذلك فقتلوا به فخرحوا في أثره وخرج هارباً منهم فتيبوه يومهم ذلك وهم على أثره حتى أمسى وحاجت عليه ربح شديدة في ليلة ظلماء فبنا هو يسير على طهر الطريق إذ رأى ناراً على منتهى فقال أخطأت والله الطريق وإن الناس لى الطريق غار وشك وقد قتلوا حتى أناها وقد كان يصبح فإذا رجل قد أوقد ناراً ليس معه أحد فقال له عمرو ذاك الكلب من أنت قال أنا رجل من عدوان قال فما اسم هذا المكان قال السد فلم أنه قد هلك وأخطأ والسد شيء لا يجاوز قال ويحك فلم أوقدت فوائه ما كنت ولا يصطلي وما أوقدت إلا نية عمرو الشقي هل عندك شيء تطمئنني قال نعم فأخرج له تمرات قد قضاها في يده فلما رآها قال تمرات تبنيها عرات من ساء خفراء ثم قال اسقني قال ماذا ألبنا قال لا ولكن اسقني ماء فراحا فمات مقتول صباحاً ثم انطلق فأسند في السد ورأى القوم الذين جاؤا في طلبه أثره حيث أخطأ فاتبوه حتى وحدوه فدخل غاراً في السد فلما طهروا السد علموا أنه في السد فقتلوه فقالوا يا عمرو قال ما تشاؤون قالوا ارحح قال فلم دخلت اذن قالوا على فأخرج قال لأخرج قالوا ما تشاء فوكل

ومقد كربة قد كنت فيها \* مكلن الاصمين من القبال

قال حامي ده أنا فيها قال وعن له رجل من القوم فرماه عمرو فقتله فقالوا أقتله يا عدو الله قال أجل ولقد بقيت من أرملة أسهم كأنها أبواب أم حليجة لا تصلون إلى أو أقبل بكل سهم منها رجلاً منكم فقالوا لبريهم يا أبا نجاد ادخل عليه وأنت حر قريباً للدخول أبو نجاد عليه فقال له عمرو ويحك يا أبا نجاد ما يفتك أن تكون حراً إذا قتلتك فكسوا عنه فلما رأوا ذلك صعدوا فقتلوا عليه ثم رموه حتى قتلوه واخذوا سلبه فرجوا به إلى

أم جليعة وهي تشوف فلما رأوها قالوا لها يأم جليعة ملأ بك في عمرو قالت رأيي والله انكم طلبتموه سرىما ووجدتموه تيمما ووضتموه سرىما فقتلوا والله لقد قتلتكم قتلت والله ما أراكم فسلم ولئن كنتم فسلم لرب ندى منكم قد اقترعته وض قد احترته فطرحوا اليها ثيابه فاعطتها ففشتها فالتت ومع عمر وثوب عمرو وأما والله ما وجدتموه فاحبيرة جالية ولا ما ذواقية ولا ضلة كافية وقالت ربيعة أخت عمر وذى الكلب تربيه

كل امرئ لحال الدهر مكروب • وكل من قال الليم مغلوب  
وكل حي وان عزوا وان سلوا • يوما طرقتهم في الثمر دهبوب  
أبلغ هذيل وأبلغ من يبلتها • عن رسول (١) وبض التي تكذب  
بأن ذا الكلب عمرا خيرهم لبا • بطن شرين يموي حوله القيب  
الطامع الطمعة التجلاء يقيها • شنجبر من نجيع الجوف اسكوب  
والثاوك القرن مصفرا أنا • كأنه من رجيح (٢) الجوف مضبوب  
تمشي التور اليه وهي لاهية • مشي العدارى طين الحلاب  
والفرح العائق الذراء مذعة • في السبي يمع من أرواتها الطيب

### صوت

يادار عمرة من يجتأها (٣) الحرما • حاجب لي المهم والاحزان والوحا  
أري سبي اذا مات حملتهم • سطن السوطح لا ينظرن من سنا  
الشعر لقيط الأيدى ، فمر مومه قصد كسرى لم والماء لكردم من معبد هرح ما ينصر من  
روايت حبش والهاشمي

— خبر لقيط ونسبه والسبب في قوله هذا الشعر —

هو لقيط بن يسر شاعر جاهلي قديم قبل ليس يعرفه شعر غيره هذه القصيدة وقطع من الشعر لطاف متعة ( اخبرني ) محر هذا الشعر حمي قال حدثني العباس بن محمد الاباري قال حدثني أحمد بن عبيد قال حدثني الكوفي عن الشرفي عن العظامي قال كان سب عمرو وكسرى ايدان ملادم أجبت طارغوا حتى نزلوا سندان ونواحيها فأقاموا بها دهرًا حتى أحسبوا وكثروا وكانوا يسيرون سنا يقال لعدو الكمين وعدة كمن واتل من مدغم فاختسروا ما بين سندان الى كاطه والى طرق والخورق واستأثروا على العرات حتى حالطوا أرض الحررة ولم يراوا يبرو عن أهلهم من أرض السواد ويرون ملوك آل نصر حتى أصابوا امرأة من أشرف مدغم كان عمرو قد هذب الى روحها فولى ذلك بها سقاؤهم واحدا منهم سار لهم من كان منهم من الاعام فانما زنت اليه والى الترو وعدوا به ومن المهدي راوية لمع من لمراب وده راحهم يقول

(١) وروي حديثا ومن القول (٢) وروي بحج (٣) وروي من عله



بشر مناخ الحقائق الهيم • في ساحل القرقور وسطايم  
وعصروا القرات وتبهم الاماج فقلت كاذبة من اليد تسبح لهم هان يتلوا منكم غلاما لسانه  
أو يأخذوا منكم شيطاناً فخصبوا نهورهم جملة ورووا مناسيو قتلها فخرج غلام منهم قال له  
نواب بن عجين فقلت الاماج قتلوه وأخذوا الابل ولبثهم اليدي آخر النهار فهزمت الاماج  
قالوا ودي بعض أهل العلم ان البدايت فلك الجلع حين عبروا شط القرات الغربي فلم يفلت منهم  
الا القليل وجماهم جاجهم وأجسادهم فكانت كتل العظم وكان الى جانبهم دير فسمي دير  
الجاجم وبلغ كسري الحربيث ملك بن حارث أحد بني كعب بن زهير بن جشم في آثارهم ووجه  
سأريمة الأفمن الاسورة فكتب اليهم لقيط

يادار حمرة من يحتلها الجزما • حاجت اليهم والاحزان والوجعا  
وفيها يقول قال الترقى ألقديها أبو حمزة الثمالي

يقوم لا تأمنوا ان كنتم خيرا • على لسانكم كسري وما جما  
هو الخلاء الذي تبقى مثله • ان طار طائرهم يوما وان وقعا  
هو الفناء الذي يبحث أصلهم • فن رأي مثل ذايوما ومن سما  
• قتلوا أمرمكم في دركم • وحب القراع بأمر الحرب مضطلما  
لا متزقان وخي الجيش ساعده • ولا اذا حل (١) مكرو به خشما  
لا يعلم النوم الا حيث (٢) بيث • هم يكاد حشاه يقطع (٣) الضلما  
مسهر النوم فنه أموركم • يروم منها على الاعداء مضطلما  
ما تفك يحلب هذا الدهر ما شطره • يكون متبا طسورا ومتبا  
• فليس يشفه مال غيره • عنكم ولا ولد يبنى له الرضا  
حتى استمر على شزر مريرته • مستحكما السن لاصحاب ولا خرمما  
كالك بن ستان أو كصاحبه • زين الفتاح حين لاقى الحارث بن مسما  
اذ عابه عائب يوما فقال له • دمت لحبيك قبل الهيل مضطجعا  
قتاوروه قال نسوه أخا علل • في الحرب لا ماجزا نكسا ولا ورما  
عبل القراع ايلذا مزبانة • في الحرب يحتل الريال والسما  
مستجدا بحدي الناس كلهم • لو صار عوه جيماف في الودي صرعا  
هذا كتابي اليكم والتذير لكم • لمن رأي الرأي بالارام قد نهما  
وقد بذلت لكم لهجي بلا دخل • فاستيقظوا ان خير العلم ما قضا  
وجعل عنوان الكتاب

كتب في الصحيفة من لقيط • الى من بالجيزة من اليد  
بأن الليث كسري قد آاكم • فلا يحبسكم سوق القناد

قال وسار ملك بن حارثة الكلبي بالاجام حتى لقي اباداهم غزون لم يلتفتوا الي قول لقيط  
وتحذيره اياهم فانه بأن كسرى لا يقدم عليهم فلتتهم بالجزيرة في موضع يقال له مروج الآم  
فاقتلوا قتالا شديدا ففكر بهم وحزمهم واخذ ما كانوا أسابوا من الاجام يوم الفرات ولحقت  
ايد بأطراف الشام ولم تنسبها خوفا من غسان يوم الحلوين ولا جفاف قضاة وغسان في  
بهد خوفا من أن يصيروا يدا واحدة عليهم فاقاموا حتى أموتوا ثم اتهم فطروهم الى أن لحقوا  
بقومهم ببهد الروم بناحية اقرة ففي ذلك يقول الشاعر

حلوا باقرة يسيل عليهم \* ماء الفرات يجي من أطواد

### صوت

ألين يا ليلى جلالك رحل \* ليقطعنا لين ما كان يوصل  
نملنا بالوعد نمة تلنوي \* بموعودها حتى يموت للمال  
ألم تر أن الجبل أصبح وانما \* وأخلف من ليلى الذي كنت آمل  
فلا الجبل من ليلى عزائك وصله \* ولا أنت هي القلعة خافنا فعل

عروضه من الطويل الشعر نصيب الأصغر مولى للمهدي والغناء ليحيى المكي خفيف وممل  
بالنصرو كذا نسبه نزل عليه وذكر عمرو بن بابة في نسخته ان خفيف الزمل لملك وأنه بالوسط  
والصحيح أنه لابن للمكي

### — أخبار نصيب —

نصيب مولى المهدي عبد نبأ بالجماعة واشترى له يدي في حياة النصور فلما سمع شعره قال واقفوا  
بدون نصيب مولى بني مروان فأعتقه وزوجه أمة له يقال لها جصرة وكاه أبا الحبناء وأقطعته  
ضيعة بالسواد وعمر بعده وهذا القصيدة يمدح بها حرون الرشيد وهي من جيد شعره ومما يقول

خليلي اني ما يزال يشوقني \* طعين الحمي والطاعن التحمل  
فأقسم لا اسي ليالى منيع \* ولا مأسأ ادمنول الحمي مأسأ  
اس اجل آيات ورسم كانه \* قبيصة وحى أورداء ماسل  
جرى الدمع من عيناك حتى كانه \* تحدر در أو حمان مفصل  
فيا ايها الرعي ملك والها امق عن طلاسا ليض ان كس تفعل  
فذلك من احبوبة الزنم فاعلم \* وسائل اسبابها ماسل  
قصدا امير المؤمنين ودوه \* مهاء موءنة من الارض محمل  
على ارجيات طوي السير فاسطوت \* شائها ما تحمل ورحل  
الى ملك صات الحيين كانه \* مده حاسون سلاخه سيقل  
اذا اتباج البان والسر دونه \* بدا مثل ما دوا لاعر المحمل  
شريكان قيامه عين بصره \* كلوه وقف حادق اس ممل

فما كنت عليه وطه بقلبه \* فأخر ما يرعى سواء وأول  
وما نذرت فبنا أمورك حقوة \* ولا خطلة في الرأي والرأي يخطل  
إذا اشتبهت أضافه بينت له \* سارف في العبث به وهو مقل  
لئن نال عهد الله قبل خلافة \* لانت من الهدى الذي ملأ الفضل  
وما زادك الهدى الذي ملأ بسطة \* ولكن يتقوى الله أنت مسريل  
ورث رسول الله عضواً ومفصلاً \* وفان رسول الله عضو ومفصل  
إذا ملأنا من زمان ملئة \* فليس لنا إلا عليك للمول  
على ثقة منا نحن قلوبنا \* إليك كما أباك تؤمسل

وهي قصيدة طويلة جدا مختار من جيها (مأخوذة) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم  
ابن مبرويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال حدثني  
أبي قال وجه المهدي صبياً الشاهر مولاه إلى اليمن في شراء أهل مهرة ووجه معه رجلاً من  
الشيعه وكتب معه إلى عامل اليمن بشرين الب دينار قال فرأى أبو الحجاج يده في الدنانير  
بمعها في الأكل والشرب وشراء الجوارى والتزويج فكتب الشيعي بحره إلى المهدي فكتب  
المهدي في حله موثقاً في الحديد فلما دخل على المهدي أهداه شعرة وقال

تأوى نعل من الهم موجه \* فرق عيني والحابيون جمع  
هموم نواك لو اطفأ ببرها \* بسلى لطلعت صمة تصدع  
ولكنها نيطت فاه بمحملها \* حهر التايحان القص مخزع  
وماتت بلادها طلاء حنسا \* غلت دجى طلائها لا تشع

وهي طويلة يقول فيها

إليك أمير المؤمنين ولم أجد \* سواك مجيراً منك يدعي  
نلت حل من شافع لي فلم أجد \* سوى رحمة عطاها الله تشع  
لئن جلت الأجرام مني وافطمت \* لعوك عن جرعي أجل وأوسع  
لئن لم تسكن يا ابن عم محمد \* لما عجزت عني وسائل أربع  
طبعت عليها صبة ثم لم تزل \* على صالح الأخلق والهدى تطبع  
فما بك عن ذي الب ترجو صلافة \* وأنت ترى ما كان يأتي ويصنع  
وعموك عن لو تكون حزرت \* لطارت به في الحوكة بكاء زحوم  
\* وأنت لا تمنع تمنعاً فترا \* ولم يترعه حين يكبو ويجمع  
وحملك عن ذي الجمل من بعد ما جرى \* به عرق من طائش الجمل أشنع  
فبين لي أما شمس منافع \* وفي الأربع الأولى البس ارجع  
منعني يا لعل ان كنت قلباً \* إذا كان دان منك ما تقول يمدع

وثانية ظني بك الخير ثانيا • وإن قلت جديتاهم لشيئ مسيح  
وثالثة اني على ما هو به • وإن كثرا أعداء في وثنوا  
ورابعة اني اليك يسوتي • ولاني هؤلاء القدي لا يضيع  
واني هؤلاء الذي ان جفوتهم • اني مستكينا راجيا يتضرع  
واني هؤلاء الضعيف فأعني • ظني لغو منك أهل وموضع

قطع للمهدي عليه الاشد ثم قال له ومن اعتكك يا ابن السوداء فأوماً بيده الى الهادي وقال  
الامير موسى يا امير المؤمنين فقال للمهدي لوسي اعتكته يا بني قال نعم يا امير المؤمنين فامضي للمهدي  
ذلك وامر بمجده هلك عنه وخلع عليه عدة من الخلع الوشي والحز والسواد والياض ووصفه  
بأنني دينار وامر له بجارية يقال لها جفرة حبة فاخته من روقة الرقيق فقال له سلم قيم الرقيق  
لا ادفعها اليك او تسطيني ألف درهم فقال قصيدته

أذن الحلي فاصاعوا بترحال • فراح بينهم شوق وبليال

وقام بها بين يدي المهدي فلما قال

مازلت تسدلي الاموال محبدا • حتي لأصبحت ذا اهل ودامل  
زوجتي يا ابن حبر اللسان حارية • ما كان امتها بيدي لاهالي  
زوجتي بصرة يضاء ناعمة • كأنها دونه في كصف لآل  
حتي وهمت ان الله محمدا • يا ابن الحلائف لي من جبراعالي  
• فسألني سلم أمانا فقلت له • اني لي الالب ياتمحت من سال  
هيأت ألك الا اراحي بها • من يصل مولاي لطيف اللين منعال

فامر له المهدي بألف دينار وسلم بألف درهم قال ابن أبي سعد وحديثي غير محمد بن  
عبد الله أنه حبس طين مدة طويلة ثم أُنشِص الى المهدي فقال وهو في الحبس ودخلت  
اليه ابنته حواء فلما رأت قيوده مكثت فقال

لقد أصاب حبس حواء منكي والدة • بدرة عين قل عنه عاؤها  
أحباء صراكل من رهينة • يموت ومكثت عليها ملاؤها  
أحباء أساب المايا مرصد • والاماحل مدوها فساؤها  
أحباء ان أمان من الحسن تلقى • خروف مليا لا رد فساؤها  
أحباء ان أمحي أولك دوله • مرت عرامهم وورث ساؤها  
لقد كان بدلي في رحاك كثيرة • يمح ماني وهي صعد لاؤها  
أحباء ان يصبح أولك ووصه • قبل مما قصير عرؤها  
لقد كان في ديار تهأ طلها • عليه ومعلوب ابيه ساؤها

قال ابن أبي سعد ولما دخل صيب على المهدي مقيدا رده ثمانية من الوايد المسمي

عنده واستقبلته له وسوخ عنده ولم يزل يرفق به حتى أصر بإطلاقه وكان لسبب في  
مقدم الإيالة منطلقا إلى أخيه شية فقال فيه

أتمام لك قد فككت غلما • حلقتا برين من الصيب عظاما  
حلقتا توسطها السجود فلزها • لولا غامة والآله لأمما •  
• الله أتخذني به من حوة • تهباء مهلكة تكون رجلا  
فلا شكرتك يا غامة ما جرت • فوق السحاب كنهورا وجها  
ولا شكرتك يا غامة ما دعت • ورق الحمام على الفصون حملا  
وخلمت شية في المقام ولا أري • كقلم شية في الرجال مقاما  
أغني إذا القس الرجال غناه • في كل نازلة تكون غراما •  
وأعم منفعة وأكرم حائلا • تهدي إليه نجمة وسلاما  
• لا يبعدن ابن الوليد قام • قد نال من كل الأمور جساما  
لو من سوى رهطائي خليفة • يدعي لكان خليفة واماما

قال ابن أبي سعد ودخل لسبب على غامة بعد وفاة أخيه شية وهو يفرق خيه على الناس  
فأمر له بفرس فأبى أن يقبله وتكى ثم قال

يا شية الحبير اما كنت لي شجنا • آليب بملك لا أبكي على شجن  
أضحت حياذ ابن قفصاق مقسة • في الأقربين بلا حد ولا عن  
ورثهم فتزوا عنك اذ ورثوا • وما ورثتك غير الهل والحزن

فجعل غامة ومن عنده حاضر من أهله وأخوانه يبيكون وشية بن الوليد هذا وأخوه من  
وجوه قواد للمهدي وفي شية يقول أبو محمد الزيدى يهجوه وكان مريضه في شيء من التحو  
بمحبرة المهدي

عن محمد قل يضرك نوك • اما عيش من ترى بالجودود

عن محمد وكى جنة القيسي حملا أو شية بن الوليد

( أخبرنا ) بذلك محمد بن العباس الزيدى عن عمه عن أبيه ( أخبرني عمي ) قال حدثنا  
القاسم بن محمد الاباري قال حدثنا عبد الله بن بشر البجلي عن الأضر بن طاهر قال أتني  
عصيب مولى المهدي عبد الله بن محمد بن الأشعث وهو يتقصد مناه المهدي فدحه فلم يبه  
واستكاه برما فلم يكه فقال هجوه

سأكسوك من مناه ما قد حرمتي • مقطعة بسى على قدم النهر

أداطويت كانت وضوحك طيها • وإن شرت زادتك طيا على الشر

أغرك أن يصبت بيت حمامة • وقلت أما شعبان مستفخ الحصر

لقد كنت في ساحل صاحب عحافة الحروية الشارن داح إلى الصر

ولكنه يأتي بك البهر كلها • خربت مع الحاربي وضيق من الصدر

قال انضر وكان الصيب ملوحاً فجاء فأهدى للريح بن عبد الله بن الربيع الحارثي  
فرسا قبله ثم ندم خوفاً من قتل الثواب فجعل ييب القرس ويذكر بطاء ويحيزه فيلج ذلك  
الصيب فقال

اعبت جواداً ورغبت عنه • وما فيه لمرك من مطاب  
وما يجوادنا عجز ولكن • أنثك قد عجزت عن الثواب

فاجابه الربيع فقال

وويحك لا تكن عجلاً إلينا • أنك بما يسوءك من جواب  
وجدت جوادك قدماً بلياً • فالكو لبنا من نواب  
فلما كان بعد الهم راي الصيب القرس تحت الربيع فقال •

اجدت مشيراً في كل ارض • فجلل يربيع مشهرات  
بناية تخيرها يمان • منمنمة اليوت مقطعات  
وجارية اخلت والديها • مولدة ويضنا واقفات  
فجللها واتخذها إلينا • ودعنا من بنت الترهات

فاجابه الربيع فقال

بنت يحترق حطم إلينا • بطي الحضر ثم قول هات

فقال الصيب

في سبيل الله اودي فرسي • ثم عللت بأيات هزح  
كنت ارجو من ربيع فرجا • فلذا ما عتده لي من فرح

قال ثم غرح الربيع الى مكة وقد كان وعد الصيب جارية ثم يطهوا امر ابنا ان يدفع اليه النقي  
درهم ففعل فقال الصيب

الا ابلغنا عن الربيع رسالة • وسبع من عبد المدان الاكارم  
اعزت عليك البيض لما ارعها • فرغت الى اعداد بيض الدراهم  
الم تر اني غير مستغرق النقي • حديث واني من ذؤابة هلكم  
وامك لم يطمئن الارض تلة • ولا نجوة الا بهدي وخاتم  
قال ثم قدم الربيع فأهدى الى دقاقة بن عبد العزيز البسي طبع تمر فقال فيه دقاقة  
بنت بسم في طبع كأنما • بنت يياقوت نوقة كالجبر  
فلو ان ملهدي سياً قبلته • ولكنها اهديت مثلك في القدر  
كان الذي اهديت من بدمشق • إلينا من الملقى على حفة الجبر

فاجابه الربيع فقال

سل الناس ما كنت لا يد طالبا • اليهم بالا يملوك على القدر  
فلمك ان تحمل على القدر لائل • يد الدهر من بر قبلا ولا بحر

لقد كنت عني في غدير وروضة \* وفي عمل جم ولم تفت فرتم  
وما كنت متاناً ولكن كغفرتني \* وأظهرت لي ما أظهرت من عذري  
لسرى لقد أعطيت ما سأله \* ولا أهل ما يلقى على خفقا لجسر  
فلبت أيتها نصيباً فشت بالريح وقال فيه هذه القصيدة  
وحنكاً حرصاً وضاً ولم يكن \* يوجبك إلا الحفير من الامر  
مقي يجمع يوماً حريص ومافع \* فليس إلى حمد سيل ولا أجر  
أحار ابن كعب ان يبا تفلت \* إلى السير من غير ان في طلب القتر  
فكيف ترى جيلو عيس حريصة \* اذا طمست في القتر من ذلك الجبر  
لقد كننا في القتره آنما \* شديدين باللق على شفة الجسر

(أخبرني) علي بن سليمان الاخشى قال حدثنا محمد بن يزيد السوي قال حدثت من غير وجه  
أن التصيب دخل على الفضل بن الربيع بن يحيى بن خالد مسلماً فوجد عنده جماعة من الشعراء  
قد امتدحوه فهم يمشونهم ويأمر لهم بالمواثر ولم يكن امتدحه ولا أعد له شيئاً فلما فرغوا  
وكان يروي قولاً في نفسه استاذن في الاستاذ ثم أئند قصيدته التي أولها قوله

طرتك مية والمزار شطيب \* وتنتك بالمجران وهي قريب  
هه مية خلة لو أنها \* تجزي الوداد يودها وتيب  
وكان مية حين أنلع جيدها \* رشاً أغن من الظباء ريب  
صفان ما نحت المؤزر مائك \* دعى أغر وفوق ذاك قضيب  
هه لمنازل لا تكاد تحيب \* اتني يجييك جندل وجيوب  
جاندك من سبل الزيا ديمة \* ويان من نوء السماء ذنوب  
فلقد عهدت بك الحلال ببطة \* والهمر غش والجناح خصيب  
اذ للشباب على من ورق الصبا \* نلل واذهض الشباب رطيب  
طرب العواد ولا تحين تطرب \* ان الموكل بالصبا لطروب  
وقول مية ما نلتك والعصا \* والاقون أسود حلك غريب  
شاب التراب وما أراك تشيب \* وطلائك البيض الحسان عجيب  
اعلاقة أساليب وانما \* اقان رأسك فقل وزيب  
لا تهزني مني فربة عات \* ما لا ييب الناس وهو ميب  
ولعد يصاحني الكرام وطانا \* يسو إلى السيد المحبوب  
وأجر من حال انوك ضارها \* منها على عصائب وسيب  
وأسالب احشاء فضل ازارها \* فأصورها وازارها مسلوب  
وأقول مقترح البدي كأنه \* برد ساقفه التجار قشيب

يقول فيها في مدح الفضل

والبركي وأن تخارب سته • أو بإحدى النج فهو غيب  
 خرق السقاء إذا استهل عطاؤه • لا تنبع منا ولا عيوب  
 يا آل برك ما رأينا مثلكم • ما منكم إلا آخر وهو •  
 وإذا بدا الفضل بن يحيى هية • لجلاله أن الجلال موب  
 قاد الجياد إلى السدلو كأنها • وجل الجراد لسوقهن جنوب  
 لها تباري في الأنة شزا • تدع الحرون كأنهن سوب  
 من كل مضطرب الشأن كأنه • ذئب يبادوه القريسة ذيب  
 تهوى بكل مغرور عادته • صدق الله فانه تكذيب  
 حتى سبى الطالبي بمارش • فيه للثأل اقتدى وتؤوب •  
 خاف ابن عداة ما خوفه • فضحك ثم أكل وهو منيب  
 • ولقد رأى للوت إلا أنه • بالطن يغطي مرة ويصيب  
 فرمي إليك بنفسه فتجاها • أجل إليه يتهي مكتوب •  
 فكسوته ثوب الأمان وأنه • لاجبه واه ولا مقضوب  
 • شئنا إليك عزة لا خبا • في التميم أذ بعض البروق خلوب  
 أنا على ثقة وظن صادق • بما يؤمده فليس نجيب •  
 قال فتنسجها الفضل وأمره بتلاجهن الصدرم فقبضها ووثب قائماً وهو يقول  
 أني سأمدح الفضل الذي خيت • منا عليه قلوب البر والضع  
 جاد الربيع الذي كنا تؤمده • فكنا يربيع الفضل منبج  
 كانت قلوبنا في الأرض نجبتا • فاليوم عند أبي اليسر فتنبج  
 أن ضائق مذهبنا أو حل ساحتنا • ضحك وأزم فمد الفضل منفع  
 ما سلم الله قس الفضل من ثق • فإبالي أقام الناس أم رجوا  
 أن ينجوا ما حوت منا أكتهم • قل يضر أبا الحناء ما منعوا  
 أو حلونا واذادوا عن حياضهم • يوم التروع ففي عذراك الشرع  
 يا محكا برى الدنيا إذا خشيت • منها الزلازل والامر الذي يقع  
 قد ضرتك أهالي وهي خالية • وأحكمتها أئمة والأزم الخضع  
 فتلدوا منك حزنا عن معاشره • سهل الخناب ميمراً حين يربع  
 لم يخلتكم خبيراً عن مخادعة • دهر الرجال والسؤال خدع  
 فأنت مصطلع بالمسك نعمة • كما أبوك بقل اله مصراع  
 قال ابن أبي سعد ما حجت أم جعفر زبدة لقبها الصيب فرجل وأشأ قول  
 سيبتشر البيت الحرام وزمزم • بأمر ولي العهد زين اللوام



ويعلم من وإلى الحصب لها • ستحمل ثقل القرم عن كل ظوم  
 بوجاهتم زين البرية صكلها • وأم ولي السعد زين الحلم  
 سلية أملاك تفرغت القدي • كرام لا يشاء للولك الاكلام  
 فوافقه ما يدري أفضل حديثها • عليهم به نسو أم للتقادم •  
 يظن الذي أعطته منها رغبة • يقص عليه الناس أحلام نائم  
 فأمرت له بشرة آلاف درهم وفرس فأعياه فلا سرح فكلما لما رحلت وقال  
 لقد سلوت زبيدة كل حي • وميت ما خلا الملك الهام  
 تقى ومباحة وخلص مجد • اذا الاسباب أحلصت الكرام  
 • انازلت منارها قريش • نزلت الاله منها والسنام  
 بلغت من الفسخر كل غر • وجاوزت الكلام فلا كلام  
 وأعطيت الهى لكل طرفي • يريد السرح منكم والعجام  
 فأمرت له يسرح ولجام قال ابن أبي سعد خرج المهدي يتزده ببسبى بأذ وقدم النصيب وسماه  
 أبنته حبياء فدخل على المهدي وهي معه فأنشدته قولها فيه

رب عيش ولاة وسيم • وهله بمشرق الميدان  
 سبط الله فيه أمهي ساط • من هار وهاجر الحوفان  
 ثم من ناصر من السب الاخضر • صرير هي شقائق العمان  
 مده الله بالتحسين حتى • قصرت دون طوله البيان  
 حسمت حاتمته حيث تاهي • بجيام في المصير كالظلمان  
 زيموا وسطها بطارمه • مثل الثريا بمجمها لاسران •  
 ثم حشوا الجليم بفض كائنا • ل لله في صرايم الكشبان  
 • يخارون في غاه شهي • أسد اتني يا غلطي حلوان  
 فبصر السلام من سبط الله • وأق حليمة الرحمن •  
 ولديه القزلان له من أبي • عنده من شوارد الفرلان  
 يله منظرأ ويوم سرور • شهدت لفته كل حصان

فاصرها المهدي بشرة آلاف درهم وله بنتها قال ثم دخل الحمام على العباسة بنت المهدي  
 فأنشدتها تقول

أنيك يا عباسة الخير لي حي • وقد محمت أم للمهاري وكاب  
 وما تركت ما السون شبة • سوى ردة ما من المهدمت  
 قدل لما من: صبح الرأي صه • وعدوات الاموال غنا فتلت  
 عليك امانة المهدي عودي ساهي • فان محل الخير في حيث حلت  
 فأمرت لها بثلاثة آلاف درهم وكسوة وطيب ففات

أُخْبِتِي يَا بَنَةَ الْهَدْيِ أَيُّ غُفَى • بِأَجْمَرِينَ كَثِيرٍ لَهَا الْوَرَقُ  
 أَيُّ أُخْبِتِي عَلَى عَضْبَةٍ أَذْنِي أَخْوَكُ بِأَجْمَرِينَ بِكَيْسٍ قَالَ  
 مِنْ شَرِّ نَسْعٍ وَلَيْسَ مِنْ عَمَلِكَا • مَثَلٌ لِلصَّابِقِ فِي الظُّلُمَاءِ تَأْتَلِقُ  
 أَمَّا الْحَسُودُ فَقَدْ أَتَسَى نَبِيضَهُ • غَمًا وَكَادَ بِرَحْمَةِ الرِّقَى يَمْتَقُ  
 وَذُو الصَّدَاقَةِ مَسْرُورٌ لَهَا فَرَحُ • بِأَيْدِي الْبَشَارَةِ مَحَاجِرُهَا وَجْهَهُ مَسْرُوقُ  
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي سَعْدٍ كَانَ اسْحَقُ بْنُ الصَّاحِ الْأَشْعَثِيُّ صَدِيقًا لِقَتَيْبٍ وَقَدِمَ قَدَمُهُ مِنَ الْحَبَايِزِ  
 فَدَخَلَ عَلَى اسْحَقٍ وَهُوَ يَهَيِّجُ لِمَلْعَةِ وَرَدَّوْا عَلَيْهِ رَأً وَتَمَرًا فَيَحْبِلُوهُ عَلَى أَمْلِهِمْ وَيَحْمِلُونَ فَوْقَهُ  
 لَصِيبٍ جَلِيَّةٍ حَسَنَاءُ يُقَالُ لَهَا مَسْرُورَةٌ فَأَوْدَعَهَا خَلْفَهُ وَهِيَ قَوْلُ  
 إِذَا احْتَقَبُوا رَأَيْتُ حَقِيقَتِي • مِنْ التَّشْرِيفَاتِ أَلَمَالُ الْحَقَائِقِ  
 طَمَرْتُ بِهَا مِنْ أَشْأَتِي مَهْدَبُ • أَعْرَ طَوِيلُ الْبَاعِ حَمَّ الْمَوَاهِبِ  
 فَمَا ذَاكَ تَالِاسْحَقُ كُلُّ مَبْجَلٍ • ضُحُورًا دَانَعَتْ شَدَادُ اللَّوَانِ  
 إِذَا مَا يَجِيلُ لِلْمَالِ خَيْبٌ مَالُهُ • فَكُلُّ عَدُوٍّ حَاصِرٍ غَيْرُ حَافٍ  
 إِذَا اكْتَسَبَ الْقَوْمُ الزَّوْءَ فَاثَمَا • يَرَى الْخُدْعَاءُ مِنْ كَرَمِ الْمَكَاثِبِ  
 وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

فَتَى مِنْ بَنِي الصَّبَاحِ يَتَرُفِدِي • كَأَهْلٍ مَسُونِ الْفَرَارِ عَنِّي  
 فَتَى لَا يَدُمُ الْهَيْبُ وَالْحَارُورَةُ • وَلَا نَحْوُهُ سَابِحُ وَرَمِي  
 أَعْرَ لَأَمَاءِ السَّيْلِ مَوَارِدُ • إِلَى مَنَةِ تَهْدِيهِمْ وَطَرِيقُ  
 وَإِنْ عَدَّ أَسَابِ الْمُلُوكِ وَحِدَتَهُ • إِلَى نَسَبِ يَلُوحُ مِنْ وَهْوِ  
 فَتَى بَنِي الصَّبَاحِ أَنْ سَدَّ الْمَدْيَ • عَلَى النَّاسِ الْأَسَاقِ وَعَرِيقُ  
 وَفَتَى لِي شَاحِمٌ لِمَشَاحِنِ • وَفَتَى لِي سَادِقٌ لِمَصْدِيقِ  
 قَالَ وَكَانَ الصَّبُّ إِذَا قَدِمَ عَلَى الْمَهْدِيِّ اسْتَبْرَأَ الْعَهْدَ مِنْهُ وَسَأَلُوهُ أَنْ يَأْمُرَهُ بِأَمْرِهِمْ وَكَانَ  
 فِيمَنْ اسْتَبْرَأَهُ حَزْبُهُ مِنْ حَارِمِ مَوْسَلِهِ وَحَلَّتْ بِهِ  
 وَحَدَّثَكَ بِأَحْرِمَةٍ أَرْجِيَا • بِمَا تَخَوَّى وَدَا حَسْبُ صَبِيحِ  
 نَجْمٌ كَانَ حَبِيرٌ مِنْ مَعْدٍ • وَأَبُ الْيَوْمِ حَبِيرٌ مِنْ تَيْمِ  
 سَوِي رَهْطُ الْإِي وَهَمُ أَدَمٍ • وَأَبُ وَرَدَتْ مِنْ دَالِ الْأَدَمِ  
 وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

يَأْتِيهِ النَّاسُ عَوْدًا عِدَّةً وَحِدَةً • إِذَا عَالَ بِمَا مَعَهُ الْبُورُ  
 أَيْ لَوْ أَحَدٌ شَعَرَ قَدْ عَرَفَ • وَدَا حَرَمَتْهُ عَيْنُ الْوَارِدِ  
 أَنْ يَطْلُقَ الْيَوْمَ مَسْرُوعًا عَلَى قَتَّةٍ • فَاتَى فِي مَالِهِ وَمَوْعُورِ  
 وَقَدْ رَأَى مَا يَمِيزُ عَنْ مَكْرَهُ • أَلَمْ يَلِكْ حَيَاةً مَالًا  
 فَاتَى أَكْرَمَهَا حَسًا وَأَهْلَهَا • أَنْ أَمْسَدَ أَمَاءُ الْهَيْبِ

قال وكان في غزاة سها لو مع للمودي فوقه به فرسه وسره به جند مولى عبد الله بن عتلم  
 ابن عمرو وبين يده فرس يجيب قتال له قد تري قدام فرسي تحتي فأورد الى جنيبك حتى  
 يتروح فرسي ساعة فسكت ولم يجبه قتال فيه

الذي بأعلى الصوت جندا وقديري \* مكاني ولكن لا يجيب ويسمع  
 ولم يرني أهلا لحسن اجابة \* ولا سوتها اتي الى الله أرجع  
 فلو أنني جازيت جندا بضه \* لقد لاح لي فيمن الشعر موضع  
 ولكنني جانبته عنه لغيره \* بحسن الذي يأتي الى ويسمع  
 رأيك لم تحفظ قرابة بنتا \* وما زالت الفرابي لدى الناس تقع  
 قال وسأل عبيد الله بن يحيى بن سلم مراكبا فأعطاه اياه وجعل معه شريكاه فيه قتال  
 لقد مدحت عبدا انظمت به \* وقد تمقتته لو ينفع الملق  
 فساد يسأل ما أصبحت ساهه \* فكان سالي في الحرس متفق  
 أحين سار مدعيني فيكم طرعا \* وحيث خفت به الركب ان والرفق  
 قطعت جبل رجاء كنت آله \* فبالديك فأضحي وهو متعذق  
 قد كان أورد عودي من ابيك فقد لحيت عودي فبفس السود والورق  
 من نازع الكلاب عرفا برعي شبا \* كصطل بحر يق وهو يحرق  
 (أخبرني) الحرابي بن أبي الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال كتب الى أبو محمد اسحق بن

أبي ابراهيم يقول أشد التفضل بن يحيى قول أبي الجهماء نصيب  
 عند الملوك صرة ومنافع \* وأرى البرامك لا تضر وتقع  
 ان السروق اذا استمر بها النزي \* أشتر الثبات بها وطاب المزورع  
 فإذا سكوت من امرئ أهرقه \* وقديمه فالنظر الى ما يصنع  
 قال فأعجبه الشعر فقال يابا محمد كآني وافته لم أسبع هذا القول الا الساعة وماله عندي الا  
 أني لم أكاثه عليه قال قلت وكيف ذلك أصلحك الله وقد وجبت له ثلاثين ألف درهم فقال  
 لا واهه مائتا ألف دينار بمكاثة له فكيف ثلاثون ألف درهم (أخبرني) احمد بن عبد  
 الله بن عمار قال أخبرني احمد بن سايف بن أبي شيخ قال كان أبي يستلج قول نصيب وقد  
 رأي كثره الشراء على باب الفصل بن يحيى فلما دخل اليه قال له

ما بقي من جو دفعه ل بن يحيى \* ترك الناس كلهم شمرا  
 وقول ما في الدنيا أحسن من هذا المي وعلى أنه قد أخذ منهم مالا جليلا ولكن قلما سمعت  
 ببلبقة منه

## صوت

طاف الحبال ولات حين المنعرب \* ان زار لطيف موهنا من زيب  
 طرفت فغرت الكري عن لثم \* كانت وساده ذراع الارحب

في الشباب وعنده وزمناه • بمثل الفيل وما يكاه الاشب  
 هروث من الكامل الشعر لابي شراة القيسي والفتاح عامة البصري خفيف ومل بالبصر من  
 كتب الهشامي

### عن أخبار أبي شراة ونسبه

هو قبا كتب به الزبائنه أبو الفياض سوار بن أبي شراة من أخباره ونسبه أحمد بن محمد بن شراة بن  
 ثعلبة بن محمد بن عمير بن أبي نعيم بن خالد بن حيدة بن مالك بن مرة بن جاد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة  
 ابن عكابة بن مسحب بن علي بن بكر بن وائل شاعر بصري من شعراء الدولة العباسية حيد الشعر  
 حزله ليس برقيق الطبع ولا سهل اللفظ وهو كالبديوي في مذهبه وكان ضبيحا بشاطي الرسائل  
 والخطب مع شعره وكانت به لوعة وهوج وأمنه من بني تميم من بني النضر وأبوه أبو الفياض سوار بن  
 أبي شراة أحد الشعراء الرواة قدم علينا بمدينة السلام بمسنة ثمانية فكتب عنه أصحابنا قطعات  
 الأخبار والفتن وقافيي قلم الله وكتب الى والي أبي رحمة الله بالجزيرة وأخبرنا بأخبار علي بن زيد بن  
 اخوانا فكانت أخبارا يريه من ذلك قتها ما حكمه عنه انه كان جوادا لا يليق شيئا ولا يسأل ما قدر  
 عليه الا سمح به وإنه وقف عليه سائل يوما فرمى اليه بنطه وانصرف حائلا فمتر فدميت أصبه  
 فقال في ذلك

ألا أباي في الملا مأساوي • وان تبت لملأى أو خفيت رحلي  
 فلم ترجعني قط أحسن منظرا • من النكب يدمي في المواساة والبذل  
 ولست أباي من تأوب منزلي • اذا بقيت عندي السراويل أو سبي

قال وبلغه ان أخاه يقول ان أخا يجهنون قد أقفرنا ونف فقال

أبني جهنونا اذا جدت بلائي • ملكك وان دافعت عنه فاقبل  
 فدلما على الزور الذي قرفوا به • ودمت على الاعطاء ما جده سائل  
 أبيت وتابي لي رجل أشمعة • على الحمد تنهم تميم ووائل

قال وقال أيضا في ذلك

لئن كنت في الفتيان آلوت سيذا • كثير شعوب اللون مختلف الصب  
 فأك من مولاك الا حفاظة • وما المرء الا بلسان وبالقلب  
 هاهنا صفران الدان عن التقي • مكارهه والعماجان عن الخط  
 فلا أطق سبي الكرام قاضي • أفك عن الساني وأصبر في الحرب

(أخبرني) حمى قال أخبرني ميمون بن هرون قال حدثني إبراهيم بن المدر قال كان عندي  
 أبو شراة بالبصرة وأنا نأولها وكان عندي عمير التقي المدني وكان عمير بن مرة غطاميا وكان يفتي  
 صوتا عجيده واختاره علي وهو

أحسب ذات الحال راجية ربا • وقد صدعت قبا يمين بها جبا

فأقرحه أبو شرارة على أمير قتال أعطني دراهم حتى أقبل اقتراحك قتاله أبو شرارة أخذنا من الشاعر بدل على شرف الشاعر، ولكنني أمرتكم لا تأخذوا حتى قضاه إليه ثلاث مائة وقد شرب عليه ثلاثة أرطال وقال

عدوت الى المري عدوة فاك • من خلع السوائل والمز  
قتل تني مايري قلت حاجة • معلقة بين الحق والحمر  
قلما نوني يستلب زجره • وقلت اعترفا اكلا على البحر  
أليس أو اسحق به فني لما • فيعدي على قيس وأجدي على بكر  
فمذات الحق استحقني • وكاد أديب الارمن من تحت اعري

(حديث) عن سليمان الاحمسي قال حدثني محمد بن يزيد المروزي قال كان أبو شعاعة صديقا  
 لاس المديري أبلغه رسالة وكان لا يعرفه في سائر أحواله ولا يحبه حاجة يسأله إلا هاولا  
 ينسحق لاحد الانبياء ما عرف ابراهيم بن المديري شيئا من شيعة أبي شعاعة فجعل يريد ان يفتنه  
 حتى لم يبق غيره فادركه ، انما شعاعة غاية كل مودع للعراق ما صرف راشدا مكلوا من غير قى واقه  
 ولاملل وأسرله من آلاى درهم صانقه أبو شعاعة وكى فاطللم أنشأ يقول  
 يا أبا اسحق مر في دعه • واض مضجوا فامتنك خلف  
 اب شرى أي أرضا أحدث • فامتنك من جهد الحب  
 ول الزحم من افقه • وحرمانك لذت قد سلف  
 • اما أب ربح ماكر • حينا صرته الله اصرف

وقال ابو ابياس سوار بن ابي شراعه دخل ابي علي ابراهيم بن المذر وعنده دهم فلما  
 ابراهيم بن المذر في رؤفة الهلال نشهر ومكان حكم المحم بأه يري وحلب ابراهيم يسق  
 علاماه لا يري مرؤي في تلك الايه فأعق عدايه فلما أصبح دخل الناس بهؤه بالنشهر  
 فأشبهه اوساعة مولى

المأثرا حتى على انا \* ل اذا ماحلا من السؤال  
اه في الاق اعف نالام \* من موابك ام موالى الهلال  
مكى وك- الهلال \* كى \* \* سألنى لصالح الاعمال  
اه ل و ال - \* صوت العرس وانتال للمال  
م ا ل - \* من موبه صروف الاالى

قد أتوا يسوع بالاعتراف في سريته واما احواله وأعماله المارة  
فقرره ابراهيم من رايه بعد ان جرى به الخلق لم يدعاه ومعه جماعة من احواله  
وهو مع يوحنا المعمدان في الصحراء وكان بين دعي مجلس وحلف أن  
لا يرجع حتى يشهدوا بانه قد دعاهم الى شراة

أو حمار في حرام شمري • وخصيته في حرام قسري  
 • ان أألم أشفها يوتر • لو كنت قاور فعد علي السدي  
 أو كان من هم هشام أمري • أو راح إبراهيم يطري ذكرى  
 وابن الرياني الصبيف الاسر • بخاف أو أردف حتى يجري  
 وأمت يا عيسى سقك للزري • بم صديق صرة ويسر •  
 (قال) أبو العياض سقط دارنا بالبصرة فموت أبي علي بشا وقيل له استس باخوانك  
 ان عجوت منه فقال

تلم اسم البكري حين أؤوبها • حزلا وبض الآتين سين  
 وقالت لحفافة تستحسن الرا • عن الباران الثابت ثون  
 وحوك اخوان كرام لم غني • قتل لاسواني الكرام حيون  
 ذري أمت قبل احتلال مح • طاي وحوه السائلين ضون  
 سافدي بجالي ماء وحى اني • بما فيه من ماء الحياة ضنين  
 قال سوار بن أبي شراة كان اخوان أبي يجتمعون عند الحسين بن أيوب بن جعفر بن سليمان  
 في ليالي شهر رمضان فيهم الرياني والجلار فقال أبي في ذلك

لو كنت من شعبة الجواز أقصدني • مقاعدا قرهن الرب والثرف  
 لكنني سكنت لعماس متبا • وليس في موك الباس مرندف  
 قد حبت من ليالي الشهر واحدة • غادودا ملج للبال واصرفوا  
 قال وتزوج نديم لابي شراة يقال له بيان امرأة قاتق حرسه في ليلة طلق فيها أبو شراة  
 امرأته فموت في ذلك وقيل مات بيان حروسا وموت عنها فقال في ذلك

رأت حرس بيان فهبت طومي • رويدك لوما طالطلي أحوط  
 رويدك حتى رجع الراءه • ويرحم رسل العرش من حيث يقط  
 اذا قال لطلحان عد حياه • أعد طرا اني أظنك تملط  
 • فإ راعه الادماء وليدة • حلم الى السواق ان كنت تشط  
 هالك يدعو أمه يسها • ويلبس الاحر القوق فيحط  
 فإ ذا الملا اني لعصك شاكر • أيت وحيدا كما شئت أصرط  
 قال ثم طبعه عن بيان هذا انه عمر عن امرأته ولم يصل اليها واتي بها شرا فقال في ذلك  
 رمى القصر في محي وفرق حلاسي • وباعدكم عن طيس وامراس  
 فكلمهم يعني علافا لا يره • واقصد عن دال قري واعلاسي  
 فشكر الرني حان بيان ايره • وأسبي ماري في السلام على الاس  
 وقال أبو العياض سوار طر الى أبي يومأ وقد سألت عمي حاجة فردني بيكي ثم قال  
 • حي لا عناه سوار يحشمي • حوص الحرح واعشاف للمهاليد

كي لا يهون على الاعمال حليته • ولا يطل منها بالروايد •  
ولا يولهم ان جاء يسألها • اكتاف مقرقة في البيت محدود  
اذا بكى قال منهم فوالخاف • لقد بليت بخاتي غير محمود  
قال ونجاري أبو شراعة ورجل من أهل بغداد في الكيفية فجعل البغدادى يذم فيذ القم  
والدبس فقال أبو شراعة

• اذا تعجبت حبه ودبه • ثم أجدت ضربه ومره  
ثم أطلت في الآراء حبه • شربت منه البالي نفسه  
قال وأعوز أبو شراعة يومئذ التئذ فطلب من نديمين كانا له قاتل أحدهما بحلاوة فيمنع الآخر  
بجموحته فاشترى من نياز قال له أبو مظلومة دستيجة بدرهمين وكتب اليها  
سيئتي عن حلاوة دسري • ويغني عن حوض أبي أوبة  
أبو مظلومة الشيخ المولى • اذا أزمته يداه درهميه

( أخبرني ) علي بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد قال كان أبو شراعة فيجح الوجه جيدا  
فقطر يوماً في المرأة فأطال ثم قال الحمد لله الذي لا يبعد على الشر غيره قال سوار بن أبي  
شراعة حلف أبي أن لا يشرب نبيذاً مطلقاً امرأة كانت عنده فحضره حولين ثم حش قنبر  
وطلق امرأته وأنها يقول

فمن كان لم يسمع عجباً قاي • محب الحديث يا أمي وصادقه  
وقد كان لي ابن دام ملك • وكل اذا ضفني أنا طاشقه  
عمره والكأس التي من محايا • تعاديه عن عطفه وتصادقه  
فحاربتا عدى صطلات دها • وأكرواها والدهر حم ورائحه  
• وحرمتها حولين ثم ارلى • حديث الدامي والشيعة واواقه  
فلما ريت الكأس ماتت حيا • فان الزوال المصحب خلاقه  
فما طيب الكأس التي اعتصت منكم • ولكنها ليست ريم اعاضه

قال أبو الربيع قال اني قد كنت الحس من رياء بالاهوار فصادفت سابه دجل بن علي  
الحرايمي وحماة من الشراء وقد اعتل عليهم يدين لرمه ومصادرة فكنت اليه  
المال والحقل شيء يسامره • على المقام فابواب السلاطين  
وانت تعلم اني مهما عطل • اذا تأملتني يا ابن السحاقين  
هل تعلم اليوم بالاهو رمي رحل • رواك يصلح لعدنيا ولعدنيا  
قال فوجدنا وعاء قمره ثم تدافع وكتب اليه

• أدت حتى ماس قدح • من مرقا لطيلسان الصبيح  
• فكأن عن يريد على الحبة في ظل دارسهل بن نوح

أنت روح الاحواز يا بروج • أي شو يمشي إلا بروح  
فأذن لي ولجميعا ونفي حوائجنا ( قال ) أبو القياض وحديثي أبي قال حبيب فأتيت  
داو سيد بن سليم فحدثت فيها ثلثة وقلت

وروت داو سيد وهي خالية • وكان أيضا مطعما ذوى الأهل  
فارتحت فيها أسبلا عند ذكره • وصحيتي يحي لا حون لي شغل  
فأنت من أهل الجلال دحشرة • موسومة لم تكن بالهجة النضل  
فحزنتها عن سيد ثم قلت لهم • زوروا الحليم فاني غير مهمل

قال وبلغت الايات وفضل ولده فأحسنوا للكفاة وأحزوا الصلة قال فقال له صديق له  
وأنت أيضا قد استجبت لهم التحيرة فصحك ثم قال أفرك وصفي أشهد الله اني ما بلغت بها  
داو سيد إلا بين عمودين ( وقال ) أبو العياض كان أبو أمانة محمد بن محمد بن جند الرحمن  
ابن سيد بن سلم وأمه سدي بنت عمرو بن سيد بن سلم صديقاً لأبي شراة وكانت أمه  
سدي فله فكان أبو شراة لا يزال يبيت به وبلغه أن أمانة يقول انما عاش أبي  
شراة من السلطان ورفقه ولولا ذلك لكان فقيرا فقال فيه

عيرني قاتل السلطان أطلبه • يا ضل وأبك بين الحلق والقرى  
لولا امتنان من السلطان تجهله • أصبحت بالسود في مقوس حلقى

السود موضع نزله بأهله بالبلدية

رت الرما بين اعدام مرقمة • ييب فيها بيل الجامع العرق  
لا شيء أبى بالاسان مرفقة • من التي حرمت جنبه بالقرق  
فإن دارك منها وهي مؤمنة • بالله مروفة الاسلام والشفق  
وأين ذك إلا من يدي مرة • مات من ملأ إلا على سرق  
تيت والهر بمدود عيوكا • الى قطعها مخضرة الحندق  
ما بين رزقيكا ان قاس ذو فضل • فرق سوي آه ياتيك في طبق  
شلوكة في صيده فصار تاكله • كما تشاؤك في الوجه والحلق

( قال ) أبو العياض وزاره أبو أمانة فوجد عنده طعشلا فأكله كله فقال أو شراة يمزحه

عن جودي لومة الغنديل • واستبلى الصبر غير جيل  
فجسني بها يد لم تدع الشدق في محن قدرها من مقل  
كان واقه لحما من فصل • رائع رتي كرم البقول  
نظامنا بأهله عس الشا • م الى حمس لنا ببول  
فأقنا كأنها روصه بال • حزن يدو الجبران لمطير  
ثم أكمات فوقها جنبه الحني وعاقب مصق في ربي  
فهي الله لي جمل عيط • ما أراء يقر بالمرل



فانتهى فاثبا يذبل منها • قلت أن التريد لتسذبل  
فانتهى صوتا ليوضح هدى • سي أم العلاء قبل الرجل

(أخبرني) هذين سائبان الاحفش قال حدثني سوار بن أبي شراة قال كتب أبي إلى سيد  
ابن موسى بن سيد بن مسلم بن خنية يستهديه فينبأ فكتب إليه سيد إذا سألني جاني الله  
فداك حاجة فاشطط واحتكم فيها حكم الصبي على أهله فإن ذلك يسرنى وأسارع إلى  
اجلتيك فيه وأمر له بما اتهم من التيز فترجى صاحب شراة ومن به إليه فكتب إليه  
أبو شراة استسني الله أجلك واستنيته من الآفات لك واستنيته على شكر ما وهب من  
التمعة فيك أنه فلك ولما ولي به من أكنى غلامك الملبح قد السعيد بملكك جده بكتك  
قرأته غير مستكره القبط ولا مزور عن القصد ينطق بملكك ويسين عن فلك فواءة  
مأوضعي خيا ولا زاذني بك علما وإذا أنت نال فيه أن تهب ونجب أن نحمد ولا غرو  
أن تصل ذلك ومن كتب أحده عن كلاله وغير كلاله ورثه موسى أوك وسيد جدك  
ومرو عمك ولك دار الصفة ودار الصياقة وصاحب البعة الشيا وحسين من الحلم وحرورة  
ابن الورد فني أي غلوات الحمد يطبع قريك أن يستولى على المدى والامد والامد دوك  
وكنامك إلى أن أحكم عليك تحكم الصبي على أهله قلند ما جررت إلى معروفك وذلك  
على الاس بك وحاشي للحكوم له والحكوم طيه في ذات الحسب العتيق والمطر الايق  
الذي يسر القلب ويلام الروح ويطرده

تدب حلال شؤون العتي • ديب هذا الملة المنتش

إذا تمتعت صمت ربحها • وانسيل حارها قال حش

خش كلمة فارسية تصيرها طيب فان كنت رعبت لها عهدا وحطت لها عندك بدا فاطر رب  
الحاموت فاطله ديبه واقطع السب بك وبينه فقد أساء محبتها وأفسد ملاه جتها وساط  
عليها عدوها وأعلم بأن لك التمثل قوله

ري درجات الحمد لا يستطيعها • فيقد وسط القوم لا يتكلم  
وقد سطت قدرتك لساك واكثر لك الحمد فدوك هرة البدية منه قال  
ولمدر معروف إذا كنت قادرا • روالا حذر او عي عك يقف  
وقد نمت إليك قراءة مع ارسول وانثاني في آرها أقول

إليك ان موسى الجود اعانت ماقي • عالة يصمو عليها حللاها  
كوم الوحي لا تشكي ألم السري • سواء عليها موتها واعتلالها  
ادأشرتا صرت ماحوف عليها • وان طمئت لم يد منها هراها  
وان حملت حملا كسب حملها • وان حط عنها إلى كيف - لها  
بشاهها تسمو البيون وراها • إليك وما يحشى عليها كلالها

وغنى مثيلاً بصوت فضائلي • متى واجه من أم عمرو خيلها  
أحب لكم قيس بن عيلان كلها • ويحبني فرسها ورجلها  
ومالي لا أهوي بقاء قيس • أبوك لها بدر وأنت هلالها

قال فبحث إليه برسوة الذي حمل إليه البيذ واستلمه في شعره وبصاحب شراجه وكل ما كان  
في خزائن من الثياب ويثلمة ديار ( أخبرني ) الأخص من اللرد وسوار ابن أبي شراة  
جيباً أن أبا العباس سوار بن أبي شراة كان يهوى قينة البصرة يقال لها مليحة فذهبت ذات  
يوم إلى مجلس لم يكن حاضره وحضر أبو علي البصير فذك المجلس فتمتبا بعض من حضر  
فلم يلتفت إليه وعرف أبو علي ذلك فكذب إلى أبي العباس

• فك عندي مشاركة قاستمها • وأحسب أنها أبا العباس  
كنت في مجلس مليحة فيه • وهي سقم الصبح ربه المراس  
وقديماً عهدي لست في حقك والحب عنك ذا اغصان  
• تتعلمها معل خصم • وتأملها تأمل فاض  
• ورمها السيون من كل أفق • وتساكوا بالوحى والاباس  
من كحول وساده سمحاء • فلهي ساحل بالاعراس  
وصاف القبان أولها المد • رجليه في وصلين التراس  
فشوقت ذلك مها وأعدد • تكبري وسورتي واستمدي  
حمت جاب الراح وعنتهم حياً بالمد والاعراس  
وصكعاني واطأها لك حق • أدن الأيل حمهم لمصاص  
( فأحاه أبو العباس )

ليت شمري ماذا دلك إلى أن • همت شوق وردت في احراسي  
ذكرني شرارك داء قديماً • من سقام على لاشك قاصي  
ان تكن أحسنت مليحة في وصلتي وطاب رياضة الرواس  
وأقلب على الزمان ولم تر • ع لوجي مهم ولا لغاس  
• على حجة الزمان ساعد • ما وعود العوس والاعراس  
وعليا من العاف نيبات • هن أسبي من - بات الرياض  
إن طغى من أسوي الطرايح • لي وفيه لحد لاد راس  
لحظت بعض في راحة الساب • ووعاءه ورواس  
وامام طارق أد هو أحس • في رمي غير الله من  
لا أسف لعلها حر الله • في صا ولا حى  
فان لي أسب تحمسه دالو - وقه - الزن - جوا -

قال أبو العباس اصل أبي شراة أن أبا طاهر الأسدي به به وبع مع - أن

سفيان بن نور قال يجهلهم

نحن الاله في سفين كاهم • ورمي بتجوف وربة قاف  
قد سبني ضر وطهم فيتهم • ذنب القتي يثا بالاشراف  
(قال أبو القياض وكان بين يضي بن عمار وبين أبي شراقة حشة ثم سالوه ودعوا الى طاهمهم  
فابي وقال أمثل مخرج من سرم الى طم ومن شقيقة الى ولبة ومالي ولكم مثل الاقول المتلسم  
فان قبلوا بلود قبل بته • والا فانا نحن أبي وأشرس

وقال لهم

بني سران ان روت ثيابي • وقل عن المشيرة فضل مالي  
فطرح ومترك كلامي • ونجفوني الاقرب والموالي  
ألم أك من سرقة بني لم • أحل البيت ذا السد الطوال  
وحول كل أسيد تخلي • أبي الضيم مشترك التوال  
اذا حضر النداء خير من • وفي حين يستجري السوال  
وأجفوني قلت بمسكين • لصاحب زروة أخرى القبال  
ولا بمسح المزين كيا • أسح من طاهم سبال  
أنا ابن الشيرة أزرني • أزار المكرمات أزار حالي  
فان يكن النتي مجدأ قالي • سادمو الله بلرزق الحلال

### صوت

اذا ابصرتك العين من مدغاية • واوقمت شكافك آتيتك القلب  
ولو ان ركا يموك لغادهم • لسيك حتى يستدل بك الركب  
الشمر لبد الله بن محمد بن البواب والثناء لاحد بن صدقة الطبروري رمل مطلق في مجرى  
النصر من رواية الهشامي

### أخبار ابن البواب

هو عبد الله بن محمد بن عتاب بن اسحق من أهل بخارا واجه بجده وجاعة معه رهينة  
الى الحاج بن يوسف فزولوا عنده بواسطة فاقطعهم سكة بها فاقطعوها وزولوا طول أيام  
بني أمية ثم اقطعوا من الدولة الباقية الى الربيع فخذموه وكان عبد الله بن محمد هذا  
بخلف الفضل بن الربيع على حجة الخلفاء وكان أبوه محمد بن عتاب بخلف الربيع في أيام  
بني جسر وكان معه قرأه أبو جعفر مع أبيه فسأله عنه فأخبره فكساه قباء خز وكساه  
مختم قباء وكان مرقوع القلب وقال له هذا يخفى عت ذاك ذكرى ذلك أحمد بن القاسم بن  
يوسف عن محمد بن عبد الله بن محمد البواب عن أبيه وكان عبد الله صالح الشمر قليل  
ورأوية لاخبار الخلفاء علماً بلورهم روي عنه أبو زيد عمر بن شبة ونظراؤه وقد مضت

في هذا الكتاب وثاني أخبار من رواية قال أحد بن القاسم اليوسفي حدثني عبادة بن محمد البواب قال حدثني أبي قال سمعت موسى وعمر بن خليفة الفضل بن الربيع وخلف موسى الأمين فأتاه وأعطاه ومدحه وقال من للمؤمن وعرض به فأخبرني اسمعيل بن يوسف قال حدثني عبادة بن أحمد الباهلي قال حدثني الحسين بن الضمك قال لما أتى للمؤمن بشر ابن البواب الذي يقول فيه

## صوت

أبخل فردا لحسن فرد صفاته • على وقد أفردته يهوى فرد

رأي الله عبادة خير عبادة • فلكم والله أعلم بالبد

الأنما للمؤمن قاس صفة • حمزة بين الضلالة والرشد

ملوية في هذه الايات رمل بالوسطى قال فقال للمؤمن أليس هو القتال

أعني جودا وأيكالي محمدا • ولا تدخرا دما عليه وأسما

فلا فرح للمؤمن بل لك بسمة • ولا زال في الدنيا طريقا شرم

هيات وواحدة بواحدة ولم يصله بشي فكنا روى عن الحسن بن الضمك وقد روى ان هذين

الشعرين جيبا للحسين وان قول للمؤمن هذا بينه فيه وقال أحد بن القاسم حدثني جز بن قطن

( وأخبرني ) بهذا الخبر الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق قال اجيبا وقع بين اسحق وبين ابن

البواب شي فقال ابن البواب شرا فمباردنا ونسبه الى اسحق ليمبره وهو

اتما أنت يا ضنان سراج • زيتة للظرف وللعتبة عقل

قاده للشقاء حتى فؤادي • رجل حب لكم ولحب رجل

حضم اليوم حكيم كل حب • في فؤادي فصار حبك خل

أنت ربحانة وراح ولكل • كل أتى سواك خل وقل

وقال حماد في خبره وبلغ ذلك أبي فقال له الشعر فدأبها عليك فله وخذالصا واقعد على الابواب

فجاء ابن البواب الى ابراهيم جدي فشكا أبي اليه فقال له مالا ولا ياتي فقال له أبي تعرض فأجبت

وان كف لم أراجع الى مساهة فتاركا ( قال ) أحد بن القاسم أخبرني محمد بن الحسن بن الفضل

قال أخبرني ابراهيم بن أحمد بن عبد الرحيم قال كان بالكرح نخاس يكنى أبا حمير وكان له جوار

قيازلهن ظرف وأدب وكان عبادة ابن محمد البواب يأتيه جارية منهم يقال لها عبادة وتكثر

غشيان منزل أبي حمير من أجلها فضاق شعبة شديدة فاقطع عن ذلك وكره أن يقصر عما كان

يستعمله من برهم ففعل بضيقة ثم تازعه نفسه الى انقائها وزيلتها وصب عليه الصبر عنها قائما

فأصاب في منزله جماعة ممن كان يأتيه جواريه فرحب به أبو حمير والجارية والقوم جميعا

واستبطأوا زيارته وماتوا على تأخره عنهم فحصل يجمعهم في عذره ولا يصرح قائدهم قائما أخذ

فيه التبيذ أنشأ يقول

لو تشكى أبو عمير قليلا • لآتيته من طريق المياه  
 فتبيننا من السيادة حقا • ونظرنا في مقامي عباده  
 فقال أبو عمير مالي ولك يا أخي انظر في مقالي عبادة متى شئت خير منوع ودعني ألقى طافية لآتين  
 لي المرض كنودني وقال أحد بن القاسم كان عبد الله بن اسميل بن علي بن ربيعة يألف ابن البواب  
 ويمشيه فشر به عنده يوما حتى سكر ونام فلما افاق في السحر اراد الانصراف فحلف عليه واحتبسه  
 وكان عبداً قهري جارية من جوارى عمرو بن بابة فبعث الى عمرو بن بابة فدعاه وسأله احضار  
 الجارية فاحضرها واتبعه عبد الله بن اسميل من نومه وهو يعمل غارا فلما رآها نبط وجلس  
 فشرب وتموا يومهم فقال عبد الله بن محمد بن البواب في ذلك

وكرم المجد محض اوه • فهو الصفو البلب انصار  
 هاشمي قسروم اذا ما • اطاعت اوجه قوم اثاروا  
 رمب الصوره فالوم وهنا • عنه قالجس فيه انكسار  
 فهو من طرف يدبك طورا • وساطيك القواني اثاروا  
 ساعة ثم انني حين دمت • ومشت فيه السلاف المقار  
 وات عسي اقتباسا فلما • حل من اخرى النجوم انحدار  
 قلت عبادة حافظت امرا • ليس يعني خافيه الحذار  
 فاسوي كالمند واتى لما • انذوي ان ليس يعني الفرار  
 فمت حننا مثل مصاح ليل • طيرت في حاتيه الشرار  
 ابل قطرا طافا ولما • سم بالاصر فيها اعتصار  
 هي كالبوت حمراء شت • وعلا الحمرة منها اصفرار  
 كالدابر حري في ذراها • فسه فالحس منها قصار  
 سلق الحرس والصب ترمي • مشرا سلقا اذا ما احاروا

قال احد وحدثني يقوت بن الماس الهاشمي او اسمعيل القبي قال لما طال سخط للمأمون  
 على اس الواب قل تعيده عدده بها ودرس من غناه في مصها لما وجد منه نشاطا فسال  
 من قائما فاح • فرضى عنه وورده الي رسمه من الخدمة واشدني او اسمعيل التمهيدة  
 وهي قوله

هل لمحب معين • ادشط عه القري  
 ليس يبكي لشحو الحرس الا الحرس  
 يا طامعا • عا • عداء من القطين  
 اكى البيوت وكات • قهر البيوت  
 ما ابها للمأمون ا • مارك البيوت

لقد صفت بك دنيا • للمسلمين ودين  
عليك نور جلال • ونور ملك مبين  
القول منك فعال • والظن منك يقين  
ما من يدك شال • صككت يدك بين  
كأنما أنت في الجوى • د والتمني مروى  
من نال من كل فضل • ما ناله المأمون  
تألف الناس منه • فضل وجوده ودين  
كالبر يبدو عليه • سكتة وسكون  
فلرزق من راحته • مقسم مضمون  
وكل خصة فضل • كانت فقه تكون

والآيات التي فيها التناء للذكور آنفا أربعة آيات أمدها الاخفش وهي قوله  
أفنى أيما القلب المذهب كم تصبو • فلا تأنى عن سلكك بسى ولا تقرب  
أقول غداة استعبرت من علي • من الحب كرب ليس يشبه كرب  
إذا أبصرتك العين من بعد عاية • فأدخات شكاك فيك أنيتك القلب  
• ولو أدركك بمحوك لقاهم • سيمك حتى يستدل بك الركب

فقال الاخفش مثل هذا البيت الأخير قول الشاعر

واستودعت شرها الفيل فإ • تزاد طيأ الا على القسم

(أخبرني) الحسن بن يحيى عن حماد بن اسحق قال رأيت محمد بن عبد الله البواب وقد  
جاء الى أبي مسلماً فاحتبسه وأبىته وهو شيخ كبر وكان ضخماً طويلاً صليماً الساقين  
كأنهما دنان وكان يشد في ساقيه خرزاً أسود لئلا يصيبها العين (وقال) محمد بن القاسم  
أما في عبد الله بن محمد البواب حين جفاه الخليفة وعلمت منه من الخدمة فرحل الى أبي دلف  
القاسم بن عيسى ومدحه بقصيدة فوه له ثلاثين ألف درهم وعاد بها الى بغداد لما فُتحت  
حتى مات وهي قوله

طرداك سائمة القلوب رباب • وأنت فليس لها إليك مآب  
وتصرمت منها اليهود وغلقت • من دون نيل طلالها الابواب  
فلا صدقني عن الهوى وطلاه • طالع فيه مليحة وعداب •  
وأحس ملوح المهد سيداً • صحاح للمحتدين وعاب  
والى أبي دلف وحاج مطيعي • قد شعثها الارقال والامان  
تلوبا قلل الحمال ودونها • عما هوت أهوية وشمان  
فإذا حلت لذي الامر بأروحه • ملت الى وقصعت الارباب  
ملك تأمل عن أبيه وجده • مجدداً بقصر دونه الطلاب

واذا وزنت قديم ذي حسب به • خشت لفضل قديم الاحساب  
 قوم علوا أملاك كل قيسه • فالتس كلهم له أذئاب •  
 ضربت عليه للكرامات قبلها • فللا السود وطبات الاطباب  
 عظم النساء بته وتطلت • من أن تضمن منه الاصلاح

### صوت

صغير هو لك عذبي • فكيف به اذا احتكا  
 وأنت جئت من قالي • هوي قد كان مشرقا  
 وحسن رضاك يقتلي • وقتلي لا يحسد لك  
 • أما ترني لمكتب • اذا نكح الخلق بكى

الشعر لمحمد بن عبد الملك الزيت والفاء لأبي حشيشة رمل بلوسطي عن المشامي

### مختار أخبار محمد بن عبد الملك

هو محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حزة الزيت وأصله من جبل ويكنى أبا جعفر وكان  
 أبوه تاجراً من تجار الكرخ الياسر فكان يجته على التجارة وملازمها فيأتي الا الكتابة وطلبها  
 وتصد المالي حتى بلغ منها أن وزر ثلاث دقات وهو أول من تولى ذلك وتم له ( أخبرني )  
 الاخشش على بن سليمان قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك قال كان جدي موسراً من  
 تجار الكرخ وكان يرمي أبي أن يتأق بالجارة ويتأغل بها فيمتنع من ذلك ويلزم الادب  
 وطبه ويحاط الكتاب ويلزم النواوين فقال له ذات يوم واه ما أرى ما أنت ملازمه  
 فمك وإضرابك لا بدع عاجل للمعة وما أنت ذه مكفي ولك ولأبيك فيه مال وحام  
 ومساب الأهل الذي لا تدرى كيف تكون فيه فقال واه لسان ابنا يتنفع بما هو فيه أنا  
 أه أنت ثم شنعوا الى الحسن بن سهل فم الصالح فامتدحه بقصيدة التي أولها  
 صكتها حين تشي حملوها • اخس موشي الشوي يرعي القل  
 فاطمعه عشرة آلاف درهم فنادى بها الى امه فقال له اوه لا الورك بمدحا على ما أنت فيه  
 ( أخبرني ) جهملة والودلى قالاً حدثنا يعقوب بن مرد بن محمد بن عبد الملك  
 الحسن بن سهل ووصله عشرة آلاف درهم مثل من يديه وقال له

يا دحك رجاك إلى انية • اكن ليايسي التحجيل والفررا  
 وليس ذلك إلا ابني رجلى • لأطلب النور حتى أعرف الصدرا

وكان محمد بن عبد الملك شاعراً بعبداً لا يقاس • أحد من الكتاب وإن كان ابراهيم  
 ابن العباس مثله في ذلك قال ابراهيم مصل وصاحب قصار ومقطعات وكان محمد شاعراً  
 يصيل فجيء ويقي بالقصار فيجيد وكان بليفاً حسن المنطق اذا تكلم واذا كتب فحدثني

عني رحمه الله قال حدثني مروان بن محمد بن عبد الملك قال جلس أبي يوما للمظالم فلما انتهى المجلس رأي رجلا جالسا فقال له ألك حاجة قال نعم تدفين ليك فاني مظلوم فأدناه فقالاني مظلوم وقد أحوزني الاصاف قال ومن ظلمك قال أنت ولست أصل اليك فاذكر حاجتي قال ومن يحجبك عني وقد ترى مجلسي مبدولا قال يحجبني عنك هيتي اك وطول لسانك وفصاحتك والطراد حببتك قال فهم ظلمتك قال ضيق العلية أخذها وكيفك غصبا بنبرغم فاذا وجب عليها خراج أدبته باسمي لتلايتك اسم في ملكها فيطل ماكي فوكليك يأخذ غلها وأنا أؤدى خراجها وهذا ما لم يسمع في العلم منه فقال محمد هذا قول يحتاج عليه الى بينة وشهود وأشياء فقال له الرجل أيؤمني الوزير من غصبه حتى أحجب قال قد أمنتك قال البينة هم الشهود وإذا شهدوا فليس يحتاج معهم الى شيء لما معني فوكك بينة وشهود وأشياء ايض هذه الاشياء الا المي والتطرش فصحك وقال صدقت والبلا سوكل بالطلق واتي لاري فيك مصطحا ثم وقع له برد ضيقته وذن يطلق له كر خطلة وكر شير وملة دينار يستين بهاعل حمارة ضيقته وصيره من أصحابه وأصطنه (أخبرني) الصولي قال حدثني أحمد بن محمد الطالقاني قال حدثني عبيد الله بن محمد بن عبد الملك قال لما وثب ابراهيم بن المهدي على الخلافة افترض من مياسير التجار مالا يأخذ من جدي عبيد الملك عشرة الاف درهم وقال له أنا أردوها اذا جاني مال ولم يتم أمره فاسحق ثم طهر ورصي عنه المأمون فطالبه الناس بأموالهم فقال اما أخذتها فسلمي وأردت قصاصها من فيهم والامر الآن الى غيري ففعل أبي محمد بن عبد الملك قصيدة تخاطب بها المأمون ومعني بها الى ابراهيم ابن المهدي فأقرأها اليه وقال والله اني لم تعطي انك الذي اقترضته من أبي لاوصان هذه القصيدة الى المأمون فخاف أن يقرأها المأمون فيمدير ماقله فسوق له فقال له خذ مني بعض المال ونعم على مصبه فعلم أبي ذلك بعد أن حاهه ابراهيم بأوكه الايمان أن لا يظهر القصد به في حيله المأمون فوق له أبي ذلك ووفي ابراهيم ماداه لئلا كاه والقصد به قوله

أتران النقي فتنى عنه \* يكون له كالنار حرج بارد  
كذلك حرجه الا سيروا \* سلك ماله كان ولي على الجوار  
ومري وراهم أركه \* من يراه من أي أركه  
رأب حاسن وار محمد \* سر أوله ولا ع  
ولو كان له \* يركه \* سر أوله ولا ع  
اذا لم يكن له \* يركه \* سر أوله ولا ع  
هم قالوا \* سر أوله ولا ع  
وما صروه \* سر أوله ولا ع



ولكنه الصدر الصراح وخفة الخلود وبعد الرأي عن سنن القصد  
 • فذلك يوم كان الناس عبرة • سبق بقاد الوحي في الحجر المهد  
 وما يوم ابراهيم ان طبل عمره • بأبدي للكروه من يومه عتيدي  
 • تذكر أمير المؤمنين مقامه • وأيامه في المنزل منه وفي الجبد  
 أما والذي أمسيت جبا خليفة • له شر أيمان الحليفة والبد •  
 • اذا هز أهواء التار بلته • تمن بيلي أوبجة أو هند •  
 • فواءه ماس نوبة تزعت به • اليك ولا ميل اليك ولاود •  
 ولكن اخلاص الضمير مقرب • الى الله زلفى لا تخيب ولا تكدي  
 • أنك بها ملوفا اليك بأفه • على رغبه واستأثر الله بالحد  
 فلا تترك الناس موضع شبهة • فامك مجزي بحسب الذي لدى  
 فقد غلطوا الناس في صدمته • ومن ليس بالتصور بان ولا المهدي  
 فكيف بمن قد بايع الناس والتقت • بدمته الركان غورا الى محمد  
 ومن سك تسليم الخلافة سميحه • ينادي به بين الساطين من بعد  
 وأي امرئ سى بها قط نصه • ففارقها حتى يتوب في العهد  
 • وتزعم هدي البائة انه • امام لها فيا تسر وما تبدي •  
 • يقولون سنن وآية سنة • تقوم بجون اللون صل القفا جدد  
 وقد جعلوا رخص الطعام يهد • رعياله يمين والكوك السدد  
 اذا ملؤوا يوما عدلاء رأيهم • يحنون نحا الى ذك الهد •  
 واقباله في البعد يوحى حوله • وحيف الحيا دوا سطفاق العتي الجرد  
 ورجلة يمشون طليص قبله • وقد تسوه بالتضيب والبرد  
 فان قلت قد رام الخلافة غيره • فلم يؤث فيما كان حاول من جد  
 فلم أجره اد حيا الله سعيه • على خطا اذ كان منه على عهد  
 ولم أرس - اتعو حتى رفته • ولهم أولى بالتصد والرفد •  
 طيس سواء خارجي رعي به • اليك سواه الرأي والرأي قد يردى  
 تاملت له من كل أوب عصاه • متى يوردوا لا يصدروه عن الورد  
 ومن هو في مت الخلافة تاتى • له ولك الآاء في ذروة الحد  
 فولاك مولاه وحامك حده • وهل يجمع القبي الحسامين في عهد  
 وقد راى من أهل بيت أوى • رأ - لهم وجدنا به أيا وحده  
 يقولون لا تسد من اس مله • دور علمنا من دى مرة - اد  
 فدنا وهاات تحفه دون ملكه • ما يسي الحال الي مل من يمدى  
 بنى حين أعطي الناس سموأ كهم • على ن موسى فولايه والهد

فأكلنا فينا من أبي الضيف غيره • كرم كفى ما في القبول وفي الرد  
وجرد إبراهيم الموت نفسه • وأيدي سلاح فوق ذي ميتة  
وأبلى ومن يبلغ من الاسجده • فليس يذموم وإن كان لم يجد  
فهدى أمور قد يخاف ذوو التهي • فيها والله يدريك لرشد

(أخبرني) الصولي قال حدثني عبد الله بن الحسين القطراني عن جعفر بن محمد بن خلف قال  
قال لي للملي بن أيوب كيف كان عمل يحيى بن خاقان عند محمد بن عبد الملك ومقداره فقلت له  
سمعت محمداً يذكره فقال هو مهزول الأنف طليل اللسان سحيب العقل خفيف المقدتواهي  
الزعم مأفون الرأي قال عبد الله ولما تولى محمد بن عبد الملك الوزارة اشترط أن لا يلبس الثياب  
وإن يلبس الثراعة ويتخذ عليها سيماً بجمائل فأحبب إلى ذلك (أخبرني) الصولي قال حدثني  
أبو ذكوان قال حدثني طماس قال ميمون بن هرون كان محمد بن عبد الملك يقول الرحمة خور  
في الطيعة وضعت في ثلاثة مارجت شيئاً قط فكانوا يطسبون عليه فيديه بهذا القول فلما وضع  
في القتل والحديد قال ارحمني فقلوا له وهل رحمت شيئاً قط فترجم هذه شهادك على عكسك  
وحكمك عليها (أخبرني) الصولي قال حدثني أبو ذكوان قال حدثني طماس قال جاء أبو دقش  
الحاجب إلى محمد بن عبد الملك برسالة ليحضر فدخل يادس ثيابه ورأى اسدقش الحاجب  
غلاماً له روفة فقال وهو يطلى له لا يسبح

وعلى القواطع فلا يومن كانا • أن القواطع سحبة الكتاب

فقال محمد له

وكا القواطع سحبة الكتاب • فكذا الخلاص سحبة الخلع

فاستحيا اسدقش واعتذر إليه فقال له أنما بيع الدر لولم بيع الاصلان فلما وعد كافلاً  
فلا (أخبرني) الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال أشفق الحسن بن وهب لمحمد بن عبد الملك  
أبيانا يرفي بها سكرانة أمه عمر وجعل الحسن يمتع من جودتها ويقول

فولولني الخلاص لوروت مرده • سمات وهل غير الواد طامره

على حين لم أحدث فاحمل قدرها • ولم أع السن التي مع الله

(أخبرني) محمد بن سلف وكيع قال حدثني عبد الرحمن بن سعيد الأورري قال أخطأ عده من  
طاهر محمد بن عبد الملك في مسمى أموره وأباه صدوله عن شيء أراد أن يسهه وكنت  
إليه محمد بن عبد الملك يمتع من ذلك وكنت في حره له يوم

زعم لي أهوي • ار • علي • ار • ار •

مدر • اد • لثني • ار • و •

فترأت في مسمى الكتب • ار • ار • ار • ار • ار •

على بيوان الرسائل فكنت إلى سلة • ار • ار • ار • ار • ار •

في غير غم ومضطرب اسماً غير ذي فم فقال محمد بن عبد الملك هذا كلام ساقط مخيف  
جبل أمير المؤمنين يفتح بلقي كانه حداد وأبطل الكتاب ثم كتب محمد بن عبد الملك الى  
عبدالله بن طاهر وأنت عمري أمرك على الأرمع والأرجع ولا أرجع ولا أرجع لاسي يقصان  
ولا نيل برججان فقال عبد الله الأصماني الحمد لله قد أظهر من سخافة الفظ ما دل على  
رجوعه الى ساءته من التجارة بذكره ورجع الساع ورجعان للزنان وقصان الكيل والحيران  
من رأس اللال فضحك المتصم وقال ما أسرع ما انتصف الأصماني من محمد وحقدتها عليه  
ابن الزيت حتى بكى ( أخبرني ) الأنخس عي البرد قال نظر رجل كان يماذي يولس  
التحوى اليه يماذي بين اثنين من الكبر فقال له يا أبا عبد الرحمن أبليت مأري فلم يولس  
أنه قال لذلك شامتا فقال هذا الذي كنت أرحو فلا بليت فأخذه محمد بن عبد الملك الزيت فقال

وعاتب ما في شيب \* لم يدلسا أم وقه

فعلت إذ ما في بشي \* يا عتاب الشيب لانت

وذكر أبو مروان الحزامي أن أبا دهان المنى سرق من محمد بن عبد الملك منديلا دقيا  
فجعله تحت عمامته وبلغ محمدا فقال فيه

\* ونديم سارق خلتني \* وهو عدي غير مدمو بالحق

صاحب الكور على هاتيه \* وطوى منديلا طي الحرق

يا أبا دهان لو جامنا \* لكفيتك ووثات السرق

( أخبرنا ) أبو مسلم محمد بن بحر الاصماني قال كنت عند أبي الحسين بن أبي البخل لما  
انصرف عن بغداد بعد استخامه اليها لوزاره وبطلان ما دبره من ذلك ورجوعه فحصل  
يحدثنا بخبره ثم قال لله در محمد بن عبد الملك الريات حيث يقول

ما أعجب الشيء رجوه فتجرمه \* قد كنت أحسب أني قد ملأت يدي

ملى إذا غبت لم أذكر بصالحه \* وإن مرضت فطال السقم لم أعد

( أخبرني ) الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال حدثني عبد الله بن عباس بن  
الفضل بن الربيع قال وصفني محمد بن عبد الملك للمتصم وقال ما له طير في ملاحه الشعر  
والثناء والهم أمور الملوك قلقة فكرته وقلت جعلت فداك أنتصف شمري وأنت أشعر  
الأس ألس القائل

ألم سحب لكنتب حزين \* حديم صباة وحليم صبر

قول اذا سالت \* بحير \* وكيف يكون مهجور مخير

قال وأين هذا من فواق

يعول لي كيف أمجحت - كيف يصبح مثلي

ما ولا كهدهاء ومرعى ولا كاسعدان ( أخبرني ) الصولي قال حدثني عون بن محمد قال  
أبي الكندي محمد بن عبد الملك فلم عليه فلم يجبه فقال الكنجي

هذا وأنت ابن زيات تصفنا \* فكيف لو كنت يا هذا ابن صطار  
فبلغ ذلك محمدا فقال كيف يتصف من ساقط أحق وضعه وعلابه نوابه ( أخبرني )  
الصولي قال أخبرني عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثني يعقوب بن الحارث قال قال محمد بن  
عبد الملك لبعض أصحابه ما أخرك عنا قال موت أخي قال بأي علة قال ضنت أصيحه فأرته  
فضربت الحرة فقال محمد ما يرد القيلة شيئا أخس سيبا ولا أنزل قاتلا ولا أضيع ميتة ولا  
أنظر كتفه من أخيك ( أخبرني ) عيسى بن أبي العلاء قال كان محمد بن عبد الملك يملأ  
أحمد بن أبي دؤاد ويهجوهم فكان أحمد يجمع الشراء ويحرضهم على هجاءهم وصلهم ثم قال فيه  
أحمد يتبن كاتا أجود ما جاب به وما

أحسن من حسين يتناجدي \* جملك يا ابن في بيت

مأخوحي الناس إلى مطرة \* تذهب ضيغم وضرب الزيت

وكان ابن أبي دؤاد يقول ليس أحد من العرب إلا وهو يقدر على قول الشعر طبعاً رك  
فيهم قل قوله أو أكثر ( أخبرنا ) الصولي قال حدثنا محمد بن موسى عن الحسن بن وهب قال  
أنشد أبو تمام محمد بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها \* لمان علينا أن نقول وقضلاً \* فأنابه  
عليها ووقع عليه

رأيتك سهل البيع ومحاوينا \* تدلى إذا ملصق بالتي فانه

قاما الذي هانت بصائع يمه \* قبوشك أن تنقي عاهه

هو للماء أن أحبه طلب ووده \* وعدد منه أن تباح شرايه

فأجابه أبو تمام وقال

أنا حمران كدأ صحت ذامرا \* أسخ في يمي له من رأيه

هدكت قلبي ذامرا فأحار به \* تساهل من طلبك عليك منافيه

صبرت وزير والوزيرة كرع \* يمس به دد اللذاعة كارهه

وكم من وزير قرويا ماعلا \* فماد وودد رب عاهه

وقد قوس لا تطش سهاها \* وقد سبب لا تعل معاهه

( حدثني ) الصولي قال حدثني محمد بن يحيى بن عمار قال حدثني أبي قال سمع محمد بن عبد

الملك في آخر أيام المأمون طبعاً قدم كماله راشد الأسب قوله

لأحسن عمدي ولا موديه \* وأقلى صدي واديه

فأشعورت ما أنزل إلى \* معك مدالي المأر رده شاه

فأجابه محمد بن عبد الملك

ألم هي تحت ذراي طر من تحت ذراي

ولا ومن زادني قوسه له طر محمد عدله

مأخوحي التزلوا لحلاي \* ردمي ود قولاه

يا باني أنت ما عليك في • يوم دعائي ولا هديتي  
 كجيت بالذكر والخطاك الله لك الله رافعا يده •  
 حتى انما ما طعت لذلك الله • فمادران قد احب دعوتي  
 فت الي موضع المال وقد • أفت عشرين صاحباً معه  
 وفت لي صاحب أريد له • ملاولو من جلود راحته  
 فامنع القول عد واحد • قال الذي احملها بشارتيه  
 فقلت عدي لك ابشارة واشكر وقل في جنب حاجتيه  
 ثم تغيرت بعد ذلك من الله • حسب انياني حصل خبرتيه  
 • موشية لم أول سائما • أوع حتى زها على يده  
 رجع في سوء وأرء • حق التي رعدة ورعدة  
 رور الملك الذي امرت • فاعد كثر الامام قتيه

( احرفي ) علي بن سليمان الاحمسي قل حدثنا محمد بن يزيد اللرد قال كان لحمد بن عبد الملك  
 رذون اشبه لم رفته مراعاة وحدا فسي • محمد بن حلة جيلويه الى المتصم ووصف له  
 مراعاته من المتصم اليه فاحسه منه فقال محمد بن عبد الملك يريته

كوب الرء وقد معي لايه • عا فودعا الاحم الاشبه  
 د ارشاة فاسدوك وربما • مد المني وهو الاحم الاقرب  
 لله وم أنت عي طاء • وسات قري اي علق اسلم  
 نص معرفة اقام فريقت • ومعني لايه فريقت محمد  
 فالان اذ كنت اذالم كلها • ورا النوب اليك لون • حسب  
 واحير من سر الحد ثجيرها • لك سائما ومن الحل الاقرب  
 رعدوب طان الاحام كائما • في كل عصومك صبح يصرف  
 وكان سرحل ادعلا عمارة • وكأنا تحت العمامة كوك  
 وراي على لك الدقيق ملالة • وعدا الدو وسدرة ينال  
 • اسال لارال اذانية • عسي ولا رالت عيني نك  
 اصبر لك الايس من رايته • وهوي حالي من فواك قص  
 ورحم حجر رحمة لك مسخرة • لله ما صل الامم الاشبه •

( اخذني ) محمد بن حاتم بن المروان رضوان الله عليه قال حدثني محمد بن صاحب رحمة الله  
 عليه قال لما علمت اهل الب آفة في ايام محمد بن عبد الملك من حراد وعطش • فكم  
 اليه جماعة منهم فوسه مني امها فاطرا في امرهم وكان في نصره حسب فكتب الي محمد  
 ان علي الله

اب امرايا المحصر • لم انه ر ولا فاجر

أخنت أهل البت اذا أهلكوا • ينظر ليس • تنظر  
 قبله فضحك وود الناظر ووقع لهم بما سألوا بغير نظر (أخبرني) القسولي رضي الله عنه قال  
 حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد عن أبيه رضي الله عنهما قال قال علي بن جبة يهجو محمد  
 ابن عبد الملك الزيات وكان قد قصد أبا دلف القاسم بن عيسى في بعض أمسه  
 يابغ الرمت مرح غير مرموق • تشتغل عن الارطال والسوق  
 من رام شتمك لم يزغ الى كذب • في شتمك وأبداء بتحقيق  
 أبوك عبد وللام التي فقت • عن أم رأسك من غير مخلوق  
 ان أنت عدت أصلا لا نسب • يوما فأك من ذات تطليق  
 ولي تطليق يحول ان تزل شحا • أيتك منك في مستزل الرقيق  
 الله أنشاك من نوك ومن كذب • لا تظن الى لؤم لمخلوق  
 مادا قول امرؤ غشاك مدسته • الا ابن زانية أو فرح زنديق

فأحاه محمد

اشجع فأهلك يدا السى الادب • ما شئت واضرب هذا الارض بالذهب  
 وارفع صوتك تدهوم بدي عدن • ومن قالى قلا بلويل والحرب  
 ما أت الا امرؤ أعطي سلاسته • فصل الصغار ولم يربح على أدب  
 فاحج لملك يوما ان قضى على • لحسم دلاية شريك من كذب  
 اتى اعتدوت فما أحبت تسع من • عدي ومن قبل ما أحبت في الطلب  
 صرا أما دلف في حكمل قاية • كالقندر وقفا على الحارات بالقف  
 يارب ان كان ما أنشأت من حرب • شروى أبي دلف طاحط على الحرب  
 ان التصب أودي ملك داهية • كانت تحب دون الوهم بالحسب

فأحاه علي بن جبة

بهت عن سة عديك فاصطار • واسحب يدك هل تقو على آثر  
 ان يرحض الله على بار مطاي • اليك رسا ألا فاحده • وعمر  
 اتى ودعواك ان تأتي بمكرمة • كخس القوس عن هم ملاوز  
 فاردد جوفك حبرى عن أبي دلف • ولا ملالة ان تفتي عن القبر  
 لا يسطر امرؤ ان دلمس حسب • فاقه أمله في محكم السور  
 لم آسوم ولم اسطع على احـ • الا على طلى في عدى عسر  
 أقصر أنا صر عن سطوة حجب • ان تم تصرم ما تالى المصير

فأحاه محمد بن عبد الملك

فأما العاهي ولم يزل • عا أما تهى فتردح  
 حللك وز لى نطلة • فانت صله ما يك مستصر

قالمد والجهد والتناء • والحدود القرب والجبر

وهي طوية يقول فيها

نبتش قينا ولا تملثنا • كما تبتش الحير والبقر

تقل علينا الا شملونا • عندك تفرجني ولا ضرر

(اخبرني) حمي رحمه الله قال حدثني عمر بن صبر الكاتب قال حدثني حمي بن علي بن الحسن بن

عبد الاعلى قال اجناز بديع غلام عمير للمأموني بمحمد بن عبد الملك الزيات وكان أحسن

خلق الله وحيا وكان محمد يمن به جنونا فقال

راح علينا راكبا طرفه • انعد مثل الرشا الآس

قد لبس القرمطق واستمسك • حكهاف من ذي برق يابس

وقلد السيف على عنقه • كأنه في وقفة الساحس

أقول لما ان ذا مقبلا • ياتني فارس ذا امساوس

(اخبرني) الاخفش قال حدثني محمد بن زيد قال دامت الامطار سر من رأي فتأخر الحسن

ابن وهب عن محمد بن عبد الملك الزيات وهو يومئذ وزير والحسن يكت له قاتبة بقاء محمد فكتت

اليه الحسن يقول

اوجب السمر في تراخي الفقاء • ما توالى من هذه الاواء

لست ادري ماذا اقول واشكو • من مياه توفقي عن سباء

غير اني ادعو على تلك منك • ل وادعو له من البقاء

فسلام الاله اهدني عصا • لك مني يا رب الوزراء

(اخبرني) المصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال اغتال الحسن بن وهب فتأخر عن محمد بن

عبد الملك اياما كثيرة فلم يأته رسوله ولا تعرف خبره فكتت اليه الحسن قوله

ايها الوزير ايدك الله واهلك لي قاه طويلا

اجبر انراه يا كره لنا • من لي كما اراد ايضا حيلنا

امي ود افتخر اعلا • ما تري مرسلنا الى رسولا

ان يئسك موجب التمدد في الصحة ساعلى منك طويلا

فهو اولي يا سيد الناس را • وافقداد لمن يكون عيلا

قاما ما تركى مرسلنا من الحاسدين حيلنا فحيلنا

الدم فاعلمت سوى الشك • رقرنا ليقى ودحيلنا

اهملال فاعلمك لصا • حب مني على الرمان ملولا

قد اتي الله بالشفاء فاعلم • عرفنا انكرت الاقبيلا

واكلت البزاج وهو غداء • افات عاني عليه افولا

بدمنا كنت قد حملت من المتعبا على الطباع قبيلا

ولملى قدمت قبلك آتيتك غدا ان وجدت فيه سيلا

فأجابه محمد بن عبد الملك

دفع الله عنك نوبة الله عز وجل وحاشاك أن تكون طيلا  
أشهد الله ما علمت وماذا • ك من النذر جائرا مقبولا  
ولم يري أن لو علمت فلا زمتك حولا لكان عندي قليلا  
أنتي أوتحي وإن لم يكن ما • حكان ما قمت الا قليلا  
إن أكون الذي إذا أضرا الا خلاص لم يلتس عليه كفيلا  
• ثم لا يبذل المودة حتى • يجعل الجهد دونها مبذولا  
هذا قال كان ما قال ادكا • ن بيضا من طبعه ان يقول  
فاجلس لي الى التلحق بالذ • ر سيلا ان لم أجد لي سيلا  
قد بما ما جاد بالصنع والف • وما سابع الخليل الخيلا

قال وكتب محمد بن عبد الملك الى الحسن بن وهب وقد تأخر عنه

قالوا جفاك فلا عهد ولا خبر • ماذا تراه دعاه قلت أيلول  
شهر تجذب جبال الوصل فيه فا • عديم الوصل الا وهو محلول  
قال وكان محمد قد نذره ان يخرج في أمر مهم فأجابه الحسن فقال

أنتي محلول امرتي أعايت رمت • فطعمه لك فطعمي وجميل  
وأنت عنده في نيل • وأنت في كل ما يهواه مأدول  
ما ظلي عنك أيلول مادته • وطيه واسم الشهر أيلول  
الليل لا قصر فيه ولا طول • والحوادث وطهر الكاس مرحول  
والمود مستطيق عن كل سجة • يصحى بها كل قلب وهو متبول  
لكن توقع وشك اليك • فطعمه فوكاه البين محلول  
مالي اذا شمرت في عنك مبتكرا • دعم البقال أو الموح للراويل  
الا رعائك الذي يودها • حوالها واثمي وهو محلول

قال وكان الحسن بن وهب يباري محمد بن علي سنة فعدل عن السنة لئلا يصير محمد الطريق  
فطن محمد أنه أشفق على نفسه من السوء فعدل عنه ولم ساعده على طرده ورضى به  
أن يصيبها ما يصيبه فقال له محمد

قد رأيتك ادركت الساء • وحادي يرا امرتي  
ولم يري • قال منك ومعد حدك الم • من حال شرو

فقال له الحسن

ان يكن حوفي الحوف أرايني • ن يري من • ادمو  
فانقد حارت الطون على المش • مق والاص مولع واشوق



صدر البید الاجل وقد سا • ر على الخوف من عين الطريق  
 فأخذت الثيال بقيا على البشد اذ هالتى سلوك المضيق  
 ان حدى مودة لك حازت • ما حوى طائق من المشوق  
 طود هن خصمت منه ببر • صار قد رى به مع السيوق  
 وينقى واخوتي وأبي الى • ر وحي وأسرتى وصدي  
 من انا ماروحت آمن رومي • واذا ما شرقت سوغ رنى  
 (أخبرني) علي بن سليمان الاخشى والصولى قال حدثنا المبرد قال استقى الحسن بن وهب  
 من محمد بن عبد الملك ندينا ببلد الروم وهو مع المتصم فسقاه وكتب اليه  
 لم تلق مثلى صاحباً • أندي يدا وأعم جودا  
 يسقى التديم بقمرة • لم يسق بها الماء عودا  
 صفراء صافية كأن بكاسها دراهم ضيدا  
 وأجود حين أحودلا • حصرا بذلك ولا يابدا  
 واذا استقل بشكرها • أوجبت بالشكر للزدا  
 خذها اليك كأنما • كبيت زجاجها عقودا  
 واجمل عليك بأن ترو • م يشكرها أبدا صودا

### ص

قد كان حبك مرة مكتوما • قال يوم أصبح طامرا معلوما  
 قال الاطدي سؤلهم لاهنؤا • لا رأونا ظلفنا ومقبا  
 والله لو أبصرتني لوجدتني • والدمع يجري كالجان سجوما  
 هني أسأت فادرك ان ترى • متطولا متجلوزا مطلوما  
 الشعر لاحد بن يوسف الكاتب والثناء لبيد الله بن الحسن الطاطي اللطفي تاتي قيل بلوسلى  
 وفيه خفيف رمل يقال انه لرذاذ وفيه ثقل أول مجهول

### - أخبار احمد بن يوسف -

هو أحمد بن يوسف بن صبيح الكاتب وأصله من الكوفة وكان مذهبه الرسائل والانشاء وله  
 رسائل مروفة وكان يتولى ديوان الرسائل للسامون ويكنى أبا جعفر وكان موسى بن عبد الملك  
 غلامه وخبر به فذكر محمد بن داود بن الحراح ان أحمد بن سعيد حدثه عن موسى بن عبد  
 الملك قال وهب لي أحمد بن يوسف ألقى اليه درهم فارقى عن طهر يد وأخوه القاسم بن يوسف  
 أبو محمد شاعر مليح الشعر وكان يمتني الى بني محمل ولم تكن أخوه أحمد يدعى ذلك وكان القاسم قد  
 جعل وكفه في مدح البهائم وصراسيها طه سرق أكثر شعره في ذلك بها فوله يرثي شاة  
 بين أنكى لتزنا السوداء • كالمرورس الادماء يوم الجلاء

قوله في الشاهره

أقبرت منك أيا سمع عراس وديار \*

وقوله في السور \* الاقل لجة أو ملره \* تنكي على المهره لصلاته

وقوله في القمري حل لاسري من أمان \* من طروق الحدكن

( أخبرني ) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني رجل من ولد

عبد الملك بن أبي صالح أن المشامي قال كان أحمد بن يوسف قد نفي جارية للمأمون اسمها

مؤسة فأراد للمأمون أن يسافر ويحملها فكتب إليه أحمد بن يوسف هذا الشعر على لسانها

واسر بعض المئين فضاه \* فلما سمعه قرأ الكتاب أمر بإخراجها إليه وهو

\* قد كان عنيك مرة مكتوما \* وقال محمد بن داود حدثني ابن أبي حنيفة الأطروش قال

عقب أحمد بن يوسف على جارية \* فقال

وما مل بالهجو يأمر بالـ \* بركهاد يتوض في العلم

أو كبايب قد شمه سقم \* وهو يدلوى من ذلك السقم

ياعط الناس عبر منعط \* نصك طهر أولا فلا سلم

( ووجدت في بعض الكتب ) لا أساعد عقب المأمون على مؤسة فخرج إلى الشهادة منورها

وخلفها عند أحمد بن يوسف الكاتب فرجبت أن يذكرها إذا صار في مكرهه فيرسد في

حلها فلم يعمل وتمادي في ذلك فسأل أحمد بن يوسف أن يقول على لسانها شعرا رفقه فقال

يايذا قدده أهرى في الحرا \* لادهن معدك لاوما ولا وسا

لارات معدك معلوا على حرق \* أنش المقام وأنش الأهل والأولاد

ولا التفتد كاس في مبادنة \* مد دل لي ارن عداقة قد طما

ولا أوري حسنا تيد ومجاسه \* الاذكرت شوقا وحيك الحدا

ومش به إلى اسحق الموصلي فضاه \* وقيل بل مش به إلى سعد بن قيس \* \* \* حسن ذلك

وقال لمن هذا الشعر فقال أحمد بن يوسف مؤمة ما يدي ترصا وتكوا الحد منك فرك

من ساعته حي رصاها وروى عنها ( ووجدت في هذا الكتاب ) قال ك \* مع أحمد بن

يوسف الكاتب في محاسن وعدداقية فتلقا أحمد بن يوسف وكتب إلى صاحب " ل

أما رهن لسان \* بين ' اده ومن

من هوي صي \* موق الأمل سر

إياها حاد تن \* ل لـ لها \* عن

ان ' رم عن رها \* لي ر - أو ر -

و - ا ل - سميا \* و - و - و -

( أخبرني ) يحيى قال حدثنا - أس بن عياض - قال - سمعنا - في - ر -

يوسف دخل يوما على الفضل بن - هل أو - في - و - دس - يا -

ابن يوسف آسا به فتتح دواته وكتب اليه

**صوت**

أرى غيا تؤلمه جنوب • وأحبه سيأتينا يطل  
فوجه الرأي ان تدعوى رطل • فقتله وتدعوى رطل  
ودفعها اليه فقرأها وضحك وقال ان كان هذا عين الرأي قبلناه ولم نرده ثم دعا بالطلعام  
والشراب فأثموا يومهم الفناء في هذين اليتين لقاسم بن زرور ثاني ثقيل بالوسطى ومما يفي  
فيه من شعره

**صوت**

صد عني محمد بن سعيد • أحسن المالين ثاني جيد  
ليس من جفوة يصدولكن • يعني لحنه في الصدود  
الفناء فيه نرذور خيف رمل ذكر ذلك ابراهيم بن القاسم بن زرور عن ابيه ومحمد بن  
سعيد هذا كان من أولاد الكتاب بسر من رأي وكان احمد بن شقة ومن شعره الذي يفي فيه

**صوت**

لم يله فيك لاصباح لما • أحييتنا قابسا على كبد  
قد عصت العين بالسموع وقد • وصت خدي على بان يدي  
كان قلبي اذا ذكرتك • فريفة بين ساعدي أسد  
الفناء لسارية من رواية طابع وفيه خيف رمل ذكر حبش انه لاحد الصبي وهو خطأ  
يشبه ان يكون لاحد من صدقة أو بض طبقة

**صوت**

الراح والدمار أحسن منضرا • في كل ملتف الحدائق رائق  
فلما حمت صماء وصماء • فأرجع بكل مله من خالق •  
الشعر المظوي والفناء ابنان ثقيل أول بالوسطى وفيه فداك وجه الدرة خفيف ثقيل

— أخبار المظوي —

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية مولى بني ابي بكر من عبد مناة بن كنانة ويكنى  
أبا عبد الرحمن بصري المولود والنشأ وكان شاعرا كاتباً من شعراء الدولة العباسية واتصل  
أحمد بن أبي دواد ومرب اليه بمنحبه وتقدمه به قوة حدا له عليه فلما توفي احد قصت  
له وله فيه مدائح يسيرة وحرث كثير منها ما نشره الاحمسي عن كثره أحي المظوي  
احمد • امر الكافور • ورجعت للمرل للمحور  
حلا من حملا • مصوح اتق مدول ومبور  
الله ومن سر اسلاق له • يمرى الى القدير والطهير  
خط من سكر الزى وعلا الربا • روده عدة لشور •

فذهب كما ذهب الوفاء قاله \* ذهبت به ربحاً صبا وديور

واذهب كما ذهب الشباب قاله \* قد كان أخيراً مصاحباً وعشير

واقه ما أفته لأزيمه \* شرقة ولكن فتنة المصور

وأشدني الاخشن لعلوى أيضا يرى أحد بني أبي مواء قال

وليس سرور العيش ما لسمونه \* ولكنه أسلاب قوم تقصف

وليس لسم المسكر يا حنوطه \* ولكنه ذاك التناء الخلف

(وذكر محمد بن داود) في كتاب الشعراء فقال كان له فرس من الشعراء يسبق اليه ذهب فيه الى المنهب

أحباب الكلام ففارق جميع نظرائه وحف شعره على كل لسان وروى واستمعه الكتاب

واخذوا من أبيه وجعلوه أملاً قال ابن داود وحديثي للبرد قال كان العلوي وهو عنده بالبصرة

لا يطلق الشعر ثم ورد علينا شعره لما صار الى سر من رأى وكما تهاداه وكان مقترعاً عليه دفراً وسما

منهوماً بالثبذ وله فيه في وصف الصبوح وذكر الدامي والمجالس أحسن قول وليس له قول سقط

في ذلك قوله

فتنى الى أهدي السبل \* قولاً وعلماً وعمل

\* قالمها الله تمجد \* سادتكما احدي الفصل

قول حلا رحلة \* سقا خدير قبل

أخشي عن حله الآمال حوال الأهل

(أخبرني) علي بن سايان قال حدثني محمد بن يزيد قال سمع العلوي رجلاً يحدث أن رجلاً قال

لسم من الخطاب ان قلاً قد جمع ما لا يقال عمره من جمع له أيما فأخذ العلوي هذا المسمى فقال

أرفه يمشى حتى يسو على فنة \* أن الذي هم الأوراق رورقه

قال مرض منه مصون لا يدسه \* والوحته حد يد ليس يحاقه

جمت مالا هكر هل جمته \* جامع المل ألبدا هرقه

المال عندك محروون لوارنه \* ما مال ملك إلا حين تهنه

ومن موله في التهان واليد عما يبنى فيه ما يندبه الاخشن وبيره من شيوخه

### صوت

فكم قالوا عسى فقلت كاس \* يطوف من صبيد من كاس

و دمان تساقطى حديثاً \* كالحظ الحماو عساروب

الناء في هذين البيتين لكاه وجه الدررة حيث رمل زأدي عمر قال سدره كوز

أحو العلوي قال كان أخي أبو عبد الرحمن يشرب مع أسد قاه من اكب ودهم

قينة يقال لها مصباح من أحسن الناس وجها وأطيبهم عاد فصاروا في خدم وعرف

الى أن أطلع بهنهم فبقوا حيارى وقاوا فريسا من دل أن السلس أدر من الحسن

ابن موسى بن جعفر بن محمد العلوي وكان صديقا لأبي عبد الرحمن فكتب إليه  
 يابن من طلب في المواليد مذ \* آدم جرا الى الحسين أياه  
 أنا بقرب منك عند كريم \* قد ألحت عليه شهب سابه  
 ضمه قينة إذا ما كنت \* عاد منها التقية غير قية  
 تزدهني وأين مثل في التهمم تقيتهم لا تزدهني \*  
 مجلس غاريض حسنا ولكن \* ليس قلب السرور والهوى فيه  
 وبشياخك الكرام الى السو \* دد موسى بن جعفر وأياه  
 أن تجمعتي وإن كنت الا \* مثل ما يأنس البقي بأخيه

قال فلما وصلت الرقة الى أبي العباس أرسل اليهم راوية شراب فلم يزالوا يشربون مجتمعين  
 حتى قدب في أحضض عيش (حدثني) أبو يعقوب اسحق بن الضمك من الحبيب الكاتب قال  
 جاني يوما أبو عبد الرحمن العلوي بعد وفاة عمي أحمد بن الحبيب يستين وكان صديقه  
 وصنيعة فجلس عندي يحادثني حديثه وتبكي ساعة طويلة ثم تقدمت الساء وهطلت فسالته أن  
 يقيم عندي فلف أن لا يعمل الا بعد ان أحضره من وقت ملواج من الطعام ولا أتكلف  
 له شيئا ففعلت وجهه بما حضر فقال لي ما فعلت عقد قلت باقية وهي في يومنا هذا مقيمة عندي  
 والساعة سمع غناها فقال لي محمل اذن كان النهار قصر ثم أنا يقول

أدر الكاس قد تمالى النهار \* ما يبيت الهموم الا العار  
 صاح هذا الشتم فاغدا عليها \* ان أيامه لنادا قصار  
 أي شيء أله من يوم دجى \* فيه كائن على الداعي تدار  
 وفيان كأنهن طباء \* فادا قلن قالت الأوتار

(حدثني) عمي قال حدثني كثره قال كان لأبي عبد الرحمن صديق من الأدباء وكان يتشقق  
 حذرة من حوارتي التيان حال لها عثم وكان لا يدنو عليها الا على لقاء عير واجتماع عير  
 فارسل اليها يرما فاحسرها ثم ردأه من الطيب والحسن مائة به علم فكتب الى صديقه  
 مرفقه الحرو و بأنه المدر اليه ووصف له القصص بشعر فقال

يوم مصير وعيش صير \* وكائن تدور وفور تدور  
 وعثم في اذا حور \* فسمح منها غناء صور  
 وعندي وعمد ما نشر \* شعر يرم وعلم يدور  
 واد كان هذا كدهوص \* فاللحرق خطف كبير  
 هم صميح قبل موت الرمان \* كان زمن المهي قصر

قال مدار اليه صاحبه ثم لهما أحسن يوم واطيبه وهذا الشعر اخذه العلوي من كلام  
 اسحق اخبرني به وسواة من الموصل عن حماد عن ابيه قال كان بالقي بض

الامراب وكان طيباً فجاءني يوماً فقلت له ألم أراك أمس فقال دعاني صديق لي فقلت صف لي ما كنتم فيه فقال لي كنا في مجلس لظلمه سرور بين قدور قدور وكأس تدور وغناء بسور وحديث لايحور وندامي كأنهم البذور ( قال اسحق ) وقلت لاهرابي كان يألفني أين كنت بالأمس قال كنت عند بعض ملوك سر من رأى فأدخلني الى قبة كايوان كسرى وأطعمني في فصاح تترى وغناي جلوية سكرى تلعب بالمضرب كأنه ممدوي فياليتني فتيها مرة اخري ( قال اسحق ) وقلت لبعض الامراب طلبتك أمس ثم أجدهك فأين كنت قال كنت عند صديق لي فأطعمني بيتا التانير وأطعمني أمهات الالبازير وحلواء العناجير وسقائي زطاف القوارير وأسحق غناء الشادن التريز على اليبندان والتانير قد ملكك بأوقار الدراهم والدينار ( قرأت ) في بعض الكتب بغير اسناد أن الطوي كان يوماً حالاً في منزله وطرفه صديق له ممن كان يفتي بسر من رأى فقال له قد أهديت إليك جواردي اليوم وفيذاً يكيفيك وحسبك بالكفاية وأقام عنده فدخل عليه غلام أمره أحسن من القمر فاحتبسوه وكتب الطوي الى صديق له من أهل الادب

يومنا طيب به حسن الله ورحم الأوطال والكاكات  
ما تري البرق كيف يلمع فيه • ورشاشاً بل في الساعات  
ولميشا طيبي حرير طريف • قد غبتنا بعض القينات •  
ان تخلفت بعد ما فصل الرقة • مة غشا فأتت في الاموات

فأجابه الرجل فقال

أنا في أثر وضعي فأعلم ذا • لا على اشي من اليبات •  
فانهم الشرط بيتا لا تفل لي • قد تشقات فأصرف عراقي  
لا لست لكن لأمتع نفسي • بمحدث الطي التريز للموات

صوت

أيايت إلى ان ليلى مرصدة • رادان لاخاء فنيها ولا مرم  
ويايت ليلى لوشهدك أعوات • عليك جال من نصيب ومن عجم  
ويايت ليلى لايمست ولا تزل • ملاندك سقيها من الواكف للميم

الشعر لمرة بن عبد الله الهدي والغناء لاحد التميمي قيل أول دلوسمي يقال له الحزين

— أخبار مرة ونسبه —

هو مره بن عبد الله بن هبل بن يسار أحد بني هائل بن عجم بن حصر بن دارن بن حزيمة ابن نهد ويلي هذه من رحله يقال لها ليلى بنت زهير بن زيد بن حنظل بن عمرو بن سادة ( سمعت خبيرا من كتاب ابن أبي السري ) قال حدثني ابن النكعي عن أبيه قال كانت امرأة من بني نهد يقال لها ليلى بنت زهير بن زيد وكان لها ابن عم قال له مره بن عبد الله

ابن حليل يرواها واشتد شغفها بها عظمها وأبوا أن يزوجوه وكان لا يخطبها غيره إلا هجاه  
تخطبها رجل من بني نهميل يقال له أوران فقال مرة يجوه

وما كنت أحسن أن تصير عمرة \* من الدم إلى زوجة لوران

لمن ليس دالب ولا داخيلة \* لمرس ولا دا منطلق ويسان

لقد ملت إلى شر مليه \* وقد أزلت إلى دار هوان

قال فزوجها المتحاب بن عبد الله بن مسروق بن سلمة بن سعد من بني روى بن مالك بن  
نهد فخرج إلى البيت براذان وهي إذ ذاك مساحة لأهل الكوفة فخرج بها مسافات براذان  
ودقت هناك قدم رجلان من بحيرة من مكنتهما راذان من بني نهد وكانت بحيرة جيران  
بني نهد بالكوفة فترا على مجلسهم فسألوهما عن راذان من بني نهد فأخبراهم سلامتهم فبينا  
اليهم إلى وبرة في القوم فأنشأ يقول

أي ناعمي إلى أما كان واحد \* من الناس يسأها إلى سواكا

ويأ ناعمي إلى ألم تك حيرة \* ندامي ذوي حق فلا نهاكا

ويأ ناعمي إلى لقد هتما ١١ \* نحاول روح في ليلير كلاكا

ويأ ناعمي إلى لملت مصيبة \* سأخذ إلى لا أمرت قواكا

\* ولا عشنا إلا حليى مليه \* ولا مت حتى يشتري كمنكا

فاشئت ولايم بها وائقي \* عوتكا اني أحب رداكا

( وقال بها نساء )

صكأك لم تصنع شيء معه \* ولم يصطار للاثات من الدم

ولم تر رؤسا بعد طول عصارة \* ولم ترمك إلا يلم من حيث لا تدري

سبي حبي راذان واسحة التي \* هادمو إلى ملت من القطر

ولا زال حبس حيث حلب عطاءها \* راذان يسي البيت من هطل عمر

\* وإن لم تكما عظام وهامه \* هله وأصداء قين مع الصحر

( وقال بها )

أأقر إلى لا يس ولا رل \* ملادك نسفها من الواكب الدم

وأقر إلى عيب عت أمها \* وحالتها والداهون دوو الدم

وإمر إلى كم حيل ككه \* وكهم بيت من عاصفوس كرم

وساق في الآيات التي فيها السماء وحتى ألونم من عدي عن سيج من بني نهد أن مرة كان

روحها وصفتان مكنته راذان وأخبرها معه ثم صر عليه المثل إلى حراسان خلفها

عند شيخ من أهل منزله هناك وأمره لها الشيخ داراً كات فيها ومضى لثمة ثم قدم بعد

حول فأتى من أهل راذان قبل وصوله إلى دارها فأناله عنها حال أرى أقر الذي

ما الدار قال مع قال هو والله قرها فعاد وشك عليه بيكي وسدنها وترك مكبه ولم

تبرها يندو ويدوح اليه حتى لحق بها صوت

بأبي أنت يا بن مري \* لا اسمي لبعض ما

يشبه الهلاك \* لك في الاقبحا

راقب الله في أسيرك ان كنت مسامحا

الشر لم يبن أمية والثناء لشر للميتاني ومن معاق

### أخبار علي بن أمية

علي بن أمية بن أبي أمية وكان أموه يكتب له يدي على ديوان بيت المال وديواني الرسائل والحاشم  
وكان منقطعا الى ابراهيم بن المهدي والى الفصل الرابع وقد قدم حراً أخيه في مواسم من  
هذا الكتاب حدثني أحمد بن عبيدة بن عمار قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال  
حدثني محمد بن علي بن أمية قال لما قدم علي بن أمية وكان

صوت

يارب ما مصيبي باليمن \* كم لك من محو مطر حسن

محو آثاري وحدثت \* لرا ربيع الحبيب لم تكن

ان تك يارب قد ليت من الريح طاني مال من الحر

قد كان يارب بك لي مسكن \* صرت ادخل مده مكاني

شبهت ما ألت الرياح من آثار حبيبي الوفي لا بد

يارب لا تطسني الرموس ولا \* تمنحني رسوم الفيل واليمن

حاشاك يارب ان تكون علي \* حاشق عودا محاب الرمن

كذلك الس فيه وغناه عمرو المرال فقال أبو موسى الاعمي

يارب حدثني وحد علي واحد \* يارب ما مصيبي باليمن

عمل الى النار ثلاثه والزابع عمرو المرال في قرن

ثم ندب وقال هؤلاء أهل بيت وهم اخوتي ولا أحب ان أنشب بي وبينهم عدوه وشرا وأني

أمية فقال اني قد أدبنا بني ويكم سبوا وقد حذركم - حذرا لكم من - انك قد عاينني بن أمية

فقال يا هذا عك أبو موسى قد أكلته درا من اشترى لذي قال وقالوا هو قد شده - له قد صحر

عن رواه مكا سحره أبا وأكثر وأسا من أن يكونه احوال وأني محمد بن أمية صر

له مثل ذلك وبني أبو موسى فأخذ علي - - - - -

كشاه - - - - -

قد أشرت به معها - - - - -

ودفع الرقعة الى علام له وقال دعها الى علام اني موي وول له توليات مره



أذكرني بهذا إذا انصرفت إلى المنزل فلما انصرف إلى المنزل أنه غلام بالرقعة فقال ما هذه  
فقال التي يشت بها إلى فقال والله ما يشت إليك رقعة وأنتن القلق قد فلها ثم دعا ابنه فقرأها  
عليه فلما سمع ما فيها قال يا غلام لا تزع عن البقرة فرجع إلى علي بن أمية فقال لقد تكاثرت  
أن تزيد علي ما كان فقال له أنت آمن • على عمرو النزال في آيات علي بن أمية رمل بالوسطى  
(وقال) يوسف بن إبراهيم حدثني إبراهيم بن المهدي قال حدثني محمد بن أيوب المكي أنه  
كان في خدمة عبيد الله بن جعفر بن المنصور وكان مستحاضا لعمرو النزال محبته وكان عمرو  
يستحق ذلك بكل شيء إلا ما يدعيه ويعتق من صناعة الفناء كان طريقا أدبيا نظيف الوجه  
واللباس معه كل ما يحتاج إليه من آلة البتوة وكان صالح النماء ما وقف بحيث يستحق ولم يدع  
ما يستحقه وإن كان عند عده بطير أو جامع وإبراهيم وطبقهما لا يرى لهم عليه فضلا ولا  
بفك في إن صنعتهم مثل صنعة وكان عبد الله قليل العلم بالصناعة فكان يعلو أنه قد طهر  
منه بكثر من الكنوز فكان أحط الناس عنده من استحسن عناه عمرو النزال وصنعتهم  
يكن في ثمنه من يهيم هذائن استأجر عبد الله بن جعفر أخاه عيسى وكان أخوه منه فقلت له  
استن برأي أخيك في عمرو النزال أنه أفهم منك وكأب أم جعفر كثيرا ما سأله الرشيد  
تحويل أخيه عبيد الله وتقديمه والتوبة به فكان عيسى أخوه يعرف الرشيد أنه صبيح عاجز  
لا يستحق ذلك فلما رآه عيسى اسمه عناه عمرو فسمع منه نسخة عن فاطمة من السرور  
والطرب أسرا عليها ليزيد بذلك عبيد الله بصيرة وفيه ويحب عيسى سببا قويا يشهد عند الرشيد  
صحب عقله وطلب ما أراد وعرفت أن عمرا النزال أول داخل على الرشيد فلما كان وقت  
المصرم اليوم الثالث لم يضر إلا رسول الرشيد فدعاه يطلب عمرا النزال فوجه إليه وأقبل  
يلومي ويقول ما أملك إلا قد فرقت بيني وبين عمرو وكنت أياض أجمع بينه وبين عيسى  
وأعق أن عني عمرو الرشيد في هذا الشر صنعه

فخرج ما قصصين بالله من • كذاك من عمو منظر حسن

وكان صوتا حبيبا مليحا فأطرب به ووصفه نائب ديار وسار في عداد معنى الرشيد إلا أنه  
كان يلام عبيد الله أدام يكن له بوة وأبوات أصبح من ذلك وأصلب خدمته أيام  
ثلاث سنين ثم أصرفا يوما من التلبية مع عبيد الله بن جعفر فلقاه المحضر بن حبريل  
وكان في الناس في السكر فله ع - د الله على تركه واعتلاءه عنه فقال والله ما أفضل  
ذلك جهلا محك ولا لاجلا واحدك ولكه أي طرفين متباينين لا يمكن معهما  
الاجتماع حال وسما ومحرك مال أو ع - دة الثرى في حبه وأب سنوهم أنه  
لا طيب لانه عت لا راءا أوهم في إسناره إه مت وقطب مبي نيطا وكارا  
وما تتم مع ه - د - د - د - د الله إذا كان هكذا فأما أعبك إذا  
ردي منه صبر إلى أما فصل ولم يحسن ع - د - د - د حي قال لحاجبه لا تدخل اليوم

أحدا ولا تستأذن على الجلوسه ودخلنا قلما وضمت المائدة لم يأكل ثلاث لقم حتى دخل  
الحاجب فوقف بين يديه وأقبل عمرو التزال خلفه يراه من أقصى الصحن فقال له عيда الله  
تلك أمك ألم أقل لك لا تدخل على أحدا من خلق الله فقال له الحاجب امرأته طالق  
ثلاثا إن كان عنده إن عمرا عندك في هذا الجري ولو جاء جربيل وميكائيل أو من كان من  
خلق الله لم يدخلوا عليك إلا بأذن سوي عمرو فأتاك أمرتني أن آذن له خاصة وإن يدخل  
متى شاء على كل حال قال ولم يفرغ الحاجب من كلامه حتى دخل عمرو فجلس على المائدة  
وتغير وجه الحضر وبانت الكراهة فيه فلما أكل أكلا فيه خير وتبين عيد الله ذلك ورفعت  
المائدة وقدم التين ففصل الحضر يشرب شرابا كثيرا لم أكن أعهد يشرب مثله قطته أنه  
يريد بذلك أن يستمر من عمرو المرال وعمرو يتني فلا يقتصر وكنا نتي قال له عيد الله على  
هذا الصوت يا حبيبي فيقول لي وعدنا يومئذ جوار مطرب محسنات وهو قطع عامعي بئنا  
وحيث في وجه الحضر الرعدة إلى أن قال عمرو وقف صوت هذا لي ثوب الحضر وكشف  
أنت وخري في وسط المجلس على بساط حزم ألا حد منه ثم قال إن كان هذا الماء لك  
فهذا الخراء لي فغضب عيد الله وقال له يا حضر أكتب لي على أن تبيعني أكثر من هذا قال  
أي والله أيها الأمير ثم وضع رجليه على ساحة ثم أخرجها فني على البساط مدلا ومدرا  
حتى خرج ومدلونه وهو يقول هذا كله لي وعرفنا عن الأمير على أنه حال راسوتها وشال  
الخبر حتى بلغ الرشيد صحك حتى غلب عليه ودنا الحضر وحمله في سائه - - - - -  
هذا أطب حاق الله وأكثف غده عوار عمرو المرال وأترحا به وأمن أن يحب به  
فسقط يومئذ وقد كان الحوار والطلبان أحدهم ولهم حواء وكان الرشيد يكاد يراه  
الموصل وإن جامع قبل ذلك فسقط عاقبه أنصاه يومئذ ١٠ دكره حرف - - - - -  
الأصمته في - - - - - يارب ما نصين بالدم - - - - - ولولا أنما ابن - - - - - أياها (ح) الحس  
ابن علي عن محمد بن القاسم عن أبي هبان قال كمال ما روي عنده - - - - -  
يوها فضلت مكايده وتوفي إلى غيره بالمرحومين را - - - - -  
وما ومنص عليه يومه وحيث في أسرها ثم سطر الحضر عن - - - - -  
وسرط صرطة سمها حج من - - - - -  
أبى شي من - - - - -  
صاحب القار - - - - -  
من يشاركم وسيت - - - - -  
(أحرز) ابن عمار ومي والحسن - - - - -  
ابن الحمال قال ك - - - - -

دعيت لتأريثه فأقبل عليها فقال لها اتنين قوله  
 خبرني من الرسول اليك \* واجليه من لانيم عليك  
 واشيري الي من هو بالحق ليخفي علي القين لديك  
 فقالت نعم وغتلقوها وزادت فيه هذا البيت فقالت  
 واقلي للزاح في المجلس ابو \* م قل للزاح بين يديك  
 فقل لما ارادت وسر بذلك ثم اقبلت على خادم واقب فقالت له يا مسرور اسقي فسقاها وفضلن  
 ابن امية انها ارادت ان تلمه ان مسرورا هو الرسول فخاطبه فوجده كما يريد وما زال ذلك  
 الخادم يتردد في الرسائل بينهما

- أخبار عمر الميداني -

هو رجل من أهل بغداد كان يزل الميدان صرف به وكان لا يخاف محمدًا وعليًا أي أمة وأبا حشيشة يناديهم ويخبرهم في أشغالهم وكان منزله قريباً منهم وهو أحد المحسنين المتقدمين في الصنعة والآداء (حدثني) جعطة قال سمعت ابن الدقاق في منزل أبي العيس بن حمدون يقول سمعت أبا حشيشة والمستورد وس قبلهما من الطبريين فاسمعت منهم أصح غناء ولا أكثر نصراً من عمر الميداني انتهى (حدثني) جعطة قال حدثني علي بن أمية قال دخلت يوماً على عمر الميداني وكان له جمال على باب داره ينادمه ولا يفارقه ويقارضه إذا أعصر ويتصرف في حوائجه فإذا حصل له دراهم دفعها إليه يقبض منها ما يرى لا يسهه عن شيء فوجدت عنده يومئذ هذا البقال فقال لما عمر من أربعة دراهم تطوفني منها لحاري درهما وثلاثة لكم فكوا بها ما يحبونهم وعدني بذلك وأما أغنيكم والبقال يحضر من البقال اليابسة ما في حانوته فوجئنا بالبقال فالتفتي لنا بدهم فأكفه ورشحاً وجاء من حانوته بمخوانج السكاج وقتل فينا نحن متوقع الفراق من القدر إذا جرائق يدو الباب فأدخله عمر فقال له أجب الأمير اسحق بن إبراهيم فحلف علياً عمر بالطلاق إلا بريح ومعه هو وأكسنا السكاج وشربنا وأصرفت عشاء وكرنا إلى رسوله في السحر أن يمر إلى مصرت إلينا فأتنا أعطي خذك من التل إلى التل قال دخلت فوضعت يدي مائدة فأنها سرعة فاستقرت فرس في مراسها الجرباق كلك وسقيت وطاب ودفع إلى طيور ورحلت إلى أسحق فوجدته في الحدر جالساً وحامه ستارة وعن يمينه محارق وعن يساره عو به فقال لي أب عمر أريدني فقلت نعم فقال أنا أكسك فهابت ثم قال ههنا أوفي منرك فهابت له فهابت له فهابت من عراك الذي صدر في

١٠ : الأهل مثل في الاتي أجماع

وهو ربه - حقيق - مصعب الحارثي وقتل مولود أم نعلوه ثم اتى الحارثي وعلوية  
كيف تسمان فقالا: والله ما دأدا له فردته سرايا وشرب عليه وقال لي: أما اليوم

على خطوة ولك على دعوات فاصرف اليوم بسلام فخرجت ودفع الى النمام خمسة آلاف درهم فهي هذه والله لا استأثرت عليكم منها بدرهم فلم يزل عنده نصف حتى فقدت

### ص

أمين الخالق الباري • وراعي كل مخلوق

أدر راحك في المشو • ق من راحة مشوق

الشعر لأبي أيوب سليمان بن وهب والتناء للقاسم بن زرزور قيل أول يلنصر من جلع غناه المأخوذ عن أبيه أبي القاسم عبيد الله بن القاسم

أخبار سليمان بن وهب وجل من أحاديثه فصلح لهذا الكتاب

قد تقدم لب في أخبار الحسن بن وهب أخيه وأتماؤه في بني الحرث بن كعب وأن أصلهم من قرية يقال لها سار قرقما من سطوح مرو سابور من سواد واسط وكان سليمان بن وهب ينكر الانتقال الى الحرث بن كعب على أخيه الحسن وعلى ابنه أبي الفضل أحمد بن سليمان ابن وهب لشدة تعلقهم به أخبرني بذلك محمد بن يحيى وعبيد من شيوخنا ومن مشيخة الكتاب (أخبرني) الصولي قال حدثني الحسن بن يحيى وعون بن محمد الكندي أن حضر ابن محمد كان وزير الهندي في أول أمره قبلته عنه نشيع فكرهه وقال هذا رافضي لا حاجة لي فيه واستوزر جبير بن محمد بن عمار فلم يزل على وزارته حتى مضت سنة من خلافة المهدي ثم قدم موسى بن بيا من الحبل وكاتبه سليمان بن وهب وأمه عبيد الله تاشدور المهدي سليمان وأمه الوزير حماد لأن من كان قبله كان غير مسحق لوزاره ولا مستقل بها (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن يحيى أن الخوار قال لما استوزر سليمان جاس الناس فدخل على شاعر فقال له هرون بن محمد الثاني قد كره طاعة له - لده ثم أنشده

\* زيد في قدرك العلي بنو \* بالنسب وهب من كاتب وورر

أسر الشرق منك والغرب مني صو \* من العدل قاق صو ٩٠ دور

أشهر الناس عينكم صد ماكا \* وارطاما من قبل يوم اشتهر

شرد المور عدلكم فرحف \* بشكم من روضة وروور \*

فوقع في طامسه ووصله تائق دناو (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا أحمد بن المصنف

قال لمهدي يريد من محمد المهدي ع سليمان بن وهب مد مال - ورد الهدي وقد أمر به

الى حائه وهو مشد فوله

وهتم يا آل وهب دوة \* فامنا حاه وء - بن

من كان لا تألم والفل أرسه \* فوسكم لاجر وامر - له

راى الناس فوق المحنة دار عسك \* عتد سوية فوق ماكا - يل

يقصر عن سعاك كر آخر \* رماه - كيم من مده أول

بلغت الذي قد كنت أمته لكم \* وإن كنت لم ألتجكم ما أوصل  
تقطع علي السلام الاشد وقال يا أبا جلد فأتته عني كما قال عمارة بن عقيل لابنه  
أفقه مسروراً إذا أتت سالماً \* وأبي من الأشتر في حين تيب

فقال له يزيد فيسمع من الورى آخر الشعر لا أوله ونعم فقال

ومالى حق واحد غير أبى • محودكم فى حاجتى أتوسل

وإنكم أصلتم وروتم • وقد ينتم الأمة المتصل

وأولهم عملاً حملاً مقدماً \* مودوا من السود بالحر أحمل

وَكَيْتُ مَلِيحًا قَدْ اِلَ مَارًا مَكْم • وَعَمَّا مِنْ مَثَلِ ذَاكَ اَتَحْمَلُ

وعودتہما قل ان الہی • ولا ایل الا وہو الواح سذل

هذه هي سليمان لا ترح وقه إلا معاء حوائك كاذبة ما كات ولولم أنته من كذبة أمير المؤمنين إلا شكرت لأرب حياي ملك عمره وعمره شيئا ثم وقع له في رقع كثيرة كانت بين يده (أخري) ع. قال حدثنا الجرجل قال نا ولي المهدي سليمان وهو وزيره قام إليه رجل من ذوي حرمة هال أنه الورر حاتمك المؤمل دولك السعيد من أمك المطوى اتاب على ودك المصور الامان مدحك المرتين شكر بستك وقد قال الشاعر

ومب كل أدب ودي نمت • الا المؤمل دولاتي وأمامي

فای صلواتی که از آنجا که به واسطه وصلی و انعامی

ولمّا قال العبدى ما رأيت أظلم الهلاك وأشدّ بك عذابك حتى إذا حي  
الليل من الصبر وما الأثر أقام دنى وسائر أمل والاحتماد وإذا لمالك هو مرادى  
بمددك لا سار لا عاك فاني عارف بوجهك عالج الى كفايتك ولست أؤخر عن  
أمرى اطار في أمرك وما ك ما يحسن أثره طاب (وذكر) عني من طلي من يحوي عن  
أشدّ طاب ما رأيت أظلم من وجهك ولا أحسن أداً حرماً اسبقاه عند قدومه  
من احداً من وجهك من اشدّ لي دار الآن ما أظلم حتى يحاشكم بعدى وما  
أشدّ من أعين من وجهك أب وجه غيره الناس وما يسر من حبرها وول

مناء - با - "موسیٰ واس بر اہل الاکار

و من اجل ان الامام - سر - امام الله الاقطاني وهو يملك  
 و ... ان الامام ... و ... و ... و ...  
 من ... و ... و ... و ... و ... و ...  
 و ... و ... و ... و ... و ... و ...  
 و ... و ... و ... و ... و ... و ...



قالته في نفسه يذكر نكته في أيام الزمان

## صوت

نواب الله أدبني • وأما يوعظ الارب  
قدفت حلوا ودفترها • كذلك عيش الفتي ضروب  
• ماس نوس ولايم • الاولى فيسما لحبيب  
فيه رمل عرث لا أحرف سامه وذكر يحيى بن على بن يحيى ان جفوة نالت أباه من سليمان  
ابن وهب فكتب اليه

جفائي أبوأبوعبيد الله • فأنه كجا يبيع ويتبا  
فوالله لولا الله • لكان سول من عتايه أقربا

فكتب اليه سليمان

ذكرت جفائي وهو من غير شيعتي • واتي لسان من بريد قمر  
فكيت محل لي أضربوه • وأصحه ودا طهرها ومثيا  
على ربي لا عدت الله • فما زال في كل الحصال مهذا  
ولكن اشغلا عدت وتوارت • فلما رأيت الشغل عاق وأتبا  
ركنت الى عذر الاحلامهم • كرام وان كان التواصل أوجا  
فان تطلب من عتاي أوة • مر تحدي في الأمانة مقبا

( آخرتي ) محمد بن الهادي • ربي ع • عه قال كان سليمان يوهب وهو حدث ينشئ  
اراهيم بن سوار بن ميمون وكان من أحسن الناس وحمداً وأملهم أدبا وطرفا وكان اراهيم  
هذا مستحق حارفة ممية يقال لها رحاس فاجتمعوا يوماً ففكر اراهيم وتلم فرأت رحاس  
سليمان يلقها فلما اياه لاهه وقالت كيف أصهوك وقد رأيت سليمان قبلك ففكره اراهيم  
فكتب اليه سليمان

هل لدي لسان لي من • حوى هوا خلاص

• أن لفتك سرا • وأصبري رحاس

وقال لي ذلك قوم • على اختياني حراس

• عري وأنتي • شدة وانتقص

وسر ذلك • ما • لهم عليا احترام

فقال خلاص مني • ان الخروح قصاص

وأهدي سليمان لي رحاس هذا كثيرة فكاه ذلك يتأويلون يوماً عد سليمان ويوماً  
عد اراهيم ويوماً عد رحاس ( آخرتي ) الصولي عن احمد بن الحبيب قال حصرت

سليمان وهب وقد جاءه رقة من نعن من وعده ان يصرفه من أصحابه وفيها

هي رصيت منك بلليل • أكان في التأويل والتأويل

أو خبر جاء عن الرسول \* أو حجة في فطر القول  
مستحسن من رجل جليل \* حال له حظ من الجليل  
يلقى ما أشاع بالتطويل \* والقول دون القيل والتحصيل  
ليس كما وصفه القيل \*

قال فكتبه بولاية ناحية وأخذ إليه مائتي دينار وكتب في رقعة  
ليس إلى الباطل من سبيل \* إلا إلى يمدد من تعديل  
وقد وثقناك بالتحصيل \* طوطو الذي كان من الحليل  
فضلا عن الجلبط والنزير \* وعدم القول إلى الجليل  
وعب في الكثير والليل \* تحفظ من الزينة والحزير  
( أخبرني ) محمد بن يحيى عن عبد الله بن الحسين بن سعد عن بعض أهل أنه كتب إلى سليمان بن  
وهب وهو يتولى شيئا من أعمال الصباغ

أطال الله أمداد \* في الآجل والناحل  
أما رمي لمن أمثل فضلا حرمه الآمل  
وعندى جاهل من دشوة يقبها آحل  
وأنت للعالم الشاهد أنني كاتب عامل  
قول الكافل الباد \* لدون الماحز الباخل  
فما أضحى لك امر \* حال الآخر الحامل

قال فصحك وأجابه وكتب في رقعة

إن لي مالهدي تحط \* شرحا أنها البادل  
وما تظني إذا وإيتت سجلا وما الآجل  
أفني الإسلاف نقيص \* أم الودن له كامل  
وفي الموقوف نصيب \* أم الوعد له حاصل  
وهل بمقتضى العطفة في العام أو العال  
إن لي د - وارده \* متى يأتاك حال

فلما قرأها الرجل جمع صديقه ورد رقعة عليه وولاه سائر ما ليس ( أخبرني ) محمد بن  
عن موسى البربري قال أهدني سائرا وهد لي سائرا - - - - - لعل رص  
من صديقه وكتب إليه قول

أنا ر - - - - -

و - - - - -

ب - - - - -

( أخبرني ) محمد الباطلي قال كتب سليمان بن وهب قدام - - - - -



شددا نصر القلم في يده فقال

أذا ما حدثنا وانتينا قراما • أصم الذكي السمع منها صروها  
تظل المايا والبطايا شوارما • تدور بما شئنا ونخفي أمورها  
تساقط في القرماس منها بدائع • كمثل اللآلئ نظمها ونثيرها  
نصود أبيات البيان بشطة • يكشف عن وجه البلاغة نورها  
قال وأشدني يرفي أسعد الحسن

معي مدعي عن المال وأصبح • لآلى الحجلوا القول ليس لما نظم  
وأضحى نحي الفكر مدفرقه • أدامم بالأصاح منطقته كظم  
وذكر ابن المسيب أن جماعة نذاكروا لما قبض الموفق على سليمان بن وهب وابنه عبد الله أنما  
استكتبهما ليقيمهما على دثار موسى بن مروان فإنه قالما استقصى ذلك نكبهما لكثرة ما لهما  
فقال ابن الرومي وكان حاصرا

ألم تر أن اللال يتلف ربه • إذا ح آبه وسد طريقه  
ومن جلوا للماتفر رعمه • وسد مدعى الماهو عرقه  
ومات سليمان بن وهب في عجمه وهو مطالب فرأه جماعة من الشراء من جود في مرثيته  
البحرئ حيث يقول

هذا سليمان بن وهب صدم • طالت مسامحه النجوم سموكا  
وتصف الدنيا بدر أمرها • سببين حولا قد نغمس ديكها  
أعرت به الاقدار بمثلمة • ما كان رث حديثها مافوكا  
ألمع عيد الله طرع مدحج • شرطا ومسطى فصلها تمليكها  
ومتي وحدث الناس الأثركا • لحيمه في الترت أو متروكا  
لمع الآراء اذ فذاك معه • وتود لو تهدي لا يفديكا  
ان الرزية في العقيده فان دعا • حرع لميك طرزني فيكا  
لو يعل لك دحرها من مكة • حلالا لاصحكك الذي يبيكا

### ص

لقد رز العمل من يحيى ويؤزل • يسامى من العيال ما كان أروما  
راه أمير المؤمنين لما • كميلا لما أعطي من المهدي مقنا  
معي التي شئت لمرون ما • وأحب يحيى ما كة قشنا  
اشدان من أسدي المريس أحده • مد ساع ابراهيم طوقما

الشعر لامن من عبد الحميد اللاحي مولانا • لى نعى ما قدم يحيى من عبد الله من الحسين على  
هان الرشيد وعمه والده لاراه الرصلي ما قيل بالمصر عن احمد بن المكي وكان الرشيد  
أمره ان يسي في هذا الشعر والحمد لله المن هوله

• لقد صاغ ابراهيم فيه فأوقنا •

### • أخبار أبان بن عبد الحميد ونسبه •

أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن حرمولى بن ورقاش بن أبو عينة بن ورقاش ثلاثة نفر يسبون إلى أمهم واسمها ورقاش وهم مالك وزيد مناة وطاهر بنو شيبان بن ذهل بن طلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل (أحمرني) عمي قال حدثنا الحسين بن عليل النزي قال حدثني أحمد بن مهران مولى الرامكة قال شكاهم روان بن أبي حصعة إلى بعض أخواته فقهر الرشيد عاياه واسألك يده عنه فقال له ويحك أنشكر الرشيد يده ما أعطاك قال أو تسحب من ذلك هذا أبان اللاحق قد أخذ من الرامكة قصبة قالها واحدة مثل ما أخذته من الرشيد في دهري كله سوي ما أحده منهم ومن أشباههم بعدها وكان أبان غل الرامكة كتاب كلية ودفنة لحمله نحر اليسهل حمله عليهم وهو معروف أوله

هذا كتاب أدب وعلم • وهو الذي يدعي كاليه دمه

فيه احتمالات وفيه رشد • وهو كتاب وصته الهند

فأعطاه يحيى بن خالد عشرة آلاف دينار وأعطاه الفضل خمسة آلاف دينار ولم يعطه حمير شيئاً وقال لا يكديك أن أحمله فأكون راسك وعمل أيضاً القصيدة التي ذكرها بدأ الخلق وأمر الدنيا وشيئاً من المطلق وسماها داب الحلال ومن الناس من نسبها إلى أبي التماهية والصحيح أنها لابن (أحمرني) محمد بن حمير النحوي صهر المرد قال حدثنا أبو وهبان قال حدثني الجواز قال كان يحيى بن خالد الرميكي قد حمل أمة من الشراء وريمهم في الخوارج إلى ابن

عبد الحميد فلم يرس أبو واس للمرة إلى حمله فيها ابن قال مخرجوه ذلك

جالس يوماً أمّا • لأدر در أمّ

حتى إذا ما صلاه الأولى • لا وان

فنام ثم بها دو • صاحبة وبيان

وكما كان فاما • إلى أعضاء لاذن

هال كيم شوره • هذا سر سر

لا شهد الدهر حق • داس الريان

هال • حال ربي • داس • داس •

( ١٠٠ المار ١٠٠ )

اب كى • ابرار •

هال • داس • داس • داس •

ابى الأولى • أدبه • راده • داس •

سائل الله من • داس • داس • داس •

### عجنا من جئار • ليكدوك عجنا

جئار أم أبي نواس وتزوجها الياس بعد أبيه ( أخبرنا ) محمد بن الياس اليزيدي قال حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال كان أبان اللاحق صديقاً للمذل بن غيلان وكان مع صداقتها يتسلطان بالمجادف بهجوه المذل بالكفر وينسبه الى التؤم ويهجو به أبان وينسبه الى الفساق الذي تهجي به عبد القيس وبالفصر وكان المذل قصيرا فسي في الاصلاح بينهما ابو عينة المهلبى فقال له أخوه عبد الله وهو أس منه يا أخى ان في هذين شرا كثيرا ولا بدمن ان يخرجاه فدهما ليكون شرهما بينهما والا فرقاه على اللاس فقال أبان يهجو المذل

أحايكم ما قوس لحم سهامها • من الريح لم توصل بقدر ولا عقب  
وايست بشرى ولا يست بشو حظ • وايت بئع لا وليست من الغرب  
الا تلك قوس الدحدحى مذل • بها صار عبدا وتم له النسب  
فصك خياشيم الانوف تمدا • وان كان راميا يريد بها العقب  
فان تقهر يوما نعيم بحاجب • ويلقوس مضونا لكسرى بها العرب  
فخي ابن عمرو فاعزق قوسه • وأسومه حتى يهلب من غلب  
قال أبو قلابة فقال للمذل في جواب ذلك

رأيت أبا ناس فطر مصليا • فقسم فكرى واستغزى الطرب  
وكيف يصلى مظلم القلب دينه • على دين ملان ذاك من العجب  
( أخبرني ) محمد بن يحيى قال حدثنا عون بن محمد الكندى قال كان لابي الضير جوار يتبن  
ويخرجن الى جلة أهل البصرة وكان أبان بن عبد الحميد يهجو بذلك فن ذك قوله  
غضب اللاحق اذ ملازحته • كيف لو كنا ذكرا المزدغه  
أو ذكركم أه لا عها • لبة الجبد بمنح الضغفه  
—ود الله بحسن وجهه • دغى أمثال طين الردغه  
حنسا وان ونا جسل • والى قعر عنها وزغه  
يكسر الشعر وان طامته • في مجال قال هذا في الله  
وأشدنى عى قال أشدنى الكراتى قال أشدنى ابو اسمعيل اللاحق لحده أبان في عجا.  
اي النصير

اذا قام مواكك • وعد هتكى استلرك  
اين على وير • لأم يلمس احجارك  
وما رلى الله سا • اذا زرت غدا ناك  
ري في سقر للتوي • وابليس عدا جارك  
بلى ترك مواكك • ودنيك واوتلرك

وخأ من نبات القمل قد ألبس أطارك

كسالى الله ما أقبح اذ وليت أدبارك \*

( أخبرني ) محمد بن يحيى قال حدثنا أبو خليفة وأبو ذكوان والحسن بن علي الهندي قالوا كان للمذل بن غيلان بجالس عيسى بن جعفر بن التصور وهو يلي حيثنأ اماره البصرة من قبل الرشيد فوهب للمذل بن غيلان له بيضة غير وزنها أربعة أرطال فقال ابن بن عبد الحميد

اصطحك الله وقد اسلمها \* اني لا آلوك أن الصحا

علام تطي منوى غير \* وأحسب الخنز قد أرجعا

من ليس من فرد ولا كلبه \* ابني ولا احلى ولا امها

ما بين رجليه الى راسه \* شبر فلا شب ولا افها

( اخبرني ) الصولي قال حدثنا ابو العلاء قال حدثني الحرملزي قال خرج ابن بن عبد الحميد من البصرة طالباً للاتصال بالبرامكة وكان المذل بن يحيى قائماً قصده فاقام ببابه مدة مديدة لا يصل اليه فتوصل الى من وصل له شراً اليه وقيل انه توسل الى بعض بني هاشم من شخص مع الفضل وقال له

باعتزى الندى ويلجوه الموح \* هر من آل هاشم بالبطاح

ان طي اسر بحاف طي \* بل في حاجز سيل اتجاح

ان من دونها لمصت باب \* انت من دون قهقه مفتاح

تأقت النفس يا خليل السباح \* نحو بحر الندى مجاري الرياح

تم فكرت كيف لي واستعرت الله عند الاسماء والاصباح

وامتدحت الاسد اصاحه الله شعر مشعر الاوصاح \*

فقال هات مديحك فأعطاه شراً في العمل في هذا الوزن وقافية

انا من بنية الأمير وكبر \* من كنوز الادر دواواح

كاتب حاسب خطيب اديب \* اصبح زائد على التمايح

شاعر معلق احب من الراد \* لمة مما يكون غير الحمايح

وهي طوله يقول فيها

ار دعي الادر عازمي \* شمرها \* الى الهمة

قال فدعا به ووصله ثم حضر فاصال يومه فمهر من قف يحيى من سد وصار

صاحب الخبذة وزمناه امره ( احق ) حرب \* صر انهار دل جدي على

ابن محمد اتوفى ان الله من عبد اخيه دعاب الراد على ركبه يهده الى ارضه

وايصال مديحه اليه فقالوا له وما يريد من ذلك فقال اريد ان احضر معه مثل ما نصي به

سروان من ابي حصة فقل ان ملك مدمر في هجاء آل ابي صاب ودهر \* عهدي

وعليه يطى قساك حتى تقبل قال لا أستعمل ذلك قالوا فما صنع لا يجيء طلب الدنيا إلا  
بما لا يهل قتال أبان

شدت بحق الله من كان مسلماً • أمم بما قد قلته المحم والعرب  
أمم رسول الله أقرب زلفة • لديه أم ابن الم في رتبة السب  
وأيمسا أولى به ومسهده • وس ناله حق الثوات بما وجب  
فان كان عباس أحق ببتكم • وكان على بسد ذاك على سبب  
• فأبىء عباس هم يرونه • كالم لا يزال في الأوث قد حجب

وهي طوية قد تركت ذكرها لما فيه قتال الفضل ما يرد على أمير المؤمنين اليوم شيء أعجب  
من آياتك فترك فأنشدنا الرشيد فأمر لأبان بشرين ألف دهم ثم اتصل بمدحه الرشيد  
بعد ذلك وخمس به (أخبرنا) أبو العباس بن عمار عن أبي العباس عن أبي العباس بن رستم  
قال دخلت مع أبان بن عبد الحميد على عثمان جارية الباطني وهي في خنث قتال لما أبان  
• البتس في السيف خنث • قتلت مسرعة • اد لا قتال وجيش • فأمنشتها أنا  
لحرر قوله

طلعت أوارى صاحى صباقي • وهل علقني من هواك علق

قتلت مسرعة

إذا علق الخوف الممان تكلم • بأسراره عين عليه بطوق

(أخبرني) الصولي قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا عيسى بن اسمعيل عن عبد الله بن  
محمد بن عثمان بن لاحق قال أوفى محمد بن حاتم فدا المان عبد الحميد والعتي وعبد الله بن  
عمرو وسهل بن عبد الحميد والحكم بن مر فاحس عنهم البناء طاء محمد بن خالد فوقف  
على الباب فقال لكم أمركم الله حاجة بما رحهم بذلك قتال المان

حاجة فاعمل عاليا • من الحشاوي كل طردين

فقال عبد الله بن عمرو •

واسموا ذلك آله • فاكم اسم ابن

قتل سهل

دعا من الشر وأواه • فاعمل عاليا مالا حوس

وحصر امداء وحلج عليهم وصاهم (أخبرني) الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثني  
أبان بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد قال اشترى حار لحدى المان غلاماً تركياً ألف  
ديار وكار المان هو له وشي ذلك عن ولاه محال •

أي والاهل له • روز من عر بات

الم من لا احي • وهو حاري ياب

قدل من ميا • أي حتى كيب

### مَسَاقِ الرِّبْقِ بِمَعَالِشْرِبِ مِنْ رَاحِ كَيْتِ

وكان اسمه نيل وقال أبو القياض سوار بن أبي شراعة كان في جوار أبلان بن عبد الحميد وجل من قبيص يقال له محمد بن خلف وكان عدواً لأبلان فزوج بمسارة بنت عبد الوهاب التميمي وهي أخت عبد الحميد القتي كان ابن منافر يهواه ورواه وهي مولاة جنان التي نسب بها أبو نواس ويقول فيها

خرجت منهم بالزلف جنان \* فاستألت بحسبها التظاهرة  
قال أهل الروس للارواها \* ما دهانا بها سوي عماره  
قال وكانت موسرة فقال أبلان يهجوهم ويحذرها منه

لما رأيت البز والشاره \* والقرش قد شافت بالحاره  
والسوز والسكر يرمي به \* من فوق ذي القارودي القاره  
وأحضر واللون لم يتركوا \* طيلاً ولا صاحب زماره  
قلت لما قال هل أحمية \* محمد زوج عماره \*  
\* لا عمر الله بها يته \* ولا رأته مبدوكا تاره  
مادا رأته فيه ومادا رحت \* وهي من السوان مختاره  
أسود كالسمود ينسي لهي السنور سل عمارك قيساره  
يجري على أولاده حسة \* أروعته كالريث طياره  
وأهله في الارض من خوفه \* ان أفرطوا في الاكل سياره  
ولم يكفري واعسى ذلك في \* فنهذه احتك فراره \*  
اذا عما بالليل طامع علي \* ثم اطعري لم طعاره  
\* صمدت فأنه سلما \* مخاف ان يصعبه العماره  
سرور عمارها فلا أطعت \* فانها اللحناء عماره  
لو لم تأت من رقتها \* ان لها نعت سجاره \*

قال لما ماتت قصيدته هذه عماره هرب من جهة ما ملاه فلما قال وبإيالة الايات التي أولها \* صمدت فأنه سلما \* رادها في التبع يد يدان هر (أرى) الاحسن عن المرد عن أبي واثقة قال كان أبلان اللذان في يوع دان مارد ومول له ان أبلان في المراتي فادامت فلا ترضي فكثير ذلك من أبلان عماره حتى أبعده فلما ربه ان سر

عج أبل وان . معه \* . . . . .  
داه \* ترمون كم \* يا آل داه داه الامني  
حق ادا مائده حل \* كان أطاؤه على الطوق  
صرحوا به من كرهه \* . . . . .

قال وهب بن ميثاق هذه القصيدة ولم يحبه أبان خوفا منه وسي بينهما فاسك عنه (أخبرني)  
الصولي عن محمد بن سعيد عن عيسى بن اسميل قال جلس أبان بن عبد الحميد إليه في قوم  
قلب أبا عبيدة فقال يقدح في الانساب ولا نسب له فبلغ ذلك أبا عبيدة فقال في مجامعهم لقد  
أغفل السلطان كل شيء حين أغفل أخذ الجزية من أبان الإحقي وهو وأهله يهود وهذه  
منزلهم فيها أسفار التوراة وليس فيها مصحف وأوضح الدلالة على يهوديتهم أنا كنزهم يدعي  
حفظ التوراة ولا يحفظ من القرآن ما يصلي به فبلغ ذلك أبان فقال

لأخبرني عن صديق حديثا • واستند من تسرر الغمام  
واخضع الصوتان نطقا بابل • وانفتحت بالهجر قبل الكلام

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا عيسى بن اسميل بنه قال كنا في مجلس أبي يزيد  
الانصاري فذكروا أبان بن عبد الحميد فقالوا كان كافرا فغضب أبو زيد وقال كان جاري فما  
فقدت قرأته في ليلة قط أخبرنا هاشم الجزامي عن دما قال كان لأبان جار وكان يماذبه فاعتل  
عنه طوية وأرجف أبان بموته ثم صبح من عتته وخرج فجلس على باب فكانت عتته من السل  
وكان يكنى أبا الأطول فقال له أبان

أبا الأطول طولت • وما يجيك تطويل  
• بل السل ولا والله ما يبرأ سلول •  
• غلامك رول منك • ل أقوال أبطليل  
أرى فيك علامات • وللإسياب تطويل  
• هذا قد رى ج • مك والمسلول مهزول  
• وذبحا حواليك • فوقوذ ومقتول  
• وحى منك في الظهر • قامت الشعر معلول  
• وأعلام سوى ذلك • تواريخا السراويل  
ولو بالتيل • • لك عشر منجالتيل  
فأما على فيك • قلاع أمدميل •  
وما زال مناجيك • بولى وهو معلول  
• قد كاد من الحوف • قد سال بك التيل  
• وداه يزحيك • فلا قال ولا قيل  
• قد كاد من الحوف • قد سال بك التيل

فما أشده هذا الشعر أروع واضطرب ودخل منزله فخرج منه بعد ذلك حقيقتا

صوت

ما زال الدليل في رقة التبع • سد اسمدي بقرقرى تبكي

قد نجلت كي أرى وجسمدي \* فأننا كل حبة تين  
 قلت لما قلت في سدة البيا \* ب لسدي مقله المسكين  
 افضل بي يارة الخند خيرا \* ومن الماء شربة فاسقين  
 قالت للاء في الزكي كثير \* قلت ماء الزكي لا يروني  
 طرحت دوني التور وقات \* كل يوم بمعة تأتيني  
 الشعر لوبب العلامي والماء لابي زكار الاعمي ومل بالوسطي استاذوه شيدس رواية المشامي

### ❦ أخبار نوب ونسبه ❦

نوب لقب واسمه عبد الملك بن عبد العزيز السلولي من أهل البجامة لم يبق لي غير هذا وجدته  
 بخط أبي البباس بن نوبة من جد الله بن شب من أخبار رواها عنه نوب أحد الشعراء  
 البجامين من طبعة يحيى بن طالع وصي أبي حصه ودويم ولم يمد إلى حليمة ولا وجدت له  
 مديحا في الأكار والرؤساء فاحل ذلك ذكره وكان شاعرا فصيحاً نشأ بالبجامة وتوفي بها (قال)  
 عبد الله بن شيب كل نوب يهوى امرأة من أهل البجامة يقل لها سديت أرحم وكان يقول  
 فيها الشعر قبلها شعره من وراء وراء ولم تره فرمها يوما وهي مع أرباب لها صلي هذا  
 صاحبك وكان دميما فقامت اليوقن منها صبره وخرق ثيابه فاستدعى عابث فلم يعبه الوالي  
 فأنشأ يقول

إن الوالي حرحرني جسدي \* من يمد يده من من كدي  
 وقد شقق الرءاء ثم لم \* يمد علي صاحب الجدي  
 لم يمدني إلا حول المشوم وقد \* أهدر مقله من في جسدي  
 قال طما جري هذا منه وجمها عند في قلته وكا - تعرض لها أدامتها وأدار يومها صانها  
 تنوار عنه وأرأها لم تره طما وقت ما - عترت وجها لها هال هال نوب  
 ألا أيها الساري الذي من يا \* عرره ان من من حها من  
 جدودي سدي سدي - سديها \* عددا اعد تفؤاد مصد  
 مآيه ماردت عذبة لها على طرف \* ادا المودود  
 (قال) ابن شيب ولها راحة نومك حبا فاد - حسد بدرلو -

قل لي تكرب ويد ر - لا - جميع در - لا -  
 ماله - بين عجمه أو عجمه - لا - لا - لا - لا -  
 أحر واك - لا - لا - لا - لا -  
 ماله أرسل الحيا - لا - لا - لا - لا -  
 أنوا وحب يحيى أبي حصه شعره ودين - لا - لا - لا - لا -  
 يحيى حال



جاء سقى قلب الطروب • فقد حبت مذبذبة القلوب  
 أقول وقد عرفت لها محلا • قاضت حيرة العين السكوب  
 ألا يدار سمدي علينا • وما في دار سمدي من حجب  
 ولا ضمها وحوي عليها • تركت له بسافة لصيب  
 وقلت زحام تلك مثل يحيى • لعمرك ليس برأى المصيب  
 فإفك مثل ماجيت بدأ • وما لك مثل يخل أبى الجيوب  
 إذا قد الرغيف بكى عليه • وأنت ذاك كتميق الجيوب  
 يندب أهله في القصر حتى • يظلموا منه في يوم عصب

وقال أيضا

ألافى سيل الله نفس قصت • شاعا وقلب للحنان صديق  
 أفاقت قلوب كن عذب بالهوى • زمانا وقلبي مأراة يفيق  
 سرقت فؤادي ثم لا ترجينه • وبض التواني للقلوب سروق  
 عروفا للهوى بالوعده حتى إذا جرت • بينك غريبان لمن ليق •  
 رددت جبال الحمي وانثقت للما • وأذن بالين المثل صدوق  
 ندمت على أن لا تكوني جزئي • زحمت وكل الثنايات مذوق  
 لك أن نأى جيبا بقة • تذوقين من حر الهوى وأذوق  
 عصيت بك التاهين حتى لو أني • أموت لما أرمي على شفيق  
 ومن مختار قول نوب في سمدي هذه مما أخذته من رواية عبد الله بن شيب من قصيدة أولها

سترضي في سمدي عاذلنا • بسافة وإن كرمت علينا  
 بقول فيها

لقيت سميد عثي في جوار • بجرحاه ألفا فافقت حيناً  
 سابر القلب ثم مضى عني • وقد ناديتني فما لوينا  
 فأت وقد بقيت بذير قاب • بقلي يا سمدي أين أينا  
 فأنجزين يا سمدي محبا • بهيم بكم ولا تقضين دينا  
 فلهذا تشكركم المثل منها • لعمرك من سمعت به قضينا  
 ومن هذا الذي أنجز بشكو • أينا الحب من سقم شقينا  
 فهو فوعل في غير شك • كما ذبي قلبن بصلحينا  
 بمرودة وتذي بساء منه • أصعب فما أقدن ولا ودنا

ومن مختار قوله فيها

سل الاطلاع انفع السؤل • وإن لم ربح الركب المجل

عن الحود التي قتلتك ظلماً • وليس بها اذا بطلت قتال  
اسابك مقتلان لها • وحيد • وأغضب • بؤره عذب زلال  
اشارك ما بليت به فؤادي • من اليقين والحيد التزال  
يا ثورات من قتله سدي • دمي لا اطلبوه لما حلال  
ارق لما واشفق بدم قلبي • على سدي وان قل التوال  
وما جدت لنا يوماً ببذل • بمين من سعاد ولا شال  
(ومن قوله فيها ايضاً)

يا بنت أزهري ان تأدي طالب • بدمي غدا والثار أجهد طالب  
فاذا سمعت براكب • متعصب • يبيتي فتلك قافري لراكب  
فلأنت من بين الالام وميتني • عن قوس متلفة بسهم صائب  
لأناني شم الانوف وترهم • وتركت صاحبهم كاس القاهب  
من كان أصبح غالب الموى التي • يهوى فان هوانك أصبح ظلي  
قلت وأسباب الدموع لتريها • لما اغترت وأومات بالحاجب  
قولي له بلغة يطلق رحله • حتى يزود أو يروح بصاحب  
وقال فيها ايضاً

أرق العين من الشوق السهر • وصبا القلب الى أم عمر  
• واعتزني فكرة من حبا • ويح هذا القلب من طول العكر  
• قدو سبقي فن يملكه • أين من يملك أسباب القدر  
• كحل شيء نائي من حبا • ان نجت نفسي من الموت حذر  
وقال ايضاً

يا لرجال لعلبك المتطرف • والين ان ترقا بجهد تطرف  
ولحاجة يوم السير تعرضت • كبرت فرد رسوها لم يسف  
يا بنت أزهري ما أراك مبيتني • خيراً على ودي لكم وتاطني  
اني وان خبرت ان حياتي • في طرف عينك هكذا لم تطرف  
ليظل قلبي من عافيت بكم • مثل الجناح مطفا في نصف  
وأظل في مجري الاحبة طابا • لرضاك بما حر ان يسف  
كأخي العلاء يفسره من ماها • قطع السراب جري دفع صفسف  
اهراق سلعته فلما جامعا • وجد المنيه غدا لم تخلص

صلى الله عليه وسلم

أمنت بأذن الله من كل حادث • بغضبك من مبرازدي بين حرب  
امام حوي ارث التي محمد • فأكبره به من ابن كروارث



## صوت

أصبحت عبداً مسترقاً • أنى الأولى مكنوا دمشقاً

• أعطيتهم قلمي فن • يبتنى بلا قلب قلمي

وطرحه على المستورد ففاه فالتحنه محمد بن الحرث منه لطيب مسود المستورد ثم قال  
يا مستورد أحب أن أهبك قال ثم قال قد فعلت فكان بينه وبينه وهو لمحمد بن الحرث  
( وقال ) الثاني حدثني شروين المني اللدادي أن سنة محمد بن الحرث بلدت عشرة أصوات  
وأنه أخذها كلها عنه وإن منها في طرفة الرمد قال وهو أحسن ما سمعته

## صوت

أي من دكاني طيبته • بديل الهوى وهو لا يبدل

• بدل على محي له • من ذلك يعمل ما يصل

الحسن محمد بن الحرث في هذا الصوت رمل مطلق وفيه لبريد حواراء قليل أول وفيه لسلم  
الحسن وحده في جميع ألقابه غير محسن ( أحسن ) الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن  
أبي سعد قال حدثني أبو توبة صالح بن محمد عن عمرو بن دانه قال كنت عند محمد بن الحرث  
أن يشعير في مره ونحن مصطاحون في يوم غيم فبينما نحن كذلك أدها من رقة عبد الله  
أن الياس الربيبي وقد أحترق سا مدهدا إلى سر من رأى وهو في سبعة فصحها محمد وقرأها  
وإذا فيها

محمد قد حاد عاها • ودعها • سحفت دون روايتها

ونحن من القاطول في شمس • له مسرح سهل الله مقل

فراغاً قد كنت على يميني • هاجر من الحلي الأولى كنت نال

ولا نستقي إلا حلالاً قلمي • أعاف من الأشياء فلا نحل

فقام محمد بن الحرث مستعجلاً حاداً حتى رمل إليه فاهاه وحلف عليه حتى حرج منه وصار  
به إلى مره فاصطاحا يومئذ وأه فأنر علامه هذا الدور وكان صوته عبه وعاه محمد بن  
الحرث وحواربه وكل من حضر يومئذ وعاناً عبد الله بن الحسن الربيبي أنه أصواتاً وصح  
يومئذ هذا المرحه

لطيب نومي بالمعبر • ممل • لا كائن عند محمد بن الحرث

في به لا سمح من ليل • هول ولا أسود أو رث

( حدثني ) وسورة قال حتى حاد من ليل حتى قال كائن لي • بر • حوارى الحرث  
أن يشعير ويهد على دليهن حواربه وكان • سار • عن وحده • بر • أر • بر •  
صوت أو وقع به اختلاف ألقابه على أربع • به • الله • سد • بر • بحر • وه • بر •  
صوتاً وتزايد فيه الروايات كان يسميها حتى أمطرت • بر • أر • وه • بر •  
بدي أدلك في عالم فاهه عمار الحرث بن شاذ • بر • وه • بر •

## صوت

بنان يد تشير الى بنان • تجاوتنا وما يتكلمان  
جرى الائمة بينهما رسولا • فأحكم وجهه للتاجان  
قلو أبصرة لغضت طرفا • من التاجين ملا لسان  
الشعر لان الموسوس والثناء لمر المبدائي حزن وفيه لمرب لحن من المزج أيضاً

### أخبار مان الموسوس

هو رجل من أهل مصر يكنى أبا الحبيب واسمه محمد بن القاسم شاعر ابن الشعر رفيقه  
لم يقل شيئاً إلا في النزل ومان لقب عليه وكان قدم مدينة السلام ولقيه جماعة من  
شيوخنا منهم أبو العباس بن عمار وأبو الحسن الأدي وغيرهما حدثني أبو العباس بن عمار  
قال كان مان يأنمي وكان مليح الابداع جلوه رقة في شعر غزله فكان ينشدني التي ثم  
يحاط فيقطعه وكان يوماً حالاً الى حنى فأنشدني للبريد المصري

ما اصعبك البيون لم تكف • وقد رأيت الحبيب لم يقف  
قال دناراً هل الحبيب بها • يساع منه الحماة لا تطف  
ثم استمرت مسامحة كمد القوم عليها من طاشق كلف  
• كأنها اد قمت بلي • شطاء ما تستقل من خرف  
يا من اما اوتى سكناً • عصار يروي موحه مصر  
• فلي القلق • تسيا • في شخص راض على منقلب  
ان صوره لقلب دة صاً • وأت اشق منه • نصف  
قال ما مر تمل دي كلف • كبر وصوري يموت من كلف  
اذا دعي الشوق مرة لهوى • فأي حسن يقول لا تنكفي  
ومستزاد لله مسج الشقة في حانية مؤتلف •  
فصرر اياه على هبر • لاهل بالدي ولا اسف  
محت ان • ان رى قر • نسي عليهم بالكأس داسف

قل ما سمعته ن عام على جعل ثم قل انت مرسد او الحسين المصري بنى ما سمعته فقال  
اقهر معي البنا بالحب • وحل عما عرفت من الحب  
و • ع • ا • • • • •  
حب و سكره الهان • خوف إلى عمرك قصف  
• وردا صا • • • • •  
سأوب عن مد لسن الى • حسن فواءه الابط في وطف  
• • • • • رحلاء • • • • •



ولم يبدني هذا الأمير بعده \* على ظالم قدج في الهجر والصد  
فقال له محمد ومن أي شيء استعدت يمان فاستجيا وقال لا من ظم أيها الأمير ولكن الطرب  
حرك شوقا كان كاشفا فظهر ثم خفت

حججوها عن الرياح لاني \* قلت يروح بطنها السلاما  
لورضوا بلحجاب هان ولكن \* مشعوا يوم الرياح الكلاما  
قال فطرب محمد وما برطل فقال ما من ما كان على قائل هذين البيتين لو أضاف اليهما هذين البيتين  
فتفتت ثم قالت لطيفي \* ويك ان زوت طينها الماما  
حبا بالسلام سرا والا \* مشعوا لشقوتي أن تناما  
فقال محمد أحسنت يمان ثم خفت

ياخليل ساعة لا ترعا \* وعلى ذى صبابة فأقيا  
ماهرنا بقصر زينب الا \* فضح الدمع شرك المكتوما  
قال ما نول لارحمة الأمير لاخفت الى هذين البيتين وبين لا يردان على سمع سامع ذى اب فصدرا  
الا عن استحسان لهما فقال محمد الرغبة في حسن ما تأتيه حادثة عن كل رغبة فهات ما عندك فقال  
طيلة كاهلال لوتنحتل الصخر \* ر بطرف لتادرت هشا  
واذا ما عشت خلت ما يبيد من اثتر أوأوا منظوما  
فقال محمد ان أحسن الشعر مدام الاسان يشرب ما كان مكسوا لحنا حسنا ففني به منوسة  
واشباعها فان كيب شرد من الاسان مثل ما عشت به لطلب فقال ذلك اليها فقال له ابن طلوت  
يا أبا الحسين كيف هي عندك في حسنها وحالها وغناها وأدبها قال هي غاية يأتي اليها الوصف  
ثم يقف قال قل في ذلك شعرا فقال

ويك من المرس عن عادة \* فتألمها ان قلت طاووسه  
وحررت ان شبيبها فامة \* في حنة الفردوس مغروسه  
وغر عدل ان عدلها \* لؤلؤة في البحر منعوسه  
جأت عن الوصف فافكرت \* تلحقها بالمت محسوسه

فقال له ان ضلوت قلوبك شكر ايمان فدا عدل دهرك وعصف عليك القمك وتات سرورك  
وفوق محذورك واتهدد الماويك فاهس . له اجتمع شمانا وطاب يومنا فقال ما ن  
مدى الحبيب موصول \* ومعزل البيت ملول

قالا استودعكم الله ثم قام به صرف وصر له محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يبيت  
يطليه اذا شرب فيه وصلى ويقم عده (أخبرني) جعفر بن هداة قال حدثني المبرد  
قال حدثني بعض الأكراب من كان يكره وكثر عده قال لطيفي يوما ما ن بعد انقطاع  
طويل عني فقال . اطلعتي عنك الا أني ما نمت قلت بين قال ان شئت ان تراه الساعة رأيته





فلما اصطبلتها سمرت في السقود تحتها هي الجردان  
 كيف صيري عن بعض نفسي وعمل يصير عن بعض نفسه الانسان  
 قال فأنشدتها الجاحظ فقال ان من حق الفتوة أن أكتب هذه الآيات قائماً وما أقدر على  
 ذلك إلا أن تمديني وقد كان قوس قصده تمام فكتبها قائماً (وقال) محمد بن داود بن الجراح  
 كانت الحمر قد أفسدت عقل بكر بن خارجة في آخر عمره وكان يمدح ويهجو بدم  
 ويدرمين ونحو هذا فأطرح وما وأيت قط أخطف منه لكل شيء حسن ولا أروى منه  
 الشعر قالوا نشدني بعض أصحابنا له في حل فساد عقه  
 حب لي فديتك درهما • أو درهمن الى الثلاثة  
 اني أحب بني الطقيس ولا أحب بني علاه  
 وما ينفي فيه من شر بكر بن خارجة

### صوت

قلبي الى ما ضربني دامي • يكثر أحزائي وأوجاعي  
 قلما أبقي على ما أرى • يوشك ان ينقضي النامي  
 كيف احتراقي من عدوي اذا • كان عدوي بين أضلعي  
 أسلمني الحب وأشياعي • لما سبي بي عندها السامي  
 لما دعاني جها دعوة • قلت له ليك من دامي  
 الفناء لابرهم بن المهدي قيل أول وفيه ليد الله بن عباس هزج جيا عن الهشامي وقيل  
 ان فيه لحنا لأن جامع وقد ذكر الصولي في أخبار عباس بن الاحنف وشعرمان هذه الايات  
 لعباس بن الاحنف وذكر محمد بن داود بن الجراح عن أبي حنن أنها لبكر

### صوت

ويل على ساكن شط الصراء • من وجنته شمت برق الحياء  
 ما ينقض من عجب فكرتي • في خصه فرط فيها الولاء  
 ترك الهجين بلا حاكم • لم يقدوا للماشقين القضاء  
 الشعر لاسماعيل القرايطي والفناء لعباس بن مقام خفيف رمل بالوسطي

— أخبار اسمعيل القرايطي —

هو اسمعيل بن معمر الكوفي مولى الأشاعة وكان مألفا للشراء فكان أبو نواس وأبو التاهية  
 ومسلم وطبقهم يقصدون منزله ويجمعون عنده ويقصون ويدعو لهم القيان وغيرهم من  
 النعمان ويساعدهم وإياه يعني أبو التاهية بقوله  
 لقد أمسى القرايطي • رثيا في الكشاحين  
 وفي هذه الايات التي فيها الفناء يقول القرايطي

وقد أتاني خبر ساطع \* مقالها في السر واسواته  
أمثل هذا بيتي وصلنا \* أما يري ذابجه في المراء  
( أخبرني ) ابن عمار عن ابن مبروه عن علي بن عمران قال قال القراطيسي قلت لعماس  
حل قلت في معنى قولي

وقد أتاني خبر ساطع \* مقالها في السر واسواته  
قال لم وأشدني \* جارية أعجبها حسنها \* فتلها في الناس لم يخلق  
خبرتها التي عجب لها \* فأقبلت تمنحك من منطق  
\* والتفتت نحو فتاة لها \* كالرشا الوستان في قرطبي  
قالت لها قولي لهذا الفتى \* انظر الى وجهك ثم اعشق  
( أخبرني ) الحسن بن مبروه قال حدثني أحمد بن بشر المرزدي قال مدح اسمعيل القراطيسي  
الفضل بن الربيع لخرمه فقال

ألا قل لذي لم يهشده الله الى نفع \*  
لئن أخطأت في مدحك ما أخطأت في منع  
لقد أخطأت حاجاتي \* بواد غير ذي ذرع  
( أخبرني ) محمد بن جعفر صهر البرد عن أبي هفان عن الجواز قال اجتمع يوماً أبو نواس  
وحسين الخليل وأبو النخعي وهم يحذرون فقالوا ابن مجتبع فقال القراطيسي  
ألا قوموا بأجلكم \* الى بيت القراطيسي  
لقد حباً لنا النزل \* غلام قاره طومس  
وقد هب الزجاجات \* لنا من ارض باقيس  
والوأم من الطير \* والوأم من اليبس  
وقيات من الحور \* كأمثال الطواويس  
فتيكوهن في ذاك \* وفي طاعة إلبس

### قصيدة

ابني اذا غضب حتى اذا ربيت \* بكيت عند الرضا خوفاً من الغضب  
قالوا ان وضيت والبول ان عصب \* ان لم يرم الرضا تالمب في تب  
الشعر لأبي البر الماشي أهدني به الاحفش وغيره من أصحابنا وذكره له محمد بن داود بن  
الجراح والغناء لمائة بيت المهدي ثاني قيل بالوسلى عن الماشي.

في أخبار أبي البر ربه .

عن أبو اليباس بن محمد بن أحمد ولبس حدودنا الحاض ان عبد الله بن عبد الصمد بن  
علي بن عبد الله بن اليباس المشوي في أول عمره منذ أليم الابن وهو غلام الى أن ولي

للتوكل الخلافة فترك الجسد وحمل الى الحق والشهرة به وقد نيف على الحسين ورأى أن  
شعره مع توسطه لا يتحقق مع مشاهدته بأتمام والبحري وأبا السبط بن أبي حمزة ونظر ادهم  
(حدثني) عبيد العزيز بن حمدون قال سمعت الحامض يذكر أن ابنه أبا البراءة بعد  
خمس سنين خلت من خلافة الرشيد قال وعمر الى خلافة التوكل وكسب بالحق أضعاف  
ما كسبه كل شاعر كان في عصره بالبدع وفق خفاقاً عظيماً وكسب في أيام التوكل مالا جليلاً  
وله فيه أشعار حيدة بمدحها ويصف قصره ورج الحمام والبركة كثيرة الحال مفرطة  
السقوط لا معنى لذكرها سبياً وقد شهرت في الناس (حدثني) محمد بن أبي الأزهري قال  
حدثني الزبير بن بكار قال قال عبيد الألب الحليمه لابن عمه هذا الجاهل بما قد شهر به  
وفضح عشرينه والله أنه لم يرني آدم جيداً فضلاً عن أمه والأديبين أفلا يردعه ويحسه من  
سوء اختياره قللت أنه ليس بجاهل كما تستقد وإنما يجاهل وإن له لأدباً صالحاً وشرأ طياً  
ثم أشدته

لا أقول الله يظلمني \* كيف أشكو غير مهم  
وأنا ماله من شخصتي \* لم تحبني كافر التهم  
تحت نفسي بما رزقت \* وتحت في اللامعي  
ليس لي مال سوى كرمي \* وبه أمني من السدم

فقال لي وبحكم فلم لا يزم هذا وشبه قللت له والله يأم لو رأيت ما يصل اليه بهذه الحقائق  
لعدته فإن ما استلمت له لم تنق فقال عبيد وقد غضب أنا لا اعذره في هذا ولو حاز به  
الدنيا بأسرها لا عذرتني الله إن عذره إذن (حدثني) مدرك بن محمد الشيباني قال حدثني  
أبو العباس الصبري قال قلت لأبي البراءة ونحن في دار للتوكل وبحكم أيش يحملك على هذا  
السخط الذي قد ملأت به الأرض خطباً وشرأ وأنت أديب طريح مليح الشعر فقال  
يا كشخان أتريد أن اصكك أنا وتفق انت وأيضاً أنكلم تركت العلم وصنعت في الرقاعة  
نيماً وتلايين كنأاً أحب أن تحبوني لو وفق القل اكننت تصدم على البحري وقد قال  
في الحايطة بالأس

عن اي نصر تبتم \* وأي طرف تحتم

فلما خرجت انت عليه وقلت

في اي سلاح ترتطم \* وأي كف تتطم

أدخل رأسك في الرحم \* وعلمت أنك مهزم

فأعطيت الجبارة وحرمت وقرت وأبعد في حرامك وحر أم كل عاقل معك فكرته واصرفت  
قال مدرك ثم قال لي أبو البراءة مدني أنك قول الشعر فإن قدر ان قوله جيداً جيداً  
ولا فليكن بلوداً بارداً مثل شرابي البر وإليك والعارفة صمعه (حدثني) جعفر بن  
دعامة قال حدثني أبو اليناء قال أشدت أبا البر

• ما حلب الاقية • وضرب كف وحند

أو كتب فيها رقى • أخذ من ثقت البعد

• لم يكن فاحيه • قائما بيني واليه

ما الحب الا هكذا • ان نكح الحب قد

فقال لي كذب المأبون وأكل من خراى رطلين وربما باليزان قد أخطأ وأساء ألا قال  
كما قلت

بعض الحب في قلبي • فوا وطى اذا فرخ

• وما يغنى حبي • اذا لم أكس البريق

وان لم يطرح الاسلح خرج به على المطيح

ثم قال كيف ترى قلت عجا من العجب قال طاعتك قول لا فأمل يدي وارفعها ثم سكنت  
فبادرت واصرفت خوفاً من شره (حدثني) عبد البر بن أحمد عم أبي قال كان أبو البر  
يجلس بسر من رأى في مجلس يجتمع عليه فيه المجان يكتبون عنه فكان يجلس على سلم وبين  
يديه بلاعة فيها ماء وحمأة وقد سد مجراها وبين يديه قصبة طويلة وعلى رأسه خب وفي رجليه  
قلنسوتان ومستليه في جوف ثر وحوله ثلاثة نفر يدنون المهاوون حتى تكثر الحيلة وقيل  
السباع ويصبح مستليه من جوف البئر من يكتب عنك الله ثم على عليهم فان نكح أحدهم  
حضر قاموا فصبوا على رأسه من ماء البلاء ان كان وضيا وان كان ذا مروة ورش على  
بالنصبة من ملها ثم يجلس في الكنيب الى أن يفيض المجلس ولا يخرج منه حتى يرمي درهمين  
قال وكاتب كبت أبا العباس فصرها أبا البر ثم كان يزدقها في كل سنة حرقاً حتى مات وهي  
أبو البر طرد طيل طليرى بك بك (حدثني) جعظفة قال رأيت أبا البر بسر من رأى  
وكان أبوه شيخاً صالحاً وكان لا يكلمه فقال له بعض اخوانه لم هرت ابك قال فصحتي كما  
تلمون بما فعله بنفسه ثم لا يرشي بذلك حتى يهتني ويؤدبي ويصدقك اللبس مني فقالوا له  
وأى شيء من ذلك وما فاعلتك قال اجتاز على منذ اليوم ومعه سلم فقلت له ولأى شيء هذا معك  
فقال لا أقول لك فأخجلني واهجكت في كل من كان عندي فلما ان كان بعد أيام اجتاز بي ومعه  
سمكة فقلت له إني بعمل هذه فقال ليكها فله لا أكلها أبداً (أخبرني) عمي عبادة قال سمعت  
رحلاً سأل أبا البر عن هذه الحالات التي لا يتكلم بها أي شيء أصلها قال أكره ما حلس على الحسر  
ومني دواء ودرج فأكس كل شيء أسمعه من كلام الداه والالحاق والملاحين والمكارس حتى  
أملأ الدرر من الوحش ثم أقطعه حرساً وألقه محالماً فيجئ منه كلام ليس في الدنيا أحسن  
منه (أخبرني) عمي قال رأيت أبا البر واقفاً على بعض آسامر من رأيي وسيد ما يسرى قوس  
جلاهي وعلى يده العني ملثق وعلى رأسه قلعة رنة في جل مشدود وناشوط وهو عريان في أيرة  
شمر مفتول مشدود فيه شمس قد ألقاه في الماء للسماك وعلى شفته دو شام ما طلع فقلت له

خرب ينك إيش هذا السمك فقال أسطاد يا كئشان إاسحق بجميع جوارحي إذا مر بي طائر رميته عن القوس وإن سقط قريبا مني أرسلت إليه الباشق والثرية التي على رأسي يجيء الحدأ ليأخذها فيقع في الوحق والدوشاب أسطاد به القباب وأوجه في الشمس فيطلبه السمك ويقع فيه والشمس في إاري فإذا مرته به السمكة أحسست بها فأخرجها قال وكان المتوكل يرمي به في المتجنق إلى الماء وعليه فيص حرير فإذا علا في الهوي صاح الطريق الطريق ثم يقع في الماء فتخرجه السباح قال وكان المتوكل يجلسه على الرلاقة فينحدر فيها حتى يقع في البركة ثم يطرح الشبكة فيخرجه كما يخرج السمك ففي ذلك يقول في بعض حقايقه

• ويأمر بي المالك • فيطرحني في البرك

ويصطادني بالشبيك • كأنني من السمك

( وحدثني ) جعفر بن قدامة قال قدم أبو العبر بغداد في أيام المستين وجلس للناس فبعث اسحق بن ابراهيم فأخذه وجبه فصاح في المجلس لي بصيعة فأخرج ودعا به اسحق فقال هات لصيحتك قال على أن تؤمنني قال نعم قال الكشيكة لا تطيب إلا بالكشك فضحك اسحق قال هو فإني أرى مجنون فقال لا هو امتخط حوت قال إيش هو امتخط حوت قهم ما قاله وتيسم ثم قال أظن أني فبك مأثوم قال لا ولكنك في ماء بصل فقال أخرجوه عني إلى لينة افة ولا يقيم ببغداد فأراده إلى المجلس فنادى إلى سر من رأي وله أشمار ملاح في الجبد منها ما ألتدنيه الأخش لي يتخاطب غلاما مرده

أيها الامرد المولع بالمجسس أنق ما كداسيل الرشاد

فكأنني بحس وجهك قدألس في طارضك نوب حداد

وكأنني بماشقك وقد بدل فيهم من خاطبة ببساد

حين تبيعو العميون عنك كاشق قبض السمع عن حديث معاد

فاغتمم قبل أن تصير إلى كآ • ن ونضحي في جهة الاضداد

وأحدثني محمد بن داود بن الجراح له وفيه رمل طنزوري يحدث أنظنه لحظفة

داء دفين وهو يبادي • اطلم فجازيك بمرصاد

بواحد الامه في حسنه • أشد بي صدك حسادي

فدكذب بماتال مني الهوى • أخى على اعين عوادي

عبدك يحيى موده قبله • تجمها حائمة الزاد

( أخبرني ) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني احمد بن علي

الانباري قال كنا في مجلس يزيد بن محمد الليلي بسر من رأى فجري ذكر أبي العبر فجالوا

يذكرون حماقه وسقوطه فقات يزيد كيف كان عندك فقد رأيتنه فقال ما كان إلا أديبا

فأثلا ولكنه راي الحماقة بحق رابع له فتعاقب قتل له انشدك اياتا له النشدتها

فانظر لو أراد دجل قاه أهمل أهل زماننا أن يقول في سناها ما قدر على أن يزيد على ما قال قال  
أشدنها فأشدته قوله

وأيت من الجباب قاضين • ما أحدوة في الحافقين  
ما اقتضا السمين فذا • كما اقتضا قضاء الجانيين  
ما قال الزمان بهلك يحيى • اذا اقتح القضاء بأعورين  
ونحسب منها من هز رأسا • لينظر في موارد ودين  
كأنك قد جات عليه دنا • تحت بزاله من فرد عين

فجعل يضحك من قوله وبسبب منه تم كتب الآيات (أخبرني) الحسن قال حدثنا محمد بن  
مهرويه قال حدثني ابن أبي أحمد قال قال أبو البراء إذا حدثك السان بمحدث لا تشبه أن  
تسمعه فاشتغل عنه بتف ابطك حتى يكون هو في عمل وأنت في عمل (وقال) محمد بن داود  
حدثني أبو عبد الله الهادي قال كان أبو البراء شديد البغض لبي ن أبي طالب صلوات الله عليه  
وله في البلويين هباء قبيح وكان سبب ميته أنه خرج إلى الكوفة ليرمي بالندق مع الرماة من  
أهلها في آجامهم فسمعه بض الكوفيين يقول في على صلوات الله عليه قولا قبيحا استحل به  
دمه فقتله في بعض الآجام وغرقه فيها

### صوت

لاتلني أن أجزم • سيدي قد تمنا

وابلائي أن كان ما • يتنا قد قطعا

ان موسى يغمله • جمع الفضل أجما

الشعر ليوسف بن الصيقل والفناء لابراهيم خفيف رمل بالنصر

### أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه

هو يوسف بن الحجاج الصيقل يقال أنه من تقيف ويقال أنه مولى لهم وذكر محمد بن داود بن  
الجراح أنه كان يلقب لقوة وأنه كان يصحب أبا تواس وبأخذ عنه ويروي له وأبوه الحجاج بن  
يوسف محدث ثقة وروي عنه جماعة من شيوخنا منهم ابن منيع والحسن بن العلي بن الشجاع  
وابن عبد الله الأساري وكان يوسف بن الصيقل كلبا ومولده ومنشؤه بالكوفة (أخبرني) اسمعيل  
ابن بولس الشيباني عن ابن شبة قال قال أحمد بن صالح الهاشمي قال لما يوسف بن الصيقل يوما  
ورأي الشراء بأيديهم الرقاق يطوفون بها فقال صنع الله لكم ثم أقبل على ابراهيم اللوصلي  
فقال له كنا نهزل فنأخذ الرغائب وهؤلاء المساكين الآن يجيدون فلا يسلون شيئا ثم قال  
لابراهيم أذكر ونحن بمرجان مع موسى الهادي وقد شرب على مسخرة عال جدا وأنت  
تنبه هذا الصوت قال

واستدارت رحالهم • بلردني شرما

قال هذا لمن مبيع ولكني أريد ثمعرا غير هذا فان هذا شعر يرد وانتم الى فقال اصنع في هذا الوزن شعرا قتلت

لا تخفي ان أحزما • سيدي قد تمنا  
فنتيته فيه بذلك العن ومهرت بما يل ينقل عليها فقالوا قروها لمما مالا فأوقرت مالا وحل  
الينا فاقسمناه فقال ابراهيم تم وأصاب كل واحد منا ستين ألف درهم

— نسبة هذا الصوت الذي غناه —

## صوت

قارس يضرب الكتيبة • حتى تصدعا  
في الوغي حين لا يرى • صاحب القوس منزعا  
واستدارت رحالهم • باردتي شرعا  
ثم كارت عجاياة • تحتها الموت منتعا

في هذه الايات رمل الى ان سرح والى سباط وفيه لابن جامع خفيف رمل (أخبرني)  
الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن محمد بن عبد الله البدي فذكر مثل هذه  
القصة الا أنه حكى أنها كانت بالرقه لاجرجان وان الرشيد كان صاحبها لاموسي (أخبرني)  
الحسن بن علي النزي عن محمد بن يونس الربيعي قال حدثني أبو سعيد الجندي ساپوري قال  
لما ورد الرشيد الرقة خرج يوسف بن الصيقل وكن في نهر جاف على طريقه وكان لهرون  
خدم صفار يسبهم النمل يتقدمونه بأيديهم قسي البندق يرمون بها من يملأوه في طريقه فلم  
يجرك يوسف حتى وافت قبة هرون على ناقة فوثب اليه يوسف وأقبل الخدم الصفار يرمونه  
فصاح بهم الرشيد كفوا عنه فكفوا وصاح به يوسف يقول

## صوت

أغنيا نحمّل الناقصة أم نحمّل هرونا  
أم الشمس أم البدر • أم الدنيا أم الدنيا  
ألا كل الذي عدد • قد أسبغ مقرونا  
على مفرق هرون • فداءه الاديونا

فد الرشيد يده اليه وقال له مرحبا بك يا يوسف كيف كنت بمدى ادن مني فداء وأمر له  
بفرس فركبه وسار الى جانب قبة يندسه ويحده الرشيد يضحك وكان طيب الحديث ثم أمر  
له بعمال وأمر بأن يفي في الايات • الفاء في هذه الايات لابن جامع خفيف رمل بالنصر  
عن الهشامي وقال محمد بن داود كان يوسف فاسقا مجاهرا باللوأط وله فيه أشعار فنفا قوله  
لا تبخلن على القديم بردف ذي كشع هضم

يلو وينظر حيرة • نظر الجار الى التقويم  
 واذا فرغت فلا قم • حتى تصوت بالتدويم  
 فاننا أجيب قتل هلم الى شهادة ذي العريم  
 واتبع لذتك الهوى • ودع للامة المعلم  
 قال وهذا الشعر يقوله لسديق له رأى قد علا غلاما له غلظه به ومن مشهور قوله في هذا المعنى  
 لا تتيكن ما حيدت غلاما مكاره  
 لا تمرن بامته • دون فح اللوامه  
 ان هذا القوال قد بين تراء الاسلوه  
 وهم فيه منصفو • نبحسن للمعشره

ومن قوله في هذا المعنى أيضا هذه الايات

شح كذا سدرى لى ياسدى • واتخذ عدى الى الحسرىدا  
 انما ردك سرج مذعب • كشف البيون عنه فيدا  
 فأصرنيه ولا تجمل به • ليس بيليه ركوبى أبدا  
 يل يصفه ويخلوه ولا • أثر تراء فيه أبدا •  
 فادن بأحب وطب نسا به • ان ذاك الدين ستغناه خدا  
 (أخبرني) اسميل بن بولس قال حدثني عمر بن شبة عن أحمد بن صالح الهاشمي قال عجا  
 يوسف بن الصيقل الثيان قال

احذر فديتك ما حيدت حائل لنا كلات  
 فلن يخلص النفسى • وكفى بين مفلسات  
 ويل امرئ غم غيظه وقاعين عمتات  
 • ورقاعين اليهم • رقى القحاب مسطرات  
 وعلى القنادة رسلهن اذا بمن مدركت  
 يهمن أكراس النقى • من المؤنة والهبات  
 حفر الموج سواقيا • لعماد في الارض للوات  
 فيصير من افلاسه • ومن الندامة في سبات

قال وشاعت هذه الايات وتهاداها الناس وصارت عينا بالقيان لكل أحد فكانت  
 المنة اذا عثرت قالت قم يوسف (أخبرني) الحسن بن علي قال أخبرني عيسى بن  
 الحسن الأدمي قال حدثني أحمد بن أبي نزن قال أحضر الرشيد عشرة آلاف دينار من  
 ضرب السنة ففرقها حتى بقيت منها ثلاثة آلاف دينار فقال اءوني شاعرا أحبها •  
 فوجدوا منصورا الغمري ببابه فأدخل اليه فأثبته وكان مريح الامشاد فقال له الرشيد  
 أعلمك الله على نفسك انصرف فقال يا أمير المؤمنين قد دخلت اليك دخلتين لم تعطني



فيهما شيئاً وهذه الثالثة وواحدة لئن حرمتني لأرقت رأسى بين الشعراء أبداً فضحك الرشيد وقال غنمها فاعطها ونظر الرشيد الى اللوالى ينظر بعضهم بعضاً فقال كأننى قد عرفتها أردتم ان تكون هذه الدنانير ليوسف بن الصيقل وكان يوسف منقطعاً الى اللوالى يناديهم ويمدحهم فكانوا يتنصبون له فقالوا اي والله يأمر المؤمنين فقال حاوا ثلاثة آلاف دينار فأحضرت فأقبل على يوسف فقال هات أشدنا فأشده يوسف • تصدعت له يوم الرصافة زينب • فقال له كأنك امتدستنا فيها فقال أجل والله يأمر المؤمنين فقال أنت بمن يوثق ذنبه ولا تهم موالاه هات من ملحك ودع المديح فأشده قوله

### صوت

النفو يا خضبان • ما هكذا الحلال  
هبنى ابتليت بذهب • أما له غفران  
وان تماثلم ذنب • فتوقه المجران  
كم قد تحريت جهدي • لو ينفع القربان  
يلرب أنت على ما • قد سهل في اللسان  
ويل ألت تراني • أهذى بها ياقلان

فقال الرشيد ومن فلان هذا ويك فقال له الفضل بن الربيع هو ابان مولاك يأمر المؤمنين فقال لي الرشيد ولم تشدني كما قلت يا بطلي فقال لاني خضبان عليه قال وما أغضبك قال مدت دجلة فهدمت دارى وداره فبنى داره وعلاها حتى سقرت الهواء عني قال لا جرم لبسطيك المص بظرأه عشرة آلاف درهم حتى مبنى بناء بدلو على بناء فتسرت أنت الهواء عنه ثم قال له خذ في شرك فأشده فحوا من هذا الشر فقال الفضل بن الربيع يا عباس ليس هذا بشر ما هو الا لب أعطوه ثلاثة آلاف درهم مكان الثلاثة الآلاف الدينار فالصرف اللوالى الى صالح الحازن فقالوا له أعطه ثلاثة آلاف دينار كما أمر له أولاً فقال أستمره ثم أفضل فقالوا له أعطه ايها بضائنا قال أمضيت له والا كانت في أموالنا فدفعها اليه بضائهم فأمنيت له فكان يوسف يقول كنا نلب فأخذ مثل هذه الاموال وأتم قتلون أنفسكم فلا تأخذون شيئاً

### صوت

حيث قيل نبلج القمجر • هند فقول ودمعها يجرى  
أنى اعتراك وكنت في عهدي • رب الدموع وكنت ذا صبرى

الشعر لرجل من الشعراء يقال لها عمرو بن الحصين مولى بني تميم يقول في عيد الله بن يحيى الذي سمىه الخوارح طالب الحق ومن نزل من أصحابه معه برهم والثناء لمبدأة ابن أبي العلاء ثانياً قيل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى من الهشامى

خبر عبد الله بن يحيى وخروجه ومعه

(أخبرني) بذلك الحسن بن علي الحفاف قال حدثنا أحمد بن الحرث الحراز عن المدائني عن محمد بن أبي محمد الحرامي وخلاص بن يزيد وعبد الله بن مصعب وعمرو بن هشام وعبد الله بن محمد التقي ويقرب بن داود التقي وحريم بن أبي يحيى أن عبادة بن يحيى الكندي أحد بني عمر بن معاوية كان من حضرموت وكان مجتهداً طاهراً وكان يقول قبل أن يخرج لتبني رجلاً فأطلق النظر الي وقال عسى أنت قتلت من كندة فقال من أيهم قتلت من بني شيطان قال والله لتقتلن وتبائن خيلك وادي القري وذلك بعد أن تذهب إحدى عينيك فذهبت أنتخوف ماقل وأستحبر الله فرأيت بلعمن جوراً ظلمراً وعساً شديداً وسيرة في الناس فيسحة فقال لأصحابه مايجل لنا المقام على ما نرى ولا يسنا الصبر عليه وكتب الى أبي عبيدة ومسلمة بن أبي كريمة الذي يقال له كودين مولى بني نعيم وكان يتزل في الأزدي وإلى غيره من الأباضية بالبصرة يشاورهم في الخروج فكتبوا اليه إن استطعت أن لا تقيم يوماً واحداً قاتل قاتل المبادرة بالصلح الصالح أفضل ولست تدري متى يأتي عليك أهلك والله خيرة من عباده يبتهم اذا شاء لصرة دينه ويخص بالشهادة منهم من يشاء وشخص اليه أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي أحد بني سليمة وبلغ بن عقبة السقوري في رجال من الأباضية تقدموا عليه حضرموت فغزو على الخروج وآثروا بكتب أصحابه اذا خرجهم فلا تفلوا ولا تقدروا واقتدوا بسلحكم الصالحين وسيروا سيرتهم فقد علمتم ان الذي اخرجهم على السلطان اليه لا معاملهم قدما أصحابه فبايئوه فقصدوا دار الامارة وعلى حضرموت ابراهيم بن جبلة ابن محرمة الكندي فأخذوه فحبسوه يوماً ثم أطلقوه فأبى صنعاء وأقام عبد الله بن يحيى بحضرموت وكثر جمعه وسوءه طالب الحق فكتب الى من كان من أصحابه بصنعاء اني قادم عليكم ثم استخلف على حضرموت عبد الله بن سعيد الحضرمي وتوجه الي صنعاء سنة سبع وعشرين ومائة في العيين وبلغ القاسم بن عمر أبا يوسف بن عمرو وهو عامل مروان بن محمد على صنعاء مسير عبد الله بن يحيى فاستخلف على صنعاء الضحاك بن زمل وخرج يريد الأباضية في سلاح ظاهر وعدة وجع كثير فسكر على مسيره يوماً من أيام وخلف فيها الاقال وضدت المائة فلقية عبادة بن يحيى ملجح قريه من أنيس قريبا من الليل فقال الناس للقاسم أيها الأمير لا تقاتل الخوارج ليلاً فأبى وقالمهم فقتلوا من أصحابه شرا كثيراً وامتزموا ليلاً بمسكره فأمرهم الرجل ومضي الي صنعاء فأقام يوماً ثم خرج فسكر قريبا من صنعاء وحدث وخلف بصنعاء الضحاك بن زمل فأقبل عبد الله بن يحيى فزل جوار على ميبس من عسكر القاسم فوجه القاسم يزيد بن القيس في ثلاثة آلاف من أهل الشام وأهل اليمن فكاتب يديهم ماوشتم محاذروا فرجع يريد الي القاسم فاستأذنه في ياتهم فأبى أن يأذن له فقال يريد والله إن لم يسيتم ايسر لك فأبى أن يأذن له وأقاموا يوماً من لا يدقون فلما كان في الليلة اثنا عشره أقبل عبد الله بن يحيى

فواقفه مع طسولوج التجبر فقاتلهم الناس على الخندق فغلبتهم الحوارج عليه ودخلوا  
عسكرهم وقاتلهم يعلل فركب وقاتلهم الصلت بن يوسف قتل في المعركة وقام بأسر  
الناس يزيد بن العيص فقاتلهم حتى ارتفع النهار ثم انهزم أهل صناء فأراد أبرهة  
ابن الصاح اتباعهم فنهضه عبد الله بن يحيى واتبع يزيد بن العيص القاسم بن عمر فأخبره الخبر  
فقال القاسم

ألا يا بشرى هل أذودن مالهني • والمهد وثانيات قبل محنتي  
وهل أصبح الخارئين كليباً • بطس وصرب يقطع الهوات

قال ودخل عبد الله بن يحيى صناء فأخذ الصمك بن رمل واراheim بن حبة بن عزيمة  
عقبهما وجمع الخزان والاموال فحررها ثم أرسل الى الصمك واراheim فأرسلهما وقال  
لهما حسنة كما حوفا عليكما من السامة وليس عليكما مكروه فأقيا ان شئنا أو ان شئنا فصر حافظا  
استولي عبد الله بن يحيى على بلاد اليمن فخطب الناس فحمد الله جل وعز وأثنى عليه وصلى على  
نبيه صلى الله عليه وسلم ووسط ودكروهم ثم قال أنا بدعوكم الى كتاب الله تعالى وسنة نبيه وآله  
من دعا اليهما الاسلام ديناً ومحمد نبياً والكعبة قبلتنا والقرآن امامنا رسينا بالحلال حلالاً لا نبي  
به بديلاً ولا شريك له فيما قايلاً وحرمنا الحرام وسبناه وراء ظهورنا ولا حول ولا قوة الا بالله  
والى الله المشرك وعليه المول من رقى هو كافر ومن سرق هو كافر ومن شرب الخمر فهو  
كافر ومن شاكى اهل كافر هو كافر بدعوكم الى فرائض ديننا وآيات محكمات وآثار مقدي  
ها وشهد ان الله صادق فيما وعد عدل بما حكم وبدعو الى توحيد الرب واليقين بالوعيد  
والوعد وأداء الفرائض والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاية لاهل ولاية الله والعداوة  
لاعداء الله أيها الناس ان من رحمة الله ان جعل في كل فترة خلقاً من أهل الدنم بدعون من صل  
الى الهدى ويصبرون على الألم في حب الله تعالى يقولون على الحق في سالف الدهور شهداءها  
يسمى بهم وما كان ذلك لينا أو يصيكم سموى الله وحسن القيام على ملوككم الله المليم به فالوا  
له لاهل حدا في أمره ودكره أقول قولى هذا وأستعز الله لى وأكرم قالوا وأقام عبد الله بن  
يحيى صساء أشهراً يحسن الديرة بهم وراين حسنه لهم ويكرم عن الناس فكثرت حسنه واتت  
الشراة من كل جانب فلما كان وقت الحج وجهه أما حرة المختار بن عوف واتباعه  
وأمره من الصاح الى مكة في تسعة وأربعين ليلة ومائة وأمره أن يقم مكة اذا صدر  
الناس ووجهه الى الشام وأقبل المختار الى مكة فقدمها يوم الأربعاء وعياها عبد الواحد بن  
سليمان بن عبد الملك وأمه بنت عبد الله بن خالد بن أسيد فمكره قهاهم (رحمنا) من هذا  
الموضع فمكره أبي حمزة محمد بن حمير العائري قال حدثنا عباس بن عيسى العقيلي قال حدثنا  
هرون بن موسى الموازى قال حدثنا موسى بن كثير مولى الساعدين قال كان أول أمر أبي

حزة وهو المختار بن عوف الازدي ثم السلمي من أهل البصرة انه كان يوالي في كل سنة  
يدعو الى خلاف مروان بن محمد وآل مروان فلم يزل يختلف كل سنة حتى واتي عبد الله  
ابن يحيى في آخر سنة وذلك سنة ثمان وعشرين ومائة فقال له يارجل اني اسع كلاما حسنا  
وأراك تذهب الى حق فاطلق مني فاني رجل مطاع في قومي فخرج به حتى ورد حضرموت  
فبايعه أبو حزة على الخلافة قال وقد كان مرأب حزة محمد بن سليم وكثير بن عبد الله عامل  
على المدين فسمع من كلامه فأمر به فخلد أربعين سوطا فلما ظهر أبو حزة بمكة لم يبق كثير  
حتى كان من أمره ما كان ثم رجع الى موصله قال فلما كان في العام المقبل تمام سنة تسع  
وعشرين لم يبق الناس برفة الا وقد طلعت أعلام محمد بن سود حربية في رؤس الرياح وهم  
سبعة مائة هكذا قال \* هنا وذكر المدائني أنهم كانوا تسعة مائة أو ثلثمائة ومائة ففرغ الناس حين  
رأوهم وقالوا لهم مالكم وما حالكم فأخبروهم بحالهم مروان وآل مروان والذين منهم  
فراسلهم عبد الواحد بن سليمان وهو يومئذ على المدينة وسكة والموسم وطمعهم الى الهدنة  
فقاتلوا عن مجملناضى وعليه أشجع فصالحهم على أنهم حيا آسون منهم من بعض حتى يعمر  
الثلاثين المر الاخير وأصبحوا من غد فوقعوا على هدنة برفة ودفع عبد الواحد الناس فاما  
كاوا بمجي قالوا لعد الواحد ملك قد أخطأت فيهم ولو حارب عليهم الحاح ما كانوا الا أكلة  
رأس فزل أبو حزة قرن الثالث من مئى وزل عد الواحد برل السلطان فبعث عد  
الواحد الى أبي حرة عد الله بن حسن بن علي عليهم السلام ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن  
عبد الله وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر وعبد الله بن عمرو بن حصص الصمري  
وربيعة ابن عبد الرحمن بن رباح من أمثالهم فلما دوا من مرز الحالك لعينهم مصالح أبي  
حرة فأخبروهم فدخل بهم على أبي حرة فوجدوه حالسا وعياه ارار فقلوا اني قد رسله  
الحوارة في قضاء فلما دوا تقدم اليه عبد الله بن حسن ومحمد بن عبد الله بن عمرو فاستسما  
فلما استسما عسى في وجوههما وسر وأطهر الكراهة لهما ثم تقدم اليه بعدما الكري  
والصمري فاستسما فلما استسما هتف عليهما وتسم في وجوههما وقالوا فاه ما حرضا الا لسير  
سيرة أو يكما فقال له عبد الله بن حسن واه ما حشاك معاصيل بين آتينا وأكني منا ألك  
الامير رسالة وهذا ربيعة محركها فلما ذكر ربيعة قضى الهسد قال بلع وارايم وكاما  
قائدين له الساعة فأقبل عليهما أبو حرة وقال معاذ الله ان نفس امهاد أو محبس \* واه  
لا أصل ولو قطعت رتي هذه ولكن تسعني هذه للهذه دما ودمكم فلما أتى عليهم  
حزروا فأطعوا عد الواحد فلما كان الامر الاول مر عد الواحد وحل ملكه لاني حرة  
فدخلها مير تال قال مهن وانشدني بقوت بن طلحة افي آياتا هي بها عد الواحد  
لشاعر لم يحفل \*

زار الحجاج عصابة قدسوا \* دس الاله هر عد الواحد

ترك الامارة والحلائل عاريا \* ومضى يحيط كالبيدر الشارد

لو كان والله تخدير أمه \* لصقت خلخاله بقرق الوالد (١)

ثم مضى عبد الواحد حتى دخل المدينة فدمي بالديوان وضرب على الناس البعث وذادهم في  
الطلاء عشرة عشرة (قال مروان) أخبرني بذلك أبو شمرة أنس بن عياض أنه كان فيمن اكتب  
قال ثم هوث اسي قال مروان وحديثي غير واحد من أصحابنا أن عبد الواحد استعمل  
عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان على الناس فخرجوا فلما كان بالحرة لقيتهم جزر منحورة  
ففضوا فلما كانوا بالعقيق تفاق فواقهم بسيرة فأكسر الرمح وتسام الناس بالخروج ثم ساروا  
حتى نزلوا قديدا فنزلوها ليلا وكانت قرية قديد من ناحية القصر والتبر اليوم وكانت الحياض  
حناك فنزل قوم مغترون ليسوا بأصحاب حرب فلم يرهم إلا القوم قد خرجوا عليهم من الفصل  
فزعم بعض الناس أن خزاعة دلت أبا حمزة على عورتهم وأدخلوهم عليهم فقتلهم وكانت الفتنة  
على قريش وهم كانوا أكثر الناس بهم كانت الشوكه فأصيب منهم عدد كثير قال العباس قال مروان  
فأخبرني بعض أصحابنا أن رجلا من قريش نظرا إلى رجل من أهل اليمن يقول الحمد لله الذي  
أفرعني بمقتل قريش فقال له ابنه الحمد لله الذي أفلهم بأبدنا فما كانت قريش نظرا من نزل  
على عمان من الأزد عربي قال لو كان هذان الرجلان مع أهل المدينة قتال القريش لآبته فلم يبدأ  
بهذين الرجلين قال ثم يأت حملا عليها فقتلها ثم قال لا بد أني بني قديم قتلها حتى قتلا وقال  
المدايني القرشي حمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير وللتكلم مع ابنه الكلام رجل من الأصاير  
قال ثم ورد قلال الحبش المدينة وبكى الناس قتلاهم فكانت المرأة تقيم على حبسها التوايح فلا  
تزال المرأة يأبى الحمر يقتل جميعا فتصرف حتى مايتقى عندها امرأة فأنشدني أبو حمزة هذه  
الآيات في قتل قديم القين أسبوا من قومه لبس أصحابهم

لألف ممي ولهم غرنافة \* على فوارس بالبطحاء أنجاد

عمرو وعمرو وعد الله بينهما \* وأناها خامس والحراث الساد

قال المدائني في خبره كتب عبد الواحد بن سليمان إلى مروان بن الحكم من أخراجه عن  
مكة فكتب مروان إلى عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز وهو عامله على المدينة يأمره  
بتوجيه الحبش إلى مكة فوجه ثمانية آلاف رجل من قريش والأصاير والتجار  
أعياء لأعلم لهم بالحرب فخرجوا في المصبات والبيات الجامعة والقهولا يثبون  
أن الخوارج شوكه ولا يشكون أنهم في أيديهم وقال رجل من قريش لو شاء أهل  
الطائف لكموا أمر هؤلاء ولكم داهنوا في أمر الله تعالى والله أن طمرنا لسيرون إلى  
أهل الطائف فليسيهم ثم قال من يشتري مني سي أهل الطائف فلما أتهزم الناس رجيع  
ذلك الرجل فقال من يشتري مني سي أهل الطائف في أول المنهزمين فدخل منزله

(١) وهذا البيت ساعد من الأصل

ترك القتال وما به من علة \* إلا الوهون وعرفة من خلاد

وأراد ان يقول لجارته أغلق الباب فقال لما طاق بقى دعها ولم تفهم الجارية قوله حتى أوما إليها بيده فأغلقت الباب فلقبه أهل المدينة بعد ذلك طاق بقى قال وكان عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يمرض الخيش بذي الحليفة فريه أمية بن عتبة بن سعيد بن العاصي فرحب به وضحك إليه ومرو به حمزة بن مصعب بن الزبير فلم يكلمه ولم يلتفت إليه فقال له عمر بن عبد الله ابن مطيع وكان ابن خاله أملاً ما عبد الله بن خالد بن أسيد سبحانه الله ربك شيخ من شيوخ قريش فلم ينظر إليه ولم تكلمه ومرو بك غلام من بني أمية فضحكت إليه ولا طفته أما والله لو قتلتني الجحان لعلت أيما أسير قال فكان أمية بن عتبة أول من أتهزموه ونكب فرسه ومضى وقال لنلامه يا عجب أما والله لئن أجزوت نفسي هذه الأكلب من الشراة التي لأعجز وقاتل يومئذ حمزة بن مصعب حتى قتل وتمثل

• واني إذا ضى الأمير بذه • على الأذن من نفسي اذا ضئت قادر

والشر للأعرابي بن حماد البشكري قال ولما بلغ أبا حمزة إقبال أهل المدينة إليه استحل على مكة إبراهيم بن الصباح وشخص إليهم وعلى مقدمته بلع بن عتبة فلما كان في الليلة التي واقعهم في سيحيتها وأهل المدينة نزول بقديد قال لاصحابكم لا تقو قومكم ضلوا أميرهم فيا بلعني ابن عثان أول من خالف سيرة الخلفاء وبدل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضع الصبح لدى عينين فأكثرنا ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن ووطنوا أنفسكم على الصبر ومسيحهم غداة الخميس تسع أو تسع خلون من صفر سنة ثلاثين ومائة فقال عبد العزيز لنلامه ابتاعنا قال هو خال قال ومحك البواكي علينا غدا أغلى وارسل إليهم أبو حمزة بلع بن عتبة ليدعوهم فأناهم في ثلاثين راكبا فذكرهم الله وسألهم ان يكفوا عنهم وقالوا لهم خلوا لنا سبيتنا لتسير إلى من ظلمكم وجار في الحكم عليكم ولا تحملوا احداكم كما لا تريد قتالكم فقتلهم أهل المدينة وقالوا يا أعداء الله انهي نخايكم وندعكم تفسدون في الأرض فصالت الحواري يا أعداء الله آمنن نفسد في الأرض انما خرجنا لكف أهل السداد وقاتل من قاتلنا واستأثر بالقي فاضلروا لأضكم واخذوا من لم يجعل الله له طاعة قامه لاطاعة لمن عصى الله وادخلوا في السلم وماوتوا أهل الحق فقال له عبد العزيز ما تقول في عثان قال قد ربي المسادون منه قبلي وأما متبع آثارهم ومقتد بهم قال فارجع إلى أصحابك فليس بيننا وبينهم الا الدم فرجع إلى أبي حمزة فأخبره فقال كفوا عنهم ولا تقابلوهم حتى يبدو لكم بالتال فواضوهم ولم يقاتلوهم فرمى رجل من أهل المدينة في عسكر أبي حمزة يسهم جرح رجلا فقال أو حرة شأنكم الآن فقد حل قتالهم فخلوا عليهم وذت بعضهم بعض وراة قرش مع إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ثم اكتشف أهل المدينة فلم يسيوهم وكان على مجنتهم صمير بن صحر بن أبي الجهم بن حذفة فكر وكر الناس معه فقاتلوا قليلا ثم أتهزموه فلم يبعدوا حتى كروا ثلثة وقاتلهم أو حمزة فتهزموه هزيمة

لم يبق منهم بقية فقال له علي بن الحسين اتبع القوم أو دعني أسهم فأقتل الدبر وأذهب على الجريح قال هؤلاء أشتر علينا من أهل الشام فلو قد جاؤك غدا لرأيت من هؤلاء ما تنكره فقال لا أفضل ولا أحلف سيرة أسلافنا وأخذ جماعة منهم أسرا فأراد إطلاقهم فبما على بن الحسين وقال له ان لا اهل كل رمان سيرة هؤلاء لم يؤسروا وهم مراب وانما أسروا وهم يقاتلون ولو قتلوا في ذلك الوقت لم يحرم قتلهم وكذلك الآن قتلهم حلال ففعل بهم فكان اذا رأى رجلا من الأصبار أطلقه فأتي بمحمد بن عداقة بن عمرو بن عياض فقتله فقال أما رجل من الأصبار فأسأل الا صارعه فشهدوا له فطلقه فلما ولي قال واهة اي لاعم اه قرشي وما حداوة هذا حداوة أصباري ولكن قد أطلقته قال وماتت قتلى قديد ألبين ومانين ولاتين ورجلا منهم من قرشي أربعة وحسون ورجلا من الأصبار ثمانون ومن الصائغ والموالي ألف وسبعة مائة قال وكان في قتلى فريش من بني أسد بن عبد البري ارمون ورجلا وقتل يومئذ امية بن عبد الله بن عمرو بن عياض حرح يومئذ مقما فأكلم احدا وقاتل حي قتل وقتل يومئذ سمي مولى ابي بكر الذي يروي عنه مالك بن انس ودخل بلح المدينة بغير حرب فدخلوا في طاعة وكف عنهم ورجع او حره الى مكة وكان على شرطته ابو بكر بن عبد الله بن عمرو من آل سراقه من بني عدي فكان اهل المدينة يقولون لس امة السراقى ولس بلحا الراقى وقالت نعمة اهل المدينة تسكيهم

ما للربان وماله \* اص فديد وخاله  
صلا كين سرر \* ٧٠ مكى علاله  
ولا كى انا حلو \* سبع الكلاب الماويه  
ولانسين على قديد سدوه ما الملاله

في هذه الايات حرح قديم يشه ان يكون لطويس او من طقة وقال عمرو بن الحسين الكوفي مولى بني تميم يذكر قصة فديد وامر مكة ودحولهم اليها واشد بها الاخفش عن السكري والاحول وثبت لعمرو هذا وكان يسيدها وجعلها

مائل هلك انس عك عارب \* يمرى سواق دمك المساك  
وترب سكتل العوم عملة \* عدي سر اكل لحم دائ  
حدر المية ان نعي داهة \* لم امن من تبع الشراة ما ربي  
فاثود ميم لاصدا شح السا \* عل الشوي اسوان صمرا حال  
متحدرا كالسيد احطس لوه \* ماء الحسك مع الحلال اللات  
ارمى \* من جمع قومي مشرا \* بورا الى حصرية ومعاب  
\* في نية سر الميمو \* لب القنداح يد الميض الصارب  
هدور نعي وهم وفيها يسا \* كاس التون قول هل من شارب

فقتل سقيم وشرب من قح • سمر ومرة النصول قواضب  
 بنا كذك هي جالت طنة • نخلها بين رها وبين ترائب  
 حوقه منيرة تري نامورها • طينا سنان كالشهاب الثاقب  
 أهوى لها شق الشهاب قاضي • خضرا في تحت السحاب الماص  
 يارب أوجها ولا تنطق • عصي الموندي بأ كف فرائب  
 كم من أولى مقة محبتهم شروا • تغلثهم ولبس قل الصاحب  
 متأولين كان في أحواصهم • نارا تسرها أكف حواطب  
 تقاهم قتراهم من رايح • أو ساجد متصرع أو ناحب  
 يتلو قوارع تمزي عبراته • فيجودها مري المريء الحالب  
 سير لحامسة الأنور ألبة • للصدع ذي الثيا الحليل مدائب  
 ومبرئين من اللعاب أحرووا • حصل للكافم أقباء أطايب  
 عدوا صوارم الحلال وشرروا • حد الطباة آف وحوارب  
 باطوا أمورهم بأمرح لهم • فرمهم مع الطريق اللاح  
 تسرلى خلق الحديد كأنهم • أسد على خلق البطون سلاص  
 قيدت من أعلى حصرموت لمزل • نسي عداها جاساع حاب  
 نحي أعنها ونحوى بها • قد أكرم مية وأشايب  
 حتى وردن حياص مكة قفا • يحكي واردة العمام الطارب  
 ما إن آين على أخي حدره • الا ركبهم كأنس الداه  
 في كل ممر لك لها من هامهم • طلق وأيد علف معاصك  
 سائل يوم قديد عن وقتها • تحمرك عن وقتها سحاب

وقال عمرو بن موسى في رواية محمد بن حرير الطبري عن الحسن بن عيسى عن حماد  
 أبو حمزة المدينة سنة ثلاثين ومائة ومضي بعد الواحد من سليمان إلى الشام فرق المبع  
 محمد الله وأثنى عليه وقال بأهل المدينة سألنا عن ولايتكم هؤلاء فأشأنهم لمر الله  
 بهم القول وسألناكم هل يقتلون ما يقتلون منكم وسألناكم هل يستحلون المال الحرام  
 والمرض الحرام قلتم نعم قلنا لكم دلوا نحن وأمن فاشدده الله أن متجوا سا  
 وعكم اختار المسامون لأنفسهم قلتم لا يقتلون هذا الكذبة الله عن رأيهم  
 فان طهر عن وأنتم مات عن يوم ١٠ كذبة الله وبه ١٠ من طهر دل في حكمكم  
 وحملكم على سنة حكمكم وقدم يكتم • كم ما • ر • جود درهم ها الحكة  
 فأمدكم الله وأسحقكم بأهل المدينة وررتكم في اربض الأنوب مشا • ر • د • د • لك  
 وقد أصابكم طاعه في غاركم فركم إليه ساووه أن يصح سراحكم • كم • د • ك  
 بوسها عكم فراد الي عي وراة الفير صرا هلم حراكم الله حيرا ملا مراد الله حيرا



ولا جزاكم قال مهرون وأخبرني يحيى بن زكريا أن أبا حمزة خطب بهذه الخطبة رقى للثبير  
 عند الله وأتى عليه وقال أئملون يأهل المدينة أألم تخرج من ديارنا وأموالنا أشرا ولا  
 بطرا ولا عبا ولا لهوا ولا لهولة ملك نريد أن نخوض فيه ولا نأمر قديم نيل منا ولكننا  
 لما وأبنا مصاييح الحق قد عطلت وعطف القائل بالحق وقتل القائم بالباطل ضاقت علينا  
 الأرض بما رحبت وسعنا داعيا يدعو إلى طاعة الرحمن وحكم القرآن فأجينا داعي الله  
 ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض فأقبلنا من قبائل شق الفر مناعل بسير  
 واحد عليه زادهم وأضهم يتأورون لحاقا واحدا قليلون مستخفون في الأرض فأوآنا  
 الله وأبدنا نصره وأصبحنا والله بنصته أخوانا ثم لقينا رجالكم بقديد فدعوناكم إلى طاعة  
 الرحمن وحكم القرآن ودعونا إلى طاعة الشيطان وحكم مروان وآل مروان شتان لمر  
 الله ما بين النقي والرشد ثم أقبلوا يهرعون ويذفون قد ضرب الشيطان فيهم بجراته وغلت  
 بدمائهم مراجه وصدق عليهم ذلك وأقبل أنصار الله عصاب وكثمت بكل مهند ذي روق  
 فدارت رحاها واستدارت رحلهم بضرب يرتب منه المبطون وأنتم يأهل المدينة أن تصروا  
 مروان وآل مروان بمعركم الله يذباب من عنده أو بأيدينا ويشف صدور قوم مؤمنين  
 يا أهل المدينة أن أولكم خير أول وآخركم شر آخر يا أهل المدينة الناس منا ونحن معهم إلا  
 مشركا حابذ ونن أو كافرا من أهل الكتاب أو املا جارا يا أهل المدينة من زعم أن الله  
 تعالى كلف نسا فوق طاقها أو سألها عما لم يؤتها فهو لله عدو ولنا حرب يا أهل المدينة  
 اخبروني عن ثمانية أسهم فرسها الله تعالى في كتابه على القوي على جبه الضعيف فجاء  
 التاسع وليس له منها ولا سهم واحد فأخذ جميعا لنفسه مكبرا عهرا باربه ما تقولون فيه  
 وفيمن طأته على فله يا أهل المدينة بلغني انكم تنقصون أصحابي فتم هم شباب أحداث  
 وأهراب جفاة ومعكم يا أهل المدينة وهل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا  
 شبابا أحداثا شبلا والله مكتهلون في شبابهم غضينة عن الشر أعينهم غفلة عن الباطل  
 أقدامهم قد باعوا أعضائهم غدا بانفس لا تموت أبدا قد حطوا كلالهم بكلالهم وقيام  
 ليهم بصيام نهارهم منحنية أصلابهم على أجزاء القرآن كلما مروا بآية خوف شقوا خوفا  
 من النار وإذا مروا بآية شوق شقوا شوقا إلى الجنة فلما طروا إلى السيف قد انصبت  
 وإلى الرماح قد أشرعت وإلى الداهم قد فوقت وأرعدت الكتيبة بمواق الموت استخفوا  
 وعبد الكتيبة عند وعيد الله ولم يستحقوا وعيد الله عند وعيد الكتيبة فطوبى لهم  
 وحسن ما بكم من عين في منقار طائر طالبا مكى بها صاحبها من خشية الله وكمن من  
 يد قد أينت عن ساعدها طالبا اعتماد عليها صاحبها واكما وساجدا أقول قولني هذا  
 وأستغفر الله من قصيرنا وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أتب (قال) مهرون  
 وحدثني حدي أبو علقمة قال سمعت أبا حمزة على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول

من ذى فهو كافر ومن سرق فهو كافر ومن شك أنه كافر فهو كافر  
 يرح الحقاء فأين منك يذهب • قال هرون قال جدي أبو حنيفة قد أحسن السيرة في أهل  
 المدينة حتى استأهل الناس وسع يحضهم كلامه في قوله من ذى فهو كافر قال وسمعت أبا  
 حنيفة يخطب بالمدينة حمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل المدينة مالى رأيت رسم الدين فيكم  
 باقيا وآثاره دارة لا قبلون عليه عظة ولا فقهون من أهله حجة قد بليت فيكم جدته وانطلمت  
 عنكم سكة ترون مروفة منكرا وللتكر من غيره مروفة اذا انكشفت لكم البر واوهمت  
 لكم التذر صميت عنها ابصاركم وسمعت عنها الساعك ساعين في غمرة لاهين في غفلة مبسط قلوبكم  
 للباطل اذا شر وتقبض عن الحق اذا ذكر مسوخته من العلم مستأنة بالجهل كما وقت  
 عليها موعظة زادت عن الحق خورا تحلون منها في صدوركم كالجارة أو أشد قسوة من  
 الجارة او لم نل لكتاب الله القى لو ازل على جبل لرايته حاشأ متصدما من خشية الله  
 يا أهل المدينة ما لفتي عنكم همه ابدانكم اذا سقت قلوبكم ان الله قد جعل لكل شي فليبا  
 يقاد له ويطيع امره وجعل القلوب قابلة على الابدان فاذا ملئت القلوب ملاكات الابدان لها  
 تبنا وان القلوب لاتين لاهلها لا يصحبها ولا يصحبها الا المعرفة بالله وقوة التوبة وهذا  
 البصيرة ولو استثمرت قوى الله قلوبكم لاسمعت بطاعة افعال ابدانكم يا أهل المدينة داركم دار  
 الهجرة ومثوي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات به داره وضاق به قراره واداء الاعداء  
 ونجمته له فله الى يوم لمصري لم يكونوا انلكم متوازنين مع الحق على الباطل ومحاررين  
 للأجل على الساجل يصبرون للضرأ رجله ثوابا فصرخوا الله وجاهدوا في سبيله وآووا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبروه واتبعوا النور الذي ارسله وآثروا الله على أنفسهم  
 ولو كان بهم خصاصة قال الله تعالى لا تألمن ولن اعتدي يهداهم ومن يوق شح نفسه  
 فأولئك هم المفلحون وأنتم أسأؤهم ومن بقي من خلفهم تركون ان صدوا هم أوتأخذوا  
 بسنهم عني القلوب سم الأذان اتبتم الهوى فأرداكم عن الهدى وأسأهاكم فلا مواعظ  
 القرآن تزجركم فزدحروا ولا تألمكم فتعدروا ولا توقطكم فيه فطوا البس الحجاب  
 أنتم من قوم مضوا قبلكم ما سرتهم سيرتهم ولا حطمت وصيبتهم ولا أخذت منالهم لو شق  
 عنهم قبورهم فرست عليهم أعمالكم ليجوا كيف صرف الذناب عنكم قال ثم اس أقواما  
 ( قال ) هرون وحديثي داود بن عبد الله بن أبي الكرام وأخرج الى حط ان فضاله  
 التحوى بهذا الخبر ان أما حزه له ان أهل المدينة يميون أحياء لمائة أسلهم وحبه  
 أحلامهم فيلته ذلك عنهم فصد المرو عليه كساء عايط وعو منك موسا عريته حمد  
 الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم وآله ثم قال ما نل المدنة قد لذي  
 مقالكم في أصحابي ولولا مرفى يصعب رأيكم وقد عداكم لاحب أدنكم وبكم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه الكتاب وبين له فيه السنن وشرع له فيه  
الشرائع وبين له فيه ما يأتي ويذر فلم يكن يتقدم إلا بأمر الله ولا يصحح إلا عن أمر الله حتى  
قبضه الله إليه صلى الله عليه وسلم وقد أدى القدي عليه لم يدعكم من أمرهم في شبهة ثم قام من  
بمده أبو بكر فأخذ بيته وقاتل أهل الردة وشرع في أمر الله حتى قبضه الله عليه والامة عنه  
راضون رحمة الله عليه ومنفردة ثم ولي بمده عمر فأخذ بيته صاحبه وجند الاجناد ومصر  
الامصار وحبي النية نفسه بين أهله وشرع عن ساقه وحسر عن ذراعه وضرب في الحمر  
ثمانين وقام في شهر رمضان وغزا العدو في بلادهم وقمع اللدائن والحصون حتى قبضه الله  
إليه والامة عنه رضوان رحمة الله عليه ورضوانه ومنفردة ثم ولي من بمده عثمان بن عفان  
فصل في ست سنين بيته صاحبه ثم أحدث احداثا أبطل آخر منها أولا واضطرب جبل  
الدين بمدها فطلبها كل امرئ لنفسه وأسر كل رجل منهم سريرة أبداها الله عنه حتى مضوا  
على ذلك ثم ولي علي بن أبي طالب فلم يبلغ من الحق قصدا ولم يرفع له منارا ومضى ثم ولي  
معاوية بن أبي سفيان لبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن لبيته وجلف من الامراء  
وبغية من الاحزاب مؤلف طلبك القوم الحراموا اتخذ عباد الله خولا ومال الله دولا وبني  
دينه عوجا ودغلا وأحل الفرج الحرام وعمل بما يشبه حتى مضى لبيته فصل الله به وقيل ثم  
ولي بمده ابنه يزيد بن الحمو وزيد الصقور وزيد اليهود وزيد الصيود وزيد القرو ودغالب  
القرآن واتبع الكهان وادم القرد وعمل بما يشبه حتى مضى على ذلك لبيته الله وقيل به وقيل  
ثم ولي مروان بن الحكم طريد لبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وابن لبيته فاسقى في  
بطنه وفرجه فالنوم والاضواء آباءه ثم تداولها بنو مروان بمدها أهل بيت القصة طرداء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وآله وقوم من الطلقاء ليسوا من المهاجرين والاضار ولا التباين باحسان فأكلوا  
مال الله أكلوا ولبوا بدين الله لبوا واتخذوا عباد الله عبيدا ويورث ذلك الاكسبر منهم  
الاصغر فيالها أمة ما اضيها واضفها والحدثة رب العالمين ثم مضوا على ذلك من اعمالهم  
واستحقاقهم بكتاب الله تعالى قد نبذوه وراء ظهورهم لنهم الله فالنوم كما يستحقون  
وقد ولي منهم عمر بن عبد العزيز فباع ولم يكده وعجز عن الذي أظهره حتى مضى لبيته ولم  
يذكره بخير ولا شر ثم ولي يزيد بن عبد الملك غلام ضيف سفيه غير مأمون على شيء من  
أمر المسلمين لم يبلغ أشده ولم يؤاس رشده وقد قال الله عز وجل فان آستم منهم رشدا  
فادفوا اليهم أموالهم فالمرامة محمد في احكامها وفروجها ودمائها اعظم من ذلك كله وان كان  
ذلك عند الله عظيما مأمون في بطنه وفرجه يشرب الحرام وبأكل الحرام ويلبس الحرام مايس  
يرد بهن قد حكيت له وقومنا على اهلها بأنت دينار واكثر واهل قد اخذت من غير حلالها  
وصرف في غير وجهها بمده ان ضرب فيها الايشار وحلقت فيها الايشار واستحل ما لم يحل الله

لبعد صالح ولأبي مرسل ثم يجلس حباة عن يمينه وسلامه عن شمالك تضيئه بزمير الشيطان  
 ويشرب الخمر الصراح المحرمة لصا بينها حتى اذا أخذت مأخذها فيه وخلطت روحه وطمه  
 ودمه وغلبت سورتها على عقله مزق قلبه ثم التفت اليها فقال أتأذنان لي أن أطير لم فطر  
 الى النار الى لعنتاه حيث لا يردك الله ثم ذكر بني أمية وأعمالهم وسيرهم فقال أصابوا امرأة  
 ضالمة وقوما طغاما جهالا لا يقومون لله بحق ولا يفرقون بين الضلالة والهدى ويرون ان  
 بني أمية أرباب لهم فلكوا الامر وتسلموا فيه تسلم رومية بطشهم بطش الحيازة يحكمون  
 بالهوى وعقلون على النضب ويأخذون بالظن ويسلطون الحدود بالشغافات ويؤمنون الخونة  
 ويصمون ذوى الامانة ويأخذون الصدقة على غير فرضها ويصنونها في غير موضعها فذلك  
 الفرقة الحاكمة بنسب ما أنزل الله فالنجوم لهم الله وأما اخواننا من هذه الشيعة فليسوا  
 بأخوانا في الدين لكن سميت الله عز وجل قال في كتابه انا خلقناكم من ذكر وأنثى  
 وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا شيعة ظاهرت مكتاب الله وأعلت الفرية على الله لا يرجعون  
 الى نظر نافذ في القرآن ولا عقل بالغ في الفقه ولا فتيش عن حقيقة الصواب قد قدوا  
 امرهم أهواءهم وجعلو دينهم عصية لحزب لزموه واطاعوه في جميع مايقوله لهم غيا كان  
 او رشد او ضلالة او هدى ينظرون القول في رجة الموتى ويؤمنون بالبت قبل الساعة  
 ويدعون علم النبي لمخلوق لا يعلم احدهم ما في داخله بل لا يعلم ما ينطوى عليه فوه  
 او يحويه جسمه ينعمون بالناسي على اهلها ويمدون اذا ظهروا بها ولا يعرفون المحرج  
 منها جفة في الدين قليلة عقولهم قد قدوا أهل بيت من العرب دينهم وزعموا أن موالاهم  
 لهم تفتهم عن الاعمال الصالحة ونجيبهم من عقاب الاعمال السيئة فانهم الله أني يؤفكون  
 فأني هؤلاء الفرق يأهل المدينة تبعون أو بأي مذاهبهم تتعدون وقد لفتني مقاتلكم في  
 أصحابي وما عتبهوه من حدانة أسنانهم وبحكم وهل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وآله المذكورون في الخبر الا احداثا شيا واهه مكنهون في شياهم غشيمة عن الشر  
 أعينهم فقية عن الباطل أوجلمهم أصاء عبادة قد طار الله اليهم في جوف الليل  
 منحنية أسلاهم على أجزاء القرآن كلما مر أحدهم بآية من ذكر الله بكى شوقا وكلاما  
 بآية من ذكر الله شق خوقا كان زفير جهنم بين أذنيه قد أكانت الارض حباهم  
 وركبهم ووصلوا كلال الليل كلال النهار مصفرة ألوانهم ماحة أجسامهم من  
 طول القيام وكثرة الصيام أصاء عباده موفون مهدي الله منجزون لوعده الله قد  
 شرو أنفسهم حتى اذا التفت الكشيتان وأبرت سيوفها وفوق سهامها وأشرعت  
 رماحها لقوا شيا الاسنة وشاكت السهام وطاء السيوف بحورهم ووجوههم وسدورهم  
 فضى الثاب منهم حتى احتلفت رجلاه على عنق فرسه واحتضبت عمامن وجهه بالدماء

وعفر حينئذ بالثري وانحطت عليه الطير من السماء وتفرقت سباع الارض فكم من عين في متقار  
 طائر طالما بكى بها صاحباً في جوف الليل من خوف الله وكم من وجه رقيق وجين عتيق قد فلق  
 بسند الحديد ثم بكى وقال آه آه على فراق الاخوان رحمة الله على تلك الابدان وأدخل الله  
 ارواحهم الجنان (قال هرون) بلغني انه يابسه بالمدينة ناس منهم انسان هندي وانسان سراق  
 وشكت الذين كان معهم معلم النحو ثم خرج وخلف بالمدينة بعض أصحابه فسار حتى نزل الوادي  
 وكان مروان قد بعث ابن عطية \* (قال، هرون حدثني أبو يحيى الزهري ان مروان انخسب من  
 عسكره أربعة آلاف استعمل عليهم ابن عطية فأمره بالجد في السير وأعطى كل رجل من أصحابه  
 مائة دينار وقرسا حرييا وبغلا ثقيلا وأمره ان يمضي فيقاتلهم (وقال المدائني) بعث عبد الملك  
 ابن عطية السعدي أحد بني سعد بن بكر في أربعة آلاف معه فرسان من أهل الشام ووجوههم  
 منهم شبيب البارق ورومي بن ماضن المري وقيل بل هو كلابي وفيهم أمم من أهل الجزيرة  
 وشرطوا على مروان انهم اذا قتلوا عبد الله بن يحيى وأصحابه رجسوا الى الجزيرة ولم يقيموا  
 بالحجاز فأجابهم الى ذلك قالوا انخرج حتى اذا نزل بالملح فكان رجل من أهل المدينة يقال له الملاء  
 ابن أفلح مولى أبي النيث يقول لثقي وأنا غلام في ذلك اليوم رجل من أصحاب ابن عطية فسالني  
 ما سمك يا غلام فقلت الملاء فقال ابن من قتلته ابن أفلح قال اهرق ام مولى قلت بل مولى قال  
 مولى من قلت مولى أبي النيث قال فابن نحن قلت بالملح قال فابن نحن غدا مات بضاب قال فابن  
 حتى اردفني خلفه ثم مضى بي حتى ادخلني على ابن عطية فقال سل هذا الغلام ما اسمه فسالني  
 فرددت عليه القول الذي قالت فسر بذلك ووهب لي دراهم وقال اوصفر هذا الذي حين بلغه  
 قدوم ابن عطية

قل للذين استضعفوا لا تسجلوا \* انا كم الصر وحيش جحفل  
 عسرون اما كلهم مسربل \* قدّمهم جلد الصوى مستبل  
 \* دوسكم ذابحين فاقبلوا \* وواجهوا القوم ولا تسجلوا  
 عبد الملك القلي الحول \* اقم لا يغلي ولا رجل  
 حتى بيد الاعور المضلل \* وقتل الصبايح والمفضل

الاعور عبد الله بن يحيى رئيسهم قال المدائني عى رجال وبهت أبو حمزة بلج بن عقبة  
 في سبابة رجل ليقال عبد الملك بن عطية فاتي به بوادي التمري لايم خلت من جبادي  
 الاولى سنة ثلثين ومائة فتواضوا ودعاهم بلج الى الكتاب والسنة وذكر بنى أميه وضامهم  
 فنتهم أهل الشام وقال أنهم باعداء الله احق بهذا عى ذكرتم وطمع جعل عليهم بلج  
 وأصحابه فانكشف طائفة من أهل الشام وات ابن عطية في الحفاظ وقال ناضلوا عى  
 ديبكم وأمرهم فكروا وصبروا صبرا حثا وقاتلوا قتالا شديدا فقتل بلج وأكث أصحابه  
 وانحازت قسمة من أصحابه نحو المائة الى جيل اعتصموا به فقاتلهم ابن عطية ثلاثة

أيام قتل منهم سبعين رجلا ونجا ثلاثون فرجوا إلى أبي حزة ولصب ابن عطية رأس بلج على رمح وقال واقم الذين رجوا إلى أبي حزة من وادي القري إلى المدينة وهم الثلاثون ورجوا وجزعوا من انهزامهم وقاتلوا فروتا من الزحف فقال لهم أبو حزة لا تفرحوا فأتا لكم قتلة وإلى الصرغم قال الماتني وخرج أبو حزة من المدينة إلى مكة واستخلف رجلا يقال له الفضل عليها فدعا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الناس إلى قتالهم فلم يجز كبير أمر لأن القتل قد كان شاع في الناس وخرج وجوه أهل البلد عنه فاجتمع إلى عمر البربر والزنج وأهل السوق والبيد فقاتل بهم الشراة فقتل للفضل ومائة أصحابه وهرم الباقون فلم يبق بالمدينة منهم أحد فقال في ذلك سيل أبو اليضاء مولى زبيب بنت الحكم بن الداعي

ليت مروان رأنا • يوم الاثنين عشية

اذ غسنا العارضا • وانفضنا الشرفه

قال فلما قدم ابن عطية المدينة أتاه عمر بن عبد الرحمن بن أسيد فقال له أصلحك الله إني جئت قضي وقضي فقاتلت هؤلاء فقتلنا من امتنع من الخروج وأخرجنا الباقي فقتلنا أهل المدينة بعضهم وقضيههم قال وأقام ابن عطية بالمدينة شهرا وأبو حزة مقيم بمكة ثم توجه إليه فقال له علي بن حسين السبري إني قد كنت أشرت عليك يوم قديد وقيل إن قتل هؤلاء الاسري كلهم فلم يقتل وصرقك أنهم سيبدرون فلم قبل حتى قتلوا الفضل وأصحابا للقبين بالمدينة وأنا أشير عليك اليوم إن فضع السيف في هؤلاء فقام كفرة فجرة ولو قدم عليك ابن عطية لكانوا أشد عليك منه فقال لأأرى ذلك لأنهم قد دخلوا في الطاعة وأقروا بالحكم ووجب لهم حق الولاية قال أنهم سيبدرون فقال أبدهم الله من نكك فاعسا ينكك على نفسه قال وقدم عبد الملك بن عطية مكة فسير أصحابه فرقتين ولقي الحوارج من وجهين فسير طائفة بالإبطح وسار هو في الطائفة الأخرى فإزاء أبي حزة فصار أبو حزة أسفل مكة وصير أبرهة بن الصياح بالإبطح في ثمانين فارسا فقاتلهم أبرهة فانهزم أهل الشام إلى عتبة من فوقوا عليها ثم كروا وقاتلهم قتل أبرهة كن له حيار القريشي وهو على جبل دمشق عند بئر ميون فقتله وفرق الحوارج ونسبهم أهل الشام يقتلونهم حتى دخلوا المسجد والتي أبو حزة وابن عطية بأصل مكة فخرج أهل مكة مع ابن عطية فقتل أبو حزة على فم الشعب وقتلت معه امرأته وهي ترنجز وتقول

أنا الجبيدا • وبت الاعلم • من سال عن أسى فاسي مرمر

• يس سوارى بيف نخم •

قال وقررت الحوارج فأمر أهل الشام منهم أربسة فدعا يوم ابن عطية فقال ويلكم مدعاكم إلى الخروج مع هذا قالوا ضمن لنا الكنة يريدون الجنة وهي لتهم فقاتلهم وصاب أبو حزة وأبرهة بن الصياح ورجلين من أصحابهم على فم الشعب شخب

الحليف ودخل على بن الحسين داراً من دور قريش فأحرق أهل الشام بالدار فأحرقوها  
 فلما رأى ذلك رمى بنفسه من الدار فقاتلهم وأسر قتل وصلب مع أبي حمزة ولم يزلوا يصلين  
 حتى أنصت الأمر إلى بني الباس ورجع مهلب المهدي في خلافة أبي الباس فأزله أبو حمزة لئلا  
 فدفعه ودفن خشبته قال المدائني وكان عكة عنتان يقال لاحدهما بك وللآخر صقرة فكان  
 صقرة يرجف بأهل الشام وكان سكت يرجف بالابنية فأخذوه فقتلوه فصرف الحوارج  
 أمرها فوجهوا إلى سيكت فأخذوه فقتلوه فقال صقرة يوليه هو والله أيضاً مقتول إنما  
 كنت أنا وسيك نكايد وشكاذب فقتلوه وغدا على أهل الشام فية لوني فلما دخل ابن  
 عطية مكة عرف خبرها فأخذ صقرة قتله ( وقال ) هرون في خبره أخبرني عبد الملك بن  
 الماحشون قال لما التي أبو حمزة وإن عطية قال أبو حمزة لا تأكلوه حتى تخبروهم فصاح  
 بهم ما تقولون في القرآن والعدل فصاح ابن عطية ضمه جوف الحواري قال فما تقولون في  
 مال الزمان قال ما كل ماله ونعبر منه في أشياء بلنى أنه سأله عنها فلما سمعوا كلامهم  
 قالوهم حتى أمسوا فصاحت النساء وبكوا ما إن عطية إن الله حل ومن قد جبل القبل  
 سكا فاسكن وسكن فأني وقاطلهم حتى قتلتهم جميعاً ( قال ) هرون أخبرني موسى بن كثير أن  
 أبا حمزة خطب أهل المدينة وودعهم ليخرج إلى الحرب فقال يا أهل المدينة أنا خارجون لحرب  
 مروان فان صلحهم بعدل في أحكامكم ونحماكم على سنة نبيكم ونقسم بكم وإن يكن ما نؤمن  
 إنما فيسليم الدين مالدوا أي ماتوا فقلوب قال ووب الباس على أصحابه حين جاءهم قتله  
 فقتلهم فكان يشكك على ذلك ما ملوه مرقى في درجة كات في دار أدينة فله قوته فأزله  
 منها وهو يصيح بإعداد الله فم يملو قال وأشدني بس أصحابنا

انقد كان يشكك عبد العزيز \* من أهل القراءة والمسجد

فعدا لشكك عبد العزيز \* وأما القرآن فلا يبعد

( قال ) هرون وأخبرني بس أصحابنا أنه رأي رجلاً واقفاً على سطح يرمى بالحجارة فقبل  
 وبك أتدري من رمى مع احتياط الباس قال والله ما ألى من رميت إنما هو شام  
 وشار والله ما ألى أيها لانت ( وقال المدائني ) لما قال ابن عطية أنا حمزة بم رأسه  
 مع عمرو بن زيد بن عطية إلى مروان ورحل إلى الطائف فأقام بها شهرين وتزوج  
 بنت محمد بن عبد الله بن أبي سويد التميمي واستعمل على مكة رومي بن عامر المري وأتى  
 فل أبي حمزة إلى عبد الله بن يحيى فضاء فأقبل معه أصحابه وودعهم طالب الحق يريد  
 قال إن عطية وبلغ ابن عطية حبه فمشخص إليه فلقوا بكه فأكثر أهل الشام  
 القتل فيهم وأحد أقاتلهم أموالهم وتشاعروا باله فرك عبد الله بن يحيى فكتفهم  
 فقتل منهم نحو مائة رجل وقتل قائداً من قوادهم يقال له يزيد بن حل القشيري من أهل  
 قيسرين فقتلهم ابن عطية ففكروا واحداً منهم إلى بس وقتلوا حتى أمسوا فكف

بعضهم عن بعض ثم التقوا من غد في موضع كثير الشجر والكرم والحيطان فطال القتال  
بينهم واستمر القتال في الثراء فترجل عبد الله بن يحيى في ألأ فارس قاتلوا حتى قتلوا  
جميعا عن آخرهم واتهمز الباقون ففرقوا في كل وجه ولحق من نجى منهم بمساء وولوا عليهم  
حامة فقال أبو سحر الهذلي

فقد ادعيسا والذي يكنتي الكنتي \* أبا حزة العاوي للمل الجعاني  
وأبرهة الكندي حاشت رماحنا \* ويلجأ صحناء الخوف القواضيا  
وما تركت أسيافا منذ جردت \* لمروان جارا على الأرض طانيا

قال المدائني وبنت عبد الملك س عطية رأس عبد الله بن يحيى مع ابنه يريد بن عبد الملك  
إلى مروان وقال عمرو بن الحصين وقال الحسن النخعي مولى لهم يرثي عبد الله بن يحيى  
وأبا حزة وهذه القصيدة التي في أولها الفناء المذكور أول هذه الأخبار

هبت قيل تبليح الصبر \* هند تقول ودمعها يحري  
إن أبصرت عيني مدامها \* يهل واكفها على البحر  
أني اعزلك وكنت عهدي لا \* سرب السموع وكنث ذا صبر  
أفدى بينك ما عارتما \* أم طار أم ملطأ تدري  
أم ذكر اخوان فجمت هم \* سلخوا سيلهم على حر  
فأجبتها ط ذكر مصرعهم \* لا عبره عبراتها ير \*  
\* يارب اسكنني بينهم \* ذا العرش واشدد ملائ أوزي  
في قبة صبروا نفوسهم \* لشمس زينة والقنا السمير  
تأفة ألقى الصبر مثلهم \* حي أكون رهبة القبر  
أوفي بدنتهم إذا عقدوا \* وأعقب عند السر والسر  
\* مأهلين لكل سالحه \* ما هون من لاهوا عن الكر  
صمت إذا احتضروا محاسنهم \* ورن امول حطيم وقر  
\* إلا تخيبيهم فاهو \* رحب القلوب بحصره الذكر  
مناوهم كأن حجر عصى \* الخوف بين سلوهم بسري  
\* تقاهم إلا كأنهم \* لمشوعهم صدروا عن المنبر  
فهم كأن هم حوي مرص \* أو منهم طرف من السحر  
لا ليهم إيل ويلسهم \* عوا ، الوم بالكر  
الا صكدا حلسا وآرنة \* بار الثبات وهم على سر  
كم من أح لك مدحهم \* عوا ، الوم إلى الدمر  
مناوهم يسلو فوارع من \* آي المراد ، عوا ، لا  
صب تخيبت مات مهجته \* من حوى بيتنا الدمر



ظمآن وقدة كل هاجرة • تراك لذته على قدر  
 تراك ما تهوى النفوس اذا • رغب النفوس دعت الى التذو  
 والمصطفى بالحرب يسرها • ببصارها وقتية سر  
 يجتاحها بأقل ذي شطب • ضف للضارب قاطع البز  
 لا شيء يلقاه أسراً • من طمئة في ثرة البحر  
 منيرة من تخيش بما • كانت عراصى جوفه تجري  
 تكليك للختار أذك به • من مقتد في الله أو سر  
 خواص غيرة كل متلفة • في الله تحت الشبر الكدر  
 تراك ذي السموات محتصا • بنجيه الطمئة الشز  
 وان الحصين وهل له شبه • في العرف التي كان والتكر  
 يشهادة لم نفس أضله • لدوى اخوته على غمر  
 طاقى الانسان بكل محكمة • رأب صدع العظم دى الوقر  
 لم يتعكل في خوفه حزن • نلى حراره وتشتت  
 • ترقى وآوة يخفصها • بنفس الصعداء والفر  
 ومعالطى ملح وحالتي • سم البدو وجار الكسر  
 بكل الحصوم اذا هوشبوا • وسداد ثمة عوره التفر  
 والحائض السمات يحطرقى • وسط الأماذي أيا حطر  
 غشط أو غير دي شطب • هام العدا مذبح يرى  
 وأخيك أرمها الهجان أحيى • الحرب العوان ملع الحمر  
 عرشة فرع منع دما • نغ القوي سلافة الحمر  
 والصارب الاخذود ليس لها • أحد ينها عن السر  
 وولى حكمهم فحت به • عمرو فوا كبدي على عمرو  
 قوأل محكمة وذى فهم • عت الهوى مثبت الأمر  
 وميب فاذكر وصيته • لانس إما كنت فاذا ذكر  
 فكلاما قد كان عتبا • لله ذا تقوى ودا ر  
 في عجين ولم أسهم • كاوا يدي وهم أولو صري  
 وهم ماسرى الوغى رجع • وخيار من يمشى على العر  
 حي وفوا لله حيث لموا • بهود لا كذب ولا غدر  
 فحالموا مهجات أسهم • وعداتهم قواصب يت  
 وأسنة اثين في لندن • خطيه ما كهم زهر  
 تحت الصحاح وفوقهم خرق • تحقق من سود ومن حمر

ففرجت عنهم كأنهم \* لم يشعروا عينا على وتر  
فشاورهم نيران حرمهم \* ما بين أعلى الشجر والخبر  
صريح غلابة تسويهم \* وجوامع لحانهم تفرى

قال للمدائني وكتب مروان الى ابن عطية يأمره بالسير الى صنعاء ليقا تل من يماس الخوارج  
فاسلمط ابيه محمد بن عبد الملك على مكة وعلى المدينة الوليد بن عروة بن عطية وتوجه الى  
صنعاء ورجع أهل الخيرة حيا الى طدم وكذلك كان مروان بشرط لهم فلما قرب من  
صنعاء هرب عامل عبيد الله بن يحيى عنها فأخذها قتله وحلج من مال كل من أهل صنعاء فسلموا  
ذلك الى ابن عطية وتبع أصحاب عبد الله بن يحيى في كل موضع يقتلهم وأقام بصنعاء أشهراً  
ثم خرج عليهم رجل من أصحاب عبد الله بن يحيى في آل دى الكلابة يقال له يحيى بن عبد الله  
ابن عمر بن السباق في جمع كثير بالمدية فبث اليه ابن عطية ان أخيه عبد الرحمن بن يزيد  
عطية ظفقه بالحرب فهزمه وقسل طمة أصحابه وهرب منه فحاض وحرق عليه يحيى بن كرب  
الجبلي بساحل البحر واصت اليه شداد الامة فبث اليه أمة الكندي في الوصاية  
فالتقوا بالساحل فقتل من الامة نحو مائة رجل وتماحزوا عند الماء فهزمت الامة الى  
حصر موت وبها عامل لعبد الله بن يحيى يقال له عبد الله بن عبد الحمري صار في جيش  
كثير واسمعهل أمره وطلع ابن عطية الخبر فاسلمط ان أخيه عبد الرحمن بن يزيد  
عطية على صنعاء وشخص الى حصر موت وطلع عبد الله بن يزيد سير عبد الملك اليهم فجمعوا  
الطعام وكل ما يحتاجون اليه في مدينة سام وهي حصن حصر موت بحاه الحصار ثم حرموا  
على لقاء ابن عطية في القلعة فخرجوا حيا رلوا على أربع مراحل من حصر موت في عدد في  
قلعة وأنهم ابن عطية فقاتلهم يومه كله فلما أسي وقد ناله ما حرموا في سام حذر عسكره في  
بطن حصر موت الى السام ليلان ثم أصبح هناك حيا انتصف النهار ثم تهاجروا طما لموا تبيع  
عسكره وأصبح الخوارج فلم يروا فقوم أترا فتيبوم وقد سبقوم الى الحصن فأخذوا جميع  
ما فيه وملكوه وصب ابن عطية عليهم المسالخ وقطع عنهم الماد والمرة وحمل يقتل من مدر  
عليه ويسى وبأحد الاموال ثم ورد عليه كتاب مروان بن محمد أمره بالمحل الى مكة  
ليصح بالباس يصلح أهل حصر موت على أن رد عليهم ما حرموا من أموالهم ويولى عليهم من  
يختارون وسألوه فرضي بذلك وسالمهم وشخص الى مكة مسلحاً بها ونا حد كمل مروان  
دم بعد ذلك ما يمهو قال اما قد قتلت والله ابن عطية هو الآن عرج عاه مسلحاً بالحق الملح  
فيقتله الخوارج فكان كما قال مسلح في سبع عشرة رجلاً طما كل بأرض مراد تامت عاه  
جماعة من كل من تلك الجماعة أيضاً عرهم حال ما تظرو هذا أن تدرل تاراً حواماً به  
ومن لم يكن ألاميا طمه من الامة وأنه مهزم طما علم أنهم يردوه قال لهم ويحكم أنا

عامل أمير المؤمنين على السج فم يفتشوا الى ذلك وقتلوه ونصبت الابضية رأسه فلما قتلوا متاعه وجدوا فيه الكتاب بولايته على السج فأخذوا من الابضية رأسه ودفعوه مع جسده قال المدائني خرج اليه جثة وسيد ابنا الاخنس في جماعة من قومها من كندة وعرفه جثة لما لقيه فحمل عليه هو وأخوه ورجل آخر من همدان يقال له رمانة وثلاثة من مراد وخسة من كندة وقد توجه في طريق مع أربعة نفر من أصحابه وتوجه باقيهم في طريق آخر فقصدوا حيث توجه ابن عطية ووجهوا في آثار أصحابه نحو أربعين رجلا منهم فأدركوهم فقتلوه وأدرك سيد وجثة وأصحابها ابن عطية فسلط عبد الملك على سيد فصره وطعنه جثة فصره عن فرسه ونزل اليه سيد فقص على صدره فقال له ابن عطية هل لك يا سيد في أن تكون أكرم العرب أسيرا فقال يا عدو الله أرى الله كان يهلك أو تطع في الحياة وقد قتلت طالب الحق وأبا حزة وبلجاء وأربعة قتله وقتل أصحابه جيما ودفنوا برأسه الى حضر موت وبلغ ابن أخيه وهو بصنماء خبره فأرسل شيئا البارقي في الخيل فقتل الرجال والصبيان وبقر بطون النساء وأخذ الاموال وأخرب القرى وجعل يتبع البري والتطف حتى لم يبق احد من قلة ابن عطية ولا من الابضية الا قتله ولم يزل مقبلا باليمن الى ان انقضى الامر الي بني هاشم وقام بالامر أبو الباس السفاح

### خبر عبد الله بن أبي الملاء

هو عبيد الله بن أبي الملاء رجل من اهل سر من رأي وكان يأخذ من اسحق وطبقته فبرع وله سنة بيرة حيدة وانه احد بن عبد الله بن ابي الملاء احد المحسنين المتقدمين اخذ من عمارق وعلوية وطبقتهما وعمر الى آخر ايام الدهر وكانت فيه عريضة وكان عبد الله بن ابي الملاء حسن الوجه والري طريقا شكلا (حدثني) ذكاه وجه الدهر قال قال لي ابن المكي المرتجل قال كان يقوم فاية عبد الله بن ابي الملاء وثياه اذا ركب الف دينار قال وقال لي ابن للمكي حدثني أبي قال سطر أحمد بن يوسف الكاتب الى عبد الله بن أبي الملاء عند اسحق وهو يطارحه فأقام عند اسحق وسأله احتباس عبد الله عنده فأمره بذلك واعتل عليه وقال أريد أن أشبع غازيا يخرج من حيرانا فقال له أحمد بن يوسف لا تخرج مع الفزاة مشيا \* ان العزى يراك أفضل منهم ودع الحبيج ولا تشيع وقدم \* أختني عليك من الحبيج المحرم ما أنت الاعادة بمكوره \* لولا شواربك المحيطة بالمم وقد روي ان هذا الشر لسيد بن حميد في عبد الله بن أبي الملاء وهو الصحيح فأقسم عليه اسحق أن يقيم فأقام (وقال) لي جعفر بن قدامة وقد مجاذبنا هذا الخبر حدثني حماد ابن اسحق عن أبيه ان الشرة اتصلت بين عبد الله وبين أحمد بن يوسف وتمشقه وأحق

عليه جهنم للالحن اشهر به لقبه محمد بن عبد الملك الزيات في ذلك فقال له  
لا تمسكني يا أبا جعفر \* عند الاخلاء من الوم  
ان است مشرة حمرة \* كأنها وجنة مكظوم  
وقد قبل ان حزين اليتيم لاحدين يوسف في موسى بن عبد الملك وكان بض الشراء قد أولع  
بمداقه بن أبي الملاء يهجو ويذكر أن أباه أبا الملاء هو سالم السقاء وفيه يقول هذا الشعر  
كنت في مجلس أبيق جيل \* فأنا ابن سالم عالا  
فتني صونا فأخطأ فيه \* وابندا ثانيا فكان محالا  
وابتني ظمة على ذاك منا \* نغلفنا على قدام الثمالا  
وفيه يقول هذا الشاعر أنشد له ابن مزار وغيره

اذا ابن أبي الملاء أقيم هنا \* قاهلا بالمجالس والرحيق  
قاهلا على كفا الشرب يوقف \* وحلوة وجهه ميدان ريق

### صوت

أظلم حيث بالاسعد \* متى عهدنا بك لا تبغدي  
تبارك ذو العرش ما ذارى \* من الحسن في جانب المسجد  
فان شئت آلت من اللقا \* م والركن والحجر الاسود  
أساك مادام عقل منى \* أمت به أمد السرمد  
الشعر لامية بن أبي طائفة الفناء لحكم الوادي مزح خفيف بلطاف الوتر في مجري الوسطى عن  
اسحق وفيه للاجبر قبل أول الوسطى عن عمرو وقال ابن الكلبي فيه مزح قيل للبصر لعمرو  
الوادي وفيه لميلج لح من رواية بذلك يذكر طريقته

### نسب أمية بن أبي عامر وأخباره

أمية بن أبي طائفة المصري أحد بني عمرو بن الحرث بن سم بن سعد بن هذيل شاعر اسلامي  
من شعراء الدولة الاموية وهذا أكثر ما وجد من نسبه في سائر النسخ وكان أمية أحد مداسي  
بني مروان وله في عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان قصائد مشهورة فذكر ابن الاثير اني  
وأبو عبيدة حبيبا أنه وفد الى عبد العزيز الى مصر قاصدا له وقد امدحه قصيدة  
التي أولها

ألا ان قلبي مع الطائفة \* حزين من دأمرى الحرسا  
فياك من روعة يوم يأتوا \* بمن كتب أحبا أن لا ينأ  
في هذين اليتين للحسين بن عمرز خفيف قيل عن الهشامي وفي هذه القصيدة يقول  
الى سيد الناس عبد العزيز \* راعمت لغير حرقا أمونا  
صباية كملات القيو \* لمن صرف جواهرها بملصونا

إذا أزيدت من تبارى الملقى خلت بها خيلا أو جنونا  
تؤم التواضع والفرقة بين من نصب لقمص منها الجينا  
الى معدن الحجر عبد العزيز نيلنا ظلمنا قد خينا  
تري الادم واليمن تحت الو • ح رعدن من عرق الاين جونا  
ليس يمدني عبد العزيز ركلن مكة والتجدونا  
عسيرة من صريح الكلا • م ليس كما لفق المحدثونا  
وكان امرأ سيدا ماجدا • يصق الشيق وينق الهيئا  
قال وطال مقامه عند عبد العزيز وكان يأس به ووصله صلات سيرة قد شوق الى البادية والى  
أهله فقال لعبد العزيز

مقي راكب من أهل مصر وأهله • بكمة من مصر المشية راجع  
على أنها قد قطع الحرق ضرر تبارى السري والمسخون الزمازع  
مقي ما تجزها بان مروان تعرف • بلاد سليمي وهي خواص ظالم  
وبأت تؤم الفار من كل جانب • لنخرج واستدت عليه المصارع  
فلما رأته أن لا خروج وانما • لها من هواها ما تبين الاضالع  
نمطت بمجد سيطري فطالمت • وماذا من الهوى العاني تطالع  
فقال له عبد العزيز اشتقت والله الى أهلك يا مية فقال نعم والله أيها الأمير فوصله وأذن له واما  
بغني فيه من شر أمة

### صوت

• تمر كجندلة المتجنيق يرميها السور يوم القتال  
فاذا تحطرف من قفة • ومن حذب واكلم نوالى  
ومن سيرها النقى المسطر والمجرفة بعد الكلال  
الفناء لابن عائشة وقد ذكر في أخباره مع غريبه وأحاديث لابن عائشة في مناه

### صوت

أأمه نوك إرفي الطرف صاعدا • ولا تأسى أن يري المهر بالأس  
سيتيك سيري في البلاد وسطى • وجل التي لم تحط في الحي جالس  
سأ كسب مالا أو دينين ليه • بصدرك من وجد على وسوس  
ومن يطلب المال للنتع بالقي • بشئ مؤثرا أو يرد فيها يمارس  
الشعر لعبد الله بن أبي معقل الأصاوي والثناء لسليم خفيف جميل بلوسطي عن عمرو وقد ذكر  
ابن المكي أن فيه لآبراهيم لحناس المزج بلوسطي وذكر المشامي وجيش أن فيه لآبراهيم ثاني  
جميل فذكر حبش أنه لاسحق

عبد الله بن أبي مقل بن نيك بن أساف بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحرث بن  
الخروج بن عمرو وهو الثيب ابن مالك بن الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن ماسر بن  
حارثة بن اسرى القيس بن ثعلبة بن ملازن بن الازد بن النوث بن ثبت بن مالك بن زيد بن  
كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان شاعر مقل حجازي من شعراء القبيلة الاموية  
وكان يقال لايه منب الورق وقيل بل جنبه للمسي بذلك لانه كسب ما لمصعب أهل المدينة  
من كثرة فأبهم إليه فبيده والله اعلم (أخبرني) الحرمي قال حدثني جدي مصعب بن عبد الله  
عن ابن القداح انه قال هذان اليتان يعني قوله \* أم نيك ارفعني الطرف صاعدا \* والقي  
بده لبد الله بن أبي مقل بن نيك بن أساف والثاس يروونهما لجده وليس ذلك بصحيح  
هما لبد الله وكان عبد الله بن نيك بن أساف عنياً أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه  
وصلى معه الى القبلتين وصلى معه الظاهر وصلى معه في ركعتين منها الى بيت المقدس وركعتين  
الى الكعبة وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم وآله وهو شيخ كبير لا فضل فيه فوضع عنه  
الفرو وكان نيك بن أساف يهاجي أبا الحضراء الاشيلي في الجاهلية وأشعارهم موجودة في  
أشعار الانصار (أخبرنا) الحرمي قال حدثني عبد الله بن جعفر عن جده مصعب عن ابن  
القداح قال كان ابن أبي مقل محسوداً في قومه يجامرونه بالمدواة ليساره وسنة ماله ومعدونه  
وكان يعني قصراً في بني حارثة وسماه مرغماً وقال له قاتل ملك ولقومك فقال مالي بهم ذنب  
الا أني أثرت وكنت مدماً وبنت مرغماً وانكحت مريماً ومريماً يعني ابنته مريم وبنت ابنه  
مريم فأما ابنته مريم فتزوجها حبيب بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية وبنت ابنه مسكين بن  
عبد الله بن أبي مقل وهي مريم تزوجها محمد بن خالد بن الزبير بن العوام (أخبرني)  
الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني حمى مصعب قال خطب محمد بن خالد بن  
الزبير وحبيب بن الحكم بن أبي العاصي الى عبد الله بن أبي مقل ابنته مريم فأرغبه  
حبيب في الصداق فزوجه إياها ثم شئت مريم بنت مسكين بن عبد الله بن أبي مقل فبرعت  
في الجمال ولقي محمد بن خالد يوماً فقال له يا ابن خالد ان تكن مريم قد قاتلتك فقد يفت  
مريم وما هي بدونها في الجمال وقد آتوك بها فتزوجها على عشرين ألفاً وقال ابن القداح  
كان ابن أبي مقل كثير الاسفار في طلب الرزق فلماته امرأته أم نيك وهي انة عمه على  
ذلك وقد قدم من مصر فلم يلبث ان قال لها جئيني الى الكوفة الى الفتية بن شعبة قاله  
صديقي وقد ولها لجهزته ثم قالت لن تزال في اسفارك هذه حتى تموت فقال لها او أترى  
ثم انشأ يقول

أم نيك ارفعني الطرف صاعدا \* ولا تبايأس ان يثري الدهر ناس

وهي قصيدة فيها مما يقضى فيه قوله

صوت

فلولا ثلاث هن من عيشة القتي \* وجدك لما حقل متى قام راس  
فهنن غمريك الكميت غناه \* اذا بتدالهب البجد القوارس  
ومنهن سبق الماذلات بشربة \* كان اخاها وهو يقظان ناعس  
ومنهن تجريد الاوانس كالسي \* اذا ابر عن اكفاهن اللباس

الفناء في هذه الايات لقاسة بين ناصح ثقيل اول بالنصر وفيها لحسن بين محرز خفيف ثقيل  
من جلع اغانيه وهو لمن مشهور قال ابن الصلاح ثم قدم المدينة فلم يزل مقبلا بها حتي ولى  
مصعب بن الزبير المراق فوجد اليه من ابي سفل ولقية فدخل اليه يوما وهو يندب الناس  
الى غزوة زروخ ويقول من لما فوجئ عبد الله بن ابي مسفل وقال انا لها فقال له اجلس ثم  
ندب الناس فانتدب لها مرة ثابة فقال له مصعب اجلس ثم نديهم ثالثة فقال له عبد الله انا  
لها فقال له اجلس فقال له ادني اليك حتي اكلك فاداه فقال قد علمت انه ما يملك مني الا  
أناك معرفتي ولو انتدب اليها رجل مني لا تعرفه ليمته فملكك فحمدني ان أصبت خبرا أو  
أستشهد فأستريح من الدنيا وطلبها فأعجبه قوله وجزائه فولاه فاصاب في وجهه ذلك مالا  
كثيرا واصرف الى المدينة فقال لزوجته ألم أخبرك في شرى

سببك سري في البلاد ومطاي \* وبطل التي لم تحفظ في الحي جالس  
فقال لي واهة لقد أخبرني وصدق خبرك قال وفي هذه الفزاة قول

### صوت

ان يمش مصعب فحس نحه \* قد آثما من عيشنا ما نرجى  
ملك تعلم الطعام ويدتي \* ابن البحث في عساس الحنيج  
جل الحل من تمامه حتى \* ثلث خبئه قصور زروخ

### صوت

يقتنا بمحدث ليس يلمه \* من يتقن ولا مكنونه باد  
فمن يبدن من قول يص \* مواقع الماء من ذي النقة الصادي  
الشعر القطامي والفناء لاسحق حبيب ثقيل أول بالوسطي وفيه رمل مجهول

- ذكر نسب القطامي وأخباره -

القطامي لقب غلبه واسمه عمير بن شليم وكان صرانيا وهو شاعر اسلامي مقل (أخترني)  
عمى قال حدثنا الكراتي قال حدثنا العمري عن الزهري بن عدى عن عبد الله بن عياض عن  
عجل عن الشعبي قال قال عبد الملك بن مروان وأما حاصر للاختلال يا أخطال أعجب ان لك  
بشرك شعر شاعر من العرب قال اللهم لا الا شاعرا منا مندف القناع حامل الذكر حديث  
الس ان يكن في احد خير فيكون فيه ولودد اني سبقته الى قوله

يكتننا بمحدث ليس يلمه • من يتكلم ولا مكتونه باد  
 • فمن يبدن من قول يمين به • مواقع الماسن ذي النقة الصادي  
 ( أخبرني ) أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن الطاح قال القطامي أول من  
 لقب صريح الفوائ بقوله

صريح غوان راقص ورقه • لن شبح حتى شاب سود الفوائ  
 قال أبو عمرو الشيباني نزل القطامي في بعض أسفاره بإمرأة من محارب قيس قنيسها فقالت  
 أنا من قوم يشتون القصد من الجوع قال ومن هؤلاء وبحك قالت محارب ولم تقرأ فبات  
 عندها بأسوا لية فقال فيها قصيدة أولها

أماك بلبلى نية لم تحارب • وما حب لبللى من فؤادى مذاهب

يقول فيها

ولا بد أن الضيف خير ملأى • خير أهل أو خير صاحب  
 سأخبرك الأنباء من أم منزل • تضيفها بين المذيب فراسب  
 تلقت في ظل وريح تلقى • وفي طرمساء خير ذات كواكب  
 إلى حيزبون توقد النار صدا • تلقت الطلماة من كل جانب  
 نعل بها برد الشتاء ولم تكن • تحال وميض النار يبدو لراكب  
 فما راعها إلا بظام مطية • ربح محذور من الصوت لاغب  
 قول وقد قربت كورى وناقى • إليك فلا تذهب على ركابي  
 فلما سارعا الحديث سألتها • من الحلي قالت مشر من محارب  
 من المشتون القصد عما راحم • جبابرة من الناس لم يزل  
 فلما بدا حرماتها الصيف لم يكن • على مناح السوء ضربه لأرب  
 قال أبو عمرو بن الملاء أول ما حرك من القطامي ورفع من ذكره أنه قدم في خلافة الوليد  
 ابن عبد الملك دمشق ليمدحه فقيل له أنه يحيل لا يعطي الشراء وقيل بل قدمها في خلافة  
 عمر بن عبد العزيز فقيل له أن الشعر لا تنطق عند هذا ولا سطر شيئا وهذا عبد الواحد  
 ابن ساجان قامدحه فمدحه بقصيدة قال

أما محيوك فاسلم أيها الطلل • وإن يلب وان طالع لم الطلل  
 فقال له كم أملت من أمير المؤمنين قال أملت أن يعطيني ثلاث مائة دينار وقد أمرت لك  
 بخمسين ناقة موقرة را وتمرا ولبان ثم أمر بدفع ذلك إليه وفي أول هذه القصيدة عاء الله

صبر

أما محيوك فاسلم أيها الطلل • وإن يلب وان طالع لم الطلل  
 بمشعين هوذا قالا لأعجار حادله • ولا الصدور على الأعجار تكل  
 القناء سليم هزح بالنصر وقيل أنه لغيره ( أخبرني ) ابن عمار قال حدثنا محمد بن عباد



قال قال أبو عمرو الشيباني لو قال القطامي في يته  
بمدين هونا فلا الإيجاز خاذلة • ولا الصدور على الإيجاز تشكل •

في صفة الناس لكان أشمر الناس ولو قال كثير قوله

قللت لها ياهن كل مصيبة • اذا وطئت يومها النفس ذلك

في مرثية أو صفة حرب لكان أشمر الناس (واخبرني) أحمد بن جعفر جعظلة قال حدثني  
ميمون بن مرون قال حدثني رجل كان يديم الاسفار قال سافرت مرة الى الشام على طريق  
البر فبجسات اتمثل بقول القطامي

قد يدرك المتأني بعض حاجته • وقد يكون مع المستعجل الزلل

وهي اصرافني قد استأجرت منه مركي فقال لما زاد قاتل هذا الشعر على ان يقط الناس عن الحزم فهلا  
قال بعد يته هذا وربما ضرب بعض الناس بظوم • وكان خيرا لهم لو اهتم هجلا (١)

وكان السبب في أسر القطامي على ملوواه من ذكرنا وذكر ابن الكلبي عن عمار بن سارم بن  
عطية الكلبي قال افار زفر بن الحرث على اهل المصباح وبه جماعة من الحاج وغيرهم وقد  
اصاب اول النهار اهل ماء يقال له خفيف وفيه سيد بني الجلاح مصاد بن المغيرة بن ابي جيله  
فأسره فأثى به قريبا منهم من عابه وقتل عفيف حسان بن حسين من بني الجلاح ثم مضى زفر  
الى المصباح فاجتمع من بها الى عمير بن حسان بن عمر بن حجة فامتوا فقال لهم زفر اني  
لا أريد دماءكم فاعطوا بأيديكم فأبوا وقاموا فقتلت منهم جماعة كثيرة وقتل معهم رجلا من  
قنبل يقال لأحدهما جساس والآخر عني وهو ابو جساس وقد قالت له امرأته يا أبا جساس  
هؤلاء قومك فأتهم حين اجتمعوا وامنعوا فقال اليوم نزارى وأمس كلبي ماأنا بمعارفهم فقال  
حتى قتل فكانت القتلى يوم المصباح من كلب ثمانية عشر رجلا والتعليين وبقي للماء ليس فيه  
الا النساء فلما اصرف عنهم زفر أراد النساء ان يمررن القتلى الى ثر فقال له كوك فلما  
أردن أن يمررن رجلا قالت وليته من النساء لا يكون فلان تحت رجلكن كلهم فأتت أم  
عمير بن حسان وهي كيسة بت أني فأعلقت في رحله رداءها ثم قالت اجبر عمير ان أبك كان  
جسورا ثم ألقته عليه التراب والحطب ليكون ينشه ويبس أصحابه ثم جملت كلا القئين  
رجلا أقبين عليه التراب والحطب حتى وارثهم العلب ولما بلغ حميد بن حريث بن مجدل  
مالى قومه أقبل حتى أتى تدمر اجمع أصحابه وإغمر على قيس طما وتمت السماء بهض يرو  
يمر وهم يومئذ يبطل الحبل وهو على مياه تيم الى حميد بن حريث بن مجدل حتى قدم ورماء  
ينها للفتاة واجتمع اليه كلب وقولوا له ان كنت تيرثنا ببرائتنا ورف جوارنا أما وان كنت  
تخوف علينا من قومك شيئا لحقتا بقومك قال أريدون أن تكونوا أدلاءهم حتى نسجل  
هذه الفتنة فاحتسبهم فيها وحليمه في تدمر رجل من كلب قال له مطر بن عوس وكان

(١) وروي وربما فات قوما جل أسره • من اتواني وكان الحزم كوعمل

وهذه الرواية يستشهد التحويون على لو الموصولة الحرفية

قاتلها فأراد حيداً على قتلهم فأبى وكره الهمة فلما سار حيد وقد طاف زفر أيضاً مغيراً ليرده عما يريد قتل قرية له وابنه مسير زفر فالتفت وأخذ في التمية فأله مطر وكان خرج معه مشياً له انهال الهمة الذين في يده من الغنميين قتالاً منسج هؤلاء الاسرى الذين في يده وقد قتل أهل مصبح فقال وهو لا يفل من الوجد اذهب فقتلهم فخرج مطر يركض الى تدمر خوفاً لا يبدو له فلما أتى تدمر قتلهم وأتته حيد بعد ذلك بساعة فقال ابن مطر حتى أوسيه قالوا اصرف قال ادركوا عدوا الله فاني أخاف على من يسده من الغنميين ويشت قارساً يركض يجمع مطراً من قتلهم فأله وقد قتل كل من كان في يده من الأسرى إلا رجلين وكانوا سنين رجلاً فلما بلغه الرسول رسالة حيد قال له الغنميين الباقين خل عنا فقد أمرت بحيلة ميكتة فقال أبى داهل المصبح لا والله لا غنميين منهم ثم قتلها فلما بلغ زفر قتل الغنميين بسط على كل من أدرك من كلب واستحل الهمة واخذ في واد يقال له وادي الحيوش وقد أنتم به كلب لصيد فلم يدرك به أحداً إلا قتله فقتل أكثر من حمله ولم يلقه حيد ثم اصرف الى قريصا وذكر بعض بني نمر أن زفر اطار على كل يوم حفيد ويوم المصبح ويوم القرس فقتل منهم أكثر من ألف رجل قال وأغار عليهم زفر في يوم الاكليل فقتل منهم مقتلة عظيمة واستاق سماً كثيراً وذكر هرام قال قتل زفر يوم الاكليل جبير بن ثعلبة من بني الجلاح وحسان بن حمير من بني الجلاح وعبد بن طليل بن مطير بن أبي جبه وعمر بن ابن حسان بن عوف من بني الجلاح وعبد بن حبه بن عوف إحوه لأم وقالت امرأة من بني كلب رثيم

ابسد من وليب في كوك \* يا حسن رجبي ثواء الرجال

(قال) لقيط أخبرني بعض بني نمر قال أغار عمر بن الحباب على كلب فأصابهم يوم النوير ويوم الحبل ويوم كابة فأما يوم غوير فانه أرسل رجلاً من بني نمر يقال له كليب بن سلمة ليصيب له عينا ويبلغ له علم ابن بجيدل وكانت أم البعري كلية فكانت تشكهم بكلامهم فكان الحشام بن سالم طريداً فيهم فذروا به فقتلوه واحذوا فرسه فأتى كلب من سلمة رجلاً من بني كلب غزوه فقال من أين أنت فقال من عند الدير حيد من حرث قال وابن ركته قال فكان كذا وكذا قال كليب كذبت أبا احدهت عهداً سك قال وابن ركته انت قال بنوير الضبي قال لكنني فارقته أمس فخرج البعري يسوق الكلب الى الحشام قال فوافقه اني لو اشاء ان اقله لقتله او آخذته لأخذته فخرج يسوقه حتى بطر الى العوم انكرهم فقال والله والله ما ارى هؤلاء اصحاباً قال واستدرك البعري نطه ١٤٠٠ بالعسر كعه اليه حتى اخرج السنان من حله الذي واحطاً للمقتل وحرك الطوي ففرسه مولاً فاسته الحيل حتى دفع الى ابن بجيدل فاهرم فقتلوا في كلب مقله عيايه واتبع عمر بن بجيدل حمله يقول لفرسه

أقدم صدام أه ابن مجدل \* لا تدرك الخيل وأنت تدأل  
 \* أن لا يمر مثل مر الأجلد \*

قال ففنى حميد حتى يدفع الى النور وقد كاد الرمح يناله فاطلق يرد الباب فطن حمير  
 الباب وكسر رمح فيه فلم يفلت من تلك الخيل غير حميد وشبل بن الحيتار فلما بلغ ذلك بشر  
 ابن مروان قال لحامد بن يزيد بن معاوية كيف ترى خالي طرد خاك وقال حمير  
 وأفلتتا وكفناً حميد بن مجدل \* على سابع غوج اللبان مشار  
 ونحى جلينا الخيل قبا شوازا \* دقاق الهوادي داميات الهواير  
 اذا انقضت من شأنا والخيل خلفه \* ترامي فوق الرماح الشواجر  
 لسائل عن جنبي زبيدة بعدما \* قضت وطراً من حدود وطامر  
 وقال شبل بن الحيتار

نحي الحسامية الكبداء ميترك \* من جريها وحديث الشد مذعور  
 من بعد ما لثقي السربال طمته \* كأنه يجمع الورس تمكور \*  
 \* ولي حميد ولم ينظر فوارسه \* قبل المسيرة والمفرور مفور  
 قد جزعت غداة الروح اذ لثمت \* أبطال فيس عليها البيض مشجور  
 يهدي أوائلها سمح خلاقه \* ماضي النان على الاعداء منصور  
 يخرج من برض الاكليل طالمة \* كأنهن جواد الحرة الزور \*  
 وذكر زياد بن يزيد بن حمير بن الحباب عن أشباح قومه قال أغار حمير بن الحباب على كلب  
 فاقى جماعاً لهم بالاكليل في سائمة أو سبعة فقتل منهم فأكثر قتلت هند الجلاحية  
 فحرض كلباً

الا هل نازر بدماء قوم \* أصابهم حمير بن الحباب  
 وهل في طامر يوماً نكير \* وحي عبد ود أو حباب  
 فان لم يثاروا من قدامنا \* فكانوا اعبداً لبني كلاب  
 ابدن في الجلاح ومن تركتم \* بجانب كوكب تحت التراب  
 صلب لئلا منكم حياة \* ألا لا يعيش لحي المصاب  
 فاجتمعوا فقتلهم حمير واصاب فيهم ثم اغار فاقى جماعاً منهم بالجوف فقتلهم ثم اغار عليهم بالسماوة  
 فقتل منهم مقتلة عظيمة فقال حمير

الا يا هند هند في الجلاح \* سقيب الفيت من طلل السحاب  
 \* ألا تخبري عنا بأنا \* نرد الكيش اعصب في باب  
 ألا يا هند لو طابت يوماً \* لقومك لا تمتع من الثراب  
 غداة ندوسهم بالخيل حتى \* اباد القتل حي في جناب  
 ولو عطفت مواسة حمداً \* لنودر شلوه حرر الدمج

وذكر زياد بن يزيد بن حمير بن الحباب عن أشياخ قومه قال لما خرج حمير فأغار على قومه أيضاً يوم الثور فلما دنا من (١)

قال له سر الآن حتى تأتي حميد بن مجدل فقل له أجب فان قال من قتل صاحب عقل خرج قبل ذلك بيومين من دمشق فان جاء منك فلا تهجه حتى تأتيني به فتكون نحن الذين نل منه ماريد ان نل قاته ان ركب الحسامية لم يدرك فأتاه الثميري فقال أجب فقال ومن قال فلان بن فلان صاحب السقل قال فركب ابن مجدل الحسامية ثم خرج يسير في أثر الثميري حتى طلع الثميري على حمير فقال الثميري في نفسه اقله أنا أحب الي من أن يقتله حمير لقلته الحسام بن سالم فطلع عليه وولى حميد وأبيه حمير وأخاه وترك المسكر وأمرهم حمير ان يملوا الى الثور فذلك حيث يقول لفرسه

• أقدم سدام أه ابن مجدل • وأمر أصحابه ان يملوا الى الثور فاستباح عسكر ابن مجدل وانصرف ثم أغار عليهم يوم دهمان كما ذكر عون بن حارثة بن عدى من جيلة أحد بني زهير عن أبيه قال أغار حمير على كلب فأخذ الاموال وقتل الرجال وبلغ ابن مجدل مخرجه من الجزيرة فجمع له ثم خرج يمارسه حتى اذا دنا منهم بث العبن يأخذ أثر القوم فأناه العبن فأخبره ان حميرا قد أتى دهمان فاستباح فيه ثم خلب عسكره وخرج هو في طلب قوم قد سمع بهم فقال حميد لأصحابه نهضوا ليأت وليكن شعاركم نحن عباد الله حقا حقا فينهم فقتل فيهم فأوجع واقلب حمير حين أصبح الى عسكره حتى اذا أشرف على عسكره رأى ما أنكره من كثرة السواد فقال لأصحابه اني لارى شيئاً ما أعرفه وما هو بالقي خلفنا فاما رأيهم ان مجدل قال لأصحابه احموا عليهم فقتل من الرقيقين جما فقال اس محلاة

فقد طال في الآفاق ان ابن مجدل • حميدا شفي كلبا فقت عيونها

وقال منذر بن حسان

ولدية الحواصر من نيم • نادى وهي سافرة التفاف

نادى بالجزيرة يالقيس • وليس نس قبيلان الصراب

قلنا منهم مائس صبرا • والسا مالتلاع وبارواي

وأفتنا هجين بني سليم • جدى الهر من حب الايب

فلولا الله والهر الممدى • لنودر وهو غزال الاحاب

ثم سار حمير وجع لهم أكثر مما كان فجمع فأغار عليهم فقتل منهم مقتلة واستاق الثنائم وسبي فلما سمع كلب بايقاعه تحمات من منارها حارثة منهم يبق منهم أحد في موضع يقدو حمير على الغارة عليه الا أن يحوض اليهم غيرهم من الاحباء ومحف مدائن الشام حاص طهره وصاروا جيما الى الثور فقال حمير في ذلك

بشر في القين بطس الشرح • يسبح أولاد الصباغ المرح

ما زال امرأري لهم ولحي \* وعشقي لفقور بسد السرج  
حتى اتقوني بالظهور القلج \* هل أجزن يوما بيوم المرج  
\* ويوم دهمان ويوم هرج \*

وقال رجل من نجر

أخذت لئام جبد الله قهراً \* وما أعيت لسوء آل كلب  
صحنهم بخيل مقربات \* وطعن لا كفاه \* وضرب  
يبكين ابن عمرو وهو لقي \* عليه الرمح ترا بعد ترب  
وسد قد دنا منه حلام \* بأسر من رماح الخط صلب  
وقد قالت أمامة اذ رأته \* بليت وما لقيت لقاء محب  
وقد قدت ساعتي زماناً \* وشد المصين فوق حقي  
لقد بدلت بدى وجه سوء \* وآثارا بجعلك يا ابن كب  
قلت لها كذلك من يلاقى \* غناي الخيل تحمل كل صعب

وقال الحجير بن أسلم القشيري

أصبحت أم معمر عذتني \* في ركوبي الى منادي الصباح  
فدعني أفيد قومك مجدا \* ننديني به لذي الاواج  
كل شيء أدق سمى وبؤسى \* بنى طامر الطوال الرماح  
وصدنا كلبا فبين قيل \* أو سلب مشرد من جراح  
وأثونا بكل أجرد صاف \* ورجال مئة وسلاح

وقال ايضا

أبلغ طامرا عني رسولا \* وأبلغ ان عرفت بني جناب  
علم الى حياض مضمرات \* ويبض لاقل من الضراب  
وسر في المهزة ذات لبن \* نعم بين من صر الرقاب  
اذا حشد سليم حول بني \* وطامرها المركب في التصاب  
من هذا يقارب ضرر قومي \* ومن هذا الذي برجوا اغتصابي

وقال زفر بن الحرث

يا كلب قد كلب الرمان عليكم \* وأسانكم متى عذاب مرسل  
أبولوا يا كلب أصدق شدة \* يوم اللقاء أم الهويل الاول  
ان السبابة لاساوة قاتلتي \* بالنور فالأغاس بئس المثل  
خثوب عكا فالسواحل انما \* أرض تذيب بها الاتفاق وتهزل  
أرض اللذة حيث عصف أنكم \* وأبوكم أو حيث مزع مجدل

وقال عمير بن الحباب

ورددن على الفوير غوري كلب • كأن عيونها قلب انزاح  
أقر العين مصرع جدد • وما لاقى سرة بني الجلاح  
وقاعة ننادي بالكلب • وكلب بئس تبيان الصباح

وقال صبر أيضا

وكلب تركنا جهم بين هارب • حذار المثلأ أو قيل مجدل  
• وأفلتأ لما التقينا بمائد • على ساحل ضد الجراء ابن مجدل  
• وأنتم لو لا قيت لموت • بأبيض قطاع القشرية نقصل

وقال صبر أيضا

وكلبا تركناهم فلولأ أذة • أدرا عليهم مثل رغبة البكر

وقال جهم القشيري

يا كلب مهلا عن بني عامر • فليس فيها الجبد بالثر  
ولي جيد وهو في كربة • على طويل منه شامر  
بلام ضديها وقد شمرت • كالقبوة للمطولة الكاسر  
هلا صبرتم لقتا ساعة • ولم تكن بلاجد الصابر

وقال صبر

واقفنا وكنا حيد بن مجدل • على ساحل غوح القبان مثار  
أذا انتصت من شأ وما لحيل خلفه • ترامي به فوق الرماح الشواجر  
لن غدوة حتى نزلنا عتبة • تمر كريح التلحاح المخاطر

وقال صبر

يا كلب لم تترك لكم أوما حنا • بلوى السبابة قالقور مرادنا  
يا كلب أحرمت السبابة قالقوري • غير السبابة في البلاد ملانا  
ولقد صككتنا بالقوارس جكم • وعديد كم يا كلب حتى بدأنا  
ولقد سقت بوقعة تركتكم • يا كلب بالحرب العوان نادنا

وقال في ابن الحرث

جزى الله خرا كلا ذر شارق • سيدا ولافته التحية والرحب  
• وطلعه العوارق جده • فلو لم يله القتل بدت اذن كلب  
في عبد ود لا تطالب نارنا • من الناس بالسلطان ان شيت الحرب  
ولكن بيض الهند سمر نارنا • اذا ما خبت نار الامادي ونجيو  
أبدتكم فرسان قيس فإ لكم • عديد اذا عدا الحصى لا ولا عقب  
بايديهم بيض رفاق كأنها • اذا ما انتصوه هاقبا كهم الشهب  
فسبهم ان أتم لم يطلبوا • بثلوكم قد ينفخ الطلاب السب

• وما استع الاقوام غائباتهم • سواء علينا انأي في الحرب والقرب

وقال حمير

شفت الغليل من قضاة عثوة • فظل لما يوم أغر محجل  
جزى بهم بالرج وما مشهرا • ففلقوا صياحدا وابل وقتلوا  
فلم يبق الا حارب من سبوقا • والا قيل في مكر مجدل

وقال ابن الصغار الحاربي

عظمت مصيبة تغلب ابنتواثل • حتى رأت كاب مصيتها سوا  
شتموا وكان الله قد أخزاهم • وتريد كاب أن يكون لما أسي  
وبكم بذنا يال كاب قتلهم • ولتسا يوما مود لكم عسي  
أحتت على كاب صدور رماحنا • ما بين أقبه النور الى سوا  
ومركى بهراء بن عمرو عركة • شفت الغليل وسهم منا أذي

وقال الراعي

سقي قترش يوما عليا بغارة • يكونوا كومن أو أذل وأضرما  
وحى الجبلح قد تركنا بدارهم • سواعد ملقاة وهاما مصرما  
ونحن جدعنا أنف كاب ولم ندع • لبهراء في ذكر من الناس مسما  
كثنا لو ان القتل يثنى صدورنا • يدمر الفام قضاة أقرما  
وقال زفر بن الحرث وذكر أبو عبيدة أنها الغليل بن علفة

أقر السيون اندهط ابن مجدل • أذغوا هوانا بالدي كان قدما  
سبحناهم البيض الرقاق طيلها • بحجاب خبت والوشيج المقوما  
وجرداء ملها الغزاء فكلها • رى قلعا تحت الرحلة أعضا  
بكل فني لم يأبر التحل أمه • ولم يدع يوما للفرائر ممكا

وهذه الحروب التي جرت سات قين فلما ألح عبر العارات على كاب رحلت حتى نزلت غوري الشام فلما سارت كاب ملوئع الذي صارت قيس اصرفت قيس في بعض ما كانت تصرف من غزو كاب وهم مع عمر فقلوا ثنى من أثناء العرات من منازل بني تغلب وفي بني تغلب امرأة من نعيم قال لها أم دويل فأكفه في بني مالك بن جنيهم بن بكر وكان دويل من فرسان بني تغلب وكانت لها أمير بمحنة فأخذوا من أعزها أخذها غلام من بني الحريش فشكوا ذلك الى عمر فم يشكهم وقال مرة الحرد فلما رأى أنجاه أنه لم قرعهم ونبوا على قة أعزها فأخذوها وأكادها فلما أتاه دويل أخبرته بما لبيب فجميع حمانهم سار فاجار على بني الحريش على جواء منهم فقايلوه فخرج رجل من سبي الحريش زعم لبيب أنه مات بعد ذلك وأخذ خودا لامرأة من بني الحريش يقال لها أم الهيم فبلغ الاخطال الواقعة فلم يدري ما هي وقال وهو رادك

أثني ودوني الرايان كلاهما • وماخلت أبناء أمر من الصبر  
أثني بأن أبي زار نهديا • وقلب أولى بلواه ويهدو  
فلما تبين الخبر قل

وجاؤا بجمع نصري أم هني • فارجعوا من ذودها بغير  
قلما بلغ ذلك قيسا أغلزلت على بني قليب بلزاد الحابور قتلوا منهم ثلاثة نفر واستاقوا خمسة  
وثلاثين أسيرا فخرجت جماعة من قليب فأقوا زفر بن الحرث وذكروا له القرابة والجوار  
وهم بقرقيسا وقتلوا أتما برحلتا ورد علينا فمنا فقال أما أتم فردها عليكم أو ما قدرنا لكم  
عليه وتكمل لكم لمعكم من معنا أن لم نهبها كلها وندي لكم القتل قلوا له فدع لنا قريبت  
الحابور ورحل قيسا عنها فإن هذه الحروب لن تنقأ ماداموا مجاورينا فأبى ذلك زفر وأبوا  
هم أن يرضوا إلا بذلك فاشتد بهم الله وألح عليهم فقال لهم رجل من الغمر كان معهم واه  
مايسري أنه وقتي حرب قيس كلب أضع تركه في غنى اليوم وألح عليهم زفر يطلب اليهم  
وينشدهم فأبوا قال عمير لا عليك لا تكثر فواته أني لأرى عيون قوم مايريدون إلا  
محاربتك قاصروا من خدعه ثم جموا وأغاروا على ما قرب من قريسا من قري  
القيسية فاقبهم عمير من الحباب فكان الغميري الذي تكلم عند زفر أول قبيل وهزم الغنليين  
فأعظم ذلك الحباب جيبا قيس وقلب وكرهوا الحرب وشاة العدو فذكر سلمان بن عبد  
الله بن الأصم أن أليس بن الحراز أحد بني عتيبة بن سعد بن زهير وكان شريفا من عيون  
سلب دخل قريسا ليطر زفر فبا كان بينهم فتد عليه يريد من بحرن العرشى فله  
تقدم زفر من ذلك وكان كريما مجما لاجب المرفه فارسل الى الأمير ابن مرثدة من عمرو  
ابن دحي بن زفر من الحرث من عتيبة من سجع من عتيبة من سعد من دهر من جنم من  
الأرم من بكر بن حبيب من عمرو من عم من سلب فقال له هل لك أن تسود بي زار  
فقبل مني الهدية عى ابن عمك حاجاه الى ذلك وكان مرثدة من اشراف بني سلب فتلاني زفر  
ما بين الحيين واصلح بينهم وفي الصدور ما فيها فوفد عمير على الصمص من الرير فاعلده أنه  
قد أوح فضاغة بعد أن الشام وأنه لم يبق إلا حي من ريمه أكثرهم نصاري فساله أن يولي  
عليهم فقال اكتب الى زفر فإن هو اراد ذلك وإلا ولاك قلما قد على زفر ذكر له ذلك  
فشق عليه ذلك وكره أن يليم عمير فيجيبهم ويكون ذلك داعية في مدحه فوجه اليهم  
قوما وامرهم أن يرتقوا بهم فأقوا احتلما من بني تلب من مشارق الحابور فاعلموهم  
الذي وجهوا به فأبوا عليهم قاصروا الى زفر فردهم واعلمهم ان الصمص كتب اليه بذلك  
ولا يجد بدا من اخذ ذلك منهم او عارهم فتلوا بعض الرسل وذكر ان الأمير ابن مرثدة  
أما ذلك اشتد عليه وكره استعاض بي طلب فصار اليهم عمير من الحباب الأمير من ما كس  
على شاطيء الحابور يشعوبين قريسا مسيره يوم فاعلم بها القتل وذكر زيده من يريدى عمير



ابن الحباب ان القتل استحر بنى عتاب بن سعد والخز وفيهم أخلاط ثعلب ولكن هؤلاء  
معظم الناس يقتلهم بها قتلا شديدا وكان زفر بن يزيد أخو الحرث بن جشم له عشرون  
ذكرا أصيب يومئذ أكثرهم وأسر القاطمي الشاعر وأخذت ابنة فأصاب عمير وأصحابه  
شيئا كثيرا من الثمن وديس ثعلب يومئذ عبد الله بن شرح بن مرة بن عبد الله بن عمرو بن  
كتوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم قتل وقتل أخوه وقتل جلتع بن الأشجع  
وعمر بن معلوة من بني خالد بن كعب بن زهير وعبد الحرث بن عبد المسيح الأوسي وسعدان  
ابن عبد يسوع بن حرب وسعدود بن أوس من بني جشم بن زهير وجعل عمير يصبح بهم ويلكم  
لاستبقوا أحدا ونادي رجل من بني قشير يقال له الندار أنا جار لكل حليل أتقي فهي آمنة  
فأتت الحبالى فبلغني ان المرأة كانت تعد على بطنها الحفنة من تحت ثوبها تشد بها بالحبل بما جعل  
لها فلما اجتمعت به بقر بطونين فأقطع ذلك زفر وأصحابه ولا م زفر عمير فين بقر من النساء  
قتل ما فعلته ولا أمرت به قتال في ذلك الصغار الحاربي

بقرنا منكم ألقى بغير • فلم ترك الحامدة جنينا

وقال الأشطل يذكر ذلك

فلنت الحيل قد وطئت قشيرا • سنا بكما وقد سطع النصار

فجزهم ببهم علينا • بنى لنا بما فعل الندار

وقال الصغار

تخيت بالخابور قيسا فصادفت • نالما لأسباب وفاق على قدر

وقال جرير

نبئت أنك بالخابور تمتع • ثم أخرجت اقراجا بعد إقدار

قتل زفر بن الحرث بعاب عميرا بما كان منه في الخابور

ألا من مبلغ عني عميرا • رسالة طاب عليك زار

أترك حي ذي كعب وكلب • ونجمل حد نالك في زار

كشمد على إحدى يديه • نفاثته يوهي وانكار

ولما أسر القاطمي أتى زفر بقر قيسا نخل سيده ورد عليه مائة ناقة كما ذكر آدم بن عمران

البيدي قتال القاطمي بمدحه

فني قبل التفرق يا ضبابا • ولا يك موقف منك الوداعا

فني قادي أسيرك ان قومي • وقومك لا أرى لهم اجنابا

ألم يميزنك أن جبال قيس • وثعلب قد تباينت انقطاعا

قصارى ما بينهما أمورا • ندير منا حريقها ارقاعا

كما العظم الكبير يهاض حتى • يبت وانما أبدي الصدا

فأصبح سبيل ذلك حين ترقى \* إلى من كان منزله يقام  
فلا تبعد معاء بني زار \* ولا تفر عيونك يا قاضيا  
ومن يكن استقام إلى التوق \* فقد أحسنت يا زفر القاضيا  
أ كفرا ببدوه الموت عني \* وبعد صلاتك للمائة إنرا  
فم يبدو سواك غداة زلت \* في القديمان لم أرج اطلاما  
إذا هلكك لو كانت صغرا \* من الاخلاق تنزع انرا  
فم أر متسين أقل منا \* وأكرم عندما استطعوا استطاعا  
من البيض الوجوه بني قبيل \* أبت أخلاقهم إلا انما  
بني القوم الذي علمت مد \* تفضل قومها سمة وبما  
يا زفر بن الحرث بن الأكرم \* قد كنت في الحمي قديم للمقدم  
أذ أجسم القوم ولما نجح \* المك وأبنيك حفظم عرمي  
وحقن الله بكفك دمي \* من بعد ما جف لسان وفي  
أخذتني من بطر ممم \* والحيل تحت المارض للسوم  
\* وتقلب يدعون باللائم \*

وقال أيضا

يا ناق خي خيا مزورا \* وقلبي منسك المنصرا  
وطارض الليل إذا ما أحضرا \* سوف تدين جوادا حرا  
سيد قيس زفر الاغرا \* ذلك الذي يبيع ثم برا  
وقض الاقوام واسترا \* قد نفع الله به وضرا  
\* وكان في الحرب شهابا مرا \*

وقال أيضا

كان في للركب حين راحا \* بدرا يزيد البصر انصاحا  
ذا بلج ساواك أني انما \* وهو عينا ورجا الرباحا  
ألا تري ما غنى الاكرا \* وغني الحابور والاملاحا  
\* يصفقون بالاكف الراحا \*

وقال أيضا

وقال أيضا

من مبلغ زفر القيسي مدحه \* من القناني هو لا غير امد  
أني وإن كان قومي ليس بينهم \* ودين قومك الاصرية الهادي  
من عليك بما اصبحت معرفتي \* وقد تعرض لي في مصل ناد  
قال أبذل بالسماء مشته \* ولن أبذل احسانا بافاد  
فان عجوبتك ماتت مكارمتي \* وإن دعت فقد أهدت شعاري  
وما سبب معام الورد محنته \* عني وبين حبيب المابة الصادي  
لولا كائب من عمرو يصول بها \* أودب يا خبز يد دوله المادي

اذ لا ترى العين الا كل سلوة \* وسلع مثل سيد الردة للمادى  
 اذ القوارس من قبس بشكهم \* حولي شهود وقومي غير اشهاد  
 اذ يترك رجال يسألون دمي \* ولو أطعمهم أبكت عوادي  
 فقد عصيتهم والحرب مقيمة \* لابل قدحت زنادا غير اسلاد  
 والصيد آل قيل خير قومهم \* عند الشتاء اذا ما ضن بالزاد  
 للمائون غداة الروح جارهم \* بالشرقة من قاس ومن ناد  
 أليم قومي مكاني منعت لهم \* ولا يظنون الا أنني راد  
 قاتلأثني من حماء مظلمة \* حبل تفسن اسداري وابراى  
 ولا كردك مالي بعد ما كرب \* تبدى الشهادة أعدائي وحسادى  
 فان قدرت على خير جزيت به \* واهه يجسل أقواما بمرصاد  
 قل ابن سلام فلما سمع زفر هذا قال له لآ تفرك الله على ذلك وقال أيضا

ألا من مبلغ زفرين عمرو \* وخير القول ما سلق الحكيم  
 أني ما يصاب الدهر قصرا \* ولا يهوي المصرف يستقيم  
 أتوف حين ينضب منفر \* جوع يتبد به الغريم  
 فا آل الحباب الى قيل \* اذا عد المعول والقديم  
 كان أبا الحباب الى قيل \* حمار عضة فرس عذوم  
 في لك طمر وينو كليب \* أروما ما يوازيه أروم

( أخبرني ) أحمد بن جعفر جعظة قال حدثني علي بن يحيى النجم قال سمعت من لا أحصي من  
 الرواة يقولون أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية امرؤا لقيس حيث يقول \* ألا هم صباحا

أبها الطال البالي \* وحيث يقول \* قصابك من ذكرى حبيب ومنزل \* وفي الاسلامين القطامي

حيث يقول \* أنا محبوك قاسم أبها الطال \* وفي المحدثين يشار حيث يقول

أبي طال بالخزع ان يتكلما \* وماذا عله لو أجاب .

وبالمرع آثار لهند وباليوي \* ملاعب ما يفرق الاوتما

( سمعت ) من كتاب أحمد بن الحرث الحراز ولم أسمعه من أحد من خبر فيه طول اقتصرت

منه على ما فيه من خبر القطامي هل أحد من الحرث الحرار حدثني المدائني عن عبد الملك بن

مسلم قال قال عبد الملك بن مسلم قال قال عبد الملك بن مروان للاحطل وعندهما عاصر النعمي أحب

أذلك قياسا بشرك شعر أحمد بن العرب أم تحب لك فله قال لا واهه يأمر المؤمنين الآنني

وددت اني كنت قلت أسانا قالها رجل مناهد في القناع قليل الدجاج قصر الدراع قال وماتلا

فأشده قول القطامي

إنا محبوك قاسم أبها الطال \* وإن طيت وإن طالت بك البطل

ليس الجعيد به تقي بفائته \* إلا قليلا ولا ذو خلة يصل  
والبيت لا يعيش إلا ماقر به \* عين ولا حال إلا سوف تحقل  
ان ترجي من أبي عيان منجحة \* فقد يهون على المستجيع العمل  
والناس من ياتي خيرا قاتلون له \* ما يشي ولا المخطي الجبل  
قد يدرك الثاني بمن حاجته \* وقد يكون مع المستجبل الزل  
حتى أتى على آخرها قال الشعي قتل له قد قال القناني أفضل من هذا قال وما قال  
قلت قال

طرقت جنوب وحال من مطرق \* ما كنت أحسبها قريب المتق  
قطعت إليك بئلا حيد جدية \* حس الملق ترغبه مطوق  
ومصرعين من الكلال كأنما \* بكروا الصبوق من الرقيق المتق  
متوسدن ذراع كل شمله \* ومفرح عزق القند منوق  
وجئت على ركب تهدها الصفا \* وعلى كلال كل كالنبل المطرق  
وإذا سمع إلى همام رفته \* ومن النجوم غوار لم تلحق  
صلت تيميل خنودها آذانها \* طرأ بين إلى حدادة السوق  
مكالنصات إلى رثير سمته \* من رائع لقلوب مشوق  
قانا بطرن إلى الطريق رأيه \* ملقا كشافة الحصان الأبق  
وإذا تخاف مدعي الحامة \* حاد يشع سله لم يلحق  
وإذا صييك والحوادث حمة \* حدث حدك إلى أخيك الأونق  
لبس المومع من العواد ترحمت \* وحلى الكلام لسان المطاق

( قال ) فقال عبد الملك بن مروان ثكالت القناني أمهنا والله المرق قال قاعب إلى الاخطل  
فقال له يا شعي إنك قوما في الأحاديث وإعالمنا في واحد ما رأيت أن لا تحملي على  
أكتاف قومك قادمهم حرباً قتل وكرامة لا عرض لك في شر أبداً فأبى هذه المرة ثم  
الثقت إلى عبد الملك بن مروان قتل فأمر المؤمنين أسألك أن تستعز لي الاخطل فابي  
لا أطود ما يكره فصحك عبد الملك بن مروان وقال يا خطل ان الشعي في حوار في فقال يا امر  
المؤمنين قد مداهم لا تحذير وإذا ترك ما مكره ثم مرض له إلا ما يحب فقال عبد الملك بن  
مروان للاخطل فلي ان لا يمرض لك إلا ما تحب ابدأ فقال له الاخطل انت تتكلم بذلك  
يا امر المؤمنين قال عبد الملك بن مروان أنا أتكلم به ان شاء الله تعالى

### صوت

يا ابن الدين سما كبرى لهم \* صلوا وجهه قارا بدي قار  
دوح خراسان لم حذرتي والمسيح الرقابي أيدي كل مسمار  
الشعر لأبي مجدة واسمه لحيم بن سعد شاعر من بني عجل ( أحبرني ) بذلك جماعة من أهل

وكان أبو نجدة هذا مع أحمد بن عبد العزيز بن دلف بن أبي دلف متعلقاً به والثناء  
لكنيز دية ولحقه فيه خيف بالزعر ابتداءً ولشد وكان سبب قوله هذا الشعر أن قائداً من  
قواد أحمد بن عبد العزيز التحا إلى عمرو بن العيث وهو يومئذ بجراسان فقم ذلك أحمد  
وأطلقه فدخل عليه أبو نجدة فأنشده هذين البيتين وبمدهما

يا من نعيم عمرأ يستجير به • أما سمعت يبيب فيه سيار

المستجير بمسروء عد كرته • كالمستجير من الرمضاء بالنار

فسر أحمد ذلك وسري عنه وأمر لأبي نجدة بمجازة وغنى فيه كبير لحه هذا وهو لح  
حسن مشهور في عصره هذا فأمر لكنيز أيضاً بمجازة وخلع عليه وجهه ( سمعت ) أما على  
محمد بن الرزبان يحدث أبي رحمه الله هذا على سبيل للمذاكرة وكانت يبتا وبني آل الرزبان  
مودة قديمة وصهر

### ✽ خبر وقعة ذي قار التي غفر بها في هذا الشعر ✽

( أخرنا ) عمرها على بن سليمان الاخفش عن السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الكلبي  
عن خراش بن اسمعيل وأسمت إلى ذلك رواية الأرم عن أبي عبيدة وعن هشام أيضاً عن  
أبيه قالوا كان من حديث ذي قار أن كسرى أبرور من هرمس لما نصب على الثعمان بن  
المدر أتى السمان هاني بن مسعود من عامر بن عمرو بن ربيعة بن دهل من شبان فاستودعه  
ماله وأهله وولده وألب شكك ويقال أربعة آلاف شكك قال ابن الأعرابي والشكك السلاح  
كله ووضع ودائع خشد أحياء من العرب ثم هرب وأتى طياً لصهره فبهم كانت عدة فرقة  
بنت سعيد بن حارث من لام وزبنت أوس بن حارث فأتوا أن يدخلوه فسلمهم وأنه بو  
رواحة بن ربيعة من عس فقالوا له أيب القس أم عدا فاما ماموك بما ع منته أهدنا  
فقال ما أحب أن تهلكوا بسبي وحرامهم خيراً ثم خرج حتى وصح يده في يد كسرى  
فخسه بسامط وقال لمخافين وقد مضى حرمه مشروحاً في أخبار عدي من زيد قالوا فلما  
هلك السمان حطب بكر من وائل نمير في الدواد فوجد قيس من مسعود من عيس من خالد  
من دى الحديس عداه من عمرو إلى كسرى فسأله أن يجعل له أكلا وطعمة على أن يصح  
له على بكر من وائل أن لا يدخلوا السواد ولا يحدوا فيه فأعطاه الأله وما والاها وقال  
هي تكفيك وبكفي أصحاب قومك وكانت له حجرة فيها مائة من الال للإصبياف اذا  
محرت وقعة اتفدت أخرى وإياه على الشهاج قوله

فادمع بالأسباعكم كما ذهب • عهم للاح في قيس من مسعود

قال فكان يأتيه من أمه منهم فمطيه حله تمر وكراسة حتى قدم الحرت من وعه من الحمال  
من يثري من الديان من الحرب من مالك من شبان من دهل من ثملة والمكسر من حطلة من  
حي من ثملة من سيار من حطلة من الاسد من حديقة من سعد من عجل من لحيم فأعطاهم

جلى نحر وكرا ستين فضبا وأبى أن يقبل ذلك منه ففجرا واستويانا من بكر بن وائل  
ثم أدارا على السواد فأغار الحمرث على أساطل رومستان وهي من جرد وأغار للكسر على  
الابار فلقية رجل من البلاد من أهل الحيرة قد تحت بعض نوقم حملوا الخوار على ناقة  
وصروا الابل فقال البادى لقد صبح الابل شر رجل يحمل جملا وجل برته عود فجلسوا  
يضحكون من جهة الابل فابوا أمار بجير بن مائد بن سويد العجلي ومعه مفروق بن عمرو  
الشيثاني على القادسية وطمينا اذ وما والاها وكلهم ملا يدبه غيمة فاما مفروق وأصحابه فوقع  
فيهم الطاعون فأت منهم خمسة نفر مع من مات من أصحابهم فدفنوا بالبحيل وهو دوحه من  
المديب بسيرة فقال مفروق

أتاني بأباط السواد يسوقهم \* إلى وأودت رحلي وفوارسي  
فلما بلغ ذلك كسري اشتد حقتي على بكر بن وائل ولمعه أن حاقلة العمان وولده وأهله  
عندهم فأرسل كسري إلى قيس بن مسعود وهو بالباقة فقال غدرتني من قومك وزعت  
أبك تكديهم وأمر به لحسن سباط وأخذ كسري في ثمية الحيوس اليهم فقال قيس بن  
مسعود وهو مخوس

ألا ابلغ بي ذهل رسولا \* من هذا يكون لكم مكان  
أيأكلها ابن وعة في طليب \* ويأمن هيم وابنا سنان  
ويأمن فيكم البعل مسدي \* وقد وسومكم سمة البيان  
ألا من مبلغ قومي ومن ذا \* يبلغ عن أسير في الاوان  
تطاول إليه وأصاب حرما \* ولا يرجو العكك مع المان  
يسى الوهم وأسى سنان الوهم \* حرير بن يساف بن ثله بن سدوس بن شيان بن ذهل بن  
ثمله وأبو علبه بن الوهم وقال قيس بن مسعود يندر قومه  
الايثي أرشو سلاحي وطلقي \* لمن يحمر الاساء بكر بن وائل  
وروي لمن يلم الاساء

فأودبهمواقة والصلاح بينهم \* إطاء مفروق وحر حائل  
وصات امري ثو كان يكم اعانكم \* على الدهر والايام في الموائل  
فماكم والطب لا تحربه \* ولا البحران الماء لا يحرقه  
ولا احدكم عن بال الحيراني \* سقطت على صرمانه وهو آكل  
ورواه ابن الاعرابي فقال ان الماء لا قود واصل \* اي اءه من لمن يتود الحيل اليكم قال وقال  
قيس ايضا يندهم

سأله من ليلى مع الال حائل \* ودكر لها في العلف ليس يرائل  
احك حب الحار ما كان حبا \* الي وكل في مؤادى داخل  
الايثي أرشو سلاحي وطلقي \* فيحرق قومي اليوم ما لا قاتل

فأثوثا في شعوب وأنهم • غزتهم جنود جنة وقبائل

وأن جنود الحزم يتي وينكم • فأفطحي يقوم أنم تقاقلوا

قال فلما وضع لكسرى واستبان أن ملك العمان وحلفه وولده عند ابن مسعود يمشي إليه كسرى رجلا بغيره أنه قال له أن العمان إنما كان حاملي وقد استودعك ماله وأهله والحاققة فابست بها الي ولا تكلفني أن أبست اليك ولا الي قومك بل جنود تقتل للقائته ونسي القدرة فبست اليه هائي أن الذي بلفك بطل وما عدى قبل ولا كثير وإن يكن الامر كما قبل قائما أنا أحد رجلين إما رجل استودع أمانة فهو حقيق أن يردّها على من أودعها له أو يسلّم الحرامنة أو رجل مكذوب عليه فليس ينبغي أن تأخذه بقول عدو أو حاسد قال وكانت الاعاجم قوما لهم حلم قد سمعوا بعض علم العرب وعرفوا أن هذا الامر كان فيهم فلما ورد عليه كتاب هائي حلفه الشفقة أن يكون ذلك قد اقضت فأقبل حتى صلح العرات فزل غمر بني مقاتل وقد أخذه ما صنعت بكر بن وائل في السواد ومنع هائي إياه ما منه قال ودعا كسرى ابن المس بن قيص الطائي وكان عامه على عين البحر وما والاها الى الخبره وكان كسرى قد أطعمه ثلاثين

قرية على شاطئ الفرات فأله في سنائه من العرب الذين كانوا بالحيرة فاستشاره في الفارة على بكر بن وائل وقال ماذا تري وكم تري أن يبرهم من الناس فقال له ليس أن الملك لا يصلح أن يصبه أحد من رعيته وإن تطلى لم تلم أحدا لاي شيء عبرت وقطعت العرات ففروا أن شيئا من العرب قد كرك وكرك ترجع وتضرب عنهم وتشت عليهم البيوت حتى ترى غرة منهم ثم ترسل حامة من الحزم فيها منى لقتال التي بينهم فوضونهم وعة الدهر وبأتومك بطلبتك فقال له كسرى أمت رجل من العرب وبكر بن وائل اخواك وكانت أم ايمن امامه بنت مسعود است هائي بن مسعود فانت تصب لهم ولا تألوهم حصدا قال ايمن رأي الملك افضل فعام اليه عمرو بن عدى بن زيد الصادي وكان كاسر وزجاء بالبريه وفي امور العرب فقال له اقم ايها الملك وامث اليهم الجنود كمعول فقام اليه العمان بن زرع بن هرمي من ولد السامح التلي فقال ايها الملك ان هذا الحلي من بكر بن وائل اذا احاطوا بدى قارتها قوا تهاوت الجراد في النار فقد اتصم من زرعه على نعل والبر وعبد لحام من يزيد البهراني على فصاعة وايد وعقد لايس من ميسه على حريح العرب ومسه كتيته الشياه والفسوس فكانت العرب ثلاثة آلاف وعقد لها مرز على الف من الاساورة وعقد لحنايين على الف وست معهم بالقطيعة وهي غير كانت تخرج من الصراق وبها الز والسطر والالطاف فوصل الى بادام عامه فليمن وقال اذا فرغ من عدوك فسيروا بها الى ايمن وامر عمرو بن عدي ان يسير بها وكانت العرب تغمرهم وتخبرهم حتى تلغ القطيعة اليمن وعبد كسرى اليهم اذا شارفوا سلاذ بكر بن وائل ودنوا منها ان يسيروا اليهم العمان بن زرع فان اتوك

بالهبة ومائة غلام منهم يكونون وهنا بما أحدث سفاهتهم قاتلوا منهم وإلا قاتلوهم وكان كسري قد أوقع قبل ذلك مئتي نعيم يوم الصفقة بالقرب وجدة خاتمة منه وكانت حرة بنت حسان بن النعمان يومئذ في بني سنان هكذا في هذه الرواية وقال ابن الكلبي حرة بنت النعمان وهي هند والحرة لقب وهذا هو الصحيح فقالت تنزعهم تقول

ألا أبلغ بني بكر رسولا • فقد جد الثغير يستغفر  
فلت الجيش كلهم فداكم • ونسي والسرير وذا السرير  
كأنني حين جد بهم اليكم • معلقة القوابل بالبور  
فلو أني أطفت لداك دفا • إذا دفتته بدمي وزيري

فلما بلغ بكر بن وائل الخبر سار حاني بن مسعود حتى انتهى إلى ذي قار فزله به وأقبل النعمان بن زرة وكانت أمه قلعت بنت النعمان بن مديكرت التلي وأما الشقيقة بنت الحارث بن الوصاف السبلي حتى نزل على أبي أخته مرة بن عمرو بن عبد الله بن معاوية ابن عبد الله بن سعد بن مجمل فبعد الله النعمان وأثنى عليه ثم قال انكم أخوالي وأحد طرفي وإن الرائد لا يكذب أمه وقد أتاكم ملائيل لكم به من أحرار فارس وفارس العرب والكثيبتان الشهباء والوسر وإن في الشر خيارا وإن يمدى بكم بضاجر من أن تصطلحوا اسطروا هذه الحلقة فادفعوها وادفعوا وهنا من أناتكم إليه بما أحدث سفاهكم فقال له القوم نظر في أمرنا وبنوا إلى من ما بهم من بكر بن وائل ورزوا ببطحاء ذي قار بين الجلبتين قال الأثرم جلالة الوادي ما استبكت منه وأسدك وقال ابن الأعرابي جلالة الوادي مقدمة مثل جلالة الرأس إذا ذهب شعره يقال رأس أجله قال وكان مرداس بن أبي طاهر السلمي مجاورا فيهم يومئذ فلما رأى الجيوش قد أمليت إليهم حل عباه نحر عنهم وأتأ يقول يجرضهم بقوله

أبلغ سرانتي بكر معلصة • أتى أحاف عليهم سرمة الوادي  
أني أرى الملك الهامز متصلا • زججي جبالا وركبا غير أعيار  
لا تلقت البر الحولي سوتهم • فاحترن على أعطان دي قار  
فان أينهم فاني رافع طمسي • ومات في جبال القلوب أطلاري  
وجاعل بيتنا وردا عواره • ترمي إذا مارا الوادي نازر

ربا ارتفع وطال وقوله وردا غواره أراد البحر • قال علي بن المسيب الأصماني هذه الحكاية في أمر مرداس بن أبي طاهر عدي حطالاً لأنه دى ما كانت بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وآله وكانت بينه وأحد مرداس بن أبي طاهر وحرب ابن أمية أبو أبي سفيان ما في وقت واحد كما مر بالعمرة وهي عصة ملحة الشجر فأحرقا شجرها ليحذاها مزرعة فكانت تخرج من العصة - ما من شجر صغير حتى تقيب ومات حرب ومرداس بقب ذلك فحدث قومه - ما إن الحن فلقها لاحتراقها -



منازلهم من الفيضة وذلك قبل مبث النبي صلى الله عليه وسلم بحين ثم كانت بين أبي سفيان  
 وبين عباس بن مرداس منازعة في هذه القرية ولها في ذلك خبر ليس هذا موضعه  
 وأعلن أن هذه الأنبيات لعباس بن مرداس بن أبي عامر \* رجع الحديث الى سياقه في  
 حديث ذي قار قال وجئت بكر بن وائل حين بنوا الى من حولهم من قبائل بكر لارتفع  
 لهم جماعة إلا قالوا سيدنا في هذه فرغمت لهم جماعة فقالوا سيدنا في هذه فلما دنوا اذا هم  
 ببدر عمرو بن بشر بن مرند فقالوا لا ثم رقت لهم أخرى فقالوا في هذه سيدنا فاذا هو  
 حيلة بن باعث بن صريم البشكري فقالوا لا فرغت أخرى فقالوا في هذه سيدنا فاذا هو  
 الحرث بن وعة بن الجبل القملي فقالوا لا ثم رقت لهم أخرى فقالوا في هذه سيدنا فاذا  
 فيها الحرث بن ربيعة بن عثان الليثي في تم الله فقالوا لا ثم رقت لهم أخرى أكبر مما كان  
 يجيء فقالوا لقد جاء سيدنا فاذا وجل أصلع الشعر عظيم البطن شرب حرة فاذا هو حنظلة  
 ابن ثعلبة من سيار بن حبي بن حاطبة بن الأسد بن جذعة بن سعد بن مجل فقالوا يا أبا  
 مسدد قد طال انتظارنا وقد كرهنا أن نقطع أمراً دولك وهذا ابن أحتك التميمي بن  
 زهرة قد جاء والرائد لا يكذب أمه قال ما الذي أجبع عليه رأيكم وأتقى عليه ملؤكم قالوا  
 ان النبي أهون من الوحي وان في الشر خيراً ولان يتدنى بكنكم بمناخير من أن  
 تصطلخوا جميعاً قال حنظلة فصبح الله هذا رأياً لا يجر أحرار فارس غرماً يبطئها ذي قار  
 وأما أسمع الصوت ثم أمر بجنبه فصرخت بوداي ذي قار ثم نزل ونزل الناس فأطافوا به ثم  
 قال لهائي بن مسعود يا أبا أمية ان ذمتكم ذمتنا طامة وإن بوصل اليك حتى تقني  
 أرواحنا فخرج هذه الحلقة ففرقها بين قومك فان تطهر فسترذ عليك وان هلك فأهون  
 مفقود فأمر بها فأخرجت ففرقها بينهم ثم قال حنظلة التميمي لولا أنك رسول لما أتت  
 الى قومك سالماً فرجع التميمي الى أصحابه فأخبرهم بما رد عليه القوم فباؤا ليلتهم  
 مستعدين للقتال وباب بكر بن وائل يتأهبون للحرب فلما أصبحوا أقبلت الأعاجم  
 نحوهم وامر حنظلة بالناس جميعاً فوقفها خلف الناس ثم قال يا معشر بكر بن وائل قالوا  
 عن طعنكم او دعوا فأقبل الأعاجم يسرون على نية فلما رأتهم بنو قيس بن ثعلبة  
 انصرفوا فلقموا بالحي فاسحقوا فيه فسمي حي بن قيس بن ثعلبة قال وهو على وضع  
 خفي فلم يشهدوا ذلك اليوم وكان ربيعة بن غزلة السكوني ثم العجبي يوشد هو وقومه  
 نزولاً في بني شيبان فقال يا بني شيبان أما لو أني كنت منكم لأشرت عليكم برأى مثل عروة  
 العلم فقالوا فأت وأهمن أوسطاً فأشر علينا قال لاستبدفوا لهذه الأعاجم مهلككم ناشبها  
 ولكن تكردسوا كراديس فيشد عليهم كردوس فاذا أقبلوا عليه شد الآخر فقالوا ماك قد  
 رأيت رأياً قسملوا فلما التي الزحمان وتغارب القوم قام حنظلة بن ثعلبة فقال يا معشر  
 بكر بن وائل ان الشباب الذي مع الأعاجم يسرفكم فاذا أرسلوه لم يحيطكم نناجلوهم

القاء وابدؤهم بالسهة ثم قام هاتئ بن مسعود فقال يقوم مهلك مقدور خير من نجاه سرور  
وان الحلو لا يدفع القدر وان الصبر من أسباب النجاة ولا الهنية واستقبال الموت  
خير من استبداره والطمس في التراب اكرم من الطعن في الدبر يقوم جدوا فامن للموت يد  
فتح لو كان له رجال أسع صوتاً ولا أرى قوماً ويا آل بكر شدوا واستبدوا والانحدوا  
تردوا ثم قام شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن هلم فقال يقوم اتما تهايونهم انكم  
زروهم عند الحفاظ أكثر منكم وكذلك أتم في أعينهم فليكم بالصبر فان الاسنة تردى الاعنة  
يا آل بكر قدما قدما ثم قام عمرو بن حيلة بن بعث ابن صريم اليشكري فقال  
يقوم لا تفردكم هذي الحرق • ولا وبيض البيض في الشمس ري  
من لم يقاتل منكم هذا الذئب • فحبوه الزاح واسقوه المرق  
ثم قام حنظلة بن ثلبة الى وضيح راحته امرأه فقطعه ثم تبع الفرس يقطع وضيح فسي  
يومئذ مقطوع الوضين والوضين بطلان الافة قالوا وكانت بنو مجل في المينة بلزاء حنابر بن  
وكانت بنو شيان في البصرة لازاء كنية الهامرز وكانت افاة بكر من وائل في القلل نخرج  
أسوار من الاطاحم مسور في أذنيه درتان من كنية الهامرز يحمي الناس لبراز قادي في  
بنو شيان فلم يبرز له أحد حتى اذا دما من بني يشكر رز له زيد بن حارثة أخو بني ثلبة  
ابن عمرو فشد عليه بإرم فطعنه فدفق صلبه واخذ حليبه وسلاحه فذك قول سويد بن  
أبي كاهل يضر

ومنا زيد اذ نحدي حوكم • علم خروبه للرزيل المشهر

• وبرزه منا غلام بصارم • حسام اذا لاقى الصربة يبرز

ثم ان القوم اقتتلوا حذر نهارهم أشد قتال رآه الناس الى ان زالت الشمس فشد الحوهران  
واسمه الحارث بن شريك على الهامرز عنه وقتل بنو مجل حنابر بن وضرب الله وجوه  
الفرس قاتلهم وما تبهم بكر من وائل فالحق مرند من الحارث بن نور من حرمية بن عاتمة  
ابن عمرو بن سدوس النعمان بن زرعه قاهوى له طنا فسبقه النعمان بصدر فرسه فأقلت  
فقال مرند في ذلك

وخيل باري للطلان شهاها • فاعرت مبالرح والجمع محم

وامتني النعمان فوت رماحنا • وفوق عماله المور أزرق لهدم

قال ولحق أسود بن بجير بن قائد بن شريك السحلي النعمان بن زرعه فقال له يا نعمان علم الى  
فأما خير أسد أنا خير لك من الكبيش قال ومن أنت قال الأسود بن بجير فوضع يده في يده  
فجز ناصيته وخلق سياله وحمله الأسود على فرس له وقال له أبع على هذه فاما أجود من  
فرسك وجاء أسود بن بجير السحلي على فرس النعمان بن زرعه ودل حلاله من يرد الهراي  
فقال الأسود بن شريك بن عمرو وقتل يومئذ عمرو بن عدى بن زيد المبادي الشاعر  
فقال أمه تزيه

ومع عمرو بن عدي من رجل \* خان يوما بعد ما قبل كل  
 كان لا يقتل حتى ما لنا \* جاء يوم يأكل الناس عقل  
 أبهم دلاك عمر لردى \* وقدما حين لمره الاجل  
 \* ليت لعمان علينا ملكا \* وبني لي حي لم يزل  
 \* قد تنظرا لناد أوبة \* كان لو يفتي عن المرء الامل  
 بأن مه عند مع ساعد \* يؤسا للدم ويؤسا للرجل

قال وأقلت ايس بن قبيصة على فرس \* كانت عند رجل من بني تيم الله يقال له أبو نور فلما  
 أراد ايس أن يفزوهم أرسل اليهم ابو نور بها فقام اصحابه ان يصل قتال والله ما في فرس  
 ايس ما يميز رجلا ولا يذله وما كنت لا قطع رجه فيها فقال ايس

غزاها ابو نور فلما رايتها \* دحيس دواء لا اضبح غزاها  
 فاعدتها كفا يوم كريمة \* اذا اقبلت بكر نجر رشاها

قال واتبهم بكر بن وائل يقتلونهم بقية يومهم وليتهم حتى اصبحوا من الغد وقد شارفوا  
 السواد ودخلوه فذكروا ان امة من بكر بن وائل وسجين من مجل وثلاثين من اقاء بكر بن  
 وائل اصبحوا وقد دخلوا السواد في طلب القوم فلم يزلت منهم كبير احد واقبلت بكر بن  
 وائل على النائم قسموها بينهم وقسموا تلك القطائم بين نسايتهم فذلك قول الدهان  
 اس حننل

ان كنت ساقية يوما على كرم \* فاسقي فوارس من ذهل بن شيثانا  
 واسقي فوارس حاموا من ديلهم \* واعلى ملاتهم مسكا وربحانا

قال فكان اول من اصصرف الى كسري بالهزيمة ايس بن قبيصة وكان لا يأتيه احد بهزيمة  
 جيش الا نزع كتيفه فلما اياه ايس سأل عن الخبر فقال هزمتنا بكر بن وائل فأثيناك بنسايتهم  
 فاعجب ذلك كسري وامر له بكسوة وان اياها اسأده عند ذلك فقال ان اخي مريض بين  
 التمر فاردت ان آتبه وانما اراد ان ان يقتلني عنه فاخذن له كسرى فترك فرسه الجملة وهي  
 التي كانت عند ابني نور بالحيرة وركب نحيته فطعن باخيه ثم ابى كسرى رجل من اهل الحيرة  
 وهو بالحورني فسأله هل دخل على الملك احد فقال نعم ايس فقال تكلت ايس امه وطى  
 انه قد حدثه بالحيرة فدخل عليه فحدثه بهزيمة القوم وقتلهم فامر به فزعب كاهه قال وكانت وقته ذى  
 قار بعد وقعة بدر بأشهر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما علمه ذلك قال هذا يوم  
 انتصفت فيه العرب من الحزم وبني نصرنا ( قال ) اس الكلي احبني ابني عن ابني صالح عن  
 اس عباس قال ذكرب وقعة ذى قار عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك يوم انتصفت فيه  
 العرب من الحزم وبني نصرنا وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم ملك له الوقعة وهو بالمدينة  
 فرفع يديه فطأ ابني شيثان او لجامعة ربيبة بالصر ولم يزل يدعو لهم حتى ارى هزيمة

القرن وروي أنه قال لبن في ربيعة اللهم انصر بني ربيعة فهم الى الآن اذا حاربوا دعوا  
بعض النبي صلى الله عليه وسلم ودعوتهم لهم وقال قاتلهم يارسول الله وعذك قاتنا دعوا بذلك  
فسروا وقال أبو كبة النبي يضر بيوم ذي قار

لولا فوارس لأميل ولا عزل • من الهلزم ما لظم بذى قار  
مازلت مفترسا أجساد أقيّة • تشر اعطائها منها يأكر •  
ان العواري من مجل هم أنقوا • من أن يغفلوا الكسرى عرصة الدار  
لاقوا فوارس من مجل يشكها • ليسوا اذا ظلمت حرب بغير  
قد أحسنت ذهل شيان وما عدلت • في يوم ذي قار فرسان ابن سيار  
هم الذين أتوهم عن شيانهم • كما تليس ووداد بمسدار

فأجابه الاعشى فقال

أبلغ أبا كبة النبي مألوك • قامت من مشرواؤه أشرار  
شيان تدفع عنك الحرب آونة • وأنت تبسح نزع الكلب في الغار

وقال بكر بن الأسم

ان كنت ساقية للدماء أكلها • فاستق على كرم بني عام  
وأبا ربيعة كلها وعلمها • سبقوا بناية أفضل الاقام  
زحموا بجميع لآري أقطاره • لقتت • حرب لضر تمام  
عرب ثلاثة آلف وكتيبة • ألهان هم من بني العدام  
صروا بني الاحرار يوم اتوهم • بلشتر في على شؤون اليام  
وغدا ابن سمود فاقع وقعة • دجبت لهم في مررب وشام

وقال الاعشى

فدى لبني ذهل بن شيان ناقتي • ورا كما يوم القناء وقت  
هم ضر والحو حنوقراقر • مقدمة الهامز حتى نولت

وقال بعض شعراء ربيعة في يوم ذي قار

الأمس ليل لا نور كولاكه • وهم سري بن الحوانع حاشه  
الأهل ألهان حيث شاعر مرما • بأسفل ذي قار تدار كتائبه  
فا حلة التماس يوم طلبتها • فاقرب من نعم السماء تراقه

وقال الاعشى

حلقت للملح والرماد والـ • عزري وظلال تلج الحلقه  
حتى يطل الهمام منجدلا • ويقرع البيل طرة الدرعه

وقال ابن قرد الحزير التميمي

ألا أبلغ بني ذهل رسولا • فلا شيا أردت ولا فسادا

هزوت الحملين لكي يهودوا • اذا يوم من الحد كان مادنا  
وجدت الزفر دنف في لحم • اذا ماقلت الارقاد زاد  
هم ضربوا الكتائب يوم كسري • امان الناس اذ كرهوا الجلالا  
وهم ضربوا القباب بطل فلع • وزادوا عن محاربا فزيدا

وقال الاعني في ذلك

لو أن كل معد كان شاركا • في يوم ذي قار ما أخطاهم الشرف  
لما أتوا كان الليل يقدمهم • ماضي الارض تفشاها لهم سدف  
بطلرق ويسو ملك مرازمة • من الاطاحم في آياتها الطف  
من كل مرحانه في الحرأحرزها • تبارها ووقاها طيبها الصدف  
وطشنا خلفا نجري مدامها • أكبادها وحلا عما ترى نجف  
يحسرن عن أوجه قد طابت عرا • ولاها عذرة ألواتها كسف  
ما في الحدود سدود عن وحوهم • ولاعن الطن في اقيات منحرف  
عودا على بذه كر ما لينهم • كر الصبور بات الماء تحتلف  
لما أمالوا الى الدشاب أيدهم • ماتا ديش فطل الهام يقتطف  
وخيل بكر فانتك بطحنهم • حق تولوا وكاد الوم يتصف

وقال خريب بن الحرب التبي

وان لحبا أهل مر وزوه • وأهل اباد لا مال قديمها  
هم منوا في يوم قار ساءا • كما مع الشول الوحان قروما  
اذا قيل يوما أقدموا فقدموا • وحل يعج المرأة الا صميمها

قال ولم رل قيس بن مسعود في سجن كسري بالباط حتى مات قيس

### صوت

حالي ماصري على الزفرات • وما طابق طاهم والعرات

تساقط صبي كل يوم وإليه • على أثر ما قد قاما حسرات

الشرقة تميم العقيل والاء لاراهيم رمل ماوسطى عن عمرو بن مائة ود كرا الهامي أن الرمل  
لطوية وأن لحن اراهيم من التميم الاول ماوسطى

- حلي احبار القحريب وسه -

القحريب بن حجر احد في قشير بن مالك بن حجاحة بن عقيل بن كعب بن رسة بن طامر  
ابن مصصة شاعر مقل من شعراء الاسلام وكان يشب بحرقة التي كان دو الزمة  
يشب بها (أخبرني) محمد بن حلف وكعب وعمي قالوا حدثنا عمرو بن محمد بن عبد الملك  
المدوي عن أبي الحسن المدائني عن الصباح بن الحجاج عن أبيه قال مررت بحرقة  
وعني حاحقة فقال أصعبت ححك وأعمته هل بم فقال لم تعمل شيئا فقلت ولم فقال

لأنك لم تعلم بي ولا سلمت على أو ما سمعت قول ذي الرمة  
 تعلم الحج أن تقف للظايا • على خرقاء واضعة القمام  
 فقال جهات يا خرقاء ذهب ذلك • فقال لا غل ذلك أما سمعت قول الضعيف عمك  
 وخرقاء لا تزدد إلا ملاحه • ولو عمرت تصبر نوح وجلت  
 (أخبرني) الحرمي بن أبي الملاء قال حدثنا الربيع بن بكار قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم  
 الجعفي قال حدثني أبو الشبل للمدي قال سب ذوالرمة بخرقاء البكاية وكانت أصبح من  
 القيس وقيت غدا طويلا فصب بها الضعيف الضيل فقال  
 وخرقاء لا تزدد إلا ملاحه • ولو عمرت تصبر نوح وجلت  
 (أخبرني) حبيب بن صر الهلي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان دما قال  
 كرت خرقاء حتى حاوزت تسعين سنة واحبت أن تنق انتها ونحلب فأرسلت الى الضعيف  
 الضيل وسأته أن يشب بها فقال

فقد أرسلت خرقاء نحوي حريها • ثجيلي خرقاء عن اضلت  
 وخرقاء لا تزدد إلا ملاحه • ولو عمرت تصبر نوح وجلت  
 وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني كان الضعيف الضيل يحدث الى امرأة من جيس وقد  
 جاورهم وأقام عندهم شهراً ونام بها عشقاً وسكان يجرها ان له بساً وملا وحيوت  
 العسية وكان من أجل الرجال وأشهرهم فلما طال عليها واستحيا من كذبها في ملكه ارتحل  
 عنهم وقال

قول لي يا أخت جيس ما أرى إلا • وأنت زعم من والاك سنديد  
 قلت يكنى مكان اللوم مطرد • فبه القير يسر القيس مشدود  
 وشكة صاغها وفراء كاملة • وصارم من سيوفها المنشدود  
 اني ليرمي رجال لي سواهم • لي العقائل منها والقاجيد

وقال أبو عمرو كان الوليد بن يزيد بن عبد الملك ولي على بن المهاجر بن عبد الله الكلبي  
 البجامة فلما قتل الوليد بن يزيد حاده للمير من سلمى الحقي قال له إن الوليد قد قتل وإن  
 لك علي حقاً وكان أولك لي مكرماً وقد قتل صاحبك فاحتر خصه من ثلاث إن شئت  
 أن تقيم بها وتكون كأحدنا فاعل وإن شئت أن تحول عنا الى دار عمك فترها أنت  
 ومن ملك الى أن يرد أمر البجامة للولي فعملنا بأمره فاعل وإن شئت فخذ من  
 المال الخبيث ما شئت والحق بدار قومك فأبى على بن المهاجر من ذلك ولم يشله وقال للمير  
 أنت سرلي يا سي الإهداء فخرج المير مصعباً والعت منه أهل البجامة وكان مع علي  
 سنيته رجل من أهل الشام ومنهم من قومه ورواوه فدعاهم للمير ودكر لهم رأيه  
 فأبوا عليه وقتلوه وجاههم نازر فوقع في كبد سابع من أهل البجامة فقال المير احموا  
 عليهم فحملوا عليهم طهزوا وقتل منهم ودخلوا القصر وأعطوا اليك وكان من جدوع

فدعا للمير بالسيف فأحرقه ودخل أصحابه فأخذوا ما في التصروا قام عبد الله بن التيمان القيسي  
في ثمر من قومه فخلوا بيت المال وسلبوا منه ما قدر عليه للمير وجمع المير شيئاً يريد أن  
يقزو بهم بني عقيل وبني كلاب وسائر بطون بني عامر فقال التميمي بن حير لما بلغه قوله

### صوت

أمن أهل الأراك عتد بوع \* ثم سقياً لهم لو كنت طبع  
زلفتهم ولكن احضرتنا \* هموم ما يزال لها مشيع  
غنى في هذين اليتين إبراهيم فياذ كره في كتابه ولم يذكر طريقته  
كأن الين جرعني زماماً \* دم الحيات مطسه فطبع  
وماء قد وردت على جيله \* حيام حاتم وقطا وقوع

سجود وما ينبغي فيه من هذه القصيدة

### صوت

حلت عمامتي صله لبردي \* اليه حين لم ترد السوع  
لأستى نية ومتقات \* أضر بقبها سفر وجميع  
غنى في هذين اليتين سلم خفيف رمل بالوسطى عن حبش  
لقد جمع للمير لما قتلنا \* اتصبنا تروخا الجوع \*  
سترهنا خيمة ان راتنا \* وفي إيماننا الين السوع  
عقيل كمتزي وغو قشبر \* نوازي عن سواعدها الدروع  
وجدة والحريش ليوشاب \* لهم في كل معركة صريع  
فيم القوم في الفزات قومي \* بنو كعب اذا جحد الربيع  
كبول مقل الطرداء فيهم \* وتجان غطارفة فروع \*  
فهل يامير قام عبد \* لكب سامع لهم مطيع

قال ويشت المير رجلا من بني حبيبة يقال له التمدل بن ادريس الحفي الى العليج وهو منزل لبني  
جعدة وأمره أن يأخذ صدقات بني كعب حياً فلبسوا ثوبهم فخره أرسلوا في أطرافهم يستمرحون  
عليه فأتاهم أبو لطيفة بن مسلمة العقيلي في عالم من عقيل فقتلوا التمدل وطلبوه فقال التميمي في ذلك

أتانا بالقيق صريح كعب \* نحن التبع والاسل الهال  
وحالفنا السيوف ومضرات \* سواء من قينا واليصال  
فما دى في الوغى مثل السالي \* ومن زير الحديد لما مال  
وقال أيضاً ويروي لجدة الحماحي

لقد منع الرافض عن عقيل \* بلس تحت ألوته وضرب  
يرى منه المصدق يوم واقى \* أطل على معانره بصلب

قال أبو عمرو في أخباره ونظر بمن قتها أهل مكة إلى التحيف وهو يجد النظر إلى امرأة قتها عن ذلك وقاله أما نسى أنه تنظر هذا النظر إلى غير حرمة لك فقال التحيف

أفست لآسي وأن شطت للثوى \* عرايتهم الشم والأمين النجلا  
ولالسلك من أعطين ولا ليرا \* ضمس وقد لوها نصبا خدلا  
يقول لي المنقى ومن عشة \* بكاء يرعن المودة السحلا  
نق الله لا نظر البين يا قسي \* وما خلقني في الحج ملتسا وسلا  
وان صبا ابن الأريمن لبة \* فكيف مع اللاتي مثلن لنا مثلا  
هواكف باليت الحرام ورعا \* رأيت حيون القوم من نحوها فعلا

### صوت

كمننا من في حند \* وقتل القوم اخوان  
عسى الألمان يرجعون قوما كذا في كانوا  
فلما صرح الشر \* وأسي وهو عريان  
ولم يبق سوى الدوا \* نذاهم كما دأوا

الشر لقد التزماني والنساء لبد الله بن دحان خفيف رمل بالبنصر عن بئذ والهشامي وان  
المكي وتعلم هذا الشر

شددا شدة اليث \* عداوا اليث نصبان  
بصر في قبح \* وتأيم واركان  
وطس كقم الرق \* غدا والرو ملان  
وفي المدوار الدوا \* ن توهين وقران  
وبس الحار عدا الحار \* ل لفة اذعان  
وفي الشر نجاة حيس \* لا يجيك احسان

قوله داهم كما دأوا أي حزن لهم ومنه قول الآخر هانا كذاك ندى الناس بالدين \* والتأيم  
ترك النساء أياي والارنان والزنة البكاء والسويل والافران الطاعة لشي قال الله صر وجل  
وما كنا له مقرين أي مطيعين

### أخبار الند وبه

العندلق غل عليه شبه العند من الجبل وهو القطعة لعلم خلقه واسمه سول بن شيلان من ربيعة  
ابن مازن بن مالك بن صبر بن علي بن مكر بن وائل وكان أحد فرسان ربيعة المشهورين المدودين  
وشهد حرب مكر وتلب وقد هارب المائة سنة على لاء حسنا وكان مشهده في يوم الحائق الذي يقول  
فيه طرفه سألوا عنا الذي يمر ما \* بقوانا يوم تحلاق الدم  
يوم نبدى البيض عن أسوقها \* وتلف الحيل امرا حالم



وقد مضى خبره في مقتل كاليب ( فأخبرني ) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عن  
العباس بن هشام عن أبيه قال أرسلت بنو شيان في عمارتهم بني ثعلبة إلى بني حنيفة يستجدونهم  
فوجهوا إليهم بالعند الزماني في سبعين رجلا وأرسلوا إليهم أما قد بشا إليكم الب وجل وقال  
ابن الكلبي لما كان يوم المصالح أقبل العند الزماني إلى بني شيان وهو شيخ كبير قد جاوز  
مائة سنة ومعه بنتان له شيطانان من شاطئين الاس فكشفت أحدهما عنها ومجرت وجلت  
صبيح بنتي شيان ومن معهم من بني بكر

وما وما وما وما • حر الحياض والبطا

يا جندنا يا جندنا المقاتلون بالعدي

ثم مجرت الاخرى وأقبلت تقول

ان قبلوا سابق • وعرض الباري

أودروا عارق • فراق غر وادق

قال والثقي الساس يومئذ فأصعد عوف بن مالك بن ضيبه بن قيس بن ثعلبة ابنته على جبل له في  
ثنية قصة حتى اذا توسطها حرب عرقوبى الجبل ثم نادى ما البرك اما البرك أنزل حيث أدرك ثم  
نادى وعملوه لا يمر بي رجل من بكر من وائل الا ضربته بسيفي هذا أي كل يوم تغزون  
فيصلب القوم قتالوا حتى طمروا طاهزمت ثعلب قال ابن الكلبي ولحق العند الزماني رجلا من بني  
ثعلب يقال له مالك بن عوف قد طس صيدا من صيدان بكر بن وائل فهو في رأس قتاه وهو  
يقول يا ويس أم الفرح فطعنه العند وهو وراء مردي له فأعدهما جيبا وجعل يقول

أيا طمة ما شيخ • صكبر من مال

فبيت بها أد كهره الشكة أمثال

قيم المائتم الاعلى • على عهد واعوال

### أخبار عبد الله بن دحمان

عبد الله بن دحمان الأشقر للمقي وقد هدم حر أبيه وأخيه الربير وكان عبد الله في جنبه أراهم من  
المهدي ومتصلا به وكان أخو مالز بير في جنبه اسحق الموصلي ومحب له فكان كل واحد منهما يرفع من  
صاحبه ويشيد بكرة ضلال الربير متعديم اسحق له التحكم اسحق وقبول الساس منه ولم يرضع عبد الله  
بذكر أراهم له مع عض اسحق منه وكان الربير على كل حال يقدم أخاه عبد الله ( فأخبرني )  
الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال كان أبي كثيرا ما يقول ما رأيت أقل عقلا ومعرفة  
من يقول ان دحمان كان فاضلا والله ما يساوي عاؤه كله فليس وأشبهه الساس به صوتا  
وصنة وبلادة وبردا ابنة عبد الله ولكن المحسن والله المجدل المؤدي الصارط المطرب اس

الزبير وقال يوسف بن ابراهيم كان ابراهيم يوزع اقداب دحان ويحمله واذبح صوتاً  
مرحلي ابي اسحق فيقومته ويصلحه حذابة لاخته الزبير في امره ليل الزبير الى اسحق  
وتصبه وأوصه الى الرشيد مع اللتين عدة مرات اخرج له في جميعها جائزة

### صوت

أقول لما أتني ثم مصرعه • لا يبعد الرمح ذو الصلطن والرجل  
التارك القرن مصراً أملاً • حكاؤه من عقار قهوة نعل  
ليس بل كبير لاشبابه • لكن أثبة صافي الوجه مقبل  
يجيب بمد الكري ليك داعيه • مجذابة لهواه قتل عجل

قوله لا يبعد الرمح يعني ابنه الذي رآه شبه الرمح في فاحه وحده والصلان السنان والرح  
والرجل يعني ابنه أيضاً من الرجة يصفه بها أو أمانى لا يبعد الرجل ورحم والبل الكثير الس  
الصغير الجسم وقال أيضاً للفراد عل والقتيل للقتيل وقوله مجذابة لهواه يعني أنه يقطع هواه ولا  
يتبعها يرضى من قدره وقليل خفيف سريع والمتأمل الخفيف • الشعر للتمهل الهنل والنساء  
لمسدوده في الحنان أحدهما من القدر الأوسط من القتل الأول باطلاق الوري في مجرى البصر  
عن اسحق والآخر خفيف ثقيل بالنصر عن عمرو وذكر الهشام ان فيه قمر من لحنا من  
القتيل الأول استداؤه • ليس بل كبير لاشبابه • والذي يسمه وان لحظه فيه خفيف ثقيل  
وفيه ثاني قتيل يسب الى ابن سرج وأطه ليحيى المكي وقال حبش فيه ليد الله بن الباس  
ثقل أول بالنصر

### أخبار المختل ونسبه

المختل لقب واسمه مالك بن عويم بن عثمان بن سويد بن حيش بن حذابة بن العديل بن  
عادية بن صمصمة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن  
نزار هذه رواية ابن الكلبي وأبي عمرو وروي السكري عن الرشيد عن الأصمعي وعن  
ابن حبيب عن أبي عبيدة وابن الأثيراني أن اسمه مالك بن عويم بن عثمان بن حيش بن  
عادية بن صمصمة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل ويكي أما أمه من شعراء هذيل  
وعولم وضمحاتهم وهذه القصيدة يرثي بها اسم أمه أثبة قتله بسوء من فهم بن عمرو بن  
قيس عيلان بن مضر وكان من خير مثقه فيما ذكر أبو عمرو الشيباني أنه خرج في نفر  
من قومه يريد القارة على فهم فسلخوا الحدية حتى إذا لموا المرأة أم رجل قتال  
أبن تربدون قالوا زيد فما فقال ألا أدلكم على خير من ذلكم وعلى قوم دارهم خير من  
دار فهم هذه بنو حوف عدكم فاصبوا عليهم على الكداء حتى تباؤا بن حوف فقبوا  
مسه وانصرفوا عن طريقهم وملكوا في شمس من طهر روع داره حتى هدوه ثم  
سلخوا على السرة فمروا بدار بن قريم فمروا به وهداهم أعمامهم من الدم

فوجدوا ايس بن المقعد في الدار وكان سيدا فقال من أين أتيتم فقالوا أننا بنو حوف فداخلم  
بسلام وشراب حتى اذا أكلوا وشربوا دلهم على الطريق وركب معهم حتى أخذوا سقن قصدهم  
فأتوا بنو حوف واذا هم قد اجتمعوا مع طعن من فمهم لرجل من دارهم فلقبهم أول من الرجال  
على الخيل فمروهم على اوطاعهم وأمر دوحهم ورموهم فأتوا أثية جرمها ومنضوا لطيفهم وطاد  
اليأسهم فادر كرم ولا تعامل به فاقاموا عليه حتى مات ودقوا في موشم فلما رجسوا سألهم عنه  
المتحل فداخموه وسرقوه ثم أخبره بعضهم بحجته فقال يرثيه

مابل عينك تبكي دمها خضل • كلوهي سرب الأجدات مبتل  
لاقتا الدهر من سح بأريمة • كأن اساتبا بالصاب مكتمل  
تبكي على رجل لم تبل جدته • خلى عليها فصاها فيها خلل  
وقد عييت وحل بالهم من عجب • أتى قلت وأنت الحازم البطل  
ويل امه رجلا تأتي به عينا • اذا تجرد لا خل ولا يخل

حال من الحيلاء وروي خذل

السالك الفرة اليتمان كالتبا • مني الهلوك عليها الخيل الفصل  
والتارك القرن مصرا أمامه • ككأنه من عقار قهوة نمل  
محمد لا يستنى حله دمه • كما قطر جفج الدودة العطل  
ليس بل كبير لا شبيب به • لكن أثله صافي الوجه مقبل  
يجيب بعد الكرى ليك داعيه • محضامة لهواء قفل عجل  
حلو ومر كطقت القدح مرته • في كل آن أتاه القيل يتل  
فاذهب عاني فتي في الناس أحرزه • من حقه ظلم دمع ولا حيل  
ولو قتل ورحل غير كارهة الادلاح فيها قيرص الشد والسبل  
اذا لا عملت نصي في غزاهم • ولا اسبب • نوحا له زجل  
أقول لما أظني الناعيات • لا يبيد الريح والصلين والرجل  
رمح لما كان لم حلال سوء به • يوقى الحرب والعراء والجلل  
• رياء نياه لا دنو قتلها • الا السحاب والا التوب والسبل

وقال أبو عمرو التيمياني كان عمرو بن عثمان أبوا لتحل بكى أبداك فهلك فركاه للتحل فحال

ألا من يادي أبداك • أي أمر ما أمره أم سواء  
فواقة ما ان أبو ملك • وان ولا يصيف قواء  
ولا بالاة • وازع • يادي أحله اذا ما نياه  
ولكنه هين لين • كناية الرمح مردها  
اداسدة سدت مطواعة • ومهما وكلت اليه كفاء

أبو مالك قصر قمره • على فسه ومشيغ غناه  
( حدثني ) أبو عبيد الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسن البصري قال حدثنا أحمد بن راشد  
قال حدثني عمي سيد بن خيثم قال كان أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام إذا نظر إلى أخيه  
زيد تنحل

لمسك مالان أبو مالك • واه ولا بضميف قواه  
ولا بالاء لا • وأزع • يمادي أخاه إذا مناه  
ولكنه هين لين • كناية الرخ مره لسه  
إذا لم تستد مطواعة • ومهما وكلت إليه كذاه  
أبو مالك قصر قمره • على فسه ومشيغ غناه  
نم يقول لقد أعجبت أم ولدك يزد اللهم أشدد أزرى زيد ( أخبرني ) محمد بن العباس الزبدي  
قال حدثنا الريشي عن الأصمعي قال أجود طائفة قالها العرب قصيدة للسحل  
عرفت بأحدث فماف عرق • علامات كتعير النفاط  
كان من أحب الحيات فيها • قيل الصبح آثار السياط  
في حدين اليتيم غناموما يني فيه من شر أبي صحر الهدلي قوله من قصيدة له

### صوت

بدا قدي شنب المؤاده • فرح الذي ألقى من المم  
هم من أجلك ليس يكنه • إلا ملك حائر الحكم  
قاسم قني أن قد كلفت بكم • ثم اعمل ما نشتص علم  
قد كان صرم في الماتلا • فسلحت قبل للوت الصرم  
الشمر لابي صحر الهدلي والثناء للمريض تقبل أول الوسطى عن عمرو وفي لسياط تقبل أول  
آخر بالبحر استدأوه • قاسم قني أن قد كلفت بكم • شيد وهكذا ذكر الهشامي أبصا ودكر  
أن طس المرض تاني تقيل وإن فيه لاس جامع حبيب تقيل ( أخبرني ) علي بن سايفان الأحص  
قال حدثنا محمد بن الحسن بن الحرون قال حدثني الكسروي قال لقي إبراهيم بن الطام علاما  
أمرده فاستحسنه فقال له يا بني لولا أنه قد سبق من قول الحكماء ما حلوا به الدليل لتلى إلى  
منك من مولهم لا ينبغي لاحد أن يكفر عن أن يسأل كما لا ينبغي لاحد أن يصبر عن أن يقول  
لما أمنت إلى محاسنتك ولا هشتت لمعادنك ولكنه سب الإساءة وعقد اللودة ومكان من  
مستلقي محل الروح من حسد الحاسن قاله السلام وهو لا يبرؤه قال إبراهيم الطام أن الطابع  
نوامق ما شاكلها والحاسة وتميل إلى ما يوافقها من اللؤاسة ويكتفي ماثل إلى كيانك كذا في ولو كان  
الود الذي أصطوي لك عليه حرصا ما اعتدلت هودا ولكنه حوهر جسمي مفاؤه مقام العس  
وعدمه بمدما وأقول كما قال الهدلي

فستبقي أن قد كنت بهم \* ثم افلح ما شئت عن علم  
 قتاله انتظام انما خاطبتك وأنت عدى غلام مستحسن ولو علمت أنك بهذه المنزلة لرغبتك  
 الى رقبها قال أبو الحسن الاخفش فأخذ أبو دلف هذا المعنى فقال  
 أحبك يا جنان وأنت مني \* مكان الروح من جسد الجبان  
 ولو أنني أقول مكان قصي \* لحتت طليكم من ريب الزمان  
 لأقدمي اذا ما لجل سامت \* وهاب كاتها حر الطلان  
 قال أبو الحسن ونعام أبيات الهذلي

بيد الذي شغف العوادم \* فرج الذي ألقى من المم  
 هم من احلك ليس يكشفه \* الا عليك جازر الحكم  
 ولما بقيت ليقين جوي \* بين الجوانح سقم جسي  
 قد كان صرم في اللما لنا \* فصجلت قبل للوت بالصرم  
 ونعام أبيات أبي صخر الميعة التي ذكرت فيها الفناء الاخير وخبره أشد منها الاخفش عن  
 السكري من أصحابه

ولما بقيت ليقين جوي \* بين الجوانح مضرج جسي  
 وتمر عيني وهي فلزعة \* دارا وليس كما أخو الحلم  
 الحلال ثم اذكلفت بها \* تأوين هذا القلب من هم  
 ولو أنني أسقى على سقي \* بلما عوارضها شقي سقي  
 ولو عجيت ثبل مقتدر \* رمي العوادم بها وما يدم  
 يرمي فيجرحني برميته \* ظو أنني أرمي كما يرمي

( أخبرني ) الحسن بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبد الله الانصاري عن حمزة بن طلحة  
 الارمني قال قال لي أبو السائب الخزومي وكان من أهل الفضل والنسك هل لك في أحسن  
 الناس غناء قلت م وكان علي يومئذ طليسان لي أسبغ من غلظه وثقله مقطع الاضرار فخرجنا  
 حتى جئنا الى الجبابة الى دار سليمان بن يحيى الاروت صاحب الخرمولى بن زهير فأذن لنا فدخلنا  
 يتناولها اثنا عشرة ذراعا في مثلها وسك في الساء ست عشرة ذراعا ما فيه الامر قتان قد ذهبت  
 منها الحصة وفي السدي وفراش عشو ريشا وكرسيان من خشب فدخل عني الصبيغ من  
 فوقها وبينهما سرفقتان محشوتان بالليف ثم طامت علينا عجوز كلفاء عجماء كان شعرها شمر  
 ميت عليها قرقل هروي أسمر غسيل كان وركها في خيط من وسعها حتى جلست فقلت لابي  
 السائب بأبي أنت وأمي ماهذه قال اسكت قتالوت عودا فصرير وغت

بيد الذي شغف العوادم \* فرج الذي ألقى من المم

قال حمزة بن الحسن في عيني وصفا فأذهب الكتاب من وجهها وزحف أبو السائب

وزحفت معه ثم كتبت

### صوت

برح الحفاني ملكك تكتم • ولسوف يظهر ما السر فيعلم  
نما تضمن من عزز قلبه • ياطب لك بالحسان لفرم  
بل ليت أنك بالحسام بأرضنا • تلقى للرأسي دائماً وتحمي  
قدوم لذة عيشنا ولبسه • ونكون أحراراً فلماذا بقم

الغناء لحكم خفيف رمل بلوسطي عن الهشامي فقال أبو السائب ان قم هذا فيض بظر أمه  
وزحفت معه حتى قاربت الغرقة فربت السجاء في عيني كما يرو السويقي شيب بجاه قرية  
ثم غشت

### صوت

يا طول ليل أطع السقا • اذ حال دون الاحبة الحرما  
ما كنت أختي فراق يشكو • قال يوم أنهي فراقكم عزما

الغناء للغرض تميل أول بلوسطي في بحرهما وله أيضاً فيه خفيف تميل بإطلاق الوتر في مجرى  
البنصر عن اسحق قال عزز قاليت طيلسائي وتلوت شاذ كونة فوشها على رأسي وصحت كما  
يصاح بلديتنا وجد بالثوى وقام أبو السائب وتناول ربة فيها قوارير دهن كانت في البيت فوشها  
على رأسه وصاح ابن الارت صاحب الجارية وكان اتع غوالي يريد قواريري أسألك بالله فلم  
يلتص أبو السائب الى قوله وحرك رأسه فاضطربت القوارير وتكسرت وسال الدهن على وجهه  
أبي السائب ونظروا وصدروا ثم وضع الربة وقال لها لقد هبت لى داء قديماً قال ومكنا مختلف  
الباسنين في كل جمعة يومين قال ثم يمض عبد الرحمن بن معاوية بن هشام من الادلس فاشترى له  
السجاء وحملت اليه

### صوت

ألا هل الى ربح الخزامي ونظرة • الى قرقر في قبل للمات سليل  
فيا أملاات القناع من بطن توشح • خنفي الى الملالكن طويل (١)  
ويا أملاات القناع على موكل • بكى وجدوي خيركي قليل  
ويا أملاات القناع قد مل صحبتي • وقوفي (٢) فهل في ملككن مقيل

الشعر ليحيى بن طالب الحنفي والغناء للوبة خفيف رمل بلوسطي عن عمرو وفيه لاراهيم  
على ماخوري وفيه لمرير رمل ولهم خفيف تميل من كتابه وذكر ان للمزأن لحن  
عريب ومنه حياً من الرمل

حظ أخبار يحيى بن طالب يـ

يحيى بن طالب شاعر من أهل البصرة ثم من بني خنفة لم تقع اليه نسبة وهو من شعراء  
الدولة العباسية مقل وكان فصيحاً شاعراً عن لا قارساً وركبه دين في بطنه فهرب الى الري

(١) وروى خنفي الى أفيانكن طويل (٢) وروى مسيري

وخرج مع بنت البها فت بها وقد ذكر ذلك في هذه القصيدة فقال  
أريد رجوعاً نحوكم فيصعدني \* إذا رمته دين على قبيل  
(حدثني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن إسحق عن أبيه قال قال غني أبي الرشيد في شعر  
يحيى بن طالب

ألا هل إلى شم الحزامي ولطمة \* إلى قرقرى قبل الممات سيل  
فأطربه نسأله من قاتل الشعر فذكر له وأعلمه أنه حيواته هرب من دين عليه وأنشدته قوله  
أريد رجوعاً نحوكم فيصعدني \* إذا رمته دين على قبيل  
فأمر الرشيد أن يكتب إلى عامل الرمي بقضاء دينه وإعطائه نفقة واتخاذها إليه على البريد فوصل  
الكتاب يوم مات يحيى بن طالب (أخبرني) محمد بن خلف وكيع وحمي قال حدثنا عبد الله بن  
شبيب قال قال حدثني الجهم بن اللبيرة قال كنا عند جرث بن ثمال القريظي بضربة فمرت بنا  
جارية صفراء مولدة فقال لي جرث استمتع كلامها فأتها ظرفة فقلت لها يا جارية أين لشأت  
قال قرقرى فقلت لها أين شبيب فضحكت ثم قالت بين الحوض والسيل قالت في الذي يقول  
يا صاحبي فنت نفسي قوسك \* عوجاً على صدور الأهل الشن  
ثم أرفأ الطرف تنظر صبح غامسة \* بقرقرى يا غناء النفس بالوطن  
يا ليت شعري والالسان ذو أمل \* والعين تدرى أحياناً من الحزن  
هل أجهل بيدي فخذ مرفقة \* على شبيب بين الحوض والسيل

فالتفت إلى جرث من ثمال فقالت أخبره بقاتها فقال ما أمره فقالت لي هذا يقول  
شاعرنا ونظير بلادنا وغزها فقال لها جرث ويحك ومن ذلك فقلت أشهد أن كنت  
لا نعرفه وأنت من هذا البلد أنها سواء ذلك يحيى بن طالب الحنفي أقسم بالله ما منعتك  
من معرفته إلا غلط الطبع وجهاء الحلق وجعل يضحك من قولها (أخبرني) هاشم بن  
محمد الحزامي قال حدثنا أبو غسان دماز عن أبي عبيدة قال قال رجل ليحيى بن طالب الحنفي  
لو ركب البحر وشفت ملك في تجاراته لآثرت وحذفت حالك قال يحيى بن طالب  
\* لشربك بالأناء رقاً وصانياً \* أعف وأعفى من ركوبك في البحر  
إذا أنت لم تطر لثفك خالياً \* أحاط بك الحزان من حيث لا تدري  
(أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصم عن عمه قال كان يحيى  
ابن طالب يجالس امرأة من قومه وألقاها ثم خرج مع والي البصرة إلى مكة وإتباع منه الوالي  
إملاً بتأخير فلما صار إلى مكة حمل الوالي ومطل يحيى بماله مدة فضايق صدره وتشتوق إلى البصرة  
وصاحبه التي كان يتحدث إليها فقال

تصبرت عنها كلوها وهزتها \* وهزتها عدي أمر من الصبر (١)

(١) وروي ثلثت عنها كلوها وتركها ٦ وكان فراقها أمر من الصبر

## صوت

إذا ارتحلت نحو العجاسة رقة \* ذلك الحوي واحتاج قلبك لذلك  
 كأن فؤادي كالحص \* ذكرها \* جناح غراب يوم نهض إلى وكر

النساء لزف تميل أول عن الحفاسي في هذين البيتين وقال فيها

مدائنة السلطان باب مقة \* وأشبهني بالقتاعة والقشر

إذا أنت لم تنظر لنفسك خاليا \* أحاطت بك الاحزان من حيث لا تدري

(أخبرنا) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثني عبد الله بن بشر  
 عن أبي فراس الفهرست بن فراس الكلبي قال كنت مع أبي ونحى قاسدون فلما رأيتنا  
 لقينا رجلا فقال له أبي ابن قرقري قال ورامك قال فأين شبيب قال بإزائه قال أرني ذلك  
 فأراه إليه حتى عرفه فقال لي ارجع بنا إلى اللوض فقلت له يا أبت قد تمنا ونبت وكأنا  
 فالك هناك قال تلك لاحق ارجع ويك فرجعت معه حتى أتى شبيب وصار إلى الحوض  
 والسنن وأما زراحته وقليل أنح قنحت ونزل فنظر إلى شبيب وقرقرى ساعة ثم اضطجع  
 بين الحوض والسنن اضطجاعة ويده تحت خده ثم قام فركب فقلت يا أبت ما أردت بهنا  
 فقال يا جاهل أما سمعت قول يحيى بن طالب

هبل أجبل يدي للحد مرهقة \* على شبيب بين الحوض والسنن

أفليس عجزا أن تكون قد آتينا عليها وما أمانة المتني فلا تمال ما تخلف منها وقد قدرت عليه  
 فبليت أعجب من قوله وفعله (أخبرني) محمد بن جعفر الحوي قال حدثني طلحة بن عبد الله  
 الطاهي قال حدثنا أبو العالقة عن رجل من بني حنيفة قال كان يحيى بن طالب جوادا شاعرا  
 جيلا حالما لا تقال قومه ومعارهم يقرى الاضياف ما تشاء ان تري في فتي خصة جيلة الا  
 رأيتها فيه فدخلت عليه وهو في آخر رمق فسأله عن خبره وسليته وقالت له ما طابت به نفسه  
 ثم ألتفتني قوله

ما أنا كالكقول الذي قلت اندوى \* عجلي عن مالي حذار الثواب

بمسرة بين الطريقين قالت \* وادي ككيل كذا عس راكب

حلفت على راسي اليفاع ولم أكن \* كن لادم خوف القري بالحواجب

فلا سأل النيفان من هم وأدبهم \* هم الناس من سرور فوجه وجاب

وقولوا إذا ما النيف حل بحجة \* ألا في سيل الله يحيى بن طالب

قال أبو العالقة كليل نحل بناحية فران دون قرقرى وهناك كان منزل يحيى بن طالب

## صوت

وقد جمع معه كل ما ينفي فيه من القصيد

لسرك أني يوم بصرى وناتي \* لتخلف الاوهاء مصطبجان

متي تحلى شوقي وشوقك نظامي \* وملاك بالحل التجل يدان



ألا يفرابي دمنة المارخرا • أباليين من غفراء لا يحبنا  
 فان كان حقا ما قولان قهنا • بلحسي الى وكر كيكالاني  
 ولا يملس الناس ما كان يتيق • ولا يا كان الطير ما تفران  
 جبلت لمراف الجملة حكمه • وعرفا حبران ما شفياني  
 فما تركا من حجة يملانها • ولا رقة الا وقد رقياني  
 وقال شفاك الله واهما لنا • بما حلت منك الضلوع يدان  
 كان قطاة عقلت بجناحها • على كيدي من شدة الحفنان

الشعر لمروة بن حزام والثناة لاراهيم الموصلي في الاربعة الايات الاول قيل أول بلوسطي  
 ولرب في الرابع والخامس والسادس والتاسع حزج مطلق في جري البصر عن اسحق  
 وفي السابع وما بعده الى آخرها قيل أول نسب الى أبي السبب بن حمدون والي غيره

### أخبار عمرو بن حزام

هو عمرو بن حزام من مهاضر أحد بني حزام بن ضبة بن عدي بن كبير بن عذرة شاعر  
 اسلامي أحد التبيين الذين قتلهم الهوى لا يعرف له شعر الا في غفراء بنت عمه عقال من  
 مهاضر وثنييه بها (أخبرني) بغيرها جماعة من الرواة فنه ما أخبرني به الحسن بن علي بن  
 محمد الآدمي قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الريث قال حدثني موسى بن عيسى  
 الجعفي عن الاسباط بن عيسى النذري (وأخبرني) الحسين بن يحيى المرادسي ومحمد  
 ابن سريد بن أبي الارهم عن حماد بن اسحق عن أبيه عن رجله وقد سقت روايتهم  
 وجعلها قال اسباط بن عيسى وروايته كأنها أتم الروايت واشدها انسابا أدركت  
 شيوع الحكي يذكرون أنه كان من حديث عمرو بن حزام وغفراء بنت عقال أن حزاما  
 هلك وترك اباه عمرو صغيرا في حجر عمه عقال بن مهاضر وكانت غفراء تربية لمروة يلبسان  
 جيبا ويكونان مما حتى تألف كل واحد منهما صاحبه العا شديدا وكان عقال يقول  
 لمروة لما يرى من ألفهما أبشر فان غفراء أمتك ان شاء الله فكانا كذلك حتى لحقت  
 غفراء بالنساء وطلق عمرو بالرجل فأتى عمرو عمه له يقال لما حدثت مهاضر وقال لها  
 في بعض ما يقول بأمة اتى لك ذلك واتى منك لمسحي وأكن لم أقل هذا حتى ضقت ذرعا  
 بما أأفاه فذهب عنه الى أخيه فقالت له يا أخي قد أتيتك في حاجة أحب ان تحسن فيها  
 الرد فان الله يأمرك لصلة رحلك في ما أسألك فقال لها قولي قلن تسألني حاجة الوردك  
 بها قالت زوج عمرو ابن أخيك يا بنتك غفراء فقال ماعنه مذهب ولا هو دون رجل  
 يرغب عنه ولا بنا عنه رغبة ولكنه ليس بندي مال وليست عليه بمجة فطابت نفس عمرو  
 وسكن بعض السكون وكانت أمها سبعة الرأي فيه تريد لايتها ذا مال ووفر وكانت مرضة  
 ذلك كالا وحالا فلما مكملت سنة وبلغ أشده هرب أن رحلا من قومه ذا يسار ومال

كثير يضلها فأتى به فقال يا عم قد عرفت سقي وقرأني وأتني ولك ورويت في حبرك وقد  
 بانني أن رجلاً خطب عفرأ قال أسفته بطلت كتفتي وسفكت دمي فالتفتك إله ورحمي  
 وحتى فرق له وقال له يا بني أنت مسلم وحائلاً قريبة من حلك ولست تخرجها إلى سواك  
 وأنها قد أتت أن تزوجه إلا بهر قال فاضطرب واسترزق الله تعالى فجاء إلى أنها فألقها  
 ودارها فأبت أن تغيه إلا بما تحسكه من المروءة أن يسوق شطره إليها فوعدها بذلك وعلم  
 أنه لا يرضه قرابة ولا غيرها إلا للال الذي يطلبونه فقبل على قصد ابن عم له موسر كان مقياً  
 بآري فجاء إلى عمه وإمرأته فأخبرها بزمه فصوله ووعده أن لا يحدث حداً حتى يود  
 وصار في ليلة رحله إلى عفرأ فجلس عندها ليلة هو وجواري الحلي يتحدثون حتى أصبحو  
 ثم ودعها وودع الحلي وشد على راحته وهب في طريقه فتيان من بني حليل بن عامر كانا  
 يألفانه وكان حياهم متجاورين وكان في طول سفره ساهياً بكلماته فلا يفيهم فكرة في عفرأ  
 حتى يرد القول عليه مراراً حتى قدم على ابن عمه فلقبه وعرفه حاله وما قدم له فوصله  
 وكساه وأعطاه مائة من الأبل فأصرفها إلى أهله وقد كان رجل من أهل الشام من أساف  
 بني أمية نزل في حي عفرأ فحمر ووهب وأطعم وكان ذا مال فرأى عفرأ وكان منزله  
 قريباً من منزله فأحبته وخطبها إلى أبيها فاعتذر إليه وقال قد سبينا إلى أس أخ لي يد لها  
 عندي وما إليها لغيره سبل فقال له أتى أرغبك في المهر قال لأجابه لي بذلك فعدل إلى  
 أمها فوافق عندها قبولاً لبنة ورغبت في ماله فأجابته ووعده وجاءت إلى عقاب فأذنته  
 وانصحبته وقال أي خديرة في هروء حتى تحبس ابنتي عليه وقد جاءها التي يطرق عليها  
 إليها والله ما تدري أمهروء حتى أم ميت وهل يتقلب اليك بحير أم لا تكون قد حرمتك  
 خبراً لحضراً وورثاً سنيا فلم تزل به حتى قال لها قان عادي خلطاً أجيء فوجهت إليه أن  
 عد إليه خلطاً فلما كان من غد نحر حزورا عده وأطعم ووهب وجمع الحلي معه على طمائه  
 وفيهم أبو عفرأ فلما طعموا أعاد القول في الحيلة فأجابته وزوجه وساق إليه المهر وحولت  
 إليه عفرأ وقالت قبل أن يدخلها

يا هروان الحلي قد قصوا \* عهد الإله وحاولوا المدرا

في أبيات طويلة فلما كان الليل دخل بها زوجها وأقام فيهم ثلاثاً ثم ارتحل بها إلى الشام  
 وعهد أبوها إلى قبر عتيق فجنده وسواه وسأل الحلي كتمان أسرها وقدم هروء بعد أيام  
 فمأها أبوها إليه وذهب به إلى ذلك القبر فكك يحتلف إليه أياماً وهو معنى هالك حتى  
 جاءت جارية من الحلي فأخبرته الخبر فتركهم وركب بعض الإله وأخذ معه راداً وحقاً  
 ورحل إلى الشام فقدمها وسأل عن الرجل فأخبر به ودل عليه فقصده وانتسبه إليه  
 في عدنان فأكرمه وأحسن ضيافته فكك ألبها حتى أسوا به ثم قال لجاريه لهم هل لك  
 في يدوليها قالت هم قال تدفين حاتي هذا إلى مولايك قد ل سودة لك أما لستحي لهذا

القول فأمسك خنثاهم أمام عليها وقال لها ويحك هي والله بنت عصى وما أحد منا الا وهو  
أمر على صاحبه من الناس فأطرحي هذا الحاتم في محنها فإن أنكرت عليك تقولي لها اصطحب  
خيفك قبلك ولله سقط منه فرفت الامة وفعلت ما أمرها به فلما شربت غفرا الابن رأت  
الحاتم فرفقه فشفقت ثم قالت اصدقني عن الخبر فصدقها فلما جاء زوجها قالت له أندري  
من خيفك هذا قال لم فلان بن فلان بن فلان الذي اتسبه له عروة فقالت كلا والله بل هو  
عروة بن حزام بن عصى وقد كنتك معه حياه منك (وقال) عمر بن شبة في خبره بل جاء  
ابن عم له فقال أتركتم هذا الكلب الذي قد نزا، بكم هكذا في داركم فخصمكم فقال له ومن  
لني قال عروة بن حزام المذري خيفك هذا قال أواه لسروه بل أنت والله الكلب وهو  
الكرم القريب قالوا جيبنا ثم امت اليه فدهاه وطأه على كنهانه فنه اياه وقال له يا رجب والسمة  
نشدتك الله ان رمت هذا المكان أبدا وخرح وتركه مع غفرا يتحدثان وأوصى خادما له  
بالإصباح عليها وأطاعه ما تسامه منهما عليه فلما خيلوا لثا كيا ما وجدا بعد الفراق فطالب  
الشكوي وهو يبكي أحر مكانه ثم أنه يشرب وسأله أن يشربه فقال والله ما أدخل جوفي  
حرام قط ولا أرتكبه منذ كنت ولو استحللت حراما لكنت قد استعملت منك فأنت حظي  
من الدنيا وقد ذهبت مني وذهبت يدك فما أعيش وقد أجل هذا الرجل الكريم وأحسن  
وأنا مستحي من وواجه لا أقيم بعد عليه مكاني والي طام أني أرسل الى مني فيك وبكي  
واصرف فلما جاء زوجها أخبره بالحادث بما دار بينهما فقال بغفرا امنى ابن عمك من  
الحروح فقالت لا يتبع هو والله أكرم وأشدها من أن يقيم بعد ما جري بينكما فدهاه وقال  
له يا أخي اتق الله في نفسك فقد صرفت خبرك وألمك ان رحلت بامت وواجه لا أمنتك من  
الاحتياج معها أبدا ولت شت لا تارتبها ولا تزل عنها لك غفرا خيرا وأني عليه وقال إنما  
كان الطلع فيها آفئ والآن قد شئت وحملت ضي على الصبر فان اليأس يسلى ولي أمور  
ولا بد لي من رجوعي إليها فان وجدت بي قوة على ذلك والا عذد اليكم وزرتكم حتى  
يقص الله من أمري ما يشاء فزودوه وأكرموه وشيعوه فأصرف فلما رحل عنهم سكن  
بعد صلاحه وتماسكه وأصابه غنى وحققان فكان كلما أغمى عليه التي على وجهه حمار  
لعمراء زوده إليه فيبقى قال ولقيه في الطريق ابن مكحول عراف اليامة فرآه وجلس عنده  
وسأله عما به وهل هو خبل او خنوع فقال له عرفت أنك علم بالأوحاع قال ثم فأنشأ يقول

ما لي من حبل ولاي جنة • ولكن عصى يا أخي كدوب (١)  
أقول لمراف اليه داوني • فإلك ان داوني لطيب  
موا كيدا أمس رفانا كما • يدعها بالوقدات طيب  
عشية لاعمراء منك ميده • فسلو ولا عمراء منك قريب

عقبة لا تخفى مكر ولا الهوى • أمانى ولا يهوى هواي ضرب  
فواقه لا أنساك ما حبت العبا • وما عقيتها في الرليح جنوب  
والى تفتشالى لذكرالك حزة • لها بين جدهي والمظام ديب  
وقال أيضاً يطلب صاحبه الملالين بختة

خلى من عليا هلال بن مامر • بمناء عوجا اليوم واستتراني  
ولا زهدنا في القدر عدي واحلا • فاسكا بي اليوم مبتليان •  
ألا على عفرأ اسكا غدا • يوشك الروى والبين متران  
فيا واشي عفرأ وعككا من • وما والى من جثا تشيان  
بى لو أراه طاباً لصديته • ومن لو رأني طاباً لصدائي  
مق نكنما عني القميص تينا • في الضر من عفرأ ياتيان  
اذا ترأ لحماً قليلاً وأعطنا • ملين وقلباً دألم الحفان •  
وقد تركني لا أمى لحدث • حديثاً وإن ناحيته ونحائي  
حلت لمراف البائة حكمة • ومراف ججران ما شفياني  
فما تركا من حبة يرقاها • ولا شرة إلا وقد سقياني  
ورشا على وجهي من الماء ساعة • وقاما مع المواد مشدواني  
وقالا شمالك الله واقة مالنا • بما صنت منك الصلوع يدان  
فوطي على عفرأ ويلا كاه • على الصدر والاحتشاء حستان  
أحب ابنة المنوى حيا وان مات • وفايت فيها غير ما متدان  
فيه شارة ولحنه من التبل الاول

### صوت

تحملت من عفرأ ما ليس لي به • ولا للحال الراسيات يدان  
فيا رب أمتا لمتان على الذي • تحملت من عفرأ منذ زمان  
كأن قطاة علقبت بمساحها • على كبدي من شدة الحفان  
في تحملت من عفرأ والذي معه تحيل أول مال إله لأقى العيس من حمدون قال قلم يزل  
في طريقه حتى مات قبل أن يصل إلى حبه ثلاث لبال ونام عفرأ خرو وفاقه خرعت خرعا  
شديداً وقالت ترثيه

ألا أيها الركب المحزون ونعمكم • بحق نسيتم عروء من حرام  
فلا تهي القتيان بعدك لدة • ولا رحوا من عية مسلام  
وقل للجبالى لا ترسبى طائاً • ولا فرحت بعد ملام •  
قال ولم ترل تردد هذه الابيات ومدبها حتى مات بعد أيام قلائل بعده (وذكر) عمر بن  
شبة في حبه أنه لم يعلم بروحها حتى لقي الرقة التي هي فيها واه كان توجه إلى اس عم له

بالشام لا يلزي فلما رأها وهب معها ثم قال  
 فما هي إلا أن أراها فجاءت \* فأنبت حتى ما استحكاد أحب  
 واصدق من رأي الذي كنت أرتقي \* وألمس الذي أزمعت حين نيب  
 ويظهر قلبي عندها ويمسها \* على فما لي في الفؤاد نصيب  
 وقد حامت نفسي مكان شفتها \* قريباً وهل مالا ينال قريب  
 حلفت برب الساجدين لريم \* خشوعاً وفوق الساجدين رقيب  
 لأن كان برد الله حران سادياً \* الي حياً لأنها لحيب \*  
 (وقال) أبوزيد في خبره ثم عاد من ضد عفره إلى أهله وقد ضنى ونحل وكانت له اخوات  
 وخالة وجدة فصل في بيته ولا ينفق وجئت بأبي ككية رباح بن شداد مولى بني ثمية وهو  
 عراف حبر ليدأوه فلم ينفعه دواؤه وذكر أبوزيد قصيدة التوبة التي تقدم ذكرها  
 وزاد فيها

وعينان ملأ رقب بغيراً فتظنرا \* ما قهبا إلا ما تكفان  
 سوى أنني قد قلت يوماً لصاحي \* ضحي وقلوساً بنا فخذان  
 ألا حبذا من حب عفره واديا \* بهام ويزل حيث يتقيان  
 وقال أبوزيد وكان عمروة بأبي حياض الماء التي كانت إبل عفره تردعها فيلصق صدره بها  
 فيقال له ملاءمك قاتل نفسك قاتل الله فلا يقبل حتى أشرف على التلف وأحسن بالموت  
 فجعل يقول

بي اليأس والفاء الهيام سقته \* فإليك عني لا يكن لك ما يا  
 (أخبرني) الحرابي بن أبي السلاء قال حدثنا الزبير بن مكار قال حدثني عبد الملك بن عبد  
 العزيز بن الماجشون عن أبي السائب قال أخبرني ابن أبي عتيق قال واهة إلى لأسير في  
 أرض عنزة إذا بأمرأة تحمل غلاماً حرلاً ليس يحمل مثله فصبغت قلبك حتى أقبلت به فأذا  
 له لحية فدعوها فجات فقلت لها ويحك ما هذا فقالت هل سمعت بمرورة بن حزام فقلت نعم  
 قالت هذا واهة عمروة فقلت له أنت عمروة فكلمني وعيناه تذرطان وتدوران في رأسه وقال  
 ثم أنا والله القاتل

جئت لمراف البهامة حكمه \* وعراف حمران ما شقياني  
 فقالا لم تشقني من الماء كله \* وقام مع البواد يتدبران \*  
 صمراء أحظلي البس عندي مودة \* وعفره عي المعرض التواني  
 قال وذعب المرأة ما رحت من الماء حتى سمعت الصيحة فالت عنها فقبل مات عمروة  
 ابن حزام قال عبد الملك فقلت لأبي السائب ومن أي شيء مات أظنه شرق فقال سحنت  
 عينك بأبي شيء شرق قلت بريقه وأنا أريد البت بأبي السائب أقترى أحداً يموت من  
 الحب قال واهة لا تطلع أبداً لم يموت حوقاً أن ينوب الله عليه (أخبرني) عمي قال حدثنا

الكراني عن السري عن الينم بن عدي عن هشام بن عروة عن أبيه عن الثمالين بشير قال  
ولاني هذان صدقات سعد هذيم وهم بنو سلمة وسلمان وعدرة وشبة بن الحارث ووائل بنو زيد  
فلما قبضت الصدقة قسمتها في أهلها فلما فرغت وانصرفت بالسهمين إلى هذان إذا أنا ببيت  
مفرد عن الحلي قلت إليه قاتلنا أنا وبني رافة بنياء البيت وإذا بسجوز من ورائه في كسر البيت  
فسلمت عليه فرد علي بصوت ضعيف فسألته مالك فقال

كأن قطعة علفت بجناحها • على كبدتي من شدة الحفان

وذكر الأبيات الثونية للمروفة ثم شيق شوقه خفيفة كانت همه فيها قتل أبيها السجوز من  
هذا التي منك قالت ابني قتلني أبي أراه قد قضى قتلنا وأنا والله أرى ذلك فقامت فظنرت  
في وجهه ثم قالت قاتل ورب محمد قال قتلنا لما يأثم من هو قاتل عروة بن حزام أحد بني  
شبة وأنا أمه قتلنا لما يبلغ به ما أرى قالت الحب والله ما سمعت له منذ سنة قلة ولا أنه إلا  
اليوم قاله أقبل علي ثم قال

من كان من أمهاتي بأكيأ أبدا • فاليوم أني أراكي اليوم مقبوضا

يسمئنيه قلني غير سامعه • إذا علوت رقاب القوم معروضا

قال فما برحت من الحلي حتى غسلته وكفنته وصليت عليه ودقته وذكر أبو زيد عمر بن شبة  
في خبره هذه القصة عن عروة بن الزبير فقال هذان البيتين بحضرة

• من كان من أخواني بأكيأ أبدا • قال قنبر بن واثقه كانهم الدما فشققت حيونهم وضربين  
خدودهم فأبكن كل من حضر وقضى من يومه وبلغ غفراء خبره فقامت لزوجها فقالت يا هذاه  
قد كان من خبر أبي عمي ما كان بملك ووالله ما عرفت منه قط إلا الحسن الجميل وقد مات في  
ويسبي ولا بد لي من أن أئدبه فأقيم مأثما عليه قال أفضل فما زالت تندبه ثلاثا حتى توفيت في  
اليوم الرابع وبلغ معاوية بن أبي سفيان خبرهما فقال لو علمت بحال هذين الحريين الكريمين  
لجئت بهما وروي هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان شاهدا لذلك اليوم ولم  
يذكر الثمان بن بشير في خبره وذكر مروان بن مسلمة عن عاصم بن راق عن أم حويل الطائفة  
أن غفراء كانت بيعة في حجر عمها معه فرضها عليه فأبها ثم طال اللدي وانصرف عروة في  
يوم عيد بعد أن صلى صلاة العيد فرأها وقد زيت فرأى منها حالاً طرما وقدمت له غففة فقال  
منها وهو يطر إليها ثم خطها إلى عمه فبه ذلك مكافأة لما كان من كراهته لها لما عرضها عليه  
وزوجها رجلا غيره فخرج بها إلى الشام وتماذي في حبها حتى قتلها (آخرني) محمد بن سفيان  
وكيع قال حدثنا عبد الله بن شيب قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وغيره عن سليمان بن عبد العزيز  
أن عمران الزهري قال حدثني خالتي المسكية راي عروة من حزام يطاق به حول البيت قال  
فدنوت منه فقلت من أنت فقال الذي يقول

أق كل يوم امتراهم بلادها • بينين اسانا ما غرقان

ألا قالاني برك الله فيكما • الى شاعر الرواح ثم دعاني  
فقلت له زدني فقال لا والله ولا حرة (أخبرني) علي بن سليمان الأنخس قال حدثني أبو سعيد  
السري قال حدثني محمد بن حبيب قال ذكر الكلبي عن أبي صالح قال كنت مع ابن عباس بمروة  
فأتاه ثيلان يحملون زبعم فقم لم يبق منه الا خياله فقالوا له يا ابن عم رسول الله ادع له فقال وما  
به فقال القتي

باسم جوي الاخران في الصدر لوعة • تكاد لها نفس الشنيق تذوب  
ولسكنما أتى حشاشه مقول • على ما به عود هناك صليب  
قال ثم حقت في أيديهم قافا هو قد ملت قال ابن عباس هذا قبيل الحب لا غل ولا فود ثم  
ملأيت ابن عباس سأل الله جل وعصر في عيشته الا العافية بما ابتلى به ذلك القتي قال وسألنا  
عنه قبيل هذا صروة بن حزام

### صوت

أعلى أعلى الله جمدك طاليا • واسقى رباك الضياء البواليا  
أعلى ما شمس النهار اذا بدت • فأحس ما تحت يردك طاليا  
أعلى لو أن النساء بلفحة • وأنت مأخري لاتبك ما ضيا  
أعلى لو أشكو الذي قد أساسي • الى غصن وطب لأصبح طاليا  
الشعر لقتال الكلبي وقد أدخل من الرواة البيت الأول من هذه الأبيات مع أبيات  
سليم بن جهم التي أولها • ما بيضة مات الطليم يحفها • في لحى واحد وذكرت ذلك  
في موضعه وأفرده على حدة وأنت على حقيقته والفناء لابن سريح تأتي قبيل السبابة في  
بحر الوسطى وذكر الهشامي أن فيه لا في كامل تأتي قبيل لأدري أهدا بني أم غيرة وواقعه  
ابراهيم في لحى أبي كامل ولم يحسه وذكر أن فيه لحا آخر لأن جاد وفيه قبيل أول ذكر ابن

للكي انه لمجد وذكر الهشامي انه لطويس وفي هذه القصيدة يقول المتأني  
أعلى أخت المسالكين نولي • بما ليس مقودا وفيه شمانيا  
أسارقي أم البلاء وقد رمى • في الناس في أم البلاء المراميا  
أنا اخوتي لأصبح محصه • ثيب اذا عدت على التواصيا  
واتمت فيكم اذا كان حقهم • كما كنت لو كنت الطريد مراديا  
وشمر ولا تحمل عليك عصاة • ولا ترميان للمصرحي ملاثيا  
ولهذه القصيدة أخبار تذكر في مواضعها هنا ان شاء الله تعالى

### أخبار القتال وسببه

القتال لقب غالب عليه لتمرده وحكمه واسمه عبيد الله بن المصمعي بن عامر الهضار من

كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن طامر بن حصمة ويكنى أبا السيب وأمه  
عمرة بنت حرفة بن حوف بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب وقد ذكرها  
في شعره ونثرها فقال

• لقد ولدني حرة ربيعة • من اللاء لم تحضرن في البيظ ديدنا

(سخت) من كتاب محمد بن داود بن الجراح خبره ذكر أن عبد الله بن سليمان السجستاني  
دفنه إليه وأخبره أنه سمعه من عمر بن شبة وأجاز له روايته وأخبرني بأكثر رواية عمر بن  
شبة هذه الاخفش عن السكري عنه في أخبار الاوصوس وجدت ذلك أجمع قال عمر بن شبة  
حدثني حميد بن مالك بن يسار المصبي قال حدثني شداد بن عتبة بن رافع بن زمل بن  
شبيب بن الحرث بن طامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب وكانت أم رافع جنوب  
بنت القتال وحدثني شيخ من بني أبي بكر من كلاب يكنى أبا خالد أيضا بحدث القتال قال  
أبو خالد كان القتال قتال ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر من كلاب يتحدث الى إسنه عم له  
يقال لما البالية بنت عبد الله لما قدم رأي القتال يتحدث الى أخته فهاه وحلف لئن رآه  
ثانية ليقولته فاما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها فأخذ السيف وبصر به القتال فخرج هاربا  
وخرج في أثره فلما دنا منه نالته القتال باله والرحم فلم يلقه اليه فبنا هو يسبي وقد كاد  
لمحقه وجد رعا مكرزا وقال البكري وجد سبيما فأخذه وعطف على زياد فقتله وقال

نبت زيدا وللها به يتسا • وذكره أولهم سعد وهيثم (١)

فلما رأيت أنه غير منته • أملت له كفي لهدن مقوم

ولما رأيت أبي قد قله • ندمت عليه أي ساعة مندم

وقال أيضا

نبت زيدا وللها به يتسا • وذكره باله حولا مجرما

فلما رأيت أنه غير منته • ومولاي لا يزداد الا قدما

أملت له كفي بأبيض صارم • حسام ادا ما صدف العلم صما

بكف امرئي لم محمد المحي أمه • أخني محمدات لم يكن مبهما

ثم خرج هاربا وأصحاب القليل يطلبونه فربطه عم له تدعى ريم متحبة عن اللاء فدخل  
عليها فقال له ومحك ما دهلك قال ألقى على ثيابك فألفت عليه ثيابها وألبسه رقصا وكا  
تمس حناه فأخذ الحناء فطلىحها يديه ونحت به وجد الطلاب فلما أوا البيت قالوا  
وهم يطون أنه زب أن الحديث حال لهم أحد لها لير الوجه الذي أراد أن يأخذه  
فلما عرف أن قد بدوا أخذ في وجهه آخر فلقق سمايه وعمايه جبل طامر فـه  
وقال في ذلك

فمن ما بع ميان قومي ابي • سميت لما شبت الحرب ويدا

(١) وروي شدت زيدا أول القامة يتسا



وأرغيت جليبي على بيت الحقي • وأهدت لناس البنان الخصب

وقال فيها

جزى الله عنا الخراب بكفه • حماية خيرا أم كل طريد

فأيزعها القوم إن زلوا بها • وإن أرسل السلطان كل يريد

حتى منها كل حقد عطل • وكل صفا جم الهلة كؤد

لكنك بساية زمانا يأتيه أخ له بما يحتاج اليه وأله نمر في الجبيل كان يأوي معه في شعب ( وأخبرني ) جداه بن ملك قال حدثني محمد بن حبيب عن ابن الكلبي قال كان القتال الكلابي أصاب دما فطلب به فهرب إلى جبل يقال له حماية فأقام في شعب من شعبه وكان يأوي إلى ذلك الشعب نمر فراح إليه كعادته فلما رأى القتال كثر عن أنيابه فجرد القتال سيفه من جفنه فربض بلزاه وأخرج برأسه فسل القتال سهامه من كنانته فضر بیده وكرأر فأوتر القتال قوسه وأبيض وترها فسل النمر وألقه فقال ابن الكلبي في هذا الخبر وواقعه عمر بن شبة في روايته كان النمر يصطاد الأروى فيجيء بما يصطاده فيأقيه بين يدي القتال فيأخذ منه مايقوته ويأتي الباقي للتمر فيأكله وكان القتال يخرج فيجرح الوحش منبه فيصيب منه الشيء بعد الشيء فيأتي به الكعب فيأخذ لقوته بضه ويأتي الباقي للتمر وكان القتال إذا ورد الماء قام عليه التمر حتى يشرب ثم يمشي عنه ويرد التمر فيقوم عليه القتال حتى يشرب فقال القتال في ذلك من قصيدة له

ولي صاحب في النار يسل صاحباً • أبا الجون إلا أنه لا يسل

أبو الجون صديق له كان يأسي به فنبه به وفي رواية عمر بن شبة أخى الجون قال القتال كان له أخ اسمه الجون فنبه به

كلانا عدو لا يرى في عدوه • مهزأ وكل في المداوة مجمل

أنا ملائقنا كان أس حديدا • صلت وطرف كالمايل أكل

لما مورد صاف بأرض مضة • شريشا لا يا جاء أول

فصمت الأروى لا جبولاً • كلانا له منها سديد محردل

• فاعلم في سنة الرد أخى • أبط الأذى ع وما ان يهلك

أى مايسى الله عند صيده ( أخبرني ) يزيدى قال حدثني عن الفضل عن اسحق الموصلي وأخبرني به محمد جعفر الصيدلاني عن الفضل عن اسحق وأخبرني به وسوسة ابن الموصلي عن حماد عن أبيه قال قال أبو الجيب أو شداد بن عفة دعا رجلا من الحقي يقال له أبو سفيان القتال الكلابي إلى وليمه فحلس القتال يسطر رسوله لا يأكل حتى ارتفع النهار وكانت عنده قفرة من حواري فقال لامرأته

قال أبو سفيان ليس بمولم • قومي فهاى فخر من حوارك

قال اسحق فقلت له ثم ما قال لم يأت بمده بشيء إنما أرسله يتيا فقلت له له أهلا أزيدك

إليه يتأخر ليس بدونه قال على قلت

فيك خير من بيوت كثيرة \* وقدرك خير من وليمة جلوك  
قال بأبي أنت وأمي والله لقد أرسلته متلاوما انتظرت به العرب وأنت لبز طراز مارأيت  
بالراق منه وما يلام الخليفة أن يدينك ويؤزرك ويلمح بك ولو كان الشياح يشتري لابتغتهك  
باحدي يدي ويخني عيني وعلم أن فيك بحمد الله بقية نسر الودود وترغم الحسود (أخبرني)  
أحمد بن عبد العزيز قال حدثني حمزة بن شبة قال كان القتل ابطل قال لاحدها المسيبول الآخر  
عبد السلام ولبد السلام يقول قوله

عبد السلام تأمل هل ترى خلقا \* أتني كبرت وأنت اليوم ذو بصير

لا يبعد الله قتيانا أقول لهم \* بالابلق الفرد لما فائق نظري

الأثرون بأعلى عاصم طنا \* نكبن خيلين واستقبلن ذا بقر

وقال أبو زيد حمزة بن شبة من رواية ابن أبي داود عنه حدثني شداد بن عقبة قال أقتل بنو  
من بن السجلان وبنو السجلان بن كعب بن ربيعة بن صمصمة فقتل بنو جعفر بن كلاب رجلا  
من بني السجلان قال شداد وكانت جدة القتال أم أبيه عجلاية وهي خولة بنت قيس بن زياد بن  
مالك بن السجلان في الطلب بتأريم من بني جعفر وجعل يحضهم ويحرضهم فقال في ذلك وقد  
بلغه أنهم أخذوا من بني جعفر دية للمقول فبرهم بما فعلوا

لمري لمي من عقيل لقيتهم \* بمحطة أولا قيتهم بالماسك

عليهم من الحوك اليماني نزة \* على أرحيات طوال الحواريك

أحب إلى نفسي وأملح عندها \* من السروات آل قيس بن مالك

أما ما لقيتهم عصبة جعفرية \* كرهتم بني الكها وقع السنايك

فلسنم بأخوال فلا تصابني \* ولكننا أمة لاحدي الواريك

فصار العباد لا تزوي سراهم \* مع الوفد جئامون عند المبارك

قلتم فلما ان طلبنم عقلم \* كذلك يؤتي بالدليل كدك

وقال ابن حبيب خرج ابن حبار القريشي إلى الشام في نجارة أو إلى بصرى في أمية فاعترضه جماعة  
فبهم القتال الكلالي وغيره فقتلوه وأخذوا ماله وشاع خبره فاتهم جماعة من بني كلاب وغيرهم  
من تلك العرب فأخذوا وجبوا أخذهم مامل مروان بن الحكم فوجههم إليه وهو بالمدية  
فحبسهم ليبحث عن الأمر ثم قتل قتة ابن حبار فلما خشي القتال أن يمل أسرهم ورأي أصحابه  
ليس فيهم غداة غمال السجان قتله وخرج هو ومن كان معه من السحر فبروا وقال يدكر ذلك

أيم أئني قبل جد الزبل \* أئني يوصل أو بصرم مسجل

أيم وقد حمل مامل امرؤ \* وفي الصرم احسان اذا لم ينول

واني وذكري أم حيان كالمق \* مق ما يذق طعم اللدامة يجهل

وهي قصيدة طويلة وقال أبو زيد في خبره وأشدني شدة القتال الكلابي يذكر كل  
ابن حبار

ترك ابن حبار لدي الباب مندا \* وأصبح دوني شابة وأرومها  
بسم امرئ مان أخبر بلسه \* وإن حقرت قضى الى مومها

حكى روي ابن حبيب وعمر بن شبة (ولسخت) من كتابي شاعني بخطه فيه شعر القتال في ابن  
عماد بن قتله غبس زمانا في السجن ثم كان بين ابن حبار القرشي وبين ابن عم له من قرش  
احنة فبلغ ابن عمه ان القتال عبوس بالمدينة فانه قال له أرايت ان أنا أخرجتك أهمل ابن  
عمي المروفي بن حبار قال لم قال فاني سأرسل اليك بمدينة في طملك فالح بها فبك حتى  
تفك ثم البسه حتى لا تترك فإذا خرجت الى الوضوء فامر من الحرس فاني جالس لك  
ومخلصك ومطيك فرسا نجو عليه وسيفا تمتع به فان خلصك ذلك والا فابعدك الله قال قد  
رضيت قال وكان أهل المدينة يخرجون المحتبين اذا أمسوا للوضوء ومهم الحرس قتل  
ما أمرهم بواته القرشي فغلبه وآواه حتى أمسك عنه الطلب ثم جاء به وأعطاه سيفا فقتل ابن  
عمه المروفي بن حبار ووهب له نجيا فجا عليه وقال

ترك ابن حبار لدي الباب مندا \* وأصبح دوني شابة وأروم  
بسم امرئ لا أخبر الناس بلسه \* ولو أجهت قضى الى موم

وقال أبو زيد عمر بن شبة فيا رواه عن أصحابه من القتال بلية بنت شبة بن طاهر بن  
ربيعة بن حكيم بن عبد بن أبي بكر وأخويا جهم وأويس فأسأها زمانا فأبت أن  
تطليه وكانت جدهم أم أبيهم أمة يقال لها أم حدير كانت لقرظة بن حذيفة بن عمار  
ابن ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر فولدت له هولا واسمها نجية فولدت له علي قال  
القتال يجهوهم

يا قبح الله صبيانا غمي بهم \* أم الهبير من زندلها وار  
من كل أعلم منشق مشافره \* ومؤذن ما وفي شبرا بمشبار  
يلوع شياء لم تبتدأ حرار \* مثل اذا ما عتراني بضى زوار  
ان القريظيل لم يدعوك كنيتم \* فاصبرني آل مسعود ودينار  
أما الاماء ما يدعوني ولما \* اذا تحدثت عن قضى وامراري  
يا فت أم حدير لو وهب لنا \* ثمين من عحك بالقد أو بار  
أما جديدا وأما باليا حلقا \* عاد الدزاري لقطيه بابار  
ارالمرووا اذا استزعها نزع \* والرق يسري اذا ما عرس الساري

(أخبرني) حبيب بن سر الملهي قال حدثنا عمر بن شبة قال أشدني الالسي للقتال  
رائته يقول فيها

ان العروق اذا استزعتها نزع • والرق يسري اذا ما حرس الساري  
قد جرب الناس عودي يقرعون به • فاقصروا عن حليب خير خوار  
فقال لقد أحسن وأجد لولا أنه أقصد ما بقوه أنه طلب جلا فلم يسطه وكان في دماء نفسه  
فيه الحليظة وكان فارساً شاعراً شجاعاً ( وقال السكري ) في روايته زوج القتال ابنته أم  
قيس واسمها قطاة وذات بن الاخرم بن مالك بن مطرف بن كعب بن عوف بن عبد بن أبي  
بكر فكشكت عنده زماناً وولدت له أولاداً ثم أظفها ففكت الى ابها فاستمدى عليه وولده  
بمقدمها وجده وذات بالينة على قذفه ألبالمة قائم يضرب فلم تكسر له عشرة وقات عشرة  
وذات فاستوهبوا حده من صاحبهم فوجه لهم وكانت عشرة القتال تبغضه لكثرة جنائمه وما  
يلحقها من آذاه ولا تخمه من مكروه فقال يهجو قومه

اذا ما لقيتم ركباً متسماً • تقولوا له ما الراكب التسم  
فان يك من كعب بن عبد قاه • لثم الحيا حاك القون أدم  
دعوت أبا كعب ربيعة دعوة • وفوق غواشي اللوت نخي ونجم  
ولم ألك أردى أنه نكل أمه • اذا قيل للاحراقى الكربة أقدموا  
فلو كنت من قوم كرام أعزته • لحليت عني حين احبي واضرم  
دعوت فكلم اسمت من كل مؤذن • فيح الحيا شأنه الوجه والقم  
ولكنما قومي فاشة حليب • يحبسها بالكف والليل مظلم  
قال أبو زيد وحديثي شداد بن عتبة قال كانت عند القتال بنت ورقاء بن الهيثم بن الحصان  
وكان جلاً لبني الحصين بن الحويرث بن كعب بن أبي بكر وكانت لها خيرة عنده يقال لها  
أم رباح بنت مسير بن نضر الهيثان وهي أم جنوب بنت القتال ففرح القتال في سفره فلما  
آب منه أقبل حتى أتاه الى اهله فوجد عند بنت ورقاء جرير بن الحصين فلما راي جرير  
القتال نهض فسأل القتال عنه فقالت له امرأته أم رباح وهي صديقة بنت الحرث بن حصان  
ان هذا البيت ليت لا تزال سمع فيملا يسجينا وطلق القتال بنت ورقاء وهي حامل فولدت  
له بعد طلوعها المسبب انه وقال السكري في خبره فقال القتال في ذلك

ولما ان رايت بني حصين • بهم جنب الى الحارات بلاد  
خلعت عذارها ولحيت عنها • كما خلع النزار من الجواد  
وقلت لها عليك بني حصين • فما بيني وبينك من عواد  
أناديها بأسفل واردت • ولدت ابا المسبب من ناد

وفي رواية السكري

أناديها وما يوم كيوم • قضى فيه امرؤ وطرا مؤاد  
فرحت كأنني سيف مقبل • ومرت جارة بن ابني فراد

قال ثم إن كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن عمار بن ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر نحر  
جزوراً وصنع طعاماً وجع القوم عليه وقال كلوا أيها القتيلان قال الطعام خير حنة في  
الشيوخ فقال القتال أنا والله خير لقتيلان منك أرى المرأة قد أعجبت أحدهم فأطلقها له وفي  
القوم جرير بن الحسين الذي كان وجهه عند امرأته فرغ جرير السوط فضرب أقب  
القتل ثم انهم أعضوا القتال حقه فلم يقبله حتى أدرك أبناء السيب وعبد السلام وقال  
السري حتى احتلم ولده الأربعة وهم حبيب وعبد الرحمن وعبد الحمي وحميز وأمه ربا  
بنت من بن ماسر بن كعب بن أبي بكر غلبهم على الحيل حتى أنظم الليل ثم أتى بهم حصيناً  
فلقى فقاما لهم ملثني فأفسرها وبات يسوقها لا تخلف ناقة إلا أعقراها حتى حبسها على الحص  
ماء لعبد الله بن أبي بكر غلبها وزحرم عنها حتى غلبت ففلقها من ضربه أربعين  
بكرة وأحدثت الضربة وإنما أخذ الأربعين بكرة مكرهاً لأن قومه أجبروه على ذلك قال  
شداد فقال القتال في إسنه عبد السلام

عبد السلام تأمل هل ترى نلتاً • إني كبرت وأنت اليوم ذوبصر  
لا سبده الله قتيلاً أقول لهم • بالابلق الفرد لما قاتني نظري  
يلعل زون بأعلى ماسم نلتاً • نكبت غلبن واستقبل ذا جبر  
صلى على عمرة الرحمن وابتها • ليلى وصلى على جلاتها الآخر

قال أبو زيد وحديثي شداد بن عقبة قال أتى الآخر بن مالك مطرف بن كعب بن عوف  
ابن عبد بن أبي بكر ومحسن بن الحرث بن حصان في نفر من بني أبي بكر القتال وهو  
محبوس فخرطوا عليه أن لا يذكر طاية في شره وهي التي ينسبها في أشعاره فحسن ذلك  
لهم وأخرجوه من السجن عشاء ثم راح القوم من السجن وراح القتال معهم حتى إذا كان  
في بعض الليل انحدر يسوق بهم ويقول

قلت له يا أخرم بن مال • ان كنت لم تزر على الوصال  
ولم تحبني فاحش الحلال • قارفع لما من قلع عجل  
منسوقات كالتقا عبال • لمتنا طرق أم مال •  
تحميري خيرت في الرجال • بين قصير باعه تبال •  
• وأمه راعية الجلال • سبب بين الفت والجبال  
أدرك أم محرق السرمل • كسرم عم وكرم حال •  
مات مال ومفيد مال • ولا تزال آخر الليالي  
• قلوته تمر في النقال •

القتال المتأخرة قال شداد فزل القوم فربطوه ثم ألوا أن لا يملوه حتى يوثق لهم بين أن  
لا يذكرها أبداً فضل وحلوه قال وهي امرأة من بني صر بن مطوية وكانت زوجة رجل  
من أشراف الحمي (قال) وحديثي أبو خلف قال كانت أم القتال سرية فقال له القتال

لأنها قالتا قوم نبض أن تدفينا الإمام فصادمه فصرها القتال بينه فقتلها فادعى عمه  
 أنه قتلها وفي بطنها جنين منه فبشى القتال إليها فأخرجها من قبرها فذهب معه يقوم عدول  
 وشق بطنها وأخرج رحمها حتى رأوه لاجل فيه فكذبوا عمه فقال القتال في ذلك  
 أنا الذي اتفقنا أقتلها • ثم دعوت غلمة أزوالا  
 • فصدعوا وكذبوا ما قالوا •

وقال أيضا

أنا الذي ضربتها بالصل • عند القريين السائل الفضل

• ضربا بكفي بطل لم يشكل •

وقال الكرى في روايته أراد القتال أن يتزوج بنت الحلق بين ختم فتزوجها عبد الرحمن بن  
 صاهر البكائي فبشى امرأة يقال لها جون فقال لها ما فعلت قالت تزوجها عبد الرحمن بن صاهر  
 قال ملها ولابد الرحمن فقالت له ذلك ابن فارس مراد قال فأنا ابن فارس ذي الرحل وأنا  
 ابن فارس الرجاء ثم المصروف والشأ يقول

يا بنت جون ابنت بنت شراد • لم لسري الفور بعد انجاء

لمطلع الشمس ما هذا بمنحدر • نحو الريح ولا هذا بأصع

قالت فوارس مراد قتل لها • وفيهم امي من فرسان مراد

فرسان ذي الرحل والمرجاء وانها • فدى لهم رهط رواد وشراد

والقصيدة التي في أولها الفناء المذكور يقولها القتال بعض اخيه وعشيرته على تخلصه من المطالبة  
 التي يطالب بها قتل زياد بن حيد الله واحتيال القتل عنه ويلومهم في قودهم عن المطالبة بتار  
 لهم قبل بني جعفر بن كلاب • وكان السبب في ذلك فيما ذكره عمر بن شبة عن حميد بن مالك  
 عن ابي خالد الكلبي قال كان عمرو بن سلمة من سكنى بن قريظ من عبد بن ابي بكر اسلم  
 حسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبله حميد بن الشعاري والسعدية  
 والسعدية ماء لعمر من سلمة والشعاري ماء لبقى قتادة من سكنى بن قريظ وهى رجة طولها  
 سعة اميال في سنة اميال فاقطعه ايعها فاشحها ابنه جعوش فاستراه قمر من بني جعفر بن  
 كلاب فأرطاه فغفلوا اسمهم مع خيلهم خبر اذنه فخير بذلك فضض واراد اخراجهم منه  
 فقاتلوه فكانت بينهم شجاعة بالصبي والحجارة من غير رمي ولا طمان ولا سايف فظهر عليهم  
 جعوش ثم تداعوا الى الصلح ومشت السفراء بينهم على ان يدعوا جميعا الحراحت فتواعدوا  
 للصلح بالفداء واحل جعوش يقال له سعد في حلقه ساقوه متح عن الحمي عند امرأة من بني بكر  
 تزفيه فرجع الى اخيه ومعه رجلان من قومه يقال لاحدهما عمرز بن يزيد وللآخر الاخضر  
 ابن الحرث فلقبهم قراد بن الاخضر بن بشر بن عامر بن مالك وابن عمه ابودر بن اشهل ورجل  
 آخر من الجفريين حمل قراد على سعد فطعن فقتله عذف عمرز بن يزيد فرس قراد فصرها

فأردفه أبودر خلفه ولحقوا بأصحابه الجفريين وأوقد جعوش بن عمرو نار الحرب في رأس جرماء طوية فأجتمعت اليه أبو بكر وخرج فرادى هارباً إلى بشر بن مروان وهو ابن عمته حتى إذا كان بالقفار حيث عليه الشمس قامخ إلى بيت اسراءمن بني أسد فقال في بيتها فينا هو نتمهذه نبت الأودية فقال له وما دهك ويحك انظر إلى الطير تحوم حول ناكثك تفرج عني إلى ناكث قلذا هي قد خرجت والطير تمزق ولها فاجاء فأخبرها فقلت انك لجبراً فأصدقني عنه فلمه أن يكون لك فيه قائدة فأخبرها أنه مطلوب بدم فهو هارب طريد قالت فهل وراك أحد تشفق عليه فقال أحلي يقال له جياه وهو أحب الناس إلي قالت فانه في أيدي أعدائك فارجع أو امض فخرج لوحه إلى بشر قال ولا حرض القتال قوم على الطلب يتأرم في الجفريين وغيرهم بالعمود منهم ومضي جميعهم لقتال بني جعفر فقال لهم الجفريون يا قومنا ما لنا في قتالكم حاجه وقاتل صاحبكم قد هرب وهذا أخو محبكم قاتلوه فرضوا بذلك فأخذوا جياها فلما صاروا بأسود العين قدمه جعوش ففرضه عنقه بأخيه سمد وما قاله القتال في عمر يرضهم في قصيدة طوية

فيا لأبي بكر ويا لجعوش • وهه مولى دعوة لا يجلبها  
أني كل عام لا تزال كتيبة • ذؤيبية تهفو عليكم عقابها  
يسقي ابن بشر ثم يمسح مسحه • وحولي رجال ما يسوغ شرابها  
لم جرم منكم عيط كأنه • وقاع للولك فكها واغتصابها  
فا التركل للشر لا حرمده • على الناس إلا أن تذلل رقابها  
سواء ابن بشر مدن وسأؤا • ملايا عليها كل يوم سلامها

### صوت

ألا لله درك مس • بني قوم اذا رهب  
وقالوا من فتي لحر • ب يرقنا ويرتف  
فكنت قتاهم فيها • اذا يدعي لها ياب  
ذكرت أخي ضاودني • صناع الرأس والوص  
فدمع العين من رجا • ما لي الصدور منك  
كما أودي بهاء الشنة المحروزة السرب •  
على عيدين زهر نطو • لهذا الليل أكتب

الشعر لأبي اليبال الهذلي والثناء لمجد حميل أول بالحصر في مجري الوسطي من اسحق وابن المكي وعزة مما لا يشك فيه من صنعة وانك والرايع من الأبيات لما لك خفيف حميل عن الهشامي ومن الناس من يسبه إلى مجيد أيضاً وفي الأول والثاني والثالث لمجد أيضاً خفيف رمل الوسطي عن عمرو بن مائة وذكر الهشامي وحاد بن

اسحق آه لابن عائشة وفيه لماك مزج بالنصر فيما ذكر حبش

### — أخبار أبي اليمال ونسبه —

أبو اليمال بن أبي عنزة وقال أبو عمرو السيباني ابن أبي عنزة بالناسم أجد له نسباً يجاوز هذا في شيء من الروايات وهو أحد بني خفاجة بن سعد بن هذيل وهذا أكثر ما وجدته من نسبه شاعر فصيح مقدم من شعراء هذيل مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل وعمرالى خلافة معاوية وهذه القصيدة يرويها بن محمد بن زهرة وقال أنه كان أخاه لأمّاً أيضاً قال الأصمعي وأبو عمرو وكان أبو اليمال ويدر بن طمر وهاجيماس بن خفاجة بن سعد بن هذيل يسكنان مصر وكانا خروجا إليهما خلافة عمر بن الخطاب وأبو اليمال معه ابن أخ له فينا ابن أخي أبي اليمال قائم عند قوم يتصلون إذ أساءه سهم فقتله فكان فيه بعض الميخج تخلفهم في ذلك أبو اليمال وأتهم بدر بن عامر وخشي أن يكون ضلعه مع خصمائه فاجتمعوا في ذلك في مجلس فبأن قال بدر بن عامر

بجئت قطيعة بالذي توليت \* إلا الكلام وقل ما يجديني  
واقعد تنامي القلب حين نهيته \* عنها وقد بتوى إذا يصبني  
أفطم هل تدريين كم من متلف \* حلوزت لاسرع ولا مسكون

يقول فيها

وأبو اليمال أخي ومن يمرضه \* منكم يسوء يؤذني ويسوي  
أني وجدت أبا اليمال ورهطه \* فالحس شد بجندل موزون  
أعني الفرائق الدواهي دونه \* فترسكنه وأر بالتحصين

فأجابه أبو اليمال

إن البلاذي للفلوس ممرض \* ما كان من غيب ورحم طنون  
وإذا الجوادوني وأحلم منسرا \* ضمرا فلم يوثق له يقيين  
لو كان عندك ما أقول جعلتي \* كذا لرب الدهر غير ضنين  
ولقد ومقتك في المجالس كلها \* فادا وأت مني من يبتغي  
هلا دواب الحسم حين رأيتهم \* جنما على بالأس وعيون  
وزجرت عني كل اشوش كاشح \* رع للمقالة شامع المرين

فأجابه بدر بن عامر فقال

اصمت لأتسي مبيحه واحد \* حي محيط بالياض قسروني  
حي اصير ممسكى أثوي به \* لقرار ملحمة المدا شطون  
ومنحتني جداء حين منحني \* شحسا بمائه الحلاب لبون  
وجوتك الصبح الذي لا يثري \* بلال قاطر بد ما يحبون



وتمأسل السبت الذي أحذوكه • فاطر بطل امامه فاحذوني  
فأجابه أبو العيال

أقسمت لأمرى سباب قصيدة • إبدأ فإ هذا الذي يقيني  
ولسوف تساعا وكلم أنها • تبع لأية العصاب زبون  
ومنعتني فرضيت أي منيعتي • فأذا بها والله طيف جنون  
جهراء لا تألو إذا هي أظهرت • صرا ولا من حاجة تقيني  
قرب حذاءك قاحلا أو لنا • قفس في التحصير والتلبين  
وارجع منحتك التي أنسها • مرها وحده مذاق مسنون  
ولها في هذا للمني قافض طوال يطول ذكرها وليست لها طلاوة إلا ما يستعادي في شعر أمثالها  
من المصاحبة وإنما ذكرت ما ذكره هنا منها لاني لم أجده لهذا الشاعر خبرا غير ما ذكرته

### صوت

ألم تسأل بملزمة البيارا • عن الحى للمارق أين سارا  
بلى سائلها فأبت جوابا • وكيف سؤاك الحسن الفقرا  
الشعر قراعى والثناء لاسحق خفيف قبل أول بالنصر عن عمرو ومن جامع اسحق

### نسب الراعى وأخباره

هو عبيد بن حسين بن معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن نعيم بن مضر بن قصبة  
ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وبكفي  
أبا جندل والراعى لقب غلب عليه لكثرة وصفه الأبل وجودة لونه إياها وهو شاعر غزل من  
شعراء الاسلام وكان مقدما ممصلا حتى اعترض بين جرير والقرزوق فاستكفه جرير فأبى  
أن يكف فجهاه فضمه وقد ذكرت بعض أخباره في ذلك مع أخبار جرير وأتمتها هنا  
وهو عبيد الراعى هذه مدح به سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية وفيها قول

ترحمي من سعيد بن لؤى • أخي الاعياس أواء غرارا  
تقني نواهي سرار شهر • وخير الثواء ماتي السرارا  
حليل تمزب الملاعة عنه • إذا ما حلن يوم أن يزارا  
مقي مائاته ترجوا نداء • فلا يخلو بحاف ولا احتذارا  
هو الرجل الذي سببت قرين • قصار المجد منها حيث سارا  
وأصاء نعي الى سيد • طروقا ثم عجلى ابتكارا  
على أكواريه يو سيل • قليل نومهم الاغفارا  
حذن مزاره ولقين منه • عطاء لم يكن عدة ضارا

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا يحيى بن الحسين السكري عن الرياني

عن الأصمعي قال وذكره المقبرة بن حجة قال حدثني أبي عن أبيه قال كان راعي الأبل يقضي للفرزدق على جرير ويغضه وكان راعي الأبل قد ضخم أمره وكان من أشعر الناس فلما أكره من ذلك خرج جرير إلى الجبال من قومه فقال ألا تمجيون لهذا الرجل الذي يقضي للفرزدق على وهو يهجو قومه وأنا أمدحهم قال جرير ثم ضربت رأبي فيه فخرجت ذات يوم أمشي إليه قال ولم يركب جرير دابته وقال والله ما يسرنى أن يعلم أحد يسري إلي قال وكان راعي الأبل والفرزدق وجلسهما حلقة بأعلى المرد بالبرصة يجلسون فيها قال فخرجت أنعرض لحالا فلما من جبال حيث كنت أراه ثم إذا أصرف من مجلته فبته وما يسرنى أن يعلم أحد حتى إذا هو قد مر على بقعة له فوائبه جندل يسير وراءه راكبا مهرا أحوي عنفوق الذئب والسان يمشي معه ويسأله عن بعض السبب فلما استقبلته قلت مرحبا بك يا أبا جندل وضرت بشيأى إلى معرفة بقلته ثم قلت يا أبا جندل أن قولك يستمع وأنت تفضل على الفرزدق قصيلا قبيحا وأنا أمدح قومك وهو يهجوهم وهو ابن عمي وليس منك ولا عليك كلمة في أمرى معه وقد يكفيك من ذلك حين أن تقول إذا ذكرنا كلاما ناصرا كرم فلا تحمل منه لا تفتولا مني قال فينا أنا وهو كذلك وهو واقف لا يرد جوابا لقولى إذ لحقني ابنه جندل فرفع كرمية معه فضرب بها حجر بعيني ثم قال أراك واقفا على كلب سي كلب كأك تخشى منه شرا أترجو منه خيرا فصرب إليه ضربة شديدة فزحمتي زحمة وقتلها فقلسوني فوالة لويوح على الراعي فقلت سفيه غوي بني جندل أباه وأكن لا والله طامع على فأخذت قلنسوتي فسطعها وأعدتها على رأسي وقلت

أجندل ما تقول بنو نجر • إذا ما لا ير استفي أبك تلبا

قال فسمعت الراعي قال لأبيه أما والله لقد طرحت قلنسوته طرحة مشومة قال جرير ولأواله ما كانت القلنسوة بأعيط أمره لو كان طامع على فأصرف جرير مضيا حتى إذا سلى المشاء ومنزله في عليه قال أروها إلى باطية من نبذ وأسرجوا إلى فأسرجوا له وأتوه بباطية من نبذ فجعل يهيم فسمعتهم يجوز في الدار فطلب في الدرج حتى سطرت إليه فإذا هو في الفراش عريان لما هو فيه فاندحرت فقلت ضيعكم مجنون رأيب • كذا وكذا ضلوا لها أذهى لطيتك نحى اعلم به وبما يمارس فما زال كذلك حتى كان السحر فإذا هو كبر قد قالها غابن بيتا فلما بلغ إلى قوله

ففض الطرف المك من غير • فلا كبا لم ولا كلابا

فذلك حين كبر ثم قال أحزبته ورب الكعبة ثم أصبح حتى إذا مرر ان الناس قد جلسوا في مجالسهم بالمرد وسكان جرير يسرف مجلس الراعي ومجلس الفرزدق فدما بهن قادمين واصلح وجهه وكان حسن الشعر ثم قال ما غلام أسرح طامع له حسانا ثم قصد مجلسهم حتى إذا كان موصع السلام لم يعلم ثم قال يا غلام هل لميسد

الراعي أبتك لسوءك تكسبن للال بالعراق والذى نفس جبري بيده ثوبين البين بجر يسوء  
ولا يسرمن ثم اذبح في القصيدة فأنشدها فحكس الرزديق رأسه وأطرق راعي الابل فلو  
انثقت له الارض لساخ فيها وأرم القوم حتى اذا فرغ منها سار فوثب راعي الابل فركب  
بنته بشر وصر وقرق أهل المجلس وسد الراعي الى منزله الذى كان يتره ثم قال لاصحابه  
ركابكم ركابكم فليس لكم هنا مقام فضعكم والله جبري فقال له بعضهم ذلك شؤمك وشؤم  
جنبل ابنتك قالوا اشتغلوا بشي غير ترحلهم قال فسرنا والله الى أهلنا سيرا ماساره أحدوم  
بالشرىف وهو أهل داريني غير خلف راعي الابل أنهم وجدوا في أهلهم قول جبري فنض  
الطرف لك من نير • يقاشده الناس وأقسم بالله ما ليه اسان قط وان لجرير لا شيئا من  
الجن فقامت به بنوعير وسبوه وسبوا انهمهم الى الآن يتشاءمون بهم وبولدهم (وأخبرني)  
بهذا الخبر عني قال حدثنا الكراتي قال حدثني النضر بن عمرو وعن أبي عبيدة بنته أو نحو  
منه وقال في خبره أجهت توقر لك لسائك برا وتمرا والله لاجل ان الى أعجازها كلاما يبقى  
ميسمه عليهن ما في الليل والنهار يسومك والجن استماعه وقال في خبره أيضا قلما قال • فنض  
الطرف لك من نير • وثب وثبة دق رأسه السقف فجاء له صوت هائل وسمعت عجوز  
كانت ساكنة في علو ذلك الموضع صوته فصاحت بقوم ضيفكم والله عجوز فجتا اليه وهو  
يجو ويقول فضضته والله أخزيتته والله فضضته ورب الكعبة قتلته ملك يابا حزره  
فأنشد القصيدة ثم غدا بها عليه • وذكر ابن الكلبي • عن الهشلي عن مسعل بن  
كبيب عن جبري في خبره مع الحجاج لما سألته عن هجاء من الشعراء قال قال لي الحجاج  
مالك ولراعي قتلته أيا الامير قدمت البصرة وليس بيني وبينه عمل فبليتني أنه قال  
في قصيدة •

يا صاحبي دنا الروح فسيروا • غلب الرزديق في الهجاء جبري

وقال أيضا في كلمة •

رأيت الحشيش جعشني في كليب • نعيم حوض دجه ثم حابا

فأيتة قلت يابا جنبل لك شيخ مضر وقد بليتني تفصيلك الرزديق على فان أصمتني  
وضعتني كنت أحق بذلك لاني مدحت قومك وهجاءهم وذكر باقي الخبر فحوا بما ذكره من  
قدم وقال في خبره قتلته لان أهلك بشوك ما رآه وشس والله الماتر أمت واما بشي أهلي لاصد  
لهم على قارعه هذا المرید فلا يسبهم أحد الا سيته قلن على ندرا ان كحل عيني بفنض حتى  
أخزيك فما أصبحت حتى وفيت بجيبي ثم غدوب عليه فأخذت بنتاه فدا طرمي حي أشدته  
ياها فلما مات قول

أجدل ماعول نو نير • اذا مالابر في اسب أيك عابا

قال فأرسل يدي ثم قال يقولون شرا (أخبرني) على بن سليمان الاخش قال حدثني

محمد بن الحسن بن الحرون قال قال أبو عبيدة أمجد جرير الراعي حذو القصيدة والفرزدق  
 حاضر فلما بلغ فيها قوله \* بهار من بأسفل أسكتها \* غطي الفرزدق عفتة يديه فقال جرير  
 \* كنتفة الفرزدق حين شأها \* فقال الفرزدق أخزأك أمة وافة لقد علمت أنك لا تقول  
 غيرها قال فسمع رجل كان شاعرا أبا عبيدة يحدث بها فحذف جزما أن الفرزدق لقن جريرا  
 هذا الصراح بتعطية عفتته ولو لم يضل لما آتبه لذلك وما كان هذا شيئا قاله متعمدا وإنما آتبه  
 لذلك (أخبرنا) أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني أبو العراف قال الذي هاج  
 التهاجي بين جرير والفرزدق الراعي كان يسأل من جرير والفرزدق فيقول الفرزدق  
 أكرمهما وأشعرهما فلقية جرير فاستنزه من نفسه ثم ذكر باقي الخبر مثل ما تقدم وزاد فيه  
 أن الراعي قال لأنه جندل لما ضرب بقله

ألم تر أن كلب بني كلب \* أراد حياض دجلة ثم هلا  
 وفقرت البقرة فرحت حتى سقطت فانسوة جرير فقال الراعي لانه أما والله لتكوس فقة  
 مشومة عليك قاله يهجوني وايلك لا يجاوزنا ولا يذكر موتنا وعلم الراعي أنه قد اسودم  
 فزعم بنوا نمير أنه مات قبل أن تحصى سنة ويقول غير بني نمير أنه كد لما سمها فانت كدا  
 (أخبرني) محمد بن العباس الرهمي وأبو الحسن علي بن ساهان الاخفش قال حدثنا أبو  
 سعيد السكري عن محمد بن حبيب وإبراهيم بن سعدان عن أبي عبيدة وسعدان والمفضل  
 وعماره بن عصيل وأخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام عن ابن اليزداء قالوا جينا من  
 ركب بگرامي وهو يتنني

وطوعوى من غير شئ رديته \* جافية أهدأها قطر السماء  
 خروج بأفواه الرواة كلها \* قرا هند واقى أداها صما  
 فسمها الراعي فأنشبه رسولاً وقال له من يقول هذين البيتين قال جرير فقال الراعي أألام  
 أن يظنني هذا وافة لو اجمع الحس والاس على صاحب هذين البيتين ما أضوا فيه شيئا قال  
 ابن سلام خاصة في خبره وهذان البيتان لجرير في البيت وكذلك كان خبره معه اعرضه  
 في غير شئ (أخبرنا) أبو خليفة قال قال محمد بن سلام كان الراعي من رجال العرب ووحوه  
 قومه وكان يقال له في شعره كأنه ينصف العلاء بغير دليل أي أنه لا يعتدى شعر شاعر ولا  
 يمارسه وكان مع ذلك نذيا هجا لشيرته فقال له جرير

وقرسلك في هوارش فرض \* تهجنها وتمدح الوطلا \*  
 (أخبرنا) أبو خليفة قال أخبرنا محمد بن سلام قال قال أبو العراف حاور راعي الامل بني  
 سعد بن زيد مناة من نعم قسب امرأة منهم من بني عبد شمس ثم أحد بني وائش فقال  
 بني وائش اما هويا جواركم \* وما حمتا نية قلهما \*  
 حططين من حين شق مجاورا \* حيا وكانا بالفرق أصبا

أرى أهل ليلى لا يبالي بأسيرهم • على حالة المزعزون أن يتصدوا  
وقال لها أيضا

### صوت

تذكر هذا القلب هند في سجد • سفلها وجهلا ما ذكر من هند  
تذكر هذا كان يفتي وديها • قد ياول أهل أختك الحرب من عهد  
في هذين البيتين لحى من التتيل الاول بلوسلي وذكر المعاصي انه لثيه وذكر قري انه لبنان  
قال ابن سلام فلما بلغهم شره أزعجوه وأصابوه بأذى فخرج عنهم وقال فيهم  
أرى ابي تكالاً راعياها • عفاة جارها الدلس القديم  
وقد جاورتهم فرأيت سدا • شماع الامر طازة الخلو  
فأبى أرض قومك ان سدا • نحمك الخاوي عن نعم  
(أخرها) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال قدم  
جندل بن الراعي على لبل في أبي بردة وقد سدحه وكان يكثر ذكر أبيه ووصفه فقال له لبل  
أليس أبوك الذي يقول في بنت عمه وامه وامرأة من قومه

فلما قصت من ذي الاراك لباة • ارادت البنا حاجة لا زيدا  
وقد كان بد هاء حرير اياه مغليا فقال له جندل لئن كان حرير غلبه لما أمسك منه مجزا  
ولكنه اقم غصبا على ان لا يجه سنة فأبى انت عن قوله في عدى بن الرقاع السامي  
لو كنت من احد يهوى هو تكلم • يا ابن الرقاع ولكن لست من احد  
بأبي فصاعة لم تعرف لكم بسبا • واسا زرار وأتم بيضة البلد •  
قال فضحك لبل وقال له اما في هذا فقد صدقت (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي وعبي  
قالا حدثنا الحسن بن عمار النبزي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن ابن عائشة قال لما  
أنشد عبيد بن حصين الراعي عد الملك بن مروان قوله

فان رقت بهم رأسا بمشتم • وان لقوا مثالا من قابل فسدوا

قال له عبد الملك فتريد ماذا قال ترد عليهم صدقاتهم فتعشهم فقال عبد الملك هذا كثير قال  
انت أكثر منه قال قد قبلت فاصي حاجه بمحك قال قد قضيت حاجتي قال سل حاجتك لنفسك  
قال ما كنت لافسد هذه المكرما (حدثني) احمد بن محمد بن سعد الهمداني قال حدثني عبيد بن  
الحسن البلوي قال حدثنا اسمعيل بن يقطين عن عمار بن ميمر عن أبيه قال كنت عند العباس بن  
محمد في يوم فدخل عليه موسى بن عبيد الله بن حسن فقال له العباس بن محمد يا أبا الحسن مالي  
اراك مديرا فقال له موسى والله اني لاراق بما كان اليوم قال وما كان يا أبا الحسن قال ذاك ان أمير  
المؤمنين أخرج لي والعباس بن الحسن حمير ألبا للعباس منها ثلاثون ألفا والله ما احد لي  
ولكم مثلا الا ما قاله ابو بني النضر وهاو هو وراعي الامل في بني سعد بن زهد مناة فكأوا

إذا مدحهم الراعي أخذوا مال السعري فأصلوه الراعي قتال السعري في ذلك  
أقطع موصول ويوصل جانب • أسد بن زيد عمر كاهن أجلى  
قانا بأرض ههنا خبر طائل • متى كلفوا بالرفق والحرف ناكل  
قال قتال له العباس أنكم تازعتم القوم شرعهم ومع ذلك فباس الذي يقول لبنت حبيدة  
الحاربية يرثها

أنت دون المرش فأبشرنا • مصيبتا بأخت بني حداد  
كان المسوت لا يضي سوانا • عشية نحوها يحدوه حادي  
فان خليفة الله المرجى • وغيت الناس في الازم الشداد  
تطاول إليه فذاك حق • صكاً لك لا تؤب الى سداد  
يظل وحق ذلك كان شوكا • عليه العين لطرف من سهاد  
قلت قفوسنا حقاً ففتها • وكل طرف مال أو تلالد  
وجندل بن الراعي شاعر وهو القاتل وفي شعره هذا سنة

### صوت

طلبت الهوى النورى حتى بلغت • وصيرت في نجدة ما كفاليا  
وقلت لحلى لاترعدني عن الصبا • ولشيب لا تذر على التوائيا  
الشعر لجندل بن الراعي والفاء لاسحق خفيف قيل بالبحر عن عمرو من جامع اسحق  
وقال الهشامي وله فيه أيضاً ثاني قيل وهو لحى مشهور وما وجدناه في جامع ولله شدة  
أو غلط الهشامي في سببه إليه وقال جيش فيه أيضاً لاسحق خفيف رمل (واخبرني) جفر  
ابن قدامة قال حدثني أبو عبد الله الهشامي قال اسحق قال أبو عبيدة كانت لجندل بن الراعي  
امراة من بني عقيل وكان يحيلها قطر الها يوما وقد هزلت وتحدث لها فأنشأ يقول  
عقيلة أما ملأت أزارها • فصحم وأمالحها (١) قليل

قدالت حبة له

عقيلته حسناء ازوي بأحبها • طلعام لديك ابن الزواء قليل  
فجعل جندل يسبها ويضربها وهي تقول قلت فأجبت وكدت فصدقت فأغضبك

### صوت

اصبح القلب من سلا • مة ويا ععددا  
حبنا انت يا سلا • مة العين حبدا  
ثم العين مصعبيس والعين هكذا  
في صميم الاحشاء وفي القلب قد حنا  
حدوة من صباة • تركته مدها

الشعر لسار ذي كنانز والثناء لحكم اودى هزج بالوسلى من الهشامى قال الهشامى وذكر  
يحيى للكي انه سليم الوادى للحكم

### أخبار عمار ذي كنانز ونسبه

هو عمار بن عمرو بن عبد الاكبر يقب ذاك كنانز حمداني صليبة كوفي وجدت ذلك في كتاب  
عمار بن عبد الله الخزنبلى وكان ابن الشعر ماجنا خيرا مطقرا لشرباب وقد حد فيه مرثات  
وكان يقول شرا ظريفا يضحك من أكثره شديد التهافت جم الصحف وله اشياء صالحة  
نذكر أجودها في هذا اللوضع من اخباره ومستخب اشعاره وكان هو وحماد الراوية ومطيع  
ابن ايس يتأدمون ويحتمون على شأنهم لا يفرقون وكلهم كان متهما بالزندقة وعمار بن نسا  
في دولة بني امية ولم اسمع له بخبر في القولة البليبة ولا كان مع شهواتك لشعره واستطابهم  
ايده يتجمع احدا ولا يبرح الكوفة لشاء بصرو مشف مظرو (فاخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا  
حماد بن اسحق عن ابيه عن اليهم بن عدي عن حماد الراوية واخبرني به محمد بن خلف بن  
الرزبان قال حدثنا احمد بن الوهم الراسي قال حدثنا العمري قال استقدمني هشام بن عبد  
الملك في خلافة عمار لي بعة سنية وحلان فلما دخلت عليه استندني قصيدة الاغواء الاودى

لنا مفاشر لم ينوا لهمومهم \* وان بن قومهم ما فسدوا عاذوا

قال فأنشدته ايلها ثم استندني قول ابى ذؤيب الهذلي \* ام للتون وريها تنوجع \*  
فأنشدته ايلها ثم استندني قول عدي بن زيد \* ارواح مودع ام بكور \* فأنشدته ايلها  
فأمر لي بمنزل وجراية واقف عنده شرافسا لي عن اشار الربو ايلها وما ترها ومحاس  
اخلاقها وانا اخبره وانشدته ثم أمر لي بمجازة وخلمة وحلان وودني الى الكوفة فطلعت أنه  
أمر مقبل ثم استقدمني الوليد بن يزيد بعده فأسأني عن شيء من الجدل الا مرة واحدة  
ثم جعلت أنشدته بمدها في ذلك النحو فلا يلمت اليه ولا يمش الى شيء منه حتى جري  
ذكر عمار ذي كنانز فخره وسأل عنه وما ظلمت ان شعر عمار شيء يراد ولا يبا به ثم قال  
لي حل عندك شيء من شعره فقلت نعم أنا احفظ قصيدة له وكنت لكثرة عني به قد حفظها  
فأنشدته قصيدته التي يقول فيها

حبنا أت لبللا \* مة العين حيننا

انتهى منك منك منك مكا مجنبنا

مفسما في قبالة \* بين ركنين ربنا

مدغما فامناكب \* حسن القند محتدي

رايبا ذا بحسة \* أحسا قد تحفنا

لم تر العين منه \* في منام ولا كذا

نكنا كالسنام إذ \* بذته مقننا  
 مله كف ضجيجا \* نال منها قمنا  
 لو تأمته دعشت وطئت جهنا  
 طيب الصرف والجهة والامس مرنا  
 فأبنا فيه فيه فيسه يبر كسلنا  
 ليت أرى وليت حرك جيماً تأخذنا  
 فأخذنا بشرنا \* وأخذنا بجرنا

قال فضحك الوليد حتى سقط على قاعه وصفق يديه ورجليه وأمر بالشراب فأحضر وأمرني  
 بالاشاد فبعلت أشده هذه الايات واكرها عليه وهو يشرب ويصفق حتى سكر وأمر  
 لي بملتين وثلاثين ألف درهم فقبضتها ثم قال ما فعل عمار قلت حي كيت قد غشى بصره  
 وضف جسمه لاحتراك به فأمره بشرة آلاف درهم قلت له الا أخبر امير المؤمنين  
 بشيئ منه لا ضرر عليه فيه وهو احب الى عمار من الدنيا بمذاخيرها لو سبقت اليه فقال  
 وما ذاك قلت انه لا يزال ينصرف من الحانات وهو سكران فترفضه الشرط فيضرب الحسد  
 فقد قطع بالسياط ولا يدع الشراب ولا يكف عنه فتكتب بأن لا يعرض له فكتب الى  
 عامله بالبراق ان لا يرثع اليه احد من الحرس عماراً في سكر ولا غيره إلا ضرب الرافع له  
 حدين واطلق عماراً فأخذت المال وجته به وقتلته ما لذت ان الله يكب احداً بشرك  
 فقيراً ولا يسأل عنه عاقل حتى كعب بأوضع شيء ملته ثلاثين ألفاً فقال عز على فذلك لقة  
 شكرك يا ابن الزانية فهات صبي منها فقلت لعد استقب عى ذلك بما حصمت به ودفع  
 اليه العشرة الآلاف فقال وسلك الله يا اخي وجزاك خيراً ولكنها سبب قتلى لاني اشرب  
 بها مادام معي منها درهم واضرب ابداً حتى اموت فقلت له قد كفيتك هذا وهذا عهد امير  
 المؤمنين ان لا تضرب وان يضرب كل من يرفضك حدين فقال والله لا اناشد فرحاً به مني  
 بلالاً فجزيت خيراً من اخ صديق وقبض للمال فلم يزل يشرب حتى مات وبقيته عنده  
 ( سمعت من كتاب الحزنبيل ) المشتد على شر عمار واخبره ان عماراً ذا كنز كات له  
 امرأة يقال لها دومة يرب رباح وكان يكنيا ام عمار وكانت قد حلفت بلحقه في شرب الشراب  
 والجون والسفه حتى صارت تدخل الرجال عليها وتجمهم على الواحش ثم حبس في  
 إمارة يوسف بن عمر فقال لها عمار

اتي الله قد حجبت وتوبى \* لا يكون ما صنعت خيالا  
 ويك يادوم لا تدومي على الحشر ولا تدخل على الرجال  
 ان بللصر يوسم فأحذره \* لا يصيري للملئ نكالا  
 وتقيب ان ستقنك مجد \* لم سلو الاهاب منك قبالا



قد مضى ماضى وقد كان ماكا \* ن وأودى العباب منك خوالا  
قال فضررت دومة وخرقت نياه ونفت لحيت وقالت أتعلمني غرضاً لشركها واشترى  
بجارة حسناء فزادت في أذى وضربه غيرة عليه فشكها الى يوسف بن عمر فوجه اليها بخدم  
من خدمه وأمرهم بضربها وكسر فينها وإغرامها ثياب عمار فقلوا ذلك وبنوا منها الرضا  
لسار قدل في ذلك عمار

ان عرسى لاهداها الله بنت لرباح \*  
كل يوم تقزع الجلاس منها بالصباح  
وزنوخ حين توثى \* وتوسأ للتكاح  
كلب دماغ عسور \* هراس بيد نباح  
ولها لون كساجي الليل من غير صباح  
ولسان صارم كاليف مشحود التواسي  
يقطع الصخر ويغري \* كما قري للساحي  
مجل الله حلالي \* من يديها وسراحي  
تنسب صاحب الجا \* روتني من تلاحي  
زعمت أني بجيل \* وقد اخذني سباحي  
ورأت كفى صفرا \* من تلادي ولقاسي  
كدبت فت رباح \* حين همت بطراسي  
حتم لو كان حياً \* ماش في ظل جناحي  
ولقد أهلكت مالي \* في اونياعي وسياحي  
ثم ما أقيمت شيئاً \* غير زادي وسلاحي  
وكبت بين أنطا \* ن جواد ذي مراح  
يسبق الحيل بتقريب \* وشد كالرباح  
ثم ظارت ونجنت \* وأجندت في الصباح  
لايتامي ألمع الله \* وان من تقى الرباح  
دمية المحراب حسنا \* وحكت بيض الاداسي  
هي أمشي لصدي الظلم \* ان من يرد القداح  
قلت يا دومة بني \* ان في الين صلاحي  
فاما اليوم طابق \* من اسارى ذوارتياح  
لست عمن ظفرت كفى بها اليوم بصاح  
انا مجنون ريم \* محط الحصر وراح  
مشيع الدمليج والحاحل جوال الوشاح

ان عمار بن عمرو • فاكتاذ ذواتنا  
 وجهاء سائر في الناس لا يحسوه مامي  
 أبدا مامتي ذورو • ح ونودي بالفتح  
 وكان لعمار جارمعي الرؤس يقاله غلام أبي داود فطرق عمار قوم كانوا يباشرونه ويدعونه  
 فقالوا أطمنا واسقنا ولم يكن عنده شيء يومئذ فبعث إلى صاحبي الرؤس يسأله ان يوجه بثلاثة  
 أرؤس ليحطب بها انا جارمعي فباع قيصا له واشترى للقوم ما يصلحهم وشربوا عنده فلما  
 أصبح خرج إلى الحق وأهلها يجمعون فأنشأ يقول

غلام لابي داو • ديدمي سالي الروس  
 وفي حيزته قل • كاشمال الجواميس  
 تحاك أوجه للوق • ورعسا كالكراميس  
 في القمل منهن • انا باع بتدليس

قال فشاعت الايات في الناس فلم يقرب أحد ذلك الرجل ولا اشترى منه شيئا فقام من موضعه  
 ذلك وعطش حاتوه (قال) وحضر عمار مع حمدان لميض عطائه فقال له خالد بن عباد ما كنت  
 لاعطيك شيئا فقال ولم أيا الامير قال لانك تتفق ملك في الحمر والعجور فقال هيات ذلك وهل  
 تنلي أرب في هذا وأنا الذي أقول

أر عمار أصبح اليوم رخا قد انكسر  
 • ألقاء يري به • أم من اله والضر  
 • أمه اخذته قد • نطالق الاخذه النضر  
 فلئن كان فوس اليوم أوعسه الكبر  
 فلقدما قضى ونا • لم من القذة الوطر  
 ولقد كتب منظا • أبدا قثم النسكر  
 وانا اليوم لواوى البحر عهدي لما انشر  
 ساقط رأسه على • خصيته به زور  
 • ككاسته الهو • ض إلى كوة عثر

قال فضحك خلفوا من بطلانه فلما مضى قصي منه دينه وأصلح حاله وعاد لئله وقال

أصبح اليوم أير عمار قد قام واسيطر  
 أخذ الرزق قاستا • ط قايما من البطر  
 فهو اليوم كالشطا • ط من النمط والانس  
 يترك الثمرن في المكر صرما وما مر  
 يشرع السود قلما • نادا اصاع دو المحور  
 سلم مع الضجيع ا • ت لا إليه الحصر

ليلة الرعد والبرق • ق مع السيم والمطر  
 ليتي قد لفتكم • في خلاه من البشر  
 قنشرنا حديثنا • ضدكم كل منتشر  
 خاليا ليلة التمام بسلي الى البحر  
 قضى كالليرة الثقية والوجه كالقمر

قال وخرج عمار في بعض اسفاره ومعه رجل يعرف بدندان فلما بلغنا الى الثرات نزلا على قرية  
 يقال لها تلبد وارادوا العبور فلم يجدوا معبرا فلما توسعا الثرات خلى عنه فبعد جهده ما يجاوز  
 عمار في ذلك

كاد دندان بأن يجليني • يوم تلبد طامعا لسمك  
 قلت دندان أغثني قضى • وأنا طموح واهوى في البرك  
 ولقد أوقنى في وروطة • شيت رأسى وطابت للملك  
 ليت دندان بكفى أسد • أو قبلا تلوا يمين هلك

( اخبرني ) ابو الحسن الاسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن التلاح عن ابي يقطين قال دخل

عمار ذو كنان على خالد القسري بالكوكة فلما مثل بين يديه صاح به ابا الامير  
 اخلفت ريسطي واودي القبيص • وازاري والبطن طلو نخيص  
 قال خالد قمصع ماذا ما كل من اخلفت ثيابه كونه فقال  
 وخلا منزلي فلا شيء فيه • لست بمن نخعي عليها الصوص  
 فقال له خالد ذلك من سوء فلنك وشريك الخمر عطاء فقال  
 واستحل الامير حبس عطلتي • خالد ان خلفا لمريض  
 فقال خالد وقد غضب على ماذا شككتك امك فقال

ذو اجتهاد على السادة والخير ولكن في رزقا نمويس  
 فقال علام تحبض البطاء ولا غناء فيك عن المسلمين فقال  
 رخص الله في الكتاب لذي اليد • روما ضد خالد ترخيص  
 فقال اولم ترخص لذي الذر ان يقيم ويبيت مكانه رسولاً فقال

كلم البائس الفقير بديلا • هل له عنه مدد او عي  
 الليل الكبير ذرا السرح الطا • له اعني بينه نخيص  
 يا ابا الوهم المبارك جدلي • بطاء ماشاه تنخيص  
 ويرزقي قانا قد رزحنا • من ضياع وليليل بصيص  
 كبريس المرخين ضمهما الى السرح وطديهما اسير فخص

قال فدمت عينا خالد واسره بطاءه ( وسخت من كتاب الحزنبيل ) ان عمارا وقف على  
 حاصم بن عقييل بن جعدة بن هيرة الخزومي فقال له

عاصم يا ابن حنبل • أفسح الملم بما  
وارث المجد قدما • ساميا بني ارتخا  
عن حيدر وابنه جسدته فاحل التلما  
فقال عاصم أسمع يا عمار قل فقد أبلغت في التناء فقال

اكفي أسلمك الله قيصا وصفا  
وأرحني من نيب • باليات تسامي  
طال ترقبي لها حتى لقد صارت رما  
كلها لاشي فيها • غير قل تسامي  
أنزل تولى الذي ير • جوك برا واصطفا

فزع عاصم حية كانت عليه وأمر غلامه فبسل عنها قيصا ودنمها إليه وأمر له بمائتي درهم  
فأما القصيدة التالية استحسنها الوليد وسأل حمادا عنها قالها كثيرة للرذول ولكنها مضحكة  
طيبة من الشعر للرذول وفيها يقول

أنت وجدا بها كفضي جفون على القذى  
تحت حر وصلته • صار سدا مهنفا  
قول عمار ذي كنا • زفيا حسن ما أخذني  
علائي بذكرها • واسقيني مجذا  
يترك الادن سحرة • أروحانا بها خفا

ومن صالح شعره فيه قوله

شجا قلبي غزال ذو • دلال واضح السنه  
أسيل الحد مر يوب • وفي منطقته خفه  
ألا ان التواني قد • يرى جسمي هواه  
وقلوا شعل الحور • هوي قلت لهم انه  
ولكفي على ذاك • معني إدا كنه  
أراح الله عمارا • من الدنيا ومنه  
بميدات مريبك • فلا كان ولا كنه  
قد أدهل بني القتل والقتل شعلته  
تسبب الأبطال • ويحمد الله الذي قلته

( أخبرني ) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الحسن بن أحمد بن طالب الديلمي قال  
حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلي قال قال حماد الزاوية أرسل الوليد بن يزيد الي بمائتي  
دينار وأمر يوسف بن عمر بمعلمي على البريد فقلت يسألني عن مآثر طرفيه قریش  
وقبيل فطرت في كتلي قبيل وقریش حتى حطما فلما قدمت عليه سألي عن أشعار

على فألفته منها ما حشكه ثم قال لي أنشدني في الشراب وعنده قوم من وجوه أهل الشام  
فألفته لسائر ذي كنان

أصبح القوم قهوة \* في أبريق تمخذي

من كيت مداسة \* حيناً تلك حيناً

ترك الآن شرماً \* أرحوا بها خفا

قال أعدما فأعدتها فقال لحدهم خذوا آذان القوم قال فأثينا بالشراب فسقينا حتى ملأونا حتى

حلنا فطرخنا في دار الضيفان فما أيقظنا إلا حر الشمس وجعل شيخ من أهل الشام يشتني

ويقول قل الله بك وفعل أنت صنعت بنا هذا والله أعلم

### صوت

شلت ولم تآب الرباب \* ولعل لكلف التواب

ناب الشراب فراغى \* لبين إذ لب الفراب

عروضه من الفرب الثالث من العروض الثالثة من الكامل والشر لمبد الله بن مصعب

الزبيري والفتاح الحكم الراودي تأتي بحبل بطلاق الوتر في مجري البصر عن اسحق

### — نسبة عبد الله بن مصعب وأخباره —

عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد المزي بن

قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب شاعر فصيح خطيب ذو طرحة وبيان واعتبار

من الرجال وكلامه في المحافل وقد نادم أوائل الخلفاء من بني العباس وتولى لهم أعمالاً وكان يخرج

مع محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة على أبي جعفر المنصور فمضى خرج من آل الزبير فلما قتل

محمد استترعه وقيل بل كان استتاره مدة يسيرة إلى أن حج أبو جعفر المنصور وأمن الناس جميعاً

فظهر (أخبرني) الحرث بن أبي اللؤلؤ قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا حمي وقطع بن اسمعيل

عن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة قال دخلت على المهدي وإذا هو يكتب على الأرض

بضعة قول عبد الله بن مصعب

فأرجعوا أرواحهم ودور وسلا \* مقالة واث أو وعيد أمير

فلم يعموا عيني من دأب الكا \* ولني يخرجوا مقداً من ضميري

وما ربح الراشون حتى بدت لنا \* بطون الهوى مقلوبة لظهور

إلى الله أشكوماً لأق من الحوي \* ومن نفس يتأنفي وزفير

ويقول الحسن والله عبد الله بن مصعب ما شاء وهذه الأبيات نسب إلى المجنون أيضاً

وفها بيان فيما غاء ليزيد حوراء خفيف رمل بالوسطي من رواية عمرو بن بابة ويقال

أنه الزبير بن دحان وذكر حبش أن فيها لاسحق خفيف ثقيل أول بالوسطي (أخبرني)

أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحسن بن زياد  
وسمعت هذا الخبر من كتاب أبي سعد عن الثوري عن أبي الطرمح مولى آل مصعب بن  
الزبير من أهل ضرية وروايته أتم أن عبد الله بن مصعب لما ولي البصرة من الحوآب يوما  
وهو مالهني أبي بكر بن كلاب وهو الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فرأى على الملاء  
جارية منهم فهويا وهوته وقال

يا بجل لواله للستير الوصب • ماذا تضن من حزن ومن نصب

• أني أتيت له حين جارية • في غير مأثم منها ولا مكثب

جارية من أبي بكر كلفت بها • ممن يجل من الحياء والحب

من غير معرفة أن لا ترضها • حيناً كذلك أن الحين مجتلي

قامت ترضى لعمدا قتلها • يعمر كذا هل تدرين ما حسي

فخطها وكانت الرب لا تشك الرجل امرأة شيب بها قبل خطبته فلم يزوجها إياه فلما  
بئس منه قالت

إذا خدرت ورجل ذكرت ابن مصعب • فإن قيل عبد الله خف فتورها

ألا ليتني صاحبت ركب ابن مصعب • إذا ما مطايه اختلأت صدورها

لقد كنت أكنى والبيعة دونه • فكيف إذا التفت عليه فصورها

قال أبو الطرمح في خبره وكان لها أخوة شرس غير قتلوها (اخبرنا) ببض هذه  
القصة ابن عمار عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ عن أبيه عن أبي عزة الزهري وذكر  
الشعرين جيما واللائق فريبة (واخبرني) أحمد بن عبد العزيز بن عمار قال حدثني على  
ابن محمد التوفلي قال حدثني أبي أن عبد الله بن مصعب غلص رجلا من ولد عمر بن الخطاب  
بحضرة المهدي فقال له عبد الله بن مصعب أنا ابن صفة قال هي أدنتك من الظل ولولاها  
لكننت ضاحيا وكنت بين الرث والحوية قال ابن الحواري قال وكان يقال إن أمه  
كانت تهوى رجلا يكرى الخير قال له وردان فكان من سبه ينسب إليه وقال الشاعر

أندعي حوارى الرسول سفاهه • وأنت لوردان الخير سليل

قال والله لا نابي أشبه من التمر تافرة والراس بالتراب قال العمري كذبت والآخرى ما بال آل  
الربير قط الشعر وما لم سمرا جادا وأت أحر سبط قال إلى قول هذا لما قبل أبي لؤلؤة قال  
العمري يا ابن قتل ابن جرموز على ضلالة أتبعني أن قتل أبي رجل صراني وهو أمير المؤمنين قائما  
يسل في محرابه وقد قتل ابتر رجل مسلم من صفين يدفع عن بطل ويدعو إلى حق قائما أقول رحم  
الله ابن جرموز قتل مات رحم الله ابالؤلؤة ثم أقبل على المهدي فقال ألا تسمع ما يمر للمؤمنين ما  
يقول قائد الكلب في عمر بن الخطاب وقد عرف ما كان بينه وبين أبيك الباس بن عبد المطلب

وجده عبد الله بن الزبير وبين جدك عبد الله فأعن يا أمير المؤمنين أوليائك على أعدائك  
فوثب رجل من آل طلحة فقال له يا أمير المؤمنين ألا تكف هذين الصبيين عن تناول  
أعراض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وتكلم الناس بينهما وتوسطوا كلامهما  
وأكثروا فأمر المهدي بكفهما والتفريق بينهما قال التوفلي وكان عبد الله بن مصعب يلقب  
مائد الكلب لقوله

مالي مرضت فلم يمدني مائد \* منكم ويعرض كلبكم فأعود

وأشد من مرضي على سدودكم \* وسدود عبدكم على شديد

فلقب مائد الكلب قال ابن عمار حكىنا حفيظي عن التوفلي وقد يزيد القول ويقتص لحكم  
الوادى في هذين البيتين الذين أولهما

مالي مرضت فلم يمدني مائد \* منكم ويعرض كلبكم فأعود

لحنان حنيف تغيل بلوسطي عن إبراهيم وحبيش ورميل بلوسطي عن الهشامي (اخبرني)  
أحمد بن عبد المزي بن عمار قال حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ قال أشد الاحبي  
المهدي قصيدة مدحه بها وكان عبد الله بن مصعب حاضرًا فحده على أقبال المهدي عليه وكان  
المهدي يحبه فجعل يخاطب المهدي ويحدثه فقال له أمسك فإني أشتغل بكلامك عنه فقطع  
الاحبي الانشاد ثم أقبل على المهدي فقال له

عبد مناف أبو أبوس \* وعبد شمس وهاشم نوم

بحران خرا الوام بينهما \* فالتظا والجار نلتظم

قال المهدي كذاك هو فدفع هذا المعنى وعد إلى ما كنت فيه وخجل عبد الله فانتفع بنفسه  
يومئذ قال ابن عمار فحدثني بعض شيوخنا قال كنت عند مصعب بن ثابت بن عبد الله بن  
الزبير يوما وقد جرى ذكر الاحبي فأشدته هذين البيتين فتنبر لونه ثم قال لي لم قد كان  
خاطب أبي بهما فأضه قلما فما عنه قال لي ويحك أشد رجلا تتلم منه وتأخذ عنه مجاه في  
أبيه فقلت له دعني فإني أحييت ان أغض من كبره قال وكان في مصعب بعض ذلك

### صوت

زارت سلمي وكان الحلي قد فرغا \* ولم تخف من عدو كاشع رصدا

لقد وفك سلمي بالقي وعدت \* لكن عتبة لم يوف الذي وعدا

عروضه من البسيط \* الشعر لابن مفرغ الحيري والثناء لابن سرج رمل بلوسطي عن أحمد  
ابن المكي وفيه لواء الحلي من ذاب إبراهيم غير محسن وقد تعدت أخبار ابن مفرغ مستقصاة  
فيا قبل هذا من الكتاب فاستحي عن إعادتها هنا وإعادة شيء منها إذ كان قد مضى منها ما فيه  
كفاية وقه أحمد

### صوت

ماشأن عينك طلة الاجفان \* مما تفيض مريضة الاسنان

مطروقة تهى الموع كاتها • وشل لعلل دام التهان  
الشمر لسمارة بن عقيل والثناء لتيتم تقي قيل بلوسطي

### أخبار عمارة ونسبه

عمارة هو ابن عقيل بن بلال بن جرير بن علية بن الحطفي وقد قدم نسبه ولسب جنمقي  
أول الكتاب ويكنى عمارة أبا عقيل شاعر مقدم فصيح وكان يسكن بادية البصرة وزور الخلفاء  
في الدولة العباسية فيجزلون ملته ويمدح قوادهم فيعطي بكل قائمة وكان النعمانيون بالبصرة  
يأخذون عنه القصة (أخبرني) علي بن سايان الاخش قال سمعت محمد بن يزيد يقول سمعت  
القصاح في شراء المحدثين بسمارة بن عقيل (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي والحسن بن  
علي والصولي قالوا حدثنا الحسن بن علي النعري قال سمعت سلم بن خالد بن معاوية بن أبي  
عمرو بن العلاء يقول كان جدي أبو عمرو يقول ختم الشعر بذي الرمة ولو رأي جدي عمارة  
ابن عقيل لم أله أنه اشعر في مذاهب الشعراء من ذي الرمة قال النعري ولسمري لقد صدق  
وسمعت سلمًا يقول هو أشد أسنواء في شعره من جرير لأن جريرا اسقط في شعره وضف وما  
وجدوا المارة سقطة واحدة في شعره (قال النعري) وحدثني أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو  
ابن العلاء قال أتيت عمارة أسأله عن شيء أكتبه عنه فقال لي من أمت قتلت أنا ابن أخيك  
أنا أبو بشر بن أبي عمرو بن العلاء فقال لي كان أبوك صديقي ثم أمتا يقول  
بنا لكم السلام بناء صدق • وتسر ذاك بإحكم بن بشر  
فأمدحي لكم لاصيب مالا • ولكن مدحكم زين لشعري  
(حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أبو ذر كان قال حدثنا أبو عجم قال سمعنا  
ابن عقيل امرأة ثم أنه في حاجته بعد ذلك فبجل يتنذر اليها فقال لها خذني عليك يا أختي  
فلو ضر الهباء احدا فتلك وتلك ابك وجدك (قال مؤلف هذا الكتاب) وكان عمارة هجاء  
خفيف اللسان فهجاء فروة بن حجة الاسدي وطال التهاجي بينهما فلم يلب أحداهما صاحب  
حتى قتل فروة (وأخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذر كان قال قال لي عمارة ما حاجب  
شاعرا قط الا كفت مؤنسه في سنة او اقل من سنة إما ان يموت وإما ان قتل او الحمة  
حتى حاجاني أبو الرديني السكلي فبغني بالهجاء وهما بني نعيم فقال  
أو عدني لثقتاني نعيم • متى قلت نعيم من هجاء  
فكفتني بنو نعيم قتلوه قتلته سو عكل ومم يوشذ ثلاثمائة رجل أربعة آلاف رجل من  
بني نعيم وقتلهم شاعر من رأس الكلب وشاعرا آخر (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال  
حدثني النعري قال حدثني محمد بن عبد الله بن آدم البدي قال حدثني عمارة بن عقيل قال  
كنت جالسا مع المأمون قال أنا بها تف يهف من خاني ويقول



• نهي عمارة منا انحدته • فيها تراخ وركض السبع القتل  
ولو تحنن أو هنا جوائحه • بذابل من رماح الخط مستدل  
لان اخطاكم لسيف عتبه • وان ملاكم المرحي كالمسل  
اذ لا يوطن عبد الله مهجته • على التزال ولا لصا بنى حمل

قال وهذا الشر لقروة بن حصة في قال فدخني من ذلك ماقد علمه الله وما ظننت ان  
شر قروة وقع الى هناك ثم خرج على بن هشام من المجلس وهو يضحك فقلت أبا الحسن  
أفضل بي مثل هذا وأنا صديقك فقال ليس عليك في هذا شيء فقلت من أين وقع اليك قال  
وهل لي كتاب الا وهو عندي فقلت يأمر للمؤمنين أصفى فقال دع هذا وأخبرني بخبر هذا  
الرجل وما كان بينك وبينه فأشدت قصيدي فيه فلما انشيت الى قولي  
ما في السوية ان نجر عليهم • وتكون يوم الروع أول صادر  
أعجب للمؤمن هذا البيت فقال لي للمؤمن أظنه القصيدة تبيضة قلت لم قال فهلها فقلت له  
أؤدي سهمي بساني فقال على ذلك فأندسته ايها فلما بلغت الى قوله

وابن المرافة جاحر من خوفا • بلوس منزلة القليل الصافر  
يخشي الرياح بأن تكون طليعة • أو أن نحمل به عقوبة بدر

فقال لي أوجحك بإصارة فقلت ما أوجسته به أكثر (أخبرني) محمد قال حدثني الحسن قال  
حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال حدثني عمارة قال أتى قتل قروة قولي له  
ما في السوية أن نجر عليهم • وتكون يوم الروع أول صادر  
فلما أحاطت به طيبي وقد كان في ماذ وموتل وكان كثير الظفر بهم كثير الفو عن قدر  
عليه فقالوا له والله لا عرضنا لك ولا أوصنا اليك سوا قاض لكلمتك ولكن الوزر منك  
قال لنا فهم نارا فقال قروة قانا انا كما قال ابن المرافة

ما في السوية أن نجر عليهم • وتكون يوم الروع أول صادر

ثم يزل يحيي أصحابه وينكي في التوم حتى اضطرهم الى قتله وكان جميعه اشعاف جمه  
(أخبرني) محمد قال حدثنا الحسن قال حدثني محمد بن عبد الله قال حدثني عمارة قال رحنت  
الى للمؤمن فكان رجا قرب الى الشيء من الشراب أشربة بين يديه وكان يأمر بكتب كثير  
ما أقول فقال لي يوما كيف قلت قالت مفداة قال هي امرأتني نظرت الي وقد افترقت  
وسامت حالي قال فكيف قتله فأندسته

قالت مفداة لا أن رأيت أرقى • والهيم يتنادي من طيفه لم  
نبت ملك في الادين أسرة • وفي الأبعد حتى حفاك الدم  
فاطلب اليهم عندما كنت من حسن • تدي اليهم قد بات هم حرم  
فقلت حائل قد أكرت لاني • ولم يمت حاتم عدلا ولا هم

قال فنظر الى اللأمون مضنيا وقال افد حلت حمتك ان ترقى بنفسك الى هرم وقد خرج من  
ماله في اصلاح قومه (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني عمارة قال استشفعت بلي بن هشام  
في أن يؤذن لي في الاصراف فقال ماأفضل ذلك أنت فتد أمير المؤمنين اذا خلوت وتغيره  
عن وقالك ثم غيره انك مظلوم وقد أخذ هذا أمير المؤمنين عليك ثم تذكرنا  
فقال أما تذكر أبا الرازي حسين أوتع بقومك وأوقوا به ثم تدخل على أمير المؤمنين  
منضيا فتقول

سلام زار الخيل فتأى رؤسها \* وقد أسلمت مع التي زار

وهي آيات قاطع بين قتلهم أبو الرازي وكان عمارة قد خرج من عند اللأمون فنظر الى رؤس  
أصحابه فدخل فأنشد هذا البيت قال وأكره أن يملك نفسي أمير المؤمنين فيجد على من كلفه  
فيك فليكن يسرو بن مسعدة وأبي عباد قلتما يكتبان بين يدي أمير المؤمنين ويحلو ان منه  
ويعزضانه فأبى أبو عباد فذكرت له التشوق الى الببال وسأله الاستكذان فصاح في وجهي  
وقال مقادك أحب الى أمير المؤمنين من تلكم وماأفضل ما يكرهه فذهبت من فوري الى عمرو  
ابن مسعدة فدخلت عليه وهو يمتدح فتكوت اليه الامر فقال ياأبا عقيل لقد أذنت لك في  
ساعة ماأظهر فيها لاحد ولي حاجة قلت وما هي قل أنت درهم نجيل لك في كيس تشترى  
بها عبدا يونسك في طرفك ولست أقصر فيها تحب تشمت وتلكأت فقال سقائلن لم  
تأخذها لا تلك فأخذتها وانصرف وأنا أقول

عمرو بن مسعدة الكرمي قاله \* خير وأجود من أبي عباد  
من لم يذم والهاء ولم يكن \* بلرى علاج بطانة وحصاد  
بصرة سبل الرشاد فأنهى \* لسيل مكرمة ولا ارشاد  
وعرفت اذ علقت يدي ببنائه \* اني علقت خان غير جواد  
وأصون عرضي بالحداد وان غدت \* غير الحاجر شتا وأولادى

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا النزي قال حدثني سلم بن حاد قال أنشد عمارة قصيدة له فيها  
الارياح والامطار فقال له أبو حاتم السجستاني هذا لا يجوز انما هو الارواح فدل لقد حدثني  
اليها طبعي فقال له أبو حاتم قد انترضه علمي فقال اما تسمع قولهم وياح فقال له ابو حاتم هذا  
خلاف ذلك قال صدقت ورجع (حدثنا) محمد بن يحيى قال حدثنا الحسن قال حدثنا النزي  
قال قدم عمارة البصرة على الواثق فأناء علماء اهل البصرة وانا معهم وكنت غلاما فأنشدهم  
قصيدة يمدح بها الواثق فلما بلغ الى قوله

وبقيت في السجين ابرض صاعدا \* فضي ليلتي كلهم فاشعروا

بكي على ما بهي من حره فقالوا له امامها علينا قال لا افضل حتى اشدها أمير المؤمنين  
فاتي مدحت رجلا مرة بقصيدة فكتمها حتى رجل ثم سبني بها اليه قال فلما قدم اتوه وانا

مهم فأملأها عليهم ثم حدثهم فقال ادخلني اسحق بن ابراهيم على الوائقي فأمرني بحملة وجائزة  
فجاءني بها غلام قلت قدتي من خلعتي شيء قال وما تي قلت خلع على المأمون خلة وسيفا  
فرجع الى الوائقي فأخبره فأمر بإدخاله فقال بعمارة ما صنع بسيف تريد ان تقتل به بقية  
الاصحاب الذين قتلهم بمثلك قلت يا امير المؤمنين لا والله ولكن لي شريك في تحصيل من  
الجماعة ربما خافني فيه فقلبي احمره عليه فضحك وقال تأمر بك به قلما فدفع الى سيفا من  
سيوفه قال الصولي حدثني يزيد بن محمد اللهلي قال حدثني النضري قال لما قدم عمارة بغداد  
قال لي كلم لي المأمون وكان النضري من نعماء المأمون قال فا زلت أكله حتى اوصلته اليه  
فأشده هذه التصيدة

حتم قلبك بالحسان موكل \* كاف من وهي عنه دخل

فاما فرغ قال لي ينضري ما ادري اكثر ما قال الا انا شك وقد امرت له لكلامك بمشرين ألما  
(حدثني) الصولي قال حدثني الحسن قال حدثني محمد بن عبد الله بن آدم البدي قال كانت  
بنو تميم اجتمعت ببغداد على عمارة حين قال شره الذي يقدم فيه خلف بن يزيد على تميم من  
خزيمة فقالوا له قطع الله رحلك واحناك واذك اتقدم علامس وبيعة على شيخ من بني تميم نعيم  
ابن خزيمة وهو مع ذلك من بيت تميم ولا موه فقال

اصرا بما قدمت شيان وائل \* بطرف على شيخ اضرا وواغب  
ان سميت رذونا بطرف ضنبم \* على وما في السوق والسوم منصب  
فان اكرمتا اجنت ام خلف \* فزهدا الحصبة بن اورى وائتم

قال ثم حدثنا عمارة قال قال لي على بن هشام وفيه عصية على الرب قد علمت مكانك مني وقيامي  
بأمرك حتى قرك المأمون والمائة الا انصاني انت على بسبك وهناس في عك من هو اقرب  
اليك واحذر ان يبدى على ما قبل امير المؤمنين لك قتلات ومن هو قال نعيم من خزيمة قال قلت يا به  
قال وخلف بن يزيد من يزيد قلب سائهما فبت مني شاكر ياس شاكر يته حتى وقف بي على باب  
نعم فلما نظر الى غلامه انكروني فدنى الشاكري فقال اعدوا الاميران على الباب من جرير  
الشاعر جاء مسلما فتواتوا وخرج غلام احرف الغلام الامير محجبي فداحني من ذاك كما الله  
به عالم فبات لسا كرى اس منزل له قال اتبني فا كان الا قبلا حتى وقف بي على بابي ودخل  
بعض غلامه يطلب الاذن فا كان الا قبلا حتى خرج في فيه ورداه بيته حشمة فقال لي بعض  
القوم هذا له قد اقبل اليك قل فأردت ان انزل اليه فوثب وثبة فاذا هو مني اخذ بضدي  
ريد ان اكيه عايه فجمعت اول جاني الله فذاك انزل فأتني حتى اخذ بضدي  
فأتزني وادخاني وقرب الى الطعام واشرب فأكلت وشرب واخرج الى حمسة آلاف  
درهم وقال يا باعة لما كل الا بلدين وأما على جناح من ولاية أمير المؤمنين فان  
محدث لم ادع أن أعيك وهذه حمسة أبواب حز آترك بها كتب قد ادخرتها قال

## عمارة غرجت وأنا أقول

فليت بثوبيه لنا كان خلدًا • وصكان ليكر بالزراء تميم  
 فيصبح فينا سابق شهل • ويصبح في بكر أغم بهم  
 فقد يساغ للره التيم اسطناه • ويمل قد للره وهو كريم  
 (أخبرني) الصولي قال حدثني الحسن قال حدثني محمد بن عبد الله قال حدثني عمارة قال  
 لما بلغ خالد بن يزيد هذا الشعر قال لي يا أبا عقيل أبلغك أن أهلي يرتضون مني ببديل كما  
 رضيت بنو نعيم بن نعيم بن خزعة قتلنا طالبت حظ نفسي ورضت مكرمة إلى أهلي لو جاز  
 ذلك فإزال يضاحكني (أخبرني) الصولي قال حدثنا الحسن قال سمعت عبد الله بن محمد  
 التباي يقول سمعت عمارة يقول ما هيئت بشيء أشد علي من بيت فروة  
 وابن المراغة جاحر من خوتنا • بالوسم منزلة التليل الصافر  
 (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن علي بن العزي قال حدثني التباي قال لما قال  
 عمارة بمدح خالد

تأبى خلألق خالد وفصله • إلا تجنب صكل أمر طاب  
 قانا حضرت الباب غدغدائه • أذن الداء لنا برغم الحاجب  
 لقيه خالد فقال له أوجبت والله على حقاً ما حيت قال العزي وسمعت سلم بن خالد يقول  
 طاب لعمارة ما أجود شرك قال ما هرت • الأشراف فعات ومن هم قال هو أسد وهل  
 حاجاني أشرك من بني أسد (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني العزي قال حدثني علي بن  
 مسلم قال أشدت أن السكيت قصيدة عمارة التي رد فيها على رجاء بن هرون أخي بني نهم  
 اللات بن ثلبة التي أولها

سح الخيل كأنها أسطار • بالوسح تدرس محبها الاحبار  
 لم البلا بمجديدها وتمعت • مرصتها لأرواح والأمطار  
 قال أبو علي وهذا البيت الذي أخطأ فيه عمارة فقال الأرواح فرد عليه أبو حاتم السجستاني  
 وهو ينهيط فلما بلغ إلى قوله

وحوح أسد ادقق رؤسهم • ييض يطير لوقهم شرار  
 حتى إذا هموا المرار وأسلموا • ييضاً حواس ما هم فرار  
 لحقت حيطاً من ولم نزل • دون المساء إذا فرس شار  
 قال ابن السكيت قد دره ما سمعته قط أكرم من هذا أخبرني محمد بن يحيى قال وفد  
 عمارة على التوكل فمسل فيه شعراً فلم يأت بشيء ولم يقارب وكان عمارة قد احتل  
 واقطع في آخر عمره فسار إلى إبراهيم بن سحران المؤدب وكان قد روى عنه شعره  
 القديم كما فقال له أحب أن نخرج إلى أشعاري كلها لأقل ألمائها إلى مدح الحليمة  
 فقال لا والله أو تقاسني جازئك خلف له على ذلك فأخرج إليه شعره وقلب قصيدة إلى

للتوكل وأجذ بها منه عشرة آلاف درهم وأعطى إبراهيم بن سمان نصفها واقه أعلم

صوت

خيل جيا لطيح بسواد • وزرو قلوباً هامهن صواد

وقولا لساقينا زياد يرقها • فقد حز بعض القوم سقى زياد

الشعر والقتال اسحق ولحنه من التقييل الاول بالينصر

► ثم الجزء اللوفي عشرين ويليها الجزء الحادي والعشرون أوله

خبر اسحق مع غلامه زياد ◀

فهرست الجزء العشرين من كتاب الأغاني

( للامام أبي الفرج الأصبهاني )

صفحة	
٢	أخبار عبد بن المحسن
٩	أخبار مرة بن عكران
١١	أخبار المديل ولسه
٢٠	أخبار صخر التقي ولسه
٢٢	لسب عمرو ذي الكلب وأخباره
٢٣	خير لقيط ولسه
٢٥	أخبار نصيب
٣٥	أخبار أبي شراعة ولسه
٤٣	أخبار ابن البواب
٤٦	أخبار محمد بن عبد الملك
٥٦	أخبار أحمد بن يوسف
٥٨	أخبار الطلوي
٦١	أخبار مرة ولسه
٦٣	أخبار علي بن أمية
٦٦	أخبار عمر اليزيدي
٦٧	أخبار سليمان بن وهب وجل من أحاديث تصلح لهذا الكتاب
٧٣	أخبار ابن بن عبد الحميد ولسه
٧٩	أخبار نوب ولسه
٨٢	أخبار محمد بن الحرث
٨٤	أخبار مان الموسوس
٨٧	أخبار مكر بن خازجة
٨٨	أخبار اسمعيل القراطيسي
٨٩	أخبار أبي البر ولسه
٩٣	أخبار يوسف بن الحجاج ولسه
٩٦	أخبار عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله
١١٤	أخبار عبد الله بن أبي السلاء

## محنة

- ١١٥ نسب أمية بن أبي طالب وأخباره  
 ١١٦ أخبار ابن أبي سفل ولسبه  
 ١١٨ ذكر نسب القسطنطين وأخباره  
 ١٣٣ خبر وفاة ذي قار  
 ١٤٠ أخبار الضحيف ولسبه  
 ١٤٣ أخبار الفند ولسبه  
 ١٤٤ أخبار عبد الله بن دحمان  
 ١٤٥ أخبار المتخيل ولسبه  
 ١٤٩ أخبار يحيى بن طالب  
 ١٥٢ أخبار عمرو بن حزام  
 ١٥٨ أخبار القتال ولسبه  
 ١٦٧ أخبار أبي اليال ولسبه  
 ١٦٨ نسب الراعي وأخباره  
 ١٧٤ أخبار حماد بن كنان ولسبه  
 ١٨٠ نسبة عبد الله بن مصعب وأخباره  
 ١٨٣ أخبار حمارة ولسبه

بحمد الله ثم كتاب الأتقي للعلامة أبي الفرج الأصبهاني الذي لشهرته عن الأطراء  
والمدح البعيد لرفعت عن الانتقاد والقدح الجامع لجميع محاسن الأحاب الثاقب لكل من  
اشتغل به من أولي الأبواب وقاية ما أقول فيه

حدث عن البحر الحظم فكم به \* من درة تصبو لها الأفراح  
وقد بذلت الجهد في تصحيحه وتهذيبه ونقحه وأضفت إليه بعض حواش بيده وفاق بها على  
الطبعة الأميرة بأبي مزينة كما استأثر عليها بطبع الجزء الحادي والعشرين الأخير الذي خلت منه  
ثم بالقرست الجامع لبيان أسماء الرجال والنساء والقوافي والبلدان وغيرها ومواضعها  
من كل صحيفة في كل جزء من أجزاء الكتاب وقد أبرز من اللغة القرطوسية إلى  
اللغة الشريفة العربية وشرع في طبعه على أبي شكل وأجل ترتيب فتكون  
منه أربعة مجلدات في نحو الألف صحيفة وقد أحضر هذا وذلك من مكاتب  
أوروبا ملتزمة الشهور التي شرع في تحصيله عن ساعد الاجتهاد  
حضر الحاج دسار الدين تاج الدين في الله المبرور قد ظهرت  
هذه الطبعة ترقى نحل الجمال وتبرجت بزتها  
متحلية بأنواع الكمال في أواخر شهر ربيع الثاني  
من سنة ألف وثمانمائة وثلاثة وعشرين من هجرة  
من أوقى السبع المثاني سيدها محمد سيد  
الأولين والآخرين وصلى الله  
وسلم عليه وعلى آله وصحبه  
أجمعين ما لا يحصى  
النظام وقام مسك  
الخطام أمين  
آمين







﴿ الجزء الحادي والعشرون من ﴾

كُتَابُ

الْإِخَانِي

للامام أبي القرج الأصبهاني  
رحمه الله تعالى

( وهو الجزء الحادي والعشرون )

﴿ حقوق طبعه بمواشيه محفوظه للزومه ﴾

( حضرة الحاج محمد أقدي ساسي للمربي التاجر بالمحامين )

( بتصحيح الأستاذ الشيخ أحمد الشنيطي )

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بصر

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خبر إسحق مع غلامه زياد

هذا الشعر يقوله إسحق في غلام له مملوك خلاص يقال له زياد كان مولدا من مولدي المدينة فصيحا نظيفاً فجلسه ساقه وذكره هو وغيره في شعره فمن ذكره من الشعراء دجل وله يقول ( أخبرني ) بذلك علي بن سايان الاختش عن أبي سيد السكري قال كان زياد الذي يذكره إسحق في عدة مواضع منها قوله • وقولا لسائنا زياد يرقها • نظيف البقي لبقاً فقال فيه دجل يقول زياد قف بصحبك مرة • على الريع مالي والوقوف على الريع

### صوت

أدركها على فقد الحبيب قريباً • شرب على أي الأجنوا الجميع  
فا بلتني الكأس الا شربتها • والاسقيت الارض كأساً من الدمع  
غنى في البيت الثاني والثالث من هذه الايات محمد بن العباس بن عبد الله بن طاهر الحناني خفيف  
التقيل الاول بالبحر ( قال ) أبو الحسن وقد قيل ان هذين البيتين يعني  
• حليلي بها مصطبح سواد • للاختل ( أخبرني ) علي بن سايان قال حدثني أبي قال قال لي  
جعفر بن مروف الكاتب وكان قد جاوز مائة سنة لقد شهدت إسحق يوماً في مجلس أس وهو  
يتنق هذا الصوت • خليلي بها مصطبح سواد • وغلامه زياد جالس على مسورة يسي وهو  
يومئذ غلام أسود أسفر رقيق البدن حلو الوجه ولا أحد يراجه ولا أحد يستطيع يقوله زديني  
ولا أقصني ( أخبرني ) علي بن صالح بن الوشم الابيلوي قال حدثني أحمد بن الوشم يعني جد أبي  
رحمه الله قال كنت ذات يوم جالساً في منزلي سر من رأي وعندي إخواني وكان طريق إسحق  
في مصب الي دار الخليفة ورجوعه منها على فناداني التلام يوماً وعندي أصدقاء لي فقال لي إسحق  
اس إبراهيم اللوصلي بالباب فبات له قل له ولك يدخل أوفى الخلق أحد يستأذن عليه لاسحق  
فذهب التلام ولدرب أسعي في أثره حتى تلقاه فدخل وجلس منبسطاً أماماً فمرضنا عليه ماخذنا  
فاجاب الى الشرب فاحضرناه فيما مشأاً فشرب منه ثم قال أعجبون ان أعينكم قتا أي والله أطال  
الله بقاءك لا ما عجب ذلك قال فلم لم سئلوني قتا حينك والله قال فلا تفلوا ثم دعا بهود فاحضرناه

فادفع فئتنا فشر بنا وطربنا فلما فرغ قال أحسنت أم لا قلنا بلى والله جلنا الله فمناك لقد أحسنت  
قال فامتنعكم أن تقولوا لي أحسنت فقال الولية والله لك قال فلا تسلموا هنا فإني تستأخرون قال للمنفى  
يحب أن يقال له غن ويجب أن يقال له إذا غني أحسنت (قال) ثم غنا صوته

• خليلي هيا لصليح بسواد • قلنا له يا أبا محمد من هو زياد الذي غنيت قال هو غلامي الواقف  
بالباب أدعوه يا غلمان فادخل إلينا قلنا غلام خلاص قبيته عشرون ديناراً أو نحوها فامسكنا عنه  
فقال ألسلوني عنه فاعرفكم أياه ويخرج كما دخل وقد سمعتم شعري فيه وغنائى أشهدكم أنه حر  
لوجه الله وإنى زوجته أمي فلانة فاعينوه على أمره (قال) فلم يخرج حتى أوصلنا إليه عشرين  
البد درهم أخرجناها له من أموالنا (أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني أبي قال توفي  
زياد غلام أسحق الذي يقول فيه وقولاً لائقاً زياد يرقها فقال أسحق يرنه

فقدنا زياداً بسد طول محابة • فلا زال يسقى التيث قبر زياد

سكيك كاس لم تجد من يديرها • وطمان يسد على الزجاجة صاد

(أخبرني) عيسى قال حدثني ابن للمكي عن أبيه قال اصطبح محمد الأمين ذات يوم وأمر بالتوجيه  
إلى إسحق فوجه إليه عدة وسل كلهم لإصافه حتى جاء أحدهم به فدخل منثنياً ومحمد مضطرب  
فقال له ابن كنت وبلاك قال أصبحت يا أمير المؤمنين شيطاً فركبت إلى بعض المتهات فاستطبت  
للوضع وأقمت فيه وسقاني زياد فذكرت ألياً للاخلط وهو يسقي فدار لي فيها لحى حسن  
فسمت فيها وقد جئت بك به فبسم ثم قال هات فأترا ل تأتي بما يرضي عنك عند السخط ففناه

### صوت

إذا ما زياد علي ثم علي • ثلاث زجاجة لمن هدير

خرجت أجرة الذبل زهوا كاني • عليك أمير المؤمنين أمير

قال بل علي أليك قبح الله فلك فإزال أحاسك في غنائك محو اسامك في فلك وأمر له  
بألف دينار الشعر في هذين اليتين للاخلط والنماء لاسحق رمل بالبصر ورواية شعر الاخلط  
• إذا ما يدي علي ثم علي • وأما غيره أسحق إذا ما زياد • (أخبرني) علي بن سليمان عن محمد بن  
زيد التميمي أن عبد الملك بن مروان قال للاخلط ما دعوك إلى الحر فوافقه أن أولها مروان  
آخرها لسكر قال أجل ولكن بينهما حلة مملكت عندها بشئ وقد قلت في ذلك

إذا ما يدي علي ثم علي • ثلاث زجاجة لمن هدير

خرجت أجرة الذبل زهوا كاني • عليك أمير المؤمنين أمير

قال فاجعل عبد الملك يضحك

### صوت

أشارت بطرف البس خيمة أهلها • إشارة محزون ولم تتكلم

فأقنعتان الطرف قد قال مرحبا • وأهلاً وسهلاً بالخبير المسلم

هيناً لكم حى وصفو مودتي • قد سيط من لمحي هو الكوم دم

العر لمر بن أبي ربيعة والنسب لابن عائشة فليقبل بالنصر وفيه له حنان قيل أول بالنصر وقال  
 أنه لابن سريج وقيل إن القليل الأول لابن عائشة والقبيل الثاني لابن سريج وفيه حثيف قيل أول  
 ينسب إلى ابن سريج وإلى علي بن الجوازي (أخبرني) الحسن بن يحيى وابن أبي الأزم عن حاد  
 ابن اسحق عن أبيه عن اللدائي قال كانت حباية جارية يزيد بن عبد الملك مسبية بهاء ابن عائشة  
 وكان ابن عائشة حديث السن فلما طال عهدها به اشتقت إلى أن تسع فناء فلم تدرك تسع  
 فاحتلفت هي وسلامة في صوت لمجد فأمر يزيد بإحضاره ووجه في ذلك رسولا فبشت حباية إلى  
 الرسول سرأ فأمرته أن يأتي ابن عائشة وأمير المدينة في خقه ويلتفها ورسالها بالخروج مع مبد  
 سرأ وقالت قل لها يتران ذلك عن أمير المؤمنين فلما قدم الرسول إلى عامل المدينة بلغه ما قالت  
 حباية فأمر ابن عائشة بالرحمة مع مبد وقال لمجد أنظر متأمرك به حباية فاقبله فقال لم غرجا  
 حتى قدما على يزيد وبلغ الخبر حباية فلم تدرك تسع في ابن عائشة فلما حضر مبد حاكمت  
 سلامة إليه عكهم لما قد دفعت فتت سوتا لابن عائشة وفيه لابن سريج لحن ولحن ابن عائشة شهرها  
 وهو أشارت بطرف العين خيفة أهلها فقال يزيد يا حبيبي أني لك هنا ولم أسسه منك وهو على  
 مائة الحسن ان لهذا أنما قالت بأمر المؤمنين هذا لحن كنت أخذته عن ابن عائشة قال ذلك  
 الصي قالت ثم وهذا استاذة فقال لمجد أهذا لحن ابن عائشة أو أنه قال مبد هذا أصح الله  
 الأمير له فقال يزيد لو كان حاضرأ ما كرهنا ان نسمع منه فقال مبد هو والله معي لا يغارني  
 فقال يزيد وبك يا مبد احتملنا الساحة أمرك فردنا ما كرهنا ثم قال حباية هذا والله عكك قالت  
 أهل يا سيدي قال لها هذه للشاهلا لا تحمل لنا ما تحمله المدينة قال يا سيدي أما والله أحب أن أسمع  
 من ابن عائشة فأحضر فلما دخل قال له مات سوتا فتت حباية أشارت بطرف العين خيفة أهلها  
 فناء فقال هو والله يا حباية متأحس من منك قالت أجل يا سيدي ثم قال يزيد مات يا محمد ما عندك فني

### صوت

فب بالتنازل قبل ان نتمرقا • واستطقت الزرع الحبل الحقا  
 عن علم ما ضل الحيايط لسه • بحواب رجع حديثهم ان ينطقا  
 • قيين من اجبارهم تبتم • أمسي وأصبح بالرسوم معلقا  
 كلما هبأ بدأ يسج دموعه • وسط النار مسائلا مستطقا  
 ذرفت له عين يري اسنبا • في لحة من مائبا متروقا  
 يدري محارها الدموع كئبا • در وهي من ساكبا مستوقا

النساء لابن عائشة ولحنه من القبيل الأول للوسطي وفيه لشارة خفيف رمل مطلق في مجرى الوسطي  
 ويقال أنه لمر بن أبي ربيعة ويقال ان فيه لابن جندب وحين لحن قال فقال له يزيد أهلا وسهلابك  
 يا ابن عائشة مات والله الحسن الروح الحسن الناء وأحس إليه ووصله ثم لم يره يزيد بعد هذا  
 المجلس ويشت إليه حباية ببر ولطاف وابيتها سلامة في ذلك

### صوت

لقيت من الغايات العجبا • لو أدرك من النذاري العجبا

علام يكملن حوالبون • ومحدثن بمد الحناب الحناب

ويرقن الانسا تملون • فلا تمن النساء الضرابا

الشعر لأمين بن خريم بن قاتك الاسدي والنساء لابراهيم اللوصلي ولحنه من الثقيل الاول بالسبابة  
في مجري الوسطي من رواية المشامي

### أخبار ائمة بن خريم

واأمين بن خريم بن قاتك الاسدي لايه محبة برسول الله صلى الله عليه وسلم ورواية عنه وضبط  
الي قاتك وهو جد أبيه وهو أمين بن خريم بن الاخزم بن عمرو بن قاتك بن القليب بن عمرو بن  
اسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن نصر بن زرار وكان ائمة بن قاتك وكان أبوه أحد من اعتزل  
حرب الجبل وصفين وما بعدها من الاحداث فلم يحضرها ( اخبرني ) الحسن بن علي قال حدثنا  
محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني التوشجاني عن العمري عن اليهم بن عدي عن عبد الله بن  
عياش عن محمد بن قاتك قال كان عبد الملك شديد الشف بالنساء فلما اس ضف عن الجماع وازداد غرامة  
بهن فدخل اليه يوما أمين بن خريم فقال له كيف انت فقال بخير يا أمير المؤمنين قال فكيف قوتك  
قال كما أحب والله الحمد اني لا أكل الخبزة من الضان بالصاع من البر وأشرب من المس الملو وأرحل  
البعر السب وأصبه وأرك اللب الارن فأظله وأقرع العذراء ولا يقعدني منها الكبر ولا يمنني  
منها الحصر ولا يروني منها الضر ولا ينقص مني الوطر ففاظ عبد الملك قوله وحسده فنه الطاء  
وحجبه وقصده بما كره حتى أُر ذلك في حله فقال له امرأته ويحك أسدتي عن حلاك هل لك  
جرم قال لا والله قالت فأني نهي دار بنك وبين أمير المؤمنين آخر ما بقيته فأخبرها فقالت  
انا لله من هاهنا أتيت انا أحتال لك في ذلك حتى أزل ما جرى عليك فقد حسدك الرجل على ما  
وصفت به نفسك فبرأت ولبست ثيابا ودخلت على مائكة زوجته فقالت أسألك أن تستمدني لي  
أمر المؤمنين على زوجي قالت وما له قالت والله ما أدري أنا مع رجل أو حائط وان له سنين ما يعرف  
فراش قلبه أن خرق بيتي وبنيته خرجت مائكة الى عبد الملك فذكرت ذلك له وسأله في أمرها  
فوجه الي ائمة بن خريم فحضر فساءله عما شكته فاعترف به فقال أول ما أسألك طبا أول ما أسألك  
فوصفت كيب وكيت فقال يا أمير المؤمنين ان الرجل ليتجمل عند سلطانة ويخضع على أعدائه باكثر  
ما وصفت نفسي • واما القائل

لقيت من الغايات العجبا • لو أدرك من المواقف الشيا

ولاكن جمع النساء الحسن • غناء شديد اذا للره شام

ولولكن مالد لغايات • وصاعت فوق الثياب التبا

اذا لم تسلم من داك ذلك • جعدك عند الامير الكتابا

يذدن بكل عما ذاند • ويصيح كل غداة صمابا

إذا لم يخالف كل الخلا \* طأصب من غير طلمات خضابا  
 على م يكلمن حور البيون \* ويحدثن بعد الخضاب الخضابا  
 ويمركن بلسك أحيادهن \* ويدنين عند الحبال اليبابا  
 ويرقرن إلا لما تملدن \* فلا تحرموا الغايات الضرابا

قال فجل عبد الملك يضحك من قوله ثم قال أولى لك يا ابن خريم لقد قلت مني ترعا فأتري  
 أن صنعت فيما بينك وبين زوجتك قال تستأجلها إلى أجل الثمين وأدارها لعل استطيع أساكا  
 قال اقل ذلك وردعا إليه وأمره بما قالت من عطائه وما دلى رده وتقريبه أخبرني حاتم بن محمد  
 الحوامي أبو دلب قال حدثنا الريشي قال ذكر النبي أن منازعة وقت بين عمرو بن سعيد وعبد  
 النرز بن مروان فحبس لكل واحد منهما أخوه فوثقوا بالصلح واقتلوا وكان أمين بن خريم  
 سائرا فمنازعة فاعتزلهم هو ورجل من قومه يقال له ابن كوز فآباه عبد النرز وعمرو جميعا  
 على ذلك فقال

أقتل بن حجاج بن عمرو \* وبين خصيه عبد النرز  
 أقتل شقة في غير شيء \* ويقيم بعدنا أهل الكنوز  
 لسرايك سلاوية تشدي \* ولا تفت للحرز الحرز  
 \* فاني كارك لها جميعا \* وسنزل كما اعتزل ابن كوز

أخبرني عمي قال حدثني الكراني عن العمري عن المهين بن عدي قال أصاب يحيى بن الحكم جارية  
 في غزاة الصافة بها وضع فقال أعطوها أمي بن خريم وكان موضعا فغضب وأنا يقول  
 تركت بني مروان تندي أكلهم \* وصاحبت يحيى شقة من ضلالي  
 فانك لو أشبهت مروان لم تفل \* لتقوى مجرا أن أتوك ولا يا  
 والصرف عنه فاني عبد النرز بن مروان وكان يحيى محمقا حدثني محمد بن الساس اليزيدي قال  
 حدثني عمي الفضل قال حدثني مصعب الزبيري عن أشياخه أن عبد الملك بن مروان قال يا مفسر  
 الشعراء تصبونا مرة بالاسد الابخر ومرة بالليل الاوهر ومرة بالبحر الاجاج الاقلم فبنا كما قال  
 أمين بن خريم في بني هاشم

نهانكم مكابدة وسوم \* وليتكم صلاة واقراء  
 وليتم بالقران وبالتركي \* فاسرع فيكم ذاك البلاء  
 بكي محمد غداة غد عليكم \* ومكة وللدينة والجواء  
 وحق لكل أرض فاروقها \* عليكم لأبالكم البكاء  
 أأجلكم وأقواماً سواء \* وبينكم وبينهم الهواء  
 وهم أرض لارجلكم وأتم \* لأروسهم وأعينهم ساء

أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن أبي همام الوليد بن شجاع قال حدثنا عبد الله بن  
 ادريس قال أصاب أمين بن خريم امرأة له خطأ يعني قالها فوداها عبد الملك بن مروان أعطى

ورثها دينها وكفر عنه كفارة القتل واصطاء عدة حوار وزهب له مالا فقال أيمن  
 رأيت التواني شيئا عجبا • لو آسن من التواني الشبا  
 ولاكن جمع المناري الحسن • جاء جديدا إذا لم • شبا  
 ولولكن بالمدى للنايات • وضاعت فوق الثياب نيا  
 إذا لم تلبس من ذلك ذاك • بينك عند الأمير الكفا  
 • يذبن بكل عصا ذائد • ويصحن كل غداة صبا  
 إذا لم يحلطن كل الحلاط • تراهن عرطلات غضا  
 علام يكلمن حور العيون • ويحدن بد الخناب الحضا  
 ويركن بلسك أحيادهن • ويذبن عند الحجاب اليا  
 ويذبن الالما تلمون • فلا ترموا القليات الضرا

( قال ) فبني ان عبد الملك أتته هذا الشعر فقال نعم الشفع أيمن لمن ( وأخبرني ) أحمد بن عبد  
 العزيز عن عمر بن شبة وأبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة قال قال له عبد الملك أتته هذا الشعر  
 ما وصف النساء احد مثل صفتك ولا مرهين أحد مرفقتك ( قال ) فقال له لئن كنت صدقت  
 في ذلك لقد صدق الذي يقول

### صوت

قال تالوني بالنساء قاني • خير بأدواء النساء طيب  
 إذا شاب رأس المرأ وقيل • فليس لمن ودع نصيب  
 يردن تراحمال حيث علمته • وشرح الشباب عندن عجب

فقال له عبد الملك قد لمرى صدقها واحسنها الشعر لمقمة بن عبدة والنساء بعباس طوك خفيف  
 قيل أول بوسطي عن حبش وهذه الايات يقولها علقمة بن عبدة يمدح بها الحرث ويستنه  
 الملاحق ابنة شاش (١) وخبره يذ كر وخبر الحرث بعد اقتضاء أخبار أيمن بن خريم

### جمع الحديث الى أخبار أيمن

( أخبرني ) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اللدائي عن أبي بكر  
 الهذلي قال دخل نصيب يوما الى عبد العزيز بن مروان فأتته قصيدة فامتدحه بها فحيت وأقبل  
 على أيمن بن خريم فقال كيف ترى شعر مولاي هذا قال هو أشعر أهل جلدته فقال هو أشعر

(١) قوله ويسأه الملاحق ابنة شاش قال في التاموس أنه أخوه وتابعه على ذلك شارحه وقال  
 في لسان العرب إنه أخوه وقال ذلك أيضاً التيمي في شرح الشواهد وقال ابن الأثير في شرح  
 المقضيات أنه أخوه وقيل ابن أخيه



واقه منك قال أمي أيها الأمير فقال أي واقه قال لا واقه ولكنك طرف ملول فقال له لو كنت كذلك ماصرت حل مواكلك منذ سنة وبك من البرص ما بك فقال أئمن لي أيها الأمير في الانصراف قال ذلك إليك ففسي لوجهه حتى لحق بشر بن مروان وقال فيه

ركبت من المقطم في جادى • الى شربس مروان البريدا  
ولو اعطاك بشر الب الب • راي سخا عليه ان يزدا  
• امير المؤمنين اقم بشر • عموذ الدين ان له عموذا  
ودع بشرأ يقومهم ومحدث • لاهل الزيفغ اسلاماجديدا  
واما قد وجدنا ام بشر • كام الاسد مذكورا ولودا  
كان الشجاع تاح ابى مرقل • جلوه لاعلم الاليم عيدا  
يحالب لونه ديباح بشر • انا الاخوان حالت الحدودا

يعرض بنحس كان بوجه عبد العزيز • قبله بشر بن مروان ووصله ولم يزل اميرا عنده (قاخبرني)  
عنى قال حدثني الكراتي وابو العيلاء عن النبي قال لما اتى ايمى بن خريم شربس مروان سطر  
الناس يدخلون عليه افواجا فقال من يؤذن لنا الامير او يستأذن لنا عليه فقيل له ليس على الامير  
حجاب ولاستر فدخل وهو يقول

يري بارزا قناس بشر كانه • اذا لاح في افواه قر مدر  
ولو شاء بشر اغلق الباب دونه • طماطم سود او صقالبه شقر  
ابي ذاولا كي سهل الاذن لقي • يكون له في عبا الحدودا لشكر

فضحك اليه بشر وقال انا قوم نجيب الحرم واما الاموال والطعام فلا وأمر له بشرة آلاف  
دروهم (اخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي أبو دلف قال حدثني الريشي قال حدثنا الاسمعي عن  
المشتر بن سليمان قال لما طالب الحرب بين خزاعة وبين أهل العراق وهم لا يتنون شيأ قال أيمى  
ابن خريم

أينا بهم مائتي فارس • من السافكين الحرام البيطا  
وحسون من ملوكات السا • يسبحن لقمنديت المروطا  
وهم ملثا الب ذي قوس • يشط الرراقن منهم أطيطا  
رأيت خزاعة ان طسحت • بمكة حودجها والنريطا  
سمت للراقين في جمها • فلاق الرراقن منها بطيطا  
ألا يتنهي الله أهل الرا • قار قدوا القانيات السوطا  
وخيل خزاعة نسي النساء • ونحوى الهاب ونحوى البيطا  
ولو ان لوطا أمير لكم • لاسلمتم في الللمات لوطا

### ❦ أخبار البحر ونسبه ❦

هو بحر بن البلاء مولى بني أمية حجازي أدرك دولة بني هاشم وعمر إلى أيام الرشيد وقد حرم وكان له أخ يقال له عباس وأخوه عمر أسير منه مات في أيام للمعصم وكان يلقب حاضن الرأس وله سنة كثيرة وأقدمه الرشيد عليه ثم كرهه صرفة (حدثني) حنيفة قال حدثني ميون بن هارون قال حدثني أحمد بن أبي حنيفة الأحول عن علي بن صالح صاحب الصل أن الرشيد سمع من علوية وعطارق وهما يوشعان من سفار المتين في الطبقة الثالثة أصواتا استحسنها ولم يكن سمعا فقال لهما من أخذتما هذه الأصوات فقالا من بحر فاستأدها وشرب عليها ثم غناه محارق بعد أيام سوتا لبحر فأمر بإحضاره وأمره أن يبي ذلك الصوت فغناه فسمع الرشيد صوتا حائلا مرعشا فلم يسجبه واستنقله لولائه بنى أمية فوصله وصرفه ولم يصل إليه بعد ذلك

### صوت

صايت أم هاجت لك الشوق ربيب \* وكيف تصالي المرء والرأس أنثيب  
إذا قرئت زادتك شوقا قربها \* وإن حاتم لم يدل بها التحنن  
فلا اليأس إن الملت يبدو فزعوي \* ولا أنت مردود بما حث لطلب  
وفي اليأس لو بيدك اليأس راحة \* وفي الأرض عن لاو لا يمتدح  
الشعر لحجة بن المصرب الكندي فيما ذكره اسحق والكوفون وذكر الريرس نكار أنه لا سميل  
ابن يسار وذ كر غيره أنه لا خه أحد من يسار والماء ليوس الكات ولجه من الثقيل الثاني  
بإطلاق التور في مجري البصر وفيه ثقيل أول بالبصر ذكر حبش أنه لماك وذكر غيره أنه لم يد

### ❦ أخبار حجة بن المصرب ❦

(حدثني) ابن عمار قال حدثنا سعيد بن يحيى الأموي (وأخرا) \* وكيع عن اسمعيل بن اسحق عن سعيد بن يحيى الأموي قال حدثني المحرر بن قعدم عن هشام بن عمرو عن أبيه قال لا تقدم القاسم بن محمد بن أبي بكر وأخته من مصر (وأخرا) بها الحر عمر بن أبي الأرم قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن عروة قال كان القاسم بن محمد بن أبي بكر حبيب قال لما قتل معاوية بن حديج الكندي وعمرو بن العاصي أتى يحيى بن محمد بن أبي بكر حبيب عمه

(١) وهنا سقط في الأصل لا أما المرح وعد سابقا في نسخة ٧ في - لم ٢١ إن حبراء -  
والحارث الحضي يذكر بعد انقضاء سرائين قال الذي وكان يدي الحارث اسراء - أي عامه  
شاسا فرحل إليه يطلب في القصة في شرح للشعري ليدوان سلمه

عبد الرحمن بن أبي بكر فاستأجرني واحداً لي من مصر وقد جئت الروايتين والفظ لاين أبي الازهر  
 وغيره ثم قال تقدم بنا المدينة فبشت لنا مائة للحملة من منزل عبد الرحمن اليها فإرايت  
 والدة قط ولا والداً أبر منها ثم نزل في حجرها على نخعتها ثم بشت إلى عمي عبد الرحمن فلما  
 دخل عليها تكلمت فحدثتني الله عز وجل وأتت عليه فإرايت متكلمة ولا متكلمة قبلها ولا  
 بعدها أبلغ منها ثم قالت يا أخي اني لم أزل أراك سرّاً عني منذ قبضت هذين الصيين منك ووالله  
 ما قبضتهما تطاولا عليك ولا همة لك فيهما ولا شيء تكرهه ولذلك كنت رجلاً ذا ساء وكانا  
 صيين لا يكفيان من أنفسهما شيئاً فحضت أن يري دأؤك منهما ما يتقصدون من فيض أمر  
 الصيان فكنت أطلب ذلك وأحق لولائه قد قويت على أنفسهما وشياً وعرة ما يابيان فها هما هذان  
 فصبهما إليك وكن لهما كصبة بن للصبر أمي كندة فانه كان له أخ يقال له ممدان فأت وزك  
 أصيبة صفراً في حجر أبيه فكان أبر الناس بهم وأعظمهم عليهم وكان يؤزهم على صباه فكنت  
 بذلك ماشاء الله ثم أتته عرضاً في سر لم يجد بدا من الخروج فيه فصرخ وأوصى بهم امرأة وكانت  
 أحدي بنات عمه وكان يقال لها زيف فقال أصبى بني أخى ما كنت أضنع بهم ثم مضى لوجهه  
 فخاب أشهراً ثم رجع وقد ساءت حاله الصيان وتغيرت فقال لأمراه ويلك مالي أرى بني ممدان  
 مهزول ولأرى بي ساءاً قالت قد كب أوامى بينهم ولكمهم كانوا يبتون ويلعبون فعلاً بالصيان  
 فقال كيف كانت زيب لكم فلما أسيته ما كذب تطبنا من القوت الأمل هذا القدر من لب واروه  
 قدما شعيراً فصعب على أمراه صعباً شديداً وتركها حتى إذا أراح عليه راحته أبعده قال لهما اذهبا  
 فاما والحكماء لبي ممدان فصب من ذلك زيب وصرته يداً ويدياً حجاباً فقال والله  
 لا تذوقين منها صوباً ولا عوقاً أبداً وقال في ذلك

يا صبا ولحت هدفي في الحب \* واط الحجاب بينا والتحف  
 وخلفت مردي أغدح عينا \* أتتني وشده ما حب ريب  
 تلوم على ما شغاني مكاه \* طوي جاني ما ذاك واعض  
 رحمت بي ممدان قل ما لم \* وحق لهم متى وور الحب  
 وكان البتني لاسد أحلامهم \* هدأ لهم في كل قب مشعب  
 فقلت لبيدا أرحما عليهم \* ساحل بني ياب آخر مرعب  
 وفات خدوها واعلموا أن حكم \* هو اليوم أولى مسك ما تكس  
 إلى أحقران سلوا حصاة \* وإن شروا رقاً لي حين مكس  
 أخلي هلس رقصد لماله \* حر الآسني على كل موك  
 احبي والذي ان ادعه لبيانه \* يحس وان أعص إلى السيف يصب

إلى هاها روايه ابن عمار (و) حر اسحق قال فلما بلغ ريب هذا الشر وما وهب زوجها  
 خرجت حتى أتت المدينة فسلمت وذلك في ولاية عمر بن الخطاب هـ م سبعة للديه فطلب زيب  
 أن ترد عليه وكان بصرايا فولد له ريب بن النوام فاحمره فضته فقال له ابك وإن بلغ هذا غنك

عمر قلتي منه أذي وأقتر خير حبيبة وفشا بلدتيه وحلم فيها كان مقدسه فيبلغ ذلك عمر قال الزبير  
قد بلغني قصة سيفك ولقد حمت به لولا نحره بلقرول عليك فرجع الزبير الى حبيبة فاعلمه  
قول عمر قال حبيبة في ذلك

ان الزبير بن عوام تداوكني \* منه بسبب كرم بينه صم  
فقي فداؤك مأخوفاً بحجرتها \* اذ شاط لحي واذزلت بي القدم  
اذ لا يقوم بها الا فتى أم \* طوي الاشاجع في صرنيشتم  
ثم اصرف من عنده متوجهاً الى بلدة آتساً من زيب كثيراً فقال في ذلك  
\* تصابت أم حاجبك التوق زيب \*  
الايات المذكور فيها القاء

## صوت

يا عمود الاسلام خير عمود \* والذي صيغ من حيا وجود  
ان يوما أراك فيه ليسوم \* طلعت شمس بعد السجود  
الشعر لابي الساعية يمدح به محمد الامين والثناء لاسحق قيل أول بالصر عن عمرو بن قنة

## أخبار لأم جعفر

(اخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا العلاف قال حدثني محمد بن أبي الساعية قال لما جلس  
الامين في الخلافة أئتمه أبو الساعية

بان عم الي حير البرية \* اما أب رحمة للرحمة  
بالامام المهدي الامين الصفي \* لباب الخلافة الهاشمية  
لك نفس أمارة لك طخير وحكف ملككمات ندية  
ان ما نعمت منك ما حملت للسليبي من فوه

قال ثم خرج الى دار أم حمير صالت له فحدثني ما حدثت أمير المؤمنين، فحدثها فقالت أين هذا  
من مدائنك في الموطن والري دصص وقال إنما انشدت أمير المؤمنين ما يسلمع وأما القائل فيه  
يا عمود الاسلام خير عمود \* والذي صيغ من حيا وجود  
والذي فيه ما بلى دوى الاحرار عن كل هناك معمود  
والامين المهدي الهاشمي التقرم محسن الآباء محسن الحدود  
ان يوما أراك فيه يوم \* طلعت شمس بعد السجود

فقال له الآن وقت اللذخ حقه وأمرت له مسرة آلاف درهم (اخبرني) محمد بن يحيى قال  
حدثني محمد بن موسى البريدي قال حدثني محمد بن الحسن قال كان للمأمون يوحه لي أم حمير  
زبيدة في كل سنة بمائت ألف دينار جددوا والى ألف درهم فكانت تعطى لها الف درهم منها مائة دينار  
والألف درهم فاعلمت سنة فدفع الى رقعة وقال صم بين يديها مائة - يا وكن دها

خبروني ان في ضرب السنه \* جددا بيضا وصفرا حسنه  
 سلكا قد احدثت لم ارها \* مثل ما كنت أرى كل سنه  
 قتلت ان الله افطنته فوجهت اليه بوطيقة على يدي (حدثني) محمد بن موسى قال حدثنا جعفر  
 ابن الفضل بن الكاظم قال احسب زبيدة من المأمون بجفاء فوجهت الى ابي النعمان تلمذه بذلك  
 وتأمره ان يشعل فيه اياتا تلمذه عليها فقال

### صوت

الا ان ريب الدهر يدني ويسعد \* ويؤنس الالاف طورا ويحقد  
 أصامت لرب الدهر من يدي يدي \* فسللت للاقدار واهة احمد  
 وقلت لرب الدهر ان ذهبت يد \* فقد هبت والحمد لله لي يد  
 اذا بقي للمأمون لي قال رشيدلي \* ولي جعفر لم يقفنا ومحمد  
 الذاء لحمد قال حسن موقع الايات منه وعاد لها المأمون الى اكثر مما كان لها عليه (وجدت)  
 في كتاب محمد بن الحسن الكاتب حدثني هارون بن مخلوق قال حدثني ابي قال طهرت لام جعفر  
 حصة من المأمون فمشت الى أبيات وامرني ان أعني فيها للمأمون اذا رأيته نشيطا واستت لي  
 الحائرة وكان كاتبها قال الابيب فسللت فأناني للمأمون عن الحضر فقه فبكي ورق لها وقام من  
 رفته فدخل اليها فاك عليها وقلت بدي وقال لها لامة ما جعوك سدا ولكن شعلت فحك يا  
 لا تمسك اعماله فقال يا امير المؤمنين اذا حسن رأيك لم يوحشني شغلك وأتم يومه متذنها والابيات  
 الا ان رسالته يدني ويسعد \* ويؤنس الالاف طورا ويحقد  
 ود كر فاق الاساس مثل ما في الحضر الاول (احبرني) محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن علي  
 الراري قال حدثني ابو سهل الرازي عن ابيه قال عمل ابو النعمان شعرا على لسان زبيدة تأمرها  
 لا قدم المأمون بمداد اوله

خير امام قام من حبر عصر \* واصل راق فوق اعداد منبر  
 (مدكر) محمد بن احمد بن المرزبان عن بعض كتاب السلطان ان المأمون لما قدم مدينة السلام  
 واستقرت به الدار واستطاع له الامور أمرت أم جعفر كاسا لها فقال هذه الايات وبنت بها الى  
 علوه وسأله ان يصححها لهما ومضى به المأمون فصل وكان ذلك مما عطسه عليها وأمرت للومة  
 به من ألف درهم وداري أن الالاف التي أولها \* يا عمود الاسلام خير عمود \* ليسبي بن ريب  
 المراكبي (أخرى) محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن يحيى الكاتب قال حدثنا علي بن نجيع  
 قال حدثني صالح بن الرشيد قال قال اعد المأمون يوما وعقد المني وعمر بن لامة يفتيان وعيسى  
 ابن ريب المراكبي لحضر وكان مشهورا بالالة فقص عقيد شعر عيسى

يا عمود الاسلام خير عمود \* والدي صبيح من جوامع  
 لك عدي في كل يوم حديد \* طرفة تسمد يال الرشيد  
 فقال المأمون له د اشهد ما في هذا الشعر فقال أصون سمع أمير المؤمنين عنه فقال هاهنا ويحك

كنت في مجلس أبيك وديحا • ن وراح ومسلكت عود  
 فتني مروين بآلة لاذنا • ك وهو علك بأير عقيد  
 يا عود الاسلام خير عود • والذي ميخ من جالو جود  
 • كتفتت نم قلت كذا كل عجب صب المؤاد عويد

قال المأمون ليس من زغب والله لا تاركك حتى تخبرني عن نفسك خذ قبض عمرو على أير  
 عقيد لا شيء هو لا بد من أن يكون ذلك اشتقا عليه بينه أو على أن تكون منه لمن الله نفسك  
 هذا يا مررب قال وإنما سمي المراكبي لتوليه مراكب الصور وانه زغب بنت بشر صاحب طاقات  
 بشر بباب الشام

### قصص من اللؤلؤ المختارة

يلد عجة من مشارق مأسل • درس الشؤوز وعهدا لم يخل  
 واستبدلت عر الأطباء كائما • أبارها في السيف حب الفقل  
 ذكر يحيى بن علي أن الشر لثمة بن شداد وليس ذلك بصحيح وذكر غيره من الرواة أنه لم يد  
 يس بن خفاف البرحمي وليس ذلك بصحيح أيضا والشر لحلة بن بدر التميمي من قصبة  
 طوية يمتح بها ويد كرسا ليله وقد ذكرت المختار منها مفأ أخبار حلة وبعد اقتضائها  
 والثناء للمختار لاني دلت السجل ولكنه في المختار

### سب حارة بن بدر وأخباره

حارة بن بدر بن حصين بن قطي بن عذاة بن يربوع وقال حله بن جبل حارة بن بدر بن مالك  
 ابن كلب بن عذاة بن يربوع وأم حارة بن بدر امرأة من بني صريم بن الحرث يقال لها الصدوق  
 بنت صدي أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الملاء بن الفضل  
 أن أبي سوية المقرئ قال مر عمرو بن الأختم بحارة بن بدر والأختم بن قيس وزيد بن حبة  
 وهم محبون فلم عليهم ثم تقي مكرأ فقالوا مالك قال مالي الأرض ثلاثة ثغب من آبائكم حيث  
 حاموا ماتلكم من أمثال أمهاتكم فصحكوا ثم قال وأم الأختم الرافرية واسمها حي من ملحة  
 وأم زيد بن حله عمرة بنت حاتم من بني الشيراء وأم حارة الصدوق بنت صدي من بني صريم  
 ابن الحرث وقد معي سب بن يربوع في سب حرر وغيره من هذا الكتاب وفي بني غفاعة  
 يقول المرردق

أبي عذاة أبي حررتكم • هو جيتكم لمطية بن جال  
 لولا عطية لأحدثت أوفكم • من بين الأم أعين وسبال

وكان عطية استوهه مه أمراءهم لصهر كان بينه وبينهم وكان عطية سيما من سادات بني تميم  
 فلما سب هذا الشر قالوا والله لقد امتن على أبو عراس هذه الهبة وما تمها حتى ارتجها ووصل

الاجتنان بحريهم بأقبح عهده لم قال وكان عطية هذا جواداً وفيه يقول جرير  
 إن الجواد على اللواطين كما • وابن الجواد عطية بن جبال  
 يهب التجائب لا يمل عطالما • وللقريش سكانين سحلي

وحلوة بن بدر من فرسان بني نعيم ووجوها وسادتها وأحب أه قد أدرك التي سلى الله عليه  
 وسلم في حال عباده وحداثته وهو من ولد بني الأحنف بن قيس وليس بمحدود في قول الشعراء  
 ولكنه كان يمرض بمرض السراة الشريفة من ذلك أشبه كثيرة ليس بما يلحقه للمتعدين في الشعر  
 وللتصرفين في قوته (أخري) أحد بن عبد العزيز قال أنبأنا عمر بن شبة قال أسألت المدائني قال  
 كان زياد مكرماً لحلوة بن بدر قال لا رأيت عتيلاً لما يباه من تناوله الشراب فلما ولي عيده  
 ابن زياد أخر حلوة بعض التآخير فذهب على ذلك فقال له عيده الله أمك تناول الشراب فقال له  
 قد كان أبوك يعلم هذا مني ويعرفني ويكرمني فقال له إن أبي كان لا يخاف من القتل في تحريك  
 ما أخاف وإن اللسان إلى فيك لأسرع منه إلى أبي فقال حلوة

وكم من أمير قد نحر بمسما • مررت له الدنيا بسبي مدوت

أدامني أحولتني حتى تقسي • وخشم لي منها إذا ما أمرت

• إذا زنته من فواق يريده • ديت ولا أدنى إذا ما أقرت

وقال حلوة بن بدر أيضاً وشاوره عيده الله في بعض الأمر

أحسان وأقصى ثم يتصحبوني • ومن ذا الذي يطى صبيحتهم سرا

رايت أكف المسكين عليكم • ملاه وكفى من عطائكم صرا

من تسألوني ما علي وتمنوا • الذي لي لأسطع على ذلكم صرا

قال له عيده الله فاني موزك وموليك فولاه (أخري) يحيى بن علي لإخوته قال أنبأنا أحمد بن  
 يحيى بن جابر البلاغوني قال قال لي أبو القطن حول زياد دعوة حارثة بن بدر ودويواه في قريش  
 لمكانه من قتال رجل من بني كليب يهجو بذلك

شهدت أن حلوة بن بدر • عدائي الهارم والكلام

سجاح في كتاب الله أدنى • له من نوحل وبني هشام

يحيى سجاح التي أذنت الجوة وهي امرأة من بني نعيم (قال) أحمد بن يحيى وقال المدائني احتوت  
 دار حارثة بن بدر بالبصرة أحرقها بعض أعدائه من بني عمه فقال في ذلك

رايت الثأيا ما دمت وعودا • إلى دارنا سهلا إليها طريقها

لها سنة كانت قتيلاً فروعا • فقد تلب إلا قليلاً حروقتها

قال وكان لحارثة أخ يقال له ذراع فأحرق مع ابن الحصري بالبصرة وقال أحمد بن يحيى أيضاً  
 كان عطية بن جبال يهاج حارثة بن بدر ثم اصطفا وكان أيضاً يهاجيه من قومه العكس وكانت  
 بنو سليط تري هامة لحارثة بن بدر فقال حارثة يهجوم

أراوية على بنو سليط • هامة الناس إلى سليط

فما لحى لثأكه سليله • جميعاً بالهوى ولا البيط  
(أخبرنا) أحمد بن محمد بن عبيد الله بن صالح بن سجع بن حمزة الاسدي أبو الحسن قال أنبأنا  
حماد بن اسحق عن أبيه قال قال روح بن النكش كان أنس بن زعيم الذي سدياً لم يد الله بن  
زيد فرأى منه جنوة وأرة لحارة بن بدر القندي قال

أهأن وأقص ثم رعى صيحتي • وأي امرئ يطى صيحتهم  
رأيت أكف للصليتين عليكم • ملاء وكفى من عطايكم صفرا  
فان تسطوني ما على وتتموا • الذي لى لأسطع على ذلكم صبرا  
وأيتكم تسطون من ترحبونه • زراية قد وضعت ظمأ صفرا  
وإني مع السامي عليكم بسلطة • اذا عظمكم يوماً وأيت بكمرا  
فقال عبيد الله بن زيد لحارة بن بدر أحبه فأجابه واستطاع لمودة كانت بينهما فأكرهه على ذلك  
وأقسم عليه فقال

تبدل من أنس له • كدوب للودة حواتها  
أرواه صبراً صرا الحليل • وشر الأحملاء عوراتها

فأجابه أنس فقال

ان الحياة شر الخليل والكمثر خذك ديواتها  
نصرت في قديم الزمان • كما نصرت البين اسماها

فأجابه لحارة بن بدر فقال

ألكي الى أنس له • عظيم الحواشي عندي موب  
فأنتني عزات الحليل • ولا أتبعي عليه الوئوب  
وما ان أري ماله مغيا • من الدهران أعوزني الكسوف

فقال أنس

أخبر من بدر وأنت امرؤ • لسرى للتاع الى الحبيب  
مقي سكان ملك لي مما • من الدهران أعوزني الكسوف  
وشر الأحملاء عند البلاء • وعند الرزية خل كدوب

( قال ) فبهذا أنس وحارة الشر عند عبيد الله وما وقع بينهما شرحني قدم من زيد من  
عبد زيد بن معاوية عامل على حراسان وسجستان حمل يفتح لما من أهل البصرة والكوفة  
وكان الذي بين عبيد الله وبين سلم سبي فارس سلم الى أنس يمرض عليه محبة وجعل له أن  
يسمعه على كورة فقال له أنس أهلي حتى أنظر في امرئ وكتب الى عبيد الله من زيد

الم ترى حيرت والامر واقع • فما كنت لما قلت بالتحير  
رسلك على شيء سواء من يكن • انا احاردا حرم من الامر بطير  
فقدت لرمي من جهاد وصاحب • شعير هدم الرد كل مؤمرير



على احد الثمنين ثم تركته • وقد كنت في تأميره غير متو  
 فأستكن من سلم خالي وصحبي • ليبرف وجه المذر قبل المذر  
 فان كنت لما تدبر ماى شيعي • فسل في الكفائي وسل في مشري  
 السمع الاحسان والجود ذاقني • وبأس اذا ما كفروا في التستر  
 ورائي وقد اصعب الهوى خيبة الردي • واحرف غب الامر قبل التدبر  
 وما كنت لولا ذاك ترد بدي • على ارتداد المظلم للتعبير •  
 قال ودفعها الي عيدا في حيفة فقرأها ثم دفعها الى حلوثة بن بدر وقال له اردد على أس حيفته  
 فلا حاجة لنا فيها فقال حلوثة

الكفى الي من قال هذا وقال له • كذب لها ان أت بالتخير  
 وانك لو صاحبت سلما وجدته • كهذه عهد السوء لم يتبر  
 أتمسح لي يوما ولست بناسح • لئسك فافشش ما بذاك أوذر  
 كذبت ولكن انت دهن بخزية • ويوم كالم جوس مدحكر  
 فاشتر أضحى بين رحمن ان مضى • على الرمح يجر أو تأخر يقر  
 ( قال ) وأعجبت عيدا الله وقال لمري لقد أجبته على ارادتي وأمسكها عيدا الله في يده فلما دخل  
 عليه أس فدفعها اليه فقرأها ثم قال لبيد الله لقد رد على من لا أسطيع جوابه وطل أن عيدا  
 الله قلما وخرح أس والصحيفة في يده فلقبه عبد الرحمن بن رالان فدفعها اليه أس فلما قرأها  
 قال هذا شعر حلوثة بن بدر أحرقه فقال له أس صدقت والله ثم قال حلوثة

عجب طوج من زمان مضال • ورأى لالباب الرجال معبر  
 ومن عقبه جاهد قول ما يست • على الناس جلد الارض المتمر  
 فلا يبرف المعروف فيه لاهل • وان قيل فيه منكر لم سكر  
 لحلوثة للهدى الحنى الى طلال • ولم أر مثلي مدبر صيد مدري  
 لحار بن بدر قد أتني مفالة • فما بال نكر منك من غير منكر  
 أيروي عليك الناس ما لا يقول • فتذر أم أنت أحرؤ خير منذر  
 فان يك حقا ما قال فلا يك • ديبا وجاهرتي فا من ستر  
 أقفلك ان كنت احرا حلان مرضه • فواني من نبي الكلام المشهر  
 وقد كنت قبل اليوم جرماتي • أشق على ذي الشعر والمشر  
 وأن لساني بالصائد مله • نس له عن الصوافي وسبرى  
 أسادها حين يسيرا وأبتى • لها مرة شزرا اذا لم يسرا  
 تناولني بالنم في غير كنه • فهلا أنا الجباء وابن المذر  
 هربت وقد ساءك في الشعر خطا • فذليل ولم يضل كافال منكر

قال وقال أس بن زبم لبيد الله بن زياد وفيه غناء

سل أميرى مالى غيره \* عن وصالى اليوم حتى ودعه

لا تلمي يد أكرامك لى \* فتد يد عاتق مفرقه \*

لا يكن وعدك برقا خليا \* ان خير البرق مائيت منه

(أخبرني) عهد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال زعم طهم بن الحرث ان حلوته

ابن بدر قال لبيد الله بن زياد بن نزيان وكان في حمير لابن مسندع حل لك في شراب قال نعم

فأبى بيده من زبيب وعسل فاخذ ابن طيلان العس فكرع فيه حتى كاد يأكل عليه ثم ناوله حلوة

فقال له حلوة امك لطب بحسوها فقال اجل والله اني لاشربها حلولا وأباهر بها اذا أخفى غيرى

شرب الحرام فقال له حلوة من غيرك هذا قال سألني عن هذا الامر فقال حلوة

اذا كنت ذماني فخذها واسقني \* ودع عنك من رأك يكرع في البحر

قالي أمرؤ لا أشرب البحر في الدنيا \* ولكنني أحسوا البيد من الفير

\* حيا وقساة والله عالم \* بكل القى مانيه في السر والجهر

وشك قد حرته وخبرته \* أباطر والحين أسبابه تجري

حماها كسدي النزال عتيقة \* اذا شمت بلقاء طية النثر

أقام عليها دمهم سكال لية \* يشافها حتى رى وضع الفهر

فصاح ميتا مينة الكلب ضحكة \* لاهجابه حتى يدهده في القفر

ها ان بكاه خبر دن وزهر \* وغانية كالبد واضحة الثمر

وبطية كانت له خدن زية \* يلمرها والبل مبتكر السر

(أخبرني) حمي قال حدثنا الكزائي قال حدثنا السري عن طهم بن الحرث ان قال مات الاحنف بن قيس

حلوة بن بدر على معقرة الثراب وقال له قد فصحت نفسك وأصقت قدرك وأوجه غابا فقال له

اني سأعقبك فالصرف الاحنف طامسا في صلاحه فلما أسمى راح اليه فقال له اسبح بأبى بحر ما قلت

بك فقال مات فأنسده

يضم أبو بحر أمورا ريدها \* ويكرها للاربعى المسود

فان كنت عيلا فقل ما ريده \* ودع عنك شرقي لست فيه بأوحد

سأشربها صباه كالمسك ريحا \* وأشربها في كل ناد ومشهد

ففسك فاصح باب قيس وحلي \* ورأى فا رأى رأى معند

وقاته يا حار حل أنت عسك \* عليك من البدير قلب لها قصدي

ولا تأمرني بالمداد فاني \* رأيت الكثير المال عر محلد

ولا عيب لي إلا اسطاحي قهوة \* متى يمتزجها الماء في الكأس ترم

ومسقة صباه كالمسك ريحا \* اذا هي فاحت تذهب علة الصدي

ألا اتما الرشد للين طريقه \* خلاف القى قد قلت اذا تمرندي

سأشربها ملجج قه راكب \* مجلعة وحدي ومع كل مسد

وأسد ندماني وأتبع شهوتي \* وأبذل عشوا كلما ملكك يدي  
كذلك البئس لأعيش ابن قيس وجهه \* من الشرب لعماء القراح المصد  
فقال له الاخنف حبيبك قلني أراك غير مقلع عن غيك ولن أملكك بعدا أبدا قال ملعم ثم كان  
بعد ذلك بين الاخنف وحارثة كلام وخصومة فاحرقا من مجلسهما متنازعين لمبلغ حارثة ان  
الاخنف قال اما والله لولا ما بينك لفت فيه ما هو اهلك فقال حارثة وهل يقدر على ان يذمني بأكثر  
من الشراب وسجي له وذلك أمر لست اخفونه منه الى أحد ثم قال في ذلك

وكم لآثم لي في الشراب زجرته \* قتلته دمني وما أنا شارب  
فكنت عن الصباه ما عشت مقصرا \* وإن لآمني فيها القتام الاشاب  
\* أأترك لذاتي وآتي هواكم \* ألا ليس مثل ابن قيس يخالب  
أنا البئس بمدوا عليه وعليا \* اذا سلت اليبس الرقيق القواضب  
فأنت حلیم تزرع الناس عن هوي \* نعوسهم جهلا وحلمك مازب  
فحلمك منه لا تذكه وحلتي \* وشأني واركب كل ما أنت راکب  
قلني امرؤ عودت نفسي ملدة \* وكل امرئ لآثك ما اعتاد طالع  
أجود بمالي ما حيت سباحة \* وأنت يجمل بمنوك للمصاحب  
فأنت أو ملقي من كان ظلوا \* اذا أنت لم تسدد عليك المذاهب

( أخبرني ) هاشم بن محمد الخراسي قال أبانا أبو الأسود الحليل بن أسد قال أبانا العمري عن  
الذي قال أحري الوليد بن عبد الملك الحليل وعنده حارثة بن بدر الغداني وهو حبيذ في ألف  
وست مائة من المعطاء فسرق الوليد فقال حارثة هذه فرصة فقام فنهأ ودعا له ثم قال

الى الاكفين مطلع قريب \* زيادة أربيع لي قد بقينا  
فان اهلك فليس لكم وإلا \* فليس من النافع لكم سنيانا

فقال له الوليد فتشاطرني ذلك لك مئتان ولي مئتان فصر عطاؤه ألفا ونعماني مائة ثم أجرى الوليد  
الحليل فسرق ايضا فقال حارثة هذه فرصة فقام فنهأ ودعا له ثم قال

وما احتجب الاثمان إلا بهين \* فما الآن أدنى منهما قبل دلکا  
عند بهما تحببك صبي فاسي \* ملحق آملني بسنن جالکا

فأمر الوليد له الملقين فاصرف وعطاؤه ألفان ( أخبرني ) محمد بن يحيى قال أبانا محمد بن زكريا  
قال أبانا مهدي بن سابق قال أبانا عبد الرحمن بن شبيب بن شيبة عن أبيه قال قال زيد يوما  
لحارثة بن بدر من أخطأ الناس أنا أو أنت فقال الأمير أخطب مني اذا توعد ووعد وأعطي  
ومنع ورق ورعد وأنا أخطب منه في الوفاة وفي الشاء والخيبر وأنا أكتب اذا خلبت فاحشو  
كلامي زليخة ما يحبه سبه والأمير يقصد الى الحق وميران العدل ولا رد فيه شجرة ولا يقص  
منه فقال له زيد فمالك الله فلقد أجبت عما يصمك وصمتي من حيث أعطيت نصك الخطابة  
كلها وأرصيتني وتحلست ثم العف الى أولاده قال هذا للمعركم اليان الصريح ( أخبرني ) محمد بن

يجي قال أنبأنا محمد بن زكريا عن الحرقي قال شرب حارثة بن بدر مع بني زياد ليلة إلى الصبح فأكثر وصرف ومنجوا فلما أن غدا على زياد كان وجهه بشديد الحمرة فظن أنه زياد فقال مالك يا حارثة قتال أكلت البارحة وماتاً فأكثر قال قد صرقت مع من أكلت ولكنهم خسروا وأكلته بخره فأصارك إلى ما ترى قال الحرمازي قال بعض أهل العلم إن زياداً استعمل حارثة على سرق فأت زياد وهو مهاجم أنه منه مونة فقتل حارثة برنيه

- ان الرزية في قبر بمنزة • فخرى عليها بظهر الكوفة للور
- أدت إليه قرينش لعش سيدها • فيه خافي الندى والحزم مقبور
- أبو الليرة والديانة مغيرة • وان من خير فدينا لمخرو
- قد كان عندك المعروف مرفقة • وكان عندك انكراء تنكير •
- وكننت توثي قسطنطين الحيرة سنة • قالوم بأك دون الهجر بهجور
- ولا تلبن اما عوسرت مقسراً • وكل أمرك ما يوسرت ميسور

قال وكان الذي أتاه بنبيه مسعود بن عمرو الأزدي قال حارثة

- لقد جاء مسعود أخو الأزدي غداة • بأهية خراء ياد حجولها •
- من أكثر طل الناس فيها كأنهم • وقد جاء بالاختيار من لا يحلها

(أخبرني) الحسن بن علي قال أنبأنا الصري عن أحمد بن خالد بن معروف عن مؤرج السدوسي قال دخل حارثة بن بدر على عبيد الله بن زياد وعنده سعد الراية أحد بني عمرو بن يربوع بن حنظلة وكان شرراً مصحكاً بن زياد ويليه وله قول المرزوق

- اني لا بعض سعداً ان أحاوره • ولا أحب بني عمرو بن يربوع
- قوم اذا حاربوا لم يحشهم احد • والماء فيهم ذليل غير موع

فلما جلس حارثة قال له سعد يا حارثة أبيع الكرم قال نعم واستودع مائة الأصبعين فله قال إني لم أرد بأساً قال أجل ولست من أهل البأس ولكن هل لك علم فإلا كان اداعتص رحماً كيف يسطي عليها اكا يسطي على العرس أم كيف قال لي واحده وواحدة والذي أعلم سألني عما لا علم لي • وسألتك عما تعلم قال أنت بما سألتك عنه أعلم مما سألتني عنه ولكن من شاء جهل فنه وانكر ما يعرف وقال حارثة يهجو سعداً

- لا ترحم بني يان سعد هواة • ولا محبة ما اوزمت أم حائل
- أخذ الأمير اس الامر عديبي • وأنت ان عمرو مصحك في القبال
- ولو عيرنا يا سعدت حرمه • محمد لا نغودرت لما لا كل
- فشال لك للفتاء وأصرت خة • لاغس عواء المشيات طال

(أخبرني) هاشم بن محمد قال أنبأنا الرياشي عن الأصمعي وأبي عبيدة قال كان حارثة بن بدر يجالس مالك بن مسعم فإذا جاء وقت يشرب فيه قام فأراد مالك أن يعلم من حصره أنه قام انشرب فقال له إلى أين تخطي يا أبا النبس قال أحي. بباد بن الحصين يعاقب عيتك الأخرى (وقال) الأصمعي

أضحي فلقاً عين جاد بن الحسين لآخذك بشرك وكان جاد فلقاً عين مالك يوم المريد قال وذكر  
للدائني أن حارثة بن بدر كان يومئذ وهو يوم ثلثة مسود على خيل خنظلة بلزاه بكر بن وائل  
فصل جيس بن طلق بن ربيعة الصرمي على الخيل بجبال الأزدي منه سحر والياب والاساور وقول  
حارثة بن بدر

سيكبك جيس أخوك مس • مقارعة الأزدي بلرد  
ويكفك عمرو وأشياعا • لكز بن أفي وماعدوا  
وأكفك بكرا إذا أقلت • بطس يشيب له الاسد

قلنا اصطب الناس أرسل مالك بن مسبح الى ضرار بن القنقاع يستله الصلح على أن يسطمها أحب  
فقال له حارثة أه والله ما أرسل اليك نظراً لك ولا إبقاء عليك ولكنك أراد أن يفرى بينك وبين  
سعد فضي ضرار إلى راية الاخنف فخلها وحمل على مالك فهزمه وقتل عنه يومئذ (أخبرني)  
محمد بن يحيى قال أنبأنا محمد بن زكريا عن محمد بن سلام عن أبيه القبطان قال مر حارثة بن بدر  
بالمسجد الذي يقال له مسجد الاحامرة بالبصرة فرأى مشيخة قد خضبوا لحامهم بالحناء فقال ما هذه  
الاحامرة قال المسجد الآن يقب مسجد الاحامرة منذ يوم قال حارثة هذا القول (أخبرني) محمد بن  
يحيى قال أنبأنا محمد بن زكريا عن التميمي قال عرض لحارثة بن بدر رجل من الخلع في أمر  
كرهه عند زياد فقال فيه حارثة

لقد نمت وكم للنمر من محب • مما تريد في أساليب العلاج

كانوا خسا أوزكاس دون أربعة • لم يحفظوا وحدود الناس تبليج

الحسا المرء والركا الروح (أخبرني) الحسن بن علي قال أنبأنا أحمد بن يحيى قال أنبأنا محمد بن عمر  
أن زياد الكندي قال أنبأنا يحيى بن آدم عن أبي زائدة عن عماله عن الشعبي قال كنت عند عبد  
الله بن حنبل بن أبي طالب فأنشدته لحارثة بن بدر

وكان لنا سبع قينا عروقه • فقد بلت الا قليلا حلوقها

وتيسر أسى واستحب حلوسا • وعود المايا فوقنا وروقها

وأنا لتسنى المايا نوسا • وترك أخرى مرة مالدوقها

رأيت المايا ما مات وعودا • الى دارها سهلا اليها طربقها

فقد قسمت هي فريقين منها • فريق مع الموتى وعدي مررقها

قال الشعبي فقال لي اس جعفر نحن كما أحق بهذا النمر وحامه علامه دراغم في مندبل فقال له  
عده غرة أرسك بمكان كذا وكذا فقال ألقها في حجر الشعبي فلقها في حجره (أخبرني)  
الحسن بن علي قال أنبأنا أحمد بن الحرث الحراري عن الدائني عن مسلمة بن عمار أن زياداً  
استعمل حارثة بن بدر على كوارا وهو إذ ذاك عامل على بن أبي طالب رضي الله عنه على فارس  
وكان حارثة بن بدر صاحب شرا - مكنت زياد الى حارثة يحذ على حاية الحراح فكتب اليه  
علقمة بن معبد المازني

الم تر أن حارثة بن بدر • يصل وهو كفر من حار (١)  
 وأن لئال يعرف من حواء • ويعرف بالزواني والمستار  
 (وقال) المذاني في خبره هذا حل زياد بن أبيه حارثة بن بدر على يده يقال لها اطلال كان  
 خرو زائد بن الهريدي ابتاعها بلمسة آلاف درهم وأدأها له فركبها حارثة وكان ليها ثمار فصرعته عن  
 ظهرها فقام فركبها وقال

ما حاج اطلال بجوي حرمة • تحمل وضاحا رفيع الحكمة  
 • قرما اذا زاحم قرما زوجه •

(أخبرني) محمد بن يحيى قال أنبأنا محمد بن زكريا قال أنبأنا إبراهيم بن عمر عن أبي عبيدة وجيد  
 الله بن محمد قال مرسلان بن عمرو بن مرثد بجارثة بن بدر وهو بغاوس يود خراسان فأزله  
 وقراء وقرى أصحابه وحلهم واباه فلما ركوا لدمير قال سليمان

قرت فاحضت الفرى وسقيذا • متقة صبياء كالنمر الرطب  
 وواسينا بها ملكك تيرطا • وكنت ابن بدرم قوم نزل الركب  
 وأمت لمصري في نيم عمادها • اذا ماداعت لعل موضع القطب  
 ومارسها في كل يوم كريمة • ولبحروها ان حل خطيب من الخطب  
 وعندكم نكاح النقي من أرواده • اذا ما خطرتم كالضراغة الغلب  
 يري الخلق للأذى فوق حماهم • اذا الحرب شبت بالهينة القصب  
 وعند الرخا والامس عيت ورحمة • لم يبتريهم حاقا صولة الحرب  
 وجذتهم حودا صباحاً وجوههم • كراما على اللات في طاح الخطب  
 • كأن دنابر اطل قسماهم (٢) • ادا جتهم قد رخت منكبا من الك  
 فقال حارثة يحميه

(١) هو رجل من ماء يقال له حار بن سوطع وقال الثوري هو حار بن ملك بن نصر الأزد  
 كان مسلماً وكان له واد طوله مسيرة يومى حرص أرملة فراسخ لم تكن ببلاد العرب أخضر منه  
 فيه من كل الثمار عرج سوه تصيدون فأصابتهم ساعة فهلكوا فكفر وقال لأعد من صل هذا  
 بني ودما قومه الى الكفر من عباد الله فأهلكه الله تعالى وأحرب وأديه صمرت مالمرب المثل  
 في الكفر وأشد البيت اه ميداني

(٢) الحصن وفي الروحة الصمة وهي عري الابع من الص الى الروحة وأشد  
 كأن دنابر اطل قسماهم • وان كان قد شرب الوجوه لقتا

وقال في القاموس والقسام والقسامة الحسن كالقسمة نكسر السين ونفتحها وهي أيضاً الروحة أو ما أجبل  
 منه أو ما حرج عليه من شر أو الاله وادعياه أو وسط الاله أو فوق الحاح أو طاهر الحديث أو ما بين  
 العينين أو أعلى الروحة أو أعلى الروحة أو عري الصم أو ما بين الوحين والاله

واسم ملائ جهرت لثبة \* كرام أبوم خير مكرى وأهل  
وأطولهم كفا وأصدقهم حيا \* وأكرمهم عند احتلال المنازل  
من المرتدين الذين ادا اتندوا \* رأيت نديا حده عجم حامل  
فالم زين لهم ووجههم \* يرى الذي يأتيه في المحال  
فسقا ووجعا لان عمرو منده \* سليمان دى الحمد التليد الخلاجل  
فق لم يزل يسو إلى كل نعمة \* فبدرك ما أعيت هذا للتناول  
عشك في علما به وجهه \* اذا ذكر الاقوام أهل المصالح

( أخرني ) عني قال أبا الكراني قال أسأله السري من عطاء بن مصب عن طهمس بن الحداد  
قال دخل أس بن زيم على عبيدة بن زياد وعنده حارثة بن مدر وكان بينهما تمارض ومقارضة  
قل ذلك فلما خرج أس قال عبيدة لحارثة أي رجل هو أس عدك قال هو عدى أصلح  
الله الأمير كما قلت فيه

دب طينا من لحوم صدقه \* حيا من التقوي ومن طلب الحمد  
يام اذا ما القيل من طلامه \* ليسري الى حاحه بومة العهد  
يراعي عذارى قومه كادحا \* له القيل والسوات كالاسد الورود  
حريثا على اكل الحرام وجهه \* حانا عن الاقارن معتم الكرد

فلما كان من البد دخل أس على عبيدة فقال له عبيدة حارثة إني سألت هذا عك  
بأجبرني بما كرهته فك ولم تكن أحسن كما ست لي فقال أصلح الله الأمير ان يكني قال حبرا فاما  
أخيه وان قال غير ذلك لم يعد ما هو أولى \* هي أما وافة لو كان أصلح الله الأمير حيا لحط  
عيني فلعن أوائته حس الشاء ما ليس أخيه والله يعلم اني كنت كاذبا وما أحسن ما قلته في الاثوة  
فان عتوة الكذب حاضرة وثمرة الكذب الدامة قد السري أختيها كذبي وقولي فيه ما ليس فيه  
وهو عتيدي كما أقول أصلح الله الأمير واشدد

يجلي لي الطرف اس مدر واي \* لا عرف في وجه اس مدر لي الصا  
رأي شحا في حلقه ما سيمه \* فان رال الفهر محرر من حرما  
وما لي من دب إليه علمه \* سوى ان رأي في عشيرة محسا  
وان اس مدر في تيم مكر كس \* اذا سم حسعا او مشعة اعصى  
صن ما اس مدر ما قيب كاري \* كثر الحالا بسم القل والصا  
يب الرجال الصالحين وصلهم \* وبدل محلا دون ما له الرضا  
وترعى ما لا يرعى الحر منه \* ودوا الحما بالحيس والقيل لا يرعى

( قال ) وقال اس في حارثة بن مدر منه الى الحر والصحود

أحار من مدر باكر الراح امها \* بسبك ما قدمت في سالف الدهر  
\* بسبك أسأله عطاها وكبها \* وأمت على عيها في سس تحري

أثذكر مأسديت واخترت قله • وجئت من المكروه والنشر والسكر  
إذا قلت مملكت عرشي فإني • كيب على شئ هبكت أبي عمرو  
أليس خطبا أن شكايذ حرة • مبهمة الكفحين طيسة النشر  
فان كنت قد أذمت بذكر باللهي • عرفت أن ذات نخزي ولا تدري  
فدع ذلك شر الحلو واربع إلى التي • بما يرخص أهل الباعة والله ذكر  
عليك نيد الثمر أن كنت شادأ • فان بيد الثمر خير من الحمر  
ألا أن شر الحمر يزوي بالحلي • ويدع طلال التلاد وطارق  
فصبرا من الصواء واعلم بأني • صريح وان قد كبرت من الزهر  
وانك أن كعكتني عن صيحة • تركتك يا حار بن بدر إلى الحشر  
أأبدل صهي ثم تسي بصيحتي • وبهرني صها هبكت أما بدر

(أخري) أحد من عبد المرز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن  
حكيم عن جده بن سعيد عن أبيه قال لما ولي حارثة بن بدر سرق حرج مملكتيون من البصرة  
وفيهم أبو الأسود النخزي فلما أصروا للشجون دأب منه أبو الأسود فقال

أحار بن بدر قد وليت إمارة • فكن حردا مياضون وتسرقت (١)  
ولا تخفرون يا حار شيتا صبه • طعك من مكان المراقين سرق  
• فان جميع الناس مالم يكد • يقول عابوي وأما مصدق  
يقولون أقوالا طعن وشبهة • فان قيل حارثا حقا لم يحققوا  
فلا تحسرن فالمرأطاً مرك • وما كل من يدي إلى الزرق يرق  
• وكأرتما بالمي أن لمي • لسانه يعلو الذي ويعلق (٢)

فقاله حارثة

حارثا إن الناس خير حرام • فقد طعنتموه وأودعيت كاهيا  
أمرت مجرم لو أمرت بسيرة • لا لبقني به رأيك طامبا  
ستقي أحاصيتك فالود حاصرا • ووليك مملكتا ليسان كسماشا

(أخري) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن أسحق عن أبيه عن عاصم بن الحديان قال لما بدت  
حارثة بن بدر قتال الأزارقة دولاب لفهم فلما حجب الحرب بينهم واشتدت قتال حارثة لأصحابه  
صكروا ودولوا • وحيث شتم طعدوا

ثم أهرم فقال عوث بن الحباب مبعوه ويبره بالمرار ويبره سرب الحمر وماعرها

(١) والبيت من شواهد الإلية قال الذي الاستشهاد به في قوله أحار حيث أريد به حارثة  
رحه أولا بجند الماء على لمة من لم يرد المحذوف ثم رحه كما المحذوف الثاني على له من يور  
رد المحذوف (٢) وروي لسانه المرء الموه سلق



أحاربين بدردو تلك الكاس لها • بئسك أولى من قراع الكتاب  
عليك بها صباه كالسك وبها • يظل أخوها لمدي خير هائب  
فدع عنك اقواماً ولت قتالهم • فليست صبوراً عند وقع القواضب  
وخذها كميناً عليك لتفتي من الجبوي • وترتكها لتعلم حصر المذاهب  
إذا شمت بلاء خلعت حياها • فظنم در أو ميون الجادب  
كالك اذا تحسو ثلاثة أكرس • من التيقم من قروم للرازب  
ودع عنك أينا بالجر وبوشدهم • أفاخطر وأمثل الجلال للمصاب

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الملا بن الفضل بن أبي  
سوية قال حدثني أبي قال كانت في نيم حالان فاجتمعوا في مقبرة بني شيان فقال لهم الا تحف لا  
تصلوا حتى يحضر سيدكم فقالوا من سيدنا غيرك قال حارثة بن بدر قال وقدم حارثة من الاهواز  
بمال كثير فبانه ما قال الا تحف فقال امرئها واه ابن الزافري ثم اتاهم كاه لم يعلم فيها اجتمعوا  
قال لا تفلوا فيها احدائهم في منزله قال

حات الفيل فدت غير مسود • ومن الشقاء تفرد بالودود

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أحمد بن سليمان بن أبي شيخ عن ابيه قال خرج اصحاب الحديث  
الى سميان بن عينة فآذوهوا فقال تقدمت الاحدثكم شهرا فقام اليه شاب من أهل العراق فقال له  
يا أبا محمد هل جياك وحسن قولك وأسن صالحك سلفك وأهل جمالة جلالتك قد أصبحت بغية  
الناس وأميناته ورسوله على العلم واهة إلى الرجل ليرد الخلع فتناظره مشقة حتى يكاد ان يقيم  
فيكون لقاءه إليك وطمه إليك أكثر ما يجره عليه (قال) غصع سميان ورق وبكي ثم نخل  
حول حارثة

خلت الديار فدت غير مسود • ومن الشقاء تفرد بالودود

ثم حدثهم بعد ذلك كل ما أرادوا الي ان رحلوا (أحدثني) حاتم بن محمد الخزازي ومحمد بن الحسين  
الكندي قال حدثنا الحلبي بن أسد قال حدثنا العمري عن الوثم بن عدي عن الحسن بن عمار  
عن الحكم بن عتيبة ان حارث بن بدر البغدادي كان سبي في الارض فسادا فاهدر على من أبي  
طالب عليه السلام دمه فهرب فاستجار بأشراف الناس فلم يجره أحد فقبله عليك بسيد بن قيس  
الهمداني فله يجره فطلب سيدا فلم يجره فجلس في طلبه حتى جاء فأخذ لمجابهة فقال أخرجني  
أحارب الله قل ويحك منك قال اهذر أمير المؤمنين دمي قال وقفا قال سميت في الارض فساداً  
قال ومن أسأق حارثة بن بدر البغدادي قال أمم واصرف الى علي عليه السلام فوجده قائماً على  
الابر يخطب فقال يا أمير المؤمنين ما حراء الدين يماريوناه ورسوله ويسعون في الارض فساداً قال  
ان يقتلوا أو يسلبوا أو يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو يبيعوا من الارض قال يا أمير المؤمنين  
الا من قال إلا من بك قال فهذا حارث بن بدر قد جاء فأتاه بعد أمرته قال اب رجل من الساميين  
بعد أجراء من أخرج ثم قال علي عليه السلام وهو على الرأيها الناس ان كس ندرت دم حارثة

ابن بدر فن ثنيه فلا يرض له فانصرف اليه سيد بن قيس فاعلمه وحله وبكاه واجازته بمجازته  
سنية فقال فيه حادثة

الله يجرى سيد الخير نالقة • أعني سيد بن قيس قرم همدان  
أخذني من شفا غبراء مظلمة • لولا شفاعة البست أكنان  
قالت نعيم بن مر لا غلبه • وقد ابت ذلكم قيس بن عيلان  
( قال الهم ) لم يكن الحسن بن حمارة يروي من هذا الشرح غير هذه الثلاثة الايات وأخذت  
الشركه من حماد الراوية فقلت • من أخذته قال من سيك بن حرب وهو  
اساغ في الحلق ويقا كان يجرى • وأظهر الله سري بمد كتمان  
اني تدارسكني عف شائه • أبؤه حين نسي خير فحطان  
بنيه قيس وزيد والتقي كرب • وذو جبار من اولاد عثان  
وذورعين وسيف وابى ذى وزن • وعالم قبلهم اعني ابن نهران  
قلما اراد الاصراف الى البصرة شيعة سيد بن قيس الى نهر التمرين في الف راك وحمله  
وجهزه فقال حادثة

لقد سررت عذاة الهراد برزت • اشياخ همدان فيها الحمد والخير  
يقودهم ملك جزل مواهبه • وارى الزناد لذي الخبرات مذكور  
أعني سيد بن قيس خبر ذى وزن • سامي السداد لذي السلطان مجبور  
ما ان يلين اذا لم يمس منقصة • لكن له نصب فيها وسكير  
أضر ابلج ياتقى الثمام • جنابه الصبر ضحي وهو محطور  
( اخبرني ) محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن معاوية الزياتي عن القحذي  
قال كان حمارة بن بدر نصيبا بليغا طارفا باخبار الناس وياهمم حلوا شامرا اذا فكاهة فكان زياد  
يأس به طول حياته فلما مات وولى عبيد الله ابنه كان يحبوه فدخل اليه في جمهور الناس فجلس  
متواريا منه حتى خب الناس ثم قام فذكر بحقوقه على زياد واسه به فقال له ما عرفني عما قلت غير ان  
اني كان قد عرفه الناس وعرفوا سيرته فلم يكن يلحق به من اهل الريعة مثل ما يلحقني مع الشباب وفارس الهد  
بالامارة فلما ان قلت ما قلت فاحتر مجالستي ان شئت ليلا وإن شئت نهارا فقال اليبس أحب إلي  
فكان بدعه ليلا فيسارمه فلما عرفه استحلله فطلب عابه ليله ونهاره حتى كان ييب فيب من  
بحضرة ليله ويوحه آثار فقال له ما هذا يا حار قال ركبت فرسي الاشقر فطرح في معبأ  
فصحبني قال لكنك لو ركب أحد الاشبين لم يصبك شيء من هذا يعني ابن الامر والماء ( أخذني )  
محمد بن يحيى قال أنبأنا محمد بن زكريا قال أنبأنا محمد بن معاوية الزياتي عن القحذي عن  
قال خرج حمارة بن بدر الى سلم بن زياد بحر اسان فأوصى رجلا من عذاة أن يتلوه امرأ  
النساء ويقوم بأمرها فكان المدائي يأتيها فيتحدث عندها ويطلب حتى أحبا وصا بها فكتت الى  
حمارة بحبره أنها قدت عليه وتغيرت ونشر عليه برامها وقول له إيا قد فستك من تلك

الرجال بها فكتب إليها بسلامها وكتب لي آخر كتابه  
 ألا آتيا شها بالبين انه \* أبي أود الشها أن يتقوما  
 ( قال ) فلما أظقتها وقمت عندها خطبها التمدائي تزوجها وكان حارة شديدة الحب لها وبغض ذلك  
 وما صنعت فقال

لميرك ما فرقت شها عن قل \* ولكن أظلت لأبي عنها هلت  
 مصبا عمروود لا آتيا قاتل \* إليها ولا تدنو إذا هي حلت  
 ( آخرتي ) محمد بن يحيى قال أباها محمد بن زكريا قاله أباها مهدي بن سابق قال أباها عطاء  
 طهم بن الحداد قال تروح حارة بن بدر ميسة بنت جابر وكانت تذكر جمال وعقل ولسان  
 فلما هلك حارة تزوجها بشر بن شافع بنده فلم تحبده فقالت ترني حارة  
 ملك شررا شفاء أو ساقية \* من فارس كان قدما خير حوار  
 يا ليني قبيل بشر كان طاحلي \* دافع من الله أو دافع من النار  
 وقالت أيضا فيه

ما حار لي دوالرن لا اسحرته \* وعمرته ان صرت لابن شافع  
 فاكال لي ملا وما حكان منه \* يكون حاربا أو يال إلاي  
 ديارب عد أوقدي في ليلة \* فكل لي حصا مه رب وكاف  
 وخ إلاهي رقتي من يد امري \* شيم عجاة لكل مصافي \*  
 هو السوء السوء لا خير عنده \* لظال خير غير حد قواي  
 رى أكله ان لها طلع صرته \* وما لك ولبي بال جسد صاف  
 وان حدث عن الشافي لم يكن \* صلياً ولا ذا تدرا وقداف  
 ( آخرتي ) محمد بن مرد قال أباها حماد بن اسحق عن أبيه عن طهم بن الحداد قال لني أنس  
 ان رسم الدنلي حارة بن بدر فقال له يا حارة قد قلب لك أبياتاً فاحسها فقال هاتها فأنشده

لحقني مقي أنت ان بدر عجم \* ومحبك يحسون الخليب من الكرم  
 فان حكان شرا فله وجه \* لميرك من أهل المحيط والعلم  
 وان كان عبايان بدر فقد أرى \* شيب من الاكثر من ذلك السهم  
 وان كنت دا علم بها واحسانها \* فاك تاني مايتيك عن علم  
 بق الله واهل يان بدر صيحي \* ودعها لمن أسى دينا من الحرم  
 \* فلو أنها كانت شرا محلا \* وطرد لي أتركها لأوصت في الحكم  
 وأعب أن القول ما عاب فاستمع \* فقل لي ولا تحمل كلامي من الحرم  
 فرب صريح الجيب رد اصاحه \* عليه الادب وعوجل بالثمن  
 فقال له حارة لقد قلب فأحسب وصحب فاما انت حبيب الحيرة أنا رسم فلما رجع الى ممره الله  
 بدعاؤه وذكر لهم مقال ان رسم فقالوا والله ما رى ذلك الا حسدا ثم قال حارته بن بدر لاس زيم

يب على الراح من لو يذوقها \* على بها حتى ييب في القبر  
 \* فدحا او امدحها قاتحها \* سراساً كما افراك وكن بالبحر  
 علام تدم الراح والراح كاسها \* ترحب التي من هم آخر الدهر  
 قلبي فان الوم فيها زبدي \* غراماً بها ان للامة قد تمري  
 ولاقه اولى صادقا لو شربها \* لا تصرت عن علي وبت الى هنري  
 وان شئت حربها وذلها خيفة \* لما أرح كالسك محمود الحبر  
 فان أنت لم تملح عذارك فالحلي \* وقل لي لحك الله من حار غير  
 وقلك ماقد لا نبي في اصباحها \* وفي شرها بدر فأصرت عن دهر  
 وحسبها قوما كان وجوههم \* دماير في اللاواء والرمي النكر  
 فدعي من التمثال فيها قاضي \* حلفت أيبالا ابن علي التسر  
 أحوذ وأعطى الممات ترمي \* وأعل لها عد اليسارة والسر  
 وأشرها حتى أحر محذلا \* متقنة مهيا طيبة البشر  
 ولولا التي لم أصح ما عشت ساعة \* ولكنني نهب صبي عن المحر  
 قصرت عنها بعد طول الحاجة \* وحلها في سر أرمي وفي المهر  
 وحق لتي أن يكف عن الحلي \* وقصر عن بعض العواية والنكر

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حاد عن أبيه عن أبي عبيدة ان عبيد الله بن زيد استعمل حارة  
 ابن بدر على يسابور فقاتل عنه أشهر آثم قدم فدخل عليه فقال له ما جاءك ولم أكتب اليك قال  
 انه طلع خراجك وجئت \* وليس لي عمل فامضاني قال أو ذلك أمرتك ارجع فأرسل عليهم  
 الخراج وخذه منهم نحو ما حتى تقضي السنة وقد فرغت من ذلك فانه ارفق بالريعة ولك واحد  
 ان نعلمهم على بيع علاتهم ومواشيهم ولا التعذيب عليهم فرجح فرد الخراج عليهم وأقام يسترحه  
 منهم نحو ما حتى مضت السنة (أخبرني) هاشم بن محمد الخراساني قال حدثنا الريثي عن الأصمعي  
 قال قال الاخفش بن قيس ما لبثت عن أمر قبط فحصره حلوة بن بدر الا وثقت ما حكمه بإزاء وجودة  
 عقده له وكان حلوة بن بدر من الدهاة (أخبرني) علي بن سليمان الاحمسي قال حدثنا احمد بن  
 يحيى عن ابن الاثيراني قال كان حلوة بن بدر صيب من الثبراب وكان حطياً بعد وبلغ صوت راد  
 على رأسه فيه فقال أتوهموني على حارة فواته ما حل في علي فط ولا سرك ركه وكان ولا سار  
 معي في علاوة الريح صر على ولا دعوته فط فاحتجت الى نعمت الالتفات اليه حتى يوازي ولا  
 شاورته في شيء الا يصحى ولا سألته عن شيء من أمر العرب واجارها الا وحده بصيراً (أخبرني)  
 احمد بن عبد البر بن واحد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا حمرو بن شة قال حدثنا الأصمعي قال  
 لما كان يوم دولاب واهتت الحرب الى حلوة بن بدر صاح من حلهما من الموالى في فرصة العرب  
 ومن جلدنا من الاعراب في فرصة للمهاجر طما رأي ما يلي أمهاته من الاراقة قال  
 أير الحمار فرصة لشانكم \* والحصبتان فرصة الاعراب

عن الموالى جده أير أبهم \* إن الموالى مشر الحبيب

ثم قال

كزبوا ودولبوا وشرقوا وخرقوا وحيث شئتم فافعلوا  
يحيى بقوله كزبوا أي خدعوا طريق كزبي ودولبوا خدعوا طريق دولاب (أخبرني) محمد بن  
زكريا الصحافي قال حدثنا قنبر بن حمرز قال حدثنا اليوم بن عدي عن أبي عياش عن المغيرة  
ابن النضر قال لما عند عبيدة بن زياد وعند الاحنف وحارثة بن بدر وكان حارثة يهيم بالشراب  
فقال له عبيدة يا حارثة أي الشراب أطيب قال برة طيسارية فأقطة عنزة بسملة عربية بكرة  
سوسية فبسم عبيدة الله ثم قال للاحنف يا أبا جبرائي الشراب أطيب قال الحمد فقال له عبيدة الله وما  
يدريك ولست من أهائها قال رأيت من يستحلها لا يمدوها إلى غيرها ومن يجرمها يتأول فيها حتى  
يشربها قال فضحك عبيدة الله (أخبرني) محمد بن محمد بن الحسن الأسدي وعمرو بن عبد الله  
الشكبي قال حدثنا الريثي أن حارثة بن بدر كان مكوار وقال الشكبي في خبره عن أبي عبيدة ولم  
يقه الأسدي ولا نجواز الريثي به أن حارثة كان مكوارا من أودشير خره فقال

المز أن حارثة بن بدر \* أقام بدر البلق من كوارا

ثم قال لقد كانوا ممسجين أجاز هذا البيت فحكاه فقال له رجل منهم أنا أجزئه على أن تجعل لي الامان  
من ضحكك وتصلني رسولك إلى البصرة وتطلب لي القعل من الأمير قال ذلك لك قال ثمرد عليه  
فدشد البنت فقال الرجل

مقيا يشرب الصبياء صرعا \* إذا ما قلت نصرعه استدارا

قال له حارثة لك شرطك ولو كنت قلت لما شئت يسرا لسروك كتب إلى أبو خليفة الفضل بن  
الحبيب أخبرنا محمد بن سلام قال قدم الأمير الرضائي على حارثة بن بدر فقال له أكني فوبين أدخل  
هما على الأمير فكساه فوبين لم يرضهما فقال فيه

أحارث أمك فصل رديك أتما \* أساع وأعري الله من كنت كاسيا

وكنت إذا استعمرت ملك سحابة \* لتطرتني طادت محاسا وساقيا

أحارث طود نترك الجراسني \* رأيت زيلنا حثك أصبح لاهيا

فبليت ريذا ولمب حارثة فقال قبجة الله لقد شهد بما لم يعل ولم أدر جوابه إلا لما لم أعلم أخبرني محمد  
ابن مزهد قال حدثنا حماد بن إسحق عن أبيه عن طاعم بن الحداد قال كان الحكم بن المنذر بن  
الجلرود يشرب الشراب فقبل له في ذلك وعوت وعرف أن السلطان البديع عهد فقال فيه

ترك الأشياء طرا والحي \* يشرب الصبياء من ماء الف

\* لا يحاف الناس قد أدنبا \* وهي تروي التسميم المؤتنب

وهي لا تشراف أزري والي \* طاية التائب تدعوا ذا الحب

فدع الجمر اما حرب وسد \* قومك الأدنى من بين العرب

قال لئن الله والله مارك للصلح موصا ولقد صدق ولولا النرب لكنت الرجل الكامل وما ينجي

على فيهم وسوء المظلة فيه ولكنني سمعت حلوثة بن بدر النضالي ألفد أبيانا يوما غفلتني على  
 الجاهمة بالشراب وان كان ذلك الى بعيداً قيل له وما الايات قال سمعت ينفذ  
 اخذني عن النعم والهم والذي • بطرد الاحداث شرب المروق  
 نواته ما أتتك بلراح مهرا • ولو لام فيها كل حر موفق  
 فلا نبي فيها وان كان تاهماً • باعلم مني بالرحيق للشق  
 • ولكن قلبي مستهم بحبا • وحب التبان رأي كل محق  
 أحبالي لأملك البحر بضفا • وذلك فعل محب كل اخرق  
 سأشربها صرقا وأسق محاني • وأطلب خيرات النزال المتعلق  
 أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن طاسم بن الحداد قال كان لحلوثة بن  
 بدر نديم من قريش صيب معه الشراب ولا يبارقه اذا شرب وقال فيه

وأبيض من أولاد سعد بن مالك • سقت من الصبأ حتى قطرا  
 وحتى رأى الشخص التريب بسكره • شعوصا قادي يال سعد وكبرا  
 قلت أسكران فقال مكار • أي الله لي ان استخف واسكرا  
 قلت له اشرب هذه بالبة • تحال بها سكا ذكيا وهبرا  
 فلما حاساها عدها ثم انه • تماسك شيئا واجما مضكرا  
 وقال اعداها قلت صبرا سوية • فهو شيئا ثم قام فبربرا •  
 قلت له ثم ساعة على ما أري • من السكر يدي منك صرما فذكرا

قال اسحق قال طاسم بن الحداد كان أبو صحر غمارق بن صحر أحد في ربيعة بن ممالك شاعرا  
 وهو حال أبي حزامه أو حال أبي حمية وكان صديقا لحلوثة بن بدو فدخل عليه يوما وهو مصطباح  
 فتابه وقال قد اسقطت الحمر قدرك وحرودك قال له دع عنك هذا الجنون وعلم تساعد واسمع  
 ماقلت قال حاتم فأنشده

عدا ما بها لم يال حمدا محارق • يلوم على شرب الالاف المتعلق  
 فقلت المصردع الناس يمهلوا • ودونكم صباه ذات تألق  
 راها اذا مالاه خالط جسمها • تحال في كمال الوصف المتعلق  
 لما ارح قالسك يذهب رعمها • عمارة حليها بحس رفق  
 وكل لائم فيها صر مصلا • رمت بهم صائب متعلق  
 • صلل لربها يفيض نداه • يده وارعي بعد طول متعلق  
 وقال لك المذراس بدر على التي • تسلي هموم المستهم للشوى  
 فقلت بن صحر فلو كانت رهوة • لقول لئيم جاهل متعلق  
 ييب على الشرب والشرع • ليحب داراي اسيل مصدق  
 فانا لئن راين صحر ولا الذي • يصمم في شيء من الامر موق

فقال له عمارق ابن سحر انما ماتت لك لان الناس قد كثروا فيك ورايت التصبحة في واجهة علي  
وكرهت ان تضع قدتك فمرك كان اعطيت في تركها والا فلا تجاهر بها فانك قادر ان تبلغ حاجتك  
في ستر فقال حارة ما عندي غير ما سمعت فتركه والحرف (أخبرني) حاتم بن محمد الخراساني قال  
انباؤا الرياشي عن محمد بن سلام عن يونس بن حبيب قال لما بني داره قيل مولى زيد بالسليمانية صنع  
طعاما ودها أصحاب زيد فدخلوا الحمام للحروف بحمام قيل وخرجوا فقتلوا عند موكب قيل واصحابه  
تلك المماليح والقلوب والبال واجتاز بهم معه على حارة بن بدر وأبي الاسود السؤلى وما  
جالس قال ابو الاسود

لصر أليك ما حلم كسري • على اثنين من حلم قيل

فقال له حارة

وما لي بما خفت الموالى • يستأ على عهد الرسول

(أخبرني) محمد بن مزيد قال انباؤا حاد عن أبيه عن مسلم بن الحديان قال حدثني حمي عن الحرث  
المجيمي قال ذكر حلم الاخنف بن قيس عند عيده الله بن زياد وعنده حارة بن بدر نفس عليه  
حارة ذلك فقال لبيداه ايها الأمير ما يبلغ حلم من لا قدرة له ولا يملك لمدوه ضرا ولا لصديقه  
فما وانما يتكلف الدخول فما لا يسهل فيبلغ ذلك من قوله الاخنف فقال له من بجارة وكلامه وما  
حارة ومقداره أليس الذي يقول قبح الله رأيه في قوله

اذا ما شربت الراح أبدت مكاري • وجدت بما حازت يداي من الوفر

وان سبني جهلا ندعي لم أزد • على اشرب سقاء الله طيبة النشر

أرى ذلك حقا واجبا لصادي • اذا قال لي غير الجبل من السكر

(أخبرني) حمي قال انباؤا الكركاني قال انباؤا الرياشي عن الاصمعي قال كان لحارة بن بدر جارية يقال  
لها ميسة وكان بها مشغوفة فلما مات تزوجت بمده بشر بن شاف فهؤلاء الشافيون من ولدها  
وقبها يقول حارة

خليلي لولا حب ميسة لم أبذل • أفني اليوم لاقيت الشية أم غدا

خليلي ان أفتيت سري اليكا • فلا تجعلا سري حديثا مبدا

وان انما افتيتاه فلا رأت • عيونكا يوم الحساب محمدا

ولا زلفنا في شقوة ما بقينا • تدوقان عيشا في الحلال انكما

(أخبرني) حبيب بن نصر للمهلب قال انباؤا الحسين بن عليل قال انباؤا مسعود بن بشر عن أبي عبيدة  
قال اجتاز حارة بن بدر التذاني بمجلس من مجالس قومه بني تميم ومعه كب مولاة فكلما اجتاز  
يقوم قاموا اليه وقالوا مرحبا ببيدنا فلما ولى قال له كب ما سمعت كلاما قط اقر لعيني ولا الذ  
بسمي من هذا الكلام الذي سمته اليوم فقال له حارة لكفي لم اسمع كلاما قط اكراه نفسي  
واجبض الى مما سمته قال ولم قال وشك يا كب انما سوفني قومي حين ذهب خيارهم وامثالهم  
فاحفظ عني هذا البيت

كَلَّتِ الدُّيُورُ قَدَمَتِ غَيْرُ مَسُودٍ \* وَمِنَ الشَّقَاءِ تَقَرَّدِي بِالْمَسُودِ  
(قال) واشتكي حاركة واشرف على الموت فيجل قومه يسودونه فقالوا له هل لك من حاجة او  
شي تريد قال لم اكسروا رجل مولاي كذب فلا يبيع من عندي قالوا يرائي قتلوا واشتاقول  
يا كذب مهلا فلا تجزع على احد \* يا كذب لم يبق منا غير اجساد  
يا كذب ما راح من قوم ولا بكروا \* الا والموت في آفهم حادي  
يا كذب ما طلعت شمس ولا غربت \* الا تقرب آجال لميعاد  
يا كذب كم من حي قوم تزل به \* على سواعق من زجر وابعاد  
قال فليت يواد حية ذكراً \* فاذعوب ودعني امارس حية الوادي

### صوت

عش غيلك سرى ما قلتي \* والغني ان لم تصلي واسلي  
نظر الشوق بقلب دت \* فيك والسمم بحسم ناحل  
فهما بين اكتاب وضى \* تركاني كالقنبيب الذابل  
الشعر لخالد الكاتب والفناء للمسود رمل مطلق في مجري الوسطى وذكر جصلة ان هذا الرمل  
اخذ منه واما اول صوت سمعته فكنتيه

### أخبار خالد الكاتب

هو خالد بن يزيد ويكنى أبا الورث من أهل بباد وأسله من خراسان وكان أحد كتّاب الجيش  
ووسوس في آخر عمره قيل ان السوداء غلبت عليه وقال قوم كان يهوي جارية لبعض الوجوه  
ببغداد فلم يقدّر عليها وولاه محمد بن عبد الملك الاعطاء في انشور فخرج فسمع في طريقه منشداً  
يفشد ومثية فغني

من كان ذا شجن بالشأم يطلبه \* نني سوي الشأم أمني الأهل والشجن  
فبكى حتى سقط على وجهه ومثياً عليه ثم أفاق محتالاً واتصل ذلك ووسوس وبطل وكان اتصل  
ببلى بن هشام انه حبه في وقت خروجه الى قم في جله كتاب الاعطاء قبله وهو في طريقه ان خالداً  
يقول الشعر فالتى موسر به وأخضره فأنشد قوله

يا تارك الجبم بلا قلب \* ان كنت أهواك لما ذني  
يا مفرداً بلحن أنفردني \* منك بطول المجر والتب  
ان تلك عيني أبصرت قتة \* فهل على قلبي من عتب  
حيبك الله لما بي كا \* أنك في فلك بي حسي

للمسود في هذه الأبيات رمل طنبوري مطلق من رواية الهشامي قال فجله على بن هشام في ندماه  
الى ان قتل ثم محب الفضل بن مروان فذكره المصنم وهو بلا حوزة قبل ان يني سر من رأي  
فقال خالد



عنهم السرور على اللقاء • م يسر من رأيا لئلا  
 يله المسرة والقنص • ح للمقترات العظم  
 وتراء أشبه منزل • في الأرض بالبلد الحرام  
 قلقة يسره يس • أضي به عن الأكم

فاحتسبها الفضل بن مروان وأوصلها إلى المنعم قبل أن يقال في يسره من رأي شيء فكانت  
 أول ما أُنشد في هذا المنع من الشر قترك بها وأمر لحد بخمسة آلاف درهم (وذكر) ذلك كله  
 اسمعيل بن يحيى الكاتب (وذكر) اليوسنى صاحب الرسائل أن خلفا قال أيضاً في ذلك

بين صفو الزمان من كبره • في محركات البع من زهره  
 يسر من رأيا بورك من يله • بورك في منته وفي شجره  
 خرس حدود الأكم نكبتها • بالكم والمنازير من نمره  
 قلقتع والنصر يزلان به • والحصى في تره وفي شجره

فتفي محارق في هذه الآيات فأنه المنعم لم هذا الشر قتال لحد بأمر المؤمنين قال الذي يقول

كيف ترعى لعادة الاقتاض • لمرض من الميون للراض

فقال محمد بن عبد الملك ثم بأمر المؤمنين هو • ولكن بصاعته لا يزيد على أربعة أبيات فأمره  
 المنعم بأربعة آلاف درهم وبأن يخلع هذا الخبر قتال لأحمد بن عبد الوهاب صاحب عهد بن عبد الملك  
 وقبل لأبي جعفر أمره الله إذا خلعت المراد في أربعة أبيات فالزيادة فضل (قال) اليوسنى ولما قال  
 حاد في صفة سر من رأي قصيده التي يقول فيها

أستقي في حرائر وزقاق • للأي السرور يوم التلا  
 من سلاف كان في الكأس منه • عبرات من مقلق مشاق  
 فيريض سر من رأيا إلى الكر • ح ودعى من سائر الآق  
 بذكرات كل قبح عظيم • لأمام المهدي أبي اسحق

وهي قصيدة لقيه دجبل فقال يا أبا اليهم كنت صاحب مقطعات فاحلت الشراء في القصاص الطوال  
 وأنت لا تدوم على ذلك ووشك أن تمعنا قول وسلب عليه قتاله حاد لو عرفت التصح منك  
 لتبري لأطمتك في نفسي قتال اليوسنى وحديثي أبو الحسن الشهرزاني أن حاداً وقع بينه وبين الحلي  
 الشاعر الذي يقول في البحرى • سل الحلي عن حاب • حلاف في منى شر قتال له الحلي  
 لا تمده طورك فأحسرك قتال له حاد لس هناك ولا يك موضع للبقاء ولكن سئل أني أحسك  
 محكا سر من رأي وكان الحلي من أوسع الناس جيل يهجو حبه ونباهه وطيلانه من ذلك قوله

وشاعر ذي منطق رائق • في حبه كالمرض البارق  
 صلاء شلاء رقمية • دهرية مصرفة السابق

وموله

وشاعر معدوم له يوم • ليس عليهم في صوره لوم

قد ساعدوني الجوع كالم • ففري لكل غداؤه الصوم  
يأتيك في جية مرفعة • أطول أعمار مثلها يوم  
وطلسان كآلآ يليه • على قيص حكاؤه غيم  
من حلب في صميم سفنها • غناه قدر وعنه ضم

قال وقال فيه

تاه على ربه فأهضره • حتى رآه النبي فأكرمه  
فصار من طول حرقه علماً • يقده الرزق حيث أبصره  
ياحياً قضي الآله • باليه والمقر حين صوره  
لو خلطوه بللاك وسحه • أوطرحوه في البحر كرمه

حدثني جحظة قال حدثني حله الكاتب قال دخلت على ابراهيم بن المهدي فاستشدني فقلت أيا  
الامير أنا غلام أقول في شجون نفسي لأأكد أمدح ولا أهجو فقال ذلك أشد له وامي البلاه فأشدته

### صوت

مايت نفسي في هوا • ككلم أجدها تبعل  
وأطمت داهيا اليك ولم أطمع من يمدل  
لاولادي جبل الوجو • لحس وجهك تمحل  
لا قلت إن الصرع منك من التصابي أحل

لجسطة في هذه الآيات رمل مطلق فلو سطر قال وبكى ابراهيم وصاح واني عليك يا ابراهيم ثم  
أشدته أبياتي التي أقول فيها

وبكى العادل من رحتي • وبكائي لبا العادل

وقال ابراهيم يار شقيق كم منك من البين قال سبائة وخمسون ديناراً قال أقسمها بيني وبين العتي  
واجمل الكسر له مهيماً فاعطاني ثلاثمائة وخمسين ديناراً فاشتريت بها مبرلي بسلط الحس والحسين  
فواراني الى يومي هذا (حدثني) جحظة قال حدثني حله الكاتب قال قال لي علي بن المهدي هب  
لي ينك الذي تقول فيه

ليت ما أصبح من • ربه خذيك قلبك

فقلت يا جاهل هل رأيت أحداً يب وله وقال أحد بن اسميل الكاتب لبيت حالدا الكاتب ذات  
يوم فسأته عن صديق له وكان قد باعده ولم أعلم فأنشأ يقول

طس القرب لية الأبد • حتى المعاقة فاني البلد  
حيران يؤسه ويكلؤه • يوم توعده بشر قد  
سبح الثراب له بأنكر ما • تمدد الحوس على أحد  
وانتاع أيقه ناشأه السعد المنور له يدا بيد  
حتى يبعج بارس مهلكه • في حيث لم يولد ولم يد

جزعت حليتك عليه فا \* تخلو من الزفرات والكمه  
 نزل الزمان بها فأحلكها \* منه وأعدي اليه الوله  
 ظفرت به الأيام فأنصرت \* ضه بتافرة ولم تنك  
 فترصصكي من بعد طينه \* مثل القدي أبيض من لب

قال قتلت له بأبا اليهم مذكم دخلت في قول الهجاء قائمذ سألت غوريت وصافيت فوكتت وقال  
 الراشي كان خلف مفرماً بالفلدان المرء يتفق عليهم كل ما يقيد فهو غلاماً يقال له جد الله وكان  
 أبو تمام الطائي يهواه فقال فيه خلف

فصيب بلن جنده ورد \* تمحله وجنة وخد  
 لم أن طرفي إليه الا \* مات عزاء وطش وجد  
 ملك طوع القوس حتى \* عامه الزهو حين يبدوا  
 واجتمع الصد فيه حتى \* ليس خلق سواه صد

فلجأ أبا تمام ذلك فقال فيه أيتها

شرك هذا كله مفرط \* في رده ياخذ البار

فصامها الصبيان فلم يزالوا يصيحون ياخذ البار حتى وسوس قال ومن الناس من يزعم أن هذا  
 السبب كان بينه وبين رجل غير أبي تمام وليس الأمر كذلك قد جأ أبا تمام في هذه القصة فقال فيه  
 يأنشر المرء أني ناصح لكم \* والمرء في القول بين الصدق والكذب  
 لا ينكمحن حياً \* لكم أحد \* فإن وجاءه أعدى من الجرب  
 لا تأمنوا أن محولوا بعد ثالثة \* فتركوا عمدا ليست من الحشب

(حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسن بن اسحق قال حدثني خلف الكاتب قال لما  
 يبيع إبراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يبرني وكنت متصلاً ببعض أسبابه فأدخلت إليه  
 فقال لي أئشدني ياخذ شيئاً من شرك قلت فأمر للمؤمنين ليس شربي من الشر الذي قال فيه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشر لحكما (١) ولما أمزج وأعزل فقال لا تقل هذا فإن جد  
 الادب وهزله جد مات أئشدني فأشده

عن غيبك سريراً قاتلي \* والصق أن لم تصافي وأصلي  
 طهر الشوق بقل دغ \* فك والقيم يحجم نأحل  
 فهما بين اكتئاب وضى \* تركاني كالقضب القابل

قال فاستباح ذلك ووصلني (حدثني) حمزة بن أبي سلامة الشاعر الكوفي قال دخلت بغداد في

(١) ولعل الحديث أن من الشر لحكما أي من الشر كلاماً تاماً يمنع من الجهل والسمه  
 ويسمى عنها قيل أراد بها المواعظ والامثال التي يتنفع بها الناس والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل  
 وهو مصدر حكم يحكم ويروى أن من الشر لحكمة وهي بمعنى الحكم اهـ من الهاية

بعض السنين فيما أنا مار الحينة إذا أنا برجل عليه مبطلة لطيفة زهلي وأمه قانسية سوداء وهو  
راكب قسبة والسيان خلفه يصيحون به يا خلد يا لرد فأذا أخوه حمل عليهم بالقسبة ثم أزلوا طرفهم  
عنه حتى تفرقوا وأدخلته بيتنا هناك فجلس واستراح واشترت له رطباً فأكل واستشفه فأنشدني

قد حلز قلبي فصار يملكه • فكيف أسلو وكيف أتركه

وطيب جسم كلاله تحببه • بخضر في القلب منه سلوكه

يكاد يجسري من القديس من النصة لولا القديس يحسكه

فاستزده فقال لا ولا حرف وذكر على بن الحسين بن أبي طلحة عن أبي الفضل الكاتب أنه دعا  
خلدا ذات يوم فأقام عنده وخلق عليه فأاستقر به المجلس حتى خرج قال فأثبتته رسولا ليخبر  
خبره فأذا هو قد جاء إلى غلام كان يحبه فسل عن فوجد في دار القمار ففضي إليه حتى خلق عليه  
تلك الثياب وتبته وواقه وماد إلينا فلما جاز خلدا أعطاه الثلام الذي وجهنا به دنائره ودماه فجاء  
به إلينا واخفيته وسأنا خلداً عن خبره فكتبه وجعهم فقمنا الرسول فأخرجه علينا فلما رأه  
خلدا بكى ودعش فقلنا له لا ترع فإن من القصة كيت وكيت وإنما أردنا أن نعرف خبرك لأن  
لسوك فطابت نفسه واجلسه إلى جنبه وقال قد بليت بحبه ولحوف عليه بما قد بلى به من القمار  
ثم أنشد نفسه فيه

حبيب شفه الله • وخامر جسمه سقمه

وطيح بما يحبسه • من الأسرار مكنته

أما تروني لمكش • بحبك لحه ودمه

يفار على قيصك حين تالبه وتهمه

وذكر على بن الحسين أيضاً أن محمد بن السري حدثنا ما طال النية عن بغداد وقديسوس خلداً فر به  
في الرسالة والصبان يصيحون به يا غلام الشريطي يا خلد البارد ويرجع عليهم فيضرمهم ويزيد  
ويزمهم قال فقلت له كيف أنت يا أبا الهيثم قال كما ترى فقلت له في تماشير اليوم قال من أحقره  
فصجبت من جوابه مع احتلاله فقلت له ما قلت بسدي من الشعر قال ما حفظه الناس وأبيته وعلى  
ذلك قولي

• كبد شفا عليل الصابي • بين عتب وسحطة وعذاب

كل يوم تدمي ببحر من الشو • ق ووع مجد من عذاب

يا سقم الجفون اسقمت جسمي • فاشفني كيف شئت لا بك مابي

إن أكن مذنباً فكلي حسن الفشو أو أجل سوى الصدود عابي

ثم قال يا با جعفر جذت بمدك فقلت ما جلك الله مجنوناً وهذا كلامك لي وسلطك (حدثني)  
محمد بن الطلاس أبو الطيب قال حضرت جنازة بعض جيرانني فأتيت حالاً في القبرة فقبضت عليه  
وقلت أنشدني فذهب ليرب مني فضزت على يده غيرة أوجبه فقتل خل عني أنشدك فأرخت  
يدي عن يده فأنشدني

لم تر عين نظرت \* أحسن من منظره  
 النور والنعمة والتسعة في تحسره  
 لأكمل الاليس بالبحر وصف الى أكثره  
 كيف بمن تنسب اليك شمس الى جوهره

(حدثني) عني رحمه الله قال مر بنا حلة الكتاب ههنا والصيدان خلفه يصيحون به فجلس الي  
 فقال ثرق هؤلاء عني فقلت وألحت عليه جارية تصيح يا غلام يا غلام يا غلام فقال لما

مري يا غلام الكس \* وما من كسها دس  
 فقلت له يا أبا اليهم أي شيء معنى دس ههنا قال تشبه الأبر الصغير والكبير والوسط ولا تتركه  
 منها شيئاً وأقبل الصبيان يصيحون بتلك الحارية مثل ما قال لها غلام وهي ترميهم وتهرب منهم  
 حتى ما يوا منها غنا فأقبل على حلة مستلماً فقال

وما نأني أمري ولا في خصوصتي \* ثم ضم حتى ولا قارع سني  
 فاحتبسته عدي يومئذك فلما شرب وطاب قلبه أشدنا لابي تمام

\* أحياه لم تحلون قلبه \* ما ليس يصعب به أعداؤه

مطر من الدرات خدي أرسه \* حتى الصباح ومقتلتي سباه

عسي فداء محمد ووقاؤه \* وكذبت مالي الملبين فداؤه

أرجمت أن البدر بمحكي وجهه \* والصبي حين يمد فيه مأؤه

أسكت فأين بهاءه وسكمله \* وحاله وجاؤه وشيؤه

لا تفر أساء الملاحه ماطلا \* في من سواء قاتها أسباه

ثم قال وقد طارسه أبو اليهم بي حله عه فقال

فديت محمداً من كل سو \* يحادر في رواح أو عدو

أيا قر السباء سلت حتى \* كالمك قد سحرت من الطو

وأيتك من حبيك دأمداد \* وبني لا يملك دأدو \*

وحبك حمرتك من حبيب \* وأيت ومله بيدي عدو

(هكذا) أحرني عني حله وهذه الايات أيضاً تروى لأبي تمام (وقال) ابن أبي طلحة

حدثني الهلالي قال مررت بحاله وحوله حاجة يا خدم فقلت له يا أبا اليهم سلوت عن صديقك قال

لا والله قلت فانه عليل وما عدته فكنت ساعة ثم رفع رأسه إلي وقال

رحموا أي سمحت وكلا \* أشهد الله أي لن أملا

كعب صري يأس ادا لردادتها \* أبداً ردت حوصا ودلا

ثم قال احط وألته عني

محس لا يحسك يا عليل \* ويكفي من الألم القليل

تعداك السقام الي إلى \* على مالي لصادته حول

انما ما كنت يأمل محباً • غفائي ومالك التحول

الستحقاق لمنعت خلوصي • على ابي لملك الليل

قال وحدني الباس بن يحيى انهم كانوا عند علي بن المتعم ففني في شعر لحده فأمر باحضاره وطلب فلم يوجد فوجه الى غلام كان يتعقه فأحضر وسأله عنه فدل عليه وقال كنا شرب الى السحر وقد مضى الي حمام فلان وهو يفرج ويجلس عند فلان السفاحي وكانه مائت للفلان للرد والمئين فبث اليه فأحضر فلما جلس أخرجه علي بن المتعم الغلام وقال لنا عليك وهو يزعم انك تشقه فقال له الغلام نعم أيها الأمير لولم يكن في نصيحتي ابي الا انه اذ لم يوجد أحضرت وسألت عنه فأقبل عليه فخلع وقال

يا تارك الجب بلا قلب • ان كنت أهواك فما ذنب

يلفردا طلس أفردني • منك طول الشوق والحب

ان لك عبي أبصرت فتنة • فهل على قلبي من عت

حبيبك افة لسابي كما • أمك في فلك بي حسب

لمحظة فيه رمل فاستحسن علي الشعر وأمره بخمسين ديناراً قال وحدني ابن أبي للدور انه شهد خلفاً عند عبد الرحيم بن الازهر الكاتب وانه دخل عليهم غلام من أولاد الكتاب فلما رأي حالها أعرض عنه فقلت له لم أعرضت عن أبي الميثم فقال واهة لو علمت أنه هنا ما دخلت اليكم ما يبالي اذا شرب هذين القدين ما قال ولا من حنك فقال لي خالد الا ليني على ظلمي فقلت لي واهة أعينك فأقبل النبي وقال

## صوت

هبي أسأت فكلان دسي مثل دس أي له

فأنا أتوب وكم أسأ • ت وكم أسأت ولم ت

فأزلا مع ذلك العتي نذاره وسقطه له حتى أقبل عليه وكه وحاده فطأت نسه وسر بقة يومه في هذين اليدين لاني السيس حبيب رمل بالسابة في محرى الوسطي ولرذاذ خفيف رمل مطلق وحدني جد افة من صالح الطوسي ان علي بن المتعم دعا خلفاً يوماً وهو يشرب وقد أخرجه اليه وصيعة من وصعاء حليته فاحاة مصبوة مغلقة مشتها اليه سها فقال

تاحة حرحت للفر من فيها • أشهي الى من الدنيا وما فيها

بيضاء في حررة علت ثنائية • كأنما قطعت من حد مهبها

حامت بها قبة من عند طاية • هروحي من السوم والمكروم عديها

لو كنت ميتاً وادتي سمها • اذا لاسرعت من لحدى أليها

فاستحسن علي بن المتعم الايات وعنى فيها وأمره له تحت ثياب وحسين ديناراً

## صوت

فواة لا أسي جلا رزته • محاب قوسي لمحيب على الارض

على أنها لغو الكلام وإنما • نول بلادني وإن جل مايتضي  
ولم أدر من أتى عليه ودائه • ولكنه قد بز عن ماجد محض  
الشعر لابي خراش الهذلي والشذالان حمز خفيف جميل أول جوسطي من رواية عمرو بن بابة  
وذكر يحيى المكي أنه لابن مسجع وذكر المشامي أنه ليحيى المكي نحوه ابن مسجع وفي أخبار  
مبيد أن له قبه لحنا

### ذكر أبي خراش الهذلي وأخباره

أبو خراش اسمه خويلد بن مرة أحد بني قرد واسم قرد عمرو بن معاوية بن سعد بن هذيل بن  
مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار شاعر غل من شراء هذيل للذكورين القصصاء مخضرم  
أدرك الجاهلية والإسلام قاسم وعاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم مدفوناً في خلافة عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه نهشته أمه فالت وكان عم سعد فيسبق الحيل في ظلمات قومو حورهم أخبرني حبيب بن  
نصر الملهي وعمي والحسن بن علي قالوا حدثنا عبيد الله بن أبي سعد قال حدثنا أحد بن عمير بن اسمعيل بن  
عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني أبو بركة الأشجعي من أنهم قال خرج  
أبو خراش الهذلي من أرض هذيل يريد مكة فقال لرجلته أم خراش ويحك اني أريد مكة لبعض  
الحاجة وانك من أفك النساء وإن بني الدليل يطلبوني فترأت فبك وانفذ كربي لأحدثني فصدر  
منها قالت ماذا الله أن أذكرك لأهل مكة وأنا أحرف السبب (قال) فخرج بأمر خراش وكس حاجته  
وخرجت إلى السوق لتشتري عطراً أو بعض ما تشتره النساء من حوائجهم فجاست إلى عطار فربها  
فتيان من بني الدليل فقال أحدهم لصاحبه أم خراش ورب الكعبة وإتهال أهلك للنساء وإن كان أبو خراش  
مهاجراً لعل عليه (قال) فوقاً عليها فلما واحميا للساعة والسلام فقالت من أنما بأبي أنما فقالا  
رجلان من أملاك من هذيل قالت ماني أنما كان أباً خراش محي ولأنه كراه لأحد ونهر وأشجون الشبهة  
فخرج الرجلان فجمعا جماعه من قتيانهم وأخذوا مولاي لم ياله محم وكان من أجود الرجال عدوا  
فكنوا في عفة على طريقه فلما وآهم قد لاقوه في عين الشمس قال لها قلتي ورسالكمة لي ذكرتي  
فقلت والله ما ذكرت لك لأحد إلا اثنين من هذيل فقال لها والله ماها من هذيل ولكنهما من  
بني الدليل وقد جلسا لي وجما على جماعة من قومهم فأنهني أمت فأنحزرت عليهم فأنهم لم يرضوا  
لك ثلاثا حتى فاقوهم فار كمي سيرك وضعي عليه العما والتحاا لتجاء (قال) وهي على قود  
عظي مساق الربح فلما دنا منهم وقد طمئوا ووضعوا تمرأ على طريقه على كساء فوقف قليلا كاه  
يصلح شيئاً وجلب بهم أم خراش فلم يرضوا لها ثلاثا يفر منهم ووضعت الصاعلي قودها وتواثبوا  
إليه ووب يمدوا (قال) فزاحه على الحصة التي يملك فيها على القبطن فيسبقه أبو خراش ويصلح  
القوم يا محمد أخذ أخذ (قال) ضات الأحذ فقالوا ضربا ضربا فسبق الضرب فصاحوا رياً رياً  
فسبق الرمي وسبق أم خراش إلى الحي فنادب ألا إن أباً خراش قد قتل فقام الحي الباهو قام بوه  
وقال ويحك ما كانت قصت قالت إن بني الدليل عرضوا له الساعة في العفة قال فأرايت أو ماسمت

قالت سمعتم يقولون يا محمد اخذاً اخذاً قال ثم سمعت ماذا قالت ثم سمعتم يقولون ضراباً ضراباً  
ثم سمعت ماذا قالت سمعتم يقولون رمية رمية قال فان كنت سمعت رمية رمية قد اقلت وهو منا  
قريب ثم صاح يا ابا خراش قتال ابو خراش يا ليك واذا هو قد واظهم حل اترها وقال ابو  
خراش في ذلك

رفوني وقالوا يا خويك لم نزع \* قتلت وانكرت الوجوه هم هم (١)

رفوني بالفاء سكتوني وقالوا لا بأس عليك

فلورت شيئا والدريس كانا \* يزعمه وعك من للموم مردم  
فلورت تلبث والدريس الحلق من الثياب ومنه الجرد والسحق والخفيف ومردم لازم

تذكر ما ابن المقر وانى \* بجمل القدي يحيى من الموت مصم

فوالله ما ردها أو طلع طاة \* أقب وما ان تيس رمل مصم

بأسرع منى اذ صرفت عديم \* كاني لاولاهم من القرب نوام

وأجود منى حين وافيت ساعيا \* وأخطائي خلف التنية أسهم

أوائل بالسيف القليق وحشي \* لدى اللق مشبوح اقترابن خلجم

تذكر ذحلا عندما وهو فالك \* من القوم يروه اجراء وما تم

قول ابني لما رأيته عثية \* سلمت وما ان كنت بالاس سلم

قتلت وقد جاوزت صارى عثية \* أحلوزت أولى العوم ام اما حل

فلولا دراك الشدا طلت حيايتي \* تخير في خطايا وهى أيم

قتسحط أو رضى مكاني حايمة \* وكاد خراش عند ذلك يتم

( اخبرني ) هاشم بن محمد الخزازي ومحمد بن الحسين الكندي خطيب المسجد الجامع بالقادسية قال  
حدثنا الرياني قال حدثنا الاصمعي قال حدثني رجل من هذيل قال دخل أبو خراش الهذلي مكة  
وقوليد بن المفيرة الخزومي فرسان يريد ان يرسلها في الحلة فقال قوليد ما بجمل لي ان سبقتهما  
قال ان قلت فهما لك فارسا وعدا بينهما فسبقتهما فأخذهما قال الاصمعي اذا فاك الهذلي أن يكون  
شاعرا أو ساعيا أو راميا فلا خير فيه واخبرني بما اذكره من مجموع أخبار أبي خراش على من  
سليمان الاخشع عن أبي سعيد السكري واخبرني بما اذكره من مجموع أشعارهم وأخبارهم فذكره  
أبو سعيد عن محمد بن حبيب عن اس الاعرابي عن أبي حاتم عن أبي عبيدة وعن اس حبيب  
عن أبي عمرو ( وأخبرني ) ببعض محمد بن الياس البزدي قال حدثنا الرياني عن الاصمعي وقد

(١) قال المعصل بن سامة في الصاخر والمرزوقي في شرح المصباح رفوت الرجل إذا سكن

وأشد هذا اليب وقال رافق فلا إذا واهته قال الشاعر

• ولما رأيت أمارويم • يرائي ويكره أن يلاما

واما رفات الثوب إذا أصابته خرفة أو طاء رط فبالمر اه



ذكرت ملووا في اشتر هذيل واخبارها كل واحد منهم عن أصحابه في مواضع قال السكري في ما  
رواه عن ابن حبيب عن أبي عمرو قال نزل أبو خراش الهذلي على دية السلمي وكان صاحب  
البرى التي في غطفان وكان يمدنها وهي التي هدمها خالد بن الوليد لما بعثه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اليها فهدمها وكسرها وقتل دية السلمي قال فلما نزل عليه أبو خراش أحسن ضيافته ورأى  
في رجليه ليلين قد أخلفتا فأعطاه ليلين من حذاء البيت فقال أبو خراش بمدحه

حذائي بمد ما خلعت ليلتي • دية أه • ثم الحليل  
مقابلتين من صلوي مشب • من اثريان وصلوما جيل  
بثلمها يروح للرء لهوا • ويقضي اليهم ذو الأرب الرحيل  
قم ممرس الأضياف تزجي • وحالم شامة ليل  
يقاتل جوعهم بكلمات • من الثري ربيها الجليل (١)

قال أبو عمرو الجليل الأهالة ولا يقال لها جيل حتى تغاب أهالة كانت أوشحما وقال أبو عمرو  
ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم عنى غطفان وكانت ببطن نخلة صبا  
نظام بن أسد بن عامر من مرة وقتل دية فقل أبو خراش الهذلي يريته

مادية منذ اليوم لم أره • وسط الثروب ولم يعلم ولم يطلب  
لو كان حيا لهداهم بمنزعة • فيها الرواويق من شيزي بني الهطف  
بنو الهطف قوم من بني أسد يسلمون الجمان

كافي الرماد عظيم الفدوجفته • حين الشتاء كحوض المنهل القف  
للمهل الذي ابه عطاش واقف الذي يضرب الماء أسفه فيساقط وهو ملآن

أسمي سقام خلا لا أنيس به • إلا السباع ومر الريح بالفرف  
وقال الأصمى وأبو عمرو في روايتهما جيا أخذاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حنين  
أساري وكان فيهم زهير بن الجوبة أخو بني عمرو بن الحرث فر به جيل بن ممر بن حبيب بن  
وهب بن حذافة بن جمح وهو مرهوط في الأسري وكانت بينهما إحنة في الجاهلية فضرب عنقه  
فقال أبو خراش يريته

فجع أصحابي حيل من ممر • بذني فجزأوي إليه الأراذل  
طول نجاد السيف ليس يجدر • إذا قام واستنت عليه الحائل  
الي يته ياوي التريب إذا شتا • ومهتلك بالي القويس قائل  
تروح مفرورا وواحد عشية • لها حذب محته فيوائل

(١) قال في اللسان وقال للشحم جيل وأنت الليت وفيه والجيل الشحم يداب ثم يجمل أي يجمع  
ويقول الجليل الشحم يداب فكلما قطر وكعب على الحزن ثم أعيد وقد أجهه إذا به واستخرج دهنه  
وجعل أنصح من أجله

تكداد يداء تسلطان رماه \* من القرى استقبلته الثمائل  
فأبال أهل النار لن يتصدعوا \* وقد خضعها الودعي الحلائل  
فأقسم لولايته غير موقى \* لآبك بالجزع الضياع النواهل  
لظل جيل أسوأ القوم ثمة \* ولكن قرن للرء للظهر شائل  
فليس كهد النار يأثم مالك \* ولكن أحاطت بلرقاب السلاسل  
وماد التقي كالكلول ليس بمائل \* سوى الحق شيئاً فاستراح السوافل  
ولم أنس أيلماً لا ولايلاً \* بحيلة اذ نقيها ما نحاول \*

وقال أيضاً يرثيه

\* أني كل عسيلة أنا قاتل \* من الدم لا يمد قتل جيل  
فأ كنت اخشى ان تصيب دماءنا \* قريش ولما يقتلوا يقتل \*  
فأرح ما امرتهم وعمرتهم \* مدى الدهر حني تقبلوا ليل

( وقال ) أبو عمرو في خبره خاصة أبل أبو خراش وأخوه عمرو وصوب القردي في بصة عشر  
رجلاً من بني قرد يطلبون الصدف فناموا بالجمعة من نخلة لم يرهم الا قوم قريب من عدتهم فظلم  
القرديون قوماً من بني ذؤيبة أحد بني سعد بن بكر بن هوازن او من بني حبيب أحد بني نصر  
لهذا الهذليون اليهم يطلبونهم وطعموا فهم حتى خالطوهم واسروهم جميعاً واذا هم قوم من بني  
ليث بن بكر فهم اباشوب اسرها صوب القردي فهم يقتلها وهرتهم ابو خراش فاستقذهم جميعاً  
من اصحابه وأطلقهم فقال ابو خراش في ذلك يوم على اخي شوب أحد بني شجع بن عامر بن  
ليث فله بهما

عدونا عدوة لا شك فيها \* وخلصهم ذؤيبة او حنيا  
\* قنري الثارين بهم وقتنا \* شعاع النفس ان يشوا الحرويا  
مننا من عدي بني حنيف \* مصاب مضرس وابني شعوبا  
فأتوا يا بني شجع علينا \* وحق اخي شوب أن يثيبا  
وسائل سيرة الشجعي عنا \* غداة نخلهم نجواً جنيا \*  
بأن السابق القردي أتي \* عليه الثوب اذ ولى ديا  
ولولا ذاك أرحقه صوب \* حسام الحد مطروراً خنيا

( أخبرني ) هاشم بن محمد الحرامي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال أنصر أبو خراش  
الهذلي من الزاد أياماً ثم مر بأرضاً من هذيل جرة شريعة فامرت له بشاة فذبحت وشويت فلما  
وجد بطنه ربح الطعام فقرر فضرب بيده على بطنه وقال لك لقرر لرائحة الطعام والله لا طعم  
منه شيئاً ثم قال يا رب البيت هل عندك شيء من صبر أو مر قالت نعم به ماذا قال أريد قاتنه  
منه شيء فاقسمه ثم أهوى الى بيرة فركبه فقلصته للرأ فأبى فقالت له يا هذا هل رأيت بأساً  
أو أسكرت شيئاً قال لا والله ثم مضى وأنتأ يقول

وفي لآوي الجرح حتى يلقى • فأحيا ولم تدلس يدي ولا جرمي •  
وأسطيح للآ. الفراج فأكتفى • إذا أراد أنهي للزنج فألم  
أرد شجاع البطن قد قلبته • وأوتر غيري من عيالك بالعلم  
• عتاة أن أحيا برغم وذلة • فلبوت خير من حيلة على رغم

( واسخري ) عني عن هرون بن محمد التميمي عن أحمد بن الحرث عن المدائني نحو مما رواه  
الاسمعي وقال أبو عمرو اسرت فهم مروية بن مرة أخا أبي خراش ( وقال ) غيره بل بنو كنانة  
اسرتهم فلما دخلت الأشهر الحرم مضى أبو خراش إليهم ومعه ابنه خراش فزله بسيد من ساداتهم  
ولم يعرفه نفسه ولكنه استضافه فآذله واحسن قرأه فلما تحرم به اتسب له واخبره خبر أخيه  
وسأله ملوئته حتى يشتريه منهم فوعده بذلك وغدا على القوم مع ذلك الرجل فسألهم في الأسير  
أن يبيوه له فافعلوا فقال لهم فيموني قتلوا أما هذا قم فلم يزل يسألهم حتى رضوا بما  
بذله لهم فدفع أبو خراش إليهم ابنه خراشاً رهينة وأطلق أخاه مروية ومضيا حتى أخذ أبو خراش  
فكأك أخيه وعاد به إلى القوم حتى أصطلمهم إليه وأخذ ابنه فينا أبو خراش ذات يوم في يده اذ  
جاءه عبد له فقال أن أخاك مروية جاني وأخذ شاة من غنمك فذبحها ولطمني لما شئت منها فقال  
له دعه فلما كان بعد أيام عاد فقال له قد أخذ أخري فذبحها فقال دعه فلما أسمى قال له أنا أخاك  
اجتمع مع شرب من قومه فلما أتتني جاء إلينا واخذ ناقة من ابلك لينحرها لهم فاحلبه فوئبوا  
خراشاً إليه فوجده قد أخذ الناقة لينحرها فطردها أبو خراش فوئب أخوه مروية إليه فلعلم وجهه  
واخذ الناقة فسقرها واهصرف أبو خراش فلما كان من غد لأمه قومه وقالوا له بئست لمرافقه  
المكافأة كانت منك لأخيك رهي ابنه فيك وفداك بماله فقلت به ماقلت فجاء مروية يستزاليه فقال  
أبو خراش

• لملك ناهي بأمره يوما • إذا جاورت من تحت القصور  
أخذت حمارتي ولطمت عيني • وكيف تيب بالسن الكبير  
ويوم قد سبرت عليك قضى • لدى الأشهاد مرندي الحورور  
إذا ما كان كس القوم روقا • وحالت مقتل الرجل البصر  
• بما يمنه وترك بكري • وما أظمت من لحم الجزور

قال معني قوله مكري أي بكرو لدى أولهم وقال الاسمعي وأبو عبيدة وأبو عمرو وابن الأعرابي كان  
بنو مرة عشرة أبو خراش وأبو جندب ومروية والأخ والأسود وأبو الأسود وعمرو وزهير  
وجند وسفيان وكانوا جميعاً شعراء دعات سرام لا يدركون عدواً قالوا الأسود بن مرة قاله كان على  
ماء من داء وهو غلام شاب فوردت عليه أبل رثلب بن ناضر بن للمؤل من بني لحيان ورثلب  
شبيخ كبير فرمى الأسود ضرع ناقة من الأبل فنضب رثلب فصره بالسيف فقتله وكان أشدهم  
أبو جندب فصرف خبر أخيه قضيب قضيباً شديداً وأسف فاجتمعت رجال هذيل إليه يكلمونه  
وقالوا أخذ عقل أخيك واستبقى بن عمك فلم يزالوا به حتى قال لم أجعوا العقل فجاءه به في مرة

واحدة فلما اراحوه عليه صمت فقال فقالوا له أرحنا أقبضه منا فقال اني اريد ان اعثر قاحبسوه حتى ارجع قال هلكت قلام ما أنتم هذه لغة هذيل يقولون أم بالكسر ولا يستعملون الضم وان عشت فسوف ترون امرى وولى ذالها نحو الحرم فدعا عليه رجل من هذيل وقالوا اللهم لا ترحمه نخرج تقدم مكة فواعد كل خليج وقائك في الحرم ان يأتوه يوم كذا وكذا فيصيب بهم قومه نخرج مبادراً حتى أخذته القبة في جانب الحرم فأت قبل أن يرجع فكان ذلك خيراً قالوا واما زهير بن مرة فخرج معتمراً قد جبل على جسده من لحاء الحرم حتى ورد ذات الاقبر من لسان فينا هو يسئ الاله اذ ورد عليه قوم من ثمة فقتلوه فله يقول أبو خراش وقد أثبت يثزو ثمة ويثبر عليهم حتى قتل منهم بأخيه اهل دار بن أي حلتين من ثمة

خذوا ذلكم بالصالح اني رأيتمكم • قتلتم زهيراً وهو مهدي ومهمل

مهد أي اهدى هدياً للكعبة مهمل قد أحمل اليه في سرايبها

قتلتم فني لا يضر الله طامساً • ولا يجتوبه جاره طام يحصل

ولهم يقول أبو خراش

اني امرؤ أسئل كذا أعلما • من شرهم يطهدون للوسا

وجدهم غالة ابن أسلم

وكان أبو خراش اذا لقيهم في حروبه لهم أوقع بهم ويقول

• اليك أم ذيل • ماذا من حلب الضأن

لكن مصاع الغنسان • لكل لين حران

قال وأما عمرو بن مرة وخراش بن أبي خراش فآخذا بطنان من غالة يقال لها بنو رزام وبنو بلال وكاوا متجاوزين نخرج عمرو بن مرة وابن أبي خراش أخيه مقبرين عليهم طمساً في أن ينفقروا من أموالهم بنى فنفقروا بهما الثالوثان فآما بنو رزام فموا عن قتلها وأت بنو بلال الا قتلها حتى كاد يكون بينهم شر فأتى رجل من القوم نوه على خراش حين شغل القوم بقتل عمرو ثم قاله أنغ وانصرف القوم بعد قتلهم عمرو الى الرجل وكانوا أسلموه اليه فقتلوا ابن خراش فقال أفلت مني فذهب فسي القوم في أثره فاعجزهم فقال أبو خراش في ذلك يرثي اخاه عمرو ويذكر خلاصاته

حدث إلهي بعد عمرو اذ نجيا • خراش ومضى الثر أهول من بعض

فوقاه لا أدنى قبلا وزينه • بجانب قوس ما حيت على الارض

على أنها تسف الكوم وانما • نوكل بالاذن وان جل ما يعضي

ولم أدر من أتي عليه رداءه • سوى أمقد سلع ملجده من

ولم يك مثلوح السواد مبيلا • اضاع الشباب في الرية والحض

ولكنه قد نازعه عاوج • على أنه ذو مرة صادق النهض

قال ثم ان أباً خراش وأخاه عمرو استعرا حياً من هذيل يقال لهم بنو زليمة بن صبيح ليغروا غالة

بهم طالعين بثار ألهما قلما دنوا من نخلة أصاب عروة ورد حمي وكانت به حي الربيع قبل  
عروة يقول

أصبحت مودودا فعدوني \* إلى سواد الحلي يدقوني

إن زهيرا وسطهم يدعوني \* رب الخنازير والقناص الجون

فلبوا إلى أن سكنت الحلي ثم يتوا نخلة فوجدوهم خلوا فليس فيهم رجل قتلوا من وجدوا من  
الرجال وساقوا النساء والفرارى والأموال وجه الصانع إلى نخلة عشاء فلقطوهم وأنهم أبو خراش  
وأصحابه واخطلت بنو زليمة فطر الأكنع الجالي وكان مقطوع الأصبع إلى عروة فقال يقوم ذلك  
والله عروة وأنا والله رام بنفسي عليه حتى يموت أحدا وخرج جميع نحو عروة فصاح عروة بأبي  
خراش أخيه أي أبا خراش هذا والله الأكنع وهو قاتل فقال أبو خراش أضنه وقده على  
طريقه ومرة به الأكنع مصما على عروة وهو لا يعلم موضع أبي خراش فوب عليه أبو خراش  
فصره على جبل فاقه حتى بلغت القرنة سحره وأنهم نخلة ونجا أبو خراش وعروة وقال أبو  
خراش ربي أخاه ومن قلة نخلة وكثافة من أهله وكان الأصمى يضاهي

قدت في لبي قلما قدتهم \* صبرت ثم أقطع عليهم أبا حل

الاجمل عرق في الرجل

رماح من الحلي زرق صالما \* حداد أظاها شداد الأسافل

فلبى على عمرو بن مرة لمة \* ولحنى على ميت بقوسي المعائل

حسان الوجوه طيب حزامهم \* كريم نثارهم غيرة ف معازل

فان قتيلا لا يخالف غيرة \* ولا سبة لا زلت أسفل سافل

وقد استوفى وأطمانت نفوسهم \* ولم يأموا كل الذي هو داخلي

فمن كان يرحو الصلح مني فانه \* كأجر طرد أو كليب بن وائل

أصيت حديد باب لي وحدهت \* أوفهم طلوذعي الحلال

رايت بي اللات لما تصافروا \* بمحزون سهى دونهم بالشمال

قالوا وأما أبو الأسود فقتلتهم ساءا تحت الليل وأما الأعم فكان شاعرا قاسي بدار برعر من صم  
فذكر لسارية بن زيم العبدي أحد بني عبد بن عدى بن الدبل خرج قوم من عشيرة يريده ومن  
معه فوجدوهم قد طعنوا وكان بين بني عبد بن عدى بن الدبل وبينهم حرب فقال الأعم في ذلك  
لمعرك ساري برأى زيم \* لانت مرمر التار للتم

ترك بي معاوية بن صحر \* وأنت مرمج وهم صم

تساقبهم على رصف وطر \* كذا بيتوقدح الأديم (١)

(١) وحلم الجبل كمرح وقع فيه الحلم له قاموس يقول له أنت تسي في إصلاح امر قد تم فسادوه هذا  
الشر مثل من أمثال العرب يصبر للامرا الذي قد انتهى فسادوه ذلك أن الجبل إذا حطم فليس بعدها إصلاح

رصف ونظر ما آن • وصريع وضع موشان  
فلم تركهم قصداً ولكن • فرقت من الصلوات كالنجوم  
وأنيهم فوارس غير عزل • إذا شرق الفاتل بالكلوم

فاجابه سارية فقال

للك يا ألع حبيت اتي • قتلنا الاسود والحسن الكرمي  
أخذتم عنه وتركتموه • يسوق الظمى وسط فري نجا  
غيرهم يأخذ دية الاسود بن مرة أخيهم وأنهم لم يدركوا بئله وخو نعيم من حذيل ( قالوا ) وأما  
جناد وسفيان فذا وقتل عمرو ولم يسم قاتله ( قالوا ) وأمه حبيبا لبي الاسفيان بن مرة فنان أمعاء عمرو  
التردية وكان أسير القوم واكثرهم مالا ( وقال ) أبو عمرو وغزا أبو خراش فهما غاصبا بينهم مجوزا  
وأتي بها منزل قومه فدفنها إلى شيخ منهم وقتل واحتط بها حتى أتيتك واطلقت لحاجته فادخلته بيتا صغيرا  
واغلقت عليه واطلقت فجاء أبو خراش وقد ذهبت فقال

سدت عليهم دلو لجمي بميت • نبي قالح بليت أهل الحرائم  
الدو لبح بـ صغير يكون لهم واليت ماء لهم والحرائم البقر واحدتها خزومة  
وقالت • دبح مكالمك اني • سألقاك ان وابتأ أهل المواسم  
يقال دبح الرجل ودبح إذا أك على وجهه ويد • ( وقال ) أبو عمرو ودخلت أمة امرأة مروية بن مرة  
علي أبي خراش وهو ملاعب ابه فقالت له يا أبا خراش ناست مروية وركت الطلب بئله ولهوت  
مع ابك اما والله لو كنت المقتول لما فعلت ذلك ولطلب قاتلك حتى قتله • فبكي أبو خراش واذا يقول  
لسري لقد راعيت أمة طلقني • وان ثوادي عندها لتقبل  
وقالت أراه بدمعروة لاهيا • وذلك رزى لو علمت جليل  
فلا تحسني اتي تاسيب قدده • ولكن صري يا أميم جليل  
الم تلمني ان قد هرق قبلنا • ندما صماء ملك وعقيل  
ابني الصبر اتي لا يزال يبيحني • ميت لما فيها حلا ومقيل  
واني اذما الصبح استخووه • يباودني قطع على تخيل

( قال ) أبو عمرو فلما أبو خندب أخو أبي خراش فاته كان حاور في هامة من عدي بن الدبل حينما  
من الدهر ثم اهتم هموا بأن يدروا • وكانت له إمل كثيرة فيها أخوه حماد فراح عليه أخوه حماد  
ذات ليلة واداه بكوم فقال له أبو خندب مالك فقال صري رجل من حبرائك فاقبل أبو خندب  
حتى أتى حبراه من بني هامة فقال لهم نقوم معا هذا الحوار لقد كب أرحوم حواركم خيرا من  
هذا أبحار أهل الامراس مثل هذا هالوا أولم يكن سولحان يقتلوننا فوالله ما قرب دعاؤنا وما  
زالنا نقتل والله انك لتأثر للثيم فقال اماله لم يصب أحى الاخير ولكما هذه متابعة لكم وقطل  
لذي يريد القوم من القدر به وكان أسير دفاق فاصبحوا طامعين وتواعدوا ما طرقت قدرا حال  
إلى الماء وأخروا النساء لان يتجهن إذا نزلوا وأنعدوا الحياض للابل طمر أو حذب أحاه حنادا

وقال له اسرح مع لم القوم ثم توبع وتأخر حتى نمر عليك ثم كلها وأنت في آخرها سلوحا بك  
وأتركها متخرة في الرمي فلما غلبوا عليك فاجع بك والمردها غوارضا وموعداك بعد الوذنية  
في طريق بلادهم وقال لاسرائه أم زنباع وهي من بني كلب بن عوف أنظني وتمكني حتى تخرج آخر  
غلبة من النساء ثم توجهي فودعت قبة يطلن من جانب النخلة وأخذ أبو جندب دلوه وودمع  
الرجال فأتخذ القوم الحياض وأخذ أبو جندب حوضاً ففلاؤه ما تم قد عند فرت بهابل ثم إبل  
فكلما وردت إبل سأل عن إبل فيقولون قد بلغت تركناها بالضمجن ثم فست النساء كما قدمت فلعينسألها  
عن أهل فيقولون بلك تركناها نطن حتى اذا ورد آخر الهم وأخر لظن قال والله لقد حبس  
أهل حابس أبصر بالفلان حتى استأنس أهل والى وطرخ دلوه على الحوض ثم ولى حتى ادرك  
القوم بحيث وعدمه فقال أبو جندب في ذلك

أقول لام زنباع أقي • صدور الينس شطر بني نيم

وغربت الهطه وابن مني • أنس بين مر وذي يدوم

فمرت الهطه دعوت من يمد

وحي بالثائب قد حوها • لدى قران حتى يطل ضم

وأحياء لدى سد بن بكر • بأصلاح فتاهمة الأديم

أولائك مشري وهم اروي • وبعض القوم ليس ذي اروي

هناك لودعوت انك منهم • رجال مثل اريسة الحليم

الاومية السحاب الشديد الوقع واحدها رمي والحليم مطر القبط

• أقل الله خيرهم لما • يدعهم بعض شرهم القديم

• لما يسلم الحيران منهم • وقد سال الفجاج من القديم

غداة كان جناد بن لبني • به ضحك البير من الكلوم

دعا حولى ففاته ثم قالوا • لملك لست بالثأر النيم

القيم الذي اذا ادرك استراح اهله

لما من قلت لبيان منهم • ومن ينفر بالحرب المدوم

قالوا جيما وكان أبو جندب ذا شر وبأس وكان قومه يسمونه المشوم فاشتكي شكوي شديد وكان

له جبار من خزاعة يقال له حاطم فوقف به بولجان قتلوه قبل ان يستل أبو جندب من مرضه واستاقوا

أمواله وقتلوا اسرائيله وقد كان أبو جندب كلم قومه فقبضوا الجاره غيا فلما أفاق أبو جندب من

مرضه خرج من أهله حتى قدم مكة ثم جاء يمني حتى استلم الركن وقد شق ثوبه عن استغفر

الناس أنه يريد شرا فجعل يصيح ويقول

اني امرؤ أبكي على جاريه • أبكي على الكمي والكبي

ولو هلكت بكيا عليه • كانا مكان التوبين حقوه

فلما فرغ من طوافه وقضى حاجته من مكة خرج في الحلاء من بكر وخزاعة فاستجلبهم على بني

لحيان قتل منهم قتل وسي من نسلهم وفرارهم سبلا وقال في ذلك  
 لقد أسمى بنو لحيان مني \* بحمد الله في خزي سبين  
 تركتهم على الركبات صرا \* يعيون القوائب بالآئين  
 (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي قال حدثني حمى قال هاجر  
 خراش بن أبي خراش الهنلي في اليوم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغزا مع المسلمين فدخل  
 في ارض المدو فقدم ابو خراش للدينة فجلس بين يدي عمر وشكا اليه شوقه الى ابيه وانه رجل  
 قد اقرض الله وقل اخوته ولم يبق له ناصر ولا معين غير ابيه خراش وقد غزا وتركه وانما يقول  
 الا من يبلغ عنى خراشا \* وقد يأتيك بلياً البعيد  
 وقد يأتيك بالاخبار من لا \* تجوز بالحذاء ولا تزيد  
 يزيد وتزود واحمد من الزاد

\* تاديه ليغفه كليب \* ولا يأتي لقد سفه الوليد  
 فسر دأه لا شيء فيه \* كان صموغ عينه الفريد  
 وأصبح دون فاقه وأسى \* جبال من حرار الشام سود  
 ألا تعلم خراش بأن خبرا \* السهام حمر بد هيرة زهيد  
 وأيتك وابتهاء البر دوني \* كم حنوب البان ولا يصيد  
 قال فكتب عمر رضي الله عنه بأن قيل خراش الى ابيه وأن لا يفزو من كان له أب شيخ إلا  
 بعد أن يأذن له (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي  
 (وأخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن ابن  
 الكلبي عن أبيه (وأخبرني) هاشم بن محمد الخراشي قال حدثنا أبو غسان دما قال أبو عبيدة  
 (وأخبرني) أيضا هاشم قال حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه وذكره أبو سعيد  
 السكري في رواية الاختصاص عنه عن أصحابه قالوا جينا أسلم أبو خراش فحسن إسلامه ثم أتاه ففر  
 من أهل اليمن قدموا حجاجا فزولوا بأبي خراش والماء منهم غير بعيد فقال يا بني ما أسمى  
 عندنا ماء ولكن هذه شاة وبرمة وقرية فردوا الماء وكفوا شاتكم ثم دعوا برمتنا وقرينا على الماء  
 حتى نأخذها قالوا والله ما نحن بسائرين في ليلتنا هذه وما نحن بيارحين حيث أسبنا فلما رأى  
 ذلك أبو خراش أخذ قربة وسقى نحو الماء تحت الليل حتى استقى ثم أقبل صادراً فقتله حبة  
 قبل أن يصل اليهم فأقبل مسرعا حتى أعطاهم الماء وقال طمخوا شاتكم وكفوا ولم يعلم بما أصابه  
 فباتوا على شاتهم يأكلون حتى أصبحوا وأصبح أبو خراش في الموت لم يبرحوا حتى دفنوه وقال  
 وهو يبالغ الموت

\* لسرك والمليا غلبات \* على الاسنان تطلع كل نجد  
 لقد اهلك حبة بطن اص \* على الاصحاب ساقا ذات قد

وقال ايضا



لقد احلكت حية يطن اثم \* على الاصحاب ساقا ذات فضل  
فأترك عدوا بين بصرى \* الى سمناء يطلبه بذحل  
قال فبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه خبره فغضب غضبا شديدا وقال لولا ان تكون سنة لامرت  
ان لا يضاف بيان ابدا ولكنت بذلك الى الاثق ان الرجل ليضيف احدهم فيسذل مجوده  
ليستطاولا قبله منه ويطلبه بما لا قدر عليه كانه يطلب بدين او بقبلة فيضحه فهو يكلفه التكليف  
حتى اهلك ذلك من فطهم رجلا مسلما وقته ثم كتب الى عامله يلتمس بأن يأخذ الثغر الذين نزلوا  
بني خراش فيفرمهم دية ويؤفهم بعد ذلك بقوة يعصم جزاء لاعمالهم

### صوت

الاطرقت في الدجى زغب \* واجيب بزغب ان تطرق  
\* بحيث لزغب اتي سرت \* وزغب من ظلمها قرق  
عروضه من اللقارب الشعر لابن وهيمة والفتاء لخليل للملح ومل بالبحر عن المشامي وأبي أيوب اللدني

### أخبار خليل ونسبه

هو خليل بن عمرو مكي مولى بنى هاشم بن لؤي مقل لا يعرف له سنة غير هذا الصوت (أخبرني)  
الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مروه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني  
القطراني اللثني عن محمد بن حسن قال كان خليل الملم يلقب خليلان وكان يؤدب الصبيان ويعلّم  
الجواري الفناء في موضع واحد فحدثني من حضره قال كنت يوما عنده وهو يردد على سبي قرأ  
بين يديه ومن الناس من يشتري له الحديث ليضل عن سبيل الله فيبر علم ثم يلتفت الى صبية  
يردد عليها

اعتاد هذا القاب بليله \* أن قربت لبيبي أجاله  
فضحك فحكّا مفرطاً لما فيه فالتفت الي فقال ويلك مالك قتلت فحكّي بما قتل واهه ماسبقك الى  
هذا أحد ثم قلت انظر أي شيء أخذت على الصبي من القرآن وأي شيء تلقى على الصبية واهه اتي  
لاظنك بمن يشتري له الحديث ليضل عن سبيل الله فقال أرجو ألا أكون كذلك ان شاء الله  
(أخبرني) علي بن ساهان الاختش قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني عبد الصمد بن المغزل  
قال كان خليلان الملم أحسن الناس غناء وأقناعم وأصفهم قد دخل يوماً على عقبة بن سلم الأزدي  
الصابي فاحتبسه عنده فأكل معهم شرب وحانت منه التفافة فرأى عوداً معلقاً فلم آه عرض له به  
فدعا به وأخذته ففناه

بينة الأزدي طوي كتيب \* سمنام عندها ما يئيب  
وحانت منه التفافة فرأى وجه عقبة بن سلم متبرأ وقد نزل آه عرض به فقلن لما أراد فحى  
\* ألا هزئت بنا قرشبة يهتز موكبا \* فسري عن عقبة وشرب قلما فرغ وضع الود من حجره  
وحلف بالطلاق ثلاثاً أنه لا يفتي بعد يومه ذلك إلا لمن يجوز حكمه عليه

### نسبة هذين الصوتين

ليلة الأزدي قلب كتيب • مستهام عليها مايب  
 ولقد لاموا قتلت دعوى • ان من تهون عنه حيب  
 إنما أبل عظامي وجسي • حبا والحب شيء عيب  
 أيا اللب عدي هوا • أنت قدى من أراك تيب  
 عروضة من اللديد والشعر لبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه والثناء لمبد قيل أول  
 بالخصر في مجرى البصر عن اسحق وفيه ملك خفيف قيل أول بالخصر في مجرى البصر عنه  
 وفيه خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى لمفصبه اسحق الى أحد ووجدته في روايت لأننى  
 بها منسوباً الى حنين وقد ذكر يونس ان فيه لحين لملك كلامها ولعل هذا أحدها وذكر حبش  
 ان خفيف الرمل لابن سرج وذكر المشامي وحل بن يحيى ان لحن ملك الآخر تقي قيل وذكر  
 المشامي ان فيه لطويس حزبا مطلقا في مجرى البصر وذكر عمرو بن بلة ان لملك فيه تميل أول  
 وحقيقا ولمبد خفيف تميل آخر

### صوت

ألا هزئت بنا قرش • نسبة يهز موصحبا  
 وأنت بي شية في الرأ • س مني لا أغيبها  
 فقالت لي ابن قيس ذا • ويضئ الشيب بسجها  
 لها بل خيث النفس يحظرها ويحبها  
 يراني هكذا امسى • فيوعدها ويضربها  
 عروضة من الوافر الشعر لابن قيس الرقيات والثناء لمبد خفيف قيل بالخصر في مجرى الوسطى  
 وفيه يونس قيل أول عن اسحق بن ابراهيم والهاشمي

### صوت

نهم بها لا الشعر فان ولا التي • سواها ولا ينسبك نأي ولا نفل  
 صيغة أدعى • بيت خبة • يحفظها جون بمؤجؤه سمل  
 الشعر لمبد الرحمن بن مسافع بن دارة والثناء لابن عرزم قيل أول بلوسطي عن ابن للكي

### أخبار ابن دارة ونسبه

هو عبد الرحمن بن مسافع بن دارة وقيل بل هو عبد الرحمن بن ربي بن مسافع بن دارة وأخوه  
 مسافع بن دارة وكلاهما شاعر وفي شعرهما جيباً غناء يذكرهما وأخوهما سالم بن مسافع بن  
 دارة شاعرا أيضاً وفي بعض شعره غناء يذكر بهما أخبار هذين قاما سالم فيخترم قد أدرك الجاهلية

والاسلام واما هذان فن شراء الاسلام ودارة لقب غلب على جدهم (١) وسافح أبوه هو ابن  
 شريح بن يزيوع الملقب بدارة ابن كعب بن عدي بن جثم بن عوف بن يثية بن عبادة بن غطفان  
 ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر وهذا الشعر يقوله عبد الرحمن بن حبس السهمري المكي المص  
 وقته وكان ندبها له وأخا (أخبرني) بغيره حاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ  
 عن أبي صيدة قال لما أخذ السهمري الكلى وحبس وكل وكانت بنو أسد أخذته وبشت به الى  
 السلطان وكان ندبها لعبد الرحمن بن مسافع بن دارة قتل بسد طول حبس فقال عبد الرحمن بن  
 مسافع يهجو بني أسد ويحرض عليهم هكذا

### صوت

ان يس بالينين سم قد أي • لبنيك من طول البكاء على جلي  
 تهم بها لا الدهر فان ولا للني • سواها ولا تسلى بأي ولا شغل  
 كيصة أدعى بيت حمية • يحفظها جون بمجوجوه الصل  
 ومال الشمس تبدو يوم غم فاشرفت • على الشامة السقاء فالتير فالتيل  
 بدا صاحب منها وضنت بمحاجب • بأحسن منها يوم زالت على الحمل  
 يتونون أزل حب جل وقرها • وقد كذبوا مافي المودة من أزل  
 اذا شحطت غني وجدت حرارة • على كبدي كادت بها كذا قل  
 ولم أر محزونين أجمل لوعه • على ثنيات الدهر مني ومن جل (٢)  
 كلانا مذود العس وهي حزينة • ويضر وجدا كالتوافذ بالتيل  
 واتي ليلى الأيس من حب غيرها • فلما على جل قاني لا أيلى  
 وان شاء العس لو تسف للني • ذوات التيا لفر والحدق التجل  
 أولئك ان غم فالتع شيمة • لمن وان يطعن يجمدن بالتيل  
 سأمسك بالوصل الذي كان يتنا • وهل ترك الواشون والتأى من وصل  
 ألا سقياني قهوة فارسيه • من الاول الختم ليس من الفضل  
 تسمي ذوى الاحلام والبلح لهم • اذا أن بدت في دنها زيد الفحل  
 ويلراك بما إما عرض فبلنس • على تأيهم مني البائل من عكل  
 بأن الذي أمت مجسم قفس • اسار بلا أسر وقتل ملا قتل  
 وكيف تسم الليل عكل ولم سل • رضي قود بالسهمري ولا عقل  
 فلا صلح حتى تخط الحيل في القنا • وتوقد ملا الحرب بالخطب الجزل

- (١) قوله ودارة لقب غلب على جدهم قال ابن قبة في ترجمة سالم بن مسافع المعروف بابن  
 دارة ودارة أمه وهي من بني أسد وسبب بذلك لانها شيت بدارة القمر من جمالها  
 (٢) وروي ألا لاري اثنين احسن شيمة • على حدثان الدهر مني ومن جل

وجرد ثمادي بالكاهن كأنها • تلاحظ من غبط بأجها القبل  
عليها رجال جالسوا يوم شج • ذوي التاج شراو للوك على الوهل  
بضرب يزل الهام عن مستره • وطن كاقوا الفرحة الهدل  
على م تمسقي قنص بدمالك • وما بالمرع للثيف ولا الاصل  
وكنا حينا قسماً قبل هذه • أذل على وقع الهوان من التمل  
فقد نظرت نحو السماء وسامت • على الناس واخاضت بحصب من الخبل  
رمي الله في أكبادكم أن نجت بها • شاعب القتل من ضعف ومن غل  
وان أتم لم تأروا بأخكم • فكونوا لساء لخلق ولكم  
ويسوا الردييات للخل وأقصدوا • على القتل ولتأعوا للفلزل بالبل  
ألا جذا من عنده القلبلي كل • ومن جبه داء وخبل من الخبل  
ومن هو لا ينسى ومن كل قره • فبينا كلهم الزاح أو يحيي التحل  
ومن إن نأى لم يحدث التأى بشه • ومن إن دنا في القل أو صد بالبل

وأما خبر السمرى ومقتله قال على بن سليمان الاختش أخبرني به قال حدثنا أبو سعيد السكري  
قال حدثنا محمد بن حبيب عن أبي عمرو الشيباني قال لقي السمرى بن بشر بن أقيش بن ملك  
ابن الحرث بن أقيش الكلبي ويكنى أبا الدبل هو وبه دل ومروان إنا قره الطائين عون بن  
جعدة بن هيرة بن أبي وهب بن عمرو بن ثأد بن عمران بن عمرو بن قنطة بن مرة بن كب  
ابن لؤي ومعه خاله أحد بني حارثة بن لام بن طىء بالثعلبية وهو يريد الحلب من الكوفة أو يريد  
المدينة وزعم آخرون أنهم لقوه بين نخل والمدينة فقالوا له المرأة أي سر لنا بشئ فقال بإعلام  
جفن لم ضالوا لا والله ما الطعام يزيد فقال مرهم فقالوا ولا ذلك زيد قارنا - بهم فأخذ السيف  
فشد عليهم وهو سالم وكان بهدل لا سقط له سهم فرمى عونا فأقصده فلما قتلوه ندسوا قهروا  
ولم يأخذوا إله ففرقت إله ونحاحه الطائي إما عرفوه فكعوا عن قله وإما هرب ولم يعرف  
القتلة فوجد بعض إله في ذي شافع بن وثر الاسدي ولغ عبد الملك بن مروان الحبر فكتب  
الى الحجاج بن يوسف وهو عامل على العراق والى هشام بن اسميل وهو عامل على المدينة والى  
طامل الجامة أن يطلبوا قتله عون وبالسوا في ذلك وأن يأخذوا السعاة به أشد أحد ويحملوا الى  
دل عليهم جبه وانتم السمرى في بلاد غطفان ماشاء الله ثم مر محل فقالت عمو من بي فراره  
أطن والله هذا الكلبي الذي قتل عونا فوثبوا عليه فآخذوه وصرأوب بن سلمة الخزومي بهم  
فقال له يو فرارة هذا الكلبي قاتل اس عمت فأخذه منهم فاق به هشام بن اسميل الخزومي  
طامل عبد الملك على المدينة فصعد وأق ان يقر قره الى السجن لحبه وزعم آخرون ان بني  
عذرة أخذوه فلما عرف إله عون في يدي شافع بن وثر أنهموه عنده فآخذوه وقاوا است قرفنا  
قلت عونا وحبسوه فجد ما لبي اسد وجد وقد كان عرف من قله إما أن يكون كان معهم  
فودى عنهم ويرأ قسه وإما أن يكون أودعوا إله أو باعوا منه فقال شافع

فان سرکم ان تملوا ابن ثلکم • فسلمي لمان وابن فرقة نسلهم  
وفي السجن عكلي شريك لهدل • فولوا ذئلب السيف من عو حزم  
• فواقة ما كنا جنة ولا بنا • ثوب عونا حقه وهو صام

فرفوا من قتلهم فملوا على يهدل في الطلب وشيقوا على السهري في القيود والسجن ووجد  
قلما كان ذلك من إلحاحهم على السهري اجتت نفسه انه غير ناح فجل يئس الخروح من  
السجن فلما كان يوم الحمة والامم يحلب وقد شغل اللس بالسلامة لك إحدى حلقتي قيده ورمي  
نفسه من فوق السحن والثاس في صلاتهم فقدم نحو الحرة فوخل طرا من الحرة واصرف الامم  
من الصلاة فخل اهل المدينة ما سبهم الباعة وغلقوا ابوابهم وقال لهم الامير اسوء قتالوا وكيف  
تبعو وحدا فقال لهم اتم الما رحل فكيف تكونون وحكم فقالوا ارسل منا الألبين وهم حرس  
واعوان من اهل الالة فاعزهم الطلب فلما اسى كسر الحلقة الاخرى ثم همس ليتطلقا فاسبج  
وقد قطع ارسا بيدة فيما هو يمضي اد بس غراب عن شماله فطير هذا الغراب على شجرة بان  
يحدث ريشه وبقية فاعتاش شيئا في صه فمضي وفيها ما فيها فاذا هو قتلتي راعيا في وجهه ذلك فساه  
من امثال رجل من له من ارد شئوة اصبح اهل فقال له اهل عندك شيء من زجر قومك فقال  
اني لاس من ذلك شيئا قصص عليه حاله غير انه وري الدب على غيره والبقاة وخبره عن الغراب  
والشجرة فقال الهبي هذا الذي فعل ما فعل وراى الغراب على الباعة يطرح ريشه سبيل فقال  
السهري هيك المحر فقال الهبي بل هيك المحر استجبرتي فأخبرتكم ثم غضب ثم مضى  
حي اعترز في بلاد قضاة وترك بلاد عطلان حتى أتى أرض عذرة بن سعد يستجبر القوم الى القوم  
شكرا ويستحلب الرعيان الذين فيحلبون له ولقبه عبد الله الأحمد السعدي أحد بني عزموم من  
بنو عد شمس وكان أشد منه وأمس فجعي - اية فطلم فترك بلاد نعيم ولحق ببلاد قضاة وهو  
على حمة لا تدبر هذا السهري يماضى راعيا لبني عذرة ومعه من حيار إلهم ويسئله السهري  
عن ذلك واتما يسئله عن أمهات ليركها فيهرب بها لتلا عارق الأحمد فاشار له الى ناقة فقال  
السهري هذه خير من التي فصلها هذه لا تخارى فحين التفت فلما عدل وث عليها ثم صاح بها  
فصرحت فطير • وذلك في آخر الليل فلما أصبحوا فهدوا وفتقدوه فطلبوه في الأثر وخرجوا حتى  
اذا كان ححر عن ياروما وهو واد في حل أوشه التفت فاستقبلها سعة هي أوسع من  
الطريق فطأ ان الطريق فيها مارا مليا فيها ولا نغم باتما • فلما هم ما انها حاتمان والتفت  
عليها الحمال امامهما ووجد الطلب أثر بيريما وقد سلك التقصي غير طريق عرفوا انه سيرجع  
فهدوا له يعم التفت ثم كرا راجعين وحادث الناقة وعلى رأسها مثل الكوكب من لثامها فلما أصبر  
القوم هم أن يفر فاتهم فقال له الأحمد ما هذا حراؤما مرد وبل الأحمد فقاتلها القوم حتى  
كادوا يقتلون السهري فتهب بالأحمد فطرد عنه القوم حتى توقلا في الحبل وفي ذلك يقول  
السهري يندر من صلاته

وما كنت يحيارا ولا مع السرى • ولكني حدا حجر بئر دليل

وقال الأستاذ في ذلك

لما دخلني السميري أحيته • بأبيض من ماله الحديد سقيل  
وبما كنت لما شئت على السيف بختي • لأسلم من حب الحيلة زميلي

وقال السميري أيضاً

فموت وقمني ضد ليل وهدنة • وقد غشي فاح من الليل دماس  
وقامت من نفسي بأخلق مقصل • ولاخيري نفس امري لا تقامس  
ولو ان ليل أبصرني غدوة • ومطواي والصف الدين أمارس  
إذا ليكت لبس على وأعولت • وما تالت الكوب الذي أنا لاس

فرجع الى حمراء منج وهي الى جنب أصاح والحلة قريب منها وفيها منازل عكل فكان يتردد ولا  
قرب الحلة وقد كان أكثر الحمل فيه فربما ينادي بن حبيب من بني أسد ثم من بني قصص فقال  
أجراً مسكراً لخلابة فشر ومعي لا يبرقه وذهب ثم لبث السميري ساعة وكر راجعاً فحدثت  
الى أخت امي فائد فوجدته منقطعاً على سطة يحدتها قطر أحدها الى ساقه مكسدة وإذا كدوح  
طرية فأخبر أحاه بذلك قطر فرأى ما أخبره أخوه طرئاً فقال أحدهما هذا والله السميري وقد  
جبل فيه ما حصل فاضفا على مصاربه فوشا عليه فقدم أحدهما على ظهره وأخذ الآخر برجاء فوش  
السميري فأثلي الذي على ظهره وقال أتلسان وقد سبط رأس الذي على ظهره ثم أبطله وطاحه  
الآخر فحصل رأسه تحت أبطله أيضاً وجلا صلبه فناديا أحهما ان نسينها فالت الى الشرك في  
جملتهما قال لا ثم جلمات محرير فصلته في عنقه ثم حدثت حتى دبحته وهو مشول بالرحل ينتمها  
فلما استحكمت العقدة وراحت من علايه حلى عهما وشدا أحدهما فضاء صرار فالتاه في رحله  
وهو مذاور الآخر والآخرى محقة صر لوحه فسطاه ثم اسلقاه الى عثمان بن حبان المرى  
وهذا في إمارته على المدينة وأحدا ما حصل لاحده فكتب فيه الى الخليفة فكتب أن ادفعه الى  
ابن ابي عون فدفع اليه فقال السميري اعطني وامت لاندى اقاتل عمك انا ام لا ادن اخذك  
فأراد الدنو منه فودي إليك والكل وانما أراد ان يقطع اعه فقتله ولما حبسه ابن حبان في السجن  
تذكر رحر الله وصدقه قال

الأهيا البيت الذي أنا هاجره • فلا ليت منى ولا أنا رازره  
ألا طرفت إلى وساق رعية • ناشوب مشدود على مسامره  
• فان أعلا لي مررتي بها • وان تكن الاحري فني أحلوه  
وما أصدق الطير التي رحل لنا • وما أعيب الله لاصر لاصره  
وأب عرما ما سطوا فوق ماه • ففتشني أعلى ريشه وسطيره  
فقال عراب ما عراب من الوي • ولان بس من حبيب محابره  
فكان اعراب بالمراب وية • واللسان من لك مازره

وقال السميري في الحبس يحرم من أحاه مالكا على امي فائد

فن مبلغ عن خليلي مالكا • رسالة مشدود الوفاق غريب  
ومن مبلغ حزما وتيا ومالكا • وأرباب حامي المفرح ط شيب  
ليكو التي قالت بصحراء منج • لي الشريك يا بني قائد بن حبيب  
أضرب في حلي بسهم ولم يكن • لها في سهام للسليم نصيب

وقال السمري يرقق بني أسد

تنت سلمي أن أقبل بأرضها • وأني لسلمي وبها ما تمت  
ألا ليت شرعي هل أزودن ساجرا • وقديرويت ما لنفوا دي وعلت  
بني أسد هل فيكم من هودة • فيغفر ان كانت بي التل زلت  
وينو نعيم تزعم أن البيت مرة بن عحكان السعدى وقال السمري في الحبس يضم قومه

لقد جمع الحداد بين عصابة • سائل في الاقياد ماذا ذنوبها  
بمنزة أما التيم فسامت • بها وكرام القوم باد شحوبها  
اذا حرمي قطع الباب اعدت • فرائس أقوام وطارت ولوها  
ألا ليتني من غير عكل فيلتي • ولم أدو ماشبان عكل وشيها  
قبة لا يقرع الباب وفدها • لحيرو لا يدي الصواب خطيها  
تري الباب لا تطيح شيأ ورأه • كما فني اسلمها ككوبها  
وان تك عكل سرهاما ساني • فقد كنت مصوباً على ما يربها

وقال السمري أيضاً في الحبس

ألا حي ليلى اذ أنتم لاهما • وكان مع القوم الاعاى كلامها  
تسل بليل انما أنت هامة • من التند يدنو كل يوم حمامها  
وبادر بليلي أوجه الركبانهم • متى رجوا يجرم عليك كلامها  
وكيف ترجها وقد حيل دونها • وأقسم أقوام عوف قسامها  
• لا جنبها أو ليتدرني • مبض عليها الا ترفم كلامها  
لقد طرقت ليلى ورجلى رهينة • فما واعني في السجس الا لامها  
فلما اتعبت لالحبال الذي سري • اذا الارض قد رعد علاقاتها  
هلا نكن ليلى طومك قاته • شبيه ملهى حسنها وقوامها  
ألا ليتنا محيا حياً ببسطة • وسيل عطامي حين تسلي عطامها

وقال أيضاً

ألا طرقت ليلى وساق رهينة • أسمر مشدود على قبيل  
فالين يلسى من تشط الثوي • ولكن بنا ما يريد عقيل  
فان أع منّا أع من ذى عطية • وان تكن الاخرى فثا سليل

وقال أيضاً وهو طريد

فلا تياسا من رحمة الله وانظرا • بوادي جيوتا ان نهيشال  
ولا تياسا ان نرونا ارجية • كدين للها اخلقهن طول  
من الحارثين الذين دماؤهم • حرام وأما مالهم فحلال

وقال أيضا

الم تراني وابن أبيض قد جفت • بيا الأرض الان لقم التماسيا  
لمريدين من جبين شق اشدا • عثاكتا حتى نحلنا التصافيا  
وما لته في أمر حزم ونجدة • ولا لامي في مرق وأحشاليا  
وقلت له اذ حل بقرى ويسقى • وفد كلن خرو الصبح ليل حاديا  
لمري قد لا فتر كالك شرأ • لئن هي لم تصبح طين طاليا

واخذت طي بهدل ومروان اخيه أمد الاخذ وحبسوا فقالوا ان حبسنا لم تقدر عليهما  
ونحن محبسون ولكن حلوا عنا حتى نجس عنهما فأتىكم بهدلو كما تأبدا مع الوحش ريمان الصيد  
فهو رزقهما ولما طال على مروان هبط الى راع فتحدث اليه ففقد ويسه حتى اطمأن اليه ولم  
يشعر انه يعرفه فجعل يأتيه بين الايام فلا ينكره فاطلق الراعي فأخبر باختلافه اليه فجاءه مع  
الطلب وأكثهم حتى اذا جاء مروان الى الراعي كما كان يصل سقاء وحده فلم يشعر حتى أطلقوا  
به فاختنوه وأتوا به عثمان بن حيان أيضا حامل الوليد بن عبد الملك على المدينة فاعطى الذي دل  
عليه جبهه وقته (وأما) بهدل فكان يأتي الى حصبة سلمى فبلغ ذلك سيد من بسلى من طي  
فقال قد أخفيت طي وشردت من السهل من أجل هذا العاسق المارب فجاءه حتى حل بأهله  
اسفل تلك الحصبة ومساءلات من قومهم فقال لهم انكم بمنى الحيت فاذا كان النهار فليخرج الرجال  
من السيوب وليحلو النساء فانه اذا رأي ذلك انمعد الى القباب وطلب الحاجة فاذا اطمأناوا الى  
رحالهم ايما فطن بهدل انهم يصلون ذلك لشغل بأنهم فأنمعد الى قبة السيد وقد أمر النساء ان  
انمعد اليكم رجل فانه ابي عنكم فاطمئنه وادمن رأسه وفي قبة السيد اثنتان له فأسلما من اتقا  
فأخبرتا ما واطمئنتا ثم اصصرف فلما راح ابوها اخبرتا فقال احسبنا الى ابن عمك فاجعل ينمعد اليها  
حتى اطمأن وغسلنا رأسه وقتلناه ودهنته فقال الشيخ لآتيه اقلية ولا تدهنه اذا انا كما فعلنا مرة  
واعتدا خصل لته اذا سس رويدا بمجل القطيعة ثم اذا شدنا عليه فاقبنا القطيعة على وجهه وخذنا  
بشعره من ورائه فدا به البكا فقلنا واجتمع له اصحابه فكروا الى رحالهم قبل الوقت الذي كانوا  
يأتونها وشدوا عليه فرسلوه قد فسدوا الى عثمان من حيان ففته قتلت بنت بهدل

فيا ضعة الغبان اذ يسلموه • بطر الشرى مثل الذئبق المسدم  
دعا دعوة لما أتى أرض مالك • ومن لا يجب عندا الحيلة يسلم  
اما كان في قيس من ابن حصبة • من القوم طلائع الزات غشتم  
فيقتل جيرا بأمرى لم يكن • بواء ولكن لا تكايل لهم

وكان دعا بل مالك ليتزعموه فلم يجبه احد (قال) ولما قال عبد الرحمن بن دارة ابن عمر بن دارة



هذه القسيبة بمضى هكذا على بنى قيس تحلوا من الكبيث بن عمرو فسلم حين قتله زميل النزارى  
فاعتز الكبيث بن عمرو القسي قال قوله

فلا تكثروا فيه الضجاج قاه \* مما سيف ملاقى بن دارنا جما

فقال عبد الرحمن

يا راكبا اما حرشت فليكن \* منقلة عن القبائل من عكل  
جئت جماعها القصاص وما جئت \* اقش وفي الشدائد والحرب ما يحل  
قان يك باع القسي دماءهم \* بوكس فقد كانت دماؤكم كليل  
وكيف تام البيل عكل ولم يكن \* لما قود بالسهرى ولا عقل  
رمي الله في ابادهم ان نجت بها \* حروف القتلى من ذليل ومن غل  
وكنا حيننا قسما قبل هذه \* أدل على طول الموان من الثمل  
قان أتم لم تناوروا بأخيكم \* فكونوا بتايا للحلوق والكحل  
ويبعوا الردييات بالحلى واقعدوا \* على الورث واسعوا المنزل بالبليل  
قان الذي كانت تجسم قس \* قليل بلا قتي وتبل بلا تبيل  
فلا سلم حتى نخط الحيل بالقسا \* وتوقد نار الحرب بالمطبل الجزل

فاما باع قوله مالكا أما السهرى يجراسان انخط من خراسان حتى قدم بلاد عكل فاستجاش  
قرا من قومه فملقوا في أرض بني أسد يطلبون الفرقة فوجدوا بتادق رجلا معه امرأة من قس  
فقتلوه وحزوا رأسه ونهبوا ماله ونزكوا جسده وقتلوه أيضا وذكر لي أن الرجل ابن سعدة  
والمرأة التي كانت معه هي سعدة أمه فقال عبد الرحمن في ذلك

ما لتبيل قس لا رأس له \* هلا سأل قسما من جد له  
لا يتبع قسي جد \* فردا اذا مال قسي أعمله  
\* لا يلقي قاتلا فيقتله \* بيه قد سه وصقه \*

وقال عبد الرحمن أيضا

لما على القوم في راد الصى \* طرا وعد لمع السراب فجلا  
طر ابن سعد طرة ولا بها \* صكات لصحك والمطى خبلا  
لحارأي من فوى طود يامع \* بعض الداء وجنة وطلالا  
عيرتي طلب الحول وقد أرى \* لباس مككها بطالا \*  
ما طر لفسك يا ابن سعدة هل ترى \* صبا بحر نادق أو صلا  
أوصال سعدة والكبيث وإعما \* كان الكبيث على الكبيث عيالا

وقال عبد الرحمن في ذلك

أصبحت تكلي ثلما وأصبحت \* شياطين عكل قد عراهن قس  
قسي مالك ما قد قسى ثم قلب \* في سواد الليل وجنا عرس

• فأتت باطل نادق وقتها • محلة غرب تسمى ونمرس  
( وحديثي ) علي بن سليمان الاخش أن بي أسد ظفرت بعد الرحمن بن دارة بالجزيرة بعدما أكثر  
من سبهم وهبهم وتواصروا في كسبه قتال بينهم لاحتواء ولتأخذوا عليه أن يعدنا ونحسن اليه  
فيصحو يمدحه ماسلف من هبته فزموا على ذلك ثم إن رجلا منهم قد ضمه يهبه اختله فضر به  
بسيفه فقتله وقال في ذلك

قتل ابن دارة بالجزيرة سبنا • وزعمت أن سبابنا لا يقتل  
قال علي بن سليمان وقد روي أن اليت المتقدم  
فلا تكثروا فيه الضحاج قاله • عا السيف مقاتل ابن دارة أجماعا  
لهذا الشعر قتل ابن دارة وهو من بني أسد وهكذا الكرى

### صوت

دايت أروى والديون تضي • فطلت بسا وأدت بضيا  
يالت أروى اذ لوتك القرضا • جات بقرض فشكرت القرضا  
الشعر لرؤية بن السباج والقتال لمرو بن بقة رمل بالوسلي

### أخبار رؤية ونسبه

هو رؤية بن السباج واسم السباج عبد الله بن رؤية بن حنيفة وهو أبو جذيم بن مالك بن قدامة  
ابن اسامة بن الحرث بن عوف بن مالك بن سعد بن زيد ثمة بن تميم من رجال الاسلام وفصحايتهم  
والمدكورين للقدمين منهم زل البصر وهو من حضرمي القبولين مدح بن امية بنى السباسومات  
في ايلم المنصور وقد اخذ عنه وجوه اهل القلة وكانوا يتدون به ويحتجون بشعره ويحملونه اماما  
ويكنى ابا الجحاف وايا السباج اخبرني احمد بن عبد العزيز الجوهري واحمد بن عمار واقطع له  
قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا خلاد بن يزيد قال حدثني يونس بن حبيب قال كنت جالسا  
مع أبي عمرو بن السلاء اذ مر بنا شيل بن حمزة السبي قال أبو يزيد وكان علامة قتال ياأبا عمرو  
أشهرت أني سألت رؤية عن اسمه فليدو ملعو وامسناه قال يونس فقلت له واقفة لرؤية أضبح  
من مسد بن عدنان وأنا غلام رؤية أقترف أت رؤية وروية وروية وروية قال فقلت له واقفة لرؤية أضبح  
بنته وذهب فأتكلم بشيء قال يونس فقال لي أبو عمرو ما يسرني امك قصتي منها قال ابن  
عمار في خبره والرؤية الابن الحار والروية ماء الحبل والروية الساعة تسمى من الليل والروية  
الحاجة والرؤية شب القدح قال واشد في بعض ذلك

• قاتما تميم تميم بن مر • قاتما هم القوم روي نيليا (١)

(١) وقال في النخص وقوم روي خزاه الاصح وأشد الت وفيه قال سيويه رجل رائ  
وقوم رؤي وهم الذين اتهمهم السر والوجه اه

( حدثني ) ابن عمر قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني يحيى بن محمد بن ابن الروزي قال حدثني أبو عبيدة قال شهدت شيلا التبيعي وأبا عمرو فذكر معوه أخبرني أبو خليفة في كتابه إلي من محمد بن سلام قال قلت ليونس هل رايت عربيا قط أفصح من رؤية قال لا ما كان محمد بن عبد الله المصح منه قال يونس قال لي رؤية حتى متى أزعرف لك كلام الشيطان أما ترى الشيب قد بلغ في ثنك وقد روي رؤية بن السجاح الحديث للسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه أبوه أيضا أخبرني عبد الله بن أبي داود السجستاني قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خلاد قال حدثنا يعقوب بن محمد الزمري قال حدثنا محمد بن إراهيم عن يونس بن حبيب عن رؤية بن السجاح عن أبيه قال أنشدت أبا هريرة

• الحمد لله الذي كلمت • بأمره الساء واسعلت

بأذن الارض وما قميت • أرمي عليها بالحبال التبت

• الثالث الناس ليوم للوقت •

قال أبو هريرة أشهد أنك تؤمن بيوم الحساب ( أخبرني ) أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن ابن شبة عن أبي حرب البابي من آل السجاح بن باب قال حدثنا يونس بن حبيب عن رؤية بن السجاح عن أبي الشعثاء عن أبي هريرة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وصاد يحمو طاف الحيلان فهاجا سقما • خيال لبني وخیال نكثا قامت نريك خفية أن تصرما • ساقا بخسداء وكبا أدرما

والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا ينكر ( أخبرني ) محمد بن خائب وكيع قال حدثنا عبد الله بن عمرو عن محمد بن اسحق السهمي عن أبي عبيدة الحداد قال حدثنا رؤية بن السجاح عن أبيه قال سمعت أبا عبيدة يقول السواك يذهب وضر الطعام أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكراقي قال حدثنا أبو حاتم والاختلافان أبو عبيان عن أبي عبيدة عن رؤية بن السجاح قال بعث إلى أبو مسلم لما أفضت الخلافة إلى بني هاشم فلما دخل عليه رأي مني جريما فقال أسكن فلا بأس عليك ما هذا الخزع الذي طهر منك ما أخفك قال ولم قلت لانه يلقي امك مثل الناس قال إنما أكل من ثناتي ويريد قتلى اقامت منهم قلت لا قال فهل رى بأسا قلت لا فقبل على جلسائه ضاحكا ثم قال أما ابن السجاح فقد رخص لنا ثم قال أنشدني قولك هو فقام الاعمال حولى للحدوق فقلت وأنشدك أسألك الله أحسن منه قال هات فأنشدته

قلت وقولي مسجدا حوكا • لبك اد دعوتي ليكا

• أحمد را ساقنى اليكا +

قال هات كلك الأولى قلب وأنشد احسن منها قال هات فأنشدته

ما زال يلقى خدقا • ويصحش عكرا ويهزمه

• ومبا محبه ويقسمه • مروان لما ان تهلوت أشمه

وحاه في حكمه متعبه

قال مع هذا وانفذني وقلم الاعماق قلت أو أحسن منه قال مات قائمته  
رقت يتأ وحضنت يتأ • وشدت ركن الدين فنفيتا  
في الأكرمين من قريش يتأ

قال مات لمألك عنه قائمته

مازال يأتي الأمر من أقصاه • على البمين وعلي يساره  
مشرراً لا يسقط بئره • حتى أقر الملك في قراره  
وغير مروان على حماره

قال ويحك مات مادعوتك له وأمرتك بالشهادة ولا تشد شيئاً غيره قائمته

• وقلم الاعماق خلوى المشرق • فلما صرت إلى قولي • يرحي الجلايد مجلود مدق •  
قال قاتك الله لشد ما استعصبت الحافر ثم قال حبسك أما ذلك الجلود المدق (قال) وحي • بتبدل  
فيه مال فوضع بين يدي فقال أبو مسلم يا رؤبة أمت آيتنا والأموال مشفوعة وإن لك لمودعنا  
وعلياً مولا والهمر الحرق مستب فلا تحمل مجنيك الأسد (قال) رؤبة ما أخذت للتبدل منه وثاقه  
ما رأيت أعجباً أفصح منه وما طئت أن أحداً يعرف هذا الكلام غيري وغير أبي (قال) الكراني  
قال أبو عبيان الأشأداني حاسة يقال اشتب ما في الآثاء وشفه إذا أتى عليه واشد  
وكاد المال يشمه عيلى • وما دو عياني من لأعول

( أخبرني ) علي بن سليمان الأخش قال حدثني محمد بن يزيد ( وأخبرني ) أراه من أبيه بن أبيه قال حدثني  
ابن قتيبة قال كان رؤبة يأكل المأر ثقيل له في ذلك وعوت فقال هو وثاقه أطب من دواجنكم  
ودجاجكم اللواتي يأكلن القندر وهل يأكل المأر إلا في البر وللب الطمام ( أخبرني ) محمد بن الحسن  
ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن رؤبة قال لما ولي الولاء بن عبد الملك الخلافة بمن  
في الجبلج مع أبي للمقاء فاستقبلنا التمهال حتى صرنا باب الفراءيس ( قال ) وكان خروجنا في عام  
محصب وكنت أصلي الفداء وأحتق من الكناء ما شئت ثم لأجلوا ولا قليلاً حتى أرى حيرامها فرمى  
وأخذ الآخر حتى زلنا بض الماء فأهدي لاجل محرفه ووطئ عابط وزينة كاهل رأسه  
حوشية قطعنا الحل آراء وكرروا عليه الله والزهد حتى إذا باع الله انشأ اللحم بغير خبز ثم  
شرب من مرقه شربة لم رل لها فرياي ترشحان حتى رجعا إلى حجر فكان أول من لبس الشراء  
جيرراً فاستهدا أن لا يلبس عليه فكان أول من أذن له من الشراء أني ثم الما قبل الوليد على جرير  
فقال له وبك ألا يكون مثل هذين عقدا الشفاء عن أعراض الناس فقال أني أعلم فلا أصبر ثم لقينا  
مد ذلك جرير فقال ما بي أم السحاب واقبلت وصمت كالكلي عليك ما عشت عنك ما قطعنا سكا فقلنا  
لا والله ما قطعنا شيئا ولكنه حدثنا ما أدن لنا فله واستهدا به ( وود ) أخفني سم هذا الحر  
الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن الصام من مروي قال حدثني أحمد بن الحرث الحراري عن الدائي  
قال قال روح بن فلان الكلي كنت عند عبد الملك بن بشر بن مروان فدخل جرير لم أر أي المساح  
أقبل عليه ثم قال له وثاقه لقي سميرت لك ليه ليقلى عنك فصع مقطا لك هده فقال المساح يا أبا حذرة

واحدة ما ملكت ما ملكت وجهي يستو ويصحب ويضع لها خرج قال له رجل لشد ما اخذت الى جرير  
قال واخذوا طمته لا يغني الا السلاح لشدت (أخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا  
عمر بن شبة عن احمد بن معاوية عن الأصمعي عن سليمان بن اخضر عن ابن عون قال ما شئت لهجة  
الحسن البصري الا لهجة روية ولم يوجد له ولا لأبيه في شعرها حرف مدغم قط (أخبرني)  
محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال قيل ليويس  
من أشعر الناس قال السجاح وروية فقبل له لم من الرجاز فقال هم أشعر من أهل القصيد إنما  
الشعر كلام فأجوده أشعره قد قال السجاح • قد جبر الدين الله غير • وهو نحو من مائة بيت  
موقوفة القوافيولو أطلقت قوافيها كانت كلها منصوبة وكذلك طلبة أراجيزها (أخبرني) أبو خليفة  
في كتابه الي عن محمد بن سلام عن أبي زيد الأصمعي والحكم بن كبر قال كنا نعد الى روية  
يوم الجمعة في رجة بني تميم فاجتمعنا يوماً فقلنا الطريق ومرت بنا عجوز فلم تقدر على ان تجوز  
في طريقها فقال روية بن السجاح

تبع العجوز عن طريقها • إذ أقبلت رائحة من سوقها

• دعها فإنا نحوي من صديقتها •

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وأحمد بن عبيد الله بن محارقالا حدثنا عمر بن شبة قال  
حدثنا أبو يزيد سعيد بن أنوس الأصمعي النحوي قال دخل روية بن السجاح السوق وعليه برنكان  
أخضر فحمل الصبيان يستوثون • وهززون شوك الحبل في رنكاه • ويصيحون به يا مخدم يا مخدم  
فجاء الى الوالي فقال أرسل معي الوزعة فإن الصياد قد سألوا بني وبين دخول السوق فأرسل  
معه أعوانا فشد على الصياد وهو يقول

أنجي على أمك مخدم • أحمو حرد من بني تميم

• شراب ألبان حلايا انكموم •

فجاءوا من بين يديه فدخلوا داراً في السيارة فقال له الشرط أين هم قال دخلوا دار الطللين  
فسميت دار الطللين الى الآن فلول روية وهي في سيارة سوق البصرة وذكر أحمد بن الحرث  
الحراز عن المدائني قال قدم البصرة راجع من أهل المدنة فجلس الى حلقة فيها الشراء فقال أنا  
أرخص العرب أنا الذي أقول

مروان يعلى وسعيد يجمع • مروان سيع وسعيد حروع

وددت اني رايت من احب في الرجز يدأ سيد والله لا أراجز من السجاح فليت البصرة حمت  
بين وبينه قال والسجاح حمر وأنه روية فأنزل روية على ابيه فقال قد اسفك الرجل فأقبل  
عليه السجاح وقال ها أنا ذا السجاح فحمل وزحم اليه فقال واي السحاجين أنت قال ما ملكت لني  
غيري أنا عبد الله الطويل وكان يكنى بذلك فقال له للذي ما غنيتك ولا اردتك فقال وكيف وقد  
حمت بي قال وما في الدنيا عجاج سواك قال ما ملكت قال لكي اعلم وإياه غنيت قال فهذا ابي روية  
فقال لهم فمراً مايعي ويذكنا عمل وانما مرادي غيركما فحدث أهل الحلقة منكم عما عنه (أخبرني)

أبو خليفة في كتابه عن محمد بن سلام عن يونس قال غدوت يوماً أنا وإبراهيم بن محمد الطائري على  
 رؤبة فخرج الينا كأنه لم ير قال له ابن نوح أصبحت والله ككوكب  
 فذكر لك السدود بين الأوتاد • سقطت الریش كالأبراد  
 قتاله رؤبة والله يا نوح ملزك لك مائتاً قلت بل أصبحت يا أبا الجحاف كما قال الآخر  
 فأبين منه وأحق الطرا • د بقتاً خجماً وصلباً سينا  
 فضحك وقال مات حاجتك (قال) ابن سلام ووقف رؤبة على باب سليمان بن علي يستأذن فقبل  
 له قد أخذ الأذريطوس فقال رؤبة

يا منزل الوحي على أديس • ومنزل الهس على الجليس  
 وخلقى الاثنين والجلس • يركله في شرب إنديطوس

(أخبرني) الحسن بن يحيى قال قال هانئ أخبرني أبي عن الأصمعي قال سألت رؤبة عن بيت في كتابه في صفته  
 • بهوين شق وقس وقفا • قال له أخطأت يا أبا الجحاف جعلت مقيماً فقال ادني أيها الأمير  
 ذنب البعير أصمعه لك كما يجب (أخبرني) أبو خليفة في كتابه عن محمد بن سلام عن عبد الرحمن  
 بن محمد عن علقمة الضبي قال خرج شاهين بن جندب التقي رؤبة إلى أرضه فقدموا يلعبون بالترد  
 فلما أتوا بلحوان قال رؤبة

يا أخوتي جاء اللحوان فارضوا • حناة كما بها تصنع  
 لم أدوماً لآلها والأربع

قال فضحكنا ورفضنا وقدم الطلم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم عن مبرور  
 قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك عن أبيه عن يعقوب بن داود قال  
 لقبت الحليل بن أحمد يوماً بالبصرة فقال لي يا أبا عبد الله دكا الشعر والله والساحة اليوم قلت  
 وكيف ذاك قال هذا حين أصرفت من جائزة رؤبة

## صوت

دور عت بقرى الحاور غيرها • بعد الأيس سواي الزج والمطر  
 إن تمس دارك عنى كان ما كنها • وحشافتك صرفاً لصحر والقبير  
 وقد نخل ما يبيض ترائبها • كلها بين كنان الثقا البقر  
 الشعر للربيع بن أبي الحقيق روي ذلك السكري عن الطوسي وعن محمد بن حبيب والثناء لابن  
 محرز خيف قيل أول بالوسطي عن عمرو وهو صوت مشهور استأذوه نبيد

— أخبار الربيع بن أبي الحقيق —

كان الربيع من شعراء اليهود من بني قريظة وهم يوسو الصير حياً من ولد هرون بن عمران يقال  
 لهم الكاهنان وكان الربيع أحد الرؤساء في يوم حرب بنات وكان حليماً للحرز هو وقومه  
 فكانت رئاسة بني قريظة للربيع ورئاسة الحرز لعمرو بن السمك الياسمي وكان رئيس بني الصير

يوشد سلام بن مشكم (أخبرني) محمد بن حبيب بن نصر الهادي قال حدثنا عبد الله بن أبي  
 سعد قال حدثني محمد بن الحسن الأصاري قال حدثني الحسن بن موسى مولى بني مازن بن النجار  
 عن أبي عبيدة قال أقبل النابغة النيباني يريد سوق بني قتيقاع فلفقه الربيع بن أبي الحقيق فزلا  
 من أطمه فلما أشرفا على السوق سمعا الضجة وكانت سوقا عظيمة فحاست بالنابغة فأنشأ يقول  
 • كادت تهال من الاصوات راحلي • ثم قال الربيع بن أبي الحقيق أجز يا ربيع فقال  
 • والثغر منها إذا ما أوجست خلق • فقال النابغة ما رأيت كالذيوم قط ثم قال • لو لأنهم بالوسط لا جذبت •  
 أجز يا ربيع فقال • مني الزمام لو أنها كلبتي • قال النابغة • قد ملئت الحس في الأظلام واشتفت •  
 أجز يا ربيع فقال • إلى ضاحلها لو أنها طلق • قال النابغة أمت يا ربيع أشمر التمس (حدثنا) أحد  
 ابن عبد العزيز الجوهري ومحمد ابن اللباس الزيدي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الحزامي قال  
 حدثني سعيد بن محمد الزبيري قال حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال قلما جلست إلى أبان بن ضبان  
 إلا سمته يتكلم بأبيات بن أبي الحقيق

سنت وأسميت رهن القرا • ش من جرم قومي ومن مفرم  
 ومن سفه الرأي بعد النبي • وعيب الرشاد ولم يفهم  
 فلو ان قومي اطاعوا الحليم لم يتعدوا • ولم يظلم  
 ولكن قومي اطاعوا الفسوا • ع حق تكس اهل الدم  
 فأودي السفيه برأي الحليم وانتصر الامر لم يرم  
 (أخبرني) هاشم بن محمد الحزامي قال حدثنا ، ما ذعن أبي عبيدة قال قال الربيع بن أبي الحقيق يصائب قوم ان  
 الاصلار في شئ منهم ويته

رأيت بني النفاذ الزوا وملكم • وآبو بأخفي المشيرة مرهم  
 فان صلتوا تسم فذاك وإن بقوا • فلا بد يوما من عتوق وماتم  
 وإن فوقي الرأس شؤوب مزنة • لما يردها بمشيم الارض بمحلم

### صوت

ألا بالقومي لأري النجم طالما • ولا الشمس الاحامي عيين  
 ممزق خلف القفا بسودها • فجعل نكيري أن أقول ذرين  
 امين على اسرارهن وقدا ري • اكون على الاسرار غير أمين  
 فكلوت خيد من حجاج موطا • مع الطعن لا ياتي الحل لحين

عروضهم الطويل الميزة امرأة تكون مع الشيخ الحرف تكلا و قوله امين على اسرارهن اي ان  
 النساء صرن يمدن بين يدي باسرارهن وفضل ما كن قبل ذلك يربحن في لاق لا اخرهن والحداج  
 والحدج مركب من مرأ كبا النساء الشراء هير بن جند الكلي والقنا لاهل مكولته من خفيف القبل  
 الاول بالوسطي عن المشامي وحش وفيه لحين لاني قبل بالوسطي

## سجل أخبار زهير بن جندب ونسبه

زهير بن جندب بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن وقيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن فلح بن لحوان بن عمران بن الخلف بن قضاعة شاعر جاهلي وهو أحد الممسين وكان سيد بني كلب وقادهم في حروبهم وكان شجاعاً مطعراً مبيون الثقة في غزواتهم واحسن مل حمراء فشرب الخمر صرفاً حتى قلته ولم يوجد شاعر في الجاهلية والاسلام ولا من الشعراء أكثر من ولد زهير وسأذكر اسماهم وشيئاً من شعرهم يعقب ذكر خبره ان شاء الله تعالى قال ابن الاعرابي كان سبب غزو زهير بن جندب غطفان ان بني يثيب حين خرجوا من تيماء تساروا اليهم فمروا ببلد سداء وهي قرية من مذحج فقاتلوهم ونهبوا بعض ثيابهم بلعهم ولبسهم وأموالهم فقاتلوا عن حرمهم فظفروا على سداء فاجتمعوا فيهم ونكثوا وهزت بنو يثيب ذلك وأثرت وأصابتهم غلما رأوا ذلك قالوا اما والله لتتخذن حرماً مثل حرم مكة لا يقتل سيده ولا يمشد شجره ولا يهاج ماذه فقلت ذلك بنو مرة بن عوف ثم كان القاتل على امر الحرم وبناء سائطه رباح بن ظالم فقتلوا ذلك وهم على ما ملهم فقال له بس وبلغ قتلهم وما اجسوا عليه زهير بن جندب وهو يومئذ سيد كلب فقال والله لا يكون ذلك ابدًا واناسي ولا اضل غطفان فخذ حرماً ابدًا فادي في قومه فاجتمعوا فقام بهم فذكر حال غطفان وما يلته منها وان اكرم مائة يتقدمها هو وقومه ان يتوهم من ذلك ويحولوا بينهم وبينه فاجابوه واسند بنو القين من چشم قايلوا ان يغزوا معه فسار في قومه حتى غزا غطفان فقاتلهم فظفر بهم زهير واصاب حاجته فيهم واخذ قارسا منهم اسيراً في حرمهم الذي بنوه فقال لبني اصباه اشرب رقبته فقال آه بسل فقال زهير وابيك ما بسل على مجرام ثم قام اليه فضرب عنقه وعطل ذلك الحرم ثم من على غطفان ورد النساء واستاق الاموال وقال زهير في ذلك

ولم تحسب لنا غطفان لنا • تلاقينا وأحرزت النساء  
فولوا الفضل منا ما رجتم • الى عذراء شيمتها الحياء  
• وكم فلدتم بطلا كيا • لدي الهيجاء كان له غناء  
فدونكم ديونا فاطلبوها • وأوتلوا ودونكم اللقواء  
فاما حيث لا تخفى عليكم • ليوث حين يجتضر الهواء  
فخفي بدمها غطفان بساً • وما غطفان والارض القضاء  
قد انصحي لحي بني جندب • فضاء الارض والماء الزواء  
ويصدق طشتا في كل يوم • وعند الطين يختبر الافاء  
فينا نخوة الاعداء غنا • بأرماع أسننا طماء •  
ولولا صبرنا يوم القينا • لقينا مثل مالقيت مسداء  
غداة فمروا ابني يثيب • وصدق الطين لتو كى شفاء  
وقد هربت حذار الموت قين • على آثار من ذهب الرفاء



وقد كنا وجونا ان تدوا \* فاختلنا من اسوتنا الرجا

والهي التين من لصر للموالي \* حلايب التيب والمرحى الفراء

وقال أبو عمرو الجبلي كان أبرهة حين طلع نجدا أنه زهير بن جنب فأكرمه أبرهة وفضلهم من أنه من العرب ثم أسره على ابني وائل قتل وبكر فولهم حتى أصابهم سنة شديدة فاشتد عليهم ما يطلب منهم زهير فاقام بهم زهير في الجلب ومنهم من التبعة حتى يؤدوا ما عليهم فكانت مواشيهم تهلك فلما رأى ذلك ابن زبابة أحد بني تيم الله بن ثعلبة وكان رجلا فانتكأ بيت زهيراً وكان دائماً قبلاً من ادم فدخل عليه فالتى زهيراً دائماً وكان رجلاً عظيم البطن فاعتمد التبي بالسيف على بطن زهير حتى اخبره من ظهره ماراً بين الصفاق وسلمت اضلاع يسطه وظن التبي انه قد كثره ولم زهير انه قد سلم فتخوف أن يحرك فيجهز عليه فسكت واصرف ابن زبابة الى قومه فقال لهم قد والله قتلت زهيراً وكثيتكموه فسرهم ذلك ولما علم زهير انه لم يقدم عليه الا عن ملأ من بكر وتقلب وانما مع زهير قمر من قومه بمنزلة الشرط قام زهير قومه فسيوه بين حمودين في ثياب ثم اتوا القوم قتلوا لهم انكم قد قطعتم يصاحبنا ما قطعتم فاذنوا لنا في دقه ففعلوا فخلوا زهيراً ملقوفاً في حمودين والياب عليه حتى اذا بسدوا عن القوم اخرجوه فلقوه في ثيابهم ثم حفروا خيرة وعمقوها ودقوا فيها المودين ثم ساروا ومهم زهير فلما بلغ زهير أرض قومه جمع لكر وتقلب الجوع ولهم أن زهيراً حتى قال ابن زبابة

طعة ما طغت في غيش الليل زهيراً وقد نوافي الحصور

حين نجي له اللواسم بكر \* أين بكر وأين منها الحصور

خافى السيف الحظت زهيراً \* وهو سيف مفضل مشؤم

قال وجمع زهير بن كعب ومن جمع له من شذاذ العرب والقبائل ومن أطاعه من اهل اليمن فنزا بكراً وتقلب ابني وائل وهم على ماء يقال له الحبي وقد كانوا اندروا به فقاتلهم قتالا شديداً ثم انهزمت بكر واسلمت بنى تلب فقاتلت شيما من قتال ثم انهزمت وأسر كليب ومهلل ابنا ربيعة واسقيت الاموال وقتل كعب في تلب قتل كثيرة واسروا جماعة من فرسانهم ووجوههم وقال زهير بن جنب في ذلك

تبا لتلب أن تساق لساوهم \* سوق الاما على المواسم صلا

لحقت أوائل خيلنا سراتهم \* حتى أسرن على الحبي مهلا

اما مهلهل لا تلبش رماحنا \* ايام تنقف في يدك الحطلا

ولت حماك حارون من الوغى \* وتبيت في حاق الحديد مكبلا

فلئن قهرت لقد اسرتك عنوة \* ولئن قتلت لقد تكون من رلا

وقال ايضا يبر بن تلب بهذه الوقفة في قصيدته اولها

حي دارا تثيرت بلجنب \* أقرت من كواعب ارباب

يقول فيها

ابن ابن القرام من حذلولو • ت اذا نتقون بالاسلاب  
 اذا أسرنا مهلهلا وأخذ • وابن عمرو في القديان شهاب  
 وسينا من نعلب كل بيما • ر قود الضحي رود الرضاب  
 يوم يدعو مهلهل يال بكر • ها أهدني حبيطة الاحساب  
 ومحكم ومحكم أبيح حاكم • يا بني نعلب اذا بن خراب  
 وهم حلوون في كل فحج • كشريد النمام فوق الروابي  
 واستدارت رحي النايا عليهم • بليوث من طامر وجناب  
 طحتهم أرواحها بطحون • ذات طمر حديده الاتياب  
 فهم بين حارب ليس يألو • وقيل مضى في التراب  
 فضل الزعرابا عن يسو • مثل فصل الباء فوق السحاب

( أخبرني ) محمد بن الحسن بن دويد قال حدثني حمي عن ابن الكلبي عن أبيه قال وفد زهير بن  
 جناب وأخوه حارة على بعض ملوك حسان فلما دخلوا عليه حدثاه وأنشداه فأعجبهما وما دمهما  
 فقال يوماً لهما ان أمي عليقة شديدة البكة فتداعيانى دواؤهما فهل تعرفان لما دواء فقال حارة كبيرة  
 حارة وكانت فيه لومة فقال الملك أي شيء قال فقال له زهير كهيئة حارة فطسها فوئب الملك ومد  
 فهم الأولي والاخري برهما أنه يامر بإصلاح الكساء فلما حلح من مقالة حارة وقال حارة لزهير يا زهير  
 أقلب ما نشت يتقلب قارسا من لالا (١) ( أخبرني ) حمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أحد بن  
 الذئب الباهلي عن أبيه قال كان من حديث زهير بن جناب الكلبي أنه كان قد بلغ حمرا طويلا حتى  
 ذهب عطفه وكان يجرح كأنها لا يدرى أين يذهب فلحقته المرأة من أهله والنسي فرددوه حولها فأتى  
 أخاه طيبك الدب ان يأكل فأين ذهب فذهب يوم من الأيام ولحقته ابنة له فردته فرجع معها وهو  
 يمدح كأنه رأى وراح عليهم ساء في السيف فقتلهم منها بنفثة ثم أردفها عيت مشكروا سمع له زحلا  
 منكرا فقال ما هذا يا ذئب قالت عارض عائل ان اسبابا دون اهلنا هلكا حال استي لي فقالت اراء منبسطا  
 سلتطعا قد شاق ذرما وركب دما دا حيد بغير وهامهم وزفير نهض نهض الكبير عليه مثل شباريق  
 الساج في طلعة الليل الناحي يتضاحك مثل شمل التيران يهرب منه الطير ويوائل منه الحشرة قال أي  
 ذئبة واثلي منه الى عصر قبل ان لا عين ولا أثر ( أخبرني ) محمد بن العباس الاودي قال حدثني ابو  
 قال حدثني احمد بن عبيد عن ابن الكلبي عن أبيه عن مشيخة من الكلابيين قالوا عاش زهير بن  
 جناب بن جبل بن عبد الله حسين واثلي سنة أوقع بها مائتي ومئة في الرب ولم تخرج قسما  
 إلا عليه وعلى من زبد النوى ولم تكن في البين أشجع ولا أطل ولا أوجه عدللول من  
 زهير وكان يدعي الكاهن لصحة رأيه ( قال ) هشام ذكر حماد الراوية ان زهيراً عاش أرساه  
 وخسين سنة قال وقال النرق في الظلمة عاش أرساه سنة فرأه ابنة له سبال لابن اها حد  
 جدك قال له من أس قال فلان بن فلان من قلاة فأنشأ يقول

(١) والمرء وأقلب قلاب

أخي إن أهلك فعد • أوونكم مجداً فيه  
وتركتكم أثناء سا • دات زنادكم ورو  
ولاكل مال السقي • قد مك إلا التحية  
وللموت خير لعمري • فليهلك وه قبه  
من أن يري الشبح البجا • ل وقد تهدي بالمشيه  
ولقد شهدت للو للأسـ • لاف توفد في طيه  
ولقد رحلت بالزلـ • كوما ليس لها وليه  
وخطيب خطبة ماحد • غير الصيف ولا اليه  
ولقد غدوت بمـرقى • قعارس لمصر شليه  
فأصنت من قرا الحـ • رمحي ومن حر القفيه

قال ابن الكلبي وقال زهير في كره أيضاً

ألا يا قومي لا أري التجم طالماً • ولا الشمس إلا حامي يميني  
ومـرقى عند القما سودها • فأضي بكيري أن أقول ذرني  
أبين على أسرارهم وقد أري • أكون على الأسرار غير أمين  
فأبوت خير من حذاح موطأ • علي الطس لا يأتي المجل لحين

قال وقال زهير أيضاً في كره

إن نسيت الأليم إلا حلاقة • أمت حين لا نسي علي الموائد  
فأدبني في الأذي ويشمت في المدا • وبأس كيدي الكاشعون إلا أعد

قال وقال زهير أيضاً

لقد عمرت حتي لا أملي • أحق في صباحي أم مسائي  
وحق لمن أنت ملثان طاماً • عليه أن يمل من انشاء  
شهدت للموقدن علي حرازي • والسلاسل حملاً دا زها  
ولمذب الملوك من آل عمرو • ومصدحهم بي ماء السياه

قال ابن الكلبي وكان زهير إذا قال ألا إن الحمي طاعن طعت تصاعداً قال ألا إن الحمي مقيم زلوا  
وأقاموا إذا ناس نص ابن أخيه عبد الله بن عامر القرطبي في كتاب وطعن أن يكون كدهم مجتمع  
قصاعة كلها عليه فقال زهير يوماً ألا إن الحمي طاعن صال عبد الله ألا إن الحمي مقيم فقال زهير ألا  
إن الحمي مقيم فقال عبد الله ألا إن الحمي طاعن فقال زهير من هذا الخائف علي مناليوم فقالوا ابن  
أخيك عبد الله بن عامر فقال أعدي الناس للبرء ابن أخيه ألا إله لا يدع قاتل عمه وبقته ثم انشأ يقول  
وكيف بمن لا استطيع مرافقه • ومن هو إن لم يجمع الدار آلف  
أمير شقاق إن أقم لا يقيم • ورحل وان أرحل فم ومخالف  
ثم شرب الخمر صرفاً حتي ملت قال وبمن شرب الخمر صرفاً حتى مات عمرو بن كلثوم الطائي وابو

راء طامر بن مالك ملاعب الاسنة قال هشام طاش جبل من عبد الله جد زهير بن جناب سبائة سنة  
وسببين سنة وهو القاتل

يارب يوم قد عني فيعمل \* له وال ودور وجدل

كاه في الز عوف أو حبل

(قال) عوف وحبل قبتان من كلب (قال) أبو عمرو الشيباني كان الحلاح من عوف السحمي قد  
وطأ زهير بن جناب وأزله منه فلم يزل في جناحه حتى كثرت ماله وولده وكاتب أخت زهير متزوجة  
في بني النخيل من حمر طاء ورسولها إلى زهير ومعه رد في صرار رمل وشوكة قتاد فقال زهير  
لاصاحبه أنكم شوكة شديدة وعندكم كثير فاحتلوا فقال له الحلاح أنتم لاقول امرأته والله لا أقبل  
فقال زهير

أما الحلاح طامي طارقه \* لاعم قل ولقد شطبا الوي

فائق طمنت لاصحح محيا \* ولئن أقت لاطمن على هوي

قال فقام الحلاح وطمس زهير وصحبهم الجيش حتى مائة قوم الحلاح ودعوا بما له قال واسم  
الحلاح طامر بن عوف بن بكر بن عوف بن طامر بن عوف بن عدرة ومعه زهير لوجهه حتى  
اجتمع مع عشيرته من بني جناب وبلغ الجيش خبره فتصدوا لخارهم وذات لهم وقتل رئيساً منهم  
فانصرفوا عنه حشبن فقال زهير

أمن آل ذا سلمى الحبال المأثورق \* وقد نقي الطيب البريب المشوق

وأني اعتدت سلمي لوجه محلا \* وما دونها من مهبه الارض محقق

فلم تر إلا حاصاً عند حرة \* على طهرها كور عتيق ونموق

ولما رأيتي والطلح نمت \* كما أهمل أعلى طرس مثاقيق

\* لحيت عنا زوديا نحية \* لعلها العاني من الكحل يطلق

فردت سلاماً ثم ولت لحاة \* وهي لعمري بامة الخير أثوق

فيا طيب ما رايها وحس سطر \* لهوت \* لو أن رؤيتك تصدق

ويوم أتتني قد عرفت رسومها \* فصحا إليها والدموع ترفق

وكادت بين القول لما سألتها \* ونعمري لو كاتب القدار تطوق

فيا دار سلمى عت لعمري عرة \* فساء الهوي يرهن أو رقوق

قال وفي هذه القصيدة يذكر حلال الحلاح عايه

أي قومنا انتم لموا الحق فانتوا \* وإلا فأبى من الحرب نمرق

فصاعوا إلى رحاة مكفيرة \* يكاد للدير يحوها الطرف يصق

سيوف وأرماع بأيدي أمرة \* وموصوة مما أماند عمرق

فما برحوا حتى تركنا رئيسهم \* وقد حاربوا المصرحي الملق

وكأن تري من ملحدوا من ملحد \* له طسة محلاة للوجه شوق

وقال زهير في ذلك أيضاً

سائل أمية عني هل وفيت لها \* لم هل منعت من الخزاة حيرانا  
لا يمنع الضيف إلا ما جد بطل \* أن الكريم كرم أين ما كانا  
\* لما أبي جبرتي الأمصة \* تكسو الوجوه من الخزاة ألوانا  
ملسا عليهم يورد لا كماء \* يخلق باليض تحت الثقع أبدانا  
إذا رجعنا علواناهم قدما \* كأننا نحمل بالهام خطبانا \*  
كم من كريم هوي لوجه منفر \* قد اكتسى نومه في القح ألوانا  
ومن عبيد ناهي بمد عزته \* تبدوا ندامته لقوم خزيانا

وأما الشعراء من وفد زهير فنهج معاذ بن أسد من جنادة بن صهبان من امرئ القيس بن زهير  
ابن جناب وهو القاتل

تجنب أن متى لقاح ابن عررز \* وقبلك شامتها الميون التواطر  
منحة في الأمرين مناحة \* ولضيف فيها والمصدق ماطر  
فهلما بني عتاه طيف جمهم \* بحالك أذنت عليك للصادر  
ومنهم حريث بن عامر بن الحرث بن امرئ القيس بن زهير بن جناب وهو القاتل  
أرى قومي بني قطن أرادوا \* بأن لا يتركوا بيدي مالا  
فإن لم أجزهم عيظا فيض \* وأوردهم على عجل شلالا  
قلت التلبية لم تطفني \* ولا أعنت بما ولعت قبالا

ومنهم الحزني بن سلامة بن زهير بن أسد بن صهبان بن امرئ القيس بن زهير بن جناب وهو القاتل

عانت بتحرق العيص كأنه \* وضع الللال على الحور منطل  
يا لم ويحك والحليل معاتب \* أزمعت أن تصلي سواي ويجل  
لما رأيت بارضي ولقي \* عير الشباب على المشيب للبدل  
صرمت جل في عيش اليادي \* لو تطلبين نداء لم يتطل  
إنا نصر عند مترك الوغي \* ونبد مكرمة الكريم للمضل

ومنهم هرير بن أبي حابر بن زهير بن جناب وهو القاتل

أنا ما عمرو وأجست على ذواتكم الخزاة  
أنا منضأ أن تد \* ل ملادكم وينو جدية  
وطرقتهم لئلا أخبرهم هم وهي وصيلة  
فصدقهم خبري فطأ \* روا في بلادهم الطويلة

ومنهم عرجة بن جنادة بن أبي الصمان بن زهير بن جناب وهو القاتل  
علاء ريق الزايع من أم حار \* دمرح الوادي غفا خفير  
فروض نورع من روية \* كأن لم تره أواس حور

وفاق الثأل والوجه كلها \* غلبه القلا في لظهن كور  
ومهم المسبب بن رطل بن سارة بن جناب بن قيس بن امرئ القيس بن أبي جابر بن زهير  
ابن جناب وهو القاتل

قتلنا يزيد بن المهلب بعدما \* تخيم أن يلب الحق بلطه  
وما كان منكم في الرأق نافي \* عن الهين الام قضاء قتله  
نجله قتل بأبيض حارم \* حسام جلاع شغريته صياقه  
يسمى بالفضل ابن عياض بن سيرة بن أبي شراحيل بن عزمين بن أبي جابر بن زهير بن جناب وهو  
قتل يزيد بن المهلب ومن بني زهير شعراء كثيرة ذكرت منهم الفحول دون غيرهم

### صوت

أقد قلت حين قريشت اليبس ياوار  
فروا فاربوا قليلا \* فلم يربسوا وساروا  
فقصي لها حين \* وقلبي له انكسار  
وسدري به غليل \* ودسي له انحصار  
الشعر لسعيد بن وهب والنشاء لسام رمل بالوسطى عن الهشام ومن جامع سليم وسبعة عمرو الثانية

### أخبار سعيد بن وهب

سعيد بن وهب أبو عثمان مولى بني سامة بن لؤي بن صر مولده ومنشأه بالبصرة ثم سار الى  
بغداد فقام بها وكانت الكتابة صناعته فصرف مع البرامكة فاصطحوه وتقدم خدمه وكان شاعرا مطبوعا  
ومات في أيام للأمون وأكثر شعره في النزل والشتب بالذكر وكان مشغوقا بالملكان والشراب ثم  
تسك وتاب وحج راجلا على قدميه ومات على توبة واقلع ومذهب جيل ومات وأبو النخعي  
حي وكان صديقه فرثاه فأخبرني علي بن سليمان الاخفش عن محمد بن يزيد قال حدثت عن بعض  
أصحاب أبي النخعي قال جاء رجل الي أبي النخعي ونحى عنه فواره في شيء فبكي أبو النخعي  
فقلنا له ما قال لك هذا الرجل يا أبا اسحق فأبكاك فقال وهو يحدثنا لا يريد أن يقول شعرا

قال لي مات سعيد بن وهب \* رحم الله سعيد بن وهب

\* يا أبا عثمان أنكيت عيني \* يا أبا عثمان أوجعت قلبي

قال فضينا من طبعه وأنه يحدث فكان حديثه شعرا موزونا أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال  
حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني سيبويه أو محمد قال كان سعيد بن وهب الشاعر البصري  
مولي بني سامة قد تاب وترك قول الشعر وكان له عشرة من البنين وعشر من البنات فكان  
إذا وجد شيئا من شعره خرقه وأحرقه وكان امرأ صدق كثير الصلاة يذكر في كل سنة عن  
جميع ما عنده حتى أنه ليذكر عن فصة كانت على امرأته أخبرني عمي قال حدثني علي بن الحسين  
ابن عبد الأعلى قال حدثني أبو عثمان الأبي قال كان سعيد بن وهب يشتق غلاما ينشطر يقال له

سعيد فلقه آه تومعه ان يحرحه فقال فيه

من عذري من سي • من عذري من سيد

• انا بلحم ابله • وبعالي بالديد •

حدثني جعقة قال حدثني ميمون بن هرون قال لطر سديد بن وهب الى قوم من كتاب السلطان  
في اسوال حيلة فالتأقول

من كان في الدنيا له شارة • فحين من نظارة الدنيا

زومها من كتب حسرة • كانتا لفظ بلا معنى

يسلو بها الناس وأينا • تذهب في الارذل والادني

( اخبرني ) عني قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن يسقوب بن

داود قال حدثني عبد الله بن الولاء المني قال نظر الى سديد بن وهب وأنا على باب ميمون بن

اسماعيل حين اخضر شاربي ومعه اسحق بن ابراهيم للوصول فسلمت على اسحق فاقبل عليه سديد

وقال من هذا الغلام فبسم وقال هذا ابن سديقي لي فاقبل على وقال

لا تخرجن مع التزوي لمتم • ان التزوي يراك أفضل منهم

في مثل وحيك يستحل ذوالتي • والدين والملاء كل محرم

• ماأت الا غادة محكورة • لولا شواربك المظلة بالمم

اخبرني محمد بن ثابت بن الرزبان قال حدثني احمد بن أبي طاهر عن أبي دعامة قال مر سديد

ابن وهب والكسائي فلقيا غلاماً جميل الوجه فاستحسنه الكسائي وأراد أن يستمعه فآخذ بذاكره

بالبحر ويتكلم به فلم يمل اليه واخذ سديد بن وهب في الشعر يشده فقال اليه الغلام فبعت به الي

منزله وبستمه بالكسائي وقال له حدثه وآسه الى أن أجي وتناغل بحاجة له ففسي به الكسائي فا

زال يباريه حتى قضى حاجته منه وأره ثم قال له اصبر وجاء سديد فلم يره فقال

أبو حسن لا يني • فس فاني بعده

أرت له شاددا • فصادمه وحده •

وأظهر لي غيرة • وأخلفني وعده

• ساطب مله • كما ساني جهده

( اخبرني ) جعفر بن فدامة قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال كان سديد بن وهب لي

صديقاً وكان له امين يكنى أبا الخطاب من اكيس الصبيان واحسنهم وجها وأدباً فكان لا يكاد يفارقه

في كل حال لشدة شغفه به وركه عليه فأتته وله عشر سنين فجزع عليه جزماً شديداً وانقطع عن

لذاته فدخلت اليه يوماً لاتبه على ذلك واستعطه فحين رأي ذلك فوجهي فاضت دموعه ثم

اتحب حتى رحته وألشدني

عين جودي على ابي الخطاب • اذ تولى فضا بماء الشباب

لم يقارف ذنباً ولم يبلغ الحسنة مزجي مطهر الاتوب

قدّمه عني أنا ماسي انفسراه من جملة الارباب  
ان غدا موحناً لداري قدما صبح المثرى ووزن القرب  
احمد الله بالحيي قاي • بك راج منه عظيم الثواب

ثم تلمذني الا اذ كره بشي مما جئت اليه فقلت ولم اخطيه بحرف وقد رايت هذه الايات بينها  
بخط اسحق في بعض دفاتره يقول فيه اشقني سيد بن وهب نفسه يرثي إبناً له صغيراً وهي على  
ما ذكره جعفر بن قدامة عن حماد سواء (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني ابو حفان  
قال حدثني ابو دعامه قال كان سيد بن وهب مائة لكل غلام امرء وفي ظرف وقته حسنة  
لحدثني رجل كان يماشره قال دخل اليه يوماً وأنا عنده غلامان امرءان فقالا له قد تماكتنا إليك  
إنا اجل وحما واحسن جساما وجملنا لك امرء حركك ان يختار إنا حكمت له نقضي حاجتك منه  
فحكم لاحدهما وقام نقضي حاجته منه واحتبسهما فشرى به عنده فبدأ ثم مال على الآخر أيضاً وقت  
منه فداخلاه حتى فلتت كفه فقال لي سيد هذا يوم الثارات في الحشرات ثم قال

ورثمان جادا فحكاني • لاحكم قاض ولا امير  
هذا كشمس الضحى جالا • ودأ كيدر الدجى التبر  
وفضل هنا كما على دا • فضل خبيس على عثير  
قلا أشر يتنا راى • ونجسل الفضل لمشير  
نابداً ثم قلت حتى • اخذت فضلي من الكبير  
وصكان هياً بان اراني • احرم حظي من الصغير  
فكان مني ومن قريبي • اليهما ونبة المغير  
في راى حاكماً كلكمى • اعظم جوراً بلا نكير

وقال وشاعت الايات حتى بلغت الرشيد فدعا به فاستشده إليها فلكا فقال له أنشد ولا بأس عليك  
فأنشد فقال له ولك اخترت الكبير سناً أو قدراً قال بل الكبير قدراً قال لو قلت غير هذا سقطت  
عندي واستخفت بك ووجه (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني أبو اليناء قال دخل سيد  
ابن وهب على الفضل بن يحيى في يوم قد جلس فيه للشراء فجعلوا يشدونه ويأمرهم بالجواز حتى  
لم يبق منهم أحد فالتفت الى سيد بن وهب كالمستطيق فقال له أيها الوزير إني ما كنت استمددت  
لهذه الحال ولا قدمت لها عندي مقدمة فأعزها ولكن قد حضرني يتان أرجو أن ينوبا عن  
قصيدة فقال هاتهما قرب قليل أبلغ من الكثير فقال سيد

مدح الفضل فيه الصالحى • فلا عن مدحنا بالفضل  
أمروني بمدحه قلت كلا • كبر الفضل عن مدح الرجال

قال فطرب الفضل وقاله أحسنت والله وأجبت ولئن قل القول ونزرت لقد اتسع للحن وكثر ثم أمر  
له يمل ما اعطاه كل من أنشد مدحها يومئذ وقال لا خير فيها يحيى بمدحك وقام من المجلس وخرج الناس  
يومئذ باليتين لا يتلشدون سوامها (حدثني) عيسى قال حدثني ميمون بن مهران قال حدثني الحريري



قال كان الفضل بن يحيى يتافس أخاه جعفراً ويتافسه جعفر وكان أسير أبي شيخ غاصاً بجعفر  
يتألمه ويأس في ظلماته وكان سيد بن وهب بهذه الميزة للفضل فدخلت يوماً إلى جعفر ودخل إليه  
سعيد بن وهب فحدثه وأشدته وتادروا وحكى عن المتأخرين وأتى بكل ما يسر ويطرب ويضحك وجعفر  
ينظر إليه لا يزيد على ذلك فلما خرج سيد من خدمته تجاهلت عليه وقالت له من هذا الرجل الكثير  
الحديث قال أو ما تعرفه قلت لا قال هذا سيد بن وهب صديق أخي أبي العباس وخلصناه وعشيقه  
قلت وأي شيء رأى فيه قال لا شيء والله إلا التقدير والبر والفتنة ثم دخلت بعد ذلك إلى الفضل ودخل  
أسير بن شيخ فحدثني عن المضحكين وأتى بكل طريقة فكانت قصة الفضل معه قصة جعفر  
مع سيد فقلت له بعد أن خرج من حضرة من هذا المبرد قال أولاً تعرفه قلت لا فقال هذا أسير بن أبي  
شيخ صديق أبي الفضل وعشيقه وخاصة قلت وأي شيء أعجب فيه قال لأدري والله إلا التقدير والبر  
وسوء الاحتيال (قال) وأما والله أعرف بسيد وأسير من الناس جميعاً ولكنني تجاهلت عليهما وساعدتهما  
على هواهما (حدثني) عمي قال حدثني ميهون بن مروان قال قال إبراهيم بن العباس قال لي الفضل بن  
الريح ذات يوم مررتا إلى المنيك من كنا نجهلهم من الناس وذلك إذا احتسنا إلى أن نودع أموالنا وكان  
أمرها كثيراً فمرطاً فكننا نلقاها على الناس لقاءاً ونودعها الثقة وغير الثقة فكان من أودعته سيد بن وهب  
وكان رجلاً صليحاً لا مال له إنما نحن على البطالة فظننت أن ما أودعته داهم ثم طلبت منه بعد حين فحاضني  
والله بخواتمه وأودعت على من المنيك كآماً جعة عظيمة وكان عندي أوتق من أودعته فلما أمنت  
طالبته بالوديعة فوجدتها وبهتني وحام على ذلك فصار سيد عندي في الماء وبانت به كل مبلغ  
وسقط على من المنيك فما يصل إلى ولا ياتني (أخبرني) جعفر من قدامه قال حدثني حماد بن إسحق  
عن أبيه حدثني حمرو من بنة قال كان في جوارري رجل من البرامكة وكان له جارية شاعرة بطريقة  
يقال لها حسنة يدخل إليها الثراء ويسألونها عن الماني فتأتي بكل مستحسن من الخواف فدخل  
إليها سعيد بن وهب يوماً وجلس إليها فحدثها طويلاً ثم قال لها بعد ذلك

حاجتك يا حسنة • في حبس من الشعر

وبها طوله شبر • وقد يوقى على الشعر

له في رأسه شق • يطوف بالدي بحري

إذا ما جف لم يجبر • لذي بر ولا بحر

وان لم أتني بال • عجب العاجب والبحر

أحمر لم أرد خشاً • ورسال شمع والوتر

ولكن صمت أيتها • لها طين الرح

(قال) فنضب مولاها وتغير لونه وقال أحشش على جاريتي تحاطبها بالحق صال له حصص عليك فما  
ذهب إلى ما طننت وأما بيتي القلم فسرى عنه وضحك سعيد وقال هي أعلم منك بما سمعت

صوت

حضر الرجل وشدت الاحداق • وغدا من مشمر مزاح

لشوق نيران قدس قلبه • حتى استمر به الهوى للهباج  
أزجج حواك الى القدي نعيمه • ان الحب يسوقه الازواج  
لن بدنيك لحبيب ووسه • الا السري والبازل للهباج

الشر لسلم الحاسر والقضاء لهما من سليمان قيل أول بلوسطي

### ✽ أخبار سلم الحاسر ونسبه ✽

سلم بن عمرو مولى بني نعيم بن مرة مولى أبي بكر الصديق وضوان الله عليه بصرى شاعر مطبوع متصرف  
في فنون الشعر من شراء الدولة العباسية وهو رلوة بشار بن برد وتلميذ موعنة أخذ من بحر ما عترف  
وعلى مذهبه ونظمه قال الشعر ولقب سلم الحاسر فيما قاله ورث من أبيه مصحفاً قباهه واشترى بنته مطبورا  
وقيل بل خلفه أبو مالا فنفقه على الادب والشعر فقال له بعض اهلها ملك الحاسر الصفة فلقب بذلك وكان  
صديقا لأبراهيم الموصلي ولابي التتاهية خاصة من الشعر اموالتيين ثم فسد ما به وبين أبي التتاهية وكان سلم  
منقطعا الى البراءة والى الفصل من يحيى خصوصا من بينهم وفيه حول ابو التتاهية

أما الفصل لسلم وحده • ليس فيه لسوى سلم درك

وكان هذا أحد الاسباب في فساد ما به وبين أبي التتاهية ولسلم حول ابو التتاهية وقد حج معه عتبة

• والله واقه ما ألقى متى • ملتب لمسلم بعد ذا السر

أليس عد طعت حيث طلف وفستبات الذي قبلت من المحر

وله يقول أبو التتاهية وقد حبس ابراهيم الموصلي

سلم لمسلم ليس دولك سر • حبس الموصلي فالبش مر

ما لستطاب القذات منسكن الما • سبق رأس القذات والله حر

رك للموصلي من خلق الله حبيبا وعيشهم معشر

( أخبرني ) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مبروه قال حدثني علي بن الحسن الواسطي

قال حدثني أبو عمرو سيد الحسن الباهلي الشاعر قال لما مات عمرو أو سلم الحاسر اتهموا

ميراثه فوقع في قسط سلم مصحف فرد وأخذ مكانه دار شعر كانت عد أبيه فلقب الحاسر بذلك

( أخبرني ) الحسن قال حدثني محمد بن القاسم بن مبروه قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال

ورث سلم الحاسر أباه مائة ألف درهم فأعقها على الادب وتقى لاشي عنه فلقب الحاسر من

يعرفه بلم الحاسر وقالوا أبق ماله على مالا يصنع ثم مدح المهدي أو الرشيد وقد كان ماله ألف

الذي لقبه فأمره له بمائة ألف درهم وقل له كذب بهذا المال حيرامك فجاهم بها وقال لهم هذه

المائة الألف التي أعقبتها ورحمت الادب فأنا سلم الرابع لا سلم الحاسر ( أخبرني ) أحمد بن عبيد الله

ابن عمار قال حدثني علي بن محمد الوافقي عن أبيه قال لما لقب سلم بخار له ورث عن أبيه

مصحفاً قباهه واشترى بنته مطبورا ( أخبرني ) محمد بن العباس البريدي قال حدثني عمي الفصل

قال قال لي الجمل سلم الحاسر حالي لحا صأته لم لقب الحاسر فصحت ثم قال اه قد كان سك

مدة بيرة ثم رجع الى ابيج ما كان عليه وبلغ مصحفاً له ورثه عن أبيه وكان لجدته قبله واشترى  
 بئته طنبوراً فباع غيره واضمح فكان يقال له ويك هل فعل أحد ما فعلت فقال لم أجد شيئاً  
 أتوصل به الى إبليس هو أقر لبيته من هذا (أخبرني) عبي قال أنبأنا عبد الله بن أبي سعد قال  
 حدثني أحمد بن صالح اللؤب (وأخبرنا) يحيى بن علي إجازة قال حدثني أبي عن أحمد بن صالح  
 قال قال بشر بن برد

## صوت

لا خير في البش ان دنا كذا أبدا • لا تاتي وسيل اللاتي نهج

قالوا حرام تلاقينا فقلت لهم • ما في التلاقي ولا في غيره حرج

من راقب الناس لم يظفر بحاجته • وقاز بالطييات القاتك الهج

قال فقال سلم الحاسر أبنياً ثم أخذ معنى هذا البيت فسلخه وجهه في قوله

من راقب الناس مات غماً • وقاز بالذلة الجبور

فباع بئته بشاراً فغضب واستشاط وحلف ألا يدخل اليه ولا يقبضه ولا يغمه مادام حياً فاستشفع

اليه بكل صديق له وكل من يتقل عليه وده فقاموه فيه فقال أدخلوه الي فادخلوه اليه فاستدناه

ثم قال إنه يا سلم من الذي يقول

من راقب الناس لم يظفر بحاجته • وقاز بالطييات القاتك الهج

قال أنت يا أبا معاذ قد جاني الله فداك قال فمن الذي يقول

من راقب الناس مات غماً • وقاز بالذلة الجبور

قال تدينك وخربحك وعبدك يا أبا معاذ فاجتذبه اليه وقمه بمخصرة كانت في يده ثلاثاً وهو يقول

لا أعود يا أبا معاذ الى ما تنكره ولا أتي شيئاً تذهم أتما أنا عبدك وتلمبذك وصيتك وهو يقول

له ياقسق أعجبي الى منى قد سهرت له عيني وتعب فيه فكري وسبقت الناس اليه فسرقة ثم فخصمه

لمنطقه فبه تزدري على وتذهب بيتي وهو يحلف له ألا يهود والجماعة يشلون فيمد لاي وحده

ماشمهم فيه وكف عن ضربه ثم رجع له ورضي عنه (أخبرني) أحمد بن حيداه بن عمار قال

أخبرني يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور قال حدثني عبد الوهاب بن مزار قال حدثني أبو معاذ

البحري رواية بشار قال قد كان بشار قال قصيدة فيها هذا البيت

من راقب الناس لم يظفر بحاجته • وقاز بالطييات القاتك الهج

قال فقلت له يا أبا معاذ قد قال سلم الحاسر بيتاً هو أحسن وأخف على اللسان من بيتك هذا قال

وما هو فقلت

من راقب الناس مات غماً • وقاز بالذلة الجبور

فقال بشار ذهب والله بيتاً أما والله لو ددت أنه يرمى في غير ولاء أبي بكر رضي الله عنه واني مفرم

ألف دينار حجة مني لهنك عمره واعراض مواله قال فقلت له ما أخرج هذا القول منك الا غم

قال أجل فوافه لا طمعت اليوم طاماً ولا صمت أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم

ابن مبروه قال حدثني محمد بن اسحق بن محمد النخعي قال قال أبو معاذ الخيري قال بشار قصيدة  
وقال فيها

من راقب الناس لم ينظر لحاجته • وقاز بالطيأت الفاتك الهج

فرفقه ان سلسا قد قال .

من راقب الناس مات خما • وقاز بالمنة الجبور •

فلما سمع بشار هذا البيت قال سار والله بيت سلم و دخل بيتا قال وكان كذلك لهج الناس بيت  
سلم ولم ينشد بيت بشار أحد ( أخبرني ) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني الحسن بن عليل  
المتري قال حدثني أبو مالك محمد بن موسى الهجاني قال لما نبي صالح بن التصور قصره بدجة قال  
فيه سلم الحاسر

يصلح الجود الذي بمحمد • أقصد بمجد اتاس بالجود

بيت قصرا مشرقا عاليا • بطايري سعد وهمسود

• كأنما يرفع فنياء • حين سايلان بن داود

لازك مسرورا به سلسا • على اختلاف البيض والسود

يبنى الالهوا البالي قاصره بألف درهم ( أخبرني ) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مبروه  
قال حدثني بعض آل ولد حمدون بن اسميل وكان ينادم للتوكل عن أبيه قال كان سلم الحاسر  
من غلمان بشار فلما قال بشار قصيدته اللبية في عمر بن العلاء وهي التي يقول فيها  
إذا نهتكم صباب الامور • قبه لها عمرا ثم نم  
فتني لا يبيت على دنسة • ولا يشرب للماء الا يدم

بست بها مع سلم الى عمر بن العلاء فأنشده إليها قاصره ابشار بمائة ألف درهم فقال له سلم ان  
خادمك يبنى قصه قد قال في طريقه فيك قصيدة قال فانك لم تذك قال تسمع ثم تحكم ثم قال حات  
فأنشده

### صوت

قد عزني الداء فالى دواء • مما ألقى من حان انشاء

قلب صحيح كنت أسطوبه • أصبح من سامي بداء عياء

أنفاسها سك وفي طرقها • سحر ومالي غيرها من دواء

وعدتني وعدا فأوفي به • هل تصلح الحرة إلا عاء

ورقول فيها

كم كربة قد سني ضرها • نادب فيها عمر بن العلاء

قال قاصره له بمئنة آلاف درهم فكانت أول عطية سنية وصلت اليه ( أخبرني ) الحسن بن علي قال  
حدثني ابن مبروه قال وجدت في كتاب بخط الفضل بن مروان وكان طاحم بن عتبة الفسائي جد  
أبي السمراء الذي كان مع عباده بن طاهر صديقاً لسلم الحاسر كثير البز • والملاطمة له وفيه يقول سلم  
الجود في قحطان • ما بقيت غسان

اسلم ولا أبالي \* ماقل الاخوان

ما ضر مرغيه \* من عزة الزمان

من ثاله غوف \* فسلم أمان

وكانت سبعين بنتاً قطعاه طعم سبعين ألف درهم وكان مبلغ ما وصل الى سلم من طعم خمسمائة ألف درهم فلما حضرته الوفاة دعا صاحباً فقال له إني ميت ولا ورة لي وأن مالي مأخوذ فانتأحق به فدفعت اليه خمسمائة ألف درهم ولم يكن ليمن وارث قال وكان طعم هذا جوادا (أخبرني) محمد ابن خلف وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن طهمان قال أخبرني القاسم ابن موسى بن مزيد أن يزيد بن مزيد قال ما حدثت أحدا قط على شرمج به الا طعم من عتبة النسائي فاقى حديثه على قول سلم الحاسر فيه

لصام سباه \* طارضا تتهان

أطارها القحين \* والحر والغيان

وواره تلدي \* اذ خبت الخيران

الحودقي قحطان \* ما بقيت غيان

اسلم ولا أبالي \* ماقل الاخوان

سلت للعلالي \* واليف والسنان

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا يعقوب بن نعيم عن محمد بن القاسم بن مهرويه (وأخبرني) به الحسن بن علي عن بن مهرويه عن الثوري عن محمد بن عمر الجرجاني قال كان سلم تلميذ يشار إليه كان تباعد ما بينهما فكان سلم يقدم أنا التاهية ويقول هو أشمر الحن والاسم الي أن قال أبوا التاهية يخاطب سلما

تعالى الله يسلم من عمرو \* أدل الحرص أعتاق الرجال

هـ الدنيا تصير اليك عرواً \* أليس مصر ذاك الي زوال

قال وبلغ الرشيد هذا الشعر فاستحسنه وقال لمعري ان الحرص لمصلحة الامر الدين والدنيا وما فنت عن حرص قط . به الا انكشف لي عما أذمه وبلغ ذلك ساما فغضب على أبي التاهية وقال ويل على الحرار اسنما له الرنديق زعم أبي حريص وقد كثر الدور وهو يطلب وأنا في نوبتي هذين لا أملك عبرهما وانعرف عن أبي التاهية بعد ذلك (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال أخبرني محمد بن اسمعيل السدوسي قال حدثني حنفر الناصبي (وأخبرني) يحيى عن أحمد بن أبي طاهر عن القاسم بن الحسن عن زكريا بن يحيى المدائني عن علي بن المبارك القصاصي عن سلم الحاسر أن أباه التاهية لما قال هذا الشعر فيه كتب اليه

ما أفرح الترجيد من واعظ \* بزهد الناس ولا يزهد

لو كان في زهده صادقا \* أمحي وأمسى ينال السعد

ورفض الدنيا ولم ياتهما \* ولم يكن يسي ويسترفد

تلقف أن تغد أوزاقه • والرزق عند الله لا ينفد  
الرزق مقسوم على من تري • يثاب الأبيض والأسود  
كل يوفي رزقه كاملاً • من كف عن جهدهم يجهده

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني أبو المسكر المسمى وهو محمد بن سليمان قال حدثني السائب بن عبد الله بن منان بن عبد الملك بن مسطح قال كنا عند قم بن جعفر ابن سليمان وهو يومئذ أمير البصرة وعنده أبو النخاعة يشده شدة في الزهد فقال لي قم يا عباس اطلب لي الجواز الساعة حيث كان فيبتي • ولك سبق فطلبت فوجدته جالساً عند ركن دار جعفر ابن سليمان فقلت له أجب الأمير فقام معي حتى أتني قم فجلس في ناحية مجلسه وأبو النخاعة يشده ثم قام إليه الجواز فواحه وأشد قول سلم الحارث فيه

ما أقيح الزهد من واض • يزهد الناس ولا يزهد  
لو كان في تزهيده صادقا • أضحي وأسي يته للسجد

وذكر الأبيات كلها فقال أبو النخاعة من هذا أعز الله الأمير قال هذا الجواز وهو ابن أخت سلم الحارث انصرف لحاله منك حيث قالت •

تألي الله يا سلم بن عمرو • أذل الحرس أخلاق الرجال

قال فقال أبو النخاعة للجواز يا ابن أخي اني لم أذهب في شربي الاول حيث ذهب خلاك ولا أردت ان أعتف • ولا ذهبت أيضاً في حصوري والمشادي حيث ذهبت من الحرس على الرزق والله ينفر لكأنتم قام فالتصرف (أخبرني) عمي عن أحمد بن أبي طاهر عن أبي حفصان قال وصل إلى سلم الحارث من آل برمك خاصة سوي ما وصل إليه من غيرهم عشرون ألف دينار ووصل إليه من الرشيد مثلاً (أخبرني) محمد بن السائب البريدي قال حدثني عمي عبيد الله والمفضل عن أبيهما عن أبي محمد البريدي أنه حضر مجلس عيسى بن عمرو وحضر سلم الحارث فقال له يا أبا محمد اخفي على روي قصبة امرئ القيس

رب رام من بي ثل • محرج كفيه في ستره

قال فقلت له ماذك إلى هذا قال كذا أريد فقلت له يا هذا آتات اغنى الناس عما تستدعيه من الشر فلتسكن العافية فقال امك لاحتجز مني نهای الاحتجاز وأراد ان يوم عيسى اني مفحم عبي لا أقدر على ذلك فقال لي عيسى اسألك يا أبا محمد بحق عليك ألا فعلت فقلت

رب مغموم ضاربة • غمط التمعن أشربه

وامري طالت سلامته • فرما الصبر من عبره

يسلم عبر ميرة • قصت منه قوى مروره

وكذلك الصبر منقلب • بالحق حالي من عصره

يجلط الصبر عيسره • وسار المرء في عصره

عق سلم أمه سفرأ • وأنا سلم على كرهه

كل يوم خلقه رجل \* راسع يسمى على أثره  
بولج القرمول سبه \* كولوچ الضبى جمره

قال قاتم سلم ونعم وقال ممكننا تكون طقية البني والتبرض لشتر فضحك عيسى وقال قد جهد  
الرجل ان ندعه وسيلته ودينه فأبنت ان لا يدخلك في حر أمك اخبرني الحسن بن علي قال  
حدثنا محمد بن القاسم بن مبروه قال حدثني علي بن محمد التوفلي قال سمعت أبي يقول كان المهدي  
يعطي مروان وسلم الحنسر حليلة واحدة فكان سلم يأتي باب المهدي على البرذون المارة فيمت  
عشرة آلاف درهم سرح ولجام مصصين ولباب الحر والروشي وما أشبه ذلك من الثياب الغالية  
الاعان ورائحة المسك والطيب والغالية فتوح منه ويحيى مروان بن أبي حصية عليه فرو كبيل  
وقيص كرايس وعملة كرايس وخا كبل وكسا غليظ وهو منق الرائحة وكان لا يأكل اللحم  
حتى يقرم اليه بجملاً فاقا قرم أرسل غلامه فاشترى له رأساً فأكله فقال له قاتل أراك لا تأكل إلا  
الرأس قال نعم احرف سره فأمن خيانة الغلام ولا أشترى لحماً فيطاحه فيأكل منه والرأس آكل  
منه الرأما آكل منه عيينه لوما ومن علصته لونا ومن دعاغنه لونا (أخبرني) الحسن بن علي قال  
حدثنا محمد بن القاسم بن مبروه قال حدثنا يحيى بن الحسن الربيعي قال أخبرني أبي قال كان  
سلم الحنسر قد لي بالكيباء فكان يذهب بكل شيء له مطلقاً فلما أراد الله عز وجل ان يصنع له  
مصرف أن يباب الشام صاحب الكيباء غيباً وأنه لا يصل اليه أحد إلا ليلا فسأل عنه فدلوه عليه  
قال فدخات اليه الى موضع مرور فدققت الباب فخرج الى فقال من أنت طالع الله قتلت رجلاً  
محبب بهذا العلم قال فلا تشهرني فاني رجل مستورا اما اعمل القوت قال قلت اني لأشهرك انما  
أحبس منك قال فاكتم ذلك قال وبين يديه كوز شه صغير فقال لي اقطع سروته فقلتها فقال  
اسبكها في البوظة فسبكها فأخرج شيئاً من تحت مصلاه فقال ذره عليه فقلت فقال افرضه فأفرغته  
فقال دعه معك فانما أصبحت فأخرج فيه وعد الى فأخرجه الى باب الشام فيمت المختال بأحدى  
وعشرين درهما ورجعت اليه فأخبرته فقال اطلب الآن ملثنت قلت تعبدني قال بخسامة درهم على  
أن لا تلمه أحداً فأعطيه وكنت لي صفة فامتحنها فانا هي طالقة فحدث اليه فقيل لي قد تحولوا فانا  
مروءة الكوز المشبه من ذهب مركبة عليه والكوز شبه ولديك كان يدخل اليه من يطلبه ليلاً  
ليخفي عليه فاهزفت وعلقت ان الله عز وجل أراد بي خيراً وإن هذا كله باطل (أخبرني) محمد  
ابن عمران السبري قال حدثنا المنزي قال حدثني ابو مالك الباقى قال حدثني أبو كعب قال لما  
ماتت البانوكه بنت المهدي رثاها سلم الحنسر بقوله

أودي بانوكه ريب الرمان \* مؤنة المهدي والميزران  
لم يطو الأرض على مثلها \* مولودة حس لها الوالدان  
ماوك يا بنت امام المهدي \* أصبحت من زينب أهل الجبان  
بكت لك الأرض وسكانها \* في كل أمقي بين إس وحان

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مبروه قال حدثني علي بن الحسن الشيباني قال حدثني

أبو المسهل الأسدي وهو عبد الله بن نعم بن حمزة قال كان سلم الحارثي يلعب والية بن الحباب  
فاوسلني إليه سلم وقال قل له

ياولب بن الحباب يا حلق • لست من أهل الزند فأطلق

تدخل في الثرمول تولب • مثل ولوح القنحاق في القلق

قال فأبنت ولبة فقلت له ذلك فقال لي قل له يا ابن الزانية سل عنك وبيان القزبي يعني أمنا كما  
قال وكان رجلاً لوطياً آفة من الآفات وكان علامة طريحاً قال حدثني جعفر بن محمد السجلي عن  
أحمد بن معاوية الباهلي قال سمعت وبيان يقول مكث المقيم من عدى في نروته فقلت من بعده  
وأخبرني أحمد بن العباس السكري قال حدثنا القزبي قال حدثني أبو مالك محمد بن موسى الباهلي  
قال كان سلم الحارثي مدح بعض النورين فبلغ ذلك للمهدي فتوعده وهم به فقال سلم فيه

امي أنتني على المهدي متببة • نكاد من خوفها الإحشاء فضطرب

اسمع فذاك نو حواء كلهم • وقد يحور رأس الكذب الكذب

قد حلفت بيثنا عبر كاذبة • يوم للميه لم يقطع لها سبب

الا بمال مدحي غيركم أدا • ولو تلاقى على الفرس والمقب

ولو ملكك غنان الرمح أصرفها • في كل ناحية ملائها الطل

مولك مولك لانشئت أعادي • لنا ورامك لي ذكر ولا نسب

لما عنه (وأخبرني) أحمد بن العباس وأحمد بن عبد الله بن حماد قال حدثنا القزبي قال حدثني  
العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان قال حدثني موسى بن عبد الله بن شهاب السعدي قال  
سمعت أبا عبيدة معمر بن القتيبي يقول كان سلم الحارثي لا يحسن أن مدح ولكنه كان يحسن أن يرثي  
ويستل (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوب قال حدثني علي بن الحسن  
التيهاني قال حدثني أبو المسهل قال دخلت يوماً على سلم الحارثي وإذا بين يديه قرطاس فيها  
أشعار يرثي ببعضها أم جعفر وبعضها جارية غير مائة وبيعها أقواماً لم يموتوا وأم جعفر يوشذ  
بأقية فقلت له وبحكم ما هنا قال تحدثت الحوادث فيطالبونا بأن نقول فيها ويستجلبونا ولا يجمل  
بأن نقول غير الحيد فمد لهم هذا قبل كونه حتى حدثت حادثاً أظهرنا ما قتله فيه قديماً على أنه  
قيل في الوقت (أخبرني) محمد بن يزيد وعيسى بن الحسين قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال  
عبد الله بن الحسن الكاتب أنشد للأشعث قول أبي التتاهية

تعالى الله يا سلم بن عمرو • أقل الحرس أنفاق الرجال

فقال للأشعث صدق لسر الله إن الحرس لمسة للدين وللروء والله ما رأيت من رجل قط  
حرساً ولا شرهاً فرأيت فيه مصطفاً فبلغ ذلك سلم الحارثي فقال ويلى على ابن الفاعلة يساع  
الحزب كثر البدور يمل ذلك الشعر للمكافئ ثم ترعد مد أن استحي وهو دائماً يمتع بي  
وفيني إلى الحرس وأما لا أملك إلا نوب هذين (أخبرني) عيسى والحسن بن علي قال حدثنا  
محمد بن القاسم بن مهزوب قال حدثنا زكريا بن مهران قال طالب أبو التتاهية سلم الحارثي بأن



يجب له شيئاً وقد خرجت لى جائزة فلم يزل فقال أبو السمق يهجو  
 يا أم سلم هناك الله زورينا • صكتك نيكك فرداً أو تبكتك  
 مان ذكرك الا حاج لى شبق • ومثل ذكرك اهلهم يشعينا  
 قال حماد سلم فأطاعه خمسة دناير وقال أحب أن تعطينى من اشتراك أمى وتأخذ هذه الدنانير  
 فتسقىها (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبروه قال حدثني يحيى بن الحسن بن عبد  
 الخالق قال حدثني محمد بن القاسم بن الربيع عن أبيه قال دخل الربيع على المهدي وأبو عبيد  
 الله جالس يمرض كتبنا فقال له أبو عبيد الله سر هذا أن ينهي يعني الربيع فقال له المهدي تنع  
 فقال لا أفضل فقال كأنك تراني بالبين الأولى فقال لا بل أراك بالبين التي أنت بها قال فلم لا تمضي  
 إذ أمرتك فقال له أنت ركن الاسلام وقد قتل ابن هذا فلا آمن أن يكون معه حديدة يتناك  
 بها فقام المهدي مذعوراً وأمر بعتيشه فوجدوا بين جوربه وخفه سكيناً فرددت الامور كماها الى  
 الربيع وعزل أبو عبيد الله وولى يعقوب بن داود فقال سلم الخضر فيه  
 يعقوب ينظر في الامو • ر وأنت تنظر ناحيه  
 • أدخلت فلا عيشك كذلك شؤم التلصيه  
 قال وكان باع المهدي من جهة الربيع أن ابن أبي عبيد الله زنديق فقال له المهدي هذا حسد  
 منك فقال ألخص عن هذا فإن كنت مبطلا بانت مني الذي يلزم من كذبك فأني ابن عبيد الله  
 فقررره فمروا حقيقاً فأقر بذلك فاستباه فأني أن يتوب فقال لايه الله فقال لانطيب نفسي بذلك  
 فقتله وصلبه على بلب أبي عبيد الله (قال) وكان ابن أبي عبيد الله هنا من أحق الناس وهب له  
 المهدي وصيفة ثم سأله بعد ذلك عنها فقال ما وضعت بيني وبين الارض حشية فقل أوطأ منها  
 حاشي سابع فقال المهدي لايه أراه يبنني أو يبنك قال بل يعني أنه الزانية لا يكتني (أخبرني)  
 الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبروه قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثني أبي قال كنت أنا  
 والربيع لسير قريباً من محل الكصور حتى قال للربيع رأيت كأن الكبة تصدعت وكأن رجلاً جاء  
 بجمل أسود فتنددها فقال له الربيع من الرجل فلم يجبه حتى إذا اغل قال للربيع أنت الرجل  
 الذي رأيت في نومي شدة الكبة فأني شيء تسلم بيدي قال ما كنت أعمل في حياتك فكان من  
 أمره في أخذ البيعة للمهدي ما كان فقال سلم الحاسر في الفضل بن الربيع  
 وابن الذي جبر الاسلام يومه • واستفنا الناس من عياد صيحوه  
 قالت قريش غداة أتهاض ملكهم • ابن الربيع وأعطوا بالقليد  
 فقام بالامر ميناس بوحده • ماضى المزينة ضراب القماجد  
 إن الامور إذا ضاقت مسالكها • حلب يد الفضل منها كل مقود  
 إن الربيع وإن الفضل قد نيا • رواق مجد على الباس عدود  
 قال فوهب له الفضل خمسة آلاف دينار (أخبرني) عمي قال حدثنا أبو هفان قال حدثني سعيد أبو  
 هرم وابو دعلامة قال لا قال سلم الحاسر في الرشيد حين عقد البيعة لابنه محمد الامين

قد بايع الثلاثان في مهدي المهدي \* لمحمد بن زبيدة ابنه جعفر  
ولته عهد الامام وأمرهم \* قدمت بالبروف رأس الشكر  
اعتك زبيدة مائة ألف درهم ( أخبرني ) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مبروه قال  
حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني احمد بن محمد بن علي الحارثاني عن يحيى بن الحسن بن عبد  
الخالق عن أبيه قال قال سلم الحارثي في المهدي قصيدته التي يقول فيها  
له شية عند بذر العطا \* لا يرف الناس مقدارها  
ومهدي أمنا واقدي \* حماها وأدرك أوتارها  
قامر له المهدي بخمسة مائة ألف درهم ( أخبرنا ) وكيع قال حدثنا عبد الله بن سليمان قال حدثنا منصور  
ابن أبي مزاحم قال شهدت المهدي وقد أمر مروان بن أبي حفصة بأربعين ألف درهم وفرض له  
على أهل يته وجلساته ثلاثين ألف درهم وأمر الرشيد بعد ذلك لما ولي الخلافة سلم الحارثي وقد  
مدحه بسبعين ألف درهم فقال له يا أمير المؤمنين إن أكثر ما أعطي المهدي مروان سبعون ألف  
درهم فزددت وضلني عليه فقبل ذلك وأعطاه ثمة ثمانين ألف درهم فقال سلم  
ألا قل مروان أنك رسالة \* لما نبأ لا يأتي عن ثقاتك  
جاني أمير المؤمنين بنعمة \* مشهورة قد طأطأت من جبالك  
ثمانين ألفاً حزت من صلب ماله \* ولم يكفها من ألي وأولائك

فاجبه مروان فقال

اسلم بن عمرو قد سلطت غاية \* قصر عنها بعد طول عنائك  
فأقسم لولا ابن الربيع ورفقه \* لما ابتلت الفلوات في رشائك  
وما تلب مذ صورنا لأعطية \* قوم بهامصورة في بدائك  
( حدثني ) وسوسة بن الوصل وهو محمد بن احمد بن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني حماد عن أبيه  
قال استوب أبي من الرشيد ركة سالم الحارثي وكان قد مات عن غير وارث فوجهها له قبل أن يسلمها  
صاحب اللوارث فحصل منها حسين البديار ( أخبرني ) عمي قال حدثني أبو همان عن سعيد بن مريم  
وأبي دطمة أنه روى إلى الرشيدان سلما الحارثي قد توفي وخلف بما أخذ منه خاصة ومن زبيدة الصالح  
وخمسة مائة ألف درهم سوي ما خلفه من عقار وغيره بما اعتقده فديما قبضه الرشيد ونظم إليه مواليه  
من آل أبي بكر الصديق رضوان الله عليه فقال هذا خدي ونديي والذي خافه من مالي فانا أحق  
به فلم يسلمه الا شيئاً يسيراً من قديم أملاكه أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن  
اسماعيل عن الصخرمي قال كان مالك وشهاب ابا عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع وممس  
ابن زائدة متواخين لا يكادون يفترون وكان سلم الحارثي يادهم ويمدحهم ويقضون عليه ولا  
يجوجه الى غيرهم توفي مالك ثم أخوه ثم من في مدة متفارقة فقال سلم رهنهم  
عين جودي بيرة تهنان \* وأتدني من أصابع الربالمان  
وإذا ما بكب قوما كراما \* فلي ملك أبي غسان \*

أين من أبو الوليد ومن ذا • ن غيا القاك الحيران  
 طرقتك التون لا واهي الحيسل ولا حاقدا بحلق يمان  
 وشهاب وأين مثل شهاب • عتيدل القدي وحر العلمان  
 وبخرق وزنته من بني قيس • وخرق وزنته من شيان  
 مدر الألبم ماذا أجت • منهم في لعاب الكتان  
 ذالك من نوى بسدر حينا • وشهاب نوى بأرض عمان  
 وما ماها لبذل السلبا • ولاب الاقران بالأقران  
 يسقان التون طنا وضربا • وضكان كل كبل ومان  
 اخبرني وكيع قال حدثني يزيد بن محمد للمهلي قال حدثني عبد الصمد بن المذل قال لما أشد سالم  
 الحاسر الرشيد قصيدته في • حضر الرحيل وشدت الاسحاح هاهنا • بلاء أم حدثني جسطة قال  
 حدثني ميمون بن هرون قال دخل سالم الحاسر على الفضل بن يحيى في يوم نيروز والهدايا بين  
 يده فاشده

أم ربيع سائه • وقد أقوت منازل  
 قلبي من هوى الاطلا • ل حب ما يزال  
 رويدكم عى للشعر • ف ان الحب قاته  
 بلايل صدره سري • وقد قامت عواذله  
 أحق الناس بالعض • لمن رجي فواضله  
 رأيت مكارم الاحلا • و ما خنت حماه  
 قلب أري في في الال • من الاصل قاضه  
 يحول لسانه حيرا • فمعه أمانه •  
 وهما روح من خير • قال الفصل قاعه

وكان ابراهيم اللوصلي وانه اسحق خضري فقال لابراهيم كيف ري وسمع قال احسن مرئي  
 وسدوع وفضل الامير اكثر منه فقال جدوا جميع ما عهدي الي اليوم فاقسموه بكم ثلاثا لا  
 ذلك الثالث قالني أريد ان أهديه اليوم الي دماير ثم قال لا واقسمكمنا تصل الاحرار يقوم ويدفع  
 اليهم نته ثم نهديه يقوم فأتني ديار لحماها الي اليوم من • ماله واقسموا جميع الهدايا بهم  
 اخبرني هاشم بن محمد الحارمي قال حدثني عيسى بن اسميل بنه قال حدثني القعدي قال قيل  
 لمس ن زائدة ما احسن ما مدح به من الشعر خذل قال مول سالم الحاسر  
 أبح الليان ما كا • ان خير الود ماها  
 ان قرما من يطر • أملت كفاء ما حما  
 • كفا عدا لاله • عادي مروفه جدا

( اخبرني ) عبي قال حدثنا عبيد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو نوح واجرني الحسن بن علي قال

حدثني محمد بن القاسم بن مبروه عن أبي توبة قال حدثني في أيام الرشيد أمر فاحتاج إليه إلى الرأي فاشكل وكان الفضل بن يحيى غائبا فورد في ذلك الوقت فاجبروه بالقصة فاشار بالرأي في وقت وأخذ الأمر على مشورة محمد ماجري فيه فدخل عليه سلم الحاسر فأنشده

• بديته وفكرته سواء • إذا ما به الخطب الكبير

• وأحزم ما يكون الدهر رأيا • إذا عني للشلور والمشير

فأسره بشيرة آلاف درهم ( أخبرني ) جعفر بن قدامة قال حدثني أبو العيئة قال حدثني الجواز أن أبا الشمقق جاء إلى سلم الحاسر يستبيحه فتمه فقال له اسبح إذا ما فته وأنشده

• حدثوني أن سلما • يشتكي جارة أبوه

• فهو لا يحسد شيئا • غير أبي في أمت غيره

• وأذا سرك يوما • باخيلي نيل خوره

• فم فر راحبك الأصلح • يفرع ما ديرة

فضحك سلم وأعطاه خمسة دنانير وقال له أحب جئت فذلك أن تصرف راحبك الأصلح عن باب ديرنا ( أخبرنا ) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبروه قال حدثني أحمد بن أبي كامل قال حدثني أبو دعامة قال دخل سلم الحاسر على الرشيد فأنشده • حي الإحبة بالسلام • قال الرشيد

• حيهم الله بالسلام • قال • أعلى وداع أم مقام • فقال الرشيد • حيهم الله على أي ذلك كان فأنشده

• لم يبق منك ومنهم • غير الجلود على العظام

فقال له الرشيد بل منك وأمر باخراجه وتطير منه ومن قوله فلم يسمع منه باقي الشعر ولا أنابه بشي ( أخبرني ) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن إسحق عن أبيه قال أب وفاة المهدي إلى موسى الهادي وهو يجرجان فوبيع له هناك فدخل عليه سلم الحاسر مع المؤمنين فنهته بحلافة الله ثم أنشده

• لما أب خير بي حاشم • خلافة الله مجرجان

• شر للحزم سرايله • برأى لا غير ولا وإن

• لم يدخل الشوري على رأسه • والحرم لا يصبر أيان

( أخبرني ) الحسن بن علي وعني قال حدثنا محمد بن القاسم بن مبروه قال حدثني صالح بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخل سلم الحاسر على الرشيد وعنده الباس بن محمود جعفر بن يحيى فأنشده قوله فيه • حضر الرجل وشدت الاحتياج • فلما أسهي إلى قوله

• أن لا ياتي في السيوف كواوس • حي • حيا في حياح

فقال الرشيد كان ذلك مني من زائدة فقال صدق أمير المؤمنين ثم أنتد حتى انتهى إلى قوله

• ومدحج بمنى المصقب سبيعه • حي يكون ببيفه الافراح

فقال الرشيد ذلك يزيد بن يزيد فقال صدق أمير المؤمنين فاعتاط جعفر بن يحيى وكان يزيد بن يزيد عدوا للبرامكة مصافيا لفصل من الربيع فلما انتهى إلى قوله

نزلت نجوم الليل فوق رؤسهم \* ولكن قوم كوكب وهاج  
قال له جعفر بن يحيى من قلة الشعر حتى تعدح أمير المؤمنين بعمر قبل في غيره هذا البغار في فلان  
التيبي فقال الرشيد ما تقول يا سلم قال صدق يا سيدي وهل أنا إلا جزء من مجلس بغار وهل  
أطلق إلا بضل منطقه وحياتك يا سيدي اني لأروي له نسخة آلاف بيت ما يعرف أحد غيبي  
سها شيئاً فتضحك الرشيد وقال ما أحسن الصدق امض في شعرك وأمر له بمائة ألف درهم ثم قال  
لفضل بن الربيع هل قال أحد غير سلم في طينا المنازل شيئاً وكان الرشيد قد صرف من الحج  
وطوى المنازل فوصف ذلك سلم فقال الفضل ثم يأمر المؤمنين الغري فأمر سلم أن يثبت قائماً  
حتى يفرغ الغري من إنشاده فأنشده الغري قوله

غرق سربال الشباب مع البرد \* وحالت لنا أم الوليد عن المهد  
فقال الرشيد عباس بن محمد أيها أشعر عندك يا عم قال كلاماً شامراً ولو كان كلام يستفعل لجوده  
حتى يؤخذ منه بدل لاستعملت كلام الغري فأمر له بمائة ألف درهم أخرى ( أخبرني ) حمي  
قال أنشدني أحد بن أبي طاهر لاشعاع السلمي يروي سلماً الحاسر ومات سلم قبله  
يا سلم ان أصبحت في حفرة \* موسداً تراباً وأحجاراً  
قرب بيت حسن قلته \* خلقت في الناس سيلاً  
\* قلته رباً وسيرة \* فكان غمراً منك أو طاراً  
لو نطق الشعر بكى يده \* عليه إعلماً وإسراداً

### صوت

أجودك ما تنفخ كلوم مصيبة \* على صاحب إلا جفت بصاحب  
تقطع أحشائي اذا ما ذكرتكم \* ونهل عيني بالدموع السواكب  
مروضه من الطويل الشعر لسامة بن عياش والفناء لحكم وله فيه لحنان بالبنصر وهزج بلوسطى

### سجده أخبار سلمة بن عياش

سلمة بن عياش مولى بني حنظل بن طاهر بن لؤي شاعر بصري من مخضرمي الدولتين وكان  
يتدين ويصون واقطع الى حفرة ومحمد ابني سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ومدحهما  
ما أكثر وأحاد وما مدحهما به وفيه غناء قوله

### صوت

أرق وطالت ليالي تأبأن \* لبرق سري بمد المدهوء بمان  
نضني بأعلام المدينة همدا \* الى أبع فالطلع طلع قنان  
غنى في هذين البيتين دحان ولحنه قيل أول بلوسطى عن عمرو قال وفيه لحن لطرود يقول فيها  
وردت خياشي جعفر ومحمد \* وكل يدي من نداء سقاني  
ولاني لارجو جعراً ومعداً \* لافصل ما يبرجي له ملكان

سما بئر سولقة وابنا ابن عمه • فقد كرم الجبان والابوان  
ومنها مذكرة محمد بن داود بن الجراح قوله

### صوت

ألم بدت وهناً لبيك نوميض • ببغداد أم سار من البرق مومض  
• يعني ساء مكلفها كأنه • خاتم سود أو عسلر تمخض  
غنى فيها عطره قبلاً أول بطلان الوتر في مجرى الوسطى عن اسحق يقول فيها  
ولولا انتظاري جفرا ونواله • لما كان في بغداد ما أتبرض

وقد وجدت هذا الشعر لابن اللؤلؤ في جامع شرع من قصيدة له وأظن ذلك الصحيح لا مذكرة  
محمد بن داود من أنها لسلمة بن عياش (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا  
عمر بن شبة وغيره قال قال سلمة بن عياش (وذكر) محمد بن داود عن عبد بن ذكوان عن  
أبي حاتم عن الأصمعي عن سلمة بن عياش مولى بني عامر بن لؤي قال دخلت على الفرزدق السجني  
وهو محبوس وقد قال قصيدته

إن الذي سلك السماء بي لنا • يتأ دناؤه آخر وأطول  
وقد - أغم وأجبل قتلت له إلا أوفدك فقال وهل ذلك عندك قلت نعم ثم قلت  
بيت زارة عتب بختائه • وعجاشع وأبو القوارس نهشل

فاستجد البيت وقاطعه قوله له فقال لي عن أمت قتلت من قريش فقال كل امرئ من قريش فن  
أبها أنت قتلت من بني عامر بن لؤي قال لثام والله رضة جاورتهم بالمدينة فما أحدثهم قتلت الأم  
والله منهم قومك وأرضع جاء رسول ملك بن النضر وأنت سيدهم وشاعرهم فآخذ بأذنيك يقولك  
حتى احتبك فما اعترضه أحد ولا صرك فقال قاتلك الله ما أكرمك وأخذ البيت فادخله في  
قصيدته (أخبرنا) وكيع قال أخبرني محمد بن سعد الكرائي قال حدثنا سهل بن محمد قال حدثني  
الشي قال كان سلمة بن عياش وأبو سفان بن العلاء عند محمد بن سليمان وجارة تخيم وتقيم  
يقال لما رر فقال سلمة

إلى الله أشكو ما ألاق من العلي • لأهل وما لافيت من حبر رر  
على حين ودعت الصباية والصبى • وفارقت أخداني وشمرت منزرى  
أبى جعفر غنا وكان لثامها • وأنت أيا في الثبات كسمر

قال فقال محمد بن سليمان لسلمة خذها هي لك فاستجيا وارندع وقال لا أريد ما قأل عليه في أخذها  
فقال اعنق ما أملك إن أخذتها فقال له أبو سميان ماسحن البين اعنق ما تملك وخذها فهي خير  
من كل ما تملك فلما مات أبو سميان رثاه سلمة فقال

لمررك لا تموكوم مصيبة • على صاحبها الاجت بصاحب  
تطلع أحشائي إذا ما ذكرتكم • وتهل عيني للدموع السواك  
وكنت أسمر أجهد أعلى ما ينوني • ومترفاً بالصبر عند المصائب

فهد أبو سفيان وكفى ولم أكن • جزوما ولا مستكراً القواب  
غنيماً مما بشأ وستين حبة • خلبى صفاء ودأ غير كاذب  
فأصبحت لأحلت الأرض دونه • على قره منى كس لم أصاحب

وذكر محمد بن عمار بن ذكوان أن محمد بن سليمان قال له اختر ما شئت غيرها لأن أبا  
أيوب قد وطئها (أخبرني) على بن سليمان الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد الثوري قال حدثت  
من غير وجه عن سلمة بن عياش أنه قال قلت لأبي حبة الغري أمراً به وبحك يا أبا حبة أأدرى  
ما يقول الناس قال لا قلت يزعمون أني أشتر منك قال أنا فقه حلك واهة الناس وفي بربرهذه يقول  
سلمة بن عياش وفيه غناء وذكر مرمر بن شبة أنه لطيف بن أبيس

### صوت

أظن الحب من وجدي • سيقاني على بربر  
• ويرر درة النوا • من من يملكها يجبر  
• غفاني الله يا بربر • فقد أهدت ذا المسكر  
• بحسن الدل والشكل • ورج المسك والنسج  
• ووجه يشبه البدر • وعيني جؤذر أحمور

فيه لحكم ثلاثة الخان رمل مطلق في مجري الوسطى عن أسحق وخفيف رمل عن مروان بن الزيات  
ومزج عن أبي أيوب اللدني (أخبرني) أسميل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال بربر جارية  
آل سليمان أهدت وكان لها جوار منيات فبين جارية أسماها جوهر وكان في البصرة فتعرف  
بالصحاف حسن الوجه فبلغ مطيع بن أبيس أنه بات مع جوهر جارية بربر فغائله ذلك فقال

تلك واهة جوهر الصحاف • وعليها فيصها الأفواف  
شام فيها أيرا • اضلاع • لم يمتد قص ولا اخطاف  
زعموها قالت وقد غاب فيها • قائماً في فله استخفاف  
بشي هذا مهلاً ترفق قليلاً • ما كذا يا فتى تلك النظراف

قال وقال فيها وقد وجهت بجواربها إلى عسكر المهدي

• خافي الله يا بربر • فقد أهدت ذا المسكر  
أهدت القسق في الناس • فصار القسق لا ينكر  
ومن ذا يملك الناس • إذا ما أقبلت بربر •  
وأعطاف جواربها • كرج المسك والنسج  
• وجوهر درة النوا • من من يملكها يجبر  
ألا يا جوهر القلب • لقد زدت على الجوهر  
وقد أحكمك الله • بحسن الدل والنظر  
• إذا غنيت يا حسن خلق الله بلزهر

فهذا حوزة يصكي • وهذا طربا يكفر •  
وهذا يشرب الكأس • وقد من فرح ينصر  
ولا والله ما للهدى • أولى منك بالتعب  
• فاعشت فني كفى • كخلق ابن أبي جعفر

قال فباع ذلك للمهدي فضحك وأمر لطيع بصفه وقال أتفق هذا عليا وسلمها إلا غلظنا ما طاشت  
قال وفي جوهر يقول لطيع

جارية أحسن من حليها • وفيه فضل الفرو والجوهر  
وجرمها أطيب من طيبها • والطيب فيه للسك والضمير  
جاءت بها برور محكورة • يا حبذا ما جلبت برور

قال وقال فيها

أنت يا جوهر عندي جوهره • في بياض البدره المشهده  
وأذا غنت قمار أضربت • قدحت في كل قلب شره

قالا الشنفرى قاله رجل من الأزد ثم من بني الأوس بن الحاجر بن المنو بن الأزد وما بقي فيه  
من شعره

### صوت

الامام عمرو ازمعت (١) فاستقلت • وما ودعت حيراتها اذ تولت  
فوا انما بانن امامة بعد ما • طمعت فيها لمة قد تولت  
وقد اعيجني لاسقوط اخارها • اذا ملحت ولا بذات تلفت  
فني في هذه الايات ابراهيم ثاني تهيل بالنصر عن عمرو بن باقة

### خبر الشنفرى ونسبه

(أخبرني) بنجره الحارمي بن أبي العلاء قال حدثنا أبو يحيى المؤدب وأحمد بن أبي النبال الملهاني  
عن مؤرج عن أبي هشام محمد بن هشام الفري أن الشنفرى كان من الأواس بن الحاجر بن المنو  
ابن الأزد بن القوت أسرة بنو شابة بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان فلم يزل فهم حتى اسرت  
بنو سلامان بن مفرج بن عوف بن ميدعان بن مالك بن الأزد رجلا من فهم ثم أحد بني شابة  
فقدته بنو شابة بالشنفرى قال فكان الشنفرى في بني سلامان بن مفرج لأنحبه إلا أحدهم حتى  
نازعه بنت الرجل الذي كان في حجره وكان السلمي يتخذها ولما ضال لها للشنفرى اغسل رأسها  
يا أخيه فأكرت أن يكون أخوها ولطعته فذهب متأنياً حتى أتى الذي اشترى من فهم فقال له  
الشنفرى اسدقتي عى أما قال أنت من الأواس بن الحاجر فقال ما أتي أن أدعكم حتى أقتل منكم

(١) وروى أجمت يخال أجمع على الامر اذا عزم عليه اه من بن الابباري



مائة بما استبدتوني ثم آتاه قام قتلهم حتى قتل كسمة وكسعين رجلاً وقال الشنفرى للجارية السامية  
 ألا ليت شرى والثلث مئة \* بما ضربت كف الفتاة ههنا  
 ولوطعت قصوس الباب والدي \* ووالدها ظلت تقاصر دونها  
 أتا ابن خبار الجعريتنا ومنصباً \* وأمي ابنة الأحرار لو تمرقبتها  
 قال ثم لزم الشنفرى دار فهم فكان يثير على الأزد على رجله فيمس منه من فهم وكان يثير عليهم  
 وحده أكثر ذلك وقال الشنفرى لبني سلامان

وإني لأهوى أن ألق مجاحتي \* على ذي كاهن سلامان أو يرد  
 وأمنى أبني بالعضاء سرائهم \* وأسلخ خلا بين أرقاع والسرد

فكان يقتل بني سلامان بن مفرج حتى قتلهم رط من التامدين من بني الرمداء فأهجزهم فأشلوا  
 عليه كلباً لم يقال له حيثش ولم يسنوا شيئاً ومر وهو حارب بقرية يقال لها دحيس رحابن من  
 بني سلامان بن مفرج فأرادها ثم خشي الطالب فقال  
 كبلي جبار أتما إن كلتها \* بجوف دحيس أو نباله نسما  
 يريد يلعنان اسما وقال فيما كان يطالب به بني سلامان

قالا تزوني حتى أو تلاقني \* أمش بدمي أو عذاف ثودا  
 أمشي بأطراف الحطاط وتارة \* بعض رحلي بسطاً فعضصرا  
 وأبني بني صم بن مر بلادهم \* وسوف ألقهم إن ألقه يسرا  
 ويوما بذات الرأس أو بطن منجل \* هنالك تنقى العاصي المنفورا

قال ثم قتلهم بعد ذلك أسيد بن جابر السلمي وحارم المهدي بالصف من أبيدة ومع أسيد ابن  
 أخيه ثم عابهم الشنفرى فأبصر السواد بالليل فرماه وكان لا يرى سواداً إلا رماه كأنه ما كان  
 فشك ذراع ابن أخي أسيد إلى صدره فلم يتكلم فقال الشنفرى إن كنت شيئاً فقد أصبتك وإن  
 لم تكن شيئاً فقد أنتك وكان حازم مطيحاً بالمريق يعني منبطحاً برصده فادى أسيد ما حازم  
 أصلت يمي اسلل سيمك فقال الشنفرى لكل ماتصرب فأصلت الشنفرى قطع أصبعين من أصابع  
 حازم الحنصر والي ثلبها وضبطه حازم حتى لحقه أسيد فصبطاه وهما تحت وأخذ أسيد رجل ابن  
 أخيه فقال أسيد رجل من هذه فقال الشنفرى رجل فقال ابن أخي أسيد لى هى رحلي ياعم  
 فأسروا الشنفرى وادوه إلى أمهم وقالوا له أئندنا فقال اما الشيد على المسرة فذهب مثلاً ثم ضربوا  
 يده فتبصرت أي اضطرت فقال الشنفرى في ذلك

لاتبدي أما ذهبت شامه \* قرب واد هرت حمامه

\* ووب قرن فصلت عطامه \*

ثم قاله السلمي أطرقت نهرماه في عينه فقال الشنفرى فأر (١) كناصل أى كذلك كما فعل وكان

الشفري إذا رمى رجلاً منهم قاله أطرلك ثم يرمي عنقه قالوا له حين أودوا كله أين تقبرك فقال لا تقبروني إن قبري حرم • عليكم ولكن اجسري أم حاسر إذا احتسنت راسي وفي الراس أكثرى • وغودر عند اللقي ثم سآري هناك لا أرجو حياة لسري • سمير (١) إيلي ميسلا بليرائر وقال تأبط شرا يري الشفري

على الشفري سارى الفهاورلغ • فخر الكلى وصيب الماء باكر عليك جزاء مثل يومك بالحيا • وقد رعت منك السيوف البواتر ويومك يوم اليكتين وعطفة • عطفة وقد من القلوب الحاجر محمول دفع الموت فيهم كأنهم • بشوكتك الحفاضين عوار (٢) فاك لو لا يقني بسد ما ترى • وهمل يلقين من غيته المقار • لاهيني في غارة ادعي بها • اليك واما راحما اما كثر • وان تك مأسورا وطلت غنيا • وأبليت حتى ما يكيذك وار وحتى رماك الشيب في الرأس ماسا • وخبرك ميسوط وزادك حاصر واجل موت للمرء اذ كان ميا • ولا بد يوما موه وهو صار فلا يمدن الشفري وسلاحه الشجديد وشده خطوه متوار اذا راع روع الموت راع وان حى • حى معه حر كرم مصار وقال غيره لا بل كان من أسرى الشفري وسبب أسره ومعه ان الازد قتل الحرت بن السائب الفهمي فأبوا أن يروؤا به فباعه بثمنه رجل منهم يقال له حرام بن جابر بن ذلك فأت أحوال الشفري فأنشأت تبكيه أمه فقال الشفري وكان أول ماله من الشر

لس لواءة هرما (٣) • ولا قولها لاسها دمع تحاذر أن ياتي مائل (٤) • وغيرك أملك بالصرع قال فلما زهرع الشفري جعل يفر على الازد مع فهم فيقتل من أمرك ثم قدم مي وبها حرام بن جابر فقتل له هذا قاتل أبيك فشد عليه فضله ثم سبق اللس على رجله فقال • قلت حراماً مهدياً بجلد • بطن مي وسط الحجيح المصوب قال ثم إن رجلاً من الازد أتى أسيد بن جابر وهو أحو حرام المقتول فقال ترك الشفري بسوى حاشة فقال أسيد بن جابر واقه لئ كن صادقاً لا رجح حى بأكل من حى أيمأيدة فقدم له على الطريق هو وأبى حرام فلما أحسوه في جوف الال وقد برع سلا ولبس سلا ليحى وطأه

(١) وروى سحنس وهما عمي وميسلا من قول الله تعالى اسلوا بما كسبوا قال ابن سيده (٢) وروى تحيول بمنز الموت فيه كأنهم • لشوكتك الحدى ستين نوار • الحدى فعل من الحدة وأراد الحدة اه ابن الأنباري (٣) وروى مها (٤) وروى بطوب وتخصر أحواله

فلما سمع الفلامن وطأ فلا هذه الضيغ فقال أسيد ليست الضيغ ولكنه الشنقري ليضع كل واحد منكأ منه على مقله حتى اذا رأى سواده نكس مليا لينظر هل يقبه أحد ثم رجع حتى دنا منهم فقال الفلامن أبصرنا فقال مهبأ لا والله ما أبصرنا ولكنه أطرد ليكا لتقبوه فليضع كل واحد منكأ منه على مقله فرمهم الشنقري غشقى في الثمل ولم يحرك الرمي ثم رمي فاشتغل ساقى أسيد فلما رأى ذلك أقبل حتى كان بينهم فوثبوا عليه فآخذوه فشدوه وكأنا ثم اتهم الملقوا به الى قومهم فطرحوه وسطهم قباروا بينهم في قله فبعضهم يقول أخوكم وابنكم فلما رأى ذلك أحد بني حرام ضربه فقطع يده من الكوع وكانت بها شامة سوداء فقال الشنقري حين قطعت يده لا تبعدى أملكك شامة \* قرب خرق قطعت قنانه

ورب قرن فصلت عظامه

وقال تأبط شرا يرثيه

لابعدن الشنقري وسلاحه الحديد وشده خطوه متواتر  
اذاراع دوع الموتراع وان حي \* حي معه حر كرم مهابر  
قال وذرع خطو الشنقري ليه قتل فوجد أول نزوة نزاها احدي وعشرين خطوة ثم الثانية سبع عشرة خطوة (١) قال وقال ظالم الماسرى في الشنقري وفي غاراته على الازد وعجزهم عنه ويحمد أسيد بن جابر في قله الشنقري

مالك لم يدركوا رجل شنقري \* وأتم خفاف مثل أجنحة القرب  
تبادت حتى اذا ما لحصن \* تباطأ عنكم طاب وأخو سقب  
لمسك لاسعى أسيد بن جابر \* أحق بها منكم بنى عقب الكلاب  
قال ولما قتل الشنقري وطرح رأسه من به رجل منهم ففترب جمجمة الشنقري بقده ففسرت قدسه فأت منها قمت به الملة وقال الشنقري في كتله حراماً قاتل أبيه

أرى أم عمرو أزهمت فاستقلب \* وما ودعت جيرانها اذ تولت  
فقد سبقنا أم عمرو بأمرها \* وقد كان أعناق للملى أنزلت  
فوا ندما على أمية بعدما \* طمعت فيها أمية البش زل  
أمية لا ينجزي نساءها حليها \* اذا ذكر النساء غفت وجلت  
تخل بتجاة من الامم بينها \* اذا ما بون بالامية حلت  
قد أعجزني لا يخطو قناعها \* اذا ما مشى ولا بذات نلفت  
كان لها في الارض بياضها \* اذا ما دنت وان تحدثك تبلى

النسي الذي يفسط من الاسان وهو لا يدري أن هر يصفها بلحيا وانها لا تلفت بيناً ولا شبالا  
تبرجا وروي قصه على أمها وان نكلمك

فدقت وجلت واسكرت وأكلت \* فلوحي الساكن من الحسن جنت  
 نيت بيبس اليوم تهدي غبوقها \* لجاراتها اذا الهدية قلت  
 فبقا كأن البيت حجر حولنا \* برحمة راحت عشاء وطلت  
 برحمة من بطن حاية أمرعت \* لما أوج ماحولها غير مست  
 غدت من الوادي الذي ين مشعل \* وبين الحشائش ألتأت سريرت  
 أمشي على الأرض التي لن تحبوني \* لا كسب مالا أو ألقى حت  
 اذا ملأني ميسقي لم أيلها \* ولم تذو خلاقي الدموع وحت  
 وحشي بي قوم ولا ان هنأهم \* وأصبحت في قوم وليسو يبيت  
 وأم حيل قد شهدت قوتهم \* اذا أطعمهم أو نحت (١) وأقلت  
 تخاف علينا الجوع ان هي أكثرت \* ونحن حياح أي آل تألت  
 ضافية (٢) لا قصر السر دونها \* ولا ترجمي لبيت ان لم يبيت  
 لما وضعت فيها ثلاثون سلجمار (٣) \* اذا مارأت أولى المدي اقصرمت  
 وتأتي المدي بأرزا نصف ساقها \* كدو حمار الغاية التفات  
 اذا فرغت طارت بأبيض صارم \* وراحت بما في جوفها ثم سلت  
 حسام كاون للملح صاف حديد \* جراز من قطار الحديد التمت  
 زراها كأذ ناب الحسيل سوادرا \* وقد نهت من السماء وعلت  
 سنجزي سلاما بن مفرج قرضهم \* بما قدمت أيديهم وأزل  
 شفتنا بيبس الله بعض غليلنا \* وعوفلي المدي أو ان استهت  
 قلنا حراما مهديا نلبد \* معلما بين الحبيج المصوت  
 فان قبلوا قبل من نيل منهم \* وان نديروا فام من نيل قت  
 ألا لزوني ان تشكيت خاقي \* كدائي بأعلى ذي الخيرة عدوت  
 واني خلوا ان أردت خلاوتي \* ومر اذا الف باص وذا سموت  
 أي لما آبي ونيك مقيتي \* الى كل نفس مقيتي بمودت  
 وقال الشنفرى أينا

ومرقة عيلاء قصر دونها \* أنوا غرو والربيل الماني المشقف  
 نجت الى أمي ذراها وقد دما \* من الابل ماب الجدعة أسدف  
 فبت على حد الدراع من عديا \* كما نعلوي الارقتش انتصف

(١) وروى حنترهم قل في اللسان في ماذح تر واحتر علينا رزقنا أي أنه وجبه وقال  
 الغراء حتره يحتره ويحتره اذا كساه واعطاه وانشد البيت على هذه الرواية وروى المفضل أو نحت  
 وقتل وروى الاباري احترت وقال الحنفى النقي القليل (٢) وروى مملوك (٣) وروى سبيحا

قليل جهازى غير ملين اسحت \* صدورها حضوره لا تخفف  
 وملحة درس وجرد ملانة \* اذا انجعت من جانب لا تكف  
 وأبيض من ماء الحديد مهند \* لحد لأطراف السواعد مطف  
 وصفراء من نبع أبي ظهيرة \* ترن كل تان الشجي وتنف  
 اناطال فيها الزرع تأبى بمجسها \* وترى بذروها بين قذف  
 كان حفيف التبل من فوق عجبها \* مواز بخل أخطأ الفار مطف  
 نأت أم قيس للمرين كلهما \* ونحدر أن ينأى بها للتصيف  
 والمك لو تدن أن رب مشرب \* غوف كذا بالطن أو هو أخوف  
 وردت بماتور يمان وضاعة \* تغيرها بما أريش وأوصف  
 أركبها فى كل أحر نازر \* وأسج للودان ما هو مقرف  
 وتابت فيه البري حتى تركته \* زف اذا أضذته ويزدنف  
 فكفى منها البغيض كرامة \* اذا بست حلما له مخوف  
 وواد بيد السق خنك جماعه \* بواطه للجن والاسد مألف  
 تسفت منه بعد ماسقط التدي \* ضاليل يحنى غيلها للتصف  
 اذا خشت نفس الحيلان وخومت \* فلى حيث يحنى أن يجاوز مخشف  
 وإن امرها أجاز سعد بن ملك \* على وأتواب الاكصر تنف

وقال الشنفرى أيضاً

وسبيل جاني القيس ضمته \* نأزوق لا مكس ولا متعوج  
 عابه لساوى على خطوط نيمة \* وفوق كرقوب القطاة محدوج  
 وقارب من كوى ثم فرجتها \* بززع اذا ما استكره الزرع محلج  
 فصاحت بكفى صيحه فراحت بها \* أنين الاميم ذى الجراح المشجع

( وقال غيره ) لا بل كان من سبب أمر الشنفرى انه سب بنو سلمان بن مقرح بن مالك بن  
 هوازن بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد الشنفرى وهو أحد بني ربيعة بن الحبحر  
 ابن عمران بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن ملز بن الازد وهو غلام  
 فجعله الذى ساء فى يومه يرطاه مع ابنة له فلما خلى بها الشنفرى ذهب ليقبها فصكت وجهه ثم  
 سعت إلى أبيها فاخبرته فخرج اليه ليقته فوجدوه هو يقول

ألا هل أتى قتيان قومي جماعة \* بما لطمت كف الفتاة ههنا  
 ولو علمت نك الفتاة مناسي \* وسبها ظلت تقاصر دونها  
 أليس أبى خيرا لا واس وغبرها \* وأمي ابنت الحيرين لو علمتها  
 اذا ما أروم الود بيني وبينها \* يؤم يراض الوجه مني يميها

قال فلما سمع قوله ساءه من هو فقال أما الشنفرى أخو بنى الحرث بن ربيعة وكان من أقبح الناس

وجيأ فقال له لولا أني أخلف أن يقتلني بنو سلمان لأنكحتك ابنتي فقال علي أن قتلوك أن اقل  
منهم مائة رجل بك فأنكحه ابنته وخلي سيده فسلم بها الى قومه فهدت بنوا سلمان خلافه على  
الرجل فقتلوه فلما بلغه ذلك سكت ولم يظهر جزءا عليه وطلق يصنع التبل ويجعل اقوامها من  
القرون والنظام ثم ان امرأته بنت السلمي قالت له ذات يوم لقد خست يمينك أبي عليك فقال  
كان قد فلا يبروك مني تمكثي • سلكت طريقا بين يربغ والسرود  
واقي زعم أن تور عجاجتي • على ذي كساء من سلمان او يرد  
هم أعدوني كاشتا ذا مخبة • أمني خلال الدار كالفرس الورود  
كالي اذا لم يس في الحلي ملك • يتباه لأهدي السيل ولاهدي

قال ثم فزاهم فجبل يقتلهم ويرفون فيه باقواتها في كلامهم حتى قتل منهم تسعة وتسعين رجلا ثم فزاهم  
غزوة فشدوا به فخرج حاربا وخرجوا في أثره فر باسراء منهم يتمس الماء فركته فاطمته اقل  
لزيد عطشا ثم استقى فسقته واثبا ثم خيف عنه الماء ثم خرج من عندها وجاءها القوم فآخبرتهم  
خبره ووصفت سقته وصفة به فرفوه فرسدوه على كر لهم وهو ركي ليس لهم ماء غيره فلما جئ  
عليه الليل أقبل الى الماء فلما دنا منه قال إني أراكم وليس يري أحدا إنما يريد بذلك أن يخرج  
رسدا ان كان ثم فأصاح القوم وسكنوا ورأي سوادا وقد كانوا سوا قبل ان تكل منهم قتيل  
أن يحسك الذي الى جنبه ثلاثا تكون حركة قال فرمي لما ابصر السواد فأصاب رجلا فقتله فلم يحرك  
أحد فلما رأي ذلك أمن في نفسه وأقبل الى الكر فوضع سلاحه ثم انحدر فيه فلم يره إلا بهم  
على رأسه فاخذوا سلاحه فزأ ليخرج فحضر بضرب بعضهم شاله فسقط فاخذها فرمي بها كبد الرجل  
فخر عنده في القليب فوطي على رقبته فدفنها وقال في قطع شاله

لا تبدي أما ذبحت شامه • فرب واد فرت حمامه  
ورب قرن فصلت عظامه • ورب حتى فرقت سوامه

قال ثم خرج اليهم فقتلوه مصلوبة فلبث طالما أوطأ بين مصلوبا وعليه من نذره رجل قال فجاو رجل  
منهم كان فاثبا فربه وقد سقط فركض رأسه برجله فدخل فيها عظم من رأسه فبقت عليه فأت  
منها فكان ذلك الرجل هو تمام اللأمة

## صوت

عجت لسي الدهر بيني وبينها • فلما اتقضي مايتا سكن الدهر  
فياحجر ليل قد بانت بي للدي • وزدت على مالم يكن بلغ الهجر  
وياحبا زفني جوى كل ليله • وبأسلوة الايام موعدهك الحشر  
اما والذي ابكي واضحك والذي • امات واحيا والذي امر امر  
لقد تركتني احد الوحش ان ارى • قريبين منها لم يروعهما الزجر

الشعر لابي سحر الهذلي والثناء لمجد في الاول والثاني من الايات التي قيل بالوسطى عن عمرو  
ولان سرج في الرابع والخامس ثقيل ولرب فيها ايضا ثقيل اول آخر وهو الذي فيه اسهل

له ولواتني فيها رمل ولابن سرج ايضاً ثقي في التلث وما يسه عن احد بن المكى وذكر  
ابن المكى ان التلث الثاني بوسطى لجده يحيى المكى

### أخبار أبي صخر الهذلي ونسبه

هو عبدة بن سلم السهمي أحد بني مرز وهذا أكثر ما وجدته من نسبه في لسفخ السكري وهي تسمى  
التسخ بما يأتى عن الراسي عن الأصمى وعن الأرم عن أبي عبيدة وعن ابن حبيب عن ابن الأعرابي  
وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية وكان والياً لبني مروان متصباً لهم وله في عبد الملك  
ابن مروان مدائح وفي أخيه عبد العزيز وعبد العزيز بن خالد بن أسيد وجده ابن الزبر إلى أن  
قتل قاضي بني يحيى بن أحمد بن الحجون مولد بني أمية لقيته بالرفة قال حدثني الفضل بن عبد الملك قال  
حدثني مولاي عن أبيه عن مسلمة بن الوليد القرضي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال  
لما ظهر عبد الله بن الزمر بالحجاز وغاب عليها بعد موت يزيد بن معاوية وتشاغل بنو أمية بالحرب  
بينهم في مرج وأعطى وغيره دخل عليه أبو صخر الهذلي في هذيل وقد حووه ليقبضوا عظامهم وكان  
عارفاً بهواه في بني أمية فتمتعهم فقال علام فتمتني حقاً وأنا امرء مسلم ما حدثت في الإسلام  
حداً ولا أخرجت من طاعة يداً قال عليك بني أمية فأطلب عظامهم عظامك قال إذا أجدهم  
سيلاً أكنهم سمعاً فذهبهم بذلاً لأموالهم وهابين لمجدهم كرمهم فاعرفهم شرقة أسولهم زاكية  
نزوعهم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبهم وسبهم يسوا إذا سبوا بالذئاب ولا تشاغل  
ولا أتباع ولا هم في قرش كعفته أمانهم لهم السوداء في الحامية وأهلك في الإسلام لا كن لا مد في  
غيرها ولا قهرها ولا حكم لها في غيرها لا طميرها ليس من أسلافها المطايعين ولا من ساداتها  
المطمين ولا من جوارها الوهابين ولا من هاشمها المتحصين ولا عبد شمسها السوديين وكيف تقابل  
الزؤوس الأذئاب راين الله لهم الحسن والسنن من الرح والهابي من السامي وكيف يفضل الشحيح  
على الخواد والسوءة على الأمانح خلا على الأمان فخلا نصيب ابن الربيعي أركدت فرائسه  
وعرق جنته هاهنا من مره إلى قد والله مع لونه ثم قال له يا بني البرالة على عقيها وباجلب  
باجاهل أم والله لو بالشرمات الألاب رمة الإسلام وحرمة الحرم وحرمة الشهر الحرام لأخذت  
الذي يره عاكس امرء إلى سحر بارم حله هاهنا ثم أسوجته هذيل ومن له من فريش  
خزوله في هذيل ما طلاه مدقة هاهنا مع الأمانع أبداً فلما كان علم الجماعة  
وولي عبد الملك حجه إليه أبو صخر فلما آتاه الملك فرقه وأقاله وقال له أنه لم يحس على  
خبرك ولا شاع فاعتدى هرك ولأموالنا دالاً لئلا نصدقه حتى وإنه دل سيك وصريح  
أولئك له لواءه وللسرورق الحاح فلما أتى ملط من الأمان أسأته في الأشاد فاذن له  
فقتل من يده ثماناً وأدرك

عنت لاءه ساهما زكاه فدهاؤما وحش واحل سوامها  
على أن صرير حة حداهابا نابطع علال وهباب عابها

• إذا اعتكفت في البراح فادرجت • عينا جري في جامها قسما  
• وإن معاجي في النار وموتني • مدرسة الرقيق بل غاما  
• لجهل ولاكني اسلي ضاية • يستحسرار الفؤاد سقاما  
• فاصرفلا قدسني لك راح • ولاله العيا يدوم دواما  
• وإن أمير المؤمنين الذي رمي • بجأوا، جهور اسيل إكاما  
• من أرض تري الرتبون مكاهدا • عانا عليها واد حل حراما

يقول دمي مكة بالرجال من اهل الشام وفي ارض الريمون

وانعاش فيها بالاكثون ولفا \* عيف أقاصها وضار حاماها  
ففتح بهم عرض العلاء تسما \* عاد الا لمرأى أحى واهاسوما  
فصبجهم بالبول زحف بالثما \* وحساء مثل الشمس مرق لاما  
لهم عكر صافي الصفوف عرمرم \* سمحه في البدو استقامها  
فسور منهم سلطان مكة واحد \* ألي الصم والملاة حين نساها  
فقدم داود شرع في أم ملك \* باب عرى طويل عرماها

شاعری ام مالک رجلاں من کا کہ مانع اس اثر مرمدساہ و رنہا علی ابن صحر لبساہ  
کات ہنہا و ہنہ

[illegible]

قال قاسم له عبد الملك بما فاه من العطاء وثقل دله من بده وكساه وهدى له من كماله  
ابن سيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاثير روى عنه خلا كل ابو سحر الهذلي  
منقطعا الى ابي حاتم عبد العزيز عن عبد الله بن حاتم بن ابي - انا انا والى يوما ارضي انا  
سحر والاحق حتى اسمع كيف دول وان راضى لي رضى من - بلك ابي في حياي فقال  
ايدك فانه ايها الامر من ذلك على حالكاته - فله - رال داهي ذلك بدخل فانه قد  
الى هول نها

[illegible]



فان تمس رمساً بالرصافة ثلثوا \* فاما مات بالبن العيص فانتكض الضم  
 وذى ورق من فضل مالك ماله \* وذى حاجة قد رشت ليس له وئر  
 فانهى مريضاً بعد ما قد يؤويه \* وكل به اللوى ويتاق به الاسر  
 قال قاضى له عبد العزيز جازته ووصه وأمر أولاده فرووا الضبيدة وقال أبو عمرو الشيباني  
 كان لابي صخر ابن يقال له داود لم يكن له ولد غيره فانت فجزع عليه جزماً شديداً حتى خولط  
 فقال يرثيه

لقد حاجني طيف لداود بعد ما \* دف قاستلت ناليات الكواكب  
 وما في ذهول الياص غير سلوة \* رواح من السهم الذى هو خالي  
 وعندك لو بحيا صدك قلتي \* شفاء لمن ظفرت يوم التناضب  
 فهل لك طب ناهي من علاقة \* يميني بين الحشا والزائب  
 تشكيتا اذ صدع الصر شعبا \* قامت وقد أجمعت على مذهبي  
 ولولا يقيني انما الموت عزمة \* من افة حتى يبشوا المحاسب  
 \* قلت له فيما ألم برمه \* هل أت خدا خاد مي فصاحي  
 وما ترني في فاني لا يهيني \* فليست بناسيه وليس بأئب \*  
 سألت مليكي اذ بلاني بقدمه \* وقاه بأيدي الروم بين اللغائب  
 تنوني وقد قدمت تأري بطنة \* نعيش بجوار من المسوت ناعب  
 فقد خفت أن ألقى للثا وإني \* لتابع من وافي حمام الجوال  
 \* ولما اطاع في المدو تملا \* الى افة أبهي فضله وأخبار  
 واعطف وراء المسلمين بطنة \* على در محل من العيش ذاهب  
 وقال ابو عمرو وبلغ أبا صخر أن رجلاً من قومه جاءه وقدح فيه فقال أبو صخر في ذلك

وقد أتاني ناصح عى كاتح \* بدواة طهرت وقبح أقول  
 الحين احكفى للشيب فلا فنى \* غمر ولا قهم واصمم بلزلي  
 ولبست الطوار للمبشة كلها \* بمؤبدات لرجل دواغل  
 اصبت قمرشني وقمر عروني \* بطرا ولم يرع شباك وابل  
 وتلك اطفا ري ويرك سحلي \* يري الشيب من السراط ابل  
 فتكون لبافين بسدك عبرة \* واطا جيتك وطاة للتناقل  
 وقال ابو عمرو وكان ابو صخر الحنظلي يهوى اسراة من قصاعة مجاورة فيهم يقال لها ايلى ب  
 سد وتكني ام حكيم وكانا يتواصلان برهة من دهرهما ثم زوجت ورحل بها زوجها الى قومه  
 فقال في ذلك ابو صخر

\* ألم خيال طلق متلوب \* لام حكيم بعدما نمت ووص  
 وقد دنت الجوزاء وحى ككها \* ومريزها بالتور نور وررب

فبات شرابي في التمام مع التي • غريض الدمى شفي جوي الحزن المنقلب  
 • قضاة أدنى ديل نعلها • قنات وأثنى من كفة الحصب •  
 سراج الدمى نكتل بليلك طفلة • تلاهي متعال ولا ألون اكعب  
 مدينة ما نحت الثياب عيمية • هضم الحشا بكر الجسة نيب  
 نطقها خودا قنذا حديثها • ليلالي لا تحصى ولا هي نحبج  
 فكان لها ودي وعرض علاقي • وليدا الى أن راسي اليوم اشيب  
 فلم ار مثل ابنتي بعد علما • بودي ولا مثلي على الياس يطلب  
 ولو تلتقي اسداؤنا بعد موتنا • ومن دون دوسيتان الأرض سبب  
 لنكل سدي رمسي ولو كنت رمة • لصوت سدي ليل يش ويغرب  
 ونصيدة ابى سخر التي فيها الناء للذكور من عتار شمر هذبل واولها  
 ليلي بذات الجيش دار هرقها • واخرى بذات البين آياتها سطر  
 • وقتت رسمها فلما نكرا • صدقت وعيني دمعها سرب هر  
 وفي لدمع ان كدمت بلحبه شاهده • يبين ما أخفى كما بين البدر  
 صبرت فلما قال قصي وثقفا • محارب نأى دونها غلب الصبر  
 اذا لم يكن بين الحليين ردة • سوي ذكر شي قد مضى درس الذكر  
 وهذا اليت خاصة رواء الزير بن بكارتصيب

اذا قلت هذا حين أسلو يوجي • سم الصبا من حيث يطلع الصحر  
 واني لتروني لذكرالك فترة • كما انتعض الصفور طله القطر  
 همرتك حتى قيل لا يعرف الهوى • وزرتك حتى قيل ليس له صبر  
 صدقت أنا الصب المصاب الذي به • تبارح حب خامر للقلب أوسحر  
 أما والذي أبكى وأهك والذي • أملت وأحيا والذي أمره أمر  
 لقد ركتني أسدالوحش ان ارى • أليفين منها لم يروعهما الزجر  
 فيا همر ليلي قد بلغت في المدي • وزدت على ما لم يكن بلغ المجر  
 ويا حبا زدن جوي كل ليلة • ويا سلوة الايام موعده الحشر  
 عجت لسمي الدمى يفي وجها • فلما اتقصي ما يتساكن الدمى  
 فليس عشيات الحمي برواجع • لا أدا ما أوردى العلم الصر

### صوت

واني لآتيا وفي التمس هجرها • بيانا لأخري الدمى بلوصح الصجر  
 فها هو الا أن أراها فجاءة • فأبى لا حرف لدى ولا نكر  
 تكاد يدي تندي انا ما لمسها • وذبذ في أطرافها الورق الحشر

في هذه الايات قيل أول قديم مجهول وفي اليت الأخير لمريب حبيب قيل وقد اصافت اليه

يتأ ليس من الشر وهو

أبي القلب الا حبا مصرية \* لها كنية عمرو وليس لها عمرو  
(أخبرني) محمد مزمل قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني أبي عن جدي قال دخلت يوما على  
موسي الهادي وهو مصطح فقال لي يا ابراهيم حتى تان الطرقي فلك حكمت فغبت  
واني لتروني لا كراك فقرة \* كما انتعض الصبور بلة القطر  
فصرب يده الي خب دراخت فشقها حتى انتهى به الي صدره ثم غبت  
أما والذي أحي وأهلك والذي \* أمات وأحيا والذي أمره أمر  
لقد تركتني أحدا لو حش أن أرى \* أليس منها لم يروعهما الرجير  
فدني دراخت حتى امسي الي آخرها ثم غبت  
فيا حبا زمني حوى كل إله \* وما سلوه الا لم موعذك الحشر  
فشق حبه كانت تحت المذابة حتى حشكها ثم غبت

معت ليس من الشر من وبها \* فلما اقصى ما يسا سكي الشر  
فشق فيما كان تحت ثيابه حتى بدا حسنه ثم قال أحب واقه فحكمت فقلت نهي يا أمير المؤمنين  
عين مروان طلبة فصب حتى دارت بياد في رأسه ثم قال لا ولا كرامت أدت أن تجلي أحدوة  
فلس وتقول الطرس حكمتي حكمتي فأمسى حكمتي ثم قال لا ابراهيم الحرامي قد بيد هذا الحامل  
وأدخله بيت مال الخالصه فان أحد كل شيء فيه فلا تسمه من عدساته فحدثت بالاجاب لا وخرجت  
(وما يقضي فيه من شر أبي صحر الهدى قوله من قصيدة له)

### صوت

يبدلني شمع الزواد نكم \* فرح الذي ألقى من الهم  
هم من احلك ليس يكتمه \* الا ملك جاز الحكم  
فما بقي أن قد كلفتكم \* ثم اصلي ما شئت عن علم  
قد كان صرم في المبالا \* فصحت قل الموت بالصرم

الشر لاني صحر الهدى والساء للمريض قيل أول بالوسطي عن عمرو وفيه ليا طعيل أول الاخر  
بالصبر ابتداء شديد \* فاستمعي أن قد كلفتكم \* وهكذا ذكر الهشامي ايضا وذكر ان طحي  
المر من ثاني قيل وان به لا سامع حبيب رمل (أخبرني عن صالح قال حدثنا الاخفش قال حدثنا  
محمد بن الحسن بن الحرون قال حدثني الكسري قال قال ابراهيم الحارم علامأمره فاحسنه فقال له يا  
لولاه قد رقي من قولنا كماله ما رقي وجعلوا به السيل إلى الي ذلك في قولهم لا يمي لاحد  
ان يكبر عن أن يسأل كالا يمي لاحد ان حصر عن ان يقول لما اد - الى عا طيك ولا حش  
لجادنتك وأكنه سم الا حاء وعمد المردة وعلاك من على عمل الروح من عند الحان حاله  
العلام وهو لا مره لقي قلب دال أيها الرجل امدك الالاد ابراهيم الطام الطامع فحدثت ما شاكلها  
ما لجاسة وتبلى الى ما طارها طلواصه وكان مائل الى كياك خطي ولو كان ما انطوى لك عايه

عرضا لم اعتد به ودا ولكنه جوهر جسي يفتاؤه سقاء النسر وعدمه بينهما وأقول كما قال المتن  
تبقى أن قد كلفت بك \* ثم اضلي مائت عن علم  
فقال له السلام إنما كنتك عما سمعت وأنت عتدي غلام مستحسن ولو علمت أن يحك مثل عمل معمر  
وطبقت في الحبل لما مرشت لك قال أو الحسن الاحسن فاحذ أبو دلف هذا المتن فقال  
أحك ما حزن وأنت بي \* عمل الروح من جسد الحان  
ولو أتى أمول مكان صبي \* لحلت عليك فادرة الزمان  
لا أقدمي أمانا ما الحبل حان \* وهاب كآنها حر اللسان  
وتمام آيات أبي صحر اللبية التي ذكرت فيها الفاء الأجر وحبره اشتدنها الاحسن عن السكري  
عن أمه

ولما حبب استقين حوي \* بين الخواص مصرع جسي  
ويقر عبي وهي مازحة \* ما لا يمر بين ذي الحلم  
أطلال سم اد كلف بها \* يدين هذا القلب من سم  
ولو أتي استقى على سقى \* لمي عوارضها ثني سقى  
ولقد عمت ألم مقتدر \* سط العواد بها ولا يدمي  
يرمي فيرحي ربيب \* طو أي أرمي كما رمي  
أو كان قلب اد عمت له \* صرعى وهري كان دأهم  
أو كان لي غم مدحركم \* أميت قد آوت من غم

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عمارة الأصاري عن عمر بن طاحه الأرقبي  
قال قال لي أبو السائب المحرومي وكان من أهل الفحل والاكحل \* واحد الناس عاه طلت  
سم وكان على يومئذ طيلسان لي اسمه من عامله وثقله فقطع الأرزار فخره حتى جئنا إلى الحاه  
إلى دار مسلم بن يحيى الأرت صاحب الحرمولي في رهرة طردنا منها \* تأطوله أعصر دراهما  
في منه وسكنه في الساء منه عشر دراهما بما لا يمترة إن قد ذهب ما أحبه وثق السدي وفراش  
محشوا ليعا وكربان من حش قد ملأ عها الصبح من ميمه وبها مرة إن محشوتان باليب  
ثم طلب علما محموزا كما عها كأن شعرها شعرب علما ففرهري أصغر عبد كأن وركها  
في خط من وسعها حتى حلت فقلت لابي السائب أبي السائب ما عها قال أسك صالوت  
عودا فصررت وعنت

مد الذي شعف العوادكم \* فرح الذي ألن من الهم  
قال حماد بن محمد واقفة في عيني وحاء \* وهما فذهب الكلف من وجهها وزحبت أو السائب  
ورجعت معه ثم عنت

## صوت

روح الحاه فأى مالك فكتم \* ولذوف يظهر ماسر ويظلم

عما تضمن من غريزة قلبه \* يقلب اذك باللسان لنصرم  
 يلبث اذك باحسام بأرضنا \* نثني للراسي دائما ونعيم  
 كذا ذوق لذة هيتنا ولبيمه \* وتكون اخسوا فافذا بقم  
 التناء لحكم خفيف دمل بالوسطى عن الهشامى فقال أبو السائب إن قم هذا فيض يظن أنه وزحف  
 وزحفت منه حتى قاربنا الفرتين ودرت السجاء في حتى كما يرو سويق بيت في قرية ثم غنت

### صوت

يلطول ليل أطاح السقا \* اذ حل دوني الاجبة الحرما  
 ما كنت أحتي فراق ينكم \* فاليوم أضحي فراقكم هنما  
 التناء لقرينى قنيل أول بالوسطى في مجراها وله أيضا فيه خفيف قنيل بالطلاق الوز في مجرى  
 النصر عن اسحق جيما قال غرير فألقيت طيلساني وتسلوت شاذ كوة فوضتها على رأسي وحثت  
 كما يصاح بلديسة أوجد بالوي وقام أبو السائب قتلول ربة فيها قوارير بدهن كانت في البيت  
 فوضتها على رأسه وصاح ابن الازت صاحب الحارية وكان الخنق واليلى يريد قواريري أسألك بالله  
 فلم يثبث أبو السائب الى قوله وحرك رأسه فاصطقت القوارير وتكسرت وسال الدهن على وجهه  
 أبي السائب ولطهره وصدره ثم وضع الرمة وقال لها لقد عجب لي داه قد عاقل ومكثنا نختلف اليها  
 سبتين في كل جمعة يومين قال ثم يمث عبد الرحمن ملوكة بن هشام من الاندلس فاشترت له  
 العجفاء وحلب اليه

### صوت

يلوح من لعب الهوى بجياته \* فأمانه من قبل حين بماته  
 من ذا كذا كان الشني مشادن \* حاروت بين لسانه ولهاه  
 وحياة من أهوى فاني لم أكن \* وما لاحاب كاذب بجياته  
 لاحامى عواذلى في لفتي \* ولا سمعدن أخي على لدهه  
 الشعر لبعض شعراء الحجازيين ولم يقع اليانا اسمه والتناء لابي صدقة دمل بالنصر

### حجاء أخبار أبي صدقة

اسمه مسكين بن صدقة من أهل المدينة مولى لقرينى وكان مليح التناء طيب الصوت كثير الرواية  
 صالح الصفة من أكثر الناس لندرة واحهم روحا وأشدهم طمعا والهمم في مسئله وكان له ابن  
 يقال له صدقة يثني وليس من الممدودين واس انه احمد بن صدقة الطنبوري أحد الحسين من  
 الطنبوريين وله صفة جيدة وكان أشبه الناس بحمد في المرح والوادر وأجابه تذكر بعد أخبار  
 جده وأبو صدقة من المنين الذين أقدمهم هارون الرشيد من الحجاز في أيامه (أخرى) على من  
 عبد العزيز عن عبد الله بن عبد الله قال قيل لابي صدقة ما أكثر سؤالك وأشد الحاحك فقالوما  
 ينمي من ذلك واسمى مسكين وكنتي أبو صدقة وامرأتى قامة وامي صدقة (أخرى) رسوان بن

أحمد المديلاقي قال حدثنا يوسف بن ابراهيم قال حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن المهدي ان الرشيد قال للحارث بن يحيى قد اشتريت ان أرى ندماني ومن يحضر مجلسي من اللتين جيأا في مجلس واحد يأكلون ويضربون ويبدلون متبسطين على ضرب هية ولا احتشام بل يضلون ما يضلون في منازلهم وعند نظرائهم وهذا لا يتم إلا بأن أكون بحيث لا يروني عن غير علم منهم برؤيتي لإبراهيم فأعد لي مكاناً أجلس فيه أنا وعمي سليمان وإخوتي ابراهيم بن المهدي وحمزة بن جعفر وجعفر بن يحيى قاتنا مغلسون عليك غداة غد واستر أنت محمد بن خلف بن برمك وخلف أخا مبروه والحضر بن جبريل وجميع اللتين وأجلسهم بحيث نراهم ولا يرونا وأبسط الجميع وأظهر برهم وأخلع عليهم ولا تدع من الاكرام شيئاً الا فلك به ففعل ذلك الحارث وفدس اليهم الطعام فأكأوا والرشيد ينظر اليهم ثم دعا لهم بالبيذ فشربوها وأحضرت الخلع وكان ذلك اليوم يوماً شديداً بالبرد فخلع على ابن جامع حية خز طاروني مبطاة بسمور صيني وخلع على ابراهيم الموصل حية وشي كوفي مرتقع مبطنة فبكك وخلع على أبي صدقة دراعة ملحم خراساني محشوة بقرنم ففني ابن جامع وفني سده ابراهيم وتلاهما أبو صدقة ففني لابن سريح

ومن أجل ذات الحال أعلمت ففني \* أكلها سير الكلال مع الطامع  
فاجاده واستماده الحارث ثلاثاً وهو بيده فقال له الحارث أحسن والله يا أبا صدقة فقال له هذا عثافي وقد فرغني البرد فكيف تراه ففدستك كان فيكون لو كان مع دواعي هذه شعيرات يعني الوبر والرشيد يسمع ذلك فصحك قائم بأن يملأ عليه دراعة ملحم مبطنة منك ففعلوا ثم ففني الجماعة وغني أبو صدقة لمجد

بن الحليط على زل محشة \* هذا الشان أرادني سرها الزمل  
ثم ففني بعده لمجد أيضاً

بن الحليط ولو طووعت ملانا \* وقطعوا من جبال الوصل أقراما  
فأقام فيها جميعاً القياة فظرت الرشيد حتى كاد أن يجرح إلى المجلس طرماً قال له الحارث أحسن والله يا أبا صدقة ففدستك وأحمل فقال أبو صدقة فكيف بري ففدستك الحال . يكون لو كان على هذه الدراعة قيطات يعني الرشيد حتى ظهر محكا وعلموا بموصمه وحرف عادهم بذلك فأمر نادحاهم إليه وأمر أن يملأ على أبي صدقة دراعة أخرى مبطنة بوشى فخلب عليه (أخبرني) محمد بن مريد بن أبي الأدهم قال حدثنا حماد بن أسحق عن أبيه قال سألت الحسن ابن سليمان أخو عبيد الله بن سليمان العاملي المصل وحمزة بن يحيى أن هيا ننده يوماً فأخاه فواعد عدة من اللتين فهم أبو صدقة المدني فقال لأبي صدقة إنك ترم بكثرة السؤال فصادرتني على شيء أدمه لك ولا تمثل شيء غيره فصادره على شيء أسأله إليه فلما جلسوا وعوا أنفخوا فغناه أبي صدقة واقترحوا عليه أصواتاً من عاء ان سريح ومعبداً وابن محرر وعمرم ففناهم ثم عني والصحة له رمل

يا وبع من لب الهوى عذاته \* فأما من دل حس عناه

من فاكنا كان الشقي يشادن \* هاروت بين لسانه ولهاته  
وذكر الايات الاربعة المتقدم ذكرها قال فاجاد وأحسن ماشاء ولطرب جعفر فقال له أحسنت  
وحياي وكان عليه دواج خبز مبطن بسمور جيد فلما قال له ذلك شرعت نفسه وعاد الى طبعه  
فقال لو أحسنت ما كان هذا الدواج عليك ولتخافه على قالناه عليه ثم غنى أسواتاً من القديم  
والحديث وغنى بعدها من ساعته في الرمل

لم يطل الهدد قنصائي \* ولم أعجب عنك قنصائي

بدلت بي غيرة ويأهتي \* ولم تكن صاحب بيتان

لا وقتت نفسي بالسان \* بمدك في سر واعلان

أعطيتني ملثمت من موقني \* منك ومن عهد وأيمان

فقال له الفضل أحسنت وحياي فقال لو أحسنت خلعت على حية تكون شكلها هذا الدواج فززعجت  
وخلفها عليه وسكروا واصرقوا فوئب الحسن بن سليمان فقال له قد وافقتك على ما راضاك ودفت  
اليك على أن لا تكتل أحداً شيئاً فلم تف وقد أخذت مالك واثقه لا تركت عليك شيئاً مما أخذته ثم  
انزعه منه كرها وصرقه فتكاه أبو صدقة الى الفضل وجعفر فضحكاه وأخلفا عليه ما لم يحبه  
الغليل منه من خلفهما

سيرة نسبة ماضى في هذه الاخبار من القضاء

## صوت

بان الخليط على زل مخيسة \* هذا المذاقر أدنى سيرة الرمل

من كل أعيس لفصاح الفقاظم \* بنى الزمام اذا ما خنت الابل

القضاء لابن مائة خفيف ثقل أول بلوسلى عن عمرو والمعماني وقال المعماني خاصة فيه لان  
عمرز هزج ولا سحق ثقل أول وواقفه ابن المكى وما وجدت لمبديه سنة في شيء من الروايات  
الا في الخبر المذكور واما بان الخليط ولو طووعت ملجأاً فقد مضى في المائة المختارة ولرب هناك  
وذكرت اخباره (أخبرني رضوان بن أحمد قال حدثنا يوسف بن ابراهيم قال حدثني أبو اسحق  
ابراهيم بن المهدي قال كان أبو صدقة أسأل خلق الله وألهم فقال له الرشيد وياك ما أكثر  
سؤالك فقال وما يمنعني من ذلك واسمي مسكين وكنتي أبو صدقة واسم ابني صدقة وكانت أمي  
تلقب قاعة فمن احق مني بهذا وكان الرشيد يبت به عينا شديداً فقال ذات يوم لمسرور قل لابن  
جامع وابراهيم الموصلى وزبير بن دحان وزلزل وبرصوماً وابن ابى حمزة الدينى اذا رأيتموني  
قد طابت نفسي فليستني كل واحد منهم حاجة مقدارها مقدار صلتة وذكر لكل واحد منهم مقدار  
ذلك وامرهم ان يكتبوا امرهم عن ابني صدقة فقال لهم مسرور ما امره به ثم اذن لابي صدقة  
قبل اذنه لهم فلما جلس قال له يا ابا صدقة قد اضجرتني بكثرة مستثلك وأنا في هذا اليوم ضجر  
وقد احببت ان اخرج وافرح ولست آمن ان تنص على مجلسي بمثلتك فلما ان اعفيتى من ان

سألتني اليوم حاجة والا فاصرف فقال له يا سيدي لست أسألك في هذا اليوم ولا إلى شهر  
 حاجة فقال له الرشيد اما اذا شرطت لي هذا على نفسك فقد اذريت منك حوائجك بمخساة  
 دينار وحامي ذه فضلها عني بمخساة فان سألتني شيئاً بعد ما في هذا اليوم فقلام على ان لم أسألك  
 سنة بشيء فقال له لم يستكن فقال له الرشيد زدني في الوثيقة فقال قد جئت امر لم صدقة في يدك فطلقها  
 متى شئت ان شئت واحدة وان شئت ألفاً ان سألتك في يومي هذا حاجة واشهد الله ومن حضر على  
 ذلك فدفع اليه المال ثم اذن للجلساء والمفتين خضروا وشرب القوم فلما طابت نفس الرشيد قال  
 له ابن جامع يا امير المؤمنين قد نلت منك ما لم تلبقه امتني وكثر احسانك الي حتى كبت اعدائي  
 وقتلهم وليست لي بمكة دار تشبه حالي فان راي امير المؤمنين ان يأمر لي ببل ابي به داراً  
 واقرشها بياقيه لاهأ عيون اعدائي وازحق قوسهم فل فقال وكم قدرت ذلك قال أربعة آلاف  
 دينار فامر له بها ثم قام ابراهيم للوصول فقال له قد ظهرت مستك على وعلى أكابر وادي وفي  
 أصغرهم من قد بلغ وأريد تزويجه ومن أصغرهم من احتاج الي ان أطعمه ومنهم سفار احتاج  
 الي ان اتخذ لهم خدماً فان رأي امير المؤمنين ان يحسن موافق على ذلك فامر له بثلث  
 ما أمر لان جامع وجل لكل واحد منهم يقوم فيقول من شاء ما يحضره ويسأل حاجة على قدر جائزته  
 وابو صدقة ينظر الى الاموال تفرق بينا وشيلاً فوثب على رجله قائماً وقال الرشيد يا سيدي انا في  
 اتاك الله عزتك فقال له الرشيد لا افضل فجل يستحقه ويضرب ويبيع والرشيد يضحك ويقول  
 ما لي بك سبيل الشرط ام لك فلما عيل صبره أخذ الدنانير فرمى بها بين يدي الرشيد وقال له ها كذا  
 قد رددتها عليك وزدتك فرح أم صدقة فطلقها ان شئت واحدة وإن شئت ألفاً وإن لم تلحقني  
 بجواز القوم فألحقني بمجاعة هذا البارد ابن الباردة عمرو التزال وكاب صله ألف دينار فضحك  
 الرشيد حتى استلقى ثم رد عليه الخمسة الدنانير وأمر له بألف دينار معها وكان ذلك أكرم ما أخذ  
 منه منذ يوم خدمه الى أن مات فاصرف يومئذ بألف وخمسة دنانير (أخبرني) رضوان بن احمد  
 قال حدثني يوسف بن ابراهيم قال حدثني ابو اسحق قال مطرنا ونحن مع الرشيد بارقة مطراً مع  
 القمر وانصل الى غد ذلك اليوم وهرقنا خبر الرشيد وانه مقم عند أم ولد له للمهاج بسحر فتشاغلنا في  
 منازلنا فلما كان من غد جاءنا رسول الرشيد فحضرنا جميعاً واقبل يسأل واحداً واحداً عن يومه  
 الماضي ما صنع فيه فيخبره الى أن انتهى الى جعفر بن يحيى فسأله عن خبره فقال كان عندي أبوزكار  
 الاعمي وابو صدقة فكان أبوزكار كلما غنى صوتاً لم يرغ منه حتى يأخذه ابو صدقة قائلاً انسى  
 الدور اليه أمه وحكي أبوزكار فيه وفي شياؤه وحركاه وعطى أبوزكار لهك فيجى ويموت غطاً  
 ويشتم أباً صدقة كل شتم حتى يضجر وهو لا يحيه ولا يدع البت به واما أضحك من ذلك الى أن  
 توسطنا الشراب وشئنا من البت به فقال له دع هذا وغش غمك فني رملاً ذكر امر منته  
 طربت له والله يا امير المؤمنين طرباً ما اذكر اني طربت مثله منذ حين وهو

ص

فتنتي جام اللون جد \* ويتر كاه نظم در



ويوجه كاه طاعة البد • وروين في طريقه انت مسر

فقلت له أحسنت والله يا أبا صدقة ثم أنكت عن هذه الكلمة حتى قال لي اني قد بيت دارا حتى  
 اتقت عليها حريقتي وما أعددت لها فرشا ففرشها لي فجد الله لك في الجنة القصر فتناقلت عنه  
 وطود الثناء فتصدت أن قلت له أحسنت ليلود مسألتي وأتأمل عنه فسألني وتناقلت فقال لي يا سيدي  
 هذا التناقل متى حدث لك سألتك بالله وبحق أبيك عليك الا أجيئي عن كلامي ولو يشتم فاقبلت  
 عليه وقالت له أنت والله بفيض اسكت يا بفيض واكفف عن هذه المسئلة اللعنة فوثب من بين  
 يدي وظننت انه خرج لحاجة واذا هو قد نزع ثيابه وتجرد منها خوفا من أن تبذل ووثب تحت  
 السماء لا يواريه منها شيئا والطرر يأخذه ورفع رأسه وقال يا رب أنت تعلم اني مملوك لغيري وعبدك  
 هذا الذي رفته وأحوسجني الى خدمته يقول لي أحسنت لا يقول لي أسأت وأنا منذ جلست أقول  
 له بيت لم أقل خدمت في حلق بك جرة عليك اني بفيض فاحكم بيني وبينه يا سيدي فأتت خيرا لما كبت  
 غلبني الضحك وأسمرت به فتعجبني وجهدت به أن يفتي فامتنع حتى حافت له بحياتك يا أمير المؤمنين  
 اني أفرش له داره وخدمته ثم اسم له ما أفرشها به فقال الرشيد طيب والله الآن تم ثابته الهو وهو  
 ذا أدعوا به قلنا رآك نسوف بتضيق القرش لانك حلفت له بحياتي فهو بمنزلة من حضر لي يكون  
 أوفى له قتل له انا أفرشها لك بالبوراري وسألكه الى ثم دعا به فأحضر فاستقر في مجلسه حتى قال  
 لغيري من يحي القرش الذي حلفت لي بحياتي يا أمير المؤمنين انك تفرش به داري فقدم فيه فقال له جفرا اختران  
 شئت ففرشها لك بالبوراري وان شئت بالبردي من الحصر فخرج واضطرب فقال له الرشيد وكيف كانت القصة  
 فأخبره فقال له أخطأت يا أبا صدقة اذ لم تسم النوع ولا حددت القيمة فاذا فرشها لك بالبوراري أو بالبردي  
 أو بما دون ذلك فقد وفي بيمينه وانما خدعتك ولم تقطع له انت ولا توثقت وضيمت حقلك فكنت  
 وقال نوهر البردي والبوراري عليه أيضا أعزاه الله وغني المنون حتى اتسمي اليه الدور فأخذ يفتي  
 غناه الملايين والبنائين والسقائين وما جرى مجراه من الثناء فقال له الرشيد ايش هذا الثناء ويحك  
 قال من فرشت داره بالبوراري والبردي فهذا الثناء كثير منه وكثير أيضا لمن هذه صلته فضحك  
 الرشيد والله وطرب وصفق ثم أمر له بالث دينار من ماله وقال له أفرش دارك من هذه فقال  
 وحياتك لا أخدنها يا سيدي أو تحكم لي على جيفر بما وعدني والا من وفاة أسفا لقوت ما حصل  
 في طلي ووعدت به فحكم له على جيفر بخمسة دنانير فقبلها جيفر وأمرها بها (أخبرني) محمد  
 ابن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال كان سبب وصول أبي صدقة الى السلطان أن أبي  
 لما حجج مر بالمدينة فالحاج الى قطع ثياب فالتبس خيطا خذقا فدل على أبي صدقة ووصف له بالخندق  
 في الحياطة والخندق في الثناء وحقة الروح فاحضره فقطع له ما أراد وخلطه وسمع غناء فاعجبه  
 وسأله عن سره فنكا اليه القفر غاف ليلته ففقه سابعة ليلة ثم أخذ معه وخلطه بالسلطان قال  
 حماد فقال أبو صدقة يوما لابي قد انتصرت به على حمنة أبي اسحق ابيك رحمه الله عندي وأنت  
 لارب ذلك بشي فقال له هذه المنيبة القصة التي بين يديك اذا اعرفت فشكره وسر بذلك  
 ولم يزل يشبهه يوما فلما أخذ الكيد فيه قام قومه ليول فدعا أبي بصينة وراسم فحول قتيته

وقدحه فيها وورع الصبغة القضة فلما أراد أبو صدقة الانصراف خذ أبي الصبغة في متدبل ودفنها  
إلى غلامه وقال له يا أبا صدقة واسطبح غدا وارود دابتك فقال لي إذا لاحق ادفع إلى غلامي  
صبغة قضة فباخذها ويطبخ فيها أو ييسها ويركب القابة ويهرب ولكني أيت عندك فأذا انصرف  
غدا أخذتها مني وبات وأصبح غدا معطبا فلما كان وقت انصرافه أخذها ومضى فلم يلبث من  
غدا أن جاءنا والصبغة معه فاداهو قد وجه بها لتباع فصرفوها رصاص فلما رأه أبي من بعيد  
ضحك وعرف القصة وتماك فقال له أبو صدقة لم الخلافة خلفت أبك وما أحسن ما فعلتني قال  
وأى شيء فعلت بك قال أعطيتني صبغة رصاص فقال له أبي سحتت عينك سخرت امرأتك بك  
وأنا من أين لي صبغة رصاص فتشكك ساعة ثم قال أنزل والله أن ذلك كذلك فقام فقال له أبي إلى  
أين قال أضع والله عليها السوط فاضربها به حتى ترد الصبغة فلما رأى أبي الجد منه قال له اجلس  
يا أبا صدقة فقام مزحت منك وأمر له بوزنها دراهم

### صوت

لقد علمت وما الانصراف سخطي \* ان الذي هو رزقي سوف يأتي  
\* أسمي له فينبني طلبه \* ولو جلست اتقي لا ينبني

الشعر لعروة بن أذينة والثناء لحمارق قيل أول ما ينصر عن عمرو

### أخبار عروة بن أذينة ونسبه

هو عروة بن أذينة وأذينة له واسمه يحيى بن مالك بن الحرث بن عمرو بن عبد الله بن زحل بن  
يسر وهو الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن  
مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار وسمي بالشداخ لأنه تحمل ديات قتلى كانت بين قريش  
وخزاعة وقال قد شذخت هذه السماء تحت قدمي فسمي الشداخ (قال ابن الكلبي الشداخ بضم  
الشين ويكنى عروة بن أذينة أبا عامر وهو شاعر غزل مقدم من شعراء أهل المدينة وهو محدود  
في التقهات والمحدثين روى عنه مالك بن أنس وعبيد الله بن عمر السدي (أخبرني) بذلك أحمد  
ابن عبد العزيز الجوهري عن عمر بن شبة روي جده مالك بن الحرث عن علي بن أبي طالب  
عنه السلام (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحرث عن  
المدايني عن ابن داب عن عروة بن أذينة عن أبيه قال حدثني أبي مالك بن الحرث قال خرج  
لي من أبيه قاله - أبا السلام - قيل له - موسى بن ميمون - خرج - ب - أوه - وخبرني انقرا  
على - ر - ان - أذينة - له - ر - عن - فادرك - عبيد الله - السلام - ب - يسر - وقد - لم - السلام - ر - دخل  
البحر - فبنته - فقال - مرحبا بك يا ابن المقب - ابدأ - فبنا - ب - والله ان - لم - لم - الحق - والحق  
ما عهدت أحب الزلة ثم ذاكرة أمر ابن عبيد الله فقلت آتبه أحمدت إليه فرك  
بوما بطوف وركبت معه فاني لآسير إلى جابه اد مرنا بغير طلحة فطر إليه نظرا شديد آم أقبل  
على فقال اسمي والله أبو محمد بهذا المكان غمرا ثم قال

وما تدري وإن أزمست أمراً • بأى الأرض يدركك الليل  
 واهة أتى لا كره أن تكون قريش على نحت بطون الكواكب قال فوق الرقيقون يفتشون طلحة  
 وسكت على وسكت حتى إذا فرغوا أقبل على عليه السلام على فقال إيه بين القتيمة واهة أه وإن  
 قالوا ما سمعت لك ما أخو جنى

فنى كان يذنيه الننى من صديقه • أنا ملعو استنني وبعده الفقر  
 ثم أردت أن أكله بشي قلت يأمر المؤمنين فقال وما منك أن تقول يا أبا حسن قلت أيت فقال  
 واهة أنها لاجبها إلى لولا الحق ولوددت أتى حقت بجبل حتى أموت قبل أن يفعل شيان ما فعل  
 وما اعتر من قيام بحق ولكن السابقة بما ترى كانت خيراً حدثنا محمد بن خلف وكيع والحسن  
 ابن على الحفاف قال حدثنا الحرث بن أبي أسامة قال حدثنا محمد بن سعد بن الوافدي عن عبيدة  
 ابن يزيد عن عمرو بن أذينة قال قدمت مع أبي مكة يوم احترقت الكعبة فرأيت الحشب وقد  
 خلصت إليه النار ورأيت الكعبة متجrede من الحريق ورأيت الركي قد اسود وتصدع من ثلاثة  
 أمكنة قلت ما أصاب الكعبة فأشاروا إلى رجل من أصحاب بن الزبير فقالوا هذا احترقت بسببه  
 أخذ قبساً في رأس رمح فطيرت الرمح منه شيئاً فضررت أسنار الكعبة فيها بين البالي إلى الأسود  
 (حدثني) محمد بن حرر الطبري وحفظه وأنبأنا به أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن  
 نصر الليلي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عمر بن محروس الوراق بن أقيصر السلمي قال  
 حدثنا يحيى بن عمرو بن أذينة قال أتى أبي وجاعة من الشعراء هشام بن عبد الملك فقصهم فلما  
 عرف أبي قال له أنت القاتل

لقد علمت وما الأسراف من خلق • أن الذي هو رزقي سوف يأتيني  
 أسى • فيمنني تطلبه • ولو جلست أأني لا يسنيني  
 هذان اليتان فقط ذكرهما لليلي والجوهري وذكر محمد بن جرير في خبره الأبيات كلها  
 وإن خذاً أمري بخبري سيئانه • لا بد لا بد أن يحشازه دوني  
 لا خير في طبع بدني لتقصه • وغبر من كفاف البشير يكفيني  
 لا أرك الأمر زري بي عواقبه • ولا يباب به مرضي ولاديني  
 كم من قدير غنى النفس ثمره • ومن غنى قدير النفس مسكين  
 ومن عدو رماقي لو قصدت • لم يأخذنا نصف في حين دبريني  
 ومن أخلى طوي كسحاقتي • إن انطوا لك عنى سوف يطوفني  
 أتى لا نطق فيما كان من أربي • وأكثر الصمت فيما ليس يسنيني  
 لا أبتني وصل من يغني مفارقتي • ولا ألين لمن لا يشتني ليني

فقال له ابن أذينة • ما قالها قال أفلا قدمت في بيتك حتى يأبىك رزقك وغفل عنه هشام فخرج  
 من وقته وركب راحته ومضى متصرفاً ثم اتقده هشام فعرف خبره فأتبه بمجازة وقال للرسول  
 قل • أردت أن مكذباً وتصدق نك قضى الرسول فاحقه وقد نزل على ما يتدي عليه فأبانه

رسالة ودفن اليه الجائزة فقال قل له قصدي ربي وكذلك قال يحيى بن عروة وفرض له فريعتين  
فكنت أنا في إحداهما (أخبرنا) وكيع قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني الزبير  
ابن بكار قال حدثني أبو غزيرة قال حدثني أسد بن حبيب قال خرج ابن أذينة إلى هشام بن عبد  
الملك في قوم من أهل المدينة ولدوا عليه وكان ابنه مسلمة ابن هشام سنة حج أذن لهم في الوفود  
عليه فلما دخلوا على هشام اقتبسوا له وسدوا عليه فقال ما جاء بك ابن أذينة فقال

• أيتنا نمت بأرحلنا • وجشا بلذن إلى شاكر

فان الذي سار معروفا • بجيد وغلر مع الفار

إلى خير خدف في ملكها • لباد من الناس أو حاضر

فقال له هشام ما أراك إلا قد أكذبت فذك حيث تقول

لقد علمت وما الأسراف من خفي • أن الذي هو رزق سوف يأتي

• أسي • فيمنيني تطلبه • ولو صبرت آلي لا يني

فقال له ابن أذينة ما أكذبت نفسي يا أمير المؤمنين ولكنني صدقتها وهذا من فاك ثم خرج من  
حده فركب راحلته إلى المدينة فلما أمر لهم هشام بجوازهم فقدم فقال أين ابن أذينة فقالوا غضب  
من قريتك يا أمير المؤمنين فاصرف راجعا إلى المدينة فبعت إليه هشام بجارته (أخبرنا) وكيع  
قال حدثنا هرون بن محمد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبيد الله بن عروة بن عبيد الله قال  
كان عروة بن أذينة نازلا مع أبي في قصر عروة بالشقي وخرج أبي يوما يمشي وأمامه وابن  
أذينة ونظر إلى غنم كانت له في يدي راع قال له كب وهي مهمة وكب ثم حجرة فجعل ابن  
أذينة يترجحوه وهو يصره ويقول

لو يعلم القرب يوم كعب • إذا لاسي خدنا ذاذب

أضره ولا يقول حمسي • لا يد خذ ضيعة من صرد

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيد بن صر الهادي واسمعي بن يونس الشيباني  
قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى عن بعض أصحابه قال سر ابن عائشة  
التي بمروة بن أذينة فقال له قل لي أبياتا هزجا أغني فيها فقال له اجلس فجلس فقال

### صوت

سلي أجنت ينا • فأين قولها أبا

وقد قالت لأترب • لها زهر ملاقنا

تالين قد طاب • لنا الينش تالينا

وغلب اليرم اليلة • والين فلا عينا

فأقبل إليها • مسرعات ينادنا •

إلى مثل مهة الرمد • نكسوا المجلس الرسا

• تخين مناه • فكنا ما تخينا

قال ابو غسان حدثت ان ابن عائشة رواها ثم فحك لما سمع قوله

تخمين مشاعن • فكنا ما نخشعنا

ثم قال يا ابا حاتم تخمينك لما اقبل بخرك ولدك ذكرك قال عمر بن شبة قال ابو غسان حدثني حماد الحسيني قال ذكر ابن اذينة عند عمر بن عبد العزيز فقال لم الرجل ابو حاتم الذي يقول وقد مات لارباب • لما زمر تلاقينا

(واخبرني) بهذا الخبر وكيع قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيت عن الزبير عن محمد بن يحيى عن اسحق بن ابراهيم عن قسطنس قال مر ابن عائشة بابين اذينة ثم ذكر الخبر مثل الذي قبله (اخبرني) حبيب بن نصر الليلي والحرمي ابن ابي البلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني ابو معاوية عبد الحليم بن سعيد المسافقي (واخبرنا) به وكيع قال حدثنا ابو ايوب اللديني عن الحرث بن محمد السوقي قال وقعت سكتة بنت الحسين بن علي عليها السلام على مروة ابن اذينة في موكبها ومعهما جوارحها فقات يا ابا حاتم أنت الذي تزعم ان لك مروة وان غزيتك من وراه عفة وانك تقي قال لم قالت افأنت الذي تقول

صوت

قال وأبنتها وجدتي فبعت به • قد كنت عندي بحب السرفاستر

أنت تبصر من حولي قتل لها • غطلي حواك وما ألتى على بصري

قال لها يلى قالت من حرارت ان كان هذا خرج من قلب سليم أو قالت من قلب صحيح في هذين اليتين لمؤلة رمل بالنصر وفيها لاسحق عزج بالوسطى وفيها لمطارق قبيل أول بالنصر عن الهشامي وعمر بن بابة وذكر حبش أن التتيل الاول اميد اليقطيني وذكر علي بن محمد بن نصر البساطي ان خلفه انا عبد الله بن محمد بن اسمعيل قال كنت جالسا بين يدي التوكل وسبق يد المتصر فاحضر اندرز وهو صبي صغير نائب نازط في الحب والتصر يردته كالسكر اسقطه فقط اليه التوكل عدة دغيات ثم التفت الي المتصر فقال يا عميد

قال فأبنتها وجدتي فبعت به • ود كنت عندي بحب السرفاستر

قال فاعتنر اليه المتصر عذرا فبه وهو مقطوع مرض قال وكان المتصر أشد خلق الله بغضا للمتصر وطنا عليه ولقد دخلت اليه يوما ودخل اليه أبو خالد الهلبي بعد نسل للتوكل وافضاه الخلافه اليه ومع الهلبي درع كانها فضة فقال يا أمير المؤمنين هذه درع الملبأ فاخذها وقام فلبسها ورأى المتصر وعليه وشى مثل وجوه وما أشبه ذلك فقتل ديت جرير

لبست سلاحي والمرزدق لبسة • عليه وشاحا كرح وجلالته

(أخبرني) وكيع قال حدثني هرون بن محمد قال حدثني عبد الله بن شبيب البجلي قال حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة قال مررت امرأة بآبن اذينة وهو بقاء داره فقالت له أنت ابن اذينة قال نعم قالت أنت الذي يقول الناس انك امرؤ صالح وأنت الذي تقول

اذا وجدت أوارا الحيف بكدي • عمدت نحو سماء القوم أمرد

عيسى يردت يرد للماء تظلمه • فن لم على الاحتشاء يتجدد  
(أخبرني) الحرمي من أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عيسى عن عمرو بن عبد الله  
وأخبرنا به وكيع عن عمرو بن الزبير عن الزبير بن عمار عن عمرو بن عبد الله وذكره حماد  
عن أبيه عن الزبير عن عمرو بن عبد الله قال كان عمرو بن أذينة نزل في دار أبي بلعيق فسمعهم يشهد

### صوت

ان التي زعمت فؤادك ملها • جعلت هوالك كما جعلت هوي لها  
فبك لا تقي زعمت بها وكلا كما • بيدي لصاحبه الصباية كلها  
وهيت بين جوانحي حب لها • لو كان تحت فراشها لا قلبها  
ولمصرها لو كان حبك فوقها • يوما وقد ضمنت اذا لا قلبها  
واذا وجدت لها وسوس ملوة • شفع الفؤاد الى الضمير فسلها  
بيضاء باكرها التميم فصاغها • بلباقة قاذفها واجلبها •  
لما عرضت مسلما لي حاجة • أرجوا معونتها وأخشى ذلها  
منمت نحبها فقات لصاحبي • ما كان اكثرها لنا واقبلها  
• فدا قال لعلها مسنورة • من اجل رقتها قتل لعلها

قال قال أبو السائب المخزومي وأنا في داري بلعيق قتل له بعد الزحيف هل بدت لك حاجة  
فقال لم آيات لمروة بن أذينة بلعني انك سمعته منه قتل له واية ابيات قتل وحل يعني القصر  
قوله • ان التي زعمت فؤادك ملها • فاستدته ايلها فلما بلغت الى قوله قتل لعلها قال احسن واه  
هذا واهه العائنه العهد الصادق الصباية لا التي يقول

ان كان اهلك بمنونك رغبة • عني فاهلي بي اذن وارغب

اذهب لا محبك الله ولا رجع عليك بني قال هذا البيت لقد عدا امرأتي طوره واني لا رجو أن  
ينفر الله لصاحبك بني عمرو لحسن ظنه بها وطالبه المنز لها قال عرضت عليه الطعام فقال لا والله  
ما كنت لا كل بهذه الا سات طعاما الى الليل والصرف

### ذكر ما في هذا الخبر من التناء

في الشعر المذكور فيه لمروة في البيت الاول والرابع من الايات خفيف رمل بلوسطى لسبب ابن  
المكي الى ابن مسجح وقيل انه من منحول اليه وفيها وفي البيت الثالث من شعر ابن أذينة خفيف  
قيل لابن الهريذ واللات

وايت بين جوانحي حب لها • لو كان تحت فراشها لا قلبها

(أخبرني) الحرمي من أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عمرو بن أبي بكر للمؤمل  
قال حاشا عداة ن أبي عيسى قال مل لابي السائب المخزومي ما أحسن عمرو بن أذينة حيث يقول

## صوت

لبثوا ثلاث مئة بجزل غبطة • وهم على غرض لمرثك ملهم  
متجولون بغير دار إقامة • لو قد أجد رحيلهم لم يندموا  
ولم يلبث الشيق لباسة • واليت يمرضن لو يتكلم  
لو كان حيا قبلهن ظلماتنا • حيا الحطيم وجوهن وزمزم  
وكلمن وقد حسرن لواغيا • بيض بأكناف الحطيم مرهم  
في هذه الايات الثلاثة لابن سريج ثقي قيل بالنصر عن عمرو وقال فقال لا واللهما أحسن ولا أجل  
ولكنه أمير وأخطل في سفتين هذه الصفة ثم لا يندم على رحيلهم أمكننا قال كثير حيث يقول

## صوت

فرق أهواء الحبيب على مني • وصدمهم شعبا ثوي صبح أربع  
فرقان منهم ساك بطن نخلة • وآخر منهم ساك بطن نضرة  
في هذين البيتين قد دلل ثقي قيل بلوسطي عن الهشامي وحشش  
ثم أر داراً مثلها دار غبطة • ومثلي إذا التفت الحبيب بجمع  
أقل مقيا واضعياً بمكانه • وأكثر جاراً ظاهلاً لم يودع  
أنظر إليه كيف قدمت شهادته علمه وكفى لسانه بياحه • وهل يقتبط ما قل بتمام لا يرضي به ولكن  
مكره أخوك لا بطل والبرجي كان بالهد أوفى منها وأولى بالصواب حين تعرض لها نافرة من مني  
فقال لها ما يا مستكينا

عوجي على فلامي جبر • قيم الصدود وأنتم سفر  
ما تلتقي إلا ثلاث مئة • حتى يفرق بيتنا الثمر  
في هذين البيتين غناء قد قدمت سبته في أخبار ابن جامع في أول الكتاب (أخبرني) الحرمي  
ابن أبي السلا قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني جعفر بن موسى الأبي قال كان عبد الملك بن  
سروان إذا قدم مكة أذن للفرشين في السلام عليه فإذا أراد الخروج لم يأذن لأحد منهم وقال  
أكذبنا إذا قول للملح يني كثيرا حيث قول

فرق أهواء الحبيب على مني • وصدمهم شعبا ثوي صبح أربع  
وذكر الايات الأربعة (أخبرنا) علي بن سليمان الأختن قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا الزبير بن  
خطامة وكانا حدثنا قال قدمت على الوليد بن يزيد فدخلت إليه وهو في مجلس ناهيك به وهو  
على سرير وبين يديه مبدومالك وابن عائشة وأبو كامل جلسوا يفتنون حتى بلغت التوبة إلى فتيته

## صوت

سري هي وهم للـ يسرى • وفار النجم الايس قد  
أراقب في الجيرة كل نجم • تعرض للمجرة كيف يجري  
لهم ما أزال له مديناً • كأن القلب أضرم حرجه

على بكر أخي ولي حيداً • وأي البش يسفو بمدكر  
 فقال الوليد أعد يا سام فقلت فقال لي من يقول هذا الشرقت عمرو بن أذينة يري أخاه بكر أقوال  
 لي وأي البش لا يسفو بمدكر هذا البش والله الذي نحن فيه على رخم الله والله لقد تعجبوا مني  
 لابن سرج في هذه الايات تأتي ثقيل بالوسطى من عمرو وابن النكر وغيرها وفيها رمل بنسبالي  
 أبي جاد الكاتب والي صاحب الحرون والي مسكين بن صدقة (حدثنا) الأختن عن محمد بن يزيد  
 قال قال الزيري حدثت ان سكية بنت الحسين عليه السلام أنشدت هذا الشرقت قالت من بكر هذا  
 أليس هو الاسود الدهض الذي كان يمر بنا قالوا لم فقال لقد طلب كل شيء بمدكر حتى الحزب والزيت  
 (واخبرني) الحسن بن علي الحفاف قال حدثنا احمد بن سعيد القسقي قال حدثنا الزيري بن بكرا قال  
 حدثني عمي قال لقي بن أبي عتيق عمرو بن أذينة فأنشده قوله

لا بكر لي اذ دعوت بكرا • ودون بكر ري وطن

حتى فرغ منها ثم أنشده • سري عمي وهم المرء يسري • حتى بلغ الى قوله  
 • وأي البش صلح بمدكر • فقال له ان عتيق كل البش والله يصلح بمدكر حتى الحزب  
 والزيت فغضب عمرو بن قوله وقام عن مجاه وحلف ألا يكلمه أبداً فاتا مهاجرين

### صوت

هل ما علمت وما لنودعت مكتوم • أم جلبها اذ تأتاك اليوم مصروم  
 أم هل كبير مكي لم يقض عبرته • إثر الاحبة يوم الين مشكوم  
 يحملن أرجة ضنخ العير بها • كأن تظليها في الاف مشعوم  
 كأن قارة مسك في مفارضا • لباسا التماطي وهو مزكوم  
 كان ابرقهم ظبي على شرف • مقدم بسبا الكنان ملتوم  
 قد أشهد الشرب فيهم مزهر هزج • والقوم نصرهم صباه خرطوم  
 الشعر لعلقة بن عبدة والفناء لابن سرج وله فيه لحان أحدها في الاول والثاني خفيف ثقيل أول  
 بالخنصر في مجرى البصر عن اسحق والآخر رمل بالخنصر في مجرى البصر في الخامس والسادس  
 من الايات وذكر عمرو بن بلة ان في الاربع الايات الاولى المتوالية لملك خفيف ثقيل بالوسطى  
 وفيها ثقيل أول لبه الهشامى الى الفريض وذكر حبش ان لحن الفريض تأتي ثقيل بالبصر وذكر  
 حبش ان في الخامس والسادس خفيف رمل بالبصر لابن سرج

### أخبار علقمة ونسبه

هو علقمة بن عبدة بن الحمان بن مائره بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد بن مناة بن  
 تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار وكان زيد مناة بن تميم وفد هو وبكر بن  
 وائل وكانا لدة عصر واحد على بعض الملوك وكان زيد مناة حشودا شرها طمعا وكان بكر بن وائل  
 خيئاً منكراً داهياً تخاف زيد مناة أن يعطي من الملك جهنمه يقل مهاطه فقال يا بكر لا تألق الملك



ثياب سفره ولكن تأهب لقائه وأدخل عليه في أحسن زينة ففعل بكر ذلك وسبقه زيد مناة إلى الملك فسأله عن بكر فقال ذلك مشغول بمغازلة النساء والتمدي لهن وقد حدثت فيه بالعرض لبنت الملك ففعله ذلك وأمسكته ونعى الجوالي بكر بن وائل فدخل إلى الملك فاختبه بما دار بينه وبين زيد مناة وصده عنه واعتذرا له مما قاله فيه فغضبوا عليه فلما كان من غد اجتمعا عند الملك فقال الملك لزيد مناة ما أحب أن أضل بك فقال لا تضل بيكر شيئا إلا فعلت بي مثله وكان بكر أعور والعين اليمنى قد أصابها ملة فذهب بها فكان لا يعلم من رآه أنه أعور فأقبل للملك على بكر بن وائل فقال له ما أحب أن أضل بك يا بكر قال تفقأ عيني اليمنى وتضف لزيد مناة فأمر بينه السوراء ففشت وأمر بسني زيد مناة ففشتا فخرج بكر وهو أعور ومعه وخرج زيد مناة وهو أعمى (وأخبرني) بذلك محمد بن الحسن بن مرزوق عن أبي حاتم عن أبي عبيدة وقال لعلقة بن عبيدة علقمة الصحل سعى بذلك لأمخاف على امرأة امرئ القيس لما حكته على امرئ القيس بأنه أشرف منه في صفة فرسه فنضب لعلقتها خلفه عليها وما زالت العرب تسميه بذلك وقال المرزوق

والفحل علقمة الذي كانت له \* حلل الملوك كلامه بالحل

(أخبرني) حمي قال حدثني الضر بن عمرو قال حدثني أبو السوار عن أبي عبيدة مولى أبي إسحق ابن عيسى عن حماد الراوية قال كانت العرب تعرض أشمارها على قريش فما قبلوه منها كان مقبولا وما ودعوا منها كان مردودا فقدم عليهم علقمة بن عبيدة فاشدهم فصدته التي يقول فيها هل ما علم وما استودعت مكتوم (١) هذا سبط الدهر ثم عاد إليهم العام المقبل فاشدهم

طعنا بك قلب في الحسان طروب \* بميد الشباب صرح حل مشيب

فقالوا ما كان سبط الدهر أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك عن حماد بن إسحق قال سمعت أبي يقول سرق ذو الرمة قوله \* تطفوا إذا مائة الجرايم \* من قول السجاء \* إذا تلتق الساقيل طما وسرقه السجاء من علقمة بن عبيدة في قوله \* تطفوا إذا ما مالت الساقيل \* أخبرني حمي قال حدثنا الكرائي قال حدثنا العمري عن أبيه وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثني حمي بن شبة قال حدثني أبو عبيدة قال كانت تحب امرئ القيس امرأة من طيء تزوجها حين جاور فيهم فزل به علقمة الصحل ابن عبيدة التيمي فقال كل واحد منها لصاحبه أنا أشرف منك فتعابا إليها فأنشد امرؤ القيس قوله \* خليلي مرا باني على أم جنب \* حو مر قوله

فلسوط الهوب وللساق درة \* ولزحر مناهج أخرج هرب

ويروي أوج منب فأنشدها عاملة قوله \* ذهب من الهجراني عر مذهب \* حو ابن أبي قو

فأدركني ثكيا من عنائه \* يمر كفيث واخ مدعاب

فقال له علقمة أشرف منك قال وكيف قالت لا لك زحرت فراك وحركه سافك وصربه بسوطا واه جاء هذا الصيد ثم أدركه ثكيا من عنائه فنضب امرؤ القيس وقال ليس كما قال ولكنك

(١) لعل الأصل فقالوا هذا سبط الدهر بدليل قوله بعد فقالوا هذا سبط الدهر

هوته فطلعتها فزوجها حلقة بعد ذلك وهذا لقب حلقة الصعل أخبرني حمى قال حدثنا الكراتي قال حدثنا العمري عن لقيط قال سألت أباكم حلقة بن عبد النبيمة والزرعان بن بدر السدي والحبل وحمرو بن الأعمى إلى ديمة بن حذار الأسدي فقال أما أنت يزرعان فإن شركك كالحم لا أنفج فيؤكل ولا تركه يثأ فليقتعه وأما أنت يا حمرو فإن شركك كبرد حبة يتلأ في البصر فتكلمأ عنه تنص وأما أنت يا حبل فأتك قصرت عن الجارية ولم تدرك الإسلام وأما أنت يا حلقة فإن شركك كزادقة أحكم خرزها فليس يقطر منها شيء أخبرني محمد بن الحسن بن دريد (١) قال حدثني حمى عن النباس بن هشام عن أبيه قال مر رجل من مزينة على باب رجل من الأنصار وكان بينهم بأسرأه فلما حلني بأه تنص ثم نزل

هل ما علمت وما استودعت مكتوم • أم حبلاً إذا تأتكت اليوم مصروم  
قال فطلق به الرجل فرغه إلى عمر فاستمده عليه فقال له التمثل وما علم في أن لشدت بيت شمر فقال له عمر رضي الله عنه مالك لم تشده قبل أن تبلغ بأه ولكنك عرضت به مع ما علم من الثقة فيك ثم أمر به فغضب عشرين سوطاً

## صوت

من تجمع القلب الذكي وصارماً • وأتقاً حياً تحببك للاموم (٢)  
هروضة من الطويل الشعر لسرو بن براق وقيل ابن براقه والثناء لحمد بن اسحق بن عمرو بن زريع قيل أول مطلق في مجرى الوسطى عن المشامي

## أخبار حمرو بن براق

(أخبرني) عن ابن سبان الاختش قال حدثنا الكري عن أبي حبيب قال (وأخبرنا) ثعلب عن ابن الأعرابي عن الفضل قال أظن رجلاً من عمدان يقال له حريم على إبل لسرو بن براق وخبل فذهب بها فأتى حمرو امرأة كان يتحدث إليها ويؤزورها فأخبرها أن حريماً أظن على إبل وخبله فذهب بها وإنه يريد الفارة عليه فقال له المرأة ويحك لا تعرض لتفقات حريم فأتى أخافه عليك قال فظفقتها وأغار عليه فاستاق كل شيء له فأتاه حريم بعد ذلك يطلب إليه أن يرد عليها فأخذته منه فقال لأفعل وأبى عليه فأصرف وقال في ذلك

تقول سابع لا تعرض لتفقة • وليك عن بل الصالحك ثم  
وكيف ينال الليل من جل ماله • حسان كاون للملح أبيض صارم  
صوت إذا حض الكرية لم يدع • لما طمساً طوع البين مكروم (٣)  
فقدت (٤) به ألقا وساحت دونه • على التقد إذ لا ينطاع الهرام  
ألم تلمي أن الصالحك نومهم • قليل إذا نام الدور (٥) للمسلم

(١) ولا يخفى ما في هذا التحاكم لمتأمل (٢) وروي للنظام (٣) وروي ملازم (٤) وروي تحدث (٥) وروي الحلي

إذا الليل ادجى واكتمرت نجومه • وصاح من الافراط هاهم جراتهم (١)  
 ومال بأحمد الكري غالباً • قلبي على أمر التوبة حازم •  
 كذبهم ويت الله لا تأخذوننا • مراغة ما دام للسيف قائم •  
 • تخلف أقوام على يسلموا • وحرروا على الحوف إذا أنا سالم •  
 أفلان أدعي للهواة بعد ما • أميل على الحلى المذاكي الصلادم •  
 سكان حرماً أذرحا أن يضمها • ويذهب مالي بإينة القوم حالم •  
 متى نجيع القلب الذكي وسارما • وأهأ حياً تجتنيك المطالم •  
 ومن سلب المال للضع بالقسا • يشن ذا غنى أو تحترمه الخادوم •  
 وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم • فهل أنا في ما يلك همدان ظالم •  
 فلا صلح حتى ستر الحيل بالقنا • وتضرب بالبيض الدقاق الحجاج •

### صوت

أن من يملك رقى • ملك روى الرقاب  
 لم يكن بأحسن لنا • لم هذا في حسابي  
 الشعر فضل الشاعرة والثناء لعرب خفيف قليل بالوسطى عن ابن السمر

### أخبار فضل الشاعرة

كانت فضل جارية مولدة من مولدات البصرة وكاتب أمها من مولدات الجاهلية ولدت ونشأت  
 في دار رجل من عبد العيس وبلغها بعد أن أدبها وحررها فاشترت وأهدت إلى المأكل وكانت  
 هي تزعم أن الذي بلغها أخوها وأن أمه وطى أمها فولد لها منه أدبها وحررها مبرقة وان  
 بذه من غير أمها توطأوا على سبها وجدها ولم تكن تعرف بعد أن أضيق إلا بمصل البديهة  
 وكانت حسنة الوجه والجسم والقوام أدبية فصيحته سرمد البديهة مطبوعة في قول الشعر ولم يكن  
 في ساء زميلها أشعر منها أخيراً محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحد بن أبي طاهر قال  
 كانت فضل الشاعرة لرجل من المحاسين بالكرك يقال له حسويه فاشترها محمد بن المرح اخو  
 عمر بن المرح الرحبي وأهداها إلى المأكل فكانت مجلس للرجال ويأتها الشعراء فالتقى عليها أبو  
 دلف القاسم بن عيسى

قلوا عشت صيرة فاجهم • أشهى الملقى إلى ما لم رك

كم بين جبة لؤلؤة مومة • نطمت وجهه لؤلؤ لم تنف

قالت فضل محبة له

إن العلية لا يدركوها • ما لم تدل بالمرام وترى

والفر ليس بنافع اصحابه • حتى يؤتمن النظام بتقرب  
( حدثني ) عبي ومحمد بن خلف قالا حدثنا أبو الياء قال لما دخلت فضل الشاعرة على التوكل  
يوم أهديت اليه قال لها أشاعرة أنت قالت كذا زعم من بعني واشتراني فضحك وقال الشدينا  
شيئاً من شرك فأنشدته

استقبل ليلتان امام الهدي • عام ثلاث وثلاثين •  
لعمري سنة ثلاث وثلاثين ومائتين من سني الهجرة

خلافة أفضت الى جفر • وهو ابن سبع بعد عشرين •  
انا لرحو يا امام الهدي • أن تحلك ليس غايي •  
لا قدس الله امرءا لم يقل • عند دعائي لك أمينا •

فانحصر الايات وأمر لها بحصة آلاف درهم وأمر حبيب بنت فيها حدثني عبي قال حدثني  
أبو عبد الله أحمد بن حمدون قال عرضت على المتشد جارية تناع في خلافة التوكل وهو يومئذ  
حديث السن فانتطع مولاه في السوم فلم يشترها وحرص بها الى ان الاغلب فيمت هناك فلما ولى  
المتشد الخلافة سأل عن خبرها وقد ذكرها فعلم انها ميتة وأولدها مولاه فقال لعن الشاعرة  
قولي فيها شيئاً فقالت

• علم الجمال ركعتي • في الحلت أشهر من علم  
• وصاتي يمينتي • غرض اللطة والهم  
• قارعتي بعد الفسوخ • صرت عندي كالعلم  
فلو ان ضي قارعت • حسمي لفقدك لم تلم  
ما كان شرك لو وصاب فصب عن طي الام  
• رسالة هديتها • أو زورة تحت العلم  
أولا فطاني في المنا • م فلا اطل من القم  
• منه الحب حسنه • الله يملئه كرم •

حدثني محمد بن الحسن البريدي قال كتب اخي اهايا الى فضل الشاعرة  
أصبح فردا هائم العقل • الى عزال حسن الشكل  
أصبي فؤادي طول عهدي • وبعده مني ومن وصلي  
منية • هي في هوى عدل • أن يجمع الله بها شمل  
أهواك يا بطل هو حالها • فاقا لقيءك من شمل

قال قاضي

## صوت

الصر يقيم والنعام يريد • والمار دانه وابعد  
أشكوك أم أشكو اليك فانه • لا يستطيع سواها المحمود

أنا هو ذبحرمتي بك في الهوى \* من أن يطاع لديك في حشود  
في هذه الايات وهل مثنوي أنته لبحظة أخبرني محمد بن خلف بن الرزبان قال حدثني الحسن  
بن عيسى الكوفي قال حدثنا أبو دهمان وأخبرني أيضا به عبد الله بن نصر المروزي قال كانت  
فضل الشاعرة من أحسن الناس وحيا وخلقها خلقا وأرقهم شرا فكتب اليها بعض من كان يحبه  
وإليها جلس الخليفة ولا تطلعه على جبال

ألايت شري فيك حل تذكرني \* فذكرك في الدنيا الى حبيب  
وهل لي نصيب من فؤادك ثابت \* كما لك عندي في الفؤاد نصيب  
ولست بموصول فاجاب زورة \* ولا انقص عند اليأس منك طيب

قال فكنت اليه

لم والاهي انني بك سبة \* لعل أنت لامن لاعمت متيب  
لمن أنت منه في الفؤاد مصور \* وفي الدين نصيبا لمن حين نصيب  
تلق بؤداد انت مظهر منه \* على ان بي سقما وانت طيب

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني يحيى بن علي بن يحيى التميمي قال حدثني الفضل بن العباس الهاشمي  
قال حدثني يثان الشاعرة قال اتكأ التوكل على يدي ويد فضل الشاعرة وجل يثني ويتنا ثم قال  
أجبا لي قول الشاعر

لعلت اسباب الرضي خوف عبا \* وعلمها حي لها كيف للضب

فقال فضل

نعد وأدنوا بللوة جاعدا \* وتبعد عني بلوصال وأقرب

فقلت أنا

وعندي لما التمني على كل حاجة \* فامنه لي بد ولا عنه مذهب

( أخبرني ) محمد بن خلف بن الرزبان قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال التي يضر اصحابنا على فضل الشاعرة  
ومستفتح لب البلاء بظرة \* تزود منها قلبه حصرة الدهر

فقال

فواقه ما يدرى أندري ما جنت \* على قلبه أو أهلكته وما ندري

( أخبرني ) محمد بن خلف قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال لقيت أنا على فضل الشاعرة

علم الجبال تركتني \* بهواك أشهر من علم

فقال على البديعة

وأبغيتي يا سيدي \* سقما يجل عن السقم

وتركتني غرضا فديت لك الهواذل والهم

صلة الحب حبيبه \* الله يعلم كرم

( أخبرني ) محمد بن خلف قال حدثني محمد بن الوليد قال سمعت علي بن الجهم يقول كنت يوما عند

فضل الشاعرة للمحتلها لحظة استراحت بها فقالت

يلوب رام حسن نمرسه \* يرمى ولا يفسرأى غرسه

فقلت

أى فنى لحظك ليس بمرسه \* وأى عقد محكم لا يقضه

فضحكت وقالت خذ في غير هذا الحديث (حدثني) عيسى قال حدثنا محمد بن القاسم بن مبروه قال حدثني ابراهيم بن الدبر قال كتبت فضل الشاعرة الى سيد بن حماد لم كانت بينهما عجة وتواصل

وعيشك لو صرحت بسلك في الهوى \* لا صرحت عن اشيائه في الزل والجد

ولكننى أبدي لهذا مودتي \* وذاك وأحلو فيك باليت والوجد

مخافة أن يرى ما قول كاشع \* عدو نفسي لمواصل الى الصد

فكتب اليها سيد

نابمين عن ليل وأسره وحدي \* وأنبى جوفى أن نبتك ما عدي

فان كنت لا تدرين ما قد فعلته \* بنا قاطري ما لنا على قاتل الصد

قال عيسى هكذا ذكر ابن مبروه (وحدثني) به علي بن الحسين بن عبد الأعلى فذكر أن بنتي سيد كانا الابتداء وان أبيات فضل كانت الجواب وذكر لها خبرا في كتاب ما فيها به ولم اسفله وانما سمعت يذكره ثم اخرج الى كتابا بمدح فيه اخبار عيسى بن الحسين فوجدت هذا الخبر فيه فقرأته عليه

قال علي بن الحسين بن عبد الأعلى حضر سيد بن حماد مجامعا حضره فضل الشاعرة وبنا وكان سيد يهاها ونظيره هوى وبهيهما مع ذلك بنان فرأى فيها اقبالا شديدا على ننان غضب

واصراف فكتبت اليه فضل بالابيات الاول واجابها فليتين الآخرين فاقضت رواية بن مبروه وعلى بن الحسين في هذا الخبر (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني ابو يوسف بن القاق

الضري قال صرت أنا وابو منصور البخارزي الى منزل فضل الشاعرة فحبنا بها واصرفنا وما علمت بنا ثم بلغنا بجيئنا واصرفنا ففكرت ذلك وغما فكتبت اليها منتورا

وما كنت أشئ أن تزوا الى زلة \* ولكن أسرا الله ما عذ مذهب

أعوذ بحسن الصبح منكم وقبلنا \* بصبح وعو ما مود مذهب

فكتب اليها أبو منصور البخارزي

لئن أهدب به بالكلى ولا خوى \* فذلك يا فضل الصائل متب

اذا احتذر الحائي بحال المدونة \* وكل امرئ لا يقبل المدونة

(حدثني) علي بن هارون بن علي بن يحيى المصم قال حدثني عيسى بن جدي قال قال لي للتوكل يوما وفضل واقعة بين يديه يا علي كان بيني وبين فضل موعود فشرطت شرطية فضل ففكرت ونعت وجاءتني

للموعد ففكرتني كل ما يشبهه التائم من قرص ومحريك وغمز وكلام فلم ألقه فلما علمت انه لا حيلة لها في كتبت رعدة ووضعتها على عهدي فأتيت قراتها قاتا فيها

قد بدا شهبك نامو \* لاي يجدو ما ظلام

قم لنا قصص لبا \* ت الترام والثام

قل أن مصدا هو \* دة أرواح اليام

(احبرني) محمد بن حلف بن المرزبان قال حدثني احمد بن أبي طاهر قال كانت صمل الشامة تنهاي  
حساء حارية هشام للكعوف وكاتب شامة وكان ابو شل طاسم بن وهب يماون صلا عليها ويحويها  
مع فضل وكان القصيدي والمصبي يذنان حساء على فضل واني شل فقال ابو شبل على لسان فضل

حساء طيري صاحين \* أصبح مشوقة نذلن

من كان هوي تاشقا واحدا \* فانت هوين طانقين

هذا القصيدي وحدا الفيل \* حصصى فدرارك فردين

نست من هذا وهذا كما \* يزم حنبر عشرين

فقال حساء تحيها

ماذا معاك يا فضل \* مقال حبرين فردين

مكي أالشل ولو أصرت \* عيا شلا راب كرين

وقال فضل في حساء

ان حساء لا حمار فداها \* اشراها الكسار من مولاها

ولها نكة يقول عودها \* أهدا حديها أم فهاها

وقال حساء في فضل واني شل

قول فضل ادا تخوف \* ركوب ح الدل في طرد الوصل

حرام حتى لم ابق في الحردة \* نال لبال حرام أكل

وقالت حساء نهجو أالشل

ما دعي فكري وطول سحي \* من مسحة كي أما الشل

لا الصحو اذ علم او عنيها \* وردت كثره الدحل

الاعين الكبرية \* ودت القصار فالعدل

كلت الة ايد صبي \* روى السبا هذه كالمهل

قال مصعب ابو شل لذلك ولم يحجم او قال نهجو مولاها هشاما

نعم مأوء الداء \* حين روى الامام باعى الامام

مرا أراذلا مروءة دحر \* ايل السرو ع الدلام

موشام ما \* حتى الا شل راء صبي فاه هشام

دل ترد اءا \* حلو آه آمن حرب الاملام

حدثني صبي قال - ي - بن سحر بن مال رارب مل الشامة سعيد بن - د - ايله مل موعده

سبي ههما فلما حذر - د - حياها - د - اءدء لنامها أن رءول الحاحة فءءاء دالها صماء

مبادرة فءب فءا اكل من عد - د - الاءاء

عن الزمان بها فلما طمها \* ورد العراقي فكان أقبح واورد  
والصبيح سطق للصغير مصدقاً \* قول القتر مكثاً للعاقد  
حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثني ميسرة بن محمد قال حدثني عبيد بن  
محمد قال قلت لعبد الشاعر ملدا رل نكم المارحة قال وذلك في صبيحة قبل المتصر أو المتصر  
مفاتيح وهي نكي

إن الزمان يدخل كل يطلنا \* ما كان أحسننا \* وأسبها  
مالي ولقد همم أن أصبح \* مالي ولا هم ما لا يهر لا كما  
أخبرني محمد بن حاتم عن المروان قال حدثني محمد بن النضر قال حدثني أبو يعان قال حدثني أحمد  
ابن أبي من قال خرجت منيعة إلى الكوكب يوم يروى \* بعدها كائن طوبى بشراب ساق فقال لها  
ما بعدا عنديك قال حديثي لك في هذا اليوم عزمك الله ركنه فأجده من دها وأداعلى حدها  
حضر مكتوماً ملكك منسوب الكائن وقل حدها وكانت \* الشاعر واهه على رأسه فقال

### صوت

وكأنه ملك في الحسد حمدا \* سمى - راد لا لك - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - R  
لقد أثرت لملك سكرأ بما عا \* له أو معاهل في الزمان  
فيا من ماها في السريرة \* من الله من رديا ناله - ر - ر - R  
العاه لمرح حبيب رمل قال وأمر عمر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - R  
سلامه كالعصر الأخر \* في ح - ر - ر - R  
بدرها حشفت كجوالح \* فوق - ر - R  
على في أروى من دلتهم \* هلتها العلم الريح الأور  
وقد روي الأبيات الأولى لمخوة شاعره الموكل ولما أثاره أثار - ر - ر - R  
موسع آخر من هذا الذكاء حدثني محمد بن حاتم قال - ر - R  
فصل الشاعر إلى سيد بن حمد

ثبت هواك في دمي ودوي \* طاب هواك ما ما - ر - R

فاحسها - ر - R

كما نادى من الأمان أبي \* اس - R  
حدثني عمي قال - ر - R  
ومن فصل الشاعر - ر - R  
مدني له فقال أم حب راءه - R  
حل دونه واه إن إزد إلى الباه - R  
لجروان صدي غيالي دواي - R  
يأب شمري ما كثر - R



وتجلت نفسي للثور واشرت • طمع الحريس وخيفة المراتب  
 وتروعي حركات كل محرك • والباب يقرعه وليس يبالي  
 كم نحو باب الدارلى من وثبة • أرجو الرسول بمطع كذاب  
 والويل لي من يد هذا كله • إن كان ما أخشاه رد جوابي  
 حدثني جيسة قال حدثني علي بن يحيى التميمي قال غضب بنان على فضل الشاعرة في أمر انكره  
 عليها فاعتذرت إليه فلم يقبل منها فاعتذرت لنفسها في ذلك  
 بفضله صبرا أنها ميتة • يحرمها الكذاب والصادق  
 ظن بنان أنى حسنه • رومي إذا من دني طالع  
 أخبرني محمد بن خلف بن الرزبان قال حدثني أبو العباس الروزي قال قال للتوكل لعل من الجهم  
 قل يتا وطالب فضل الشاعرة بأن يحجزه فقال علي أجزي يا فضل  
 لا ذبا يشتكي إليها • ثم يجيد ضدها ملائا  
 قال فاطمة بنت حبة ثم قالت

فلم يزل ضارها لها • تهطل أحفاده رذاذا  
 فلهبوه نراد عشقا • فبات وجدا فكأنها ذا

فطرب للتوكل وقال أحسن وحياتي يا فضل وأمر لها بما تاتي دينار وأمر مرعب ففتت في الايات  
 قال مؤلف هذا الكتاب اعرف في هذه الايات حزبا لا أدري أهو هذا المعنى أم غيره ولم أره  
 في أغاني مرعب وله شد ضها

## صوت

ففرق أهلي من بقم وطاقن • فله دوى أي أهلي أتبع  
 أقام الدين لأتلى فراقهم • وشط الدين بينهم أتوقع

الشعر للمتلئس والثناء للمتميم خفيف قيل بالوسطى

## أخبار للمتلئس ونسبه

المتلئس لقب غلب عليه بيت فله وهو

فهنا أولان الرض جى ذليه • رنا يره والاروق للتلئس

واسمه جرير بن عبد المسبح بن عبد الله بن دوفى بن حرب بن وهب بن جليل بن أحمد بن  
 ضبيعة بن ربيعة بن زرار قال ابن حبيب فيما أخبرنا به عبد الله بن مالك الثقفي عنه ضبيحات  
 العرب ثلاث كلها من ربيعة ضبيعة بن ربيعة وهم هؤلاء ويقال ضبيعة أضخم وضبيعة بن قيس بن  
 ثعلبة وضبيعة بن عجل بن لحيم قال وكان المز والشرف والرتاسة على ربيعة في ضبيعة أضخم وكان  
 سيدها الحارث بن الأضخم وبسميت ضبيعة أضخم وكان يقال للحارث حارث الحبر بن عبد الله بن  
 دوفى بن حرب واتما لقب بذلك لانه أصابه لقوة فصار أضخم ولقب بذلك ولقبته به قبيلة ثم

انتقلت الرئاسة عن بني ضبيعة فصولت في عزة وهو عامر بن أسد بن ربيعة بن زرار وكان يل ذلك فيه القدار أحد بني الحارث بن الدول بن صباح بن حنك بن أسلم بن يذكر بن عزة ثم انتقلت الرئاسة منهم فصولت في عبد القيس فكان يلها فيه الافكل وهو عمرو بن اقطع ما ذكره الاسهاني رحمه الله وروي أبو عبيدة وغيره هذا الخبر على نفس ما مضى عن ابن حبيب وقال الافكل هو عمرو بن الجعيد بن سبرة بن الدول بن شن بن أضي بن دهمي بن جدية بن أسد بن ربيعة ثم انتقل الامر الى النضر بن قاسط فكان يل ذلك منهم عامر الضمخاني بن سعد بن الحزرج بن نهم الله بن النضر واما سفيان الضمخاني لانه كان يقصد بهم في الضحى فيقضى بينهم ثم انتقل الامر الى بني يشكر بن بكر بن وائل فكان يل ذلك منهم الحارث بن غبر بن غنم بن حبيب بن كعب ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب ثم وليه بعده ابنه كليب فكان من امره في البسوس ما كان قاتلتهم أمورهم وذهبت رئاستهم وكان للتلوس في اخواله بني يشكر ويقال انه ولد فيه ومكث فيه حتى كادوا يطلبون على لبس فسال الملك وهو عمرو بن هند مضطرا للحجارة وهو محرق (١) واما سفيان محرقا لانه حرق بالهامة مائة باب فسال الملك يوما وهو عنده الحارث بن التوام يشكري عن التلوس وعن نبيه قاردا ان يدعيه فقال للتلوس في ذلك

نبيري أهي رجال ولي تري • أنا كرم الابن يشكرما •  
ومن كان فاعرض كرمي ولمصر • له حبا كان التميم المذمما •  
أحارث أنا لو ناسط دملنا • زایلن حتى لا يمس دمما •  
أنتفيا من صر بيضة خلتني • ألا اني منهم وان كنت أينا •

بيضة بن وهب بن حلي بن احس بن ضبيعة

وان اصابي ان سالت واسرق • من الس قوم يفتون للزنا •  
لذي الحلم قبل اليوم ما تفرح الصا • وما علم الانسان الا ليلما •  
فلو غير اخواني أرادوا تقيعتي • جعلت لهم فوق المرايين ييسا •  
وعلى ليام غيرها ان ذكرتها • أبي الله الا ان أكون لها أينا •  
وقد كنت ترجوا ان أكون لتيكم • زينا فاأحرزت أن أنكما •

وقال محمد بن سلام التلوس هو حرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن ربيعة بن دوف بن حرير وسائر القب على ما تقدم قال والتلوس خال طرفة بن العبد وكان طرفة هجاء وقال ابن قتيبة هو

(١) وفي العاروس والمحرق عمرو بن هند لانه حرق مائة من بني نعم قال شارحه يوم اواراة تسعة وتسعين من بني دارم وواحد من البراجم كما في الصحاح وقال له المحرق الثاني ويحال له ايضا مضطرا للحجارة وقيل لتحرقة نخل ما هم كما في المحكم وشاه مشهور انه وفي لايداني انه حرق مائة من بني تسعة وتسعين من بني دارم وواحد من البراجم فلقب بالمحرق اه

للتلس بن عبد النزي ويقال ابن عبد المسيح من بني ضيمة بن ربيعة ثم من بني دوفن واخواله  
بنو يشكر واسمه حرير وقال أبو حاتم عن الأصمى اسمه جرير بن زيد ويقال اسمه عمرو بن  
الحريث ويقال اسمه عبد المسيح بن جرير والتلس من شعراء الجاهلية اللقيين للفقين وجهه بن  
سلام في الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية وقرن به سلامة بن جندل وحسين بن الحارث والمسيب  
ابن علس وقال ابن قتيبة قال أبو عبيدة واقفوا على أن أشعر القاتين في الجاهلية ثلاثة التلس  
والمسيب بن علس وحسين بن الحارث المري قال ابن قتيبة وكان للتلس ابن يقال له عبد الثمان  
أدرك الإسلام وكان شاعرا وذلك ببصري ولا عقب له وقال أبو عبيدة كانت ضيمة بن ربيعة  
رעה للتلس حلفاء لبني ذهل بن ثعلبة بن عكابة فوقع بينهم نزاع فقال للتلس ياتب بن ذهل

- ألم تر أن المرء رهن منية • صريع لما في الطير أو سوف يرمس
- فلا قبلن ضيا عفاة مينة • ومؤثن بها حرا وحدهك أملس
- فن حذر الأيام ما حز أنفه • قصير وخاض الموت بالسيف يمس
- فاعسة لما صرع القوم رעה • تبين في أنوابه كيف يلبس
- وما الناس إلا مارأوا ومعدتوا • وما العجز إلا أن يضا والنجاس
- ألم تر أن الجون أصبح راسيا • تليف به الأيام ملبتايس

الجون جبل أو حصن جهه جونا لونه ملبتايس أي لا يؤثر فيه العمر يقول فابس الانسان  
كالجارية والحيل التي لا تؤثر فيه الأيام ولكنه غرض للحوادث فلا ينبغي له أن قبل ضيار جهه  
الحياة وقال الريش الجون حسن البامة ويقال انه اعني تما

- عسى تما أيلم اهلكك القري • يطلن عليه بالصبيح ويكلس
- حمالها قد اثرت زروعها • ودارت عليها المنجئون تكلس
- وذلك اوان الرض جى ذبايه • زنا بيرة والازرق التلس
- فان قبلوا بلود قبل يسه • والا فاقا نحن آبي واشمس
- يكون نذير من ورائي جنة • ويمتحن منهم حلى واحس

نذير بن جنة بن حرب بن وهب بن حلي بن احسن بن ضيمة وقال ابو عمرو نذير بن ضيمة بن زار  
وان بك عا في حبيب تناقل • فقد كان منا مقب ما مرس

أراد حبيب فضحف وهو حبيب بن كعب بن يشكر من بكر بن وائل يقول ان ثالموا عا وطمعوا  
الرحم فان قومي غزى ما يرس وما يرس في التزو (قاما) حديث بهس الذي ضرب به المثل فان  
أبا عبيدة قال مدركو الاوتار في الجاهلية ثلاثة سيف بن ذي القرن الحيري وبهس المراري وقصير  
صاحب جذية الأزدي وقد مضى خبر قصير وسيف في موضعهما من هذا الكتاب وروى أبو  
حاتم عن الأصمى ان بهسا المراري غزا ربه قوم فأغاروا على اخوته وأهل بيته وقلوبهم احمين  
واسروا بهسا فلما نزلوا بشئ المنازل راجعين محروا جزورا فأكلوا وأقاروا طلقوا البقة فقال  
بهس لكن بالانثى لم لا يظلل بين اجداد من أصيب من مومه فدهبت مثلا قطعاه رجل منهم

وجعل يدخل رجله في يدي سريته فقال له رجل منهم لم تلبس هذا القبس وجعل يلمسه كيف  
يلبس وكان يقال ان به طرقة يعني جنونا فقال

البس لكل عبثه لبوسا \* اما نعيمها واما بوسها

فلطمه الرجل الذي كان لطمه مرة أخرى فقال له ببس لو مكثت عن الاولى لم تعد الى الثانية  
فقال بعضهم ان مجنون فرارة هنا ليتعرض لقتل غلوا عنه غلوه فلما أتى أهله جعل يسأله يخفنه  
فقال يا حبذا التراث لولا القلة فذهبت مثلاً فاجتمع عليه اثم مع ما به من قلة القبل فجلت أمه ثمانية  
ويشدد عليها ذلك منه فقالت لو كان فيك خير لقاتلت مع قومك فقال لو خبرت لاخبرت فذهبت  
مثلاً ثم جمع جمعاً وغزا القوم الدين وتروء ومسه خال له فوجدوهم في وحدة من الأرض كبيرة  
فدفعه الله عليهم وكان جيباً طويلاً وأما سبي سامة فذلك قتال القوم وهو يقول مكره أخوك  
لا يطل فذهبت مثلاً وقتل القوم وأدرك بثأره وقال يعقوب بن الكيث في كتاب الامثال روي  
مثله عن أبي عبيدة وروي هذا الخبر أيضاً أبو عبيدة القاسم بن سلام والفضل يعقوب وروايته اثم  
الروايات قال كان ببس وهو رجل من بني مراب بن خزاره بن ذبيان بن بيش سابع سبعة اخوة  
فاغزو عليهم ناس من أشجع بن ريث بن غطفان وبنهم حربوهم في ابلهم فقتلوا ستة نفر منهم وبقي  
ببس وكان يحمي وكان أصغرهم فارادوا قتله ثم قالوا ما نريدون من قتل مثل هذا أيمحب عليكم  
رجل ولا خير فيه فزكوه فقال دعوني أتوصل بكم الى الحلي فاكم ان تركتموني وحديا كاتفي  
السباع وقتلني السطش فصولا قاتلهم ثم قتلوا أمزلاً فحربوا جزورا في يوم شديد الحر فقال بعضهم  
طلوا للحكم لا يند فقال ببس لكن بالاثلاث لم لا يظلل فقالوا انه لشكر وهو ان يقتلوه ثم  
زكوه فزارهم حين انشب طريق أمه فاني أمه فقالت ما جاء بك من بين اخوتك فقال لو خيرك  
القوم لاخرت فارسلها مثلاً ثم ان أمه تسطت عليه ووقتله فقال البس قد أجبت أم ببس ببساً  
ورقت له فقال ببس تكل أرامها ولداً فارسلها مثلاً أي عطفاً ثم جلست تسطيه ثياب أخوته ومناهم  
فيلبسها فقال يا حبذا التراث لولا القلة فذهبت مثلاً ثم أتى على ذلك مشاء الله ثم انه مر على سوة  
من قومه وهي يصلح امرأة منهن يردن ان يهدينها لبس القوم الذين قتلوا اخوته فكشف عن  
اسن ثوبه وغطى رأسه \* فقال ولك ما صنع يا ببس فقال

البس لكل عبثه لبوسا \* اما نعيمها واما بوسها

فارسلها مثلاً فلما أتى على ذلك مشاء الله جعل يتبع قلة اخوته فيقتلهم ويتصامم حتى قتل منهم  
بما كثيراً فقال ببس

يا لها نعباً يا لها اسنني لما العلم والسلام

قد قتل القوم اخوتها \* بكل واد رواء هامه

فلا طرق قوماهم بياض \* وأركن بركة للنامه

وهذا البيت لقب سامة

قالبض رجل باسط أخرى \* واليبس أقده أمامه

ثم أخبر ان نلسا من اشجع في غار يثريون فيه فاطلق الي غار له يقال له ابو حشر فقال له هل  
 لك في غار فيه ثيلاء لنا لصيب منهن فقال لم فاطلق بهس بأبي حشر حتى اذا قام على قم النار  
 دفع أبا حشر في قم النار فقال ضرباً أبا حشر فقال بعض قومهم ان أبا حشر لا يطل فقال أبو حشر  
 مكره أخوك لا يطل فكان بهس مثلاً في العرب فقال بعض شعراء بني كلب  
 لقسمان متمسراً وقس ناطقاً • ولانت أجيأ صولة من بهس

وقال الزبير بن بكار قتل أخوة بهس نصر بن دحمان الأشجعي واراد قتل بهس فقبله انه احق  
 فوعده لانه تمكن اليه فلما بلغوا قال نصر ظفروا ذلك اللحم فذاك حيث يقول لامة لكن بالأثلاث  
 لم لا يثقل ففرغ منه نصر فقبل له كفة جاءت من أحق (قال) الزبير الأثلاث شجرة وهو الطريق  
 (قال) أبو عبيدة الأثلاث موضع (وقد) روى ان هذا التل مكره أخوك لا يطل لتبر لامة أو  
 خاله أبي حشر روي ان صيد بن شربة الجرمي وهو أحد المصريين حدث معاوية بن أبي سفيان في  
 حديث فيه طول ان مالك بن حير سأل حنيفة بن عبد المزي في مجلس عقيقة بن عاتكة الجهمي عن  
 أول من قتل مكره أخوك لا يطل فقال حنيفة أول من قال ذلك جرول بن نهشل بن دارم بن كعب  
 وكان حياه حيوا قد عرف الناس ذلك من غير انه كان ذا خلق كامل وان حياً من أحياء العرب  
 أفاروا على بني دارم وهم خلفوا فاستأثروا أموالهم ولساءهم وسيدهم يومئذ نهشل بن دارم  
 أبو جرول فخرج واجتمع اليه قومه قادي فيهم أيعا رجل لم يأت بأرأس أو أسير أو ظنية فهو نقي منا  
 ولطفهم بنو دارم فقتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى في الفريقين جياً واحياء في ذلك يأتونه  
 بالرؤوس والأسرى والظنآن وكان نهشل ستة أخوة وهو سابعهم عبد الله ونهشل ومجاشع وابن  
 وجرول وقيم وخيبري هؤلاء بنو دارم بن كعب فساد القوم كلهم يومئذ مجاشع وذلك لانه أنه  
 ما فرض على ثلاثين رجلاً بشرة رؤوس وعشرة أسارى وعشرة ظنآن نفسها فيمن لم يكن  
 قتل ولا أسر ولا استنقذ وان جرولاً أتاه مجاشعاً فقتل ياعم أعطى منها رأساً فقال له عه  
 يا جرول ان الهمام يصدق المسلم فاسر جرول متذمراً حتى حمل على ناحية الجمهور على رجل  
 يسوق ظنية فلما رآه الرجل خشي لكمال خلقه وهو لا يعرفه وكان قد سمع بخبر جرول وجنبه  
 فلما دنا منه جرول هم الرجل برك الظنية فقال أنا جرول بن نهشل في الحسب الموقتل فسطف  
 عليه الرجل فقال يا جرول بن نهشل ان اللوح قتل وليس هكذا السطل والقول برضه السمل  
 ثم انه طعن فرمى جرول طعنه بآ به فآخذه وكشفه ثم ساقه وهو يقول

اذما فلقيت اسره في الوغى • فذكر بتضك يا جرول

حتى انتهى به الى قائد الجيش وربيح القوم وكان قد عرف حين جرول فقال له جرول ما عم ذلك  
 فقاتل الابطال ولا تعب الزوال فقال جرول مكره أخوك لا يطل فاعطاه رأس رجل من بني دارم  
 ثم قال اطلق قلوبين شر من الاسار فمضاه الي الذي كان أسره ففرحه وقال له حيث تفضل الظنآن  
 يا لها من ظنية ما كان اضيها ثم خلى سبيله وجرول يرى ان الرأس الذي أعطي من رؤوس حزمه  
 فأتى أباه فقال يا أبت هكذا تاتي الابطال وتسلم الافعال الجديع من النبي ثم قال هذا رأس رجل

كلته فخطر الى الرأس فلذا رأس رجل من أصحابه فجاء أخوه المقتول فقالوا اتبعونا جرولا بأختنا  
فانه كنه فلما رأى جرولا الشر وما وقع فيه أخبر أباه والقوم الخبر ففرغوا جيبه وانه لم يكن  
يقتل الرجل غفلوا عنه وقالت حمرة أخت المقتول ترى أخاها وتذكر جرولا

ألا يا قتيلا ما خيل مباشر • نوى بين أحجار صريحا وجندل  
وقد يسبح الحبل المتبره فيهم • ويسرع كرم المهر في كل جعل  
ويهدى ضلول القوم في لجة السري • أمين القوي في القوم ليس بزميل  
فأدى البنا رأسه ثم جرولا • فقه ماذا كان من فعل جرولا  
فشلت يداه يوم تحمل رأسه • الى نهشل والقوم حضرة نهشل

### رجع الخبر الى حديث للتلسمس

وروى أبو محمد عبادة بن يوسف عن يعقوب بن السكيت قال قدم للتلسمس وطرفة بن البديع على عمرو  
ابن هند فقال

قولا لعمرو بن هند غير متب • يا أخنس الاتم والاضراس كالمدس  
شبه اضراسه بالمدس في صغرها وسوادها

ملك النهار وأنت الليل موصة • ماء الرجال على غديك كالقوس  
لو كنت كآب قديم كنت فاجد • تكون أريته في آخر المرس  
لما حرمنا يقول القاصصانه • قبحت ذا أفت وجهه متكس

الموصة الفاجرة وأراد بالقوس القوس وهو الجاد والقنص القاصص أيضا الصيدو الأريه العدة  
والمرس الجبل أي هو أخنس الكلاب قتلاؤه أخنس الفلاند وقال ابن الكلبي هذا الشعر لبديع  
عمرو بن عمار يهجو به الأيرد الساسي وبسبه قتل عبد عمرو وكان طرفة قد هجا عمرو بن هند  
أيضا بسدة قصائد فلما قدمها عليه كتب لها الى عامله على البحرين وهجر وكان عامله عليها فها  
يزعمون ربيعة بن الحرث البديي وقال لها امطافا فأقبضا جوائزكا فغربا فزعموا أنهما لما جبط  
التجف قال للتلسمس بإطرفة إنك غلام حديث السن والمالك من عرفت حقه وغدوه وكلانا قد  
هجا فقلت أمتا أن يكون قد أمر بشر فهم فتنظر في كتبنا هذه فان يكن قد أمر لنا بخير مضنا  
فيه وإن تكن الأخرى لم نملك أنفسنا فإني طرفة أن يكف خام المالك وحرص التلسمس على  
طرفة فإني وعدت لأمس الى غلام من غلمان الحيرة عبادي فأعطاه الصحيفة فولا يدرى من هي  
فقرأها فقال ثكنا للتلسمس أنه فأنزع للتلسمس الصحيفة من التلام واكتفى بذلك من قوله وأبع  
طرفة فلم ياحقه وأثنى الصحيفة في نهر الحيرة ثم خرج هاربا الى الشام فقال للتلسمس في ذلك

وألقينا بالتي من جنب كافر • كذلك أقو كل قط مضل

رضيت لا بلقاء لها رأيها • يجول بها التبار في كل جدول

قال أبو عمرو كافر نهر بالحيرة وقال غيره كافر نهر قد أبس الأرض وغطلها وقال أبو عمرو أقو

أخبط وقال غيره أفر أجزى قال لأكونك قنوتك أي لأجزيتك بضك والقط الصحيفة  
فيقول حنظلي لهذا الكتاب أن أرمي به في الماء وقال للثلث أيضاً وقد كان فيها قال لطرقة  
حين قرأ كتابه تلمن أن الذي في حقيقتك مثل الذي في حقيقتي قال طرفة إن كان أجزاً عليك  
فلم يكن ليجزئ علي ولا لغيري ولا لقدم علي فاما عليه سار للثلث إلى العام وقال

من مبلغ الشراء من أخويهم • نأ قصدتهم بذلك الأقس  
أودي الذي علق الصحيفة منها • ونجا حذار جباه للثلث  
ألقى حقيقتي ونجت كوره • وجناه بحجرة المتاسم عرس  
عبراته طبع المواجر لها • فكان قبتها أديم ألس  
أجد إذا ضمرت لنز لها • وإذا تشد بنفسها لا تنبس  
ونكاد من جزع لطرقة أدها • إن صاح مكالمه متكس

الوجه الضميمة الفليضة الصلبة كانتا لصلاتها ضرت بمواج التصار واحدها مبعجة وهي مدقة  
وحجرة التاسم بحضة لطيفة في صلاية وعظم الاخفاف من الهجنة وليس من صفات التجائب والرمس  
الثانة الصلبة شبهت بالرمس وهي الصخرة الصلبة ونز تشدد وتنبس تنطق ونصيح وطبخ  
المواجر لها أي سالت عليها حتى احمرد شجرها وقبتها لونها والكاء طائر يطير في الجو ثم  
تنكس وقال محمد بن موسى الكاتب زعموا أن الكتب لم تزل في قديم الدهر منشورة غير محومة  
ولا مدونة فلما قرأ الملمس حقيقتي التي كتبها له عمرو بن هند إلى ماله بالبحرين وأطلع على سره  
فيها حتمت للكتب (ودوي) عن الرائي عن عمرو بن بكر عن الوثمن بن عدي عن حماد  
الراوية عن ساج بن عمرو قال أخبرني عبيد راوية الأعشى وراية طائفة زمي مملوكة شبيهاً  
كبراً قال أخبرني الأعشى قال حدثني الملمس قال قدمت أنا وطرفة بن الصديق عمرو بن هند  
وكان غلاماً مصعباً ثانياً صالح في مشننه بين يديه فنظر إليه بطره كادت تقامه من الأرض وكان  
عمرو لا يتبسم ولا يصحك وكاتب العرب تسميه مصرط الحجاره ومالك ثلاثاً وخمسين سنة  
وكانت العرب تهابه هبة شديده وله قول المصالح المحلل

أي القلب أن يهوي السدير واه • وإن مل عيش بالسدير حدير  
فلا أندبوا الحي الذي نزلوا به • وإني لمن لم يأنه لذير •  
به البق والحي وأسد خفية • وعمرو بن هند يستد ويحور

(قال) للثلث قنات الطرفة إني لاحاف عليك من لطرته اليك هذه مع ماقلت قال كلا فكنت  
لنا كتاباً إلى المكبر كنت ولم زه وحرم ولم لي كتاب وله كتاب وكان المكبر صامه على عمان  
والبحرين فخرجنا حتى إذا حبنا بذوي الركاب من الحب إذا أنا بشيخ على يساري يبرز ومعه  
كسرة يأكلها وهو قصع الصل قنات ثالثة مارأيت شيئاً أحق وأصف وأقل عقلا قال وما  
شكر قلب تنبرز وتأكل وقصع الصل قال أدخل طبيباً وأخرج حنناً وأدخل عدواً وأخرج مني  
الذي يحمل حننه يحينه لا يدري ما فيه قال مبهي وكأنا كنت ثانياً فاذا علام من أهل الحيرة

قلت يا غلام اقرأ قال لم قلت اقرأ فانا فيه من محروبن هند الى الكبر اذا جئت كتابي هذا  
مع التلمس فاقطع يده ورجليه وادفعه حياً فالتبت الصحيفة في النهر فذلك حيث أقول  
\* وألقيها بالتي من جنب كافر \* اليدين وقلت بالمرقة منك مثلهما قال كلاما كن لبسل ذلك في حرم

داري قال قال الكبر تقطع يده ورجليه ودفعه حياً ففي ذلك يقول التلمس  
من مبلغ الشراعي أخوهم \* نأ تصدقهم بذاك الاقص  
أودى لى عاق الصحيفة منها \* ونجا حذار حياته للتلمس  
ألقى الصحيفة لا أباك انه \* يعني عليك من الجاه القرس  
ألقى صحيفته وحن كوره \* وجناه جيرة العراس عرس  
أجد اذا ضرت تمرز لها \* واذا تشد بنسها لا نيس

وقال ان نية كان التلمس يتدلم محروبن هند هو وطرفه في البعد فهبوا فكتب لهما الى طمله  
بالبحرين كتابين أوهمها أنه أمر لهما بمجازة فكتب اليه يأمره بقتلهما فخرجا حتى اذا كانا بالبحر  
اذا هما بشيخ عن يسار الطريق يحدث وأكل من خبز في يده ويتناول العمل من ثيابه فيقصه فقال  
التلمس لما رأيت كالروم شيئا أحق فقال الشيخ وما رأيت من حفي آخر خيثا وادخل طبا واكل  
عدوا أحق والله في من يحمل حمه يده فاستراب للتلمس قوله وطلع عابها غلام من الحيرة  
فقال له التلمس اقرأ يا غلام قال مع تلك صحيفته ودفعها اليه فادها فاما ما كانا آكل للتلمس فاقطع  
يده ورجليه وادفعه حياً فقال لطرقة ادفع اليه صحيفتك يراها خيرا والله ما في صحيفتي قال لطرقة كلا  
لم يكن لي جزئى على فخذ التلمس صحيفته في نهر الحيرة وقال \* دمت بها بالتي من جنب كافر \*  
وأخذ نحو الشام وأخذ طرقة نحو البحرين فصر التل بصحيفة التلمس وحرم محروبن هند  
على التلمس حب العراق فقال

أبنت حب العراق الدهر آكله \* والحب ما كاه في العرية السوس

وأني بصري فبك وروى أبو بكر محمد بن علي الفارسي عن أبيه عن السلاق عن ابن بكار أن  
المرزوق قدم للمدينة على سعيد بن العاصي وهو والدها لما هو عن أبي سعيد عن عذرة من زبد  
فدخلها وسعيد يشي الناس وهو جالس على منبر والناس على كراسي وكان الحطية وكس  
جبل حاضرين فقدم المرزوق وحذر الامام عن وجهه ثم قال هذا مقام المأمرك من رجل لم  
يصب دماً ولا مالا فقال سعيد قد أحرك إن لم تكن أصابت دماً ولا مالا من أنت قال أما حم  
ابن غالب بن صحنه وقد أتيت على الامر قال رأي أن أكل لي لاسمه داني مل قال ها  
فأشده فبيده التي قول فيها

عليك في أبيه فاستجرهم \* وحد منهم لا يحسب إلا

فان بي أمانة من قرين \* مرا ليوهم محمداً طوالا

حتى انتهى الي قوله

زري النرا الحاصح من قرين \* اذا الحط في الحان لا



على هم التي ورعط عمرو \* وعثمان الالى عظموا فعلا  
قياما ينظرون الى سيد \* ككأنهم يرون به حلالا

قوله ورعط عمرو يريد بني حاتم واسم حاتم عمرو بن عبد مناف فقال مروان وكان الى جانب  
سيد الفرزدق فعلا قلت فمدا قال لا والله إلا قائما على رجلك ياأبا عبدالمك لحفدها مروان وقال  
كعب بن جليل هذه والله الرؤيا التي رأيها البارحة قال سيد وما رأيت قال رأيت كأنني في سكك  
المدينة فإذا أنا بن قرة أراد ان يتاولني فأقبلته وقام الحطبة فشق ما بين رجليه حتى تجاوزها الى  
الفرزدق فقال له قل ما شئت فقد أدركت من مضي ولا يدركك من بقي ثم قال لسيد هذا واقعا فعلا  
ما كنا لملل به أضنا منذ اليوم وزادنا التلافي في حكايتك هذه قال وقد ذكر محمد بن سلام عن  
أبي يحيى الضبي ان الحطبة لما قال للفرزدق هذه القالة قال كعب بن جليل فضله على نفسك ولا  
تفضله على غيرك فقال الحطبة والله أفضله على نفسي وغيري ثم قال له ياغلام أتحدث أمك قال بل  
أتحدث أبي ثم أقام الفرزدق بالمدينة يختلف الى بيوت القيان بها فلما وليها مروان بعد سيد وفي قلبه  
على الفرزدق ما فيه وقد كان مروان نهال في صدر ولايه عن الداخل التي كان يدخلها وعن قول  
الحفي في شعره فبعث اليه ألم أنك عن الأصحاب بلحفي والاقرار بالصق أخرج عن المدينة فاني  
طعنت الله لان أسبكت بها مد ثلاثة لاطس لسائك وأخبرنا أبو بكر بن دريد هاهنا قال فقال  
الفرزدق

تودعني وأحلفي ثلاثة \* كما وعدت لمهلكها فودع

قال التلافي فحدثني البياس بن بكار قال بعث اليه مروان مكتاب مخوم وقال موصله الى طاملي فته  
كسبت اليه ان يدفع اليك ثلاثمائة دينار فإذا أصبح فاقعد حتى تودعني وكنت الي طامله ان يضره  
مائة سوط ويحبسه ثم ندم مروان فقال يسد الى الكتاب فيفتحها ويقرأ ما فيه فيجئوني وأهل بيتي  
فلما أصبح فدا عليه الفرزدق فقال له مروان اني قد كنت في هذه الليلة أياها فقرأها فاحاصل الفرزدق  
وما قلت قال قلب

قل للفرزدق والسامحة كلامها \* ان كنت تارك ما سيك فاجلس  
ودع السبية انها مذمومة \* واقصد مكة أوليت المقدس  
وان احببت من الامور عطية \* فاعمد بعك طرامع الاكس  
فصل الفرزدق لما أراد فقال

يامرو ان طلق مخومة \* ترحو الحاء وربها لم يأنس  
وحوتى صحيفة مخوم \* شئني على ما حياء الترس  
الى الصحيفة ففرسوا لانك \* كماء مثل نجيبة اللبس

ثم رمي الصحيفة في وجهه وخرج حي أن سيد بن الناصب وخذ الس والابن وعبد الله بن  
حمر عليهم السلام فاخرهم الخبر فأمر له كل واحد منهم مائة دينار وواصل حامد ذلك وتوجه  
الى البصرة وصار الى مروان فاعطى من أهله مائة مائة على مائة وقال له فترى انما هو

قدم ومث إليه رسولا ومنه مائة دينار وراحلة فأوصل ذلك إليه وصار حتى قدم البصرة (رجع)  
الحج إلى حديث للتلس وقال أبو عبيدة لما بلغ الثمان بن للتلس لحوق للتلس بلشام وكانت  
غسان قلت إليه يوم عين أبيغ شق عليه لحوقه بهسان وحلف أن لا يدخل العراق ولا يعلم بها حتى  
يموت فقال للتلس وروى أبو محمد بن رستم عن ابن السكيت أن عمرو بن هند كتب إلى عماله  
على الريف ليأخذوا للتلس ويخسوه من الميرة فقال للتلس

يا آل بكر ألقه أمكم • طال التواء وتوب الجزيلوس

أخيت شائي فأغضوا اليوم شأنكم • ولتصغوا في مراس الحرباء وكيسوا

وان علاقتهم بالهرة من حزن • لما رأوا أنه من خلايس

علاف هو زبلان بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة وحسن جيل معروف وألواذه وأخيه  
يقول قد نوبت على السجرات لطلبون يوماً طرفة وقال أمر خلايس وهو الأمر في اختلاط لأواحد  
لما قال ابن النحاس حزن جيل بنجد يقال إن علاقتا كانا بهذا الجبل فلما أرقوا تحولوا إلى عمان  
وقال خلايس أمر فيه حور واختلاط وفساد ويقال أمر خلايس إذا كان متفرقا

ردوا عليهم جمال الحلي فارحلوا • والعظم يذكر ما تقوم الأكليس

ويروى شدوا الجبال بأكرار على مجل • والضيم يشكره القوم المكليس

كانوا كرامة إذ شغف منزله • ثم استمرت بالزلزل القاعيس

وروي يثوب • كانوا كرامة إذ دخل مساكنه • يرسمه بن لوي بن غالب قال أبي الكلي وكان من سببه أنه  
جلس هو وأخواه كس وعامر أنالذي يشربون فوقع بينهم كلام ففأسامة حين طمر وخرج إلى عمان منافضا  
وقال أبو عبيدة بل قفا عين سعد أخيه وقال أبو العباس الأسول لما غاضب أسامة بن لؤي قومه  
خرج إلى عمان فأنى الضيم وكان ينزل بكيب وهو الجبل الآخر وراة مرة فتركه ومضى والمكليس  
جمع مكياس قال وشعاف الجبل أظلم وأراد أنه كان منزله بمكة وهي أعلى البلاد وقال غيره شغف  
موضع بالبحرين

حنت قلوصى بها وأليل مطرو • بعد الهدو وشاقها التوايس

مطروق يقال لطارق في ركب بعض ظلمت بعضاً يقول حنت لائقى إلى الشام وشاقها التوايس لأن  
غسان كانوا نصاري

مفولة ينظر التشرقى راكبها • كاه من هوى الرمل مسلوس

ويروى كاه طرف الرمل مسلوس يريد بالتشرقى أيام التشرقى أى ينظرها لرمي الحجاره ثم  
يذهب إلى الشام وكان حج حين هرب والمسلوس والمناوس القاهب العقل وقال ابن النحاس يريد  
بالتشرقى اشراق الشمس

وقد أضاء سهل بعد ما هجوا • كاه ضرب بلكف ميبوس

أى طربت ولم تلج على طرب • ودون تلك أمرات أماليس

حنت إلى نحة التصوى قتلها • بل حرام ألا تراك العماريس

الامرات والاماليس التي لا تباين بها ونحو معرفة خير مصروف وهو واحد ما يلي نجدنا ونحو القصوي طريق الشام ويسل حرام والحدادين الهواهي ولا واحد لها وسكني على بن سلمان الاحتش عن أي العباس الاحول ان واحدها دهرس

أما شامية اذ لامراق لسا \* قوماً نودهم اذ قومنا شوس  
أما أي اقصدي في شامية أي ناحية شامية والاشوس الذي ينظر اليك ظر البضة  
لن تسلكي سبل البوبة منجدة \* ملطس عمرو ولا ملطس قابوس  
وروي الاصمعي ما عشت عمرو ولا ما عشت قابوس على النداء والبوبة ثمة في طريق نجد يحدرو  
منها الي الرقاق وعمرو وقابوس ابنا اللندر

اليت حب الرقاق الله آكله \* والحب يأكله في القرية السوس (١)  
لم تدر بصري بما آلت من قسم \* ولا دمشق اذا ديس الكناديس  
يقول لم تدر بلاد الشام بينك وبينها كما منقى حب الرقاق والكناديس جمع كدس  
على غير قياس ويروي اذا ديس القرا ديس والقرا ديس ديب يقال له ديب القرا ديس وقال ابن  
الحسن القرا ديس موضع دمشق اي اذا درست الرروع التي عند القرا ديس وقال الاصمعي  
القرا ديس البساتين واحدها فردوس اي لم تبلغ الشام بينك وبينك عليها يزا به وقوله والحب  
يأكله في القرية السوس لكثرة عندهم

فان تبدلت من هومي عديكم \* اني اذا صيف العمل مسلوس  
كم دون مية من مستعمل قذف \* ومن قلة بها تسودع ليس  
ومن ذرى علم ناه مسافة \* كاه في حباب الماء مشوس  
جلوزة بأمون ذات مسجدة \* زعمي بكلكها والراس مسكوس  
ويروي من دوية قذف ويروي نحو بكلكها والمستعمل الطريق الموطن والقذف البعيد يقول ان  
اليس بعد هذا الطريق تسقط فيه فيتركونها ويريد كان المام اذا اقمس في السراب مشوس في  
الماء والامون التي يؤمس عثاره وخورها ومسجتها خرها من عمت المود اذا عمت منه لسطر صلاسه  
ويقال المسجدة الصلاصة ومسكوس بالزمام لنشاطها ويروي ان لما عمرو من الملا حتى القزدق فاستشده  
بعض شعره فاستشده

كم دون مية من مستعمل قذف \* ومن قلة بها تسودع ليس  
فقال له ابو عمرو أو هذا لك يا أبا فراس فقال اكنها على والله لقوال الشعر أحب الي من سوال

(١) أي حلف على حب الراي اني لا أطعمه الله مع ان الحب يتيسر يا الله السوس وهو  
قل القمح ونحوه قال الكسائي سلس الطعام يسلس وأساس يسلس وساست الشاه ساس اذا كثر  
فها سوسا بالفتح والضم اسم اه عيني واليت من شواهد الالفة والاستشهاد في حيث حذف حرف  
الحير منه وصوب مجروره موسافي القمل واحراءه مجري المدي الى وفيه الكلام في البني

الابل وقال أبو حيدة لما لحق التلمس بالشأم هارباً من عمرو بن هند وحدث أمه وهي بنت الحارث  
ابن عمرو بن حبراً كل للراي بن معاوية الكندي وهو عمرو بن التمر بن امرئ القيس بن النعمان بن  
امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن عمه وهو عدى بن  
غارة بن لحم وقال ابن الكلبي إنما سمي عملاً لاه أول من تسمي وذلك حين كتب له عمرو بن هند  
ولطرفة فقرأ للتلمس كتابه فلما رأى الداجية هرب وسار طرفة إلى عامل البحرين فقتله فقال  
للتلمس يذكر لحافه بالشأم ويحرض قوم طرفة على الطلب بعده

إن العراق وأهلها كانوا المهوي • فأننا تأتي ودمهم فليصد  
• فتتركهم بليل تأتي • تدع السكك وتتهدي بالفرقة

فإن السكك يأن والفرقة شأني

تعدوا إذا وقع للمر يدنها • عدوا تنحوس تخاف ضيق المرصد  
أجد إذا استغفرتها من مبرك • حلت مفاهاً برب مفسد  
المر السوط المقول والنحس الحلال من الآن والجد الموثق الحلق ومفاتها أوقافها شبه عرق  
نك للمواضع بالرب

وإذا الركاب تواكأت بعد السري • وجري السراب على متون الجدد  
مرحت وصاح الروم أخفاها • جنت القرينة بالجاء الاجرد  
الجدجد الصلب من الأرض قال جدجد وجدجد واللرو حجارة بيض والقرينة ميران في جبل  
فإذا أظلت أحدها لم يأل جهداً والاجرد الخبيث السريع

بلاد قوم لا يرام هديهم • وهدي قوم آخرين هو الردي  
كطرفة بن العبد كان هديهم • ضروبا سمع قتاله يهنئ  
المهدي الجار هنا والمهدي أفعاً الأسير يقول إن جبر غسان لا يضم ولا يرام بسوء  
إن الحياة والمفارقة والحنى • والتندر تركه ببسطة مفسد  
• ملك بلاعأه وقطيه • رخو الفاصل أرى كالرود

يريد عمرو بن هند والقطين الحشم رمل بالمهوية وسكاح الامهات ويقال بل أراد أن به تأسفاً  
بالباب يرصد كل طالع حاجة • فإذا خلا فالرؤ غير مسدد  
وإذا حط ودون بني غزوة • فاروق بأرشدك ما بدا لك وأرعد  
عروة مومع بالشأم أو لمعاهم، وقال هي أرض دون بني حنيفة يقول ته دقني ما بدا لك قاني لأبلي بوعيدك  
أني قلاية لم تكن خدائكم • أخذ الدنيا قبل حطة مصد  
لم رخصت السدات عن أحسابكم • لم الحوار إذ تساق لمجد  
طالبك دونكم اقلوا بأخيك • ككالبير أبرز جنبه للسطرد

قال بقوب قال ابن الكلبي قلاية بنت الحرث بن قيس بن الحرث بن ذهل من بني يشكر زوجها  
سعد بن مالك بن صبيحة بن قيس بن ثعلبة فولدت له مردأ وكهما وقتة ومرةثاً الشاعر الأكبر

وقال غير ابن الكلبي قتالة امرأة من بني يثكر وهي بسن جدات طرفة وهي بنت عوف بن الحارث البشكري وقال هي قتالة بنت وهم وسعد بن عمر الذي ولي قتل طرفة وهو ابن الحواري من عبد القيس وقال غيره سعد الذي جاء بالليل ليلة طرفة فدفعها إلى قومه وقال يعقوب ابن الذي قتل طرفة رجل من عبد القيس ثم من الحواري يقال له أبو ريثة وإن الحواري وذه إلى أبيه وقومه لما كان من قتل صاحبهم إليه وقال ابن الكلبي الحواري هم ربيعة وجليل ابنا عمرو بن عوف ابن وديعة بن لكيز بن أضي بن عبد القيس وعمرو بن عوف بن عمرو بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار وحويزة هو ربيعة بن عمرو وإنما خص هؤلاء معه فسموا الحواري والحويزة حشفة الرجل وإنما سمي حويزة لانه ساوم بقدره بكنانة أو بمكة فاستغفره فقال لصاحبه لو وضعت فيه حوثري لأنته فينك سمي حويزة وسعد بن البدر أخو طرفة وقال ابن الكلبي كان عمرو بن هند ودي طرفة من ثم كان أسابه من الحواري يقول لن يسئل عنكم البار أخذكم الفدية دون أن تتأروا به وقتلوا عمرو بن هند الذي هو كالحار أحرض جنبه فرح أي أمكن (وروي) أبو عبيدة قبل خلة سعد بالمد غير مسجدة أي يغفل به من الصد وهو التكاثر يريد به عمرو بن هند وقال غيره إن عمرو بن هند أتى من قتل طرفة وزعم انه لم يأمر الحواري بقتله فأخذت ديتة من الحواري لانه قتله بيده فدفت إلى سعد بن البدر أخي طرفة (وروي) ابن الكلبي عن خراش بن أسجل السجلي (ورواه) للفضل الضبي قال كان للتلس شاعر ربيعة في زمانه وآه وقت على مجلس لبني شبيعة بن قيس بن ثعلبة فاستشدوه فالتهدم شعراً فقال فيه

وقد أنشأني ألم عندا حضاره • بناح عليه الصيرة مكهم

والصيرة سمة تكون للأنث خاصة فقال له طرفة وهو غلام استوق الجبل أي وسفت الجبل يوسف الناقة وخططت فنجبت ككته مثلاً وقال الكهيت بن زيد

• هزرتكم لو أن فيكم مهزة • وذكرت ذا التأنيث فاستوق الجبل

وقال ابن السكيت في كتاب الامثال زعموا أن للتلس صاحب الصحيفة كان أشعر أهل زمانه وهو أحد بني شبيعة بن ربيعة بن زرار وآه وقت ذات يوم على مجلس لبني قيس بن ثعلبة وطرفة بن البدر يلعب مع التلمذان يستمعون فرحوا أن للتلس أنتد هذا البيت

وقد أنشأني ألم عندا حضاره • بناح عليه الصيرة مكهم

والصيرة فيها يزعمون سمة توسم بها التوق باليمن دون الجبال فقال طرفة استوق الجبل فارسلها مثلاً فضحك القوم فغضب التلس ونظر إلى لسان طرفة وقال ويل لهذا من هذا يعني رأسه من لسانه وقال أبو محمد بن رستم حدثني أبو يوسف يعقوب بن السكيت قال طاب طرفة وهو غلام على السبب بن علي بناتة في قصيدته وهو قوله

وقد أنشأني ألم عندا حضاره • بناح عليه الصيرة مكهم

الصيرة سمة تكون على الأنث خاصة مكهم غليظ

كيت كئاز الهم أو حيرة • مواشكة نفي الحصي عام

كنز مكتنز لهم مواشك سرية ولمن خب قد لنته الجبارة  
 كان على الساء عذق خصة • تلى من الكافور غير مكتم  
 شبه حلب ذنبه بكباسة الحصة وهي الدقة والجمع الحساب وغير مكتم غير مغلي قتال طرفقوهو  
 لا يعرفه استوق الجبل أي أن هذه السمة لا تكون الا على الناقة قتال له السبب ارجع الى اهك  
 بواصة وهي الناحية قتال له طرفة لو مايت هن أمك هناك قتال له السبب من أنت قال طرفة بن  
 العبد فاعرض عن السبب وقال ابن النحاس قال الاسمي التلمس من الفحول وقال ابو عبيدة  
 لم يسبق للتلمس الى قوه

لذي الحلم قبل اليوم ما قرع الصا • وما علم الانسان الا ليلا  
 وما كنت الا مثل قاطع كفه • بكفه أخرى فأصبح اجذما  
 بداه أسابت هذه حنط هذه • فلم نجد الاخرى عليها قدما  
 فلما استفاد الكعب بالكف لم نجد • له دوكا في ان نينا فأحجما  
 فأطرق اطراق الشجاع ولوري • مساقا ثايه الشجاع لصما  
 قال وذو الحلم طامر بن الطرب المدواني لما كبر قال لاهه ان حرت في حكومي فاقرعوني بصا  
 وقال أبو رياش قرع الصا مثل ذهب دوس وهم من أزد السراة لمرو بن حمة • ونذبه قيس  
 لما مر بن الطرب المدواني ونذبه بنو قيس بن ثعلبة لسد بن مالك بن ضيمة فلما مات ذهب دوس  
 لمر بن حمة فالحزب فيه وفي طامر بن الطرب واحد وهو انه كان كل واحد منهما حكا لمرب  
 بما يكون اليه في كل مضط • وهو عمرو بن حمة في هذا الحديث أشهر وذلك ان العرب اتوه  
 بما يكون اليه فغلط في بعض حكومته وكان الشيخ قد أسن وتغير قتالت له بته انك قد صرت بهم  
 في حكمتك يقال وهم الرجل اذا غلط ونهب وهي الى كما أي ظني واوم اذا أسقط قتال لايته اذا  
 رأيت ذلك فاقرع لي الصا وكانت اذا قرعت له بالصا تاب اليه حمله فأصاب في حكمة وأصابا نذبه  
 بنو قيس بن ثعلبة فيزعمون ان سد بن مالك بن ضيمة بن قيس ابي التمان الاكبر ومعه خيل  
 بعضها قتاد وبعضها أمراء مهمة فلما انتهى الى التمان سأله عنها قتال له سد اني لم أقد هذه  
 لانها ولم أمر هذه لاهيا فسأله التمان عن أرضه هل احلها غيث محمد أثره أو روى شجرة  
 قتال سد أما المطر فتزير وأما الورق فتكبر وأما النافذة فلهجرة وأما الحازرة فبهي نائمة وأما  
 الرمثاء قد امتلأت مسارها وابتلت جنباتها ويروي الزمراء بدل الرمثاء وأما الثبات فقدر لا تطلع  
 وأما الحذف فمراب لا تنكح فقد اذا ترجم الشكير ساعة خنتوا النافذة ضرب من الفهم وكذلك الحازرة ايضا  
 والرمثاء أرض والثبات تراب والحذف غم صفار وتنكح تمنع وتقر تطلب القرار توحي بقية القدر  
 ويقال تقرر تطلب القرار وهي صفار الفهم قتال التمان وحسده على ما رأي من ذواية لانه وأيك انك  
 لغوه فان شئت أبنتك بما لي عن جوابه قتال سد شئت ان لم يكن منك افراط ولا اباط والاباط  
 مجاوزة القدر فامر التمان وصيفا له فاعطيه وأما أراد ان يتندي في القول فيقتله قتال له ما جواب  
 هذه قتال سد سفيه مأثور فارسلها مثلا قتال التمان الوصف الطله أخرى فاعطيه قتال ما جواب

هذه قالوا نبي من الاول لم يعد للاخري فارسلنا لئلا نقال النعمان الوصيف اطلبه اخري فقبل فقال  
 له ما جواب هذه قال ملك يؤدب عبده فقال اطلبه اخري فقبل فقال ماجواي عبدا قال ملك فاسجج  
 فارسلنا لئلا نقال النعمان اجبت فاقعد ففكت حنقه ماكنك ثم بدا للنعمان ان يبيت رائدا يرتاده  
 الكلاب فيمرو بن ملك انا سعد بن ملك قابضا عليه فاعضبه فذلك فاقسم ان جاء عبدا او ذاما  
 ليقتله فاما قدم عمرو على النعمان دخل عليه والناس عنده وسد قاعد فديمع الناس وقد كان سعد يعرف  
 بما اقسم به النعمان من عينه فقال سعدا تأذن لي ايها الملك فاقبله قال ان كنته فقلت لسانك قال فاشير  
 اليه قال ان اشيرت اليه فقلت بذلك قال قاومي اليه قال اذا نزع حدك قال فاقزع الصا قال وما يوريه  
 ما تقول الصا فاقزع له فتناول عصا من بعض جلسائه فوضها بين يديه واخذ عصا التي كانت معه واخوه  
 قائم فاقزع بصا الصا قرعة واحدة فخطر اليه اخوه ثم اوما بالصا فاقزع فرفاهه يقول له مكالك ثم  
 قرع الصا قرعة واحدة ثم رفعها الي السماء ومسح عصاه بالاخري فعرف انه يقول له لم اجد جديا ثم  
 قرع الصا مرارا بطرف عصاه ثم رفعها شيئا فعرف انه يقول ولا يابا ثم قرع الصا قرعة واقتبل بها  
 نحو النعمان فرفاهه يقول له كله فاقبل عمرو بن ملك حتى قام بين يدي النعمان فقال له النعمان هل  
 وجدت خصبا او دمت جديا فقال عمرو لم اجد جديا ولم اجد خصبا الارض مشككة لا خصبا يعرف  
 ولا جديا يوسف رائدعا واقف ومشكرها طرفوا منها غائب فقال له النعمان اولئك بذلك نجوت  
 نجبا وهو اول من فرعه الصا وعمرو هذا هو الحسام اخو سعد فقال سعد لقرعه الصا

فرعت الصا حتى بين صاحبي \* ولم تك لولا ذاك لقوم قرع  
 فقال رأيت الارض ليس بمعمل \* ولا سارح فيها على الرعي يشع  
 سواء فلا جدد يعرف جديا \* ولا صابيا غيث فزرت شرع  
 فتجني بها حواء نفس كريمة \* وقد كاد لولا ذاك فيهم قطع  
 وقد روي عبيد بن شربة الحرمي ان حارثة بن عبد الغزي سأل ملك بن جبير عن اول من فرع  
 الصا وقرعت له وعن قول الشاعر

وزعمتم أن لا حلوم لنا \* ان الصا فرعت لذي الحلم

فقال ملاك على الحبير سقطت وبالعظيم أحطت ان أول من فرع الصا سعد بن ملك أخو بني كنانة حين  
 أتى الملك الثغرين النعمان ومعه خيل بعضها نقاد ومائة والاخري ميهمة وذكر الحرغومي ما ذكره أبو  
 ريش وفي الالهاظ زيادة وقصان والمعنى واحد وذكر الجاحظ ان طاسر بن الطرب البدواني حكم  
 العرب في الجاهلية لما اس واعتراه التسيان أمره ان يفرع الصا ادا هو فنه عن الحكم وحار عن  
 القصد وكانت من حكايات بيت العرب حتى جاوزت في ذلك مقدار عمر بن النعمان وحدثت الحسن  
 وجمعة بنت حابس بن مليل الاديين وكان يقال لمارس ذو الحلم ولذلك قال الحرث بن وعله  
 وزعمتم أن لا حلوم لنا \* ان الصا فرعت لذي الحلم

وقال التامس في ذلك

لذي الحلم بل اليوم ما فرع الصا \* وما علم الانسان الا لعلما

وقال القزويني بن غالب

فان كنت أستاذي علوم مجاشع \* فان الصا كانت لذي الحلم قزوح  
ومن ذلك حديث سعد بن مالك بن خبيبة بن قيس بن ثعلبة واعتزاه للك على قتل أخيه ان  
هو لم يسب شميمه فقال له سعد ايت الناس اذمتني حتى أقزع الصا له بهذه الصا أخها  
فقال له الملك وما علمه بذلك أي بما قول الصا قزوح ها مرة وأشار بها مرة ثم رفعها ثم وضعها  
فقم للنبي فاحبر ونجا من القتل (روح الحديث الى خبر التلمس) وروى أبو حاتم عن الأصمعي ان  
للتلمس عجا مروي بن هند بعد لحاقه بالشأم قال

أطردتني حذر الهجاء ولا \* واللوات والاصاب ما تكل  
ورعتني حننا وعرضك في \* مخف لوح كاتها خليل  
شر السلوك وشرها حبا \* في الناس من علموا ومن جهلوا  
أيس الصولة حين جد بهم \* حرك الرهان وبس ما قبلوا  
أعني الحولة والسوم فهم \* كالطير ليس ليت حول

قال والطعن لبة بالسب به الصبيان في الاعراب وهي بالمصرية السدروا كما يفهم بالصف قال أبو التجم  
من ذكر آيات ورسم لاح \* كالطير في صف الرياح  
ويروى أيضا الطعن وروى ان مرو بن عبد العزيز رحمه الله جلس يمرض الناس ويكتب الرمي  
فوثق عليه اعرابي قائلاً يقول

ان تكتبوا الرمي فاني لرمي \* من طاهر الماء وداء مستكى  
أيت أهوى في شيلطين ترن \* عفاف غواهم من وجن  
فمن يلين حوالى العلين

قال زمنوا هذا ثم وثق عليه شيخ منهم فقال له ما مررتك فقال الاعرابي  
فدواقه ما أدري أأدرك أمه \* على صهذي العرين أم كنت أقدم  
مضى تنزعاً عن القيص نيا \* جناحين لم يكن لحا ولا دما  
فقال عمرو زمنوا هذا فانه لا يدري من ولد وعولس وجن فان الحى صفه الحى وقال الحافظ  
الحسن ضربان من وجن كما يقال لمن وسناس ولا شعر الاذى فيه الشاء مذكور بنيه خبر التلمس  
فقال التلمس حين فارق أخواله من بني يشكر وروى أبو حاتم عن الأصمعي ان التلمس ولد في  
أخواله من بني يشكر ونشأ فهم حتى كانوا يطلبون عليه فسأل الملك عنه الحارث بن التوأم الي شكري  
والحارث بن جله فقال له التلمس فقالوا هو منوط في بني عمرو بن مره أي انه من صبيعة مره  
ومره منا وهو ما تظن به الحى فمارى أخواله ولحق يومه في صبيعة وقال في ذلك  
مرو أهل من منيم وطاع \* طاه دري أي أهلي أتبع  
أفام الدين لأحب حواهم \* ويل الدين بينهم أترق  
قال الرياني الذي أعرف \* أقام الدين لأتلى فراهم \*



على كلهم آسى وللأصل زلمة \* فخرج عن الأدينين اذ تصدعوا  
يقول لا تباعد عن الأدينين فيصدعوا نك وبأقربك واتما عن أخواله من بني يشكر وقومه  
من بني ضبيعة

الكني الى قومي ضبيعة أنهم \* أناسي فلوموا بعد ذلك أودعوا  
وقد كان أخوالى كريما جوارهم \* ولكن أسل السوء من حيث ينزع  
يقول أخوالى كانوا كراما ولكن انهب الى أحماسي كما ينزع الرق الى أسله  
ولا تصبني خذلا متحلنا \* ولا حين صيد من هواي ولعلح  
عين صيد ولعلح من آخر السواد الى البر فما بين البصرة والكوفة ولعلح كان سجن الحجاج بن  
يوسف وقال التلمس في ذلك أيضاً

للك يوماً أن يسرك اني \* شهدت وقد رمى عظامي في قبر  
وتصبح مظلوما تسلم ذنية \* حريص على مثل فقيرا الى مصر  
ويهجرك الاخوان بدي وتبلي \* وينصرني منك الاله ولا تدري  
ولو كنت حيا يوم ذلك لم تسلم \* له خطه خسا وشوورت في الامر

قال وفي ذلك يقول

ولو غير أخوالى أرادوا خبيثي \* جعلت لهم فوق الرايين ميسا  
أحارث أنا لو تسلط دماؤنا \* نزايلن حتى لا يمس دم دما  
يقول لو خلطت دماؤنا ودماؤكم نزايلت ونموت من بعد ما بيننا وهذا كما قاله الآخر  
لسمرك اسني وأبا ولح \* على طول الهاجر منذ حين  
ليعضني وأبيضه وأيضاً \* يراني دونه واره دوني  
فلو أنا على حجر فبعضنا \* جري القبيان بالحجر اليقين

قال ابن كتيبة وما يباب من قول التلمس قوله

أحارث أنا لو تسلط دماؤنا \* نزايلن حتى لا يمس دم دما  
وهذا من الكذب والافراط ومثله قول رجل من بني شيان كنت أسيرا مع بني عهل وفيها جماعة  
من موالي بني أبي النخيلة فضرروا اعناق بني عمي وأخافوا الموالي على وحدة من الأرض فكنت  
واقة اري دم البري يتناز من دم الموالي حتى اري بياض الأرض من بينهما فأننا كان حيننا قام  
فوقه ولم يثرل عنه قال ابن كتيبة ويشتمل من شعر التلمس قوله

واعلم علم حق غير طس \* وتقوى الله من خير التناد  
لحط المال أيسر من ماء \* وضرب في البلاد خير زاد  
واصلاح القليل يزيد فيه \* ولا يبق الكثير على العساد

وقال أبو علي الحاتمي اشرد مثل ميل في البصر قول التلمس

أحارث أنا لو تسلط دماؤنا \* نزايلن حتى لا يمس دم دما

حكى ذلك أبو عبيدة وزعم أنه أسير مثل في بعض قال وأشرد مثل قيل في الشعر بالامات قوله أيضاً  
 تيرني أمي وجبل ولن تري • أنا كرم إلا بأن يتكرما  
 وحللى أم غيرها أن تركتها • أبي الله إلا أن أكون لها ابناً  
 قال وأشرد مثل قيل في اعتماد بن المم والكف من مقاتلهم بسلام قوله  
 وما كنت إلا مثل قاطع كفه • مكف أخرى قاصح أجنبنا  
 بداه أصابت هذه حطب هذه • ثم نجد الأخرى عليها قدما  
 فلما استقام الكعب بالكعب لم يجد • له دوكا في أن تينا قاصحنا  
 فاطر قاطر ألق الشجاع ولوري • مسافا ثابيه الشجاع لسمنا  
 قال أبو عبيدة يريد أنه فيما صنع به أخواله بمنزلة من قطع أسدي يديه بالأخرى فلو هاجمهم وكانهم  
 كان بمنزلة من قطع يده الأخرى فيبقى أجنبنا فأمسك منهم قال أبو علي واليت الأخير يضرب  
 مثلاً للرجل يقصر إلى أن تمكته الفرصة قال أبو عبيدة ولم أسمع لاحد بمنزل هذه الايات حكمة  
 وامثالاً من أولها إلى آخرها وفيها من الامثال السائرة ما يضرب مثلاً لحكيم عند سياه  
 لدى الحلم قبل اليوم ما تفرع الصا • وما علم الا ليلسا •  
 وفيها من شارد الامثال

افالم يزل جبل القريتين يتوى • فلا بد يوماً من عوى أن نجندنا  
 قال أبو علي وأشرد مثل قيل في حفظ المال وتيمره قوله  
 قليل المال يصلحه فيق • ولا يبنى الكثير مع الساء  
 وحفظ المال أسرى به • وسير في البلاد بغير زاد

### صوت

اذامت قاذفي إلى جنب كرم • تروى مشائي (١) صد موتى هروفا  
 ولا تخفي بالله قاذفي • أحافا اذامت أن لا أذوقها  
 هروضة من الطويل وروى اذا رحت مدفونا فلت أذوقها • الشعر لابن محسن التتقي والثناء  
 لابرهم اللوصي فليل أول بوسلى عن عمرو وفيه لحين لحى ذكره ابراهم ولم يحسنه

### ذكر أبي محسن ونسبه

هو أبو محسن عبد الله بن حبيب بن عمرو بن حمير بن عوف بن عقده بن غيرة بن عوف بن قسي  
 وهو قتيق وقد مضى نسبه في عدة مواضع واو محسن من الحضرمين الذين ادركو الجاهلية  
 والاسلام وهو شاعر فارس شعاع ممدود في اولي الألباس والتجدة وكان من الملقين للحمر

(١) وروى عظامي (٢) وقيل عمرو بن حبيب وقيل مالك بن حبيب وقيل اسمه أبو محسن  
 وهي كنيته أيضاً له بنادي

المحمودين في شربها اخبرني علي بن سليمان الاخش قال حدثنا محمد بن الحسن الاحول عن ابن الاعرابي  
عن الفضل قال لما كثرت شرب ابي عجين البحر واقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه عليه الحد مرارا وهو  
لا يتهيأ له الى جزيرة في البحر يقال لها حضوضى وبث منه حرسا يقال له ابن جهراء فحرب  
منه على ساحل البحر وخلق بسعد بن ابي وقاص وقال في ذلك يذكر حربه من ابن جهراء

• الحمد لله نجاني وخلاصتي • من ابن جهراء بالبوسى قد جلسا

من يجنب البحر والبوسى مركبة • الى حضوضى فبئس المركب انما

أبلغ لك أبا حصص مغلفة • عبد الله اذا ما غار أو جلسا

أني أكر على الأولى اذا فرعوا • يوما وأجس تحت الراية القرسا

أغشي الرياح وتشتاتي مضاعة • من الحديد اذا ما بضمهم خنسا

هذه رواية ابن الاعرابي عن الفضل قال ابن الاعرابي وحدثني ابي ثاب بسبب لقي عمر لاه  
فذكر أن أبا عجين هوي امرأة من الاصار يقال لها شدوس غاول تنظر اليها بكل حيلة فلم  
يقدر عليها فآجر نفسه من حامل يصل في حائل الى جانب منزلها فاشرف من كوة في البستان  
فرأها فالتفتا يقول

ولقد نظرت الى الشمس ودونتها • خرج من الرحمن غير قليل

قد كنت أحييتى كلنى واحد • ورد المدينة عن زواعة قول

فاستدي زوجها عليه عمر بن الخطاب ففناه الى حضوضى وبث معه رجلا يقال له ابن جهراء قد  
كان أبو بكر رضى الله عنه يستعين به وقال له عمر لا تدع أبا عجين يخرج منه سيفا فبعد أبو  
عجين الى سيفه فجعل يلهه في غرارة وجعل جفنه في غرارة أخرى فيها دقيق له فلما انتهى  
به الى الساحل وقرب البوسى اشترى أبو عجين شاة وقال لابن جهراء حمل نتدي ووثب الى  
الغرارة كانه يخرج منها دقيقا فآخذ السيف فلما رآه ابن جهراء والسيف في يده خرج يمدو حتى  
ركب مبره وأجسا الى عمر فآخيره الخبر وأقبل أبو عجين الى سعد بن ابي وقاص وهو يقاتل  
البحم يوم القلادسة وبلغ عمر خبره فكتب الى سعد يحبه فحبه فلما كان يوم أرمات والتحم القتال  
سأل أبو عجين امرأته سعد أن تعطيه فرس سعد ونحل قيده ليقاتل المشركين فان استشهد فلا تبعة  
عليه وإن سلم عاد حتى يضع رجله في القيد فأعطته الفرس وخلصت سيده وهاهنا على الواقعة قتاتل  
فأبى يلا حسنا الى الليل ثم عاد الى حبيسه (حدثني) هذا الخبر عني عن الحران عن المدائني عن  
ابراهيم بن حكيم عن مسلم بن حمزة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه غرّب رجلا من قتيق وهو  
أبو عجين وكان يذمن البحر وأمر ابن جهراء التصري ورجلا آخر أن يحملاه في البحر وذكر  
الخبر مثل الذي قبله وزاد فيه وقال أبو عجين أيضاً

صوت

ساحبا سوء محبتها • صاحبني يوم أرغلت

ويقولان أرغلت منا • وأقول إني نعل

### لاني باكرت مسرعة • حنة راودتها خضل

التاء في اليتيم الاخيرين لينشو حنيف رمل وأوله ويقولون اصليح منا قال الاصمعي وحده  
القصة كانت لابي محسن في يوم من أيام حرب القادسية يقال له يوم أرمات وكانت أبله المشهورة  
يوم اغوات ويوم أرمات ويوم الكتاب وخبرها يطلو جداً وليس في كلامها لابي محسن خبر  
ولما ذكرنا هنا خبره فذكرنا منها ما كان اتصاله بخير أبي محسن (حدثنا) بذلك محمد بن جرير  
الطبري قال كتب إلى السري بن يحيى يذكر عن شبيب عن سيف عن محمد بن طلحة وزيد بن  
عقار عن رجل من طي قال لما كان يوم الكتاب اقبل المسلمون والفرس منذ اصبحوا الى ان  
اتصف النهار فلما غابت الشمس تراصف الناس فاكلوا حتى اتصف الليل وهذه الآية التي كان في  
صبيحتها يوم أرمات وقد كان المسلمون يوم اغوات اشرفوا على القصر وقتلوا طلة اعلام الفرس  
وجالت خيلهم في القلعب فلولا ان رجلهم يثبتون حتى كرت الحيل لكان رقيهم قد اخذ لاه كان  
ينزل عن فرسه ويجلس على سريره ويأمر الناس بالقتال قالوا فلما اتصف الليل نماجز الناس وبات  
المسلمون يمشون منذ لمنا اسوا وسمع ذلك سعد فاستقى ليلام وقال لبعض من عنده انتم الناس  
على الاتياء فلا توقفاني قائم أقوى على عدوهم وان سكتوا وسكت العدو فلا تبني قائم على السواء  
وان سمعت العدو يمشون وهؤلاء سكوت فأنهني فان اتياه العدو من السوء قالوا ولما اشتد القتال  
في تلك الآية وكان أبو محسن قد حبه سعد بكتاب عمر وقبده فهو في القصر سعد أبو محسن  
الى سعد يستخيه ويستبته فزيره ورده فزل قائي سلمي بنت أبي حصة فقال يا بنت أبي حصة  
هل لك الى خير قالت وما ذلك قال تخلين عني وتبريتي البقاء فله على ان سلمني الله أن ارجع

اليك حتى نفسي رجلى في قيدي فقلت وما أنا وذاك فرح برسف في قيوده ويقول  
كني حزناً أن تردى الخيل بالقتال • وأترك مشدوداً على وثاقي  
إذا قت عاني الحديد وغلفت • مصارع من دوني تصم للناديا  
وقد كنت ذا مال كثير واخوة • فقد تركوني واحداً لا غلبا  
وقد شف جسي أنني كل شارق • أطلع كلاً مصمناً قد برانيا  
فله دوى يوم أترك موتها • وتدخل عني اسرتي ورجاليا  
حيصاع الحرب بالوان وقد بدت • واعمال غيري يوم ذلك الواليا  
وفاة عهد لا أخشى بهمه • لن فرجت أن لأزور الحونيا

فقال له سلمي اني قد استخرت الله ورضيت بهذا فأطلقته وقالت اما الفرس فلا أعبره ولو رجعت  
الى بيتها فأتاد أبو محسن الفرس واخرجها من باب القصر الذي على الخندق فركبها ثم دب عليها  
حتى اذا كان بحال المينة وانشاء النهار وكساف الناس كبر ثم حل على مسيرة القوم قلب برحه  
وسلاحه بين الصفيين ثم رجع من خلف المسلمين الى القلعب فبدر امل الناس فحل على القوم يلعب  
بين الصفيين برحه وسلاحه وكان يقصف الناس ليلتذ تصفا منكراً فصحب الناس من وهم لا يعرفونه  
ولم يروه بالامس فقال بعض القوم هدأ من أوائل أصحاب هاشم بن عتبة أو هاشم بمسه وقال قوم

ان كان الحضر يشهد الحروب فهو صاحب البلقاء وقال اخرون لولا أن الملائكة لا يباشر القتال ظلمنا لقلنا هذا ملاك يتنا وجعل سعد يقول وهو مشرف ينظر اليه الطعن طعن أبي عجبين والشعر شبر البقاء ولولا عجبين أبي عجبين لقلت هذا أبو عجبين وهذه البقاء فلم يزل يقاتل حتى انتصف الليل فتعاجز أهل السكرين واقبل ابو عجبين حتى دخل القصر ووضع نفسه من دلبته واعاد رجليه في القيد وانلقا يقول

لقد علمت عقيف خير فخر • بأنا نحن اكرمهم سيوتا  
واكثرهم دروتا سابقا • واصبرهم اذا كرهوا الوقوتا  
وأنا ردهم في كل يوم • فان جحدوا فليدبرهم عروفا  
وليبة قانس لم يشروا بي • ولم أكره لخبري الزحوتا  
فان أجس فتدعروني بلاق • وان أطلق أجرحهم خوتا

فقال له سلمي بأبي عجبين في أي شيء حبسك هذا الرجل فقال أم والله ما حبسني بجرام أسكتته ولا شريته ولكنني كنت صاحب شراب في الجاهلية وأنا أسره شاعر يدب الشعر على لساني فيتمته أحيانا فحبسني لاني قلت

اذا مت فادفني الى أصل كرم • تروي عطائي بمسوي مروفا  
ولا تدفني بالصلاة فاني • أخاف اذا ملمت ألا أدفونا  
ليروي بخمر الحس لحى فاني • أسير لما من بعد ملحد أسوفا

قال وكانت سلمي قد رأت في المسلمين جولة وسعد بن أبي وقاص في القصر لمة كانت به لم يقدر معها على حضور الحرب وكانت قبلة عند التي بن حارثة الشيباني فلما قتل خلف عليها سدا فلما رأت شدة البأس ساحت وامتناء ولا متني لي اليوم فلطمها سعد فقاتل أفكأ أجينا وغيره وكانت مضاربة لسعد عشية ارمك ولية الهداة ولية السواد حتى اذا أصبحت اتت وصالحه وأخبرته خبر أبي عجبين فدعا به وأطلقه وقال اذهب قلت مؤاخفك بشيء قوله حتى قتله قال لا جرم والله اني لا أجيئ لساني الى سفة قبيح ابدا أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصر الملهي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا محمد بن حازم قال حدثنا عمرو بن المهاجر عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه وأخبرني علي بن سليمان الاخش قال حدثنا محمد بن الحسن بن دينار مولى بني هاشم عن ابن الامراني عن الفضل فروايتهم قالوا كان أبو عجبين التقي فيمن خرج مع سعد بن أبي وقاص لحرب الاعام فكان سعد يؤتي به شلوا فيتهده فيقول له لست تاركها إلا لله عز وجل قما تفوك فلا قالوا فأتني به يوم القادسية وقد شرب الخمر فامر به الى القيد وكانت بسعد جراحة فلم يخرج يومئذ الى الناس فاستعمل على الخيل خالد بن عرفة فلما اتى الناس قال أبو عجبين

كفي حزناً أن ردى الخيل لقتا • وأترك مشدوداً على وثاقا

وذكر الايات وسائر خبره مثل ما ذكره محمد بن جرير وزاد فيه فجات زراء امرأته سعد هكذا

قال والصحيح انها سلمى فاجرت سداً بجفيرة فقال سداً أم والله لأضرب اليوم رجلاً أيل الله  
للسلمين على يسماً بلهم تغلي سيده فقال أبو عصبين قد كنت أشربها اذ كان الحد يقام على وأطهر  
منها قالما اذ جهرتني فلا والله لا أشربها ابداً وقال ابن الأعرابي في خبره وقال أبو عصبين في ذلك  
ان كانت الحرقه حزنه - منته • وحال من ذنوبها الاسلام والمخرج  
قد أباكرها صرفاً وأمنجها • رباً وأطرب أحياناً وأمتزج  
وقد تقوم على رأس منمنه • فيها اذا رفعت من سوتها خنج  
رفع الصوت أحياناً ونخضه • كما يعلو ذئب الروضة المزعج  
أخبرني الجوهري ولللهي قالاً حدثنا عمر بن شبة قال لا تصرف أبو عصبين ليعود إلى محبه رآه  
امرأة غطته منهزماً فأشأت تعبته بفراره  
من فلوس كره الطعان بيميني • رحا اذا نزلوا بمرج الصفر

فقال لها أبو عصبين

ان الكرام على الحياض مينيهم • فدعى الزمخ لاهاها وتطري  
وذكر السري عن شبيب عن سيف بن خيرة وواقته رواية ابن الأعرابي عن الفضل ان الناس لما اتقوا  
مع الحج يوم قس الناطف كان مع الاعجام قيل بكر عليهم فلا تقوم له الجبل فقال ابو عبيد بن مسعود  
هل له مقتل فتليل له ثم خرطومه الا انه لا يفلت منه من ضربه قال قاتله بفضله وكن له حق  
إذا قبل وبما يله فصر بخرطومه بالسيف فرمى به ثم شعله ليل يقتله ثم استدار فطعن الاعاجم  
وانهمزوا فقال ابو عصبين التقي يوتي ابا عبيد

أني تسدب نحواً أم يوسف • ومن دون سرها فياف بجاهل  
الى قبة بالطف نيلك سراهم • وغودر أفراس لهم ورواحل  
وأغنى أبو جبر خلا ما بيوه • وقد كلن يشاها الضفاف الارامل  
وأهت بنو عمرو لذي الجسر منهم • الى جانب الابيات حود وناقل  
وما لمت قضي فيهم غير أنها • لها أجل لم يأتها وهو عاجل  
وما رمت حتى خر قوا بسلاحهم • اهاني وجادت بالدماء الابلجل  
وحني رأيت موري مزوثة • لذي القيل يدعى غر حوال الشواكل  
وما رحت حتى كست آحروا فنج • وصرع حولى الصالحون الامائل  
مردت على الاصار وسط رحالهم • فقات الأهل منكم اليوم قاتل  
وقرمت رواحا وكوراً وغرقا • وغودر في اليس ٢ بكر ووائل  
ألا لى الله الدين يسره • رداي وما يدرون ما الله قاتل  
وقال الاخفش في روايته عن الاحول عن ابن الأعرابي عن المصل قال قال أبو عصبين في ركة الحر  
رأيت الحر سالحة وفيها • مناق تهاك الرجل الحلبا  
فلا والله أشربها حياتي • ولا أسقى بها أبداً نديا

( أخبرني ) حمى قال حدثنا محمد بن سعد الكوفي قال حدثنا السري عن لقيط عن الزهري بن عدي ( وأخبرني ) محمد بن الحسن بن مريد قال حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصم عن عمه ( وأخبرني ) إبراهيم بن أيوب عن أبي كريمة قال دخل ابن أبي عمير على معاوية فقال له اليس أوك الذي يقول إذا مات قاذفني إلى جنب كريمة • تروي عظامي بدموقي مبروفا ولا تدفني بالفساد فانسني • أخلف إذا مات ألا أدفونها

فقال ابن أبي عمير لو شئت لقد كرت ما هو أحسن من هذا من شره قال وما ذاك قال قوله

لا تسأل الناس عن مالي وكثرته • وسألي الناس ما قبل وملحتني  
أعطي السنان غداة الزرع حسنة • وعامل الزرع أرويه من البلق  
وأطعم الطعنة التجلاء عن مرض • وأحفظ السرفه ضربة النقي  
عن الطالب ما لست ناله • فإن ظلمت شديد الحد والحق  
وقد أجود وما ملني بذئ شع • وقد أكر وراه المحجر البرق  
والقوم أعلم أني من سرائهم • إذا سما بصر الرعدة الشفق  
قد يصر المرء حيناً وهو فوكرهم • وقد يثوب سوام العاخر الحق  
يكثر المال يوماً صد قلته • ويكنى المود عبد ليس بالورق

فقال معاوية لئن كنا أسأنا لك القول لتحسن لك الصدقة ثم أجزل جائزته وقال إذا ولدت النساء فليد منك ( أخبرني ) الحسن بن علي وعيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا ابن مبروه قال حدثني صالح بن عبد الرحمن الهاشمي عن السري عن العتيق قال أتني عمر بن الخطاب رضي الله عنه بجماعة فيهم أبو عمير العتيق وقد شربوا الخمر فقالوا شرتم الخمر بعد أن حرما الله ورسوله فقالوا ما حرما الله ولا رسوله إن الله تعالى يقول ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات فقال عمر لا صحابه يأتون فيهم فاحتفوا فنه فبث إلي علي بن أبي طالب عليه السلام فتناوره فقال علي إن كانت هذه الآية كما يقولون فيبني أن يستحلوا الميتة والنم ولم الحزير فكشوا فقال عمر لمي ما تري فيهم قال أري أن كانوا شربوها مستحايين لها أن يقتلوا وإن كانوا شربوها وهم يؤمنون أنها حرام أن يمدوا فأسألهم فقالوا والله ما شككنا في أنها حرام ولكنك قد رآنا إن لنا معاً فيها قتناه فجعل يمدهم رجلاً رجلاً وهم يخرجون حتى انتهى إلى أبي عمير فلما حمله أنا يقول •

ألم تر أن الدهر ستر مالحق • ولا يستطيع المرء صرف المقادر  
صرت فلم أجمع ولم أكن أكاما • لحادث دهر في الحكومة جائز  
والتي لمصر وقد مات أخوتي • واست عن الصها يوماً صار  
وماها أمر المؤمنين • منها • جلالاتها يكون حول الماصر

فلما سمع عمر قوله • واست عن الصها يوماً صار • قال تناديب مالي منك ولا يزيدك  
عقوبة لأصارك على شرب الخمر فقال له على عابه السلام مادلتك • وما يجوز أن يعاقب رجلاً

قال لأفلح وهو لم يضل وقد قال الله في الشعراء وأنهم يقولون ما لا يفعلون فقال عمر قد استنى الله منهم قوماً فقال إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فقال علي عليه السلام أم هؤلاء عندك منهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب البعد المرحين يشربها وهو مؤمن (أخبرنا) محمد بن عصف بن الرزبان قال حدثنا أحمد بن المهيم بن فراس قال حدثنا العمري عن المهيم بن عدي قال حدثني من سر قبر أبي محسن الثقفي في نواحي أذربيجان أو قال في نواحي جرجان قال فرأيت قبره وقد بنيت عليه ثلاثة أصول كرم قد طالت واتمرت وهي مروشة وعلى قبره مكتوب هذا قبر أبي محسن الثقفي فوقت طويلاً أنجب مما اتفق له حتى صار كائنة بلنها حيث يقول  
أنا مت قاذفي إلى أصل كرمه \* روي عن علي بن مرقط

### ذكر مخارق وأخبار

هو مخارق بن يحيى بن نكوس الجزار مولى الرشيد وقيل بل نكوس لص أبيه يحيى وكنى أبا الهيثم كناه الرشيد بذلك وكان قبله له اسمكة بنت شهدة وهي من اللوات المحسنات المتقدمات في الضرب ذكر ذلك مخارق واعترف به ولنا بالبلدية وقيل بل كان مشأ بالكوفة وكان أومجراً ملوكاً وكان مخارق وهو سي سادي على ما يبينه أبوه من اللحم فلما طاب ليلته سوته علمته مولاه طرقة من الفناء ثم أرادت ربه فاشترته إبراهيم الموصلي منها وأهداه لفضل بن يحيى فأخذه الرشيد منه ثم أعتقه (أخبرني) الحسن بن يحيى قال قال حماد حدثني زكرياء مولاه وأخبرني حماد بن يحيى الموصلي قال حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الملك قال حدثنا حماد بن إسحق عن زكرياء مولاه قال قدمت مولاه بمخارق به من الكوفة فزلت الحرم وصار إبراهيم إلى جدي الأسن بن سنان القين وسير بن طرخان الثعالب فقالا له إن هاهنا امرأة من أهل الكوفة قد قدمت وسما غلام يتخى فأحب أن نفعها فيه قال فوجئني مع مولاه لاجله فوجدته مشرطاً في رمل الجزيرة التي لواء الحرم وهو يلعب غلامه مخاني وأتيت به إبراهيم ففني بين يديه فقال لها كم أمك فيه قالت عشرة آلاف درهم قال قد أخذته بها وهو خير منها فقالت أظني قال قد فلت فكم أمك فيه قالت عشرون ألفاً قال قد أخذته بها وهو خير منها فقالت والله ما تطيب نفسي أن أمتع من عشرين ألف درهم بكبد رطبة مهمل لك في خصة تطيبني به ثلاثين ألف درهم ولا استذكرك بعدها قال قد فلت وهو خير منها فصفقت على يده وأسته وأمر بالمال فأحضر وأمر بثلاثة آلاف درهم فزيدت عليه وقال تكون هذه لهدية تهدنها أو كوة تكسيتها ولا تلبس المال قال وراح إلى الفضل بن يحيى فقال له ما خير غلام يفتني لك اشتريته قال هو ما يملك قال فأرنيه فأحضره فلما تفق بين يدي الفضل قال له ما أرى فيه الذي رأيت قال أب يريد أن يكون في الفناء مثلي في ساعة واحدة ولم يكن مثلي في الفناء ولا يكون أبداً فقال كم تحب فقال قد اشتريته بثلاثة وثلاثين ألف درهم وهو حر لو سبهاه على أن يبت إلا بثلاثة وثلاثين ألف دينار فغضب الفضل وقال إنما أردت أن تمنيه أو يحمي سيالاً فأخذ مني ثلاثة وثلاثين ألف دينار فقال له أنا أصنع بك خصله أبيعك



فصنع نصف هذا المال واكون شريك في نصفه واحمله فان اعجبك اذا علمت اعمت لي بقى المال  
والا يست بعد وكان الربيع يتي ويترك قتال له الفضل انما اردت ان تأخذني المال الذي قدمت ذكره  
فلما لم تقدر على ذلك اردت ان تأخذ نصفه وغضب فقال ابراهيم قاتل اباك على ابيساوي ثلاثة  
وثلاثين الف دينار قال قد قبلت قال قد وجهت لك وغدا ابراهيم على الرشيد فقال له يا ابراهيم ما  
غلام بلقي انك وحبته لفضل قال قتلت غلام يا امير المؤمنين لم تترك الرب ولا العجم منه ولا يكون  
منه ابدا قال فوجهه الى الفضل فامر به بحضوره فوجه به اليه فتني بين يديه فقال لي كم يساوي  
قال قلت يساوي خراج مصر وشياها فقال لي ولك اعدري ما تقول مبلغ هذا المال كذا وكذا  
قلت وما مقدار هذا المال في شيء لم يملك احد منه قط قال فالتفت الى مسرور الكبير وقال قد  
عرفت يعني ان لا اسأل احدا من البرامكة شيأ بعد فتنة فقال مسرور قاتل ابي الى الفضل  
فاستوجه به منه قاتلا وجهه لي وكان عيدي فهو عبدك فقال له انك فني مسرور الى الفضل فقال  
له قد هرقتم ما قسمت من امر فتنة وان منشوه هذا الغلام قامت القيمة واستوجه به فوجه  
له فبلغ ما رأيت فكان علوية اذا غضب على محارق يقول له حيث يقول انا مولاي امير المؤمنين متى  
كنت كذلك انما انت عبد الفضل بن يحيى أو مولى مسرورا خبرني ابن ابي الازهر قال حدثنا  
حداد بن اسحاق عن ابيه قال كان محارق بن ناس الجزاروا قاتل بن ناس لا باع رجلاهم يعني الى ناس  
الكوفة فيطبخ فيه قدرا بالليل حتى ينضج فطرح ربه بذلك ففسد الرجل الذي راحته رجلا فأتني  
نفسه في القلوس بين الموتى فلما فرغ ناس من الطبخ مد الرجل يده من بين الموتى وقال له  
اطمئن ففرف ملء الفرفة من اللزقة فصبها في يد الرجل فاحرقها وضربها بالمرقعة وقال له اسبرحتي  
لطم الاحياء اولاً ثم تنفخ للموتى فظن ناس ذلك قنأ ابنه محارق وكان ينادى عليه اذا باع  
الجزور فخرج له صوت عجيب فاشترى اباي واحدا من رشيد فامر به بتعليقه فلمحتي بلغ المبلغ الذي  
بلغه وكان يقف بين يدي الرشيد مع التلمذ لايحيا ويقتى وهو واقف فني ابن جامع ذات يوم  
بين يدي الرشيد

كان نيرانها في جنب ظمهم \* مصنفات على اوسان قصار

هوت مرقعة لا انزأت عجيا \* حواما ترتمي باللفظ والثار

فطرب الرشيد واستمده عدة مرات وهو شرم مدح به الرشيد في فتح مرقعة وأقبل يومئذ على ابن  
جامع دون غيره فنمى محارق ابراهيم بينه وهدمه الى الحلاء فلما جاءه قال له مالي اراك منكسراً  
فقال له اما ترى اقبال امير المؤمنين على ابن جامع بسبب هذا الصوت فقال له قد واه اخذته فقال  
ويحك انه الرشيد وابن جامع من تلم ولا يمكن معارضة الا بما يزيد على غناه والا فهو الموت قال  
دعني وحلاك ثم وعرفه بانى افني به فان احسن قالك ينسب وان اسأت قالى يسود فقال الرشيد  
يا امير المؤمنين اراك متعجباً من هذا الصوت يبر ما يستحقه واكثر ما يستحقه فقال لقد احس ابن  
جامع ماشاء قال اول ابن جامع هو قال لم كننا ذكر قال فان عبدك محارقاً بينه فطر الى محارق  
فقال لم يا امير المؤمنين فقال حاه فشاء وعظف فيه فأني بالسجائب فطرب الرشيد حتى كاد يطير

فرحاً وشرب ثم أقبل على ابن جامع فقال له وذلك ما عهدنا فليبدأ بحلق بالطلاق وكان محرجة أهله  
لم يسمع ذلك الصوت قط الا انه ولا منه غيره وأنها حيلة جرت عليه فاقبل على ابراهيم وقال  
أصديقي يحيا في صدقة عن قصة غارق فقال له ا كذبت يا غارق قال لم يملو اي قال اجلس اذن  
مع اصحابك فقد قيلوزت مرتبة من يقوم واعتقه ووصله بثلاثة آلاف دينار واقطعه ضيقاً منزلاً  
اخبرني محمد بن حنف وكيع وحدثني محمد بن حنف بن المروزي قال وكيع حدثني هارون بن غارق  
وقال ابن المروزي ان ذكر هارون بن غارق قال كان ابي اذا غني هذا الصوت

يلوح سلمي لقد هيجت لي طرباً \* زدت القسود على حلاله وصبا

وربع تبذل بمن كان يسكنه \* غسر الظباء وظلماته به عصباً

يكي ويقول أنا مولى هذا الصوت قلت له وكيف ذلك يا ابت قال غنيته مولاي الرشيد فكي  
وشرب عليه وطلأتم قال احسنت يا غارق فسلمني حاجتك قلت ان تعطيني يأمر المؤمنين اعتكك  
الله من النار قال انت حر لوجه الله فأعد الصوت فأعده فكي وشرب وطلأتم قال احسنت  
يا غارق فسلمني حاجتك قلت ضيعة قعيني غنيا قال قد أمرت لك بها أعد الصوت فأعده فكي وقال  
سل حاجتك قلت يأمر المؤمنين تأمرني بتزول وفرش وخدم قال ذلك لك أعد الصوت فأعده  
فكي وقال سل حاجتك قبلت الأرض بين يديه وقلت سلمني ان يطل الله بقاءك ويدعم عزك ويصانني  
من كل سوء فذاك قالاً ، ولى هذا الصوت بعد مولاي اخبرني علي بن سليمان الاخش قال  
حدثنا المبرد بهذا الخبر فقال حدثني بعض حاشية السلطان أن ابراهيم اللوصلي غني الرشيد هذا  
الصوت يوماً فأعجب به وطرب له واستأذنه مراراً فقال له فكيف لو سمعته من جدك غارق قاله  
أخذه عني وهو فضل في الخلق جيلاً وضلاني فدعا بمخارق فأمره أن يشبهه وذكر باقي الخبر  
مثل الذي تقدم ( اخبرني ) الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي الدنيا عن اسحق بن محمد النخعي  
عن الحسين بن الضحاك عن غارق أن الرشيد قال يوماً لستين وهو مصطبح من منكم يعني يلوح  
سلمي لقد هيجت لي طرباً قلت أنا يأمر المؤمنين فقال حاله فغنيته فطرب وشرب ثم قال  
علي بهرمة بن أعين قلت في نفسي ما يريد منه فجاءوا بهرمة فأدخل اليه وهو يعبر سيفه فقال له  
يلوح غارق الشاري الذي كثر له باحة للوصل ما كانت كنيته فقال أبو المنأ قال انصرف  
فانصرف ثم أقبل على وقال قد كنتك أبا المنأ لاحتك وأمره له بمائة ألف درهم فانصرف بها  
وبالكنية ( اخبرني ) جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن محمد بن نصر الباسمي قال حدثني خالي  
أبو عبد الله بن حمدون قال رحنا الى الواثق وأمه عليه قاما صلي المغرب دخل الى أمه وأمرها أن لا  
تخرج وكان في الصحن حصر غير مفروشة فقال لي مخارق أمض بنا حتى نبط حصرنا من هذه  
الحصر فجلس على بعضه ونسكى على المدرج منه وكانت لية ممررة فغنيته فغرسنا بعض تلك  
الحصر واستيقنا ونحدثنا وأبطأ الواثق عند أمه فأدفع مخارق فغني

أيايت ليسلي ان ليلى غريبة \* برذان لاحت لينا ولا ابي عم

فاجتمع علينا الثمان وخرج الواثق فصاح يا غلام فلم يجبه أحد ومنني من المجلس الى ان توسط

الدار فلما رأيت ياموت إليه فقال لي ولك هل حدث في داري شيء فقلت لا يسدي فقال فإني  
أصبح فلا أجاب فقلت تخارق عني والفلان فلما جئوا علي فليس فيهم فخل لباع فهدما يسعون  
منه فقال عذر والله لم يأتني خبر وأني عذر ثم جلس وجلسنا بين يديه إلى المسر (وذكر)  
هرون بن محمد بن عبد الملك أن عطاراً كان ينادي على أقبح الذي يبعه أبوه فسمع له صوت  
عجيب فاشترته فأنكأ بنت شهدة وعلمته شيئاً من الفناء ليس بالكثير ثم باعته من آل الزبير فآخذته  
منهم الرشيد وسلمه إلى إبراهيم للوصل فآخذته وكان إبراهيم يقدمه ويؤزره ويخصه بالتعليم لما  
يتبين منه ومن جودة طبعه (وأخبرني) علي بن عبد العزيز الكاتب قال حسدني ابن خرداذبه  
قال كان معماري بن يحيى بن ناس الجزار وكان عبداً لأنكأ بنت شهدة وكانت أنكأ أحق الناس  
بالفناء وكان ابن جامع يلود منها بالذبح الكثير فقول له ابن يذهب بك هلم إلى معظم الفناء  
ودعني من جنوك قال حسدني من حضرها أن أنكأ افطمت يوماً في الرد علي ابن جامع بمحضرة  
الرشيد فقال أي أم الباس أنا لشهد الله أحب أن تحتك شررتي بشركك فقالت لماسكت قطع الله  
لسانك ولم تلود بعد ذلك أذنيه قال وكانت شهدة أم أنكأ نائمة هكذا ذكر ابن خرداذبه وليس  
الامر في ذلك كما ذكره (حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثني علي بن محمد  
التوفلي عن عبد الله بن الباس الريمي أنه كان هو وابن جامع وإبراهيم للوصل وأسميل بن علي  
عند الرشيد ومعه محمد بن داود بن علي ففني للفتون جيباً ثم أمدف محمد بن داود ففناه

### صوت

أم الوليد سلبتني حلبي • وقتني فحلبي آمني  
بلقه يأم الوليد أما • عشرين في عواقب العظم  
وركتني أبني الطيب وماله لطينا بالله من علم

قال فاستحسنه الرشيد وكل من حضر وطروا له فسأله الرشيد عن أخذته فقال أخذته عن شهدة  
جلوة الوليد بن يزيد قال عبد الله بن الباس وهي أم أنكأ بنت شهدة الأيات المذكورة التي فيها  
الفناء لسيد الله بن قيس الرقيات ونعماها

فه دوك في ابن عمك قد • زوده سقا على سقم

في وجهها ماء الشباب ولم • قبل بمكره ولا حيم

والفناء فيه لابن عمرز لحان كلامه له أحدهما قيل الأول بالحصر في مجري الوسطى عن اسحق  
والآخر خفيف قيل الأول بالنصر عن عمرو بن مرة وفيه الملك تقي قيل عن المشامي وحسن  
وفيه لسلم خفيف ومثل بالنصر عنهما وقيل أول الحسين بن عمرز وقال هرون بن محمد بن عبد  
الملك الزيات قال أبي قال الوائقي أمير المؤمنين خطأ عمارق كصواب علوية وخطأ اسحق كصواب  
معارق وما غناني معمارق قط إلا قدرت أنه من قاي خاق ولا غناني اسحق إلا طنت أنه قد زيد  
في ملكي ملك آخر قال وكان يقال أريدون أن تسعروا فصل معمارق على جميع أصحابه أصاروا إلى  
هؤلاء الفللمان الذين ينفون في السباط فكانوا يتعقدونهم وهم وقوف فكلمهم يسم الثامن المتين

جميعا وهو واقف مكانه ضابط نفسه فلما قفي مخلوق خرجوا عن صومهم فتمحرك أوجهم  
ومناكبهم وبانت أسباب الطرب فبهم وازدحوا على الجبل القوي يفتون من دوراته قلحرون وحدثت  
أه خرج مرة إلى باب الكنيسة بمدينة السلام والناس يرملون للخروج إلى مكة فظفر إلى كثرهم  
واجتماعهم وازدحهم فقال لاصحابه الذين خرجوا معه قد جاء في الخبر أن ابن سريج كان يمتني في  
أبلم الحج والناس يمتني فيستوفهم بئناه وأسأوتف لكم هؤلاء الناس واستلهم جميعا لتعلموا أنه  
لم يكن ليضاني إلا بسنته دون صوته ثم اندفع يؤذن فاستوف أولئك الخلق واستلهم حتى  
جملت المحامل يمتني بعضها يمضا وهو كالأصم عنها لما غاص قلبهم الطرب لحسن ما يدع (أخبرني)  
أحمد بن جعفر جعظة قال حدثني ابن أخت الحارثي وأبو سعيد الزاهر مزي وأخبرني علي بن  
سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد البرد الأزدي عن أحمد بن يحيى الجلودي عن محمد بن  
سيد الترمذي وكان اسحق إذا ذكر عمدا وصفه بحسن الصوت ثم قال قدأفتنا منه فلو كان يمتني  
لتقدمنا جميعا بصوته فلما جاءه أبو الناحية إلى باب مخلوق فطره واستفتح فلما مخلوق قد خرج  
إليه فقال له أبو الناحية يا أحسن هذا الأليم يا حكيم أرض ما لي أصيب في أذني شيئا يفرح به قلبي ونسم  
به نفسي فقال أنزلوا فزلا ففتنا قال محمد بن سعيد فكنت أن أسي على وجهي طربا قال وجعل  
أبو الناحية يبكي ثم قال له يدواه المجانين لقد رقت حتى كنت أن أحسوك فلو كان الفناء طامعا  
لكان غناؤك أدما ولو كان شرما لكان ماء الحياة (سحت) من كتاب ابن أبي الدنيا حدثني بعض  
خدم السلطان قال قال رجل لأبي الناحية وقد حضرته الوفاة هل في نفسك شيء نفسيه قال ان  
يخسر محارق الساعة فيعطيني

سبرض عن ذكرى وتسمى مودني • ومحدث بسدي للخليل خليل

إذا ما انقضت عني من الدهر مدني • فان غاء الباكيل قليل •

(أخبرني) عني قال حدثني محمد بن حمزة الطوسي قال حدثنا علي بن الحسين بن الأعرابي قال لي  
مخارق أبا الناحية فقال له يا أبا اسحق أنت القاتل

أصرف بطرفك حيث شئت قل نرى إلا بجبلا

قال لم قال بجات الناس جميعا قال لم فأصرف بطرفك يا أبا المنان فاطر قال لم نرى إلا بجبلا  
وإلا فكذبتني بمجاد واحد ثالثت محارق يمتنا وشيالا ثم أقبل عليه فقال صدق يا أبا اسحق فقال  
له أبو الناحية فدمك لو كنت عما يشرب لمررت على الماء وشربت (حدثنا) اسمعيل بن يونس  
الشيخي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني بعض آل نوحجت قال كان أبي وعبد الله بن أبي سهل  
وحامدة من آل نوحجت وغيرهم وقوقا بكنيسة الدواب في الجباب العربي من هذاه يمتدون فاتهم  
لكلك إذ أقبل محارق على حمار أسود وعليه قبض رفيق ورواه سهم فقال فبا كنتم فأخبروه  
فقال دعوني من وسواسكم هذا أي شيء لي عليكم إن رميت نفسي بين قبرين من هذه القبور  
وعبات وجهي وغيت صوتا فلم يبق أحد بهذه الكنيسة ولا في الطريق من مشر ولا تابع ولا  
صادر ولا وارد إلا ترك عمله وقرب مني واتبع صوتي فقال له عبادة ان لا عب أن أرى هذا

قل ملئت فقال فرسك الاغفر الذي طلبته منك ففتحني قال هو لك ان قلت ماقلت ثم دخلها  
ورمي بنفسه بين قبرين وتخطى رداءه ثم ادفع يتي فني في شعر أبي التباعية  
نادت بوشك رحيلك الاليم • اقلست سمع أم بك استصام  
قال فرأيت الناس يتقوضون الى القبرة أرسلانا من بين راكبو راجل وساحب شوك وساحب  
حدي ومال الطريق حتى لم يبق بالطريق أحد ثم قال لنا من تحت رداءه هل بقي أحد قلنا لا وقد  
وجب الرحمن فقام فركب محاره وماد الناس الى منائهم فقال لبد افة أحضر الفرس فقال على أن  
تقيم اليوم عندي قال لم فاصرفنا معها وسلم الفرس اليه وورده وأحسن اليه وأحسن رفقده

### نسبة هذا الصوت

#### صوت

نادت بوشك رحيلك الاليم • اقلست سمع أم بك استصام  
ومضى أملك من رايته وانت • سابقين حتى يلحقوك إمام  
ملأ أراك كأن عينك لا تري • صبراً ثم كاهن سهام •  
تمضي المخطوب وأنت منته لها • قلنا مضت فكأنها أحلام

الشعر لأبي التباعية والثناء لاراهيم قيل أول بلوسطي وفيه لمطارق هزج بلوسطي كلاهما عن  
عمرو وفيه ومل فقال إنه لمعوية وقال إنه لمطارق عن المشامي (أخبرني) جملة قال ذكر ابن  
المكي المرمجل عن أبيه أن أبا التباعية دخل يوماً الى صديق له وعنده جارية فتني فقال يا أبا اسحق  
إن هذه الجارية تنني صوماً حسناً في شعر فك أحتشط لسباعه قال هاتيه ففتته لحناً لمعرو بن بابة  
في قوله • نادت بوشك رحيلك الاليم • فبس وبسر وقال لا جزى الله خيراً من صنع هذه  
الصنعة في شعري قال فاتها فتني فيه لحناً لمطارق قال فلتنيه ففتته فأعجبه وطرب حتى بكى ثم قال  
جزى الله هذا عني خيراً وقام فاصرف (وقد روى) هذا الخبر مروان بن الزبابة عن حماد عن  
اسحق عن أبيه عن غزوان أنه كان وعبيد الله بن أبي غسان وأبو التباعية ومحمد بن عمرو الرومي  
عند ابن أبي مرزوق وعندهم مغنية يقال لها بنت إبليس فتني عبيد الله بن أبي غسان لحناً لمعرو  
• نادت بوشك رحيلك الاليم • فلم يستحسنه أبو التباعية ثم غني فيه لحناً لاراهيم بن المهدي فأطربه ثم  
قال جزى هذا عني خيراً (أخبرني) اسمعيل بن يوسف الشيباني قال حدثنا عمر بن شبة قال بلغني ان  
التوكل دخل الى جارية من جواره وهي تنني

#### صوت

أمن قطر الندى يطلب تمسك أم من البرد  
وريقك من سلاط الكر • م أم من صفوة الشهد  
ايا من قد جري مني • كجري الروح في الحد  
ضميرك شاهدي فبا • ألقبه من الكمد

والثناء لمخارق ومل فقال لها ومحك لمن هذا النساء فقالت أخفته من مخارق قال فألقه على الجوارى  
 جميعاً فقلت فلما أخذته عنها أمر بأخراجهن إليه ودعا بالتيث وأمر بأن لا تفتنه غيره ثلثة أيام متوالية  
 وكان ذلك بعد وفاة مخارق ( وأخيراً ) اسميل بن بولس الشيمي قال حدثنا عمر بن شبة قال قال  
 عمرو بن نوح بن جرير سألت أبا النساء الاسدي أن يثبني فقال أشدك من شرى شيئاً قلت  
 لرجل لقيته على الجسر ببغداد فأعجبه مني ما يرى من صفاتي وأقبلت أحده وهو ينصت لي وإنشده  
 فيحسن الاسماء إلى الشادى ومحدثي تحسن الحديث حتى بلغنا منزله فأدخلني فعداني ثم لم يرم  
 حتى كفاي وسقاني فرواني ثم استنق واثة شيئاً ما طار في مسامي شيء قط أحسن منه فلما  
 خرجت سألت عنه فقال لي غلامه هذا أبو للنهنا مخارق فقلت فيه

أطاد الله يوم أبي للنهنا \* علينا آه يوم نصير  
 تيب نعمه عنا وارضى \* علينا وابل جود مطير  
 فلما أن رأيت القطر فوق \* وأقداما بحث بها المدير  
 وأسعدنا بصوت لو رماه \* وفي الهدى خب به السرير  
 تذكرت الحبيب وأهل نجد \* وروضا نبه غصن نصير

قال فقلت له ولم ذكرت نجباً مع ما كنت فيه وكان ينبغي لك أن تساءل كلاً أن المرء إذا كان  
 فيها يجب تذكر أهله قلت فما غناك قال ضاني

وما روضة جاد الربيع يهمله \* عليها فرواها ورب غصونها  
 وهبت عليها الريح حتى تسمت \* وحتى بدت فوق التصون عيونها  
 بأحسن منها أذبت وسط مجلس \* وفي يدها عود نصيح يزنها  
 وقد ألقته والثمال جرية \* على عهد ما يلقى عليها يمينها

قال فلم يزل يردد على حتى قضيت وطري من لدني وحفظته عنه ( أخبرني ) جحلة قال حدثني حماد  
 ابن اسحق عن أبيه قال دخلت على جدك إبراهيم وهو جالس بين يمين له ومخارق بين يديه وهو يفتنه  
 يارب بشره أن أضرك البلي \* فقد رايك أهلاً ميمورا

قال والله الذي كان يفتنه للملك وفيه عتقاً لجان مشتركة فرأيت دموع أنى تجري على خديهم  
 أربعة أماكن وهو يشح أحر نبيح فلما رأى قال يا اسحق هذا والله صاحب اللواء غدا أن مات  
 أبوك ( أخبرني ) الحسن بن علي الجعفي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني هارون بن  
 مخارق عن أبيه قال وأيت واما حدث كان شيئاً جالساً على سرير في روضة حسنة فدعاني  
 فقال لي غني بمخارق فقلت أصواتاً فترحه أم ما حصر فقال ما حصر ففتنه صنعتي في

### صوت

دعي القلب لا يردد خبالاً مع الذي \* به منك أو فاوي حواء المكتما  
 وليس بتزويق اللسان وسوغة \* ولكنه قد خاطب اللهع والدماء

ولحن مخارق فيه قيل أول وفيه لابن سرج رمل قال فقال لي أحسنت بمخارق ثم أخذت راس أرتار

المود فلقه على المضارب ودفعه الى فجعل المضارب يطول ويقلل والوتر يثشر ويبرش حتى صار  
المضارب كالزجاج والوتر كالنخبة عليه وصار في يدي علما ثم اكبتت فحدثت يروى ابراهيم الموصلي  
فقال لي الشيخ بلا شك ايلس وقد عقد لك لواء صنتك فانت ما حيت رئيس أهلها قال مؤلف  
هذا الكتاب وأظن ان الشاعر الذي مدح مختاراً إنما عني هذه الرؤيا بقوله

لقد عقد الشيخ الذي غرأنا \* وأخرج من جنة وحدائق

لواهي قون ققريض ولقنا \* وأقسم لا يسطعها غير خلق

(وذكر) محمد بن الحسن الكاتب أن مروان بن مخارق حدثه قال كان الواقفي شديد الشكف  
بأبي وكان قد اقتطعه عنا وأسر له بمجبرة في قصره وجعل له يوماً في الاسبوع نوبته في منزله  
وكان جواربه يثخن قلبك اليوم قال فالصرف البنا مرة في نوبته فسلم الفداء مع طلوع الفجر على  
أسره في محن الدار في يوم سائب وجلس يسبح فإ راعنا الاخدم يبض قد دخلوا فسلموا وقلوا  
إن أمير المؤمنين قد دعا بنا في هذه الساعة فأعدنا عليه الصوت الذي طرحته علينا فلم يرشه من  
أحد منا وأمرنا بالمسير اليك لصحة عليك قال فامر غلامه فطرحوا لم عدة كراسي فجلسوا  
عليها ثم قال لهم ردوا الصوت فردوه فلم يرشه من أحد منهم فدعا بجارسته عبيد فردته عليهم فلم  
يرشه منها قال فتحول اليهم ثم اندفع فرد الصوت على الخدم فخرج الوصائف من حجر جواربه  
حتى وقفن حوالى الأسرة ودخل غلام من غلامه وكان يستقي الماء فهجم على الصحن يذلوله  
وجلبت جارية على كفتها جزء من حرار المزملات حتى وقفت بالقرب منه قال وسبقني عني فأ  
كففت دموعها حتى فاضت ثم قطع الصوت حين استوفاه فرجع الوصائف الاضاهر سبياً الى  
حجر الجواربي وخرج التلام السقاء يشتد إلى بنته ورجعت الجارية الحاملة الحرة المزملة شدا الى  
الموضع الذي خرجت منه فبسم أبي وقال ماشاً بك يلهمون قتلتي يا بنت جاني الله فداك ما ملكك  
عني قال وأبوك أيضاً لم يملك عنه وذكر مروان بن الريان عن أصحابه قال جمع ابراهيم بن المهدي  
المتين ذات يوم في منزله فأقاموا فلما دخلوا في الليل نمل مخارق وسكر شديداً فسأله أن  
يقني صوتاً ففني هذا اليب من شعر عمر بن أبي ربيعة المحزومي

قال ساروا وامنوا واسقوا \* ورجى لواسطت سيلا

فانني منه إلى قوله واستقوا وأنسى تماماً قال ابراهيم بن المهدي مهذوء ولا تزعموه مهذوء ونام  
حتى مضى أكثر الليل ثم استقل من نومه فأقبله وهو يقني تمام البيت \* ورجى لواسطت سيلا \*  
قال جميل ابراهيم يتعجب منه ومحب من حصر من جودة طبعه وذكر كيت ومحة فهمه حدثنا يحيى  
ابن علي بن يحيى التميمي قال حدثنا حماد بن إسحق قال حدثنا محمد بن الحسن بن مصعب قال  
لا إسحق يوماً أسألك بالله الا صدقني في مخارق وابراهيم بن المهدي أيها أحقن واحسن غناه  
فقال لي إسحق أجاد أنت واهة ما تاروا قط والدليل على فضل محارق عليه أن ابراهيم لا يؤدي  
صوتاً قديماً قديماً جيداً ولا ستوجهه وإنما يقني الامزاج والتله الخفيف وأما الذي فيه عمل شديد  
فلا يصيب أخبرنا بحجي قال حدثنا أبو أيوب المدني قال حدثني بعض ولد سيد بن سلم قال دخل

مخلوق على سيد بن سلم فسأله فلما خرج قيل له أما لعل هذا مخلوق فقال ويحكم  
دخل ولم لعله وخرج ولم لعله ودوء فردوه فقال له دخلت علينا ولم لعلك فلما صرنا  
أحييتنا أن لا تخرج حتى لسمك فقال له أي شيء تشتهي أن أسمك فقال

• يلوح ما تصنين باليمن • كم لك من نحو منظر حسن

فتشاء مخلوق فلما خرج قال لبعض بنيه أيوم هذا نكس يقتضي على منلى • يلوح ما تصنين باليمن •  
أخبرنا يحيى قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني عمي محمد قال سمعت أبي يقول وقد غشي مخلوق  
لم القسيه غرس الجليس في الأرض أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال حدثني محمد  
ابن محمد قال سمع محمد بن سعيد القاري مهدي جارية يغوب بن الساحر كفي صوتاً لمخلوق بمحضرة  
وقد كانت أخذته عنه وهو

ماتلي زرداد في المهرجاً • والبالى قد أنصجتني كياً

سهلت بك الحوادث حتى • لست أختى ولا أخزياً

فأخبرت فيه ما شئت والصرف محمد بن سعد وقرأ على لحنه بإيحيى خذ الكتاب بقوة (حدثني) ممي  
قال حدثنا عبد الله قال حدثني محمد قال كنت عند مخلوق أنا وهرون بن أحمد بن هشام فلسمع  
هرون بالزردقصره مخلوق مائي رطل بالقي طريقاً فقال مخلوق وأتم عندي أطعمكم من لحم جزور  
من الصناعة يعني من صناعة أبيه يحيى بن كوس الخزار قال ومم بهرون بن أحمد فصيل بنادى عليه  
فاشتراء بأربعة دنانير ووجه به إلى مخلوق وقال يكون ما علمنا من هذا الصيول فاجتسنا وطبخ  
مخلوق بيده جزوية وعمل من سنله وكبد وطه غصائر شوب في التور وعمل من لحمه لونا  
يشبه الهرية بشعر مقشر في نهاية الطيب فأكلنا وجلسنا شرب قاذبا يحيى بأمرأة تصيح من الشط  
يا أبا المنها الله في حلق زوجي على بالطلاق ان يسمع غناك وشرب عليه فقال اذهب وحيثي  
به فجاء فجلس فقال له ما حلق على ما صنعت فقال له يليدي كنت سمع صوتاً من صنعتك فطربت  
عليه حتى استغنيتي الطرب خلقت ان أسسه منك فة بإيجابك حق زوجتي وكانت زوجة داية  
هرون بن مخلوق فقال وما هو الصوت فقال

بكرت عليك فهبج وجدا • هوج الريح وأذ كرت نجداً

أتم من شوق أفا ذكرت • نجد وأنت تركتها عمداً

الشعر الحسين بن مطير والثناء لمخلوق قيل أول وفيه لاسحق قيل أول آخر فناما به وسماه رطلا  
وأمره بالاصراف ونهاه ان يباود وخرج فلما انما ان حادت المرأة صرح الله فينا بالملها قد  
أعاد زوجي للشؤم البين ان نذيه صوتاً آخر فقال لما أحضرته فاحضرته أيضاً فقال له ولجك مالي  
وكك ابش فنتك فقال له يليدي أنا رجل طروب وكنت قد سمعت صوتاً لك آخر فاستغزني  
الطرب الى ان خلقت بالطلاق ثلاثاً اني أسسه منك قال وعلوه طال لحك

أبلغ سلامة ان البين قد أفدا • وأن يحبك عنها رثخون غدا

هذا الفراق بقينا ان صبرت • أولاً فالك منها ميت كندا



لا شك أن القديس سوف يهلكي \* ان كان أهلك حب قبله أحدا  
فتنادي به محارق وسقام دلا وقال له أحذر ويك ان تمارد فأصرفت ولم تلبث ان تمارد الصياح  
تصرخ يسيدي قد تمارد البين ثلاثة ايام في وفي أولادي قال حاتيه فأحضرت فقال لما اصرت في  
انت فان هذا كما اصرفت حاتف ومارد فبعه بقم يومه كله فتركته واصرفت فقال له محارق ما  
قصتك أيضا قال قد عرفتك يسيدي انني رجل طروب وكنت سمعت صوتا من سنتك فاستخفي  
الطرب له خلفت اني اسمع منك قال وما هو قال

ألف الظلي عادي \* وفي المسم رقادي

وعند المجر على الوسطى بأسياف حداد

قل لم زعم ودي \* لست أهلا لومادي

قال فتناه اياه وسقام دلا ثم قال يا غلام مقارع فجي بها فصره فبطح وأمر بضربه فضره فخرن  
مقرعة وهو يستيت فلا تكلمه ثم قال له أحلف بالطلاق انك لا تذكرني أبدا والا كان هذا دأبك  
الى الاول خلعت بالطلاق ثلاثا على مأمريه بنم أقيم فأخرج من الدار فبعنا صحتك فية يومئذ حقه  
أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله ان أبي سعد قال حدثنا محمد بن محمد قال حدثني اسحق بن  
عمر بن زرع قال آيت محارقات ذات يوم ومعي زرزور الكبير لقيم عنده فوجدته قد أخرج رأسه  
من جناح له وهو مشرف على المقابر يعني هذا البيت ويسكي \* أين الملوك التي كانت مسلطة \* قال  
فاحسنا ما سمعنا منه استحسان من لم يسمع قط عنه عهده فقال لنا اصرفوا اليوم فليس في  
فضل بعد ما رأيت قال محمد وكان واقف محروق من لو تمس لا طرب من يسمعه استباحه وذكرك  
محمد بن الحسن الكاتبان محمد بن احمد بن يحيى المكي حدثني عن أبيه قال خرج محارق مع بعض  
أصحابه الى بعض المنزهات فنظر الى قوس مذهبة مع أحد من خرج معه فسأله ايها فكان  
السؤال من بها قال وسحب طياء بالقرب منه فقال لصاحب القوس أرايت ان تمتيت صوتا  
فطعت عليك به خدود هذه الطياء أمدخ الى هذه القوس قال لم فأدفع يعني

### صوت

مادا تقول الطياء \* افرقة أم لقا

أم عهدا بياحي \* وفي اللبان شماء

مررت ناسحات \* وعد دنا الاسماء

فما أحارب حواما \* وطال فيها التنا

في هذه الابيات ليجي للمكي قبل أول الوسطى قال فطعت الطياء راحة اليه حتى ومعت بالقرب  
منه مستترقة تطر اليه مصية الى صوته فصحب من حصر من رجوعها ووقوفها واوله الرحل  
القوس فأخذها وصلح الماء فماردت الطياء عارها ومصب راحة على سبها قال من المكي وحدثني  
رجل من أهل البصرة كان يألف محارقا وصحبه قال كنت معه مرة في طيار ايل وهو سكران  
فلما توسط دجلة ادفع فأعلى صوته في فاتي أحد في الطيار من ملاح ولاعلام ولا حادم الاكي

من رقة صوته ورأيت الشمع والبرج من جاني دجلة في صحن التصور والصور يساعون بين يدي  
أهلها يستمعون غناء (حدثني) الصولي قال حدثني محمد بن عبد الله النخعي الخزرجي قال كنا في مجلس  
ابن الأعرابي إذ أقبل رجل من ولد سعيد بن سلم كان يلزم ابن الأعرابي وكان يحبه ويأمن به  
فقال له ما أتركني فاعترض بأشياء منها أنه قال كنت مع محارق عند بعض بني الرشيد فوجب له  
مائة ألف درهم على صوت غناء أريد فاستكثرت ذلك ابن الأعرابي واستهوله وجب منه وقال له  
أي شيء غناء قال غناء بشر البليس ابن الأخنف

### صوت

كنت عني لأواع \* من الحزن وأوجاع

وإني كل يوم عندكم يحظي في السامع

فقال ابن الأعرابي أما الله ما أدرى ما هو ولكن هذا والله كلام قريب لميلح لحى محارق في  
حديثين الذين قيل أول من جامع صوته وفيها لاراهم للوصل ثلثي قيل للوسلى عن عمرو بن  
بابة وذو كرشان فيها لاراهم بن المهدي لما ملخوريا (أخبرني) أحمد بن حنبل جملته قال  
حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي قال فتنشأه يوما بمصره أني صوتا فأحدالظر إليها وصبر  
حتى قطعت نفسها ثم قال لها اسكني فاسكت فقال لها قد عرفت إلى أي شيء ذهبت أردت أن  
تنسبي محارق في تراده قالت نعم بإيدي قال فإني ثم أياك أن سودي فان محارقا حله وحده  
الله في طبعه وصوته ونفسه يصرف في ذلك جامع كيف أحب ولا يلحقه في ذلك أحد وقد أراد  
ميرك أن يتقيه به في هذه الحال فإني وأفصح ولم يلحقه فلا اسحك تنرضين مثل هذا بعد  
وقتك هذا (أخبرني) عمي قال حدثني علي بن محمد بن صبر البسامي قال حدثني حلي أبو عبد  
الله عن أبيه قال كان بين يدي المصمم ذات ليلة شرب إلى أن سكرنا جميعا فقام فلم نوسدنا أيدينا  
ونتنا في مواضعنا ثم أبعه فصاح فلم يبعه أحد وسما صياحه فبادرنا نسال عن السلطان فاد محارق قد  
أبته قبلنا فخرج إلى الشط يسم الهواء وأدفع يفتي فلاحق بالملمان حياء فغضب إلى المصمم فاحبره  
وقلت محارق يفتي على الشط والملمان قد اجتمعوا عليه فليس فيهم فصل لشيء غير استماعه فصلته  
بالسحدون عذر والله وأي عذرتهم جلس وجلسا بين يدي إلى البحر وذكر محمد بن الحسن البخاري  
أن أمان بن سعيد حدثه أن المأمون سأل اسحق عن أراهم بن المهدي ومحارق فقال يأتمر المأمونين  
أدائهم أراهم بملحه فصل عمارقا وأدائهم محارق بملحه ونصل صوته فصل أراهم قاله صدق  
(سحت) من كتاب هرون بن الريان حدثني هرون بن محارق عن أبيه قال قال دعائي محمد الإمين يوما  
وقد أصطحب فافرح على

استقبلت ورق الرمان قطعه \* وغتر الهد والوردية الجديدة

الست ترفني في الحلي حاره \* ولم أخذك ولم أرفع البكينا

ففيه أيل فطرب طربا شديدا وشرب عليه ثلاثة أرطال ولاء وأمر لي بألف دينار وخط على جبة  
ونسي كانت عليه مدهبة ودراة مثلها وعمامة مثلها تكاد تضيء البصر من كثرة الذهب فلما لبست

ذلك وراء على ندم وكان كثيراً ما يضل ذلك فقال لبعض الخدم قل لفلان يا بني بصلية مقورة الساعة تأتي بها فقال لي كل شي وكنت أعرف الناس عنده وبكراته فقلت فقلت خلف ان آكل معهم فدخلت يدي في الفخارة رفع يده ثم قال أف نحصيها على والله وقدرتها على يا - خلك يدك فيها ثم رفس القصبة رفسة فاذا هي في حجرني وودكها يسيل على الحلمة حتى قدأ الى جلدي فقامت مبلعرا فزحها وبشت بها الى منزلي وغيرت ثيابي وعدت وأنا مقوم بها وهو يضحك فلما رجعت الى منزلي جئت كل صانع حاذق فجهدوا في اخراج ذلك الار منها فلم يخرج ولم انتفع بها حتى أحرقتها فاحذت ذهبها وضرب البحر بمد ذلك ضربه ثم دعاني المأمون يوما فدخلت اليه وهو جالس وبين يديه مائدة عليها رحيقان ودجاجتان فقال لي تعالى فكل فقلت فقال لي تعالى وياك فساعدني فبسلت فأكلت معه حتى استوفى ووضع التيز ودعا علوية فجلس وقال لي يا غارق أنتي أقول الخناس المنذر لما ظلمتني \* وحللتى ذنبا وما كنت مذنباً

فقلت لم يسيدي قاله فنتيت فبسر في وجهي ثم قال قبلك الله اهكنا يعني هنا ثم اقبل على علوية فقال أنتي قال لم يسيدي قاله فنتيت فنتاه فوافه ما غارني فيه فقال أحسن والله وشرب وطلا وأمره بشرة آلاف درهم واستاده ثلاثا وشرب عليه ثلاثة أرطال يطيه مع كل رطل عشرة آلاف درهم ثم حذف بإسبه وقال برق يمان وكان اذا أراد قطع الشرب فعل ذلك وقتا فقلت من أين أتيت فلما كان بعد أيام دعاني فدخلت اليه وهو جالس في ذلك الموضع بينه يا كل هناك فقال لي تعالى ويك فساعدني فقلت الطلاق لي لازم ان فلت ففحك ثم قال ويك أتراني بخيلا على الطعام لا والله ولكنني أردت ان أودبك ان السادة لا يني لسيدها ان تؤاكلها أنهمت فقلت لم قال فكل الآن فكل على الامان فقلت أكون اذا أول من أشاع تأديبك اليه واستحق العقوبة من قريب ففحك حتى استقر ثم أمرني بألف دينار ومضيت الى حجرني للرسمية لي لخدمة وأتيت هناك بطعام فأكل ووضع التيز ودعاني وعلوية فلما جلسنا قال \* يا غارق أنتي

الم تقولي لم قالت أرى وما \* مني وهل يؤخذنا لاسان لالوم

فقال لم يسيدي فقال حاه فنتاه فبسر في وجهه وبسر وقال قبلك الله أنتي هذا هكذا ثم اقبل على فقال أنتي يا غارق فقلت لم يسيدي وعلمت انه أراد ان يستفيد لي من علوية ويرفع مني والا أنا أني علوية بما يباب فيه فنتيت فطرب وشرب وطلا وأمر لي بشرة آلاف درهم وفصل ذلك ثلاث مرات كما فعل به ثم أمر بالاصراف فأصرنا وما عاودت بعد ذلك مؤاكلة خلية الى وقتنا هذا

نسبة ما في هذا الخبر من التناء

### صوت

استقبلت ورق الرمان تقطعه \* وعبر الهند والوردية الجيدا  
بالت معرفتي في الحى جارية \* ولم أحتك ولم تعد الى بدا

الشعر لما قال لمر بن أبي ربيعة والثناء للفريرض خفيف رسل بالسبابة في مجري الوسطي عن  
اسحق وأسله يائي وفيه لابن جاسع مزج

### صوت

أقول الناس المنزلة ظلمتني • وحلفت ذنباً وما كنت مذنباً  
هيناً امرأاً إمارياً ظلمتني • وإما ميطاً قد أناب وأعجباً

الشعر للأحوص والثناء للملك خفيف رمل بالوسطي عن عمرو

### صوت

ألم تقولي لم قالت أري وما • مني وهل يؤخذ الإنسان لوم  
قولي لم إن لأن قلت قلتني • ماذا تريدن من قلبي بنير دم

الثناء لسياط خفيف رمل بالتمر عن عمرو ولم يقع الي لمن الشعر قال مريدون وحدني أيتها  
الباصل قال حضرت علوية ومخارقاً مجتمعين في مجلس ففني علوية صوتاً حس فيه وأجابه فأمدته  
مخارق ويرز عليه وزاد فردته علوية وتكمل فيه واجتهد فزاد على مخارق فثنا مخارق على ركبته  
وتناء وصاح فيه حتى اهتز منكباها فثنا الا ان الارض قد زلزلت بنا وغلب وإلهة ماسنا  
على عفونا ونظرت الى لون علوية وقد امتنع وطار دمه فلما فرغ مخارق توقفتا اذ فني علوية  
فأفضل ولا غني بقية يومه قال وكان مخارق اذا صاح قطع أصحاب الثياب أخرجه وسواسة بن  
للموسلي وهو أحمد بن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا حماد بن اسحق قال قال لي مخارق دعاني  
يوماً بمحمد الخلوغ فدخلت عليه وعنده ابراهيم بن المهدي فقال غني بمخارق فضيعة أصواتاً عدتكم  
يطرب لها وقال هذا كلامك غني • لقد أزعجت ليلتين عند زيلما • قتلت لا واهة • لا أحسنه فقال غني  
• بإدارسدي سقي أطلاك • الذي • قتلت لا واهة • لا أحسنه فقال غني • لا واهة • لا أحسنه فقال لا واهة  
ولا أحسنه فغضب وقال ويك أسأله عن ثلاثة أصوات فلا نحس منها واحداً فقال له ابراهيم بن  
للمهدي ما ذنبه اسحق استأذنه وعليه يستمد وهو يطالبه في صوت يطمه اياه قتلت قد واهة  
صدق ما يسطني شيئاً ولا يمانيه قال فما دواؤه فقد واهة أعياى فقال له ابراهيم توكل به من يصب  
على رأسه البذاب حتى يملءه مائة صوت قال أما هنا فيريد ولكن اذهب اليه عني فره ان يطمك  
هذه الثلاثة الاصوات قال فضل والا فصب السوط على رأسه حتى يملأك فدخلت الى اسحق  
فجلست بغير أمره وسلمت سلاماً منكراً ثم أقبلت عليه فقلت يا أمرك أمير المؤمنين أن تعلمني  
كما وكذا قال ما أحسنه فقلت اني أخذت فيك ما أمرني به فقال تغذ في ما أمرت به ألا تستحي  
ويحك مني ومن تربتي اياك قلت فلا بد من أن تعلمني ما أمرك به أمير المؤمنين قال فاني لست  
أحسنه ولكن ثلاثة نمتها توها فجماعت وجلت تطارحن حتى أخذت الاصوات الثلاثة وجمل  
كل من جاء يومئذ لا يحججه ليروني وجاريه تطارحن فلما أخذت الاصوات رجعت الى محمد  
وأخبرته الخبر وحضر اسحق فضيعة ايها فطرب وجل ابراهيم بن المهدي يقول أحسن واهة  
أحسن واهة فلما فرغت قال اسحق لا واهة ما أحسن ولا أصاب هو ولا ابراهيم في استحقاقه

ولقد جهدت الجارية حينها أن يأخذها عنها لم يتوجه له ثم اندفع فتناه فكاني والله كنت ألبس  
عند ما سمعت ثم أقبل على أراهم بن المهدي فقال له كم أقول لك ليس هذا من حملك ولا مما  
نحنت وأنت تكابر وتدخل نفسك فيها لأنك فقال ألا تراه يا أمير المؤمنين يصيرني مثيلاً فقال  
له اسحق ولم أنت أتجهد ذلك أو أسررت إلى منه شيئاً تظهره للناس وتعلمهم إليه ومتى صرت  
تأف من هذا وأنت تجبجج به وتضجر فقلتك نحنت والله ما تفرق بين الخطأ والصواب فيه وإن  
شدت الآن أقيمت عليك ثلاثين مثقة من أي علم شئت فإن أجبت في واحدة منهن والا علمت  
الخطي منكك فقال يا أمير المؤمنين يستبالي بهذا بين يدك قال وما هذا مما لا أستجيبك به فقال له  
محمد لم اختر ما شئت حتى نأفك عنه فقال إنما جعل هذا للصبيان وأبكر حتى رحته فقلت  
لحمد يا أمير المؤمنين لك ترى مع هذا القول أنه لا يحسن بلي والله لا يحسن كل شيء وما يقدر  
أحد أن يقول هذا غيري والله ليتقدم كثيراً من الناس في كل شيء فجعل محمد يصحك وهو يقول  
تسعه عهد ونذته بيد ونحرجه بيد وتأسوه بيد

### نسبة هذه الاصوات

#### صوت

لقد أزمعت لبن هند زيلها • وزموا إلى أرض الرافح حمالها  
فاطية أدماء وأصحة للفرأ • نصر إلى برد الطلال غزالها  
نحت قريها رير أواككة • ونطو نطو لها بالنفس طالها  
باحس منها مقلقة ومقلها • وحيدا إذا نامت سوط شكلها  
الشعر لكثير والنساء لمجد حبيب جميل أول بالوسطى عن عمرو وفيه لأن سرعة في الثالث والثاني  
تجمل أول بالسابعة في مجرى البصر عن اسحق ولأراهم تجمل أول بالوسطى عن عمرو في الثاني  
والثالث وفي كتاب حكم الحكم فيه حبيب جميل وعن حش لطويس فيه رمل بالوسطى وذكر  
أيضاً أن حش مبدئي تجمل

#### صوت

يلدار سمدني سقي الطلاك الدنيا • سقي الروايا وان هيحتلى سقما  
دار حلت وعت مها مسالها • الا لاهام والا لؤي والحمأ •  
النساء لهما السحار تجمل أول بالوسطى عن عمرو والهناسي وأراهم

#### صوت

لا والذي بحرت له اليد • وله عكة قبل الركي •  
مارلت ما سكي أبا أرق • متكئ المسم والحزن •  
أحشي عليك وصمه شق • أدر يرك وأنت ممتق •  
النساء لابن سرعة رمل باطلاق الوتر في مجرى البصر عن اسحق (وذكر) الهشامي أنه لسان

الوادي أوله فيه لحى ونسبه إبراهيم لان عباد ولم يجتسه (أخبرني) حمي قال حدثنا أحمد بن أبي  
 طاهر قال حدثني عبد الوهاب اللؤن قال أخبرنا مع اللطيم من الس ومن في حركاته وحضر  
 وقت الاذان فأذنت فلما فرقت من الاذان أدلج مغاربة يسدي فأذن وهو جاك على ركبته  
 ثنيت والله أن دجة اغرقت لي فرقت فيها (أخبرني) حمي قال حدثني عبد الله بن عبد الله  
 ابن حمدون قال حدثني أبي قال غضب المتعم على مغاربة فأمره أن يجبل في المؤمنين ويلزمهم  
 قتل ذاك وأمول حتى علم أن للمتعم بشر وأذنت البحر فدخل هو الى الستر حيث يقف  
 اللؤن للسلام ثم رفع صوته جهده وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الصلاة  
 برحمتك الله فيكي حتى جرت دموعه وبكى كل من حضره ثم قال أدخلوه إلى ثم أقبل علينا وقال  
 ستم هكذا قط هذا الشيطان لا يترك أحداً يضرب عليه فأمره فأدخل اليه قبل الأرض بين  
 يديه فدهاه للمتعم اليه وأعطاه يده قبلها وأمره بأحسار عوده فأحضر فأعاده الى مسكنه ووجدت  
 في بعض الكتب من علي بن محمد الباسمي عن جده حمدون بن اسميل قال غنى علوة يوما بين  
 يدي لاسحق الموصلي

هرتك اشفاقاً عليك من الادي \* وخوف الاعادي واتقاء العالم  
 فقال له اسحق أحسن يا أبا الحسن أحسن واستاده بلاناً وشرب فقال له علوة يا أستاذ أين  
 أنا الآن من صاحبي عمار مع قوق هذا لي فقال لا تريد أن يرف هذا قال بي والله الى  
 مسكنه أعلم الحاجة فقال اذا غيبتا ملكا احتاره عليك وأعطاء الحائزة دونك فحجر علوة وقال  
 لاسحق أف من رضاك وغضبك

### نسبه هذا الصوت

#### صوت

هرتك اشفاقاً عليك من الادي \* وخوف الاعادي واتقاء العالم  
 واني وذاك المحر لو تلمسه \* كناية عن طعنها وهي رأم  
 الشعر لخلل بن عمرو الاسدي والهاء للوهة نيل أول الوسطي عن عمرو وقال الجاحظ قال  
 أو يعقوب الحرابي ما رأيت كتلة رجل قاتوا ما كلوه الناس أكلا حتى اذا رأوا ثلاثة رجال  
 دابوا كما يدوب الرصاص على النار كال هشام بن الكلبي علامة لامة وراوة لثالث عياه فاذا  
 رأى الهم من عدى داب كما يدوب الرصاص وكان علي بن الزين حراً معقاً نيا صاحب قصر  
 دتولى على كل كلام لا يحل بمحاب ولا شاعر لما رأى موسى الصبي داب كما يدوب الرصاص  
 وكان علوة واحد الناس في الهاء رواية وحكاية ودراية وصنعه وحوذة صرب وأضراب وحسن  
 حاق فاذا رأى عمارق داب كما يدوب الرصاص على النار (أخبرني) علي بن عبد العزيز الكاتب عن  
 ابن جرداده قال هوى عمارق حارة لام حمر حتى الى الله التي حمر فيها أم جمر بسبب الحارة  
 فقال أحمد بن هشام فيه

يحيى الناس من برأوتقوى \* وحج أبي الهنا قصاصي  
(قال) وكان المتعمد قد وهب دار مبخارق لما قدم بداء ليونكة خليفة الافشين فقال عيسى بن  
زغب في ذلك

يادار غير رسوله يونكة \* وفي مبخارق قاعدة آق قاز  
لا تجزعن أبا الهنا الهنا \* دنيا تنال بذلة وعزازة

(أخبرني) اسماعيل بن يونس الشيبلي قال حدثنا عمر بن شبة (وحدثني) محمد بن يحيى الصولي قال  
وجدت بخط عبد الله بن الحسين حديثي الحسن بن ابراهيم بن رباح قال كان غمارق يهوي جارية  
لام جعفر قال لما نهار ويسترد ذلك عن أم جعفر حتى بلغت ذلك فأقصته ومنسته من المرور  
ببابها وكان بها كلفا (قال) الصولي في خبره قلما علم ان الخبر قد بلغ أم جعفر قطعا وتجاهاها اجلالا  
لام جعفر وطعما في السلوعها وضاق ذنوعه بذلك فينا هو ذات لية في زلال وقد انه عرف من دار  
الأمون وأم جعفر تشرب على دجة اذ حاذي دارها فرأى الشيع يزهر فيها قلما صار يسمع منها  
وسأى اندفع ففنى

### صوت

ان يمشوني يمرى قرب دارهم \* فسوف أظلم من بعد الى الفار  
سبيل الهوي شهوت حتى صرفت بها \* انى عجب وما بالحلب من طار  
ماضر حيرانكم واقه يصالحهم \* لولا شغفاني اقبالي وادبلي  
لا بقدرتون على شئ ولو اجمعوا \* اذا صرحت وسليبي بشناري  
الشعر العباس بن الاحنف والفناء لمخارق خفيف رمل بالوسطى فقات أم جعفر غمارق واقه ردوه  
صاحوا بملاحه قدم قدم وأمره الحنم بالصعود فصد وأمرت أم جعفر بكرمي وصينه فيها  
نيز تشرب وخلعت عليه وأمرت الجوارى ففتين ثم ضربن عليه ففنى فكان أول ملفنى

### صوت

أغيب عنك بود ما شيره \* نأى الهل ولا صرف من الزمر  
فان اعش قلل الدهر بجمنا \* وان أمت فقتل الهل والحرن  
قد حس الله في عيني ما لم تنت \* حتى أرى حسنا ما ليس بالحسن  
الشعر العباس بن الاحنف والفناء لمخارق رمل قال قد فنت نهار ففتت كاتها نيايه وانما أجبته عن  
معنى ما عرض لها به

تمل بالشغل عنا ما تمل بنا \* والشغل للقلب ليس بالشغل للبدن  
فقطعت أم جعفر انها خاطبت بما في نفسها فضحكت وقالت ما سمنا بلع ما سمنا وقال اسماعيل بن  
يونس في خبره ووجهها له وقال هرون بن الريث حديثي هرون بن غمارق عن أبيه ان الأمون  
سأله لما قدم مكة عن أحدث صوت منه ففناه

### صوت

أقبلت تحسب الجمار وأقبلت لرمي الجمار من هرة فقلت

ليتنى كنت في الجمار أنا الحمد طوبى لمن كفى ذنبه حبلى

الشعر القصير والثناء للشارق خفيف رمل بالنصر قال فضحك ثم قال لعمري ان هذا لاحد من ما صنعت ولقد كنت يسير وما أظن أنها كانت تجل عليك بل تحسبك بمصحات كما تحسب الجمار فاستدام الصوت هرات (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني هرون بن عمار قال حدثني أبي قال كنا عند المؤمن يوم فجاءه الخادم الحرمي فأسر إليه شيئاً فوثب فدخل معه ثم أبطأ علينا ساعة وماود وعينه تفرق فقال لنا دخلت الساعة الى جارية لي كنت أعظمها فوجدتها في الموت فسلمت عليها فلم تستطع رد السلام الا اياه باسبها قتلت هذين البيتين

سلام على من لم يلق عندته • ملأها فأومي بالتيان المنضب

فاستطعت تودياً له بسوي البكا • وذلك جهد السهام المذب

ثم قال غن فيها ياشارق فقلت فاستمادني ذلك الثناء فقل لا يبي أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي اجازة قال حدثني أحمد بن أبي اللؤلؤ قال حدثني أبي قال حج رجل مع عمارق فلما قضيا الحج وطأ قال له الرجل في بعض طريقه يحق عليك غني سوتنا فقلت

رحلتا فشرقا وراحوا غربوا • ففاضت لروحات العراق درون

فرجع الرجل يده الى السماء وقال اللهم اني اشهدك اني قد وجدت حبي له وتوفي عمارق في أول خلافة المتوكل وقيل بل في آخر خلافة الواثق وذكر ابن خرداذبة ان سبب وقته انه كان اكل قبطية باردة فقتله من فوره

### صوت

أفي كل يوم أنت من غير الهوي • الى التمس من أعلام ميلاد ناطر

بمشاء من طول البكاء كأنها • لها خزر أو طرغا متحازر

عروشه من الطول الغبر البقية من الشيء يدل فلان في غير من علته وأكثرها يستعمل في لهذا ونحوه والتم الطوال والاعلام جمع علم وهو الجليل قال الخنساء

• كأنه علم في رؤسه نار •

والخزر ضيق العين وصفها ومنه سمى الخزر لضيق أعينهم قال الرازي

إذا تحازرت وما بي من خزر • تيم كسرت الطرف من غير عود

الشعر لرجل من قيس يقال له كب ويلقب بالخيول والثناء لاراهيم قيل أول بلو طي وبني الناس من يروي الشعر لغير هذا الرجل وينسبه الى ذي الرمة ويجعل ميمكان ميلا ويقال ان الحسن ايضا لابن المكى وقد نسب الى غيرها والصحيح ما ذكرناه أولا

أخبار الخليل القديسي ونسبه

قال عبد الله بن أبي سعد الوراق فيما أخبرني به حبيب بن عمر اللهايا اجازة عنه حدثني علي بن



الصباح بن الثقات قال أخبرني علي بن الحسن بن أيوب التليل عن رباح بن لطيب بن زيد الهمدي قال كانت عند رجل من قيس قال له كعب بنت عم له وكانت أحب الناس إليه غفلا بها ذات يوم ففطر إليها وهي واضئة ثيابها فقال يا عم مرو على زير أن الله خلق أحسن منك قالت عم أختي ميلاء هي أحسن مني قال فاني أحب أن أنظر إليها فقالت ان علمت بك لم تخرج إليك ولكني كن من وراء البئر ففطر وأرسلت إليها فجاءتها فلما نظر إليها عشقها وانتظرها حتى راحت إلى أهلها فاعترضها فشكى إليها حبا فقالت والله يان عم ما وجدت من شيء إلا وقد وقع في قلبي أكثر منه وواعدته مرة أخرى فأتتهما أم عمرو وها لا يملكان فرأتهما جليبين فحبس إلى اخوتها وكأوا سبعة فقالت إنا ان تزوجوا ميلاء كبراً وأما أن مكعوى أمرها وبلغها الخبر ووقف اخوتها على ذلك فرمى بعضهم نحو الشام حياء منهم وكان منزله ومنزل أهل الحجاز فلم يدر أهله ولا بنو عمه أين ذهب فقال كعب

أفي كل يوم مات من لاهج الحموى • إلى التهم من أعلام ميلاء ناطر  
بمشاء من طبول البكاء كأنما • بها حزر أو طفرها متحازر  
تمني للي حتى إذا ملت للني • حري وا كم من دمهاتبادر  
كما أراض عنها بعد ما ضم ضمة • بجبط التليل الوشور المتأثر

قال فرواه عنه رجل من أهل الشام ثم خرج بعد ذلك الشامي يريد مكة فاحتاز بأمر عمرو وأحبها ميلاء وقد بدل الطريق فلم عليها ثم سألتها عن الطريق فقالت أم عمرو بميلاء حتى في الطريق فذكر لما نادت بأميلاء شرك كعب هذا فتمتل • ففرف أم عمرو الشر فقالت يا عبد الله من أين أب قال رجل من أهل الشام قالت من أين دويب هذا الشر قال رويته عن امرأتي بالشام قالت أوتدري ما اسمك فقال سميت أنه كعب فاقصت عليه لأمح حتى يرف اخوتنا ذلك فمحصن اليك نحن وهم وقد اسمت علينا قال أفضل واني لا روي له شراً آخر • أدري امرأته أم لا هذا نسألك بالله إلا اسمعتنا قال سمته يقول

حايلى قد رقت الامور ورمها • بنمسي وله بيان كل زمان  
فلم أخف سوماً القديق ولم أخد • حياء ولا ذاك الـ سدوان  
من الناس إيمان دوى عليها • ملآن لو شاءا لقد هياي  
حايلى أما أم عمرو هيا • وأما عن الأخرى فلا تسلاي  
بأنا بهجران ولم أر مثلاً • من الناس أساين به حيران  
أشد معاقبة وأشد من قى • وأجى لو اس حين مكيمان  
نحدث طرفاً ما في صدورنا • إذا استجحت للطلوع الشمتان  
فوالله ما أدري أكل دوى الهوى • على مانا أو عن بيتان •  
فلا سجا على اليوم من هوى • في حكل يوم مثل ماتريان  
حليلى عن أي الذي كان يتا • من الوصل أم دوى الهوى تـ لان

وكنّا كريمي مشرّحم بيتنا • هوي لحفظناه بحسن صيان  
سلام بأمر السر من هي أذبدا • به سقم جم وطول ضيان  
فما زادنا بمدلدي قضى مرة • ولا رجسا من علمنا بيان  
خليل لا واهة مالى بالقي • تريدان من هجر الحبيب يدان  
ولا لى بالبين احتلاء اذانات • كما أنّها بالبين مستيان •

قال ونزل الرجل ووضع رجليه حتى جاء اخوتهما فلخبراهم الخبر وكانوا مهتدين بهكب وكان كعب  
انظرهم وأشهرهم فآكرموا الرجل وحملوه على راحة ودلوه على الطريق وطلبوا كعباً فوجدوه  
بالشام فاقبلوا به حتى اذا كانوا في ناحية ماء اعلمهم اذا الناس قد اجتمعوا عند البيوت وكان كعب  
ترك بنيها له صغيراً فخرجه غلام منهم في ناحية الماء فقال له كعب وعحك يا غلام من أبوك فقال رجل  
يقال له كعب قال وعلى أي شيء قد اجتمع الناس واحسن قلبه بالشر قال اجتمعوا على خالتي قال  
وما قصتها قال ماتت فزفر زفرة ماتت منها سكاة فدفن حذاء قبرها قال وقال كعب وهو بالشام

أحقا عباد الله أن لست ماشيا • بحرطب حتى يحشر اطفالان  
ولا لاهيا يوماً الى الليل كاه • بريض لطيمات الحصور رواتي  
بيتنا حتى تريح قلوبنا • ومخلطس مطلا طلعها بليان  
• فميتي يا عيني حتى م أنّها • بهجران أم السر تحتلجان  
• أما أنّها الا على طليمة • على قرب اعمدائي كما ترين  
فلو ان ام السر أحب مقية • بمصر وخيالي بشعر عثمان  
اما لرحوبت الله بجميع شملنا • قانا على ما كان ملتئمان •

نسبة مافي هذا الخبر من الفناء

### صوت

من الناس اسامان ديني عليهما • مليان لوشاء لقد قضائي •  
خليلي اما ام عمرو فنهما • وأما عن الاخرى فلا تسلائي •  
مروحه من الطويل الشعر على مافي هذا الخبر لكعب المذكورة عنه وروي للعصل بن سلمة  
وأبو طالب بن أبي طاهر هذين البيتين مع غيرها لابن النعمية الحمصي والفناء لابراهيم الموصلي  
حيف رمل بالوسطى ذكره أبو الميسر عنه وذكر ابن المكي أنه ملوكة والايات التي ذكرها ابن  
العصل بن سلمة وابن أبي طاهر رواها لابن النعمية مع البيتين الذين فيها الفناء هي  
من الناس اسامان ديني عليهما • مليان لوشاء لقد قضائي •  
خليلي اما ام عمرو فنهما • وأما عن الاخرى فلا تسلائي •  
منوطان طلامان ما تصعامي • بدليهما والحسن قد خلطاني •  
من البيض نجلال الميون عذاها • بيم وعيش صار بيجران •

الى كل يوم أنت رام بلادها • بينين اسامها غرقان •  
 انما اخرو وقت عيناى قال عاصى • لقد أولدت جنبك بالملان  
 وقد روي أيضاً أن هذا البيت • أنى كل يوم أنت رام بلادها • لروة بن حزام  
 ألا قاحلاني برك الله فيكما • الى حضر الرواحم ثم ذراتي  
 «أخبرني» محمد بن خلف وكيع قال حدثني أبو سعيد القيسي قال حدثني سليمان بن عبد العزيز قال  
 حدثني خزيمة المالئ قال حدثني من رأى هروة بن حزام يظاف به حول البيت قال فقلت له من  
 أنت قال أنا الذي أقول

أنى كل يوم أنت رام بلادها • بينين اسامها غرقان •  
 ألا قاحلاني برك الله فيكما • الى حضر الرواحم ثم ذراتي  
 فقلت زدتني قال لا ولا حرف ويقال ان الذى حاج الوائق على القبض على أحد بن الحبيب  
 وسليمان بن وهب أنه غني هذا الصوت أعني • من الناس اسامان دعي عليهما • فعدا خادما كان  
 فتمسك ثم قال له اسدقني وإلا ضربت خنك قال سل يا أمر المؤمنين عما شئت قال سمعت أبي  
 وقد نظر اليك يتخل بهذين البيتين ويومئ اليك إيماء يعرفه من الهذان عنى قال قالي له وهب على  
 إقطاع أحد بن الحبيب وسليمان بن وهب القى دينار وأنه يريد الإيقاع بهما فكان كما رأي يتخل  
 بهذين البيتين قال سدقني والله لا سيقاني بهما كما سبقا ثم أوقع بهما وأخبرني محمد بن يحيى  
 السولى قال حدثني ميمون بن هرون قال نظر الوائق الى أحد بن الحبيب بمثنى فتمثل  
 • من الناس اسامان دعي عليهما • وذكر البيتين وأشار بقوله • خليلي أما أم عمرو فهما • الى  
 أحد بن الحبيب فلما بلغ هذا سليمان بن وهب قال إنا لله أحد بن الحبيب والله أم عمرو وأنا  
 الاخرى قال وتكفيهما بعد أيام وقد قيل إن محمد بن عبد الملك الريات كان السبب في مكتهما  
 «أخبرنا» محمد بن يحيى قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال كانت الخلافة أيام الوائق تدور على  
 إيتاخ وعلى كاتبه سليمان بن وهب وعلى أشناس وكاتبه أحد بن الحبيب فسل الوزير محمد بن عبد  
 الملك نصيدة وأوصاها الى الوائق على أنها لبس أهل السكر وهي

يا بن الخلافة والاملاك إن لبوا • حزت الخلافة عن آبتك الاول  
 أجرت أم رقدة عيناك عنى • فيه البرية من خوف ومن وهل  
 وليب اربعة اصر البعاد ممأ • وكلهم طابط في جبل محبل  
 هذا سليمان قد ملكك راحه • مشارى الارض من سهل ومن جبل  
 ملكته السند قال شحرين من عدن • الى الحريرة قال اطراف من مال  
 خلافة قد حواها وحده فصت • أحكامه في دماء القوم والنسل  
 وابن الحبيب الذى ملكته راحته • خلافة الشام والتأزير والفعل  
 قيل مصر فيحرق الشام قد حرا • بما أراد من الاموال والحلال  
 كأنهم في القتي قسمت بينهم • بمو الرشيد زمان القسم للقول

حوى سليمان ما كان لا يمين حوى • من الحلالة والتبليغ للامل  
 واحد بن خبيب في إمرته • كاتلم بن الرشيد الجامع السبل  
 أصبحت لا تسمع بأثيك مستراً • ولا علانية خرواً من الحيل  
 سئل يت ملك ابن اللال لمرقه • وسئل خراجك عن أمواتك الجبل  
 كم في جوبك عن لا ذنوب لهم • أسرى التكذب في الاقياد والكبل  
 سميت بسم الرشيد المرتضى فيه • قس الامور التي نجي من الزل  
 عث فهم مثل ما مانت بداهة • على البرامك بالهديم للقل

فلما قرأ الواثق الشر ظله وبلغ منه وكبسليان بن وهب واحد بن الحبيب واخذ منها ومن  
 اسبايها التي اليه دينار فصحبها في بيت المال فقال احمد بن ابي فن

زك بالحنين سنة • سنة قانس تحت  
 قري اهل الشاف بها • وهم في دوة حسنة  
 وزى من جرهمته • أن يؤدي كلما احتجبه

وقال ابراهيم بن العباس لابن الزيات

إياها أبا جسر ولدهم كشرات ومهايرب منع  
 أرسلت لي على فرائسه • واتمها فانظر مني تقع  
 لا كنه قوته وفيك • وقد تحضت أقوام شج

وهي آيات وقد كان أحمد بن أبي داود حمل الواثق على الإقناع ما بن الزيات وأمر على بن الجهم  
 فقال فيه

لسان الله موفرات • مصبحات وممهرات  
 على بن عبد الملك الزيات • عرض شمل الملك لاشتت  
 برمي القواوين بتوقعات • مستندات غير مفتوحات  
 أشبه شيء رقى الحباب • كأنها طارت مدعوات  
 بدركوب الطوف في الفرات • وبعد بيع الرمت الحباب  
 سبحان من جل عن الصفات • هرون يا سيد السادات  
 أما ترى الامور مبهولات • تشكو اليك عدم الكفات

وهي آيات فهم الواثق القبيض على ابن الزيات وقال لقد صدق قاتل هذا الشر ما بقي لنا كاسب صرح  
 به على اسحق بن ابراهيم وكانا جميعين على عداوة بن أبي دواد فقال الواثق امثل ابن الزيات  
 مع خدمته وكفايتي فعمل بهذا وما جني عليك وما حاك وانما ذلك على خوة أحدث ما احتاتوه  
 فهذا ذنب وبعد فلا ينبغي لك ان تزل أحدا أو تعد مكاه حامع يقومون مقامه في لك عن يقوم  
 مقامه فما كان في به عليه ورحله وكان ابتاع صديما لابن أبي دواد فقال يشاء كثيراً فقال  
 له بعض كتابه ان هذا منه وبين الوزير ما لم وهو يحريك دائما ولا تأمن ان يصل الوزيرك عمالة

عليه فرفه ذلك فلما دخل ابن أبي دؤاد اليه خاطبه في هذا الذي قال اني والله ما أحييت متزوا بك من ذك ولا منكرا من قه ولكن أمير المؤمنين ربك ربته أوجيت فهاك قال لقيناك لله وان تأخرنا منك فلتنك ثم خرج من عنده فلم يمد اليه وفي هذه القصة أخبار كثيرة يطول ذكرها ليس هنا موضعها وانما ذكرنا ههنا هذا القدر منها يذكر التي يرايت

### ❦ أخبار المسدود ❦

المسدود من أهل بغداد وكان منزله في ناحية درب الفضل في الموضع المعروف بخرباب المسدود منسوب اليه وأخبرني جسطه ان اسمه الحسن وكنيته أبو علي وان أباه كان تصابا وانه كان مسدود فرد منخر ومفتوح الآخر وكان يقول لو كان منخري الآخر مفتوحا لأذهلت بهتائي أهل الخلوم وذوي الألباب وشغلني من سمع عن أمر دينه ودنياه ومماشه ومماده قال جسطه وكان أشجى الناس صوتا وأحضره نادرة ولم يكتب أحد من اللغتين بيطبور ما كبه وكان مع يساره وفيه فتحة يقرض بالنية (١) وكانت له سنة محبة أكثرها الاهزاج قال جسطه قال لي عمارق غلامه قال لي وقد صنع هذين اليتين وماجيا مزج

### صوت

من رأي البس عليها الرجال • إنهم قصد لها أمثال  
لست أدري حيث حلوا ولا كي • حيث ما حلوا ثم الجلال

### ❦ والآخر ❦

عج بنا نحن بطرف الحسين تفاح الحدود  
ولس القلب من • خطا منه الكدود

والله لا تركت يدي من يمزج قال جسطه والله ما كذب أخبرني جسطه قال كان الواقف قد اذن لجلسائه الا يرد أحد نادرة عن أحد يلاعبه ففنى الواقف يوما

لظرت كأني من وراء زجاجة • الى الدار من ماء الصباة انظر

وقد كان التبيذ عمل فيه وفي الجلسة قامت اليه المسدود فقال انت تنظر أبدا من وراء زجاجة ان كان في عينك ماء صباة أو لم يكن فغضب الواقف من ذلك وكان في عينه بياض ثم قال خذوا برجل الماش بطرأه فمسح من بين يديه ثم قال بنى الى عمان الساعة ففنى من وقته وحذر ومعه المؤكلون فلما سلموه الى صاحب البصرة سأله ان يقيم عنده يوما ويقتنيه ليعمل فلما جلسوا

(١) قوله بالنية لعل الاصل بالنية وهي ضرب من الرضا قال ان الاثير وسميت عينة لحصول التقدير لصاحب النية لان العين هو المال الحاضر من القدر وللشعري انما يشترها ليعلمها بين حاضرة فصل اليه مسجلة وقال في لسان العرب والعين والنية الرضا وعين التاجر اخذ غايمة او اعطى بها والنية السلف

لشرب ابتداء فقال احضروني بأهل البصرة على حرمكم فقد دخلت الى بلدكم وانا اذني خلق الله  
قال فقال لا يجوز اما يعني انه اذني خلق الله اما غضب للسود وضرب بشتوره الأرض وحلف  
ألا يضيئ لسانه الا بعد ان يقيم عنده وأمر بإخراج الجواز وكل من حضر فأبى ولج فاحضره الى عمان  
ومكث ليلاته ثلثة ثم اشتاقه فكذب في احضاره فلما جاءه الرسول ووصل الى الواثق قبل  
الأرض بين يديه فاحضر من حفيوه وشكر التفضل عليه فامر بالجلوس ثم قال له حدثني ما رأيت  
بدي فقال لي حديث ليس في الأرض اطرف منه واعد عليه حديث بالبصرة فقال له الواثق قبحك  
الله ما جعلك وطك فأنت سوقة وانا ملك وكنت ساحيا وكنت متقيا وبدأت تقوم فأجابوك فبلغ  
بك الغضب لما ذكرته وما بدأ بك فتجيتي وبدأتني من المزح بما لا يحسنه لتظير نظيره وطك لالامود  
بعضها بمنازحة خفيفة وان اذن لك في ذلك فليس كل احد يحضره علمه كما حضرتي فيك (أخبرني)  
محمد بن يحيى السولي قال حدثني عون بن محمد قال سمعت حمدون بن اسمعيل يقول لم يكن في  
الحقفاء احد اعلم من الواثق ولا اصبر على اذى وخلاف كان يصعبه غناء ابي حشيشة الطيوري  
فوجد السعدون من ذلك فكان يلقه عنه ما يكره ويجاوز وكان للسود قد جهل بينين فكانا معدي  
رقعة وفي رقة اخري حاجة له يريد ان يدفعها اليه فغلط بين الرقتين فتاوله رقة الشعر وهوري  
انها رقة الحاجة فقرأها وفيها

من السود في الانف \* الى السود في العين

أنا طبل لـ شق \* فيا طبلًا بشقين

فلما قرأ الرقة علم انها فيه فقال للسود غلطت في الرقتين فهات الاخرى وخذ هذه واحترز  
من مثل هذا والله ملازمه على هذا القول (أخبرني) جعلة قال تحدث للسود في مجلس المتصر  
بحديث فقال له المتصر متى كان ذلك قال له لا امولا زاجر يمرض له بلة قل فيها المتوكل فأغضى  
للتصر واحتمه قال وقالت انه كورية يوما بين يدي المتصدغن بالسود قال لم يامقوتة وقالت  
له امرأة كيف آخذ الى شجرة بابك قال قد امك اطعمك الله من تمرها قال وغنى بين يدي المتوكل  
فكته وقال لكران الشيري نفسي أنت فقال للسود لفتاه اخناح الى مستمع فلم يسمع المتوكل ما قال  
وقدم اليه طبياخ المتوكل طبنا وعليه رغيان ثم قال له أي شيء نتهى حتى أحيك به قال خبز أفغان  
ذلك المتوكل فامر بالطباخ فضرب مائتي مرقعه قال جعلة وحدثني بعض الجلساء انه لما وضع  
الطباخ الرغيان بين يديه قال له للسود هذا حرز قاتل التير قال ودعا بجوار حداء أو غيره فاهدي  
له برذونا أنهب فارتبطه ليته فلما كان من غد معق وبث اليه يدعو به ذلك فكذبنا لا أاضي  
الى من يرف آجال الدواب فيب ما قرب أجه منها قال واستوجب من بعض الرؤساء وبرا  
فأعطاه سمورا قد قرع بعضه فرده وقال ليس هذا سمورا هذا أشكر

صوت

كلانا بريء الحوزاء يا جلد ابدت \* ونعم الثريا والسرار بيد

فكيف بكم باجل أهلاؤكم \* بحور قمص السفين وييد

إذا قلت قد حل النفل يصدنا • سليمان عن أحوالنا وسيد

الشعر لسعود بن خشة اللزني والثناء لبحر خفيف قيل بالوسطي عن الهشام

### أخبار مسعود بن خشة

مسعود بن خشة أحد بني حرقوس بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم شاعر إسلامي بدوي من لصوص بني تميم قال أبو عمرو وكان مسعود بن خشة يهوى امرأة من بني مازن يقال لها جل بنت شراحيل أخت تمام بن شراحيل اللزني الشاعر فاجتمع قوما ونأوا عن بلادهم فقتل مسعود كلانا بري الجوزا جل إذ بدت • ونجم الزوا والزوار بميد

وذكر باقي الأبيات قال أبو عمرو ثم خطبها رجل من قوما وبلغ ذلك مسعودا فقال

إجل لا تنق بأفص حنكل • قليل التدي يسي بكير وعجب

له أعز حو ثمان كائنا • يراه من الخيل أو من أنجب

وقال أبو عمرو وسرق مسعود بن خشة إبلا من مالك بن سفيان بن عمرو القضي هو ورفقاءه فأتوا بها الإمامة ليعوها فاعترض عليهم أمير كان بها من بني أسد ثم عزل وولى مكانه رجل من بني عقيل فقال مسعود في ذلك

يقول المرجفون أجامعد • كفى عهداً بتنفيذ القلاص

أني عهدا لامة من عقيل • أغر الوجر كب في التواصي

حسنوني عقيل كل غضب • اذا فزعوا لوسافة الدلاص

وما الجارات عندا لمل فهم • ولو كثر الفوارح بالحناس

قال وقال مسعود وطلبه والي الإمامة فلجأ إلى موضع فيه ماء وعشب

ألا ليت شمري هل أبيين أيلة • وعساء فيها للظباء مكائس

وهل أتمون من ذي ليد بن جابر • كأن بات المساء فيه المجلس

وهل أسعى موتا تقطأ تندب القضا • إلى الماء منه رابع وخوامس

### صوت

قفا في دار خولة ما تلاها • تخدم عهدا ومهرتاها

بمحلال فوج الملك منه • اذا جبت بأطعمه صباحا

أروحي حيث شاءت من حانا • ونمتنا فلا زرعى حانا

عروضه من الوافر الشعر لرجل من فزارة والثناء ذكر حماد عن أبيه أنه لم يبدو ذكره في موضع آخر أنه لابن مسجح وطريقته من الثقيل الأول مطلق في مجري الوسطي وهذا الشعر قوله الفزاري في خولة بنت منطور بن ذيان بن سيار بن عمرو بن سنان بن جابر بن عقيل بن حلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذيان بن بيش بن ريث بن غطفان

### عن أخبار منظور بن زيان

وكان منظور بن زيان سيد قومه غير مدافع امه فطم بنت حاتم بن حرملة وقد ولدت أيضاً زهير ابن حذيفة فكان أخذاً بأطراف الشرف في قومه وهو أحد من طاع حل أمه به قال الزبير فيها أجاز لنا الحرابي والطوسي ورويت فيها حديثاً به عنه وحديثي مغيرة بن أبي عدي قال الزبير وحديثي إياه إبراهيم بن زياد عن محمد بن طلحة وحديثي أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن الملوحي عن الزبير قال حملت فطم بنت حاتم بمنظور بن زيان أربع سنين فولدته وقد جمع قاه فجاء أبوه منظوراً قال يعني لطلوع ما انتظره وقال فيه على ما رواه محمد بن طلحة فيها أخباره

وما جئت حتى قيل ليس بوارده \* فسيت منظور أوجت على قدر

وإني لأرجو أن تكون كهنتم \* وإني لأرجو أن تسود بني بدر

وذكر الهيثم بن عدي عن ابن الكلبي وابن عباس وذكر عنه الزبير بن بكرك عن محمد بن جراد أن منظور بن زيان تزوج امرأة أبيه وهي مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارة المري فولدت له هشاماً وعبد الحيار وخولة ولم تزل معه إلى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان يشرب الخمر فرفض امره إلى عمر رضى الله عنه فأحضره وسأله عما قيل فيه فأعترف وقال ما علمت أن هذا حرام فحبسه إلى قرب صلاة الصلوة ثم أطلقه أنه لم يعلم أن الله تعالى حرم ما فعله فطلق فيها ذكر أربعين بيتاً على سيده وفرق بينه وبين امرأة أبيه وقال لولا أمك لحلفت لضربك عتقك قال ابن الكلبي في خبره أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال له أنتكج امرأة أبيك وهي أمك أو ما علمت أن هذا كجاج للقت وفرق بينهما فزوجها محمد بن طلحة قال ابن الكلبي فلما طلقها أسف عليها وقال فيها

ألا لا أبلى اليوم ما صنع الله \* إذا منمت مني مليكة والحر

فإن تلك قد است ببدأ مزارها \* غني إيسة للمري ما طلع القمر

لمعرك ما كان مليكة سونة \* ولا ضم في بنت على مثلها سدر

وقال أيضاً

لسر أبي دين يرق بيتا \* ومنك مهر آه لعطيم

وقال جابر بن معاوية بن عينة بن حصي بن حذيفة لمنظور

لبس ما حلف الآياه بدمهم \* في الامهات عجان الكلب منظور

قد كنت تفضيها والشيخ حاضرها \* فالآن امت بطول القمر معزور

(قال) مؤلف هذا الكتاب أخطأ ابن الكلبي في هذا وإياه زوجها طلحة بن عبيد الله وأما محمد ابن قاه تزوج خولة بنت منظور فولدت له إبراهيم بن محمد وكان أصرح ثم قتل عنها يوم الجمل فزوجها الحسن بن علي عليها السلام فولدت له الحسن بن الحسن وكان إبراهيم بن محمد بن طلحة تازع بني ولد الحسين بن علي عليها السلام على بني ما كان بينهم وبين بني الحسين من



مال على عليه السلام فقال الحسين لا مير للمدينة هذا الظالم الظالم يعني ابراهيم فقال له ابراهيم الله  
يعلم اني ابيضك فقال له الحسين صادق والله يجب الصادقين وما يمتك من ذلك وقد قتل سدي  
أباك وجدك ونك عمي أمك لا يكتفى فأمر بهما الأمير فأفيا

رجع الخبر الى رواية ابن الكلابي

قال فلما فرق عمر رضي الله عنه بينهما وتزوجت رآها منصور يوما وهي تنمي في الطريق وكانت  
جميلة رائعة الحسن فقال بإمليكة لبي الله دبا فرق يعني وينك فلم تكلمه وجزأت وجزأت وجزأت  
زوجها فقال له منصور كيف رأيت أثر ليري في حر مليكة قال كما رأيت أثر لير أبيك فيها فافهمه  
فبلغ عمر رضي الله عنه الخبر فطلبه ليلته فهرب منه قال اليرير في حديثه فتزوج محمد بن طلحة  
ابن عبيد الله خولة بنت منصور فولدت له ابراهيم وداود وأم القاسم بن محمد بن طلحة ثم قتل  
عنها يوم الجمل خائف عليها الحسن بن علي بن أبي طالب عليها السلام فولدت له الحسن بن الحسن قال  
الزبير قال محمد بن الصالح الحزامي عن أبيه تزوج الحسن بن علي عليها السلام خولة بنت منصور  
زوجها إياها عبد الله بن اليرير وكانت أحبها نعمة (وأخبرني) أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال حدثني  
عبي بن الحسن قال حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن قال جعلت خولة  
أسرها الى الحسن عليه السلام فتزوجها فبلغ ذلك منصور بن زهيد فقال له أنشئ كتابا عليه في إسنه  
تقدم المدينة فركر رايه سوادا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم سق مبيي في المدينة  
الا دخل تحتها فهيل لمطور أين يذهب بك روحها الحسن بن علي وليس مثله أحد فلم يقبل  
وباع الحسن عليه السلام ذلك فقال شامك ما فأحدها وحرر بها فلما كانت قباه جبال خولة  
تدنيه ويقول له الحسن بن علي سيد شباب أهل الجنة فقال تلقيهم ما كان لرجل فيك حاجه  
فصليحتنا هنا فلفه الحسن والحسين عليهما السلام وان حمير وان عباس رضي الله عنهما  
فترجها الحسن ورجع بها قال الزبير في ذلك قول جبير البجلي هذه الايات

ان الذي في نبي ديان قد علموا \* واليودى آل منصور بن سيار

للاطرس بأيديهم ندي دينا \* وكل عيث من الوسى مدرار

تزوج جاراهم وهنا فواصلهم \* وما فاتهم لها سرأ زوار

رحمي قريش بهم صبرا لأههم \* وهم رضي لني أخف واصهار

اخبرني اسمعيل بن يوسف النخعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابن أبي ايوب عن اس عائشة المنفي  
عن مبد ان خولة بنت منصور كانت عند الحسن بن علي عليهما السلام فلما استمات عنها اوطاقتها  
فكشفت قاعها وبرزت للرجال قال مبد فاهها ذات يوم اطالها محاجة فنيها لحي في شعره قال بعض  
من فزاره وكان حليها فلم يكلمها ابوا

ص

فما دار خولة فـلاها \* فقام عهدا وهرتها

بجلال كأن الملك فيه • اذا هبت بإبطه صباحا  
 كأنك مزة برقت بلب • لحران يضيء له سناها  
 ظم تظلم عليه وجلوزته • وقد أشقى عليها اورجها  
 وما يلا فزادي قاطيه • سلوانفس عنك ولا غناها  
 وترعى حيث شامت من حانا • وتخشى فلا ترعى حلالا  
 فطربت الجوز لك وقالت أيا عبد في قطن أنا والله يومئذ أحسن من آثار الموقدة في  
 الآية القرة

## صوت

ألا يا لقومي لتواب والحر • ولعمري يردى نفسه وهو لا يدري  
 وللأرض كمن صالح قد تودأت • عليه غوارته بلماعة قفر •  
 مرهونه من الطويل قال الأصمى قال الرجل أو القوم اذا دعوتهم إلى لقاء فتح اللام واذا  
 دعوت لشيء قلت بالكسر قول بالرجال ويا للقوم وقول بالفتية ويا للحادثة أي اعجلوا للفتية  
 وللحادثة فكأنه قال يا قوم اعجلوا للفتية وروي الأصمى وغيره مكان قد تودأت قد تلمأت عليه  
 أي واره وروي ما كأي صارت أكله الشمر لهدية بن خشرم والفتاء لمجد ثقل أول باطلاق  
 الور في مجرى البصر عن اسحق

— أخبار هدية بن خشرم ونسبه وقصته في قوله هذا الشمر وخبر مقتله —

هو هدية بن خشرم بن كرز بن أبي حية بن الكاهن وهو سلمه بن أسحم بن طاهر بن ثلبة بن  
 عبد الله بن ذبيان بن الحرث بن سعد بن هذيم وسعد بن هذيم شاعر من أسلم بن الحرث بن قصاعة  
 ويقال بل هو سعد بن أسلم وهذيم عبد لايه ربه ثقل سعد بن هذيم يعني سمعا هذا وهدية  
 شاعر فصيح متقدم من بادية الحجاز وكان شاعرا رارية كان روى السطيفة والحليفة يروي لكعب  
 ابن زهير وكعب يروي لايه زهير وكان حيل راوية هدية وكثير راوية جبل فهدك فيل ان  
 آخر خل اجتمع له الرواية الى الشمر كثير وكان لهدية ثلاثة اخوة كلهم شاعر حوطوسيعان  
 والواسع أهمهم حيه بنت أبي بكر بن أبي حية من رطلهم الاديب وكانت شاعرة أيضا وهذا الشمر  
 يقوله هدية في فله زياده بن زيد بن مالك بن طاهر بن قرة بن حنيس بن عمرو بن عبد الله بن  
 ثلبة بن ذبيان بن الحرث بن سعد بن هذيم اخبرني بالبحر في ذلك جماعة من شيوخنا فجمعت  
 بعض روايتهم الى بعض واقصرت على ما لا بد منه من الاشعار وآتيت بجمعها على شرح والحقت  
 ما نقص من رواية بعضهم عن رواية صاحبه في موضع المصانف من حديثي به محمد  
 ابن الباس اليزيدي قال حدثنا عيسى بن اسماعيل السحي تينة قال حدثنا حلف بن المتي الحداثي  
 عن أبي عمرو المديني «وأخبرني» الحسن بن يحيى ومحمد بن مريد بن أبي الارماليوشحي عن حاد بن  
 اسحق الموصلي عن ابيه «وأخبرني» ابراهيم بن أيوب الصانع عن ابن قتيبة «وأخبرني» احمد بن

عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن سليمان التوفلي عن أبيه عن حمه وقد نسبت الى كل واحد منهم ما انفرد به من الرواية وجمت ما اتفقوا عليه قال عيسى بن اسماعيل في خبره خاصة كان أول ملهاج الحرب بين بني ماسر بن عبد الله بن ذبيان وبين بني ركن بن وهب بنو قرة بن حنيس بن عبد الله بن ذبيان وهم رطل زيادة بن زيد وبنو ماسر رطل هدية أن حوط بن خثرم واهن زيادة بن زيد على جلين من ابهاما وكان مطلقهما من الناقة على يوم وليلة وذلك في القيلة فزودوا الماء في الروايا والقرب وكانت أخت حوط سلمي بنت خثرم تحت زيادة بن زيد فالت مع أخيها على زوجها فوخت أو عت زيادة فقتل ماؤه قبل مائه صاحبه فقال زيادة

قد جات نفسي في أدبم \* محرم الدليغ ذي هزوم

ثم رمت في مرض الديموم \* في بارح من وهج السوم

عند اطلاع وغرة التجوم

قال اليزيدي في خبره المحرم الذي لم يدبغ والمزوم الشقوق قال وقال زيادة أيضاً

قد علمت سلمة بلعميس \* لية صرمار ومرمريس

ان أبا للمور ذو شريس \* يتقي صداع الابلج الدليس

السيس موضع والمرار والمرريس الشدة والاحتلاط وأبا المور يعني زيادة نفسه وكانت كنيته أبا للمور قال فكان ذلك أول ما أثبت به الضمان بينهما ثم ان هدية بن خثرم وزيادة بن زيد اصطاحا وها مقلان من الشام في ركب من قومها فكانا يتماقبان السوق بالابل وكان مع هدية أخته قاطمة منزل زيادة فارتجز فقال

عوجي عطينا واربي يقطما \* ما دون أن يرى البير قاتما

ألا زين السمع مني ساجا \* حذار دار منك لي تلاما

فخرجت مطرداً صراها \* فما يبد القطف الرواسا

مطرد متابع السير وصراهم شديد وفم ضخم والرسم سير فوق النقي والرواسم الابل التي تسير هذا السير

كان في اللثة منه طامما \* امك وافة لان تباعما

اللثة الزمام وطام سائح تباعم تكلم

خودا كان البوس والمآكا \* منهاقا خخالط صرائما

البوس العجز والمآكان ما عن بين العجز وشماله والفا ما عظم من الرمل والصرائم دونه خير من استقبال السما ما \* ومن مناد يبتغي سكاكا

ويروي ومن نداء يبتغي اي رجلا ناديه ان يبتك على عكلك حتى تشده فحضب هدية حين سمع زيادة يرتجز باخته فزول فرحز باخ زيادة وكانت تدعي فيها روى اليزيدي أم حازم وقال الآخرون

أم القاسم فقال هدية

لقد أراقي والفلام الحلزما \* نزجي للطي ضمراً أسواما

مق نظن القلص الرواسا • والجلج الناحية السياما  
 يبلغن أم غلزم وغلزما • اذا جيلن مستحيرا قاتما  
 ورجع الحادي لها الملماما • الا ترين الحزن مني داتما  
 حنار دار منك لن تلاما • واه لا يفتي القواد الهاتما  
 تمساحك الباب وللاكا • ولا المام دون أن تلاما  
 ولا القزام دون أن تلاما • ولا الققام دون أن تلاما  
 • وترك القوائم القواما •

قال ففتنه زيادة وشمه هدية ولساباً طويلاً من صاح بها القوم أركبلاً حملكا الله قاتما قوم حجاج  
 وخشوا ان وقع بينهما شر فوعظوها حتى أسك كل واحد منهما على ماني تمه وهدية أشدها حقاً  
 لانه رأي ان زيادة قد ضامه اذ رجز باخته وهي تسع قوله ورجز هو باخته وهي ثمانية لا تسع  
 قوله فضا ولم يجاورا بكلمة حتى قضيا حجهما ورجعا الى عشائرها قال الزيد خاصة في خبره ثم  
 التى قرر من بني عامر من رهط هدية فيهم أبو جبر وهو رئيسهم الذي لا يصونه وخشرم أبو  
 هدية وزفر عم هدية وهو الذي بمت الشر وحجاج بن سلامة وهو أبو ناسب وقر من بني رقاش  
 رهط زيادة وفيهم زيادة بن زيد واخوته عبد الرحمن وقناع وأدوع بواد من أودية حرتهم فكان  
 بينهم كلام فضب ابن السليمانية وهو أدوع وأبو جبر وكان زفر عم هدية يمزى الى رجل من بني  
 رقاش فقام أدوع فرجز به فقال

أدوا الينا زفرا • مرف منه الطرا • وعينه والارا

قال فضب رهط هدية وادعوا حداً على بني رقاش فتداعوا الى السلطان ثم اصطلمعوا على أن  
 يدفع اليهم أدوع فيجعلوا به قرر منهم فآروه عليه أمضوه فلما خلوا به ضروره الحد ضربا مبرحا  
 فراح بنو رقاش وقد أضمروا الحرب وغضبوا فقال عبد الرحمن بن زيد  
 الا أبلغ أبا جبر رسولا • فإ يني وينكم كتاب  
 ألم تعلم بأن القوم راسوا • عشية قاروك وهم غصاب

فاجابه الحجاج بن سلامة فقال

ان كان ملاقي ابن كنهاء مرغما • رقاش فزاد الله رغما سبابها  
 منفا أخانا اذا ضربنا أخاكم • وتلك من الاعداء لا مثل مالها

قال الزيدى في خبره وجعل زيادة وهدية بهاديين الاشعار ويتفاخران ويطلب كل واحد منهما  
 الملو على صاحبه في شره وذكر أشعارا كثيرة فذكرت بمصها وآيتت بمحتار ما فيه في ذلك قول  
 زيادة في قصيدة أولها

أراك خليلا قد عزمت التجنبا • وقطعت حاجات القواد قاصبا

اخترت منها قوله

واثك كائنس الخليل اذا دنت • به العار والباكي اذا ما تقيا  
 وقد اعترت صرف الالي بأهلها • وشهد التوى بني وينك مطلب  
 فلاحي تألو مائات وتباعدت • ولا هو يالو مادنا وقصرنا  
 أظمت بها قول الوشاة فلا أري • الوشاة انتهوا ضولا الصرا عضا  
 فهلا صرمت والجلال متينة • أمية ان واش وشي وتكذبا  
 اذا خفت شك الامر ظرم يزمه • غياك يركب بك الحزم مركبا  
 وان وجهت سدت عليك فروجها • فأك لا ق لا عالة منجها  
 يلام رجال قبل تخريب غيهم • وكيف يلام الرء حتى يجرها  
 واني لمراس قليل تمرضى • لوجه أسري يوما اذا ما نجها  
 قليل عثاري حين أذهر ساكن • جناق اذا ما الحرب صرمت لتكبا  
 بحسبك ما يأك قاجع لتازل • قراء ونوبه اذا ما تنوبا  
 ولا تتجمع شرا اذا حيل دونه • بستر وهب أسبابه ما تها  
 اتا ابن وقاش وابن ثلبة الذي • بني هاديا يلو الهوادي أغلها  
 بني الزبينا لقومي فاصوا • بأسياهم عنه فاصح مصبا  
 فما ان ترى في الناس أما كائنا • ولا كائنا حين تنسبه أبا  
 أتم وأتمى بالبين الي اللى • وأكرم منا في المناسب منصبا  
 ملكنا ولم نملك وقد اؤلم قد • كأن لنا حقا على الناس ترنا  
 • بآية أنا لا اري متوجها • من الناس يلونا اذا ما نصبا  
 ولا ملكا الا ائحانا بملكه • ولا سوقه الاعلى المخرج أنبا  
 ملكنا للملوك واستبحنا حاهم • وكنا لهم في الجاهلية موكبا  
 نداسي وإردنا قلم تر سوقه • توازننا فاستل ايلدا وتغلبا

قاجاه هدية وهذا عتار ما فيها

تذكر شجوا من أمية منصبا • نليدا ومتابا من الشوق مجلجا  
 تذكر حبا كان في مية الصبا • ووجدا بها بدم المشيب مضبا  
 اذا كاد ينساها الفؤاد ذكرتها • فيالك ما عني الفؤاد وعذبا  
 غدا في هواها مستكينا كاه • خليف قداح لم يجد متشابا  
 وفد طاك ما علقت ليبي مصدا • وليدا الى أن صار رأسك أشيا  
 رأيتك في ليبي كذا الدام لم يجد • طيبا يدوى ما به قطيبا  
 فلما اشتق مما به كر طيه • على ضم من طول ما كان جريا

فلم يزل هدية يطلب غرة زيادة حتى أصابها قبته فقتله ونجى مخافة السلطان وعلى المدينة يومئذ  
 سيد بن العباس فأرسل الى عم هدية وأهلهم بلدينة فلما بلغ هدية ذلك أجبل حتى أمكن

من نفسه ونخلص عموأه فلم يزل محبوساً حتى شخص عبد الرحمن بن زيد أخو زيادة إلى معاوية فأورد كتابه إلى سيد بأن يقيد منه إذا قامت الينة فقامها ففتت عنده إلى عبد الرحمن فسلوه قبول العدة فامتنع وقال

### صوت

أتحم علينا كأكمل الحرب مرة • فتمن منيخوا عليكم بكل كل  
فلا تدعي قومي لزيد بن مالك • لأن لم أجعل ضربة أو أجعل  
أيد الذي بالنصف لفك كوكب • وهين فرس ذي تراب وجندل  
أذكر بالبقيا على من أصابي • وبقي أي جاهد غير موثلي  
فتاه ابن سريج وملا بالسبابة في مجرى النصر عن اسحق • وقيل له الملك بن أبي السمع وله فيه  
لحن آخر

### رجع الخبر إلى سياقه

وأما علي بن محمد التوفلي فذكر عن أبيه أن سيد بن العاص كره الحكم بينهما فحملها إلى معاوية فنظر في القصة ثم ردها إلى سيد وأما غيره فذكر أن سعيداً هو الذي حكم بينهما من غير أن يحملها إلى معاوية قال علي بن محمد عن أبيه فلما صاروا بين يدي معاوية قال عبد الرحمن أخو زيادة له يأمر المؤمنين أشكو اليك مظالمتي وقتل أخي وزويع لسوق فقال له معاوية بإهدية قل فقال ان هذا رجل سباجة فإن شئت ان أقص عليك قصتنا كلاماً أو شعراً قلت قال لا بل شعراً فقال هذه القصيدة مرهجلاً بها

ألا يا قومي لتوابوا النصر • والعرى يردي نفسه وهو لا يدبر  
وللارض كم من صالح قد تأكت • عليه فوارته بلماعة قمر  
فلا تنقي ذا هيئة لجلاله • ولا ذا ضياع من يترك الفقر

حتى قال

رمينا فرامينا ضادف رمينا • منابا رجال في كساب وفي قدر  
وأنت أمير المؤمنين فالتنا • وراءك من مدى ولا غنك من قصر  
فان لك في أموالنا ضيقها • فزاد وان صبر قصير قصير

فقال له معاوية اراك قد اقررت بقتل صاحبهم ثم قال لعبد الرحمن هل زيادة ولد قال نعم المسور وهو غلام صغير لم يبلغ وأما عمه وولي دم أبيه فقال انك لا تؤمن على اخذ العدة او قتل الرجل بغير حق والمسور احق بدم أبيه فرداه إلى المدينة فحبس ثلاث سنين حتى بلغ المسور اخبرني الحرمي ابن أبي العلاء قال حدثنا الربير قال سمعت من كتاب طاهر بن صالح قال دخل جبل بن معمر المذني على هبة السجني وهو محبوس بدم زيادة بن زيد واحد له بردين من ثياب كساه إياها سيد بن العاص وجامع بخرقة فلما دخل إليه عرض ذلك عليه وسأله أن يقبله منه فقال انت يا ابن معمر الذي تقول

بني حامر أتي أتجتم وكتم • إذا عدد الاقوام كالخبيثة الفرد  
 أم والله لأن خلص الله لي ساقى لأمندن لك مضارك خذ يردك وقتك نخرج جبل فلما صار في  
 باب السجن خرجا قال لهم أفن عني أجدع بني حامر قال وكانت بنو حامر قد قلت خالفت لا ياد  
 قال احمد بن الحارث الحراز عن اللدائي قالت أم هانئ فيه لما شخص الى المدينة فجلس بها  
 ايا اخوتي أهل المدينة اكرموا • أسيركم ان الأسير كرم  
 قرب كرم قد قراء وضاه • ورب أمور كلين عظيم  
 صا جليا يوما عليه فرائه • من القوم عياف أثم حليم  
 فارسل هدية الشيرة الى عبد الرحمن في أول سنة فكلوه فانتع منهم ثم قال  
 أبعد الذي بالتف لف كويك • رهينة رمس ذي تراب وجندل  
 أذكرك بالبقا على من أساني • وقياي أتي جاهد غير مؤثلي  
 فرجوا الى هدية بالآيات قال لم يؤثني بعد فلما كانت السنة الثالثة بلغ المصور قارسل هدية الى  
 عبد الرحمن من كاه فأصت حتى فرغوا ثم قام مضطرباً وأنا يقول  
 سأ كذب أقواما يقولون أنني • سأخذ مالا من دم انا وآره  
 فبست امرئ واستألتني زجرت به • يوم سواملن أخ هوساره  
 ونهض فرجوا الى هدية فآخبروه الخبر فقال الآن أثنت منه وذهب عبد الرحمن بالمصور وهداه  
 الى والي المدينة وهو سعيد بن العباس وقيل مروان بن الحكم فأخرج هدية (رجع الخبر الى سياقه)  
 عن من رويها عنهم قالوا فلما كان في الليلة التي قتل في سباحها أرسل الى امرأته وكان معها ابني  
 الية أستنج بك وأودعك فأنه في اللباس والطيب فصارت الى رجل قد طال حبسه وأثنت في  
 الحديد راحته فغادتها وبكى وبكت ثم راودها عن نفسها وطاوعته فلما علاها سمعت صفة الحديد  
 فاضطربت فتمت فتمت عنها وأنا يقول

وأذيتني حتى اذا ما جلستني • لدى الحصر واذا في استملك راجف  
 فلان شئت والله اتيت واني • لان لارني آخر الدهر خائف  
 رأيت ساعدي غول ونعت ثيابه • جآجي يدي حدها والمراقف  
 ثم قال الشعر حتى أتي عليه وهو طويل جداً وفيه يقول

### صوت

فلم تر عيني شمل سرور رايته • خرص علينا من زقاق ابن واهب  
 فتمسح بالجلادي حتى كأننا الأنوف اذا استعرضن روافع  
 خرجن بأعناق الظباء وأعين الجأذر ولونجت لحي السوالف  
 فلو أن شيئاً ساد شيئاً بطرفه • لصدت بالحناء فوات المطارف  
 غني فيه التريض وملا بالنصر من رواية حبش وفيه لحن خفيف ثقيل وذكر اسحق ان فيه لحناً  
 يونس ولم يذكر طرقة في مجرده أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير عن عمه قال مر أبو الحارث

حين يوما بسوق المدينة تخرج عليه رجل من زقاق ابن واقف بيده ثلاث سمكات قد شق أجوافها وقد خرج شعها لكي أبو الحارث ثم قال تعس الذي يقول

فلم ترهني مثل مرب رايته • خرجن علينا من زقاق ابن واقف  
وانتسكس ولا تحبب والله هذه السمكات الثلاث احسن من التراب الذي وصف واحسب ان هذا  
الحبر مصنوع لانه ليس بلدنية زقاق يعرف زقاق بن واقف ولا بهاسك ولكن رويت ما روي  
وقال حماد في رواية قرأت على أبي حدثي ابن كناسة قال مر بهدية على حبي قتالت في سيل  
الله شياك وجهدك وشرك وكرمك فقال هدية

تجيب حبي من أسير مقيد • صليب الصالح على الرصفان  
فلا تسجي منه حلية ملك • كذلك يأتي الدهر بالحدان  
وقال التوفلي عن أبيه قلما مضى من السجن لقتل الثفت فرأى اسيراً ومكانت من أجل النساء فقال  
أقل على اليوم يا أم بوزما • ولا تجزعي عما أصاب فأوجبا  
ولا تنكهي ان فرق الدهر يتنا • أغم القفا والوجه ليس بأزما  
كلا لاسوي ما كان من حذرسه • أكيد ميطان المشيات أروما  
ضروبا بلحيه على عظم زوره • اذا الناس هشوا لأفعال قتما  
وحلى ذى أكرومة وحبه • وسيرا اذا ماله دم عرض فأسرما

وقال حماد عن أبيه عن مصعب بن عبد الله قال لما أخرج هدية من السجن جعل الناس يتبرضون  
له ويمضون صبره ويستندون له فأدركه عيد الرحمن بن حسان فقال له يا هدية أنا أمرني أن أزوجه  
هذه بمدك يعني زوجته وهي نعمتي خاتمه قال نعم إن كنت من شرطها قال وما شرطها قال قد  
قلت في ذلك

فلا تنكهي ان فرق الدهر يتنا • أغم القفا والوجه ليس بأزما  
وكوفي حياً اولادوع ماجد • اذا ضن اعشاش الرجال نيرما  
فالت زوجته الى جزاء فاختت شفرته فجذعت بها انفسها وجاءه ندمي بحدة وقالت انكف ان  
يكون بعد هذا نكاح قال فرسف في قيوده وقال الآن طاب الموت وقال التوفلي عن أبيه إنها  
ضلت ذلك بحضرة مروان وقالت له ان لمدة عندي ودية قامه حتى آتبه بها قال اسرعي فان  
الناس قد كثروا وكان جلس لهم بإزاء داره فضت الى السوق وانتهت الى قصاب وقالت أعطني  
شفتك وخذ هذين الفرحين واما اردھا عليك ففضل تقرب من حائط وارسلت ملصقتها على  
وجهها ثم جذعت انفسها من اسه وقطعت شفتها ثم ردت الشفرة وأقبلت حتى دخلت بين الناس  
وقالت يا هدية أراني متروجة بمد ماري قال لا الآن طاب الموت ثم خرج يرسف في قيوده فاذا  
هو بأبويه يتوفان الشكل وما يسوء حال قاتل علمما وقال

أبليالي اليوم صبراً منك • أن حزنا إن بدا بادي شر  
لا أراقي اليوم إلا ميتاً • ان بعد الموت دار المستقر



إسيرا اليوم قال صابر \* كل من نفضه وقدر  
قال التوفيل خذني أبي قال حدثني رجل من حضرة عن أبيه قال أتى ببلاداً يوماً في بعض البلاد فإذا  
أنا بأسرأة تعني أممي وهي مدبرة ولها خلق عجيب من عجز وهيئة وعلم جسم وكامل قامة فإذا  
صبيان قد اكتفاهم يمينان قد ترعرعا فقدمتا وألقوا إليا فإذا هي أبيض منظر وإذا هي مجدوة  
الأتف مقطوعة الشفتين فسألت عنها فقيل لي هذه امرأة هدية تزوجت يده رجلاً فأولدها  
هذين الصبيان قال ابن كتيبة في حديث قال سيد بن العباس أجازة أن يقبل الهدية عنه وقال  
أعطيك ما لم يسهل أحد من العرب أعطيك مائة ناقة حرراء ليس فيها جدهاء ولا ذات داء فقال له  
واقة لو قتلت لي قتلتك هذه ثم ملأها ذهباً ما رزيت بها من دم هذا إلا جدد فلم يزل سيديته  
ويعرض عليه فيأتي ثم قال له واقة لو أردت قبول الهدية لثني قوله

لجدهم بأيدينا أنوفكم \* ويذهب القتل فيما يتناهدرا  
فدفعه إليه حيث أخذ ليقبله بأخيه قال حاد وقرأت على أبي من مصب بن صيد الله الزبيري قال  
ومر هدية بجي فقاتل له قد كتب أعدك في التناهد وقد زهدت فيك اليوم لاني لا أنكر أن  
يصبر الرجال على الموت لكي كيف يصبر على هذه قتل أم واهة أن حي لها لشده وإن شئت  
لاصفن لك ذلك ووقت ووقت الناس معه فقال

وجدت بها ما لم تجد أم واحد \* ولا وجد حي بين أم كلاب  
وأه طويل الساعدين شرد لا \* كما أتيت من قوة وشباب  
فأهملت داخلة إلى بيتها فأغلقت الباب دونه قالوا فدفع إلي أخي زيادة ليقبله قال فاستأنفن في أن  
يسل ركتين فأذن له فسلهما وخفف ثم التفت إلى من حضر فقال لولا أن يئس بي الجزع  
لاطلبها فقد كنت محتاجة إلى أطالها ثم قال لاهله أنه بانني أن النبل يقل ساعة بعد سقوط  
وأه قلن عقلت قاتلي قابض رحلي وبسطهما ملأاً فصل ذلك حين نزل وقال قبل أن يغفل

ان تكلوني في الحديد قاتلي \* قبل أخاكم مطلقاً لم يقيد  
فقال عبد الرحمن أخو زيادة والله لا قتله إلا مطلقاً من وثاقه فطلق فقام إليه وهز السيف ثم قال  
قد علمت نفسي وأنت تعلمه \* لاقتل اليوم من لأرحه

ثم قتله فقال حماد في روايته وقال أن الذي تولى قتله ابنه السور دفع إليه عمه السيف وقال له ثم  
فاقتل قاتل أبيك فقام فضربه ضربتين قتله فيها (أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد فقرأت على  
أبي قال بلغني أن هدية أول من أقيد منه في الإلام قال أحد بن الحرث الحراز قال للدائي مررت  
كلعة لم هدية وهو واخوته نيام بين يديها فصالت ياعنه ان الذي معي يجزئني عن ذلك هؤلاء  
بأمر قالت وما هو قالت أما هدية وحوط فيقلان سيرا وأما الواسع ورجلان فيموان كذا فكان  
كذلك (أخبرني) الحسين قال قال حماد فقرأت على أبي وأخبرني مروان بن أبي حفصة قال كان هدية  
أشمر الناس منذ دخل السجس إلي أن أقيد منه قال الحراز عن للدائي قال واسع بن حشرم مررت  
هدية لما قتل

يأخذ بالخير ثياب الشيرة من • يجمع يملك في الدنيا فقد جفا  
 أنه يعلم أنني لو خشيته • أو أوجس القلب من خوف لم فرما  
 لم يثقله ولم أسلم أخي لم • حتى تقيش جيماً أو نموت بها

وعنه الآيات تحمل بها إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله  
 عنهم لا يلقه كل أخيه محمد (أخبرني) محمد بن العباس الزيدي قال حدثنا أحمد بن أبي خنيفة قال  
 حدثني مصعب الزبيري قال كنا بمدينة أهل اليوتك إذا لم يكن عند أحدنا خبر هدية وزيادة  
 وأشمارها ازدريناه وكنا نرفع من قدر أخبارها وأشمارها ونسج بها أخبرني محمد بن العباس  
 الزيدي قال أخبرني محمد بن الحسن الاحول عن رواية من الكوفيين قالوا كان جميل بن ممر  
 المنزى راوية هدية وكان هدية راوية الحليطة وكان الحليطة راوية كب بن زهير وأبيه حدثني  
 حبيب بن نصر الهادي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو المغيرة محمد بن إسحق قال  
 حدثني أبو مصعب الزبيري قال حدثني للتكر بن محمد بن المنكر عن أبيه قال بث هدية بن  
 خنفر إلى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها استغري لي فقالت إن قلت استغرت لك

### صوت

للمسم الديك صاح ببحرة • وتوسط السران بطن المغرب  
 وبدا سويل في السماء كانه • نور وطرشه عجمان الرب  
 بهب ندماني وقلده اصطح • ياب الكرام من الشراب الطيب  
 صفراء تبدو في الزجاج كلها • حديق الجردة أولعاب الجذب

الشعر لابي الهندي والقائد لبراهيم الموصل في نيل بالنصر عن عمرو

### أخبار أبي الهندي ونسبه

اسمه غالب بن عبد القدوس بن شيب بن ربي وكان شهراً مطبوعاً وقد أدرك الدولتين دولة بني  
 أمية وأول دولة وللمباس وكان جزل الشعر حسن الاقطاط لطيف اللساني وأما أحده وأما ذكره  
 بسده من بلاد العرب ومقامه بمجستان ومخرسان وشغفه بالشراب ومعارفته إياه وشغفه وما كان  
 يتم به من فساد الدين واستفترغ شعره بصفة الحر وهو أول من وصفه من شعراء الاسلام فجعل  
 وصفها وكده وقصده ومن مشهور قوله فيها ومخاربه

سفتت أبا الطرح إذ أتني • وذو الرعثن متصب يصيح  
 شراباً يهرب الدبان منه • ويأتني حين يشربه التصبيح

(أخبرني) علي بن سليمان الاخش قال حدثني فضل البريدي أنه سمع اسحق الموصل يقول  
 وأشد شعراً لابي الهندي في صفة الحر فاستحسنه وقرطه فذكر عنده أبو نواس فقال ومن أين  
 أخذ أبو نواس معانيه الا من هذه الطبقة وأنا أوجدكم ساحه هذه المعاني كلها في شعره فحصل

يشد يتأ من شر أبي الهندي ثم يستخرج النبي واللوز الذي سرقه الحسن فيه حتى أتى على  
الايات كلها واستخرجها من شره (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن  
مهرويه قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني شيخ من أهل البصرة قال كنا عند أبي حبيدة  
فأخذ منه شعرا في صفة الحر أسبه الشيخ فضحك ثم قال هذا أخذه من قول أبي الهندي

سيفي أبا الهندي ع وطب سلم • أبلريق لم يلقى بهلوضر الزبد  
مقدمة قرا سكان رقابها • رقاب بنات الماء قزع الرعد  
جلتها الجوالى حين طاب مزاجها • وطيبها بليلك والشير الورد  
نجم سلافا في الأباريق خلاصا • وفي كل كاس من مهاجن القند  
فصننها زق أزب كانه • صريع من السودان ذو شر جعد

(لست) من كتب ابن الطالع حدثني بعض أصحابنا أن أبا الهندي انتهى الصبح في الحافة ذات  
يوم فأتى خلوا بمجستان في محبة قال لها كوه زين وقصيره جيل الحمران يباع فيها الحر والقاحنة  
ويأوى إليها كل غارب وزان وبية فدخل إلى الحمار فقال له استقي واصطله ديارا فكاله وجعل  
يشرب حتى سكر وجده قوم يأتون منه فصادفوه على تلك الحال فقالوا لخير ألقنا به فقام  
حتى سكروا فأتبه فقال عنهم فرقه الحمار خيرهم فقال له هذا الآن وقت السكر الآن طالع الحلفي  
هم فجعل يشرب حتى سكر وانتهوا فقالوا لخيرهم فبعك هذا ثم بعد قال لا ولقد أتبه فلما  
عرف خيركم شرب حتى سكر فقالوا ألقنا به فقام حتى سكروا وأدبه فقال عن خيرهم فرقه  
فقال والله لالحقن بهم فشرب حتى سكر ولم يزل ذلك دأبه ودأهم ثلاثة أيام لم يلقوا وهم في  
موضع واحد ثم تركوا هم التبر عمدا حتى أفاق فلقوه وحذا الخبر بينه بمحك لولبة بن الجباب  
مع أبي نواس وقد ذكر في أخبار والبة والصحيح أنه لابي الهندي وفي ذلك يقول

ندامي بعد ثلاثة نلاوا • يضمهم بكوه زين راح  
وقد بكرتها فزكت منها • قديلا ما أصابني جراح  
وقالوا أيسا الحمار من ذا • فقال أع غنوه اصطاح  
فقالوا هات راحك ألقنا • به وتلاوا ثم اسراحوا  
فا ان لبثهم ان ومنهم • بمجد سلاحها ولها سلاح  
وحان تبهي فسلت عنهم • فقال أكرمهم قدر متاح  
رأوك عجدلا فاستبروني • فحركهم إلى التبر ارباح  
فقلبهم فالحلفي فوسوا • فقالوا هل بينه حين راحوا  
فقال ثم فصلوا ألقنا • به فد لاح لولبي صباح  
فان زال داك الدأب منا • ثلاثة يستب ويسقاح

(أخبرني) عبيد الله بن أحمد قال حدثني الحسن بن علي التميمي قال قال صدقة بن ابراهيم

البكري كان أبو الهندي يشرب مثا يهرو وكان اذا سكر يتقلب قلبا قيعا في نومه فكان كثيرا ما تشد رجليه لئلا يسقط من السطح ففكر له وشدنا رجليه بحبل وطولنا فيه ليقدروا على القيام الى البول وغير ذلك من حوائجه فقلب وسقط من السطح واسك الجبل فبقى منكسا وغرق بما في جوفه من الشراب فأصبنا فوجدناه ميتا قال صدقة قروا بقره بمسد ذلك فوجدت عليه مكتوبا

إجلوا ان مت يوما كفتي \* ورق الكرم وفبري معصره

اني أرجو من الله غدا \* بعشر بالراح حسن المضره

قال فكان الثنيان بعد ذلك يمشون الى قمره ويشربون ويسبون القدر اذا انتهى اليه على قبره قال حماد بن اسحق عن أبيه في وفاة أبي الهندي انه خرج وهو سكران في ليلة باردة من حارة خاوار وهو رين فسابه ثلج ففقد فوجد من غد ميتا على الطريق وروى حماد بن اسحق عن أبيه قال حج لصر بن سيار وأخبره به أبو الهندي فلما حضرت ليوم الموسم قال له يا أبا الهندي انا بحيث نرى وقد الله وزوار به فهب لي التبيذ في هذه الايام وأحكم على فلولا ما ترى لمنمكت فضمن له ذلك وغلظ عليه الاحتكام ووكل به لصر بن سيار فلما انقضى الاجل مضى في السحر قبل ان يلقى لصر بن سيار فاشرف منها على قضاء واسع فجلس عليها ووضع بين يديه إداوة وأقبل يشرب ويبكي ويقول

أديرا على الكأس اني قدتها \* كما قد المعلوم در المراض

حليف مدام قارق الراح وروحه \* فظل عليها منهل المدامع

قال وعاش قوم ابا الهندي على نفسه ومساقره للشراب فقال

اذا صليت حسا كل يوم \* فان الله يضر لي افسوق

ولم أشرك ربائس شيئا \* قدما سكت بالدين الوثيق

وحلعت البدو وتلحالا \* يبلغني الى البيت التيق

فهنا الدين ليس به خفاء \* دعوتي من بينات الطريق

قال اسحق وشرب يوما أبو الهندي بكود رنان عند حجارة هناك وكان عندها سوة عوامه فحجر

بهن ولم يطمئن شيئا فجلس يطلبه بحمل فلم ينعس فقال في ذلك

آلى بينا ابو الهندي كاذبة \* ليحطين زواني لست ماشينا

وصرح فلما أن قضى وطرا \* قال ارعلى فأحزى الله نادينا

(أخبرني) حمي عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر عن أبي عمير قال خطب أبو الهندي قلب بن

عبد القدوس بن شبيب بن ربيع الى رجل من بني تميم فقال لو كنت مثل أبيك لزوجتك فقال

له غالب لكنك لو كنت مثل أبيك ما خطبت اليك قال ابو عمير صرح لصر بن سيار بأبي الهندي

وهو سكران يتمايل فوقه عليه فذهبه وسبه وقال ضمت شرفك وتضعت أعلامك فلما طال

حناه التفت إليه فقال لولا أني ضيبت شرقي لم تكن انت  
 على خراسان فأنصرف لصر خبيلا قال أبو عمم وكان  
 بسجستان رجل يقال له برزن ناسكا وكان أبوه  
 صلب في خراية فجالس إليه أبو الهندي فعلقق  
 بمذه ويمرض له بالشراب فقال له  
 أبو الهندي احكم برى القذاة في  
 عين أخيه ولا تحي الحسبة  
 لي است أبيه فأخجله  
 قال أبو عمم وكان  
 أبيع الناس  
 حسونا  
 (نم)



فهرست الجزء الحادى والمشرين من كتاب الاغانى

(للامام أبى التمرج الاصبهاني) •

صفحة	
٢	خير اسحق مع غلامه زياد
٥	اخبار أيمى بن خرم
٩	اخبار عمر ولبه
٩	خير حجية بن للضرب
١١	اخبار لام جفر
١٣	لب طرانة بن مدر وأخباره
٣١	اخبار خالد الكاتب
٣٨	ذكر أبى خراش المذلى وأخباره
٤٨	اخبار خليل ولبه
٤٩	اخبار ابن دارة ولبه
٥٧	اخبار رؤثة ولبه
٦١	اخبار الربيع بن أبى الحقيق
٦٣	اخبار زهير بن أبى جندب ولبه
٦٩	اخبار سعيد بن وهب
٧٣	اخبار سلم الحاسر ولبه
٨٤	اخبار سامة بن عياش
٨٧	خير الثنمرى ولبه
٩٤	اخبار ابى صحر الهذلى ولبه
١٠٠	اخبار ابن صدقة
١٠٥	اخبار عمرو بن أذينة ولبه
١١١	اخبار علقمة ولبه
١١٣	اخبار عمرو بن راق
١١٤	اخبار فصل الشاعرة
١٢٠	اخبار الملمس ولبه
١٣٧	ذكر ابن محسن ولبه
١٤٣	ذكر محارق واخباره

ص ١٨٢

١٥٩ أخبار الخيل النيسية ولب

١٦٤ أخبار المسدود

١٦٦ أخبار مسعود بن خرشة

١٦٧ أخبار منظور بن زيان

١٦٩ أخبار هدبة بن عثرم ولبه وقصته في قوله هذا الشعر وخبر مقتله

١٧٧ أخبار أبي الهندي ولبه



